



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرف  
عليكم يا صابغين

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

# الطراز الأول

والكتاب في بيان أصول الفقه وأحكامه

بمطبعة المطبعة

عبدالله بن محمد بن عبدالمطلب

المطبعة

ابن يعقوب الكوفي

ص. ١١٢

١١٢٠

١١٢٠

١١٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الطراز الاول

كاتب:

سيد صدرالدين على بن احمد بن محمد معصوم حسيني  
دشتكي شيرازي

نشرت في الطباعة:

موسسه آل البيت ( عليهم السلام ) لاحياء التراث

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
١٨	الطراز الاؤل و الكنز لما عليه من لغة العرب المعول المجلد ٧
١٨	اشاره
١٩	اشاره
٢٣	باب الزاء
٢٣	اشاره
٢٥	فصل الهمزه
٢٥	أبر
٣٠	أتر
٣١	أثر
٣٩	أجر
٤٣	أخر
٤٨	أدر
٤٨	أذر
٤٩	أرر
٤٩	أزر
٥٥	أسر
٦٠	[ أسفر ]
٦٠	[ أسكر ]
٦٠	أشر
٦٤	أصر
٦٨	[ أصطر ]
٦٨	أطر
٧٤	أقر

٧٤ ..... أكر

٧٥ ..... [ ألبير ]

٧٥ ..... أمر

٨٤ ..... أور

٨٨ ..... أهر

٨٨ ..... أير

٩١ ..... فصل الباء

٩١ ..... بأر

٩٣ ..... ببير

٩٣ ..... بتر

٩٨ ..... بتمر

٩٩ ..... بثر

١٠٠ ..... بجر

١٠٤ ..... بحر

١١٢ ..... [ بحتر ]

١١٢ ..... [ بحتر ]

١١٣ ..... [ بحدار ]

١١٣ ..... [ بخر ]

١١٦ ..... بختر

١٢٣ ..... بذر

١٢٤ ..... بذعر

١٢٤ ..... بذقر

١٢٤ ..... [ برهبر ]

١٢٤ ..... [ بردر ]

١٢٤ ..... [ بردشير ]

١٢٤ ..... برر

١٣٥	بزر
١٣٦	بزعر
١٣٦	بزنر
١٣٦	بسر
١٤١	بسبر
١٤١	بستر
١٤١	بسعير
١٤٣	بسكر
١٤٣	بشر
١٥٠	بصر
١٥٩	بضر
١٦٠	بطر
١٦١	بظر
١٦٣	بعر
١٦٦	بعشر
١٦٩	بعذر
١٦٩	بعكر
١٦٩	بغر
١٧١	بغبر
١٧١	بغشر
١٧٢	بغشتر
١٧٢	بقر
١٧٨	بقطر
١٧٨	بكبر
١٧٩	بكر
١٨٨	بلدر

١٨٨	بلر
١٨٨	بلنجر
١٨٩	بلغر
١٨٩	بلهر
١٨٩	بنور
١٨٩	بنجر
١٩٠	بندر
١٩٠	بنصر
١٩٠	بور
١٩٤	بهر
٢٠٠	بهتر
٢٠٠	بهدر
٢٠٠	بهزر
٢٠٠	بیر
٢٠١	فصل التاء
٢٠١	تأر
٢٠١	تبر
٢٠٣	تتر
٢٠٥	تجر
٢٠٧	تخر
٢٠٧	تذر
٢٠٧	ترر
٢٠٩	تزر
٢١١	تستر
٢١١	تشر
٢١١	تعر



٢١٢ ----- تعكر

٢١٢ ----- تغر

٢١٢ ----- تفتر

٢١٢ ----- تكرر

٢١٤ ----- تمر

٢١٨ ----- تنر

٢٢٠ ----- تنجر

٢٢٠ ----- تور

٢٢٣ ----- تهر

٢٢٣ ----- تير

٢٢٤ ----- فصل الشتاء

٢٢٤ ----- تأر

٢٢٤ ----- ثبر

٢٢٩ ----- ثبجر

٢٢٩ ----- ثجر

٢٣١ ----- ثرر

٢٣٥ ----- ثعر

٢٣٥ ----- ثعجر

٢٣٤ ----- ثغر

٢٣٩ ----- ثفر

٢٤٠ ----- ثقر

٢٤٠ ----- ثمر

٢٤٤ ----- ثنجر

٢٤٤ ----- ثور

٢٥٤ ----- فصل الجيم

٢٥٤ ----- جأر

٢٥٤	جبر
٢٦٥	جشر
٢٦٥	ججر
٢٦٦	ججر
٢٦٩	ججبر
٢٦٩	ججدر
٢٧٠	ججشر
٢٧٠	ججر
٢٧٠	ججدر
٢٧٢	جدر
٢٧٧	جذر
٢٧٩	جذمر
٢٧٩	جرر
٢٩٣	جزر
٣٠٠	جوزههر
٣٠١	جسر
٣٠٤	جسمر
٣٠٤	جشر
٣٠٨	الجاوشير
٣٠٨	جظر
٣٠٨	جعر
٣١٢	جعبر
٣١٢	جعشر
٣١٢	جعجر
٣١٢	جعدر
٣١٣	جعذر

٣١٣	جعظر
٣١٣	جعفر
٣١٤	جعمر
٣١٤	جفر
٣١٩	جقر
٣٢٠	جكر
٣٢٠	جلبر
٣٢٠	جلفر
٣٢١	جلنر
٣٢١	جلنسر
٣٢١	جمر
٣٢٩	جمثر
٣٢٩	جمخر
٣٣٠	جمزر
٣٣٠	جمعر
٣٣٠	جمهر
٣٣٢	جنر
٣٣٢	جنبر
٣٣٤	جندسبر
٣٣٤	جنسر
٣٣٤	جنفر
٣٣٤	[ جنهر ]
٣٣٤	جور
٣٤٢	جهر
٣٥٠	جير
٣٥٢	فصل الحاء

٣٥٣	[ حبر ]
٣٦٣	حبت
٣٦٤	حجر
٣٦٤	حبق
٣٦٥	حبر
٣٦٧	حت
٣٦٩	حشر
٣٧١	حجر
٣٨٢	حدر
٣٨٩	حدبر
٣٨٩	حذر
٣٩٤	حذفر
٣٩٤	حذمر
٣٩٤	حرر
٤٠٧	حزر
٤١١	حزفر
٤١١	حزمر
٤١٣	حسر
٤١٨	حشر
٤٢٣	حصر
٤٣٣	حصبر
٤٣٣	حضر
٤٤٨	حضجر
٤٤٨	حطر
٤٤٨	حطمر
٤٤٨	حظر

٤٥٢ ..... حفر

٤٥٨ ..... حفظر

٤٥٨ ..... حفر

٤٦٠ ..... حكر

٤٦٣ ..... حمر

٤٨٠ ..... حمطر

٤٨٠ ..... حنر

٤٨١ ..... حنبر

٤٨١ ..... حنبتتر

٤٨١ ..... حنتر

٤٨١ ..... حنشر

٤٨٢ ..... حنجر

٤٨٢ ..... حندر

٤٨٢ ..... حنزر

٤٨٢ ..... حنزقر

٤٨٢ ..... حنصر

٤٨٢ ..... حنطر

٤٨٢ ..... حور

٤٩٥ ..... حير

٥٠٠ ..... فصل الخاء

٥٠٠ ..... خبر

٥٠٩ ..... خبجر

٥٠٩ ..... ختر

٥٠٩ ..... ختعر

٥١١ ..... خشر

٥١٣ ..... خجر

۵۱۳	خدر
۵۱۷	خدسر
۵۱۷	خذر
۵۱۸	خرر
۵۲۲	خرجر
۵۲۲	خزر
۵۲۶	خسر
۵۲۹	خشر
۵۳۰	خشتر
۵۳۰	خشکر
۵۳۰	خصر
۵۳۷	خضر
۵۴۷	خطر
۵۵۳	خعر
۵۵۳	خفر
۵۵۶	خلر
۵۵۶	خمر
۵۶۵	خمجر
۵۶۵	خمخسر
۵۶۵	خمشتر
۵۶۵	خمطر
۵۶۵	خمقر
۵۶۶	خنتر
۵۶۶	خنشر
۵۶۶	خنجر
۵۶۷	خنر

۵۶۷	.....	خنزر
۵۶۷	.....	خنسر
۵۶۸	.....	خنشفر
۵۶۸	.....	خنصر
۵۶۸	.....	خنظیر
۵۶۸	.....	خنفر
۵۶۸	.....	خنشیر
۵۷۰	.....	خور
۵۷۴	.....	خواهرزاده
۵۷۵	.....	خیر
۵۸۲	.....	فصل الدال
۵۸۲	.....	دبر
۵۹۶	.....	دثر
۶۰۰	.....	دجر
۶۰۱	.....	دحر
۶۰۱	.....	دحدر
۶۰۱	.....	دحمر
۶۰۲	.....	دخر
۶۰۲	.....	دخدر
۶۰۲	.....	دخمر
۶۰۲	.....	درر
۶۱۱	.....	دزر
۶۱۱	.....	دزمر
۶۱۱	.....	دسر
۶۱۳	.....	دستر
۶۱۳	.....	دستشیر

۶۱۳	دستکر
۶۱۴	دصر
۶۱۴	دطر
۶۱۴	دعر
۶۱۶	دعشر
۶۱۷	دعسر
۶۱۷	دعگر
۶۱۷	دغر
۶۱۹	دغفر
۶۱۹	دغمر
۶۱۹	دفر
۶۲۱	دفتتر
۶۲۱	دقر
۶۲۳	دکر
۶۲۳	دلر
۶۲۳	دمر
۶۲۵	دمشر
۶۲۵	دمهگر
۶۲۵	دمنهر
۶۲۵	دندر
۶۲۵	دنر
۶۲۷	دنقر
۶۲۷	دور
۶۴۱	دهر
۶۴۹	دهدر
۶۵۰	دهشر



۶۵۰ ----- دهگر

۶۵۰ ----- دهمر

۶۵۰ ----- دیر

۶۵۲ ----- تعریف مرکز

سرشناسه: المذنی، علی خان ابن احمد، ۱۱۲۰ق. (سید علی خان مدنی دشتکی شیرازی)

عنوان و نام پدیدآور: الطراز الاول و الكنز لما عليه من لغه العرب المعول / للامام اللغوی الادیب السید علی بن أحمد بن محمد معصوم الحسینی المعروف ب ابن المعصوم المذنی؛ تحقیق مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

مشخصات ظاهری: ۱۵ ج

زبان: عربی

مشخصات نشر: مشهد - ایران؛ مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث؛ الطبعة الأولى ذوالحجه ۱۴۲۶ هـ

موضوع: واژه نامه ها Dictionaries

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها، Arabic language -- Dictionaries

موضوع: زبان شناسان عرب

موضوع: زبان عربی - اصطلاح ها و تعبیرها

موضوع: زبان عربی - تحقیق

موضوع: زبان عربی - واژه نامه ها - فقه اللغه عربی

توضیح: «الطراز الاول و الكنز لما عليه من لغه العرب المعول» اثر سید علی بن احمد بن محمد معصوم الحسین معروف به ابن معصوم مدنی، از دائره المعارف های بزرگ لغت است. که مؤسسه آل البيت لایحیاء التراث (شعبه مشهد) به تحقیق آن همت گماشته اند.

مؤلف، کتاب را بر اساس لام الفعل سپس فاء الفعل و به ترتیب حروف الفباء تنظیم نموده و به تعداد حروف الفباء باب قرار داده و ذیل هر بابی به تعداد حروف الفباء طبق فاء الفعل فصل قرار داده است مثلاً لغت «وضا» را ذیل فصل الواو از باب الهمزه می توان به ترجمه آن دست یافت، وی که منهج خود را در تالیف کتاب الطراز به طور عام در مقدمه آن آورده و متعرض آن شده است: من نخست به لغت عامه پرداخته ام؛ آن گاه لغات خاص قرآن را ذکر کرده ام، بعد اثر را بحث نموده، سپس به مصطلح و مثل پرداخته ام. لذا ترتیب کتاب بدین گونه است: ۱. لغت عامه و مجاز ۲. کتاب ۳. اثر ۴. مصطلح ۵. مثل:

۱- لغت عامه و مجاز: مؤلف ابتدا به بررسی حقیقت و مجاز می پردازد؛ البته مجاز را پسین حقیقت قرار می دهد؛ یعنی ابتدا حقیقت را از مجاز جدا می کند؛ برخلاف آنچه در کتاب های لغت مشهور و معروف بود، که مجاز و حقیقت را با هم بحث کرده اند؛

۲- کتاب: مؤلف پس از آن که معنای حقیقی لغت را بیان می کند؛ آن گاه به بیان معنای مجازی آن می پردازد. وی فصلی را با عنوان (الکتاب) آورده است که در آن به بیان آن لغت در قرآن می پردازد. جمیع معانی یک لغت را که در تفسیر و غیرتفسیر آمده، ذکر کرده تا استفاده برای دانش پژوهان راحت باشد.

۳- اثر: مؤلف در بخش (اثر) نیز به همان سبک بخش (الکتاب) پیش رفته است. از درآمیختگی بین معانی پرهیز کرده، و معانی حدیث را به خوبی بیان می کند.

۴- مصطلح: مؤلف (مصطلح) را در بخش خاصی عنوان کرد و بسیاری از مصطلحات سایر علوم را نیز آورده و بر مصطلحات علوم لغت اکتفا نکرده است.

۵- مثل: مؤلف در پایان هر لغت به (مثل) نیز پرداخته و آن لفظ را در امثال عرب نیز ردیابی کرده است.

ص: ۱

**اشاره**







باب الرّاء

اشاره

ص: ٥





فصل الهمزه

أبر

أَبَرَ النَّخْلَ - كَقَتَلَ وَضَرَبَ - أَبْرًا : أَلْفَحَهُ ..

و - الزَّرْعَ : أَصْلَحَهُ.

وَأَبْرَهُ تَأْيِيرًا : مِبَالِغُهُ وَتَكْثِيرٌ ، وَالاسْمُ : الْإِبَارُ ، وَالْإِبَارَةُ ، بِكسْرِ هِمْمَا. وَمُزَاوِلُهُ : الْأَبَارُ ، كَعَبَّاسٍ.

وَتَأَبَّرَ النَّخْلَ : قَبَلَ الْإِبَارَ.

وَأَثْبَرَ (١) الرَّجُلُ صَاحِبَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَأْبُرَ لَهُ نَخْلَهُ أَوْ زَرْعَهُ.

وَالأَبُورُ ، كَصَبُورٍ : مَا يُؤَبَّرُ بِهِ ، كَالْمِثْبَرِ ، كَمِثْبَرٍ.

وَكِتَابٌ : النَّخْلَةُ الَّتِي يُؤَبَّرُ بِطَلْعِهَا ؛ تَسْمِيَةٌ بِاسْمِ الْمَصْدَرِ.

وَالْإِبْرَةُ : الْمَحْيِطُ. الْجَمْعُ : إِبْرٌ ، وَإِبَارٌ - كَفِرْقَهُ وَفِرْقٍ وَلِقْحَهُ وَلِقَاحٍ - وَبَائِعُهَا وَصَانِعُهَا : الْأَبَارُ ، وَالْإِبْرِيُّ - كَعَبَّاسٍ وَإِنْسِيٍّ - أَوْ الثَّانِي بَائِعُهَا. وَالْمُحَدِّثُونَ لَا يَقُولُونَ فِيهِ إِلَّا إِبْرِيٌّ بَفَتْحِ الْبَاءِ كَعِنِّيٍّ ، وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ ؛ لِأَنَّ

ص: ٧

١- مرتبكه فى « ج » واستظهر الناسخ أنها : واستأبر.

الجمع إذا لم يُسَمَّ نُسِبَ إلى واحدِه لا إليه ، وأجازَه قومٌ .

والمِثْبَرُ ، كَمِثْبَرٍ : موضع الإِبْرَةِ .

وأَبْرَتُ الكلبِ ، إذا أطعمته الإِبْرَةَ فى الخبزِ .

وشاةٌ مأبورةٌ : أكلتها فى علفِها .

والأَبَارُ ، كَسِيحَابٍ : الأَشْرِبُ ، معرَّبٌ ، ومنه : إشيافُ الأَبَارِ ، وهو دواءٌ للعَيْنِ . وقضيهُ عباره الفيروزابادى أنه ككتانٍ ، وهو غلطٌ ؛ قال عدىُّ بن الرِّقَاعِ :

ذَهَبُ يُبَاعُ بِأَنْكَ وَأَبَارِ (١)

ومن المجاز

إِبْرَةُ القَرْنِ : طَرْفُهُ ؛ قال (٢) :

تُرْجَى أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاهِ مِدَادَهَا

و - هى من العُرْقُوبِ : عَظْمٌ وَتَرْتَهُ (٣) ..

و - من المرفقِ : طَرْفُهُ ..

و - : ما انجذَّ (٤) وانقطع من عرقوبِ الفرسِ ، والفسيلُ من المُقْلِ ، وشجرٌ كالتينِ ..

و - من النَّخْلَةِ والعقربِ : شوكتُها ، كالمِثْبَرِ - كَمِثْبَرٍ - وبهاءٍ .

وقد أَبْرَتَهُ العقربُ بِإِبْرَتِهَا وَمِثْبَرِهَا ، أى لَدَغَتْهُ . الجمعُ : مَآبِرٌ .

ومنه : الإِبْرَةُ للنَّمِيمِ ، والمَآبِرُ للنَّمائمِ ، كما قالوا : دَبَّتْ بَيْنَهُمُ العقاربُ ، إذا مَشَتْ بَيْنَهُمُ النَّمائمُ .

وأَبْرَهُ ، كَقَتَلَهُ وَضَرَبَهُ : اغتابَهُ ، وآذاهُ ، وأهلكَهُ .

وإِبْرَةُ الرَّاعِي : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ .

وإِبْرَةُ الرَّاهِبِ : الشُّكاعِي ، أو هما واحدٌ ، يَعْقُبُ بَعْدَهُ نَوْراً شَبَهُ الإِبْرِ .

- 
- ١- (١) ديوانه : ٧٦ ، صدره :
  - ٢- عدى بن الرقاع ، ديوانه ٣٥.
  - ٣- فى النسخ : وتره ، وما اثبتناه هو الصحيح نقلاً عن اللسان والقاموس.
  - ٤- فى اللسان والتاج : ما انحدر بالحاء ، وفى القاموس : ما انحدر.

ومعناه دائم الحياه.

ومُثْبِرُ الرَّمْلِ ، كَمِثْبِرٍ : ما رَقَّ منه.

ومِثْبِرُهُ الدَّوْمُ : أَوَّلُ ما يَبْثُثُ منه.

وَأَثْبَرَ بَرًّا : احْتَفَرَهَا ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ابْتَأَرَهَا.

وَأَبْرَ بَيْنَهُمْ ، كَتَعَبٍ : أَصْلَحَ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَهُمْ جَمَعَ الإِبْرَةَ شَقَقَ الثَّوْبَ.

وَالْأَبْرُ ، كَعَبَّاسٍ : البرغوثُ ؛ لِأَنَّهُ شَدِيدُ الأَبْرِ بِإِبْرَتِهِ ، وَهِيَ خِرطُومُهُ.

وَالْأَبْرُ ، كَعُنُقٍ : ماءٌ لَبْنِي نُمَيْرٍ ، وَتُعْرَفُ بِأَبْرِ بَنِي الْحِجَّاجِ.

وَأَبْيَرٌ ، كَزُبَيْرٍ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ عَطْفَانَ ، وَنَاحِيَهُ بِهَجَرَ دُونَ الأَحْسَاءِ ، وَماءٌ لَبْنِي القَيْنِ.

وَأَبْرٌ ، كَأَمَلٍ : قَرْيَةٌ بِسَجِسْتَانَ ، مِنْهَا : مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ (١) الأَبْرِيُّ السَّجَزِيُّ الحَافِظُ.

وَأَبْرَيْنٌ : لُغَةٌ فِي يَبْرِينَ.

وَذَكَرَ الفيروزباديُّ هُنَا الأَبَارَ لِكُورِهِ مِنْ كُورِ واسِطَ ، وَأَبَارَ الأَعْرَابِ لِمَوْضِعِ بَيْنِ الأَجْفَرِ وَفَيْدِ (٢) ، وَهُوَ غَلَطٌ صَرِيحٌ ؛ لِأَنَّهُمَا جَمْعُ بئرٍ ، وَمَوْضِعُهُمَا « ب أ ر » لَا هُنَا.

وَبَنُو أُبَيْرٍ ( كَزُبَيْرٍ ) (٣) : قَبِيلَةٌ.

وَعَصْمَةُ بْنُ أُبَيْرِ التَّمِيمِيِّ ، وَعُوَيْفُ بْنُ الأَضْبَطِ بْنِ أُبَيْرٍ : صَحَابِيَانِ.

وَالعَلَاءُ بْنُ أُبَيْرٍ (٤) : مَحَدَّثٌ.

وَالإِبْرِيُّونَ : جَمَاعَةٌ مِنَ المَحَدِّثِينَ نَسَبَهُ إِلَى عَمَلِ الإِبْرِ وَبِيعِهَا.

الأثر

( سَكَّهُ مَأْبُورَةٌ ) (٥) : فِي « س ك ك » .

( لَسْتُ بِمَأْبُورٍ فِي دِينِي ) (٦) لَسْتُ غَيْرَ الصَّحِيحِ فِي الدِّينِ وَلَا المَتَّهِمِ (٧) فِي الإِسْلَامِ . وَرُويَ بِمِثْلِهِ (٨) ،

- ١- النسخ : الحسن وما صححناه عن المعاجم.
- ٢- فى النسخ : ومد ، والتصويب عن المعاجم.
- ٣- ليست فى « ع ».
- ٤- فى القاموس : أبير بن العلاء.
- ٥- المأبوره : الملقحه . وقيل : المصلحه . والسكه : الطريقه المصطفه . وقيل : سكه الحرث . انظر الفائق ٢ : ٥ . والنهايه ١ : ١٤ .
- ٦- النهايه ١ : ١٤ ، مجمع البحرين ٣ : ١٩٧ .
- ٧- فى « ع » : ملتهم بدل : المتهم .
- ٨- النهايه ١ : ٢٣ .

أى لست ممن [ يؤثر ] (١) عنه شرٌّ وتهمه في دينه.

(مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الشَّاهِ الْمَأْبُورِهِ) (٢) هى التى أَكَلَتِ الْإِبْرَةَ فى علفِها فَشَبَّتِ فى جوفِها ، فهى لا تأكلُ شيئاً ، وإن أَكَلَتْ لا يَنْجِعُ فيها.

(لَوْ عَرَفْنَاهُ أَبْرَنا عِترَتَهُ) (٣) أهلكناها ، من أَبْرَتُ الْكَلْبِ : أطعمتهُ الْإِبْرَةَ فى الخبزِ لِيَهْلِكَ ، أو هو من البوارِ ، أى الهلاكِ.

(وَلَمَّا بَقِيَ مِنْهُمْ آبِرٌ) (٤) اسمُ فاعلٍ من أَبْرَتُ النَّخْلِ. ويروى بالمثلثة (٥) ، من أَثْرَتُ الْحَدِيثِ ، أى رَوَيْتُهُ ، يُرِيدُ لا-بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

## أثر

أَثْرَتُ الْقَوْسِ تَأْتِيْرًا : وَتَوْتِها (٦) ؛ بِإِبْدالِ الْواوِ هَمْزَةً ( كما قالوا ) (٧) فى وَكْدَهُ : أَكْدَهُ.

وَالْأَثْرُورُ ، كَشُحْرُورٍ : لَغَةٌ فى التُّورورِ ، وهو الْجُلُوازُ وَالشَّرْطِيُّ.

وَالْأَثْرَارُ ، كَأَشْرارٍ : الْأَمْبَرِبارِيسُ بَلِغَةُ الْبَادِيَةِ ، أو بَلِغَةُ الْبَرْبَرِ ، أو صِوابُهُ بِالْمِثْلَةِ.

وَأَثْرارٌ ، بِالضَّمِّ : بَلَدٌ بِتُرْكِستانَ.

وَأَثْرانٌ ، بِالنُّونِ كَعُثمانَ : كُورَةٌ بِالْهِنْدِ (٨).

وَأَثورٌ ، كَصَبُورٍ : الشَّهْرُ الثَّالِثُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْقَبْطِيَةِ ، لَغَةٌ فى هَتورٍ.

ص: ١٠

١- أضفناها لاستقامه المتن ، انظر النّهايه.

٢- النّهايه ١ : ١٤ ، مجمع البحرين ٣ : ١٩٧.

٣- غريب الحديث للحربى ١ : ٢٠٦ ، النّهايه ١ : ١٤ و ١ : ١٦١.

٤- نهج البلاغه ١ : ١٠٢ / ط ٥٧ ، النّهايه ١ : ١٤ ، مجمع البحرين ٣ : ١٩٧.

٥- النّهايه ١ : ٢٣ ، ومجمع البحرين.

٦- فى « ج » : أو تروتها.

٧- ليست فى « ع ».

٨- ذكر فى القاموس أترار فقط وكذلك ذكرها فى التّاج فى مادّه « أ ت ر » ، لكن صاحب التّاج رجّح أن تكون أتران هى

أتران هى أترار ذكر ذلك فى « ت ر ر ».

الأثرُ ، بفتحِ تينٍ : ما بقِيَ من الشَّيْءِ وَدَلَّ عليه ..

و - من الإنسانِ : ما أبقي من علمه ، ومنه : آثارُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لسنينه ..

و - من العملِ : علامته ..

و - من الغيثِ : النَّباتُ ..

و - : الطَّرِيقُ المستدلُّ به على من تقدَّم ، والعلمُ ، والأجلُّ ، وضربُه السَّيفِ ، والخبرُ ، والحديثُ .

وقد أُثِرَتْهُ - كَقَتْلٍ وَضَرْبٍ - أَثْرًا ، وَأَثَارَةً بِالْفَتْحِ ، وَأُثِرَهُ - بِالضَّمِّ - أَي رَوَيْتُهُ . وَجَمْعُ الْكَلِّ : آثَارٌ .

وحدِيثُ مَأْثُورٌ : يَرُويهِ خَلْفٌ عَنِ سَلَفٍ ، وَمِنْهُ : الْمَأْثُورُ لِلسَّيفِ الْقَدِيمِ الْمُتَوَارِثِ كَابِرًا عَنِ كَابِرٍ ، وَالَّذِي يُؤْثِرُ أَنَّهُ مِنْ عَمَلِ الْجَنِّ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْهُ حديدًا أُنِيثًا (١) وَشَفَرَتَاهُ ذَكَرًا ، أَو الَّذِي عَلَيْهِ أَثَرُ الصَّنْعِ وَجُودَتِهَا ، أَو الَّذِي لَهُ أَثَرٌ ، أَي فِرْنَدٌ وَجَوْهَرٌ ، وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ (٢) .

وَحَمَلَهُ الْآثَارُ : نَقَلَهُ الْأَخْبَارُ وَرَوَاهُ الْأَحَادِيثُ .

وَالْمَأْثِرَةُ ، كَمَكْرَمِهِ وَمَنْقَبِهِ : وَاحِدَةُ الْمَأْثِرِ ، وَهِيَ الْمَكَارِمُ وَالْمَسَاعِي تُرَوَى أَبَا عَنْ جَدٍّ وَقَرْنًا عَنْ قَرْنٍ .

وَالْأَثَرُ ، كَقَفْلٍ (٣) وَعُنُقٍ : أَثَرُ الْجُرُوحِ يَبْقَى بَعْدَ الْبُرْءِ .

و - من الوجه : ماؤُهُ وَرَوْنَقُهُ .

وَكَفَلَسٍ وَسَبَبٍ وَعِهْنٍ وَقَفْلٍ : فِرْنَدُ السَّيْفِ ، كَالْأَثِيرِ .

وَجَاءَ [ فِي ] (٤) أَثَرِهِ ( وَإِثْرِهِ ) (٥) ، كَسَبَبٍ وَعِهْنٍ : بَعِيدُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ وَلَا تَقُلْ : عَلَى أَثَرِهِ ، كَفَلَسٍ ، وَقَوَى عَيْسَى بْنُ عُمَرَ أَثَرُهُ كَقَفْلٍ ، وَهُوَ غَرِيبٌ (٦) .

وَتَأَثَّرَهُ ، وَاتَّثَّرَهُ : تَبِعَ أَثَرَهُ .

ص : ١١

١- في النَّسخِ : أُنِيثٌ ، وَمَقْتَضَى كَوْنَهُ خَبْرًا كَانَ مَا اثْبَتَاهُ .

٢- عَنْهُ فِي الصَّحَاحِ .

٣- فِي « ع » : كَقَفْلٍ بَدَلُ : كَقَفْلٍ .

٤- الزيادة يقتضيها السياق.

٥- ليست في «ع».

٦- انظر الصّحاح واللّسان.



وما تَأْتِرُ إِلَى أَثَرًا ، إِذَا ( لَمْ ) (١) يَصْطِنِعَكَ بِشَيْءٍ .

وَأَثَرٌ فِيهِ تَأْتِيرًا : أَبَقِيَ فِيهِ أَثَرًا .

وَالْأَثَارَةُ ، كَأَمَانِهِ : الْبَقِيَّةُ وَالْأَثَرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : سَمَنْتِ النَّاقَةَ عَلَى أَثَارِهِ مِنْ شَحْمٍ ؛ أَي عَلَى بَقِيَّتِهِ مِنْ شَحْمٍ ذَاهِبٍ .

وَأَغْضَبَنِي فُلَانٌ عَلَى أَثَارِهِ غَضَبٍ ، أَي عَلَى أَثَرِ غَضَبٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ .

وَهُمْ عَلَى أَثَارِهِ مِنْ عِلْمٍ ، أَي بَقِيَّتِهِ مِنْهُ يَأْتُرُونَهَا عَنِ الْأَوَّلِينَ .

وَأَثَرٌ يَفْعَلُ كَذَا ، كَتَعَبٍ : طَفِقَ ..

و - له : [ تَفَرَّغَ ] (٢) ..

و - عليه : عَزَمَ ..

و - بالمكان : [ ثَبَتَ ] (٣) فِيهِ وَلَزِمَهُ .

وَأَثَرٌ أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ إِثَارًا : اخْتَارَ وَحَرَصَ عَلَى أَنْ يَقُولَهُ ..

و - الشَّيْءَ : فَضَّلَهُ وَقَدَّمَهُ .

و - زَيْدًا : أَكْرَمَهُ ..

و - بكذا : سَمَحَ بِهِ لَهُ وَقَدَّمَهُ عَلَى نَفْسِهِ فِيهِ ..

و - كَذَا بِكَذَا : أَتْبَعَهُ إِيَّاهُ .

وَهُوَ أَثِيرِي ، أَي الَّذِي أُؤْتِرُهُ وَأَقْدِمُهُ .

وَإِنَّهُ لِأَثِيرٌ عَلَى قَوْمِهِ : كَرِيمٌ عَلَيْهِمْ يُؤْتِرُونَهُ بِالْبِرِّ .

وَلَهُ عِنْدِي أَثْرَةٌ ، كَأُثْبِهِ . وَهُوَ ذُو أَثْرَةٍ عِنْدَ الْأَمِيرِ ، إِذَا كَانَ يُؤْتِرُهُ وَيُقَدِّمُهُ ، اسْمٌ مِنَ الْإِثَارِ .

وَكَثِيرٌ أَثِيرٌ : إِتْبَاعٌ .

وَفَرَسٌ أَثِيرٌ ، وَدَابَّةٌ أَثِيرَةٌ : عَظِيمَا أَثَرِ الْحَافِرِ .

وَاسْتَأْتِرَ بِكَذَا : تَفَرَّدَ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ وَخَصَّ بِهِ نَفْسَهُ . وَالْاسْمُ : الْأَثْرَةُ ، وَالْأَثْرِيُّ ، كَأَكْمَهُ وَأُسْرَهُ وَإِبْرَهُ وَأُنْثَى .

وَاسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِفُلَانٍ ، إِذَا مَاتَ مَرْجُوًّا لَهُ الرَّحْمَةُ كَأَنَّهُ تَعَالَى اخْتَارَهُ وَتَفَرَّدَ بِهِ دُونَ النَّاسِ تَشْرِيفًا لَهُ .

وَرَجُلٌ أَثَرَ ، كَرَجُلٍ وَنَمِرٍ : يَسْتَأْثِرُ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَقَدْ أَثَرَ عَلَيْهِمْ ، كَتَعَبَ .

ص: ١٢

١- ليست في «ع» .

٢- في النسخ : تفرق والصحيح ما أثبتناه عن القاموس .

٣- في النسخ : نبت ، والصحيح ما أثبتناه .

وَأَثَرَ الْفَحْلِ النَّاقَةَ أَثْرًا ، كَقَتْلٍ وَضَرْبٍ : أَكْثَرَ مِنْ ضَرَابِهَا ..

و - الرَّجُلُ دَابَّتَهُ : حَبَسَهَا عَلَى غَيْرِ عَلْفٍ ..

و - بَعِيرُهُ : نَقَبَ بَاطِنَ حُفِّهِ أَوْ سِيحَاهُ بِحَدِيدِهِ فَجَعَلَ ذَلِكَ سِمَةً يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى أَثَرِهِ فَيَقْتَضِيهِ ، فَهُوَ مَأْثُورٌ ، وَتِلْكَ السِّمَةُ أُثْرُهُ كَأَسْرِهِ ، وَتِلْكَ الْحَدِيدَةُ مِثْرَةٌ - كَمِلْعَقَةٍ - وَتُؤْثَرُ (١) كَتَهْلُوكَ بِضَمِّ الْمُشَاءِ الْفَوْقِيهِ .

وَأَثَرَ السَّمَنِ ، بِالْكَسْرِ وَيُضَمُّ : خُلَاصَتُهُ .

وَأَصَابَتْهُمْ أُثْرَةٌ ، بِالضَّمِّ : جَدَبٌ .

وَهُوَ فِي أُثْرِهِ ، أَيِ حَالٍ غَيْرِ مَرْضِيَةٍ .

وَأَفْعِلُ هَذَا أَثْرًا مَيًّا ، وَأَثَرَ ذِي أَثِيرٍ ، وَأَثَرَ ذِي يَدَيْنِ - عَلَى فَاعِلٍ فِيهِنَّ - وَأَثَرَ ذِي أَثِيرٍ كَأَخِيرِهِ وَأَخِيرٌ ، وَأَثَرَ ذِي أَثِيرٍ كَأَهْبِهِ ، وَأَثَرَ ذِي أَثِيرَيْنِ - كَفَلَسَ وَعَهَنَ وَسَبَبَ - أَيِ أَفْعَلُهُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَانْتَصَابُهَا عَلَى الظَّرْفِيَةِ .

وَقَوْلُ أَبِي حَيَّانَ : لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْأَمْرِ فَلَا يُقَالُ : فَعَلَ هَذَا أَثْرًا مَا ، لَيْسَ ( بِصَحِيحٍ بَلْ تَسْتَعْمَلُ ) (٢) فِي الْمَاضِيِ وَالْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا وَحُجَّتُهُ فِي الْمَاضِيِ ، قَوْلُ الْحَرْبِ بْنِ مَرَارَةَ الْحَنْظَلِيِّ :

رَأْتَنِي قَدْ بَلَلْتُ بِرَأْسِ طَرْفٍ

طَوِيلِ السَّخْصِ أَثَرَ ذِي أَثِيرٍ (٣)

وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ :

وَقَالُوا مَا تَشَاءُ؟ فَقُلْتُ أَلْهُو

إِلَى الْإِصْبَاحِ أَثَرَ ذِي أَثِيرٍ (٤)

و « مَا » فِي « أَثْرًا مَا » زَائِدَةٌ لِإِزْمَةٍ .

وَالْتُّؤُورُ ، بِالضَّمِّ : لُعَّةٌ فِي التُّؤُورِ ؛ وَهُوَ [ الشَّرْطِيُّ ] (٥) وَالْجِلْوَاؤُ . الْجَمْعُ : تَأَثِيرٌ .

ص: ١٣

١- هكذا في النسخ والصحاح ، وفي اللسان والقاموس ومطبوع التاج القديم ، وفي التاج المصحح أنه في نسخه من القاموس بالتاء .

٢- ما بين القوسين ليس في « ع » .

٣- أساس البلاغه : ٢.

٤- الصّاح ، معجم مقاييس اللّغه ١ : ٥٤ ، وفي التّكملة والتّاج : فقالوا ما تريد.

٥- في النّسخ : الشرطه ، وما أثبتناه هو الصّحيح.

والأثيره ، كسفينه : ماءه بأعلى الثلبوت .

والأثريون : جماعه من المحدثين نسه إلى الأثر ، وهو الحديث .

وذو الآثار : الأسود [ النهشلي ] (١) لتزكه آثاراً فيمن يهجوهُ .

وأثير ، كزبير : ابن عمرو السكوني الكوفي ؛ الطيب التابعي ، وهو الذي دعي لعل عليه السلام لما ضربته ابن ملجم لعنه الله فأخذ عرقاً من رثه شاه فأدخله في جراحته عليه السلام (٢) فنفخه ثم استخرجه فرأى عليه بياض الدماغ فعلم أن الضربه قد بلغت أم رأسه فقال له : يا أمير المؤمنين اعهد عهدك فأنت ميت ، وإليه تنسب صخراء أثير بالكوفه ، وبها أحرقت علي عليه السلام الغلاء فيه (٣) .

ومغيره بن جميل بن أثير أيضاً : شيخ لأبي سعيد الأشج حنه .

وبنو الأثير - كأمير - الجزيون : إخوة علماء ، وهم : الميزانك بن محمد صاحب ( جامع ) (٤) الأصول في حديث الرسول والنهائية في غريب الأثر ، وعلي بن محمد صاحب الكامل في التاريخ ، ونضر الله بن محمد صاحب المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، كل منهم عرف باين الأثير .

وأثير الدين : لقب الشيخ أبي حيان محمد يوسف الأندلسي النحوي المشهور ، ويعرف بالأثري أيضاً كعجمي .

الكتاب

( قال هم أولاء علي أثري ) (٥) آتون خلفي يدركونني عن قريب ، أو هم على ديني ومنهاجي .

( أو آثاره من علم ) (٦) بقيه من علم [ بقيت ] (٧) عليكم من علوم الأولين ، أو

ص : ١٤

١- في النسخ : الشهلي ، صححناه عن القاموس .

٢- في « ج » : جراحه على عليه السلام .

٣- معجم البلدان ١ : ٩٣ .

٤- ليست في « ع » .

٥- طه : ٨٤ .

٦- الاحقاف : ٤ .

٧- في النسخ : بقيه ، وصححناها من عندنا .

خَاصَّةً مِنْ عِلْمٍ أَوْثَرْتُمْ بِهِ ، أَوْ خَبَّرْتُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّهُ الْخَطُّ (١). أَيْ بَكْتَابٍ مَكْتُوبٍ ، وَقِيلَ : كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يُخْطُ فَمِنْ صَادَفَ مِثْلَ خَطِّهِ عِلْمٌ (٢).

الأثر

( سَتَرُونَ بَعْدِي أَثْرَهُ ) (٣) بفتحتين ، وتُضَمُّ وتُكْسَرُ مع السُّكُونِ ، اسْمٌ مِنَ الْأَشْتِيَارِ أَيْ يَسْتَأْثِرُ أُمَرَاءُ الْجَوْرِ بِالْفِئَةِ.

( وَيُنْسَأُ فِي أَثْرِهِ ) (٤) أَيْ فِي أَجَلِهِ ، سُمِّيَ الْأَثْرُ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الْعُمَرَ ؛ قَالَ كَعْبُ :

لَا يَنْتَهَى الْعُمُرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثْرُ (٥)

( فَمَا حَلَفْتُ بِهَا ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا ) (٦) أَيْ ذَاكِرًا لَهَا بِلِسَانِي وَلَا مُخْبِرًا عَنْ غَيْرِي بِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهَا مُبَالَغَةً فِي تَحَفُّظِي مِنْهَا.

( كُلُّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْتَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهِيَ تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ ) (٧) عَنِ الْمَأْتَرَةِ مَا كَانُوا يَتَفَاخَرُونَ بِهِ مِنَ الْأَنْسَابِ وَغَيْرِهَا مِنْ مَفَاخِرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَوْلُهُ : « تَحْتَ قَدَمَيْ » عِبَارَةٌ عَنِ الْإِهْدَارِ وَالْإِبْطَالِ. أَبْطَلَ الدَّمَاءَ الَّتِي كَانَ يَطْلُبُ بِهَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَدُومُ بَيْنَهُمُ التَّنَاحُرُ وَالْقِتَالُ ، وَالْأَمْوَالُ الَّتِي كَانَ يَسْتَحِلُّونَهَا بِعُقُودِ فَاسِدَةٍ ، وَالْمَفَاخِرَ الَّتِي كَانَ يَنْتُجُ مِنْهَا كُلُّ شَرٍّ وَخُصُومَةٍ وَتَعَادٍ وَتَهَاجٍ.

( قَطَعَ اللَّهُ أَثْرَهُ ) (٨) دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِالزَّمَانِ لِيَنْقَطِعَ مَشِيئُهُ.

ص: ١٥

- ١- الاتقان في علوم القرآن ٤ : ٢٨٣.
- ٢- انظر الفائق ١ : ٣٨٣ ، النهاية ٢ : ٤٧.
- ٣- البخارى ٥ : ٤١ ، مشارق الأنوار ٢ : ٣١٦ ، وفي غريب ابن الجوزى والنهاية ١ : ٢٢ : ستلقون.
- ٤- الفائق ١ : ٢٣ ، النهاية ١ : ٢٣.
- ٥- الغريبين ١ : ٤٦ ، صدره : والمرء ما عاش ممدود له أمل وروى في ديوانه بصنعه أبى سعيد السكرى : ٢٢٩ هكذا : والمرء ما عاش محدود له أمل لا تنتهى العين حتى ينتهى الأثر ويروى :
- ٦- لفائق ١ : ٢٣ ، النهاية ١ : ٢٢.
- ٧- الفائق ١ : ٢٢ ، النهاية ١ : ٢٢.
- ٨- النهاية ١ : ٢٣ ، مجمع البحرين ٣ : ١٩٩.

الأثير، كأمير: الهواء الذي يلي فلک القمر، وهو حارٌ سَمومٌ في غايه الحراره، وحقيقته نارٌ بلا ضياء، ويسمى المحيط به كره الأثير.

وقيل: هي طبقة نارية مخلوطة من النار الصرفة والأجزاء الهوائية الحاره.

الأثر عند المحدثين أعم من الحديث والخبر؛ فالحديث ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله، والخبر ما روى عن غيره، والأثر أعم منهما.

وقيل: الأثر ما جاء عن الصحابي، والخبر هو الأعم من الحديث والأثر، والأول هو الأعراف.

## أجر

أجره الله أجراً - كضرب وقتل - وأجره إيجاراً، كأكرمه إكراماً: أثابه على عمله، فهو مأجور، ومؤجر، كمكرم ..

و - الرجل نفسه وعبده زيذاً: أخذتهما إياه بأجره، فهو أجير ..

و - داره: أكرها، فهو مؤجر، كمحسن ..

و - زيد أجيته: أعطاه أجزته ..

و - الرجل زيذاً أجراً، كقتل: كان له أجيراً.

وأجره مؤجره: جعل له على عمله أجره، وحقيقته: عامله بأجره.

وأما أجره الدار مؤجره، فأنكره قوم، وأثبتته آخرون، والإثبات مقدم على النفي، فهو إما بمعنى المجرد أو بمعنى « أفعل » أو على أصله لأن لكل من المتعاملين فعلاً؛ من الأجر دفع المأجور ومن المستأجر دفع الأجره، ونظيره: ( وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة ) (١)، فلا ينافيه أن ما كان من « فاعل » في معنى المعامله لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد لاختلاف المعنيين.

وَأَتْتَجَرَ اثْتَجَارًا : طَلَبَ الْأَجْرَ لِنَفْسِهِ .

وَاسْتَأْجَرَهُ : اتَّخَذَهُ أَجِيرًا .

و - الدَّارَ وَغَيْرَهَا : قَبْلَ إِيجَارِهَا إِيَّاهُ ؛ تقول : آجَرَنِي دَارَهُ فَاسْتَأْجَرْتُهَا .

وَأَجَرَ الْغُلَامَ وَالْمَرْأَةَ مَوَاجِرَةً : أَبَا حَا أَنْفَسَهُمَا بِأَجْرِهِ ، فَهُوَ مَوَاجِرٌ وَهِيَ مَوَاجِرَةٌ ، وَمِنْهُ : اسْتَعْمَلَهُمُ الْمَوَاجِرَ فِي السَّبِّ .

وَالْأَجْرُ ، كَأَمْرٌ : الثَّوَابُ وَالْجَزَاءُ عَلَى الْعَمَلِ دُنْيَوِيًّا كَانَ أَوْ أُخْرَوِيًّا ، وَعَمَالُهُ الْعَامِلُ ؛ وَهِيَ مَا يُعْطَاهُ الْأَجِيرُ بِإِزَاءِ عَمَلِهِ ، كَالْأَجْرِهِ بِالضَّمِّ ، وَالْإِجَارَةَ ، بِالْكَسْرِ . الْجَمْعُ : أُجُورٌ ، وَأَجْرٌ ، وَإِجَارَاتٌ .

وَأَجْرُ الْمَرْأَةِ : مَهْرُهَا لِأَنَّ ثَوَابَ عَلَى الْبُضْعِ .

وَأَجَرَ الرَّجُلُ أَوْلَادَهُ ، وَخَمْسَهُ مِنْ أَوْلَادِهِ ، وَفِي أَوْلَادِهِ - بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ - إِذَا مَاتُوا فَكَانُوا لَهُ أَجْرًا .

وَأَجَرَ الْعَظْمَ - كَضْرَبَ وَقَعَدَ - أَجْرًا ، وَأُجُورًا (١) : بَرَأَ عَلَى عَثْمٍ ، وَسَاءَ جَبْرُهُ .

وَقَدْ أُجِرَتْ يَدُهُ - بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ - إِذَا جُبِرَتْ كَذَلِكَ ، وَآجَرَهَا (٢) اللَّهُ إِيجَارًا .

وَآجَرَهُ الرُّمَحُ : أَوْجَرَهُ إِيَّاهُ .

وَمَا زَالَ ذَلِكَ إِجْجِرَاهُ ، أَي دَابَّهَ لُغَةً فِي هِجْرَاهُ وَكَأَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ .

وَالْإِجَارُ ، كِإِجَاصٍ : السَّطْحُ ، كَالْإِنْجَارِ (٣) ، بِالنُّونِ . الْجَمْعُ : أَجَاجِيرُ ، وَأَجَاجِرَةٌ ، وَأَنَاجِيرُ (٤) .

وَالْأَجْرُ ، عَلَى « فَاعِلٌ » بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ : الطُّوبُ ؛ وَهُوَ مَا أَحْكَمَ عَجْنُهُ مِنَ الطِّينِ ثُمَّ قُرِّصَ وَأُحْرِقَ لِيَبْنَى بِهِ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ . الْوَاحِدَةُ بِهَيَاءٍ . وَفِيهِ لُغَاتٌ : آجُورٌ وَيَأْجُورٌ كَطَاوُوسٍ فِيهِمَا . وَأُجُورٌ كَصَيْبُورٍ ، وَأَجْرٌ كَكَابِلٍ ، ( وَأَجْرٌ كَهَاجِرٍ ) (٥) وَأَجْرٌ كَرَجُلٍ ، وَأَجْرٌ كَعُنُقٍ ، وَأَجْرُونَ كَعَرَبُونَ ( وَأُجْرُونَ )

ص: ١٧

١- زاد في القاموس والتاج واللسان : وإجاراً .

٢- (٢) في « ع » : وجرها

٣- في « ع » : كالإيجان .

٤- الجمعان الأولان لإجار والجمع الأخير للإيجار .

٥- ما بين القوسين ليس في « ج » .



وَدَرْبُ الْأَجْرِ : مَحَلَّتَانِ بَبَعْدَادَ يُنْسَبُ إِلَى إِحْدَاهُمَا جَمَاعَةً مِنَ الْمُحَدَّثِينَ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْأَجْرِيِّ : نَسَبُهُ إِلَى عَمَلِ الْأَجْرِ ، كَانَ عَبْدًا صَالِحًا ، حُكِيَ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ أَعْمَلُ الْأَجْرَ فَبَيْنَمَا أَنَا أَمِشُ بَيْنَ أَشْرَاجِ الْأَجْرِ الْمَضْرُوبَةِ إِذْ سَمِعْتُ شَرْجًا يَقُولُ لِأَخَرَ : عَلَيْكَ السَّلَامُ اللَّيْلَةَ أَدْخُلَ النَّارَ ، قَالَ : فَتَهَيْتُ الْأَجْرَاءَ أَنْ يَطْرُحُوهُ فِي النَّارِ وَتَرَكْتُ عَمَلَ الْأَجْرِ.

وَأَجْرٌ ، عَلَى « فَاعِلٌ » بَفَتْحِ الْعَيْنِ : أُمُّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَأَجْرٌ ، كَأَثَرٍ : بِأَفْرِيْقِيهِ .

وَكَشْمَرٌ : حِصْنٌ بِقَرْطَبَةَ ، مِنْهُ : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَجْرِيِّ الْمَقْرِيُّ .

#### الكتاب

( عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ ) (٣) مِنْ أَجْرَتِهِ - كَنْصَيْرَتِهِ - إِذَا كُنْتَ لَهُ أَجِيرًا مِثْلَ : أَبَوْتُهُ ، إِذَا كُنْتَ لَهُ أَبًا . وَ « ثَمَانِي حِجَجٍ » ظَرْفُهُ ، أَوْ مِنْ أَجْرَتِهِ كَذَا ، إِذَا أَثْبَتَهُ إِيَّاهُ ، وَ « ثَمَانِي حِجَجٍ » مَفْعُولٌ ثَانٍ ، وَمَعْنَاهُ : رَغِيهِ عَنِّي ثَمَانِي حِجَجٍ .

#### الأثر

( كُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَاتَّجِرُوا ) (٤) اتَّخَذُوا الْأَجْرَ لِأَنْفُسِكُمْ بِالصَّدَقَةِ مِنْهَا .

( فَإِنْ كَانَ فِيهَا أَجُورٌ ) (٥) مَصْدَرُ أَجْرِ الْعَظْمِ أَجُورًا ، كَقَعْدٍ ، إِذَا انْجَبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ .

#### المصطلح

الإِجَارَةُ : تَمْلِيكُ الْمَنَافِعِ بَعْوَضٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَعْوَضٌ فَهِيَ إِعَارَةٌ . وَقَوْلُهُمْ : يَبِيعُ الإِجَارَاتِ ، جَمْعُ إِجَارَةٍ وَهِيَ الأَرْضُ الْمَمْلُوكَةُ إِذَا أَجَرَهَا مَالِكُهَا جُعِلَتْ اسْمًا لِلْمَعْنَى ثُمَّ سَمَّوْا بِهَا الْعَيْنَ الْمَعْقُودَ (٦)

ص: ١٨

١- لم نجد أجرون وأجرون في كتب اللغة ، والموجود أجرون بضم الجيم وكسرهما ، انظر المعزب والقاموس والتاج واللسان.

٢- ما بين القوسين ليس في « ع » .

٣- القصص : ٢٧ .

٤- الفائق ١ : ٢٥ غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ١١ ، في النهاية ١ : ٢٥ .

٥- المحلّى ١٠ : ٤٥٣ ، النهاية ١ : ٢٥ .

٦- فى النسخ : المفقود ، والأقرب ما اثبتناه.

عليها.

وَالْأَجِيرُ الْخَاصُّ : هُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ الْأَجْرَةَ بِتَسْلِيمِ نَفْسِهِ فِي الْمُدَّةِ عَمِلَ أَوْ لَمْ يَعْمَلْ كِرَاعِي الْغَنَمِ.

وَالْأَجِيرُ الْمُشْتَرَكُ : مَنْ يَعْمَلُ لِغَيْرِ (١) وَاحِدٍ كَالصَّبَاغِ.

## آخر

الْآخِرُ ، كَفَاجِرِ (٢) : خِلَافُ الْأَوَّلِ وَالْمُتَقَدِّمِ كَالْآخِرِ ، وَهِيَ بِهَاءٍ فِيهِمَا ، وَجَمْعُ الْآخِرِ وَالْآخِرَةُ أَوْ آخِرٌ ، فَإِنْ كَانَ الْآخِرُ صِفَةً لِعَاقِلٍ جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ.

وَآخِرَةُ الرَّحِيلِ : خِلَافُ قَادِمَتِهِ ، وَهِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي [ يَسْتَبْدُ ] (٣) إِلَيْهَا الرَّكَبُ ، كَآخِرِهِ بِحَذْفِ الْهَاءِ ، وَمُؤَخَّرِهِ وَمُؤَخَّرَتِهِ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْخَاءِ وَتُكْسَرُ مُخَفَّفَةً وَمُسَدَّدَةً فِيهِمَا.

وَآخِرَةُ الْعَيْنِ وَمُؤَخَّرُهَا وَمُؤَخَّرَتُهَا ، كَمُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، وَقَدْ يُشَدَّدَانِ (٤) : مَا يَلِي الصُّدْغَ مِنْهَا.

وَآخِرَا الْأَخْلَافِ : اللَّذَانِ يَلِيَانِ الْفَخِذَيْنِ.

وَمُؤَخَّرُ كُلِّ [ شَيْءٍ ] (٥) ، كَمُظْفَرٍ : خِلَافُ مُقَدِّمِهِ ، وَمِنْهُ : ضَرَبْتُ مُؤَخَّرَ رَأْسِهِ.

وَآخِرُهُ تَأْخِيرًا : جَعَلَهُ آخِرًا ، فَتَأَخَّرَ ، وَاسْتَأَخَّرَ.

وَآخَرَ تَأْخِيرًا : لَازِمٌ مُتَعَدِّ.

وَتَأَخَّرَ آخِرًا ، كَعُنُقٍ : خِلَافُ مَضَى قُدَمًا.

وَالْيَوْمُ الْآخِرُ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ لِتَأْخِيرِهِ عَنِ أَيَّامِ الدُّنْيَا أَوْ لِأَنَّهُ لَا يَوْمَ بَعْدَهُ ؛ إِذْ لَيْسَ بَعْدَهُ لَيْلَةٌ.

وَالْآخِرَةُ : اسْمٌ لِذَارِ الْبَقَاءِ ؛ لِتَأْخِيرِهَا عَنِ الدُّنْيَا ، وَهِيَ ( فِي ) (٦) الْأَصْلِ صِفَةٌ

ص: ١٩

١- في « ع » : بغير.

٢- في « ج » : كفاخر.

٣- الزيادة يقتضيها السياق.

٤- في اللسان : جاء في العين بالتخفيف خاصه.

٥- عن « ج » ويحتمل كونها من استظهار الناسخ.



بِدَلِيلٍ : ( تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ ) (١) فَأَجْرِيَتْ مَجْرَى الأَسْمَاءِ ، وَقَدْ تُضَافُ الدَّارُ إِلَيْهَا نَحْوُ : ( وَالدَّارُ الآخِرَةُ ) (٢) عَلَى تَقْدِيرِ دَارُ الحَيَاةِ الآخِرَةِ .

وَالْآخَرَى : خِلَافُ الأُولَى ( و ) (٣) [ مِنْهُ ] (٤) : ( قَالَتْ أَخْرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ ) (٥) .

وَمِنْهُ : ( النِّسَاءَةُ الأُخْرَى ) (٦) وَسَيِّمِيَتْ بِهِ دَارُ البَقَاءِ فَقُوبِلَ بِهَا الدُّنْيَا ، وَهِيَ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مَعَ اللَّامِ أَوْ الإِضَافَةِ ؛ وَمِنْهُ : جَاءَ فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ أَى فِي أَوَاخِرِهِمْ ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَ فِي أَوْلِيَانِهِمْ أَى فِي أَوَائِلِهِمْ .

وَلَا أُكَلِّمُهُ أُخْرَى المُنُونِ ، وَأُخْرَى اللَّيَالِي ، وَأُخْرَى الدَّهْرِ ، أَى أَبْدَاءً .

وَجَاءَ أُخْرَى ، وَأُخْرَى كَعُنُقٍ ، وَأُخْرَى وَبِأُخْرِهِ كَرَقَبِهِ وَرُطْبِهِ فِيهِمَا ، وَأُخْرَى كَهِنْدِيٍّ وَتُرْكِيٍّ ، وَإِخْرِيًّا كِبِلِّيٍّ ، وَآخِرِيًّا كَأَدَمِيٍِّّ : أَى آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ .

وَأَتَيْتَكَ آخِرَ مَرَّتَيْنِ ، أَى فِي المَرَّةِ الأُخْرَى .

وَجَاؤُوا عَنْ آخِرِهِمْ ، إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ جَاءَ .

وَبِعْتُهُ بِأُخْرِهِ ، كَنَظَرِهِ زَنَهُ وَمَعْنَى .

وَشَقَّهُ أُخْرَى ، وَمِنْ أُخْرٍ - كَعُنُقٍ فِيهِمَا - أَى مِنْ خَلْفٍ .

وَالْأُخْرُ ، كَكَتِفٍ : العَائِبُ ، وَالْأَبْعِيدُ ، وَمِنْهُ : أَبْعَدَ اللهُ الأَجْرَ ، أَى مَنْ غَابَ عَنَّا وَبَعِيدَ ، وَالعَرَضُ الدُّعَاءُ لِلحُضُورِ وَهُوَ مِنَ الكِنَايَةِ ؛ قَالَ المَطْرُزِيُّ وَغَيْرُهُ : وَمِيدُ الهَمْزِ خَطَأً وَالْأُخْرِيُّ تَحْرِيفٌ (٧) . وَقَدْ ارْتَكَبَهُمَا الفَيْرُوزِآبَادِيُّ فَقَالَ : الأُخْرُ خِلَافُ الأَوَّلِ وَالعَائِبُ كالأَخِيرِ .

وَالْآخِرُ ، كَأَدَمٍ بِالمَدِّ : بِمَعْنَى غَيْرٍ ؛ تَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ وَرَجُلٌ آخِرٌ ، أَى غَيْرٌ .

ص : ٢٠

١- القصص : ٨٣ .

٢- النحل : ٣٠ .

٣- ليست في « ج » .

٤- اضفناها ليستقيم بها المتن .

٥- الأعراف : ٣٨ .

٦- النجم : ٤٧ .

٧- المغرب في ترتيب المعرب ١ : ١١ ، وانظر التاج .

ولا يُسَدِّعَمَل إِلَّا فِيمَا هُوَ مِنْ جِنْسِ الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ فَلَا يُقَالُ : جَاءَنِي رَجُلٌ وَجَمَارٌ آخِرٌ ، وَلَا امْرَأَةٌ أُخْرَى . الْجَمْعُ : أَوْاخِرٌ كَأَفَاضِلِ  
لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ ، وَآخِرُونَ كَأَفْضَلُونَ لِلْعَاقِلِ . وَالْأُنْثَى : أُخْرَى ، الْجَمْعُ : أُخْرِيَّاتٌ ، وَأُخْرٌ ، كَكُبْرِيَّاتٍ وَكُبْرٍ .

وَالْأَخِيرُ : الرَّحِمُ فِي عُرْفِ الْأَطْبَاءِ ؛ لِأَنَّ كَمَالَ أَعْمَالِهِ مِنَ الْحَبْلِ وَالْوَلَادَةِ بَعْدَ كَمَالِ سَائِرِ أَعْمَالِ الْبَدَنِ .

وَنَحْلَهُ مِثْحَارًا - كَمِيَّاتٍ (١) - مِنْ نَحْلٍ مَاخِيرٍ : يَتَأَخَّرُ حَمْلُهَا ، أَوْ يَبْقَى إِلَى آخِرِ الصَّرَامِ وَالشَّتَاءِ .

وَالْآخِرُ ، كَكَابِلٍ : قَرْيَةٌ بَدِهَسْتَانَ ، نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ..

و - : قَرْيَةٌ بَيْنَ سَمْنَانَ وَدَامَعَانَ .

الكتاب

( هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ) (٢) السَّابِقُ عَلَى سَائِرِ الْمَوْجُودَاتِ وَالْبَاقِي بَعْدَ فَنَائِهَا حَقِيقَةً ، أَوْ نَظْرًا إِلَى ذَاتِهَا ، أَوْ (٣) أَوْلَيْتُهُ إِخْبَارًا عَنْ قَدَمِهِ  
وَآخِرِيَّتُهُ إِخْبَارًا عَنْ اسْتِحَالِهِ عَدَمِهِ .

( مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ ) (٤) أَي فِي مِلَّةِ عَيْسَى الَّتِي هِيَ آخِرُ الْمَلَلِ ، أَوْ فِي الْمِلَّةِ الَّتِي أَدْرَكْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا ، أَوْ مَا سَمِعْنَا  
بِهَذَا كَائِنًا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ ، عَلَى أَنَّ الظَّرْفَ [ حَالٌ ] (٥) مِنْ « هَذَا » .

( يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ ) (٦) فِي جَمَاعَتِكُمُ الْآخِرَى وَهِيَ الْمُتَأَخَّرَةُ يُرِيدُ فِي سَاقَتِكُمْ (٧) .

الأثر

( نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ ) (٨) الْمُتَأَخَّرُونَ زَمَانًا فِي الدُّنْيَا الْمُتَقَدِّمُونَ كَرَامَةً وَمَنْزِلَةً فِي الْآخِرَةِ .

ص : ٢١

١- كذا في النسخ ، انظر العين ٨ : ٤٢٣ .

٢- الحديد : ٣ .

٣- في « ج » : وبدل : أو .

٤- سورة ص : ٧ .

٥- في النسخ : حالا ، غيرناه لتصحيح المتن .

٦- آل عمران : ١٥٣ .

٧- السَّاقَةُ : مَوْخَرُ الْجَيْشِ .

٨- الفائق ١ : ١٤١ ، النَّهْيَةُ ٤ : ٣٧٩ .

(كَانَ يَقُولُ بِأَخْرِهِ) (١) كَفَاخِرِهِ ، أَى فِى آخِرِ جُلُوسِهِ ، أَوْ عُمُرِهِ .

(إِنَّ الْأَخْرَ قَدْ زَنَى) (٢) كَكَتِفٍ ، أَى الْغَائِبُ الْمُتَأَخِّرُ عَنِ الْخَيْرِ وَعَنِ تَحْرِى الْحَقِّ ، أَوْ الْأَرْدَلُ ، أَوْ اللَّيْمُ ، أَوْ الْبَائِسُ الشَّقِيُّ (٣) يُرِيدُ نَفْسَهُ . وَمِنْهُ : حَدِيثُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يُقِيمُ مَرَّةً مَرَّةً فَقَالَ : (أَلَا جَعَلَهُمَا مِثْنَى لَأُمِّ لِلْآخِرِ) (٤) .

(جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ) (٥) هُوَ الْجُزْءُ السَّادِسُ مِنْ أَسَدَاسِهِ .

(أَخْرَ عَنِّي يَا عُمَرُ) (٦) فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ أَخَّرَ تَأْخِيرًا بِمَعْنَى تَأَخَّرَ لِأَزْمًا ، أَى تَأَخَّرَ عَنِّي ، أَوْ أَخْرَ عَنِّي رَأْيَكَ فَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا .

(الْمَسْأَلَةُ أَخْرَ كَسْبِ الرَّجْلِ) (٧) كَكَتِفٍ ، أَى أَرْدَلُهُ وَأَذْنَاهُ . وَرَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ بِالْمِيدِ (٨) ، وَمَعْنَاهُ : مَا كُنْتُمْ تَقْدِرُونَ عَلَى الْمَعِيشَةِ مِنْ غَيْرِ الْمَسْأَلَةِ [فَلَا تَسْأَلُوا ، فَهِيَ] (٩) أَخْرَ مَا يَكْتَسِبُ بِهِ الْإِنْسَانُ حِينَ لَا يَجِدُ سِوَاهَا .

المثل

(أَخْرَ سَفْرِكَ أَمْلَكَ) (١٠) يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْشَطُ فِى السَّفَرِ أَوَّلًا ؛ أَى أَخْرَ سَفْرِكَ أَحَقُّ بِأَنْ تَمْلِكَ فِيهِ النَّشَاطَ فَانظُرْ كَيْفَ يَكُونُ نَشَاطُكَ فِيهِ .

ص: ٢٢

١- تفسير الدرر المنتور ٦ : ١٢٠ ، وَفِى النَّهَائِيهِ ١ : ٢٩ : بِأَخْرِهِ ، بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَالْخَاءِ .

٢- مسند أحمد ٥ : ١٩٧ ، مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ ١ : ٢١ ، النَّهَائِيهِ ١ : ٢٩ .

٣- فِى النَّسَخِ : السَّفَى ، وَالتَّصْحِيحُ عَنِ النَّجَّاحِ نَقْلًا عَنْ بَعْضِ التَّفَاسِيرِ .

٤- الْمَصْنَفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ١ : ١٨٧ / ٢١٣٧ كَنْزُ الْعَمَالِ ٨ : ٣٣٥ / ٢٣٢٢٧ ، الْمَغْرِبُ ١ : ١١ ، وَفِى الْجَمِيعِ : جَعَلْتَهَا بَدَلًا : جَعَلْتَهُمَا .

٥- الْفَائِقُ ١ : ٢٩ وَ ٢ : ١٩٦ وَ ١٩٧ ، النَّهَائِيهِ ٢ : ٤٠١ وَ ٥ : ١٣٨ .

٦- الْبُخَارِيُّ ٢ : ١٢١ ، النَّهَائِيهِ ١ : ٢٩ .

٧- فِى الْفَائِقِ وَ النَّهَائِيهِ ١ : ٢٩ : الْمَرْءُ بَدَلُ الرَّجْلِ . وَذَكَرَ الْمِيدَانِيُّ - فِى مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢ : ٧ . أَنَّهُ مِثْلُ عَنِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفَى .

٨- غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٢ : ٥٦٠ .

٩- الزِّيَادَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ ، انظُرِ الْغَرِيبَ لِلْخَطَّابِيِّ وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ ٢ : ٢١ .

١٠- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ : ٧٧ / ٣٩١ .

الأذرة ، بالضم وبفتحتين : عظم الخصىين لتزول الثراب والمعاء في كيسيهما لانحلال الصفاق عن فرديه. وقد أدر الرجل أدرًا - كعب - فهو آدر. الجمع : أدر ، كأحمر وحمر. وأدر - بالمجهول - فهو مأدور. (الجمع) (١): مادير.

وأذره اللحم : أن يثبت في الصفن لحم زائد يعظم حجمه.

وخصيه أذراء ، كحمرآء : عظيمه بلا عله ، كأن بها أذرة.

أذروخون (٢) ، بفتح أوله وسكون الدال المهمله وضم الخاء المعجمه : جزيره من الجزائر الشرقية ببلاد آسيا من ناحيه قرنيه من أرض الروم. ومنه أقرص الأذروخون (٣) المذكوره في الطب نسبة إلى رجل من أهلها.

آذار ، كساياط : الشهر السادس من الشهر الرومي ، وهو أحد وثلاثون يوماً ، وابتداء السنه الرومي من حلول الشمس برأس الميزان فيكون آذار أيام كون الشمس ببرز الحوت.

والآذريون على « فاعليون » بفتح العين وسكون اللام وضم الياء مخففة : نبات له زهر أبيض في وسطه أجزاء ورقية سود إلى حمرة ما تقبل الرائحة ، وهو يدور مع الشمس وينضم وزده بالليل. وهذا محل ذكره لأنه من الثلاثي المزيد فيه أربعة أحرف كآسارون ، وغلط الفيروز آبادي فذكره في باب النون مع ذكره آسارون في أسر (٤) ، وحكمهما واحد.

١- ليست في « ع ».

٢- لم نجد لها ذكرا في كتب البلدان والمعاجم الموجوده عندنا.

٣- في « ع » : الادرو خردون.

٤- في « ع » : اسور ، وفي « ج » : آسور ، والتصحيح عن القاموس.



أَرَّ الْفَحْلُ أَنْثَاهُ أَرًّا ، كَقَتْلٍ : جَامَعَهَا ..

و - الرَّجُلُ النَّارَ : أَوْقَدَهَا ..

و - الدَّابَّةَ : سَاقَهَا ..

و - الصَّيْدَ وَغَيْرَهُ : [ طرده ] (١) ..

و - سَلَحَهُ : رمى به ..

و - السَّلْحُ : سَقَطَ ..

و - المَاجِنُ أَرِيْرًا : صَوَّتْ عِنْدَ الْقِمَارِ وَالْغَلْبَةِ ، أَوْ مُطْلَقُ الصَّوْتِ .

والإِرَّةُ ، كِهَرَهُ : النَّارُ .

والإِرَارُ ، كَامَامَ بِالْكَسْرِ : حَجَرٌ مُحَدَّدٌ يَقَطَعُ بِهِ الرَّاعِي شَيْئًا كَالْتُّوْلُولِ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ يَمْنَعُهَا اللَّقَاحَ ..

و - : غُصْنٌ شَائِكٌ يُخْبَطُ (٢) حَتَّى تَلِينَ أَطْرَافُهُ ثُمَّ يُبَلُّ وَيُدْرُ عَلَيْهِ مِلْحٌ وَيُدْخَلُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ لِتَلْتَلِحَ ، كَالأَرِّ ، كَفَلَسٍ . وَقَدْ أَرَّهَا ، كَقَتْلٍ .

وَرَجُلٌ مَرٌّ ، كِمَقْصٌ : كَثِيرُ الْجِمَاعِ .

وَأَرَانُ ، كَحَسَانُ : وَلَايَةٌ وَسِعَتْ تَشْتَمِلُ عَلَى بِلَادٍ كَثِيرَةٍ فِي آخِرِ حُدُودِ أَدْرِيْجَانَ ..

و - : قَلْعُهُ بَقْرَوَيْنَ ..

و - : اسْمٌ لِحَرَّانِ الْبَلَدِ الْمَشْهُورِ ، مِنْهَا : الْفَقِيهُ عَبْدُ الْخَالِقِ بَنُ أَبِي الْمَعَالِي الْأَرَانِيُّ الشَّافِعِيُّ .

وَهُنَا مَوْضِعُ ذِكْرِ هَذَا اللَّفْظِ لَا بَابَ التُّونِ كَمَا تَوَهَّمَهُ الْفَيْرُوزُ آبَادِي ، لِأَنَّ الصَّحِيحَ أَنَّ التُّونَ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا أَلِفٌ وَقَبْلَ الْأَلْفِ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ حُكْمَ بَرِيَادَتِهَا وَلَا يُحْكَمُ بِأَصَالَتِهَا إِلَّا بِدَلِيلٍ ؛ نَحْوُ : نُونٌ ، رُمَانٌ ، لِقَوْلِهِمْ : أَرْضٌ [ مَرْمَنِهِ ] (٣) .

الأَزْرُ ، كَفَلَسٍ : الظُّهْرُ . وَمِنْهُ : الأَزْرُ لِلْقُوَّةِ وَالتَّقْوِيَةِ ؛ قَالَ تَعَالَى : ( اشْدُدْ بِهِ

١- فى النسخ : طوره والصحيح ما اثناه.

٢- يخط : أى يضرب بالأرض.

٣- فى « ع » : رمه ، وفى « ج » : ومنه ، والمثبت لتصحيح المتن.

أَزْرَى (١) أَى ظَهْرَى يُرِيدُ أَحْكَمَ بِهِ قُوَّتَى .

وَأَزْرَهُ أَزْرًا - كَقَتَلَ - وَأَزْرَهُ تَأْزِيرًا وَأَزْرَهُ إِزَارًا كَأَثَرُهُ إِثَارًا : قَوَاهُ ، وَحَقِيقَتُهُ شَدَّ أَزْرَهُ أَى ظَهْرَهُ .

وَأَزْرَهُ مُؤَاوَزَةً : ظَاهَرَهُ ، وَعَاوَنَهُ ، وَكَانَ لَهُ ظَهْرًا .

وَالِإِزَارُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُلْبَسُ عَلَى النِّصْفِ الْأَسْفَلِ مِنَ الْبَدَنِ يُعْقَدُ طَرْفًا عَلَى الْوَسْطِ بَيْنَ الْحَقْوَيْنِ ، وَقَدْ يُؤَنَّثُ ، كَالِإِزْرِ ، وَالِإِزَارَهُ - بِكَسْرِهِمَا - وَالْمِئْزِرُ ، كَمِئْبِرِ الْجَمْعِ : أَزْرٌ ، وَأَزْرَةٌ - كُحْمَرٌ وَأَحْمَرَةٌ - وَمَآزِرٌ ، كَمَنَابِرِ .

وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أِبَادَى : الْإِزَارُ : الْمَلْحَفَةُ كَالْمِئْزِرِ ، عَلَطٌ فَاحِشٌ ، نَعَمْ قَدْ يُطْلَقُ الْإِزَارُ (٢) عَلَى مَا يُسَبَلُ عَلَى الظَّهْرِ كَالرِّدَائِ وَعَلَى مَا يَشْمَلُ جَمِيعَ الْبَدَنِ وَعَلَى كُلِّ مَا يَشْتَرُهُ تَوْسَعًا ، وَلَكِنَّهُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ لَا يُرَادُ بِهِ إِلَّا مَا يَشُدُّ عَلَى الْوَسْطِ يُشْتَرُّ بِهِ أَسْفَلُ الْبَدَنِ وَهُوَ خِلَافُ الرِّدَائِ لَا الْمَلْحَفَةَ ، وَأَمَّا الْمِئْزِرُ فَهُوَ خَاصٌّ بِهَذَا الْمَعْنَى لَا غَيْرَ .

وَتَأَزَّرَ : لَبَسَ الْإِزَارَ كَأَيْتَرَ ، وَأَصْلُهُ انْتَرَرَ بِهَمْزَتَيْنِ ؛ الْأُولَى لِلْوَصْلِ وَالثَّانِيَةُ فَاءٌ افْتَعَلَ .

وَأَمَّا انْتَرَرَ - بِإِبْدَالِ الْيَاءِ تَاءً وَإِدْغَامِهَا فِي التَّاءِ - فَمَنْعَهُ الْجُمْهُورُ وَنُصُّوا عَلَى أَنَّهُ عَامٌّ ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ إِذَا كَانَتْ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ لَا تُبَدَلُ تَاءً كَاتَعَدَ وَاتَّسَرَ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِإِلَازِمَةٍ .

وَأَجَازَهُ الْبُعْدَادِيُّونَ فَقَالُوا : انْتَرَرَ وَمِنْهُ عِنْدَهُمْ اتَّخَذَ ، وَحَكَمُوا [ بِذَلِكَ فِي ] اتَّمَنَ وَتَصَارَيْفِهِ مِنَ الْأَمَانَةِ وَاتَّهَلَ مِنَ الْأَهْلِ ، وَقُرِئَ فِي الشَّوَاذِ « الَّذِي اتَّمَنَ » (٣) .

وَفِي الْحَدِيثِ : ( كَانَ يَأْمُرُنِي

ص : ٢٥

١- طه : ٣١ .

٢- فِي « ع » : إِزَارَ بَدَلَ : الْإِزَارِ .

٣- الْبَقْرَةُ : ٢٨٣ ، وَقَرَأَهُ الْمَصْحَفُ : الَّذِي أُوْتِمِنَ .

فَأْتَرَزُ (١) ، قال الفارسي : وهو خطأ في الرواية فإن صححت فإنما سمعت من قوم غير فصحاء لا يؤخذ بلغتهم ، ولم يحكه سيبويه ولا الأئمة المتقدمون العارفون بالصنع.

والأزر ، كقفل : معقد الإزار من الوسط.

وبالكسر : الأضل.

والإزره ، كإبره : هيئه الاثتار. وإته لحسن الإزره.

ومن المجاز

تأزر الثبت : اشتد وطال.

وأزر الزرع بعضه بعضاً مؤازره : تلاحق والتف ..

و - الفراخ منه أمهاتها : ساوتها وصارت في طولها.

وشد [ منزرة ] (٢) ، وإزاره : اعتزل النساء.

ولالأمر : تسمر له.

وهو عفيف المنزر والإزار ؛ قالت (٣) :

والطيبون معاقده الأزر

واخصر إزاره : إذا أثبت أي موضع (إزاره) (٤) ، وكان الغلام من العرب لا يأتزر حتى يثبت.

وأزر الحائط تأزيراً : قواه بحويط يلزق به ويسمى الإزار والرذء.

وإزار الكتاب : ما يكتب في آخره من

ص : ٢٤

١- مسند أحمد ٦ : ٥٥ ، البخاري ١ : ٨٢.

٢- في النسخ : مازره. ويمكن قراءتها على الجمع ولكن لا- فائده فيه فاثبتنا الموجود موافقه لباقي كتب اللغة ولاحتمال الخطأ الكتابي هنا.

٣- في « ج » : وقال ، وقد نسبه ابن أبي الحديد في شرح النهج ٥ : ٤٥ إلى زهير وصدده فيه : والحافظون ذمام عهدهم والصواب ما اثبتناه عن نسخته « ع » وأن الشعر لخرنق بنت هفان القيسيته كما في أساس البلاغه : ٥ ، والخزانه اللغويه ٥ : ٤١ / ٣٤١ ، وانظر

أمالى المرتضى ١ : ٢١٢ وهامش شرح النهج ، صدره : النَّازِلُونَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ وَقَبْلَهُ : لَا يَتَّعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ  
٤- ليست فى «ع» .

نُسَخِهِ عَمَلٍ أَوْ فَضَّلَ فِي بَعْضِ الْمَهْمَاتِ وَقَدْ أَزَّرَ الْكِتَابَ تَأْزِيرًا ، وَهُوَ كِتَابٌ مُصَدَّرٌ بِكَذَا وَمُؤَزَّرٌ بِكَذَا.  
وَنَصْرٌ مُؤَزَّرٌ : مُشَدَّدٌ مُقَوِّيًا (١).

وَشَاهُ مُؤَزَّرٌ : كَأَنَّمَا أُزِّرَتْ بَسْوَادٍ وَيُقَالُ لَهَا : الْإِزَارُ كِتَابٌ ، وَغَلَطَ الْفَيْرُوزِزَادِيُّ فَجَعَلَهُمَا غَيْرَيْنِ وَفَسَّرَ الْإِزَارَ بِالنَّعْجَةِ مُطْلَقًا.  
وَفَرَسٌ أَزْرٌ ، كَأَدَمٌ : أَبِيضُ الْعَجْزِ وَالْفَخْدَيْنِ ، وَهِيَ خَيْلٌ أَزْرٌ ، كَحُمْرٍ جَمَعَ أَحْمَرَ.  
وَيَكْنَى بِالْإِزَارِ عَنِ الْمَرْأَةِ ، وَعَنِ الْأَهْلِ ، وَالنَّفْسِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ (٢) :

فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ إِزَارِي

وَإِزَارُ إِزَارٌ : كَلِمَةٌ تُدْعَى بِهَا الشَّاهُ لِلْحَلْبِ.

وَأَزْرٌ ، كَأَدَمٌ : أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوْ حَيْدُهُ لِأُمَّهِ ، أَوْ عَمُّهُ ، أَوْ مَعْنَاهُ الضَّالُّ فِي كَلَامِهِمْ ، أَوْ الشَّيْخُ الْهَرَمُ ، وَالْمُخْطِئُ ، أَوْ  
اسْمٌ صَنِمٌ لُقِّبَ بِهِ لِلزُّومِ عِبَادَتِهِ ، وَنَاحِيَةٌ بَيْنَ سُوقِ الْأَهْوَازِ وَرَامَهْرُمُزٍ.  
وَسَعْدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَزْرِيِّ (٣) ، كَثُرَ كَيْ : فَفِيهِ حَنْفِيٌّ مُحَدَّثٌ.

الكتاب

( كَزْرَعٌ أَخْرَجَ شَطَأَهُ فَأَزَرَهُ ) (٤) عَلَى « فَاعَلَهُ » مِنَ الْمُؤَازَرَةِ ، أَيْ ظَاهَرَ الزَّرْعَ شَطَأَهُ - وَهُوَ فِرَاحُهُ - وَعَاوَنَهُ ، أَوْ سَاوَى (٥) الشَّطْءُ  
الزَّرْعَ بِأَنْ طَالَ حَيْتَى صَارَ مِثْلَهُ ، وَعَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ « أَفْعَلَهُ » مِنَ الْإِيزَارِ وَهِيَ التَّقْوِيَةُ أَيْ فَشَدَّ إِزَارَهُ وَقَوَّاهُ. وَقُرِئَ « فَأَزَرَهُ »  
بِالتَّخْفِيفِ (٦) ، « وَأَزَرَهُ » بِالتَّشْدِيدِ (٧) ، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى التَّقْوِيَةِ.

ص: ٢٧

- ١- كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَفِي الْمَعَاجِمِ : شَدِيدٌ بَالِغٌ ، وَكَمَا سَيَأْتِي فِي الْأَثَرِ وَانظُرْ أَيْضًا الْفَائِقَ ١ : ٤٠.
- ٢- (٢) فِي اللِّسَانِ نَسَبُهُ إِلَى جَعْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيِّ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لُنْفَيْلَةَ الْأَكْبَرِ الْأَشْجَعِيِّ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالتَّاجِ ، وَصَدْرُهُ :
- ٣- فِي التَّاجِ : سَعْدُ اللَّهِ.
- ٤- الْفَتْحُ : ٢٩.
- ٥- فِي « ع » : شَا بَدَلٌ : سَاوَى.
- ٦- قَرَأَهُ ابْنُ عَامِرٍ كَمَا فِي الْحَجَّةِ لِلْقَرَاءِ السَّبْعَةِ ٣ : ٤١١ وَحَجَّةُ الْقَرَاءَاتِ : ٦٧٥.
- ٧- الْكَشَافُ ٤ : ٣٨٤ ، الْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٨ : ١٠٣.

( العِظْمَةُ إِزَارِي والكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ) (١) ( ضرباً مَثَلٍ ) (٢) في انفرادِهِ تعالى واختصاصِهِ بِصِفَةِ العِظْمَةِ والكِبْرِيَاءِ ، ( أَى ) (٣) لَيْسَتَا كَسَائِرِ الصِّفَاتِ الَّتِي قَدْ يَتَّصِفُ بِهَا غَيْرُهُ مَجَازاً كَالرَّحْمَةِ وَالكَرَمِ بَلْ هُمَا مِمَّا لَا يُشَارِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ كَمَا لَا يُشَارِكُ المَرْءُ فِي إِزَارِهِ وَرِدَائِهِ غَيْرُهُ. ومثله : ( تَأَزَّرَ بِالْعِظْمَةِ وَتَرَدَّى بالكِبْرِيَاءِ ) (٤).

( إِزْرَةُ المُوْمِنِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ ) (٥) هِيَ بِالكَسْرِ هَيْئَةُ الاِئْتِرَارِ ، أَى الهَيْئَةُ المَرْضِيَّةُ فِي الاِئْتِرَارِ أَنْ تَكُونَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُثْمَانَ : هَكَذَا (٦) إِزْرُهُ صَاحِبِنَا (٧) ، يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

( وَشَدَّ المِئْزَرَ ) (٨) اعْتَرَلَ النِّسَاءَ ؛ عَلَى الكِنَايَةِ كَمَا يُجْعَلُ حَلَّةُ كِنَايَةً عَنِ ضِدِّ ذَلِكَ. وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ تَشْمِيرُهُ لِلْعِبَادَةِ وَمِنْ شَأْنِ المِشْمَرِ المُنْكَمَشِ أَنْ يُقْلَصَ إِزَارُهُ وَيَرْفَعَ أَطْرَافُهُ وَيَشَدَّهَا.

( أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ) (٩) بِالغَا شَدِيدًا كَأَنَّهُ قَوَى وَشَدَّدَ.

( لَنَمْنَعَنَّكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أُرْنَا ) (١٠) جَمْعُ إِزَارٍ ، كُتِبَ فِي كِتَابِ ، كَتَبَ عَنِ النِّسَاءِ بِالْإِزَارِ كَمَا كَتَبَ عَنْهُنَّ بِاللِّبَاسِ ، أَوْ عَنِ الأَهْلِ وَالنَّفْسِ مِنْ قَوْلِهِ :

فِدَى لَكَ مِنْ أُخِي ثِقَةٍ إِزَارِي (١١)

## أسر

أَسْرَتُ القَتَبِ وَالسَّرَجِ أُسْرًا ، كَضَرَبَ : شَدَّدْتُهُ بِالْإِسَارِ - كَكِتَابٍ - وَهُوَ القِدُّ يُشَدُّ بِهِ ، وَمِنْهُ : الأَسِيرُ لِلأَخِيذِ وَكَانُوا

ص: ٢٨

١- النِّهَائِيَّةُ ١ : ٤٤ ، مَجْمَعُ البَحْرَيْنِ ٣ : ٢٠٥ .

٢- بَدَلُ مَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ فِي « ع » : ضَرْبًا مِنْ مِثْلِ .

٣- لَيْسَتْ فِي « ج » .

٤- النِّهَائِيَّةُ ١ : ٤٤ وَبِحَارِ الأَنْوَارِ ٧٠ : ٢١٠ .

٥- النِّهَائِيَّةُ ١ : ٤٤ ، مَجْمَعُ البَحْرَيْنِ ٣ : ٢٠٥ .

٦- فِي « ج » : هَذَا بَدَلٌ : هَكَذَا .

٧- الفَائِقُ ١ : ٢٨٥ ، النِّهَائِيَّةُ ١ : ٤٤ .

٨- الفَائِقُ ١ : ٤٠ ، الغَرِيْبِيْنَ ١ : ٧٠ ، النِّهَائِيَّةُ ١ : ٤٤ .

٩- الفَائِقُ ١ : ٣٩ ، الغَرِيْبِيْنَ ١ : ٧٠ ، النِّهَائِيَّةُ ١ : ٤٤ .

١٠- الفَائِقُ ١ : ٤٠ ، النِّهَائِيَّةُ ١ : ٤٥ .





يُشَدُّونَهُ بِالْإِسَارِ ثُمَّ أَطْلَقُوهُ عَلَى ( كَلِّ ) (١) أَخِيذٍ وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ بِهِ.

وقد أُسِرَتْهُ - كَضَرَبَتْهُ - أُسِيراً ، وإِسَاراً - بالكسر - إِذَا أَخَذْتَهُ بِالْقَهْرِ ، فَهُوَ مَأْسُورٌ ، وَأَسِيرٌ. الجمعُ : أُسِيرَى ، وَأَسَارَى ، بِالضَّمِّ وَتُفْتَحُ وليست بالعاليه.

وقال أبو عمرو بن العلاء : الأَسَارَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْوِثَاقِ ، وَالْأَسْرَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْيَدِ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا فِي الْوِثَاقِ (٢).

وامرأه أُسِيرٌ وَلَا تَقُلْ : أُسِيرَةٌ إِلَّا إِذَا حَذَفْتَ الْمَوْصُوفَ فَقُلْتَ : قَتَلْتُ الْأَسِيرَةَ.

وَتُطَلَّقُ الْأَسِيرُ عَلَى الْمَشْجُونِ وَالْمَمْلُوكِ وَالْغَرِيمِ.

وَاسْتَأْسَرَ الرَّجُلُ لِلْعِدْوِ : أَعْطَى بِيَدِهِ وَإِنْقَادًا ، وَيُقَالُ : اسْتَأْسَرَ ، أَي كُنَّ أُسِيرًا لِي ، وَلَمْ يُسْمِعْ مُتَعَدِّيًا إِلَّا فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَصَفْوَانَ : أَنَّهُمَا اسْتَأْسَرَا امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُمَا مِنْ هَوَازِنَ (٣).

وَحَلَّ إِسَارَهُ ، أَي أَطْلَقَهُ.

وَأَسَرَهُ اللَّهُ أَحْسَنَ الْأَسْرِ : خَلَقَهُ أَحْسَنَ الْخَلْقِ.

وَشَدَّ اللَّهُ أَسْرَهُ : قَوَّى إِحْكَامَ خَلْقِهِ.

وَالْأَسْرُ ، بِالضَّمِّ : احْتِبَاسُ الْبَوْلِ كَالْحَضَرِ - بِالضَّمِّ - لِلْعَائِطِ. وَقَدْ أُسِرَ أُسْرًا ، كَطَلِمَ ظُلْمًا بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ ، فَهُوَ مَأْسُورٌ ، وَمِنْهُ : عُوْدُ الْأَسِيرِ لِلَّذِي يَوْضَعُ عَلَى بَطْنِ الْمَأْسُورِ فَيَبْرَأُ ، وَهُوَ خَشَبٌ شَجَرٌ يُسَمَّى بِالرُّومِيَّةِ أَنَاغُورَسَ ، أَوْ (٤) عُوْدُ شَجَرِهِ الْخَطْمِيُّ أَوْ الْمَحَلْبِ أَوْ الْأَرَاكِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ قُضِبَانٌ تَتَوَلَّدُ بِبَحْرِ عُمَانَ شَدِيدَةُ السَّوَادِ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ ، مِنْ خَوَاصِّهِ أَنَّهُ يَشَدَّقُ سَرِيعًا إِذَا اغْتَاظَ حَامِلُهُ ، وَحَمْلُهُ يَسِيهُلُ الْوِلَادَةَ وَيُورِثُ الْقَبُولَ وَقِضَاءَ الْحَوَائِجِ ؛ قَالَ الرَّمَخَشَرِيُّ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : عُوْدُ الْيُسَيْرِ ، وَهُوَ خَطٌّ إِلَّا أَنْ يَقْضِيَهُ دُوا بِهِ التَّفَاوُلَ (٥). وَفِي (بَعْضِ) (٦)

ص: ٢٩

١- ليست في «ع».

٢- عنه في تفسير مجمع البيان ١: ١٥٣.

٣- المغرب ١: ١٥ ، وفيه : المرأتين.

٤- في «ع» : «و» بدل «أو».

٥- أساس البلاغه : ٦ ، وفيه : عود يسر.

٦- ليست في «ع».

كُتِبَ الطَّبُّ : سُمِّيَ بَعُودَ الْيَسْرِ لِأَنَّهُمْ يَزْعَمُونَ أَنَّهُ يُورِثُ الْيَسْرَ فِي الْحَوَائِجِ إِذَا كَانَ بِيَدِ إِنْسَانٍ (١) مِنْهُ عَصًا.

وَأُسْرُهُ الرَّجُلِ ، كَعُرْفِهِ : رَهْطُهُ الْأَذْنُونَ ، (الجمع) (٢) : أُسْرٌ ، كَعُرْفٍ ..

و - : الدَّرْعُ الْحَصِينَةُ.

وَالْأَسْرُ ، كَسَبَبٍ : الرَّجَاحُ.

وَكَعْنُقٍ : قَوَائِمُ السَّرِيرِ (٣) ؛ كَأَنَّهُ جَمْعُ إِسَارٍ.

( وَتَأْسِيرٍ ) (٤) ، كَتَبَاشِيرٍ : سُيُورُهُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا.

وَأُخِذَهُ بِأُسْرِهِ - كَفَلَسَ - أَي جَمِيعُهُ كَمَا يُقَالُ : بَرَمْتَهُ ، وَحَقِيقَتُهُ أُخِذَهُ بِشِدَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَنْحَلَّ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارَ بِمَعْنَى أُخِذَهُ جَمِيعُهُ.

وَوَبَاتُ أُسَيْرٍ : مُلْتَفٌّ ؛ كَأَنَّهُ شُدَّ بِالْإِسَارِ.

وَتَأَسَّرَ عَلَيْهِ : أَبْطَأَ وَاعْتَلَّ كَأَنَّهُ تَحَبَّسَ.

وَالْإِسَارُونَ ، عَلَى أَفْعَالُونَ : النَّارِدِينَ (٥) الْبَرِيُّ وَلَهُ حَوَاصُّ فِي الطَّبِّ.

وَأُسَيْرٌ - كَأَمِيرٍ وَزُبَيْرٍ - وَأُسَيْرُهُ ، كَجُهَيْنَةَ : أَسْمَاءُ لِجَمَاعَةٍ (٦).

وَأَسِيرٌ ، كَيَاسِينَ : كُوزَةٌ بِالْهَيْدِ.

الكتاب

( وَشَدَدْنَا أُسْرَهُمْ ) (٧) قَوِينَا وَأَحْكَمْنَا خَلْقَهُمْ ، أَوْ شَدَدْنَا مَفَاصِدَهُمْ بِالْعُرُوقِ وَالْعَصَبِ ، أَوْ جَعَلْنَاهُمْ أَقْرَبَاءَ ، أَوْ جَعَلْنَا مَصِيرَتِي ( الْبُولِ ) (٨) وَالْغَائِطِ مِنْهُمْ لَا يَسْتَرْخِيَانِ قَبْلَ الْإِرَادَةِ ، أَوْ إِذَا خَرَجَ الْأَذَى تَقَبُّضًا (٩) أَوْ كَلَّفْنَاهُمْ فَشَدَدْنَا هُمْ (١٠) بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ كَيْلًا يَتَجَاوَزُوا حُدُودَ اللَّهِ كَمَا يُشَدُّ الْأَسِيرُ بِالْقَدِّ لَيْلًا يَهْرَبُ.

ص: ٣٠

١- في « ج » : الإنسان بدل : إنسان.

٢- ليست في « ع ».

٣- في « ع » : السرائر بدل : السرير.

٤- ليست في « ع ».

٥- في « ع » : النادرين.

٦- فى « ع » : اسما لجماعه.

٧- الإنسان : ٢٨.

٨- ليست فى « ج ».

٩- فى القاموس : وشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ أى مفاصلهم أو مصرَّتى البول والغائط إذا خرج الأذى تقبُّضتاً أو معناه أنَّهما لا يسترخيان قبل الإراده.

١٠- فى « ع » : فشددنا.

(يَتِيمًا وَأَسِيرًا) (١) هو الأَخِيذُ من أَهْلِ دَارِ الْحَرْبِ ، أَوِ الْمَحْبُوسِ من أَهْلِ الْقَبْلَةِ ، أَوِ الْمَرَأَةِ ، أَوِ الْمَمْلُوكِ .

الأثر

( لا يُشَدُّهَا إِلَّا الْأَسْرُ ) (٢) كَفَلَسِ ، مَصْدَرُ أَسْرَهُ إِذَا أَحْكَمَهُ وَأَوْثَقَهُ ؛ أَى إِلَّا أَنْ تُوثِقَ مَفَاصِلُهُ وَتُعَصَّبَ .

( لا يُؤَسِّرُ أَحَدٌ بِشَهَادَةِ الزُّورِ ) (٣) أَى لا يُسَجِّنُ وَيُحْبِسُ .

( إِنَّ أَبِي أَخَذَهُ الْأَسْرَ ) (٤) كَقَفَلَ ، أَى احْتَبَسَ الْبَوْلَ .

[ أسفر ]

إِسْفَرَاتَيْنِ ، بِكسْرِ الهمزة (٥) وفتح الفاءِ : بَلَدٌ بَنَوَاحِي نِشَابُورِ .

وَأَسْفَرَارٌ ، بفتح الهمزة وتضم الفاءِ وتكسرُ (٦) : بَلَدٌ بَنَوَاحِي سَجِسْتَانَ .

[ أسكر ]

الإِسْكَندَرُ بنُ فَيْلَقُوسَ : الزُّومِيُّ الَّذِي مَلَكَ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا ؛ قِيلَ : هُوَ ذُو الْقَرْنَيْنِ الَّذِي بَنَى السِّدَّ ، وَقِيلَ : غَيْرُهُ كَمَا يَأْتِي فِي « ق ا ر ن » .

وَالإِسْكَندَرِيَّةُ : ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بَنَاهَا فِي الْأَقْطَارِ وَسَمَّاهَا بِاسْمِهِ ، أَشْهَرُهَا الإِسْكَندَرِيَّةُ الْعُظْمَى بِبِلَادِ مِصْرَ .

وَذَكَرَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ الإِسْكَندَرِ وَالإِسْكَندَرِيَّةَ فِي فَضْلِ السِّينِ غَلَطٌ قَبِيحٌ إِذْ لَا يَجْهَلُ مَنْ لَهُ أَدْنَى إِلمَامٍ بِعِلْمِ الصَّرْفِ أَنَّ الهمزة إِذَا وَقَعَتْ أَوَّلًا وَبَعْدَهَا أَرْبَعَةٌ أُصُولٍ فَهِيَ أَصْلٌ إِجْمَاعًا .

أشر

أَشْرٌ أَشْرًا ، كَتَبَ : بَطَرَ ، وَتَكَبَّرَ ،

ص: ٣١

١- الإنسان : ٨ .

٢- الغريبين ١ : ٧٣ ، الفائق ١ : ٤٤ ، النّهايه ١ : ٤٨ .

٣- الغريبين ١ : ٧٤ ، الفائق ١ : ٤٣ ، النّهايه ١ : ٤٨ .

٤- النّهايه ١ : ٤٨ .

٥- في معجم البلدان ( ١ : ١٧٧ ) : أَشْفَرَاتَيْنِ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ ... الخ . وَذَكَرَ أَنَّهَا بُلَيْدَةٌ .

٦- في معجم البلدان ( ١ : ١٧٧ ) : أَشْفِرَارٌ ، بِفَتْحِ الهمزة وَسُكُونِ السِّينِ وَالفَاءِ تَضَمُّ وَتَكْسُرُ وَزَايَ وَالْفِ وَرَاءَ : مَدِينَةٌ مِنْ نَوَاحِي

... الخ.

وَأَشْتَدَّ بَطْرُهُ وَمَرَحِيَهُ ( و ) (١) فَرِحَ فَرَحًا لَا- يَقْتَضِيهِ الْعَقْلُ بِلِ الْهَوَى ، فَهُوَ أَشَدُّ كَكَيْفٍ ، وَأَشْرُ كَرَجُلٍ ؛ وَبِهِ قَرَأَ مُجَاهِدٌ (٢) ، وَأَشْرَانُ كَبَطْرَانِ. وَالْجَمْعُ : أَشْرَى ، وَأَشَارَى - كَسَكَرَى وَسَكَرَى - وَيُفْتَحُ. وَمِنْهُ : فَرَسٌ وَنَاقَةٌ مِشِيرٌ ، كَمِسْكِينِ : نَشِيطَانِ مَرْحَانِ (٣).

وَأَشْرُ الْأَسْنَانِ ، كَعُنُقٍ وَصُرْدٍ : حُسْنُهَا وَتَحْزِينُ أَطْرَافِهَا. الْجَمْعُ : أُشُورٌ.

وَأَشْرَتِ الْمَرْأَةُ أَسْنَانَهَا أَشْرًا - كَقَتَلَتْ وَضَرَبَتْ - وَأَشْرَتَهَا تَأْشِيرًا : حَدَدَتْهَا وَرَقَّقَتْ أَطْرَافَهَا ، وَهُوَ نَعْرٌ مَأْشُورٌ وَمُؤَشَّرٌ ، وَقَدْ أَشْرَتَهَا الْآشِرَةُ ، كَالْوَأَشِمَةِ.

وَأَشْرَتْ هِيَ وَاسْتَأَشَرَتْ : دَعَتْ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا ذَلِكَ.

وَأَشْرُ الْمِنْجَلِ ، كَعُنُقِ (٤) : أَسْنَانُهُ.

وَأَشَرَ الْخَشْبَةَ أَشْرًا ، كَقَتَلَ : شَقَّهَا ، لُغَةً فِي نَشْرِهَا ، بِالنُّونِ ، وَهُوَ الْمِشَارُ بِالْهَمْزِ لِلآلِهِ ، كَالْمِشَارِ بِالنُّونِ. الْجَمْعُ : مَآشِيرٌ.

وَيَدُ آشِرَةٍ : ( مَأْشُورَةٌ ) (٥) ؛ كَرَاضِيَهُ بِمَعْنَى مَرَضِيَتِهِ.

وَتَأْشِيرُ الْجِرَادَةِ : مَا تَعْضُّ بِهِ ، اسْمٌ كَالْتَرْغِيبِ لَا مَصْدَرٌ. الْجَمْعُ : تَأْشِيرٌ ، كِتَابَشِيرٌ.

وَمِشَارُهَا (٦) : شَوْكٌ سَاقِيهَا عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ

أَشَرَ النَّبَاتُ : مَضَى فِي غُلُوَائِهِ ..

و- الْبُرْقُ : تَرَدَّدَ فِي لَمَعَانِهِ.

وَأَشِيرُهُ (٧) كَأَرِيكِهِ : بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ سَرَفِئِطَةَ بِالْمَعْرَبِ ، مِنْهَا : خَلْفُ بْنُ

ص: ٣٢

١- ليست في « ع ».

٢- معاني القرآن للقرآء ٣ : ١٠٨.

٣- في « ج » : مروحان.

٤- في اللسان والقاموس والتاج أشر كزفر.

٥- ليست في « ج ».

٦- في اللسان : التأشير شوك ساقياها ، وزاد في التاج أن الأشر مثله ، واقتصر في القاموس على ذكر الأشير على أنه شوك

رجليها.

٧- هكذا ضبطت في القاموس ، وفي معجم البلدان ( ١ : ٢٠٢ ) : أشير بلا تاء.

موسى الأشيرى ، وعيّد الله [ بن ] (١) مُحَمَّدِ الْأَشِيرِيِّ إِمَامِ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَالْأَدَبِ بِالشَّامِ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ جَعْفَرِ الزَّهْرِيِّ الْحَافِظِ عُرِفَ بِابْنِ الْأَشِيرِيِّ.

الكتاب

(بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ) (٢) بَطِرٌ مُتَكَبِّرٌ حَمَلَهُ بَطْرُهُ وَشَطَارَتُهُ وَطَلَبُهُ التَّعْظِيمَ (٣) عَلَيْنَا عَلَى ادِّعَاءِ التُّبُوهِ.

الأثر

فِي حَدِيثِ الْخَيْلِ : ( تَتَّخِذُهَا أَشْرًا ) (٤) أَيْ لِأَشْرَها وَيَتَكَبَّرُ وَيَفْرَحُ ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ آخَرَ : ( وَمَنْ رَبَطَهَا رِيَاءً وَسَمِعَهُ وَفَرَحًا وَمَرَحًا ) (٥).

( لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِرَةَ وَالْمُؤْتَشِرَةَ ) (٦) الْوَاشِرَةُ : لُغَةٌ فِي الْأَشْرَةِ ؛ وَهِيَ الَّتِي تَأْشِرُ الْأَسْنَانَ وَيَكُونُ ذَلِكَ عَمَلًا لَهَا ، وَالْمُؤْتَشِرَةُ : الطَّالِبَةُ لِأَنْ يُفْعَلَ بِهَا ذَلِكَ. لَعَنَ اللَّهُ الْفَاعِلَةَ أَوْلًا ثُمَّ الْمَفْعُولَ بِهَا ثَانِيًا.

أصِر

أَصِرَهُ أَصْرًا ، كَضَرَبَ : شَدَّهُ ، وَعَقَدَهُ ، وَحَبَسَهُ ، وَعَطَفَهُ ، وَكَسَرَهُ.

وَالِإِصْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَهْدُ - وَيُضْمُّ - لِأَنَّهُ مِمَّا يُؤْصَرُ أَيْ يُشَدُّ وَيُعْقَدُ ..

و- : مَا عَقَدْتَهُ مِنْ عَقْدٍ مُؤَكَّدٍ ، أَوْ الصَّكِّ لِمَا فِيهِ مِنَ الْعَقْدِ وَالْعَهْدِ ..

و- : الْعِبَاءُ التَّثْقِيلُ ؛ لِأَنَّهُ يَأْصِرُ حَامِلَهُ ؛ أَيْ يَحْبِسُهُ مِنَ الْحَرَكَاتِ لِثِقَلِهِ ، وَمِنْهُ الْإِصْرُ : لِلذَّنْبِ ، وَالتَّكْلِيفِ الشَّاقِّ ، وَالْحَلْفِ بِطَلَاقٍ وَعَتَقٍ وَنَذْرٍ.

وَكُلُّ مَا عَطَفَكَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ رَجَمٍ أَوْ صِهْرٍ أَوْ مِنْهُ أَوْ صَنِيعِهِ (٧) فَهُوَ إِصْرٌ ، وَأَصِرَهُ ، عَلَى « فَاعِلَهُ ». الْجَمْعُ : آصَارٌ كَأَخْزَابٍ ، وَأُصْرٌ كَحُدُجٍ ، وَأُصْرَانٌ ،

ص: ٣٣

١- عن معجم البلدان والقاموس.

٢- القمر: ٢٥.

٣- فى « ع » : التعظيم.

٤- مسند أحمد ٢ : ٢٦٢ ، والنَّهْيَةُ ١ : ٥١ بتفاوت.

٥- مسند أحمد ٦ : ٤٥٥.

٦- غريب الحديث لابن سلام ١ : ١٠٣ ، مشارق الأنوار ١ : ٤٩.





وَبَيْنَهُمْ آصِرَةٌ رَحِمٍ وَقَوَائِهِ ، وَمَا يَعْطِفُكَ عَلَى آصِرَةٍ ، أَى عَاطِفَهُ مِنْ رَحِمٍ وَنَحْوِهَا .

وَقَطَعَ اللَّهُ آصِرَةَ مَا بَيْنَهُمْ : مَا يَتَعَاطَفُونَ بِهِ بَيْنَهُمْ . الْجَمْعُ : أَوَاصِرٌ .

وَالِإِصَارُ ، كَكِتَابٍ : الطُّنْبُ ، وَوَيْدُهُ ، وَحِجْلٌ صَغِيرٌ يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ الْخَبَاءِ ، كَالِإِصَارِ وَالِإِصَارِ بِكَسْرِ هِمَا ، وَالِأَيْصِرُ ، كَهَيْكَلٍ .

وَهُوَ جَارِي مُوَاصِرِي : إِصَارٌ بَيْتِي إِلَى إِصَارِ بَيْتِهِ ، وَهَمُّ مُتَاصِرُونَ : مَتَجَاوِرُونَ كَذَلِكَ .

وَالْمَاصِرُ ، كَمَسْجِدٍ وَمَقْعَدٍ : الْمَحْسِسُ الْجَمْعُ : مَا صِرَ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : مَعَاصِرُ .

وَالِأَيْصِرُ ، كَهَيْكَلٍ : الزَّيْبِيلُ ، وَكِسَاءٌ يُحْتَشُّ فِيهِ ، وَالْحَشِيشُ الْمُجْتَمِعُ ؛ كَالِإِصَارِ [ وَالِإِصَارِ ] (١) بِالْكَسْرِ فِيهِمَا . الْجَمْعُ : أَيَاصِرُ ، وَأُصِرٌ .

ومن المجاز

اتَّصَرَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عَدَدُهُمْ ، وَأَصَلُهُ مِنَ التَّاصِرِ وَهُوَ التَّجَاوُرُ كَمَا يُقَالُ : اجْتَوَرُوا ، أَى تَجَاوَرُوا ..

و - التَّبْتُ : طَالَ وَكَثُرَ ..

و - الْمَكَانُ : اتَّصَلَ نَفْتُهُ .

وَشَعْرٌ أَصِيرٌ ، كَأَمِيرٍ : أَثِيثٌ مُلْتَفٌّ .

وَهْدْبٌ أَصِيرٌ : كَثِيفٌ طَوِيلٌ .

الكتاب

( وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا ) (٢) لَا تُكَلِّفْنَا تَكْلِيفًا شَاقًّا نَعْجُزُ عَنِ الْقِيَامِ بِهِ ، أَوْ لَا تَأْخُذْ عَلَيْنَا عَهْدًا وَمِيثَاقًا يُشْبِهُ مِيثَاقَ مَنْ قَبَلْنَا فِي الْغَلْظِ وَالشَّدَّةِ ، أَوْ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا ذَنْبًا لَا تَوْبَةَ لَهُ ؛ أَى اعْصِمْنَا مِنْ اقْتِرَافِهِ .

( وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي ) (٣) قَبَلْتُمْ عَلَى ذَلِكَ عَهْدِي .

( وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ) (٤) مَا كَلَّفُوهُ مِنَ التَّكَالِيفِ الشَّاقَّةِ ، كَقَتْلِ النَّفْسِ فِي صِحِّهِ تَوْبَتِهِمْ ، وَتَعْيِينِ الْفِصَاصِ فِي

١- أضفناها لاقتضاء المتن.

٢- البقره : ٢٨٦.

٣- آل عمران : ٨١.

٤- الأعراف : ١٥٧.

العَمْدِ وَالخَطَا ، وَقَرَضِ مَوْضِعِ النَّجَاسَةِ مِنَ الْجِلْدِ وَالشَّوْبِ ، أَوْ هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَخَذَهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِمَا فِي التَّوْرَةِ.

الأثر

(فَعَلَيْهِ الْإِضْرُ) (١) الْوِزْرُ وَالذَّنْبُ (العظيم) (٢).

(مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فِيهَا إِضِيرٌ فَلَا كَفَّارَةَ لَهَا) (٣) هُوَ أَنْ يَحْلِفَ بِطَلَاقٍ أَوْ عَتَاقٍ أَوْ مَشْيٍ أَوْ نَذْرٍ وَكُلٌّ مِنْ ذَلِكَ فِيهِ ثِقَلٌ فَادِخٌ عَلَى الْحَالِفِ.

(ادْفَعِ إِلَى الْإِضْرِ) (٤) أَي الصَّكِّ الَّذِي كَتَبَهُ لِلْمُشْتَرَى.

### [ أصطخر ]

إِضِيَطَّخُرُ ، كِإِضِيَطَّبِلُ : بَلَدٌ بِفَارِسَ مِنْ أَقْدَمِ مُدُنِهَا ، وَبِهِ كَانَ مَسِيكُنَ مُلُوكِ الْفُرْسِ قَدِيمًا حَتَّى تَحَوَّلَ أَرْدَشِيرُ إِلَى جُورَ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ وَافِرَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

### أطر

أَطْرَهُ أَطْرًا ، كَضْرَبَ وَقَتَلَ : (عَطَفَهُ) (٥) ..

و - الْقَوْسَ : حَنَاهَا.

وَأَطْرَهُ تَأْطِيرًا : تَكْثِيرٌ وَمُبَالَغَةٌ.

وَأَنَاطَرَتِ (٦) الرَّمَاحُ : انْتَشَتْ وَاعْوَجَّتْ.

وَتَأَطَّرَتْ : تَنَتَّتْ ..

و - الْمَرْأَةَ : تَنَتَّتْ فِي مَشْيِهَا.

وَالْإِطَارُ ، كَكِتَابٍ : كُلُّ مُحِيطٍ بِالشَّيْءِ ؛ كِإِطَارِ الدَّفِّ وَالْمُنْخَلِ ، وَمِنْهُ : إِطَارُ الشَّفَةِ : لِحْرَفِهَا الْمُحِيطُ بِهَا مِنْ مُلْتَقَى جِلْمَدَتِهَا وَلَحْمِهَا ..

وإِطَارُ الطُّفْرِ : لِمَا أَحَاطَ بِهِ مِنَ اللَّحْمِ ..

و - مِنَ الْحَافِرِ : مَا أَحَاطَ بِالأَشْعَرِ ..

و - مِنَ الذَّكْرِ : حَرْفُهُ الْمُحِيطُ بِهِ مِنْ جِهَةِ الْخِتَانِ ، كَالْأَطْرِهِ ، بِالصَّمِّ ..

١- الفائق ١ : ٤٥ ، النهايه ١ : ٥٢.

٢- ليست فى « ع ».

٣- الغريبين ١ : ٧٩ ، الفائق ١ : ٤٥ ، النهايه ١ : ٥٢.

٤- الفائق ٤ : ٦٤.

٥- ليست فى « ع ».

٦- فى « ع » : تاطرت. وانظر الأساس : ٧.

و - من النَّاسِ : الحَلَقَةُ ..

و - من الكَرْزِمِ : قُضْبَانُهُ الْمُتَوَيِّهُ لِلتَّعْرِيشِ .

وَبَنُو فُلَانٍ إِطَارٌ لِبَنِي فُلَانٍ ، إِذَا حَلُّوا حَوْلَهُمْ .

وَالأَطْرَهُ ، بِالضَّمِّ : قُصَاصُ الشَّارِبِ ، وَالْعَقَبَةُ تُتْلَوَى عَلَى مَجْمَعِ فَوْقِ السَّهْمِ ، كَالِإِطَارِ (١) ، وَمَا خُلِطَ مِنْ دَمٍ وَرَمَادٍ فَلُطِخَ بِهِ كَسِيرُ الْقِدْرِ .

وَأَطْرَتُ السَّهْمِ أَطْرًا - كَضْرَبَ - إِذَا جَعَلْتَ لَهُ أُطْرَهُ ..

و - الْقِدْرُ : أَصْلَحَتَهَا بِأَطْرِهِ .

وَالْمَاطُورُ : الْبُرُ بِجَنْبِهَا أُخْرَى ، وَالْمَاءُ يُسْتَنْقَعُ (٢) فِي مَيْنَاءِ فُطُورَى بِالشَّجَرِ كَيْلًا تَنْهَارَ .

وَبِهَاءِ : الْقَوْسُ ، وَالْعَلْبَةُ تُحَاطُ شَفَتُهَا بِعُويْدٍ .

وَتَأَطَّرَ عَلَى كَذَا : تَحَبَّسَ كَأَنَّهُ عَطَفَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ : تَأَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا أَقَامَتْ فِي بَيْتِهَا .

وَطَالَ تَأَطَّرَهَا ، إِذَا بَقِيَتْ فِي بَيْتِ أَبْوَيْهَا زَمَانًا .

وَالأَطِيرُ ، كَأَمِيرٍ : الذَّنْبُ - يُقَالُ أَخَذَنِي بِأَطِيرِ غَيْرِي - وَالكَلَامُ وَالشَّرُّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ .

وَأَطْرَارُ (٣) ، بِالضَّمِّ : مَدِينَةُ حَصِينَةَ وَوَلَايَةُ وَاسِعَةٌ فِي أَوَّلِ حُدُودِ التُّرْكِ بِمَا وَرَاءِ النَّهْرِ عَلَى شَطِّ جَيْحُونَ (٤) قُرْبَ فَرَابِ ، وَيُقَالُ فِيهَا : أَتْرَارَ بِالْمُتَّشَاهِ .

وَأَطْرُونَ ، كَحَمْدُونَ : ( بَلَدٌ ) (٥) بِنَوَاحِي فَلَسْطِينِ .

الأثر

( حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدِ الظَّالِمِ وَتَأَطِّرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا ) (٦) تَعْطِفُوهُ

ص: ٣٦

١- في « ع » : كالإطاره .

٢- في « ع » : يشنقع .

٣- في النسخ : أطوار ، والمثبت عن معجم البلدان ١ : ٢١٨ .

٤- في معجم البلدان : نهر سَيْحُونَ .

٥- لست فى «ع».

٦- الفائق ١ : ٤٧ النهايه ١ : ٥٣، وفيهما : يَدَى بدلاً عن يد.

عليه ، أو تَقْصُرُوهُ وَتَحْسِبُوهُ ( عليه ) (١).

( فَأَطْرَتْهَا بَيْنَ نِسَائِي ) (٢) أَي قَسَمْتُهَا شِقَقًا ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ أَطَارَ الْمَالَ إِذَا قَسَمَهُ ، فَمَوْضِعُهُ « ط ي ر » وَذِكْرُهُ هُنَا وَهَمٌّ.

( فِي حَدِيثِ آدَمَ : أَنَّهُ كَانَ طَوَالًا (٣) فَأَطَرَ اللَّهُ مِنْهُ ) (٤) أَي ثَنَى (٥) مِنْ قَامَتِهِ فَقَصَرَهُ وَنَقَصَ مِنْ طُولِهِ.

( وَفِي وَصْفِ (٦) عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّمَا كَانَ لَهُ إِطَارٌ ) (٧) ككِتَابٍ ، أَي شَعْرٌ مُحِيطٌ بِرَأْسِهِ وَوَسْطُهُ أَصْلَعٌ.

أفر

أَفْرَ أَفْرًا ، كَضَرَبَ ، وَأَفُورًا : خَفَّ فِي الخِدْمَةِ ، وَوَثَبَ ، وَعَدَا ، وَأَسْرَعَ ..

و - الفَرَسُ : شَدَّ الإِحْضَارَ ..

( و - الحَرَّ : اشْتَدَّ ) (٨) ..

و - المَرْجُلُ : جَاشَ غَلِيَانُهُ ..

و - البَعِيرُ : نَشِطٌ ، وَسَمِنَ بَعْدَ الجَهْدِ ، كَأَفْرٍ أَفْرًا - كَتَبَ فِيهِمَا - وَاسْتَأْفَرَ.

والمِثْفَرُ ، كَمِثْرٍ : الخَادِمُ الخَفِيفُ فِي الخِدْمَةِ.

وَرَجُلٌ أَشْرٌ أَفْرٌ ، وَأَشْرَانُ أَفْرَانٌ : إِتْبَاعٌ ؛ أَي بَطْرَانٌ.

وَالأَفْرَةُ ، بَضْمَتَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ مُشَدَّده : لأَوَّلِ الحَرِّ وَشِدَّتِهِ. وَسَائِرُ مَعَانِيهَا فِي « ف ر ر » (٩) لِأَنَّ الهَمْزَةَ فِيهَا زَائِدَةٌ لَا فَاءَ الكَلِمَةِ فِيهَا « أَفْعَلَهُ » كَأَبْلَمَهُ ، لَا « فَعَّلَهُ » كدُجِّنَهُ (١٠) ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِيهَا : فُرَّه ، كدُرَّه ؛ بِإِسْقَاطِ الهَمْزَةِ لُغَةً فِيهَا. وَغَلِطَ الفَيْرُوزِ أبادِيُّ فَذَكَرَهَا هُنَا ، عَلَيَّ أَنَّهُ أَعَادَ ذِكْرَهَا هُنَاكَ تَبَعًا لِلجَوْهَرِيِّ ،

ص: ٣٧

١- ليست في « ع ».

٢- الفائق ١ : ٢١٤ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٣١ ، النّهاية ١ : ٥٤.

٣- في النسخ : طولاً ، والتصويب عن المصادر.

٤- النّهاية ١ : ٥٣.

٥- في « ج » : شئ بدل : ثنى.

٦- في « ج » : حديث بدل : وصف.

٧- النّهاية ١ : ٥٤.



- ٨- ما بين القوسين ليس في «ع».
- ٩- في النسخ: «ف رد» وهو خطأ واضح.
- ١٠- في «ع»: دجيه.

وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَأَفْرَانُ ، كَسَلْمَانَ : قَوِيَّةٌ بِنَخْشَبَ ، مِنْهَا : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَفْرَانِيَّ الْحَامِدِيُّ الْمُحَدِّثُ.

وَأُقْرُ ، كَأَدْرُ بضم ثانيه : بَلَدٌ فِي سِوَادِ الْعِرَاقِ ، وَمَوْضِعٌ ذَكَرَهُ « ف ر ر » لَاهِنَا ، وَعَلَطَ الْفِيْرُوزُ آبَادِيَّ.

## أقر

أُقْرُ ، كَقُفْلٍ : مَاءٌ فِي دِيَارِ عَطْفَانَ قَرِيبٌ مِنَ الشَّرْبَةِ وَلَهُ يَوْمٌ.

وَكُعْتِي : وَادٍ لِبَنِي مُرَّةٍ (١) فِي نَوَاحِي الْكُوفَةِ ، أَوْ جَبَلٍ.

وَدُوْ أقرٍ : وَادٍ إِلَى جَنْبِهِ لَهُمْ.

وَأَقُورُ ، كَصَبُورٍ : كُورَةٌ بِالْجَزِيرَةِ بَيْنَ دَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ ، أَوْ اسْمُ الْجَزِيرَةِ (٢) كُلِّهَا. وَيُضَافُ إِلَيْهِ الْجَزِيرَةُ فَيَقَالُ : جَزِيرَةُ أَقُورِ.

## أكر

أَكْرَتُ النَّهْرُ أَكْرًا ، كَصَرَبٍ (٣) : شَقَّقْتَهُ ..

و - الْحُفْرَةُ : حَفَرْتُهَا ..

و - الْأَرْضُ : حَرَّتْهَا ، وَمِنْهُ الْأَكْرَارُ ، كَعَبَّاسٍ : لِلْحَرَاثِ ، وَالزَّرَّاعِ. الْجَمْعُ : أَكْرَةٌ ، وَهُوَ فِي الْقِيَاسِ جَمْعُ آكِرٍ ، كَكَافِرٍ وَكَفَرَةٍ.

وَالْأَكْرَةُ ، كَالْحُفْرَةِ زِنَةٌ وَمَعْنَى ؛ وَهِيَ (٤) الَّتِي تُحْفَرُ إِلَى جَانِبِ الْعَدِيرِ لِيَصْفُوهَا فِيهَا الْمَاءُ ..

و - : لُغَةٌ فِي الْكُرْهِ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا. وَأَنْكَرَهَا الْفَرَاءُ (٥) ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لُغَةٌ لَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ ، وَعَنْ مُعَاوِيَةَ : لَوْ بَلَغَ الْأَمْرُ [ إِلَيْنَا بِنِي عَبْدِ

مَنَاةٍ ] (٦) تَزَقَّفْنَاهُ تَزَقَّفَ الْأَكْرَهُ ، (٧) الْجَمْعُ : أَكْرٌ ، كَحَفْرٍ.

ص: ٣٨

١- في « ع » : قَرَّهُ بَدَل : مَرَّهُ.

٢- في « ع » : الْجَزْرَهُ بَدَل : الْجَزِيرَهُ.

٣- فِي اللِّسَانِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ نَصَرَ.

٤- فِي « ج » : أَوْ هِيَ.

٥- عَنْهُ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ١٠ : ٣٤٨.

٦- فِي النَّسْخِ : التَّنَاهَى عِنْدَ مَنَاقِبِ ، وَالتَّصْحِيحُ عَنِ الْمَصْدَرِينَ.

٧- الْفَائِقُ ٢ : ١١٧ ، النَّهْيَاةُ ٢ : ٣٠٦.

وَتَأْكُرْ أَكْرَهُ : حَفَرَ حُفْرَةً.

وَالْإِكَارَاتُ فِي كَلَامِ الْفُقَهَاءِ : الْأَرْضِي الَّتِي يَدْفَعُهَا أَرْبَابُهَا إِلَى الْأَكْرِهِ فَيَزْرَعُونَهَا وَيُعْمَرُونَهَا ، وَاحِدَتُهَا : إِكَارَةٌ ، كِجَارَةٌ.

وَالْمُؤَاكِرَةُ : الْمَزَارَعَةُ عَلَى نَصِيبٍ مِمَّا يُزْرَعُ فِي الْأَرْضِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : ( نَهَى عَنِ الْمُؤَاكِرَةِ ) (١).

## [ أَلْبِر ]

إِلْبِيرُهُ (٢) ، كَانِحِيْلَهُ : بَلَدٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، يُنسَبُ إِلَيْهَا كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا : إِلْبِيرِيُّ (٣) ، كَانِحِيْلِيُّ ، وَرَبَّمَا سَهَّلُوا الْهَمْزَةَ فَقَالُوا : الْبِيرِيُّ (٤).

## أَمْر

الْأَمْرُ : الشَّانُ ، وَالْحَالُ ، وَمَا كَانَ أَوْ يَكُونُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ . الْجَمْعُ : أُمُورٌ ..

و - : طَلَبُ الْفِعْلِ مِمَّنْ هُوَ دُونَكَ حَقِيقَةً أَوْ بَرَعَمَكْ . الْجَمْعُ : أَوَامِرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَمْرِ بِالْمَعْنَى الْأَوَّلِ ، أَوْ لَا يُجْمَعُ وَهَذَا جَمْعُ آمِرِهِ عَلَى فَاعِلِهِ مَصْدَرًا بِمَعْنَاهُ ، كَاللَّاعِنِيَّةِ وَالْكَاذِبَةِ .

وَأَمْرَتُهُ أَمْرًا ، كَقَتَلَتْ : تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ وَكَلَّفَتْهُ أَنْ يَفْعَلَهُ ، كَأَمْرَتُهُ إِيَّاهُ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ ؛ قَالَ :

أَمْرَتُكَ الْخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ (٥)

وَأَمْرَتُهُ إِيمَارًا : لُغَةٌ فِي أَمْرَتِهِ أَمْرًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُمَا لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ .

وَفِعْلُ الْأَمْرِ : مَزُّ كُحْدٍ ، وَأَمْرٌ كَأَسِيْدٌ بِحَذْفِ الْفَاءِ وَإِثْبَاتِهَا ، وَكِلَاهُمَا فَصِيحَانِ ، وَالْحَذْفُ أَكْثَرُ ، فَإِنْ وَلِيَ حَرْفٌ عَطْفًا فَالْإِثْبَاتُ أَجْوَدٌ .

وَهُوَ أُمُورٌ بِالْمَعْرُوفِ نَهْوٌ عَنِ الْمُنْكَرِ ، عَلَى فَعُولٍ : كَثِيرٌ الْأَمْرِ بِهِ وَالنَّهْيِ عَنْهُ .

ص : ٣٩

١- غريب الحديث للخطابي ١ : ٣٨٤ ، النهاية ١ : ٥٧ .

٢- في « ج » : إلْبيره .

٣- في « ج » : إلْبيرِي .

٤- في تبصير المنتبه ( ١ : ١٨٩ ) : الإلبيره وربما سهّلوا الهمزه فقالوا : اللبیره .

٥- الشّعر قيل : لعمر بن معدى كرب . وقيل : للعباس بن مرداس السّلميّ . وقيل : لأعشى طرود وقيل : لخفاف بن ندبه . انظر

الكتاب ١ : ٣٧ والخزانة اللّغوى ١ : ٣٣٠ / ٥٢ وعجزه :

وَلَكَ عَلَىٰ أَمْرِهِ مُطَاعَةٌ - كَهَضْبِهِ - أَي تَأْمُرُنِي مَرَّةً وَاحِدَةً فَأَطِيعُكَ.

وَأَمَرْتُ فَلَانًا أَمْرَهُ : أَمَرْتُهُ بِمَا يَنْبَغِي لَهُ.

وَأَمَرْتُهُ أَمْرِي : أَمَرْتُهُ بِمَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَقُولَهُ.

وَأْتَمَرَ : امْتَثَلَ الْأَمْرَ ، وَاسْتَبَدَّ وَانْفَرَدَ بِأَمْرِهِ وَرَأْيِهِ ، ضِدُّهُ ؛ تَقُولُ : أَمَرْتُهُ فَاتَمَرَ وَأَبَى (١) أَنْ يَتَمَرَ [ أَيْ ] (٢) فَاسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ وَلَمْ يَمْتَثِلْ.

وهو لا يَأْتَمِرُ رُشْدًا : لَا يَأْتِي بِرُشْدٍ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ.

وَأْتَمَرَ الْقَوْمُ وَتَأَمَّرُوا ، كَاشْتَوَرُوا وَتَشَاوَرُوا زِنَةً وَمَعْنَى ، كَاسْتَأْمَرُوا.

وَأَمَرْتُهُ مُؤَامَرَةً : شَاوَرْتُهُ ، وَهُوَ أَمِيرِي : مُؤَامِرِي ، وَأَمَرْنِي أَنْتَ : أَشِرْ عَلَيَّ.

وَالْمِئْمَرُ ، كَمِئْبَرٍ : الْمَشُورَةُ.

وَأَمَرَ فَلَانٌ - بَتَثْلِيثِ الْعَيْنِ - إِمْرَةً (٣) : وَلى ، فَهُوَ أَمِيرٌ ، وَهِيَ بَهَاءٌ ، وَالْإِسْمُ : الْإِمَارَةُ ، وَالْإِمْرَةُ - بِكَسْرِهِمَا - وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَالْمَصْدَرُ الْإِمْرَةُ - بِالْكَسْرِ - وَالْإِمَارَةُ (٤) ، لَيْسَ بُوْهُمَ كَمَا تَوَهَّمُ الْفِيْرُوْزْآبَادِيُّ ، بَلْ هُوَ اصْطِلَاحٌ فَإِنَّ كُلَّ مَصْدَرٍ شَدٌّ مِنْ قِيَاسِ بَابِهِ يُسَمِّيهِ بَعْضُهُمْ مَصْدَرًا وَبَعْضُهُمْ اسْمَ مَصْدَرٍ ، وَلَا مُشَاحَّةَ فِي الْاصْطِلَاحِ.

وَفَلَانٌ أَمَرَ ، وَأَمَرَ عَلَيْهِ - بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ فِي الْأَوَّلِ ، وَلِلْمَفْعُولِ فِي الثَّانِي - إِذَا وَلى بَعْدَ أَنْ كَانَ سَوْقَهُ أَيْ مُجَرَّبٌ.

وَأَمْرُهُ تَأْمِيرًا : وَلاَهُ الْإِمَارَةَ ، وَهُوَ أَمِيرٌ مُؤَمَّرٌ.

وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ : تَسَلَّطَ.

وَفَلَانَةٌ مُطِيعَةٌ لِأَمِيرِهَا ، أَيْ لِرِزْوَجِهَا.

وَأَمَرَ الشَّيْءُ ، كَتَعَبَ : كَثُرَ ، وَعَظَمَ ، وَتَمَّ ، فَهُوَ أَمْرٌ ، كَكَتَفٍ ..

و - الْأَمْرُ : اسْتَدَّ وَاسْتَفْحَلَ ..

ص: ٤٠

١- في « ع » : فائتمروا أى ، وفي « ج » : فائتمروا إلى ، والتصحیح عن الأساس : ١٩ .

٢- الزيادة لاستقامه المعنى انظر الأساس .

٣- في « ع » : امراه .



و - الرَّجُلُ : كَثُرَ نَسْلُهُ (١) ، وَمَاشِيَتُهُ وَمَالُهُ ..

و - الْقَوْمُ : كَثُرَ عَدَدُهُمْ.

وَأَمْرَهُ اللَّهُ إِيمَارًا : كَثُرَهُ ، فَهُوَ مُؤَمَّرٌ ، كَأَمْرَهُ أَمْرًا - كَقَتَلَ - فَهُوَ مَأْمُورٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (٢) وَلَمْ يَقُلْهُ غَيْرُهُ.

وَشَيْءٌ أَمْرٌ ، كَكَتِفٍ : مُبَارَكٌ.

وَأَلْقَى اللَّهُ فِي مَالِهِ الْأَمْرَةَ كَالْبَرْكَةِ ؛ زِنَهُ وَمَعْنَى ، وَهِيَ النَّمَاءُ وَالكَثْرَةُ.

وَالْإِمْرُ - كَقَتَبٍ - وَبِهَاءٍ : الضَّعِيفُ الرَّأْيُ يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ : مُزْنِي بِأَمْرِكَ وَيَأْتِمِرُ لَهُ ، أَوْ (٣) الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ إِلَّا مَا أَمَرْتَهُ بِهِ ..

و - : الضَّعِيفُ مِنَ أَوْلَادِ الضَّانِ وَالْأُنْثَى بِهَاءٍ ، وَمِنْهُ : مَا لَهُ إِمْرٌ وَلَا إِمْرَةٌ : ( مَا لَهُ ) (٤) شَيْءٌ.

( الْأَمَارُ ) (٥) وَالْأَمَارَةُ ، بَفَتْحِهِمَا : الْعَلَامَةُ ، وَالْعَلَمُ ؛ تَقُولُ : أَمَّرَ أَمَارَةً إِذَا نَصَبَ عِلْمًا ، وَالْمَوْعِدُ ، وَالْوَقْتُ.

وَالْأَمْرُ ، كَقَصَبٍ : الْحِجَارَةُ تُجْعَلُ كَالْأَعْلَامِ ، وَاحِدَتُهَا بِهَاءٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَمْرُ أَرْفَعُ مِنَ الْأَرْوَمِ وَالْأَرْوَمُ أَرْفَعُ مِنَ الصُّوَى (٦).

وَالْأَمْرُ وَالْمُؤْتِمِرُ : يَوْمَانِ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ (٧) السَّبْعَةِ ، وَهَمَا أَوْلَاهَا وَثَانِيهَا أَوْ رَابِعُهَا وَخَامِسُهَا أَوْ سَادِسُهَا وَسَابِعُهَا ، سُمِّيَ الْأَوَّلُ أَمْرًا لِأَنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْحَذَرِ مِنْهُ ، وَالثَّانِي مُؤْتِمِرًا لِأَنَّهُ يَأْتِمِرُ بِالنَّاسِ ؛ أَيِ يُرَى لَهُمُ الشَّرَّ وَالْأَذَى.

وَالْمُؤْتِمِرُ : هُوَ الْمُحَرَّمُ فِي اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ ؛ قَالَ :

لَوْلَا ائْتِمَارِي بِكُمْ فِي الْمُؤْتِمِرِ

عَزَمْتُ أَمْرِي لِلْفِرَاقِ فَانْتَظِرْ (٨)

وَالْجَمْعُ : مَا مِيرٌ ، وَمَا مِرٌ.

ص: ٤١

١- في « ج » : ذلّه.

٢- هكذا هو في الصحاح واللسان وفي التاج : أبي عبيد.

٣- في « ع » : « و » بدل : « أو ».

٤- ليست في « ع ».

٥- ليست في « ع ».

٦- عنه فى معجم البلدان ١ : ٢٥٢ بتفاوت.

٧- انظر ماده « عجز » من الطراز.

٨- من دون عزو فى الأزمنة والأمكنه للمرزوقى : ٢٠٧ « أسماء الشهور ».

والتأمور: عرّيسه الأسد، والحقّه، والإبريق، والخمر، وعلقه القلب، ودّمه، ومهجته وحبته، وصومعه الراهب؛ كالتأموره فيهنّ،  
والوعاء، والنفس، وحياتها، والدّم، والزعران، والولد، ووعاؤه في بطن أمه، ووزير السلطان، ولعب الصبيّ والجواري.

وما بالدار تأمور، وتؤمور، وتؤمري، أي أحد.

وما في الركيه تأمور، أي ماء.

وأكلنا جزره فما تركنا منها تأمورا، أي شينا، وهي الشاة السمينه.

وما رأيت تأمريا، وتؤمريا أحسن منها، أي خلقا.

والتؤمور: العلم في المفازة. الجمع: تأمير. والجمهور على أن التاء في كل ذلك فاء الكلمه فوزن تأمور «فَاعُول» ووزن تؤمور «فُعُول»، فموضع ذكره «ت م ر»، وذهب بعضهم (١) إلى زياده التاء فذكره هنا، وتوهيم الفيروز آبادي للجوهري في ذكره  
هناك لا وجه له.

والتيأمور، كيعفور: جنس من العول، أو شبيهه به، له قرن واحد متشعب في وسط رأسه، أو هو الذكر من الأيل له قرنان  
كالمشارين.

وأمره، كهضبه: موضع.

وذو أمر، كسبب: موضع غراه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بنجد من بلاد غطفان.

وإمره، كإمعه: جبل، ومنزل في طريق مكة من البصره، ويسمى: إمرة الحمى.

والأميريّة: [قريبه] (٢) بالنيل من أرض بابل، منها: أبو النجم بدر بن جعفر الصريّ، الشاعر الأميري.

والأمراء، كحمراء: بلد باليمن.

ووادى الأمير، مصعرا: موضع.

ويوم المأمور: من أيامهم، ليني الحارث.

ص: ٤٢

١- كابن سيده وغيره من أئمة الصرف كما صرح بذلك في التاج.

٢- استظهر وجودها ناسخ «ج».



والآمري، (كعامري) (١): ابن مهزّه بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن [قضاعه] (٢)؛ وهو اسم يشبه النسبه وليس بها.

والأمير: لقب أبي نصر علي بن هبه الله المعروف بابن مأكولاً.

وأميز، كزبير: (ابن) (٣) أحمر الشكري، تابعي ولي خراسان لعثمان؛ قاله ابن الكلبي (٤). وقيل: آخره نون (٥).

## الكتاب

(يتنزل الأمر بينهن) (٦) يجرى أمره وحكمه فيما بين السماوات والأرضين (٧) أو فيما بين كل منهما.

(ألا له الخلق والأمر) (٨) الخلق: عبارة عن التقدير ويختص بعالم الأجسام؛ إذ كل جسم وجسماني مخصوص بمقدار معين، وكل ما كان بريئاً عن المقدار والحجم فهو من عالم الأمر؛ وهو عالم الأرواح لأنه أوجد بأمر «كن» من غير سبق مادّه وميدّه، فعالم الخلق في تشخييره وعالم الأمر في تدبيره.

(أتى أمر الله فلا تستعجلوه) (٩) هو قيام الساعة، أو نزول العذاب بالمشرّكين؛ أي هو بمنزله ما أتى ووقع وإن كان منتظراً لقرب وقوعه ووجوبه فلا تستعجلوه، أو أن أمر الله تعالى وحكمه بذلك قد وقع وأتى فأما المحكوم به فسيأتي في وقت معين فلا تستعجلوه ولا تطلبوا حصوله قبل ذلك الوقت؛ فيكون من باب الاستخدام.

(يحفطونه من أمر الله) (١٠) أي من أجل أن الله أمرهم بحفظه من المصار؛

ص: ٤٣

١- ليست في «ع».

٢- في النسخ: ابن القضاعه، والتصويب عن المعاجم وكتب التراجم.

٣- ليست في «ع».

٤- حكاه عنه ابن مأكولاً في الإكمال ١: ٧.

٥- حكاه ابن مأكولاً في الإكمال (١: ٦) عن سيف بن عمر.

٦- الطلاق: ١٢.

٧- في «ج»: الأرض بدل: الأرضين.

٨- الأعراف: ٥٤.

٩- النحل: ١.

١٠- الرعد: ١١.

ف- « من » بِمَعْنَى الْبَاءِ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ (١). [ أو يحفظونه ] (٢) من بَأْسِ اللَّهِ إِذَا أَذْنَبَ بِعُدَائِهِمْ لَهُ وَمَسْأَلَتِهِمْ رَبَّهُمْ إِمْهَالَهُ رَجَاءً أَنْ يَتُوبَ ، وَتَقَدَّمَ فِي « ع ق ب » زِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ.

( أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا ) (٣) أَى أَمَرْنَاهُمْ بِالطَّاعَاتِ وَالْخَيْرِ فَخَرَجُوا عَنِ الطَّاعَةِ وَتَمَرَّدُوا مِثْلَ : أَمَرْتُهُ فَعَصَيْتَنِى . أَوْ أَمَرْنَاهُمْ بِالْفِسْقِ فَفَسَقُوا ؛ وَ (٤) الْأَمْرُ بِهِ مَجَازٌ عَنِ الْحَمْلِ عَلَيْهِ وَتَسَبَّبَ لَهُ بِأَنْ صَبَّ عَلَيْهِمُ النَّعْمَ صَبًّا فَجَعَلُوهَا ذَرِيعَةً إِلَى الْمَعَاصِي وَأَفْضَى بِهِمْ إِلَى الْفِسْقِ ؛ وَهُوَ كَقَوْلِكَ : أَمَرْتُهُ فَقَامَ ، أَى أَمَرْتُهُ بِالْقِيَامِ فَقَامَ . أَوْ أَمَرْنَاهُمْ بِمَعْنَى كَثَرْنَاهُمْ ؛ مِنْ أَمَرَهُ اللَّهُ أَمْرًا بِمَعْنَى آمَرُهُ إِيمَارًا ، أَى : كَثَرَهُ ، وَقُرِئَ بِهِ (٥).

( قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ) (٦) فِي « ر و ح » .

الأثر

( رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ ) (٧) أَى أَمْرُ الدِّينِ ، وَمِنْهُ : ( مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا رَأْيًا ) (٨) أَى الْإِسْلَامِ وَالدِّينِ .

( أَمْرُ الْعَامَّةِ ) (٩) أَى الْقِيَامَةَ لِأَنَّهَا تَعْمُ الْخَلَائِقَ .

( وَاجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ يَوْمَ أَمَارٍ ) (١٠) كَسَحَابٍ ، يَعْنِي الْعَلَامَةَ ،

ص: ٤٤

١- أَى قُرِئَ : « يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ » وَهِيَ قِرَاءَةُ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعُكْرَمِهِ كَمَا فِي الْكَشَافِ ٢ : ٥١٧ .

٢- الزِّيَادَةُ عَنِ الْكَشَافِ .

٣- الْإِسْرَاءُ : ١٦ .

٤- فِي « ج » : « أَوْ » بَدَلُ : « وَ » .

٥- قَرَأَ بِهِ الْحَسَنُ وَابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَيَعْقُوبٌ وَغَيْرُهُمْ أَنْظَرَ السَّبْعَةَ : ٣٩٧ ، وَالْحَجَّجَةَ لِلْقِرَاءَةِ السَّبْعَةَ ٣ : ٥٣ ، وَالْمَبْهَجَ ٣ : ٣٧ ، وَإِعْرَابَ الْقِرَاءَاتِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ : ٢١٣ .

٦- الْإِسْرَاءُ : ٨٥ .

٧- سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ ٤ : ١٢٤ / ٢٧٤٩ ، مَصْنُفُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيِّ ١١ : ٨٩ / ٢٠٣٠٣ .

٨- كَذَا وَفِي كُتُبِ الْأَثَرِ : « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ » مَسْنَدُ أَحْمَدَ ٦ : ٢٤٠ . وَ : « مَنْ أَحْدَثَ رَأْيًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ... » سَنَنِ الدَّارِمِيِّ ١ : ٥٧ .

٩- الْفَائِقُ ١ : ٣٧٥ - ٣٧٦ ، النَّهَائِيُّ ٣ : ٣٠٢ .

١٠- الْفَائِقُ ١ : ٢٨٨ - ٢٨٩ ، النَّهَائِيُّ ١ : ٦٧ ، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢ : ١٩٨ .

(أى) (١) اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ يَوْمًا تَعْرِفُونَهُ.

(لَا يَأْتِمُرُ رُشْدًا) (٢) أَى لَا يَأْتِي بِرُشْدٍ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ.

(مَنْ يُطِغِ إِمْرَهُ لَمَا يَأْكُلُ ثَمْرَهُ) (٣) كَمَا مَعَهُ ، تَأْنِيثُ الْإِمْرِ ؛ وَهُوَ الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ يُوَافِقُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى أَمْرِهِ ، أَى مِنْ عَمَلٍ عَلَى مَشُورِهِ أَمْرًا حَمَقًا حَرَمَ الْخَيْرِ . أَوْ هِيَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ كِنَايَةً عَنِ الْمَرْأَةِ كَمَا يُكُونَنَّ عَنْهَا بِالشَّاهِ .

(إِنَّ أَمِيرِي مِنَ الْمَلَأَيْكَةِ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) (٤) «فَعِيلٌ» مِنَ الْمُؤَامَرَةِ وَهِيَ الْمَشَاوَرَةُ ، كَالْجَلِيسِ وَالنَّدِيمِ بِمَعْنَى الْمُجَالِسِ وَالْمُنَادِمِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَصْدُرُ عَنِ رَأْيِ صَاحِبِهِ وَمَا يَأْمُرُهُ بِهِ .

(أَسَدٌ فِي تَأْمُورَتِهِ) (٥) أَى فِي عَزِيَّتِهِ . أَوْ هِيَ عُلُقَةُ الْقَلْبِ ؛ يَعْنِي أَسَدٌ فِي جُرْأَتِهِ وَشِدَّةِ قَلْبِهِ .

المثل

(أَمْرٌ فَاتَكَ فَازَ تَحِلُّ شَاتِكَ) (٦) يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ لَا تُحِبُّ أَنْ تُخْبِرَهُ بِهِ ، يُرِيدُ أَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ كَمَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَزْتَحِلَّ شَاتِكَ .

(أَمْرٌ نَهَارٍ قُضِيَ لَيْلًا) (٧) يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يَفْجَأُ الْقَوْمَ عَلَى غَرِّهِ مِمَّنْ لَمْ يَكُونُوا تَأَهَّبُوا لَهُ .

(أَمْرٌ سُرِّيَ عَلَيْهِ بَلِيلٌ) (٨) أَى قَدْ تَقَدَّمَ فِيهِ وَلَيْسَ فَجَاءَهُ ، وَهَذَا عَكْسُ الَّذِي قَبْلَهُ .

(أَمْرٌ مُبْكِيَاتِكَ لَا أَمْرٌ مُضْحِكَاتِكَ) (٩) أَى أَطْعَمَ مَنْ يَأْمُرُكَ بِالصَّلَاحِ وَإِنْ أَبْكَكَ وَلَا تُطِغَ مِنْ يَأْمُرُكَ بِالْفَسَادِ وَإِنْ أَضْحَكَكَ . يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ اتِّبَاعِ

ص: ٤٥

١- فى «ع»: إنما بدل: أى.

٢- الفائق ٤: ١٢٢ ، النّهايّه ١: ٦٦.

٣- الفائق ١: ٥٩ ، والنّهايّه ١: ٦٧.

٤- الغريبين ١: ١٠١ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١: ٤٠ ، النّهايّه ١: ٦١.

٥- الفائق ١: ٢٥٦ ، النّهايّه ١: ١٩٦.

٦- مجمع الأمثال ١: ٥٥ / ٢٣٧.

٧- مجمع الأمثال ١: ٣٠ / ١١٤.

٨- مجمع الأمثال ١: ٣٠ / ١١٠.

٩- مجمع الأمثال ١: ٣٠ / ١١٦.

الهُوى. وَأَصْلُهُ : أَنْ فَنَاءَ كَانَتْ تَأْتِي خَالَاتِهَا فَيُلْهِمُهَا وَيُضْحِكُنَّهَا ، وَتَأْتِي عَمَّاتِهَا فَيُؤَدِّبُنَهَا وَيَأْخُذُنَ عَلَيْهَا ، فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى أَبِيهَا ، فَقَالَ لَهَا ذَلِكَ ، يَعْنِي أَنَّ الْعَمَّاتِ أَنْصَحُ . قِيلَ : وَهَوَ أَنْصَحُ مَثَلُ قَالَتْهُ الْعَرَبُ .

( مَيْنٌ قَلَّ ذَلَّ وَمَيْنٌ أَمْرٌ فَلَ ) (١) أَى مِنْ قَلَّ جَمَعُهُ وَأَنْصَارُهُ كَانَ ذَلِيلًا . وَمِنْ كَثُرَ ( أَمْوَالُهُ ) (٢) وَأَعْوَانُهُ وَأَنْصَارُهُ فَلَّ أَعْدَاءَهُ وَكَسَرَهُمْ . يُضْرَبُ فِي مَدْحِ كَثْرَةِ الْعَشِيرَةِ وَوُقُورِ الْأَحْفَادِ .

( يَا حَبْدَا الْإِمَارَةَ وَلَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ ) (٣) قِيلَ فِي رَجُلٍ وَلِيَ بِنَاءَ مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ فَأَثْرَى وَارْتَفَعَ أَمْرُهُ .

## أور

الأوارُ ، كغرابٍ : حُرُّ الشَّمْسِ ، وَالنَّارُ ، وَلَهَبُهَا ، وَدُخَانُهَا ، وَشِدَّةُ الْحَرِّ ، وَالْأَوَامُ (٤) ، وَرِيحُ الْجَنُوبِ . الْجَمْعُ : أُورٌ .

وَأَرْضٌ أَوْرَةٌ ، ككَلِمَةٍ : شَدِيدَةُ الْأَوَارِ ، كَوَثْرِهِ ، عَلَى الْقَلْبِ .

وَرَجُلٌ أَوَارِيٌّ : شَدِيدُ الْعَطَشِ .

وَالْأَوْرُ ، كفَلْسٍ : رِيحُ الشَّمَالِ ، أَوِ الصَّبَا .

وَالْإِيْرُ ، كصينٍ : رِيحٌ حَارَّةٌ ؛ مِنَ الْأَوَارِ . قُلِبَتْ ( وَاوَهَا ) (٥) يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا .

وَالْآرُ ، ( كَالْعَارِ ) (٦) زِنَةٌ وَمَعْنَى .

وَأَرَ السَّحَابُ أَوْرًا ، كَقَالَ : مَارَ ..

و - الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ : جَامِعَهَا ، لُغَةً فِي آرَهَا يَبْتَرُهَا .

وَاسْتَأْوَرَ الْقَوْمُ غَضَبًا ، كاسْتَحَوَذَ : اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ ..

و - الْبَعِيرُ : تَهَيَّأَ لِلنُّهُوضِ ..

و - الرَّجُلُ : فَرَعَ ، مَقْلُوبٌ اسْتَوَارَ ؛

ص: ٤٦

١- مجمع الأمثال ٢ : ٣١٠ / ٤٠٦٠ .

٢- ليست فى « ج » .

٣- مجمع الأمثال ٢ : ٤١٨ / ٤٦٨٥ .

٤- فى « ع » : الأورام .

۵- لیست فی « ج ».

۶- لیست فی « ع ».

من [ وَأَرَهُ ] (١) - كَوَعَدَهُ - أَى أَفْرَعَهُ.

وَاسْتَأْوَرَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا نَفَرَتْ فِي السَّهْلِ ، فَإِن نَفَرَتْ فَصَدَّتِ الْجِبَلَ قِيلَ : اسْتَأْوَرَتْ ، وَمِنْهُ : اسْتَأْوَرَ الْقَوْمُ ، إِذَا تَفَرَّقُوا وَتَبَدَّدُوا ؛  
قال :

ضَمَمْنَا عَلَيْهِمْ حُجْرَتَيْهِمْ بِصَادِقٍ

مِنَ الطَّغْنِ حَتَّى اسْتَأْوَرُوا وَتَبَدَّدُوا (٢)

و - الرَّجُلُ : فَرَّ فِرَارًا.

وَالْأَوَارُ ، بِالضَّمِّ : ( مَوْضِعٌ ) (٣) فِي قَوْلِ بَشْرِ بْنِ [ أَبِي ] خَازِمٍ :

مَنَازِلُهَا الْقَصِيمَةُ وَالْأَوَارُ (٤)

وَالْأَوَارَةُ ، كَثْمِيَامَةٌ : مَاءٌ أَوْ جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي أَحْرَقَ فِيهِ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ بَنِي تَمِيمٍ ، وَجَمَعَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي  
مَقْصُورَتِهِ فَقَالَ :

ثُمَّ ابْنُ هِنْدٍ بَاشَرَتْ نِيرَانَهُ

يَوْمَ أَوَارَاتِ تَمِيمًا بِالصَّلَا (٥)

وَأَوْزٌ ، كَأَوْسٍ : جَبَلٌ حِجَازِيٌّ أَوْ نَجْدِيٌّ.

وَكُصُوفٍ : صُقْعٌ بِخُوزِسْتَانَ.

وَأَرَهُ ، كَسَاحَهُ : جَبَلٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ ، أَشْمَخُ مَا يَكُونُ مِنَ الْجِبَالِ تَخْرُ (٦) مِنْهُ عَيْونٌ عَلَى كُلِّ عَيْنٍ قَوِيَّةٌ ، وَبَلَدٌ بِالْبَحْرَيْنِ ،  
وَمَوْضِعٌ بِالْأَنْدَلُسِ.

وَأُورِيَا ، كِبُورِيَا (٧) ، بِالْقَصْرِ : اسْمٌ يُونَانِيٌّ أَوْ سِرْيَانِيٌّ.

وَأُورِي شَلَمٌ ، كَسَبَبٌ وَكَنَفٌ وَيُسَكَّنُ (٨) : اسْمٌ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

ص: ٤٧

١- في النسخ: أوره وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه.

٢- الشعر غير منسوب في ماده (وأر) من الصحاح واللسان والتاج.

٣- ليست في «ع».

- ٤- (٤) الشَّعر فى معجم البلدان ١ : ٢٧٣ والمفضَّلِيَّات ٢ : ١٣٩ ومعجم مقاييس اللغه ١ : ١٥٦ ولم ينسبه فى المقاييس لقائله ،  
وصدره :
- ٥- الرّوض المعطار : ٦٣ ، وفى معجم البلدان ( ١ : ٢٧٤ ) : أواره بصيغه المفرد لا الجمع.
- ٦- فى معجم البلدان ( ١ : ٥٢ ) : تخرج بدل : تخرّ.
- ٧- فى القاموس واللّسان : وأورِيَاء بالمدّ.
- ٨- هكذا ضبطه ياقوت فى معجم البلدان ١ : ٢٧٩ إلاّ أنّهُ كتبه ممزوجاً ( أُورِيَشَلَم ) ، وفيه لغات أخرى كثيره نقلها ياقوت هناك.

بالعبراني ؛ قال الأعشى :

وَ طَوَّفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ

عُمَانَ وَحِمَصَ وَأُورَى سَلِمَ (١)

وذو مأور ، كَمَقْعَد : ابن ياسر ؛ من ملوك حمير .

**أهر**

الْأَهْرَهُ ، كَأَجْمِهِ : وَاحِدَهُ الْأَهْرُ كَأَجْمٍ ، وَهُوَ (٢) مَتَاعُ الْبَيْتِ ؛ قَالَ (٣)

أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرًا وَبَرًّا

ومنه : هو في أهره ، أي حاله وهينته حسنه . الجمع : أهرات .

وأهر ، كأهل : مدينته بنوحي أذربيجان بين أزدبيل وتبريز ، ويقال لها : أهرج .

**أير**

الْأَيْرُ ، كَطَيْرٍ : الذَّكَرُ . الْجَمْعُ : أَيُورُ ، وَأَيَارُ كَأَيَاتٍ ، وَأَيْرُ كَأَكْلِبٍ .

وَرَجُلٌ أَيَارِي ، كَقُطَامِي : عَظِيمُ الْأَيْرِ .

وَأَرَّ الْمَرَأَةُ أَيْرًا ، كَبَاعَ : جَامِعُهَا ، فَهُوَ أَيْرٌ وَهِيَ مَيْرٌ ؛ قَالَ :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَيْرٌ وَمَيْرٌ (٤)

وَرَجُلٌ مَيْرٌ ، كَمَيْبِرٍ : كَثِيرُ الْجَمَاعِ .

وَالْأَيْرُ وَالْإَيْرُ وَالْأُورُ وَالْأَيْرُ وَالْأُرُورُ ، كَيْتٍ وَرِيحٍ وَصُوفٍ وَسَيْدٍ وَصَبُورٍ : رِيحُ الشَّمَالِ ، أَوِ الصَّبَا .

وَكَرِيحٍ : الْقُطْنُ ، وَنَخَامَهُ (٥) الْفِضَّةُ .

ص : ٤٨

١- في معجم البلدان : فحمص فأريشلم ، والبيت في ديوان الأعشى : ١٥٥ هكذا : وَقَدْ طَفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ عُمَانَ فَحِمَصَ فَأُورِي سَلِمَ وفي التاج نقل الشعر وضبطه « فأورى سلم » لكن ابن منظور في اللسان ضبطه : فأورى سلم ، بفتح الراء ، ثم قال ابن منظور في اللسان والزبيدي في التاج : أن المشهور هو أورى سلم .



٢- فى «ع» : وهو كاجم ومتاع البيت.

٣- وهو أبو مهديه الأعرابى كما فى جمهره اللغه ١ : ١٣٠ ، وبلا نسيه فى الصّاح اللسان والتّاج.

٤- الشّطر فى شعر ليحيى بن المبارك اليزيدى يهجو الأعرج الشّاعر وعنان الجاربه كما فى اللسان والتّاج ، وصدره : ولا غزوّ أن  
كان الأعرج آرها

٥- كذا فى النسخ وفى القاموس : نُحاته الفضّه.

والإيَّارُ (١) ، بالكسرِ : الهَوَاءُ.

وَكَسَحَابٍ : الصُّفْرُ.

وَأَيَّارُ ، بِالْفَتْحِ مُشَدَّدٌ وَيُخَفَّفُ : شَهْرٌ مِنَ الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ ، غَيْرُ مُنْصَرِفٍ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ. وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي : الْأَيَّارُ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، غَلَطٌ صَرِيحٌ. وَقَوْلُهُ : بَعْدَ حَزِيرَانَ (٢) ، غَلَطٌ قَبِيحٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ قَبْلَ حَزِيرَانَ وَبَعْدَ نَيْسَانَ.

وَأَيُّرٌ ، كَرِيحٍ : مَوْضِعٌ بِالْيَادِيَّةِ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ ، وَجَبَلٌ بِأَرْضِ غَطَفَانَ. وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي : الْإَيُّرُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، غَلَطٌ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

مِنَ اللَّائِي تَصَمَّنَهُنَّ إِيُّرٌ (٣)

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

كَيَوْمِ أَضَرَ بِالرُّؤْسَاءِ إِيُّرٌ (٤)

وَأَيُّرٌ بَنَى الْحَجَّاجُ : مِنْ مِيَاهِ نُمَيْرٍ.

وَأَيُّرٌ (٥) ، كَسَبَبٍ : نَاحِيَةٌ بِالْمَدِينَةِ يَخْرُجُونَ إِلَيْهَا لِلنُّزْهِهِ.

وَأَيَّارٌ ، كَعَمْرَانٍ ، وَيُقَالُ : إِيرَانُ شَهْرٌ : بِلَادُ الْعِرَاقِ وَفَارِسَ وَالْجِبَالِ وَخُرَاسَانَ يَجْمَعُهَا كُلُّهَا هَذَا الْاسْمُ.

وَأَيُّرٌ ، كَسُرَادِقٍ : مَنْهَلٌ بِحَوْرَانَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، كَانَ الْمُلُوكُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يَخْرُجُونَ إِلَيْهِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ.

الأثر

(مَنْ يَطْلُ أَيُّرٌ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ بِهِ) (٦)

ص : ٤٩

١- هكذا ضبطت في اللسان وأما في القاموس فمقتضى العبارة هو تشديدها كما صرح باراده ذلك الزبيدي في التاج.

٢- في القاموس : شهر قبل حزيران ، فما نقله المصنف عن القاموس غير صحيح.

٣- (٣) معجم البلدان ١ : ٢٩٠ ، اللسان ، التاج ، وصدرة :

٤- (٤) هكذا فسر الإيبر بأنه اسم بلد في ديوانه ( بصنعه ثعلب ) : ٢٥١ ، ومعجم البلدان ١ : ٢٩٠ ، وصدرة فيهما :

٥- في التاج : أَيُّرٌ.

٦- الفائق ١ : ٦٨ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٤٩ ، النهاية ١ : ٨٥.

ضَرَبَ طُولَ الْأَيْرِ مَثَلًا لِكَثْرَةِ الْوَلَدِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ (١):

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرٌ أَيْبِكُمْ

طَوِيلًا كَأَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَانَ لِلْحَارِثِ هَذَا وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ ذَكَرًا (٢). وَالْإِنْتِطَاقُ بِهِ مَثَلًا لِلْإِعْتِضَادِ وَالتَّقْوَى بِهِمْ.

وَالْمَعْنَى: مِنْ كَثُرِ إِخْوَتُهُ كَانَ مِنْهُمْ فِي عِزٍّ وَمَنْعَةٍ.

## فصل الباء

### بَار

الْبَيْرُ، كَعَيْنٍ: مَعْرُوفٌ، وَتُخَفَّفُ بِإِبْدَالِ الْهَمْزِ يَاءً، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ. الْجَمْعُ: أَبَارٌ عَلَى أَفْعَالٍ، وَأَبَارٌ بِتَقْدِيمِ الْهَمْزِ (عَلَى الْبَاءِ وَقَلْبِهَا أَلْفًا، وَأَبُورٌ كَأَفْلَسٍ، وَبِنَارٌ كَذَنَابٍ. وَحَافِرُهَا: الْبَارُّ، كَعَبَّاسٍ. وَقَوْلُ الْفَيْزُوزِ آبَادِي: [الْبَارُّ] (٣)، غَلَطَ، وَإِنَّمَا الْأَبَارُ: صَانِعُ الْإِبْرِ (٤).

وَبَارٌ بِنْرًا، كَمَنْعٍ: حَفَرَهَا.

وَأَبَارُهُ: حَفَرَ لَهُ بِنْرًا.

وَالْبُورَةُ، كَالْحُفْرَةِ، زِنَةٌ وَمَعْنَى.

وَبَارٌ بُورَةٌ وَابْتَارَهَا: حَفَرَهَا.

ومن المجاز

بَارَتُ الشَّيْءَ بَارًا، كَمَنْعٍ: خَبَأْتُهُ، وَادَّخَرْتُهُ، كَابْتَارْتُهُ.

وَالْبَيْرَةُ، كَسَفِينَةٍ: الذَّخِيرَةُ، كَالْبَيْرَةِ، وَالبُورَةُ، كَشَذَرَةٍ (٥) وَغُرْفَةٍ.

وَإِبْتَارَ الْجَارِيَةَ: جَامَعَهَا؛ مِنَ الْبُورَةِ

ص: ٥٠

١- وهو الشَّرَادِقُ السَّدُوسِيُّ كَمَا فِي التَّاجِ، وَبِلَا نَسْبِهِ فِي اللِّسَانِ وَالنِّهَايَةِ.

٢- عَنْهُ فِي الْفَائِقِ ١: ٦٨.

٣- فى « ع » : البآر؁ غآرناه لآصآح المآن؁ ولآن المآآوس المآبوع هو البآر كما علىه المصنّف؁ ولعلّه كانت لآده نساآه أآرى من القاموس.

٤- ما بآن القوسآن لآس فى « آ ».

٥- هآذا فى « آ » وفى « ع » : كآشه؁ لآن لم آرد بآره إلا مكسوره فى آمآع كآب اللّغه.

وهي الحُفْرَة ، أو قال : فَعَلَتْ بِهَا وهو صادقٌ . وابتَهَرَهَا إذا قالَ ذَلِكَ وهو كاذِبٌ ؛ قالَ الكَمَيْتُ :

قَبِيحٌ بِمِثْلِي ذِكْرُ الْفَتَا

وَإِمَّا ابْتَهَارًا وَإِمَّا ابْتِئَارًا (١)

ويَوْمُ البَيْرِ : من أَيَّامِهِمْ .

الأثر

( البَيْرُ جُبَارٌ ) (٢) كغُرَابٍ ، وهو الهَدْرُ أى جِنَايَتُهَا هَدْرٌ ؛ وذلك إذا استأَجَرَ صاحبُهَا من يَحْفَرُهَا فى مَلِكِهِ فَنْتَهَارُ على الحَافِرِ ، أو يَسْقُطُ فيها إنسانٌ فلا يُضْمَنُ ، أو هى البَيْرُ العارِيَةُ فى الفلأه إذا وَقَعَ فيها إنسانٌ ذَهَبَ هَدْرًا .

( إنَّ رَجُلًا آتَاهُ اللهُ مَالًا فَلَمْ يَبْتَرِ خَيْرًا ) (٣) أى لم يَدَّخِرْهُ ، يَعْنِي يَتَسَبَّبُ (٤) بِهِ خَيْرًا يَكُونُ ذُخْرًا لَهُ فى الآخِرَةِ .

ببر

البِبْرُ ، كَفُلْسٍ : جِنْسٌ من السَّبَاعِ ، أو اسْمُ (٥) الأَسَدِ الهِنْدِيِّ . الجَمْعُ : بُبُورٌ ، كَفُلُوسٍ .

والبَابَارِيُّ : الفُلْفُلُ الأَسْوَدُ بالبِيونانِيَّةِ .

وَنَصْرُ بْنُ بَيْرَوَيْهِ ، كَحَمْدَوَيْهِ : مُحَدِّثٌ .

وبَابِرٌ ، ككَابِلٍ : اسْمٌ مَلِكٍ من مُلُوكِ التُّرُوكِ .

بتر

بَتْرُهُ بَتْرًا ، كَقَتْلٍ : قَطَعَهُ قَبْلَ إِتْمَامِهِ . أو قَطْعًا مُسْتَأْصِلًا ، فَبَتَّرَ ، فهو مَبْتُورٌ ، ومُتَبَتِّرٌ .

والبَاتِرُ ، والبَتَارُ : السَّيْفُ القَاطِعُ .

والبَتْرُ : المَقْطُوعُ الذَّنْبِ ، وقد بَتَّرَ

ص: ٥١

١- بلا- نسبه فى أساس البلاغه : ١٤ وفيه : نعت بدل : ذكر . ومنسوب إلى الكمية فى مقاييس اللغه ١ : ٣٠٩ واللسان ( بهر )  
والتاج ( بهر ) وفى الجميع : نعت بدل : ذكر ، وابتيارا بدل : ابتئارا .

٢- غريب الحديث لابن سلام ١ : ١٧٠ ، وغريب الحديث للخطابى ١ : ٦٠١ ، النهاية ١ : ٨٩ .

٣- الفائق ١ : ٧٠ ، والنّهايه ١ : ٨٩ .

٤- في « ع » : ينسب .

٥- في « ج » : اسد بدل : اسم .

بَتْرًا ، كَتَعَبَ ، فَهُوَ أَبْتَرٌ وَهِيَ بَتْرَاءٌ . الْجَمْعُ : بُتْرٌ .

ومن المجاز

أَعَارَنَا (١) أَبْتَرِيهِ : وَهُمَا عَبْدُهُ وَعَيْرُهُ لِقَلِّهِ خَيْرِهِمَا .

وَرَجُلٌ أَبْتَرٌ : لَا عَقَبَ لَهُ .

وَأَمْرٌ أَبْتَرٌ : مُنْقَطِعٌ مِنَ الْخَيْرِ أَتْرُهُ .

وَمِزْوَدٌ وَدَلْوٌ أَبْتَرٌ : لَا عُرْوَةَ لَهُ .

وَالْأَبْتَرُ مِنَ الْحَيَاتِ : الْقَصِيرُ الدَّنْبِ ، أَوْ صِنْفٌ مِنْهَا لَا ذَنْبَ لَهُ أَرْقُ لَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ حَامِلٌ إِلَّا أَسْقَطَتْ ، أَوْ هُوَ الْأَفْعَى ..

و - مِنَ الرَّجَالِ : الْمُعْدِمُ ، الْحَاسِرُ ، لَا يُبَارِكُ لَهُ فِي حَالٍ ..

و - : الناقِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ..

و - : لَقَبُ عَاصِ بْنِ وَائِلٍ .

وَأَبْتَرَهُ اللَّهُ إِبْتَارًا : جَعَلَهُ أَبْتَرًا ..

و - الرَّجُلُ : مَنَعَ ، وَأَعْطَى ؛ ضِدٌّ . وَابْتَرَتْ : عَدَا .

وَالْبِتْرَاءُ مِنَ الدَّرُوعِ : الْقَصِيرَةُ ..

و - مِنَ الْخُطْبِ : الَّتِي لَا يُحَمِّدُ فِيهَا وَلَا يُصَلِّي .

وَالْبِتْرَاءُ ، بِالتَّضْيِيعِ : الشَّمْسُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ قَبْلَ أَنْ يَقْوَى ضَوْوُهَا وَيَعْلَبَ كَأَنَّمَا تَقَاصِرُ شُعَاعَهَا عَنْ بُلُوغِ تَمَامِ الْإِضَاءِ وَالْإِشْرَاقِ .  
وَإِطْلَاقُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيَّ خَطَأً .

وَالْأَبَاتِرُ ، كَسْرَادِقِ : الْقَصِيرُ ، وَقَاطِعِ رَجِمِهِ ، وَمَنْ لَا نَسْلَ لَهُ ، وَالْمُنْقَطِعِ ذِكْرُهُ مِنَ الْخَيْرِ .

الْبِتْرَةُ ، كَهَضْبِهِ : الْأَتَانُ .

وَالْبِتْرُ ، كَقُفْلٍ : أَحْبَلُ (٢) مِنَ الشَّقِيقِ مُطْلَآتٌ عَلَى زُبَالِهِ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ أَبْتَرٍ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيَّ : بُتْرٌ بِلا لَامٍ ، عَلَطٌ ؛ إِذْ لَمْ تُسْمَعْ إِلَّا مُعَرَّفَةً ؛ قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

عَفَا النَّجْبُ عَنِّي فَالْعَرِيشَانِ فَالْبِتْرُ (٣)

- ١- فى «ع»: أعار بدل: أعارنا.
- ٢- هكذا فى النسخ والتّاج، وفى معجم البلدان: أجبل بالمعجمه.
- ٣- (٣) معجم البلدان ١: ٣٣٠، اللسان والتّاج المواد: (نجد) و (بتر) و (عرش) وبتفاوت يسير وعجزه:



وقال مالك بن الصمصامة :

برأيه بين المحاصر والبئر (١)

وبئر ، بلا لام : موضع بالأندلس ، منه : مسلمة ابن محمد البثري ؛ المحدث .

والبئر : موضع سلكه النبي صلى الله عليه وآله في غزوته لبني لحيان بقربه مسجد له عليه السلام .

وبئران ، كعثمان : موضع في بلاد بني عامر .

وبثريز ، كجرجير ويفتح : حصن بمروسيه الأندلس .

وعبد الله بن أحمد بن بئري - كزكي - الأندلسي : محدث .

والبثريه ، بالفتح لا بالضم ، وعط الفيروز آبادي : فزقه من الزيديه وهم أصحاب كثير النوا لقول زيد بن علي لهم : بتزتم أمرنا بتركم الله (٢) . وأما قول الجوهرى (٣) وتبعه الفيروز آبادي : أنهم نسبوا إلى المغيرة بن سعد ولقبه الأبتري ، فغير معروف .

الكتاب

( إن شائتك هو الأبتري ) (٤) أى إن مبعضك هو المنقطع من الخير ، أو المنقطع النسل أو العقب .

قال عامه أهل التفسير : نزلت في العاص بن وائل ؛ كان يقول لقرئش : إن محمداً صلى الله عليه وآله أبتري لا ابن له يقوم مقامه بعده فإذا مات انقطع ذكره واسترحتم منه (٥) ، وكان قد مات ابنه عبد الله من خديجة فبين الله تعالى بهذه الصيغة المفيدة للحضر [ أن ] (٦) أولئك الكفرة - القائل منهم والمقول لهم - هم الذين ينقطع نسلهم وذكرهم وأن نسلك ثابت إلى يوم القيامة ؛ كما قال عليه السلام : ( كل حسب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا حسبي ونسبي ) (٧) .

ص : ٥٣

١- معجم البلدان ١ : ٣٣٥ . وصدرة :

٢- اختيار معرفة الرجال ٢ : ٥٠٥ .

٣- الصحاح .

٤- الكوثر : ٣ .

٥- أسباب النزول : ٣٠٧ ، تفسير البحر المحيط ٨ : ٥٢٠ .

٦- الزيادة يقتضيها السياق .

٧- شواهد التنزيل ١ : ٥٣٠ ، تفسير جوامع الجامع ٢ : ٥٩٩ ، وفيهما : منقطع .

(نَهَى عَنِ الْمَبْتُورَةِ) (١) أى المَقْطُوعَةَ الذَّنْبِ.

(نَهَى عَنِ التَّبْتِيرَاءِ) (٢) هى الرُّكْعَةُ الواحدة ، وَأَنْ يَشْرَعَ فِي رَكْعَتَيْنِ فَيَتِمُّ الْأُولَى وَيَقْطَعُ الثَّانِيَةَ.

(حَتَّى تَبْهَرَ التَّبْتِيرَاءُ الْأَرْضَ) (٣) هى الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا حِينَ يَشْتَدُّ ضَوْؤُهَا ، أَى حَتَّى تَرْفَعَ وَتَبْسِطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

(كُلُّ أَمْرٍ ذَى بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَتْبَرٌ) (٤) مُنْقَطِعٌ مِنَ الْخَيْرِ.

(اقْتُلُوا ذَا الطُّفْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ) (٥) أَى الَّذِى عَلَى ظَهْرِهِ خَطَّانِ أَسْوَدَانِ وَالْقَصِيرِ الذَّنْبِ مِنَ الْحَيَاتِ.

### المصطلح

الإبتارُ: أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ الضُّحَى قَبْلَ أَنْ يَمْتَدَّ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَيَبْسِطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

البتُّ (٦) - بفتحين - فى عِلْمِ العَرُوضِ: اجْتِمَاعُ القَطْعِ وَالْحِذْفِ فى الجُزْءِ فَيَسْمَى أَتْبَرٌ ، وَيَدْخُلُ فى المُتَقَارِبِ فَيَصِيرُ «فَعُولُنْ» مِنْهُ «فَلٌ» وَلَا يَكُونُ إِلَّا فى رَابِعِهِ ، وَفى المَدِيدِ فيصيرُ «فَاعِلَاتُنْ» مِنْهُ «فَعْلُنْ» ، بِسُكُونِ العَيْنِ ، وَيَكُونُ فى رَابِعِهِ وَسَادِسِهِ.

### بتمر

بِتَّمَارِ (٧) ، بفتح الباءِ وكسرِ المُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّةِ وَتَشْدِيدِ المِيمِ: قَوِيَّةٌ بَبْغَادَادَ ، مِنْهَا: نَصْرُ اللَّهِ بِنُ أَبِي غَالِبِ البِتِّمَارِيِّ

ص: ٥٤

١- غريب الحديث لابن الجوزى ١: ٥٣ النِّهاية ١: ٩٣ مجمع البحرين ٣: ٢١٣.

٢- أحكام القرآن للجصاص ١: ٢٣٥ ، النِّهاية ١: ٩٣.

٣- الفائق ١: ٧٢ ، النِّهاية ١: ١٦٥.

٤- الغريبين ١: ١٣٨ ، الفائق ١: ١٦٥ ، النِّهاية ١: ٩٣ ، وفى الجميع: لا يُبْدَأُ بِدَلٍ: لم يُبْدَأُ.

٥- المعجم الكبير للطبرانى ٨: ١٧٤ ، وفى الفائق ٢: ٣٦٣ ، والنِّهاية ٣: ١٣٠ : الطُّفْتَيْنِ.

٦- ويقالُ فى البتُّ أيضاً.

٧- فى معجم البلدان ١: ٣٣٥ ضبطها بتِّمَارٍ ، بالفتح ثمَّ التَّشْدِيدِ والكسر.

البُثْرُ ، كَفَلَسٍ وَيُحَرَّكُ : أَوْرَامٌ صَغَارٌ دَقِيقَةٌ ، أَوْ هِيَ مَا تَفْتَحُ مَعَهَا سَيْطُحُ الْجِلْدِ سِوَاءَ تَقَدَّمَهَا وَرَمَّ أَوْ لَأَ ، وَاحِدَتُهَا بِهَاءٍ الْجَمْعُ : بُثُورٌ ، كَتْمُورٍ .

وَقَالَ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ : هُوَ خُرَاجٌ صَغِيرٌ ، وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : صَغَارٌ ، غَلَطٌ ، ( انتهى ) (١).

وهذا من سَيِّقَطَاتِهِ الْعَجِيبَةِ وَغَلَطَاتِهِ الْغَرِيبَةِ ، وَأَيُّ فَرْقٍ بَيْنَ قَوْلِهِ : « خُرَاجٌ صَغِيرٌ » وَبَيْنَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : « خُرَاجٌ صَغَارٌ » إِذَا كَانَ الْخُرَاجُ اسْمَ جِنْسٍ كَالنَّخْلِ ؛ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى : ( نَخْلٌ مُتَفَعِّرٌ ) (٢) عَلَى اللَّفْظِ وَ : ( نَخْلٌ خَاوِيَةٌ ) (٣) عَلَى الْمَعْنَى ، وَهَذَا مِمَّا لَا يَخْفَى عَلَى صَغَارِ الطَّلَبَةِ .

فَإِنَّ زَعَمَ أَنَّ الْخُرَاجَ مُفْرَدٌ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِهِ فَقَدْ خَالَفَ الْمَنْصُوصَ عَلَيْهِ مِنْ أَتَمِّهِ اللَّغَةِ ؛ قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ فِي الْمَغْرِبِ : الْخُرَاجُ ، بِالضَّمِّ : الْبُثْرُ الْوَاحِدَةُ خُرَاجُهُ وَبُثْرُهُ (٤) . وَكَذَلِكَ قَالَ غَيْرُهُ (٥) .

وَخَالَفَ نَفْسَهُ أَيْضاً فِي تَفْسِيرِهِ لَهُ فِي بَابِ الْجِيمِ حَيْثُ قَالَ : الْخُرَاجُ . كَالغُرَابِ : الْقُرُوحُ . وَفِي قَوْلِهِ هُنَا : الْبُثْرُ خُرَاجٌ صَغِيرٌ ، وَإِلَّا فَكَيْفَ سَاعَ أَنْ يُفَسَّرَ مُفْرَدٌ بِالْجَمْعِ وَالْجَمْعُ بِالْمُفْرَدِ؟! وَهَلْ هُوَ إِلَّا كَقَوْلِكَ : الْعِيدُقُ - بِالْفَتْحِ - النَّخْلُ ، وَالنَّخْلُ الْعِيدُقُ ؛ وَهُوَ الْوَاحِدَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَكَقَوْلِكَ : الرَّجُلُ الْقَوْمُ ، وَالْقَوْمُ الرَّجُلُ؟! وَهُوَ ظَاهِرُ الْفَسَادِ . فَقَدْ بَانَ لَكَ أَنَّهُ فِي ذَلِكَ ( عَشِيئَةٌ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسًا ) (٦) لَا بَلْ ( خَرَقَاءُ ذَاتُ نَيْقِهِ ) (٧) وَمَا صِنَاعَتُهَا بِأَنْيَقِهِ .

ص: ٥٥

١- ليست في «ع» .

٢- القمر : ٢٠ .

٣- الحاقة : ٧ .

٤- المغرب في ترتيب المعرب ١ : ١٥٤ .

٥- انظر المصباح المنير : ١٦٦ .

٦- مثَّلٌ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَجْتَهِدُ فِي شَيْءٍ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . الطَّرَازُ ( عث ) .

٧- مثل يَضْرِبُ لِلْجَاهِلِ بِالْأَمْرِ وَمَعَ ذَلِكَ يَدَّعِي الْمَعْرِفَةَ ، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ : ٢٣٧ .

وَبَيْتَرُ جِلْدُهُ - مَثَلُهُ الْعَيْنُ - بَثْرًا كَقَتْلٍ ، وَبَثْرًا كَعَبٍ ، وَبُثُورًا كَقَعَدَ : خَرَجَ بِهِ الْبُثْرُ . وَهُوَ بَيْتَرٌ ، كَكْتِفٍ .  
وَبَيْتَرٌ : تَنَفَّطَ ، وَكَثُرَتِ الْبُثُورُ فِيهِ .

وَشَيْءٌ بَيْتَرٌ ، كَفَلَسٍ : كَثِيرٌ ( وَقَلِيلٌ ، ضِدٌّ .

وَكَثِيرٌ ) (١) بَيْتَرٌ : إِتْبَاعٌ .

وَبَثْرُ الْمَاءِ بَثْرًا ، كَقَتْلٍ : ظَهَرَ مِنْ غَيْرِ حَفْرٍ ، فَهُوَ بَاثِرٌ ..

و- الرَّجُلُ صَاحِبُهُ ، كَضْرَبَ : حَسَدُهُ ، فَهُوَ مَبْثُورٌ ، وَهِيَ نَفْسٌ بَاثِرَةٌ : حَسُودٌ .

وَالْبُثْرُ ، كَفَلَسٍ : الْحِسِيُّ ، الْجَمْعُ :

بُثُورٌ ، وَأَرْضٌ حِجَارَتُهَا كَحِجَارَةِ الْحَرِّهِ إِلَّا أَنَّهَا بِيضٌ .

وَبِلَا لَامٍ : مَاءٌ بَدَاتِ عِرْقٍ .

وَابْتَأَرَتِ الْخَيْلُ ، كَأَطْمَأَنْتُ : عَدَتِ مُبَادِرَةً .

وَالْبُشْرَاءُ ، كَحَمْرَاءَ : شَجَرٌ ، أَوْ جَبَلٌ لَجْبِيلَةَ (٢) .

وَبَثْرُونَ ، بَفْتَحَتَيْنِ : حِصْنٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ .

وَبَيْتَرٌ ، كَزُبَيْرٍ : ابْنُ أَبِي قُسَيْمَةَ السَّلَامِيِّ : تَابِعِي (٣) .

وَالْبَيْتَرُ بْنُ الْقَشِيرِ ، كَزُبَيْرٍ فِيهِمَا (٤) .

## بجر

الْبَجْرُ - كَقَفْلٍ - وَيُفْتَحُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَالذَّاهِيَةُ ، وَالشَّرُّ ، وَالْعَجَبُ . الْجَمْعُ : (٥) أَبَا جَرٍّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . جَمْعُ الْجَمْعِ : (٦) أَبَا جَيْرٍ ،  
وَمِنْهُ : الْبَجْرِيُّ وَالْبَجْرِيَّةُ ، كَقَمْرِيٍّ وَقَمْرِيَّةٍ : لِلذَّاهِيَةِ ، وَيَاءُ النَّسْبِ لِلْمُبَالَغَةِ الْجَمْعِ : بَجَارِيٌّ ، كَقَمَارِيٍّ ؛ تَقُولُ : لَقِيتُ مِنْهُ الْبَجَارِيَّ ،  
إِذَا أَنْزَلَ بِكَ مِنْهُ مَا تَكْرَهُ ( مِنْ ) (٧) عَظَائِمِ الْأُمُورِ .

ص: ٥٦

١- ما بين القوسين ليس في «ع» .

٢- كذا في النسخ وفي القاموس : لجبيله .

- ٣- فى تبصير المنتبه ( ١ : ٢١٩ ) : بُئير بن قُسيمه السّلامىّ حدّث عن أبى خِلاّد الحارثى.
- ٤- لم يذكر مَنْ هو ، وفى تبصير المنتبه ( ١ : ٢١٩ ) : صحابىّ ذكره الطّبرى.
- ٥- فى « ج » : جمع الجمع بدل : الجمع ..
- ٦- فى « ج » : الجمع بدل : جمع الجمع.
- ٧- ليست فى « ع ».

وَجَاءَ بِأَمْرِ بُجْرِ عَظِيمٍ ، وَبِأُمُورٍ بَجَارِيٍّ : عَظَائِمُ .

وَهُوَ يُحَدِّثُ بِالْأَبَاجِيرِ ، أَيِ الْعَجَائِبِ لِيُضْحِكَ النَّاسَ .

وَالْبُجْرَةُ ، كَعُزْفِهِ : الْعِرْقُ الْمُتَعَقِّدُ ، وَالْعُقْدَةُ فِي الْبَطْنِ خَاصَّةً ، أَوْ فِيهِ ، أَوْ فِي الْوَجْهِ وَالْعُنُقِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسُّرَّةِ : بُجْرَةٌ لِأَنَّهَا عُقْدَةٌ فِي الْبَطْنِ ، الْجَمْعُ : بُجْرٌ .

وَبَجْرَ الرَّجُلِ بَجْرًا ، كَتَعَبَ : عَظَمَتْ وَنَتَأَتْ بُجْرَتُهُ ، أَيْ سُرَّتُهُ ، وَعَظَمَ بَطْنُهُ ، فَهُوَ أَبَجْرٌ . الْجَمْعُ : بُجْرٌ ، وَبُجْرَانٌ .

وَالْبَجْرَةُ ، كَقَصَبِهِ : نُتُوهُ السُّرَّةِ ، وَمَوْضِعُهُ ، كَالصَّلَعِ مِنَ الصَّلَعِ وَالنَّرْعِ مِنَ النَّرْعِ .

وَرَجُلٌ بَاجِرٌ : عَظِيمُ الْبَطْنِ مُتَّفِخُ الْجَوْفِ . الْجَمْعُ : بَجْرَةٌ ، كَفَجْرِهِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

بَجَرَ مِنَ اللَّبَنِ وَالْمَاءِ ، كَتَعَبَ : امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنْهُمَا وَلَمْ يُزَوِّ ، فَهُوَ بَجِرٌ ، كَكْتِفٍ .

وَتَبَجَّرَ النَّبِيذَ : بِالغِ فِي شُرْبِهِ .

وَأَرْضٌ بَجْرَاءُ : مُرْتَفَعَةٌ صُلْبَةٌ .

وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ عُجْرِي وَبُجْرِي ، كَرُطِبٍ فِيهِمَا : إِنْ أَطْلَعْتَهُ عَلَى مَعَائِيكَ الْبَادِيَةِ وَالخَافِيَةِ لِثِقَاتِكَ بِهِ ، وَأَصْلُ [ الْعُجْرِ ] (١) : الْعُقْدُ النَّاتِيئَةُ حَيْثُ كَانَتْ ، أَوْ فِي الظَّهْرِ ، وَالبُجْرُ : الْعُقْدُ فِي الْبَطْنِ خَاصَّةً ، وَاحِدَتُهَا عُجْرَةٌ وَبُجْرَةٌ ، كَعُزْفِهِ فِيهِمَا .

وَبَجَرَ عَنْهُ ، وَابْجَارًا ، كَتَعَبَ وَاحْمَارًا : اسْتَرْخَى وَتَقَاعَسَ .

وَالْبَجْرَاتُ كَشَجَرَاتٍ ، أَوْ الْبَجِيرَاتُ مَصْغَرَةٌ : مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ مِنْ مِيَاهِ السَّمَاءِ فِي جَبَلِ الشُّورَانَ (٢) الْمُطَّلِّ عَلَى عَقِيقِ الْمَدِينَةِ .

وَبَجْوَارٌ ، كَبَهْرَامٍ : مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِمَزَوٍ ، مِنْهَا : الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَيَّاطُ الْبَجْوَارِيُّ .

وَبَجْوَرٌ ، كَدِرْهَمٍ : مَمْلَكَةٌ بَيْنَ كَابَلٍ وَالْهِنْدِ .

ص: ٥٧

١- فِي النَّسْخِ : الْبُجْرُ ، وَهُوَ خَطَأٌ وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْأَسَاسِ وَالتَّاجِ .

٢- كَذَا فِي النَّسْخِ ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ١ : ٣٤٠ : سُورَانَ بِالضَّمِّ وَفِي ٣ : ٣٧١ : سُورَانَ .

وَسَمَّوْا : بُجْرَه ، كَعُزْفَه ، وَمِنْهُ : عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ بُجْرَه ، صَحَابِيٌّ .

وابن بُجْرَه : حَمَارٌ كَانَ بِالطَّائِفِ .

وَبُجْرَه ، كَهَضْبَه ، وَمِنْهُ : بُجَيْرٌ - كَزُبَيْرٍ - ابْنُ بَجْرَه : صَحَابِيٌّ .

وَبَجْرَه ، كَقَصْبَه ، وَمِنْهُ : عَقْبَةُ بْنُ بَجْرَه التُّجَيْبِيُّ : ( تَابِعِيٌّ ) (١) .

وَشَبِيبُ بْنُ بَجْرَه : شَارَكَ الشَّقِيَّ ابْنَ مُلْجَمٍ لَعْنَهُ اللَّهُ فِي قَتْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَبُجَيْرٌ : وَهُوَ اسْمٌ لِعَدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ . وَاخْتَلَفَ فِي بُجَيْرِ بْنِ أَوْسٍ فَقِيلَ : بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، كَأَمِيرٍ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ ، وَقِيلَ : بِالْجِيمِ كَزُبَيْرٍ ، وَهُوَ تَابِعِيٌّ ، وَعَلِطَ الْفَيْرُوزُ آبَادِيَّ فِي عَدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ .

وَالْبُجَيْرِيُّونَ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

وَبَاجِرٌ - كَفَاجِرٍ وَهَاجِرٌ - وَبِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : صَنَمٌ كَانَ لِلأَزْدِ . وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيَّ : الْبَاجِرُ بِاللَّامِ ، غَلَطٌ .

الأثر

( أَشْحَهْ بَجْرَه ) (٢) جَمْعُ بَاجِرٍ ، كَكَفْرَه وَكَكَافِرٍ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . وَقِيلَ : جَمْعُ أَبْجَرَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ النَّائِي السُّرَّه ، أَوْ عَلَى حِدْفٍ مُضَافٍ إِلَى ذَوُو بَجْرَه ، وَهِيَ نَتْوَةُ السُّرَّه ، وَصِفَهُمْ بِالْبَطَانَةِ وَنَتْوَةُ السُّرَرِ ، أَوْ هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ كَنْزِهِمُ الْأَمْوَالَ وَاقْتِنَائِهِمْ لَهَا وَعَدَمُ التَّمَتُّعِ (٣) بِهَا .

( أَرْضٌ بَجْرَاء ) (٤) مُزْتَفَعَةٌ ؛ مِنَ الْأَبْجَرِ وَهُوَ النَّائِي السُّرَّه .

( يَا هَادِي الطَّرِيقِ جُرَّتْ إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبُجْرُ ) (٥) كَقَفْلٍ ، الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، يُرِيدُ بِهِ الْمَكْرُوهَ ؛ أَيْ إِنَّكَ عَدَلْتَ عَنِ الطَّرِيقِ فَإِنْ ائْتَنَزَرْتَ حَتَّى يُضِيءَ لَكَ

ص: ٥٨

١- ليست في « ع » .

٢- الفائق ١ : ٧٤ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٥٥ ، النهاية ١ : ٩٦ .

٣- في « ع » : التَّسْمُحُ بَدَلُ : التَّمَتُّعِ .

٤- الفائق ٢ : ٤٢٣ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٥٥ ، النهاية ١ : ٩٧ .

٥- الفائق ١ : ٩٩ ، النهاية ١ : ٩٧ .

الْفَجْرُ أَبْصَرَتِ الطَّرِيقَ وَإِنْ خَبَطَتِ الظُّلَمَاءَ أَفْضَتْ بِكَ إِلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْمَكْرُوهِ.

المثل

(عَيْرٌ بُجَيْرٌ بُجْرَةٌ نَسِيٌّ بُجَيْرٌ نَحْبَرَةٌ) (١) بُجَيْرٌ تَصِيغٌ لِبُجَيْرٍ أَوْ بُجَيْرٍ مُرَحَّمًا ، وَهُوَ مِنْ نَتَأْتِ سُرْتُهُ ، وَالْبُجَيْرُ الْمَصْدَرُ. يُضْرَبُ لِمَنْ عَيْرٌ غَيْرُهُ بِعَيْبٍ هُوَ فِيهِ. وَقِيلَ: بُجَيْرٌ وَبُجْرَةٌ اسْمَا رَجُلَيْنِ وَكَانَ بُجَيْرٌ عَيْرٌ بُجْرَةَ بِعَيْبٍ كَانَ فِيهِ.

بحر

الْبَحْرُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ فِي مَسْتَنْقَعٍ وَاسِعٍ مُنْبَسِطٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ مَلْحًا كَانَ أَوْ عَيْذَبًا ، أَوْ خَاصًّا بِالْمَلْحِ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ( وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مَلْحٌ أجاجٌ ) (٢) تَغْلِيْبٌ. الْجَمْعُ: بِحَارٌ وَبُحُورٌ ، وَجَمْعُ الْقَلْبِ أَبْحَرٌ ، وَتَصْغِيرُ الْبَحْرِ بُحَيْرٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ. وَجَمْعُ الْبَحَارِ وَالْبُحُورِ بُحَيْرَاتٌ رَدًّا إِلَى الْأَصْلِ وَ [ تَصْغِيرُهُمَا ] (٣) أُبْيِحِرُ رَدًّا إِلَى جَمْعِ الْقَلْبِ تَفَادِيًا مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ تَقْلِيلِ الْعَيْدِ بِالتَّصْغِيرِ وَتَكْثِيرِهِ بِإِبْقَاءِ لَفْظِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ عَلَى حَالِهِ فَيَكُونُ تَنَاقُضًا وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي: وَالتَّصْغِيرُ غَيْرُ أُبْيِحِرُ وَلَا تَقُلْ: بُحَيْرٌ ، إِنْ أَرَادَ بِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ فَغَيْرُ وَافٍ بِالْمَقْصُودِ ، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ تَصْغِيرَ الْبَحْرِ أُبْيِحِرُ لَا بُحَيْرٌ فَغَلَطَ صَرِيحٌ.

وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ: هُوَ الَّذِي أَحَاطَ بِجَمِيعِ الْأَرْضِ إِحَاطَةً الْهَالِكَةَ بِالْقَمَرِ ، وَمِنْهُ مَادَّةٌ سَائِرِ الْبَحَارِ غَيْرِ بَحْرِ الْخَزَرِ - كَسَبَبَ - وَهُوَ الْوَاقِعُ فِيمَا بَيْنَ أَرَانَ وَجِيلَانَ وَطَبْرِسِيَّتَانَ وَجُزْجَانَ فَإِنَّهُ مَنْفَرِدٌ لَا اتِّصَالَ لَهُ بِالْبَحْرِ الْمُحِيطِ وَلَا بِغَيْرِهِ وَهُوَ بَحْرٌ مَلْحٌ مُظْلَمٌ لَا مَدَّ فِيهِ وَلَا جَزْرَ ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَوْلُوٌّ وَلَا مَرْجَانٌ.

ص: ٥٩

١- مجمع الأمثال ٢: ٨ / ٢٤٠٥.

٢- فاطر: ١٢.

٣- الزيادة يستدعيها السياق.



والبَحْرُ الْأَخْضَرُ : هُوَ بَحْرُ الْهِنْدِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ .

وَأَبْحَرُ الرَّجُلُ إِبْحَارًا : رَكِبَ الْبَحْرَ .

وَالْبَحَّارُ ، كَعَبَّاسٍ : الْمَلَّاحُ ، وَهَمُّ الْبَحَّارَةِ .

ومن المجاز

ماءُ بَحْرٍ ، عَلَى الْوَصْفِ ، أَيْ مِلْحٌ وَصِفَ بِهِ لِمُلُوحَتِهِ .

وَأَبْحَرَ الْمَاءُ : مِلْحٌ ؛ قَالَ (١) :

وَقَدْ عَادَ مَاءُ الْأَرْضِ مِلْحًا وَزَادَنِي

إِلَى مَرَضِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَدْبُ

قَالَ الصَّغَانِيُّ : وَلَوْ قِيلَ : أَبْحَرْتُ الْمَاءَ ؛ أَيْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا أَيْ مِلْحًا ، لَمْ يَمْتَنِعْ (٢) .

وَتَوَهَّمُ الْفَيْرُوزُ آبَادِيٌّ أَنْ قَوْلُهُ : « لَمْ يَمْتَنِعْ » صِدْمَةٌ لِقَوْلِهِ : « مِلْحًا » فَقَالَ : أَبْحَرَ الْمَاءَ أَيْ وَجَدَهُ بَحْرًا أَيْ مِلْحًا لَمْ يَمْتَنِعْ (٣) ، وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى أَنَّهُ جَوَابٌ لَوْ وَاللَّهِ الْهَادِي إِلَى الصَّوَابِ .

وَقَرَسَ بَحْرٌ : جَوَادٌ لِسَعِهِ جَزِيه .

وَرَجُلٌ بَحْرٌ : كَرِيمٌ ، لِسَعِهِ جُودِهِ .

وَعَالِمٌ بَحْرٌ : وَسِيعُ الْعِلْمِ .

وَبَحْرُ الرَّحِمِ : عُمُقُهَا (٤) ، وَمِنْهُ : دَمٌ يَاحِرٌ وَبَحْرَانِيٌّ : أَسْوَدٌ ، أَوْ خَالِصٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، وَتَغْيِيرُ النَّسَبِ لِرَفْعِ اللَّبْسِ بِالْمَشُوبِ إِلَى الْبَحْرِ .

وَيُطْلَقُ الْبَحْرُ عَلَى : الْمِضْرِ ، وَالرَّيْفِ ، وَكُلِّ مَكَانٍ خَصِبٍ ، وَعَلَى مُدُنِ الْبَحْرِ ، وَقُرَاهُ الَّتِي فِي سَوَاحِلِهِ ، وَالنَّهْرِ الْعَظِيمِ .

وَالْبَحْرَةُ ، كَهَضْبِهِ : الْفَجْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ تَسْتَبِحِرُ ؛ أَيْ تَتَسَّعُ وَتَتَبَسِّطُ ، وَيَقُولُونَ : بَحَرْتُنَا ؛ أَيْ أَرْضَنَا وَبَلَدَتْنَا ..

و- : الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالرَّوْضَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَمُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ ، وَكُلُّ قَرْيَةٍ لَهَا نَهْرٌ جَارٍ وَمَاءٌ نَافِعٌ .

- ١- وهو نُصِيبُ كما فى الصّحاح واللّسان والتّاج. وبلا نسه فى المقاييس ١ : ٢٠١.
- ٢- تكمله الصّحاح ١ : ٤١١.
- ٣- فى القاموس المطبوع : « لم يَسْغُ » ، وهو تحريف شنيع كما ذكر ذلك الزّيدى فى التّاج.
- ٤- فى النّسخ : عقبها والتّصويب عن المعاجم.

وَاسْتَبَحَرَ الْمَكَانُ : اتَّسَعَ وَصَارَ كَالْبَحْرِ.

و - الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ : تَوَسَّعَ وَتَعَمَّقَ ، كَتَبَحَرَ ..

و - الْحَخِيبُ وَالشَّاعِرُ : اتَّسَعَ لَهُمَا الْقَوْلُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

بِمِثْلِ ثَنَائِكَ يَحُلُو الْمَدِيحُ

وَتَسْتَبِحِرُ الْأَلْسُنُ الْمَادِحَةَ (١)

وَأُبْحَرَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَتْ مَنَاقِعُ الْمَاءِ فِيهَا فَأَنْبَتَتِ النَّبَاتُ.

وَتَبَحَرَ فِي الْمَالِ : كَثُرَ مَالُهُ.

وَفَرَسٌ بِحُورٍ ، كَصَبُورٍ : لَا يَزِيدُهُ الرِّكْضُ إِلَّا جَوْدَةً.

وَنَاقَةٌ بِأَحْرَةٍ : كَثِيرَةُ اللَّبَنِ.

وَأَمْرَأَةٌ بِحَرِيَّةٍ : عَظِيمَةُ الْبَطْنِ مُسَبَّهَةٌ بِأَهْلِ الْبَحْرِ لِيُنْمِطَ لَهَا عِظَامُ الْبَطُونِ.

وَرَجُلٌ بِأَحْرٍ : أَحْمَقٌ إِذَا تَكَلَّمَ (٢) بَقِيَ كَالْمَبْهُوتِ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْكَذَّابُ وَالْفُضُولِيُّ.

وَبِحَرَ بَحْرًا ، كَتَبَعَ : تَحَيَّرَ فَرَعًا ، وَاشْتَدَّ عَطْشُهُ فَلَمْ يَزَوْ مِنَ الْمَاءِ ، وَسَبَّحَ فِي الْمَاءِ فَانْقَطَعَتْ سِبَاحَتُهُ ..

و - لَحْمُهُ : ذَهَبَ وَسُلَّ ، فَهُوَ بَحْرٌ ، وَبَحِيرٌ ، كَكَتِفٍ وَأَمِيرٍ ، كَأَبْحَرَ إِنْحَارًا ..

و - الْبَعِيرُ : أَجْهَدُهُ الْعَدُوُّ فَضَعُفَ ، وَأَوْلَعَ (٣) فِي الْمَاءِ فَأَصَابَهُ مِنْهُ دَاءٌ ، فَهُوَ بَحْرٌ ، كَكَتِفٍ ..

و - الْإِبِلُ : أَكَلَتْ شَجَرَ الْبَحْرِ ، وَرَعَتِ النَّشْرَ - وَهُوَ يَبْسُ الْبَقْلِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ نَبَتَ - فَتَخْرُجُ فِي بُطُونِهَا دَوَابٌّ كَأَنَّهَا حَيَاتٌ.

وَالْبَحْرُ ، كَسَبَبَ : السُّلَالُ يُصِيبُ النَّاسَ ، وَالْإِبِلُ ، وَهُوَ مَصْدَرُ بَحْرٍ ، كَتَبَعَ.

ص: ٦١

١- ديوانه : ٨٩ ، اللسان ، التاج.

٢- في اللسان : إذا كُلم. وهو أصوب.

٣- هكذا في النسخ ، وعبارته القاموس واللسان والتاج : أن يلغى البعير بالماء وكلمه يلغى أدق وأوفى بالمعنى.

وَأَبْحَرَ الرَّجُلُ إِبْحَارًا: اشْتَدَّتْ حُمْرُهُ أَنْفِهِ ..

و - زَيْدًا: صَادَفَهُ بِلَا قَصْدٍ.

وَلَقِيْتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ - كَهَضْبِهِ فِيهِمَا - أَيْ مُنْكَشِفًا بِلَا حِجَابٍ.

وَأَخْبَرْتُهُ صِيْحْرَةَ بَحْرَةَ ، أَيْ كَاشِفًا لِلخَبْرِ . وَهِيَ مَبْتِئَاتَانِ عَلَى الْفَتْحِ لِتَرْكِيبِ كَخْمَسَهُ عَشَرَ ، أَوْ مَمْنُوعَا الصَّرْفِ لِلتَّأْنِيثِ وَالْعَلَمِيَّةِ الْجِنْسِيَّةِ . وَيُسْتَعْمَلَانِ بِإِضَافِهِ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي ؛ قَالُوا : صِيْحْرَةَ بَحْرَةَ ، بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَخَفْضِ الثَّانِي مُنَوَّنًا ، وَقَدْ يُضَمُّ إِلَيْهِمَا نَحْرَهُ - بِالنُّونِ - فَتَعْرَبُ الثَّلَاثَةُ لِتَعْدُرِ تَرْكِيبِ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ ؛ فَتَقُولُ : صَحْرَةَ بَحْرَةَ نَحْرَةَ .

وَمَكَانٌ عَمِيرٌ بِحَيْرٍ (١) : إِبْتِغَاءٌ .

وَبَحَرَ أذُنَ النَّاقَةِ بَحْرًا ، كَمَنْعَ : شَقَّقَهَا شَقًّا وَاسِمًا ، وَمِنْهُ : الْبَحِيرَةُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ بِنْتُ السَّائِبِ ، أَوِ التِّي إِذَا وَلَمَدَتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ شَقُّوا أُذُنَهَا وَخَلَّوْهَا لَا تُحَلَبُ وَلَا تُرَكَّبُ وَلَا تُحْمَلُ عَلَيْهَا . الْجَمْعُ : بَحَائِرٌ ، وَبُحْرٌ .

وَالْبُحْرَانُ ، كَعُثْمَانٍ : وَقْتُ تَغْيِيرِ يَنْتَقِلُ فِيهِ الْبَدَنُ مِنْ حَالِهِ إِلَى أُخْرَى أَيَّامِ الْمَرَضِ ، وَهُوَ لَفْظٌ يُونَانِيٌّ مَعْنَاهُ فَضْلُ الْخِطَابِ لِأَنَّهِمْ ضَرَبُوا لَهُ مَثَلًا - فَجَعَلُوا الطَّبِيعَةَ كَالْمِدْعَى ، وَالْمَرَضَ كَالْخِصْمِ ، وَالْعَلَامَاتِ كَالشُّهُودِ ، وَالطَّبِيبَ كَالْقَاضِي ، وَيَوْمَ الْبُحْرَانِ كِيَوْمِ الْقَضَاءِ وَالْفَضْلِ .

وَيَوْمٌ بِأُحُورِيٍّ : نِسْبَةٌ إِلَيْهِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ أَيْ يَوْمٌ بِبُحْرَانٍ .

وَالْبَاحُورُ : الْقَمَرُ ، وَشِدَّةُ الْحَرِّ فِي تَمُوزَ ؛ كَالْبَاحُورَاءِ ، مِثْلُ عَاشُورَ وَعَاشُورَاءِ .

وَالْبَاحِرَةُ : شَجَرَةٌ شَائِكَةٌ .

وَالْبَحْرُ ، وَالْبَحْرَةُ ، وَالْبَحْرَةُ ، وَالْبَحِيرَةُ ، كَفَلَسٍ وَهَضْبِهِ وَكَلَمِهِ وَجُهَيْنِهِ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَدِينَةِ .

ص : ٦٢

١- في اللسان ( عمر ) والتاج ( بجر ) : بَجِيرٌ بِالْجِيمِ لَا بِالْحَاءِ .

وَالْبَحَارُ: كُلُّ أَرْضٍ سَهْلَةٍ تَحْفَهَا جِبَالٌ.

وَذُو بَحَارٍ: مَاءٌ لَغْنِيٌّ.

وَالْبَحْرَانِ ، بَلْفِظِ التَّشْبِيهِ (١): اسْمُ جَامِعٍ لِبِلَادٍ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْهِنْدِ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَعُمَانَ ، وَقَصَبَتُهَا هَجْرَاءُ وَهِيَ قَصْبُهُ هَجْرٌ.

وإِعْرَابُهَا إِعْرَابُ الْمُثَنَّى ؛ تَقُولُ : هَذِهِ الْبَحْرَانِ ، وَنَزَلْنَا الْبَحْرَيْنِ ، وَانْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرَيْنِ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّوْنَ مَحَلَّ الْإِعْرَابِ مَعَ لُزُومِ الْيَاءِ مُطْلَقًا ؛ فَيَقُولُ : هَذِهِ الْبَحْرَيْنُ ، وَنَزَلْنَا الْبَحْرَيْنِ ، وَانْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَهِيَ لُغَةٌ مَشْهُورَةٌ وَعَلَيْهَا اِقْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَلَا يَعْرِفُ النَّاسُ الْيَوْمَ غَيْرَهَا (٢).

وَالنُّسْبَةُ إِلَيْهَا بَحْرَانِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزِيدِيُّ : سَأَلَنِي الْمَهْدِيُّ [ وَسَأَلَ ] (٣) الْكَسَائِيَّ عَنِ النُّسْبَةِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَإِلَى الْحِصْنَيْنِ لَمْ قَالُوا : حِصْنِيٌّ وَبَحْرَانِيٌّ ؟ فَقَالَ الْكَسَائِيُّ كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا : حِصْنَانِي لِاجْتِمَاعِ التَّوْنَيْنِ ، وَقُلْتُ أَنَا (٤) : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بَحْرِيٌّ فَيُشَبِّهَ النُّسْبَةَ إِلَى الْبَحْرِ (٥).

وَبَحْرَةُ الرُّغَاةِ : مَوْضِعٌ قُرْبَ لَيْثَ (٦) مِنْ أَعْمَالِ الطَّائِفِ ، أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُنْصَرِفَهُ مِنْ حُتَيْنَ وَابْتَنَى فِيهِ مَسْجِدًا فَصَلَّى فِيهِ ، وَبِهِ أَقَادَ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ هُدَيْلٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ دَمٍ أُقِيدَ فِي الْإِسْلَامِ .

وَبُحَيْرٌ ، كَزُبَيْرٍ : عَيْنٌ غَزِيرَةٌ بِيْسُجٍ .

وَكَأْمِيرٌ (٧) : جَبَلٌ بَتِهَامَةَ .

ص: ٦٣

١- في معجم البلدان ١ : ٣٤٦ والقاموس والصحاح « البحرين » وهذا هو الشائع ، وقال ياقوت : ان الزمخشري فقط حكى التشبيه فيه .

٢- تهذيب اللغة ٥ : ٤٠ .

٣- في النسخ : سألت ، والتصويب عن المصادر .

٤- في « ج » : إذا بدل : أنا .

٥- معجم البلدان ٢ : ٢٦٣ وتهذيب اللغة ٥ : ٤٠ واللسان بتفاوت .

٦- في « ج » : ليته بدل : ليه .

٧- في معجم البلدان ١ : ٣٥٠ : أنه جبلٌ ، ولم يذكر أنه في تهامه ، وفي القاموس : كزبير جبل بتهامه .

وأبو بَحرٍ : كُتِبَ الأَخْفِ بنِ قَيْسٍ ، والسَّرَطَانِ .

وأبو بَحِيرٍ ، كَأَمِيرٍ : النَّيْسِ .

وَبَنَاتُ بَحرٍ ، كَفَلَسٍ : سَيَحَائِبُ بِيضٌ تَنْشَأُ بِالبَادِيَةِ صَيْفًا من قِبَلِ البَحرِ ، أو هو تصحيفُ والصَّوَابُ : بَحرٌ ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، ويُقالُ : مَحَرٌ ، بالمِيمِ ، وهو الأَصْلُ والبَاءُ بَدَلٌ من المِيمِ .

والبَحرُ : فَرَسٌ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه و آله سَبَقَ عليه مَرَاتٍ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَقَالَ : ( مَا أَنْتَ إِلَّا بَحرٌ ) (١) ، فَسُمِّيَ بَحرًا ، وَكَانَ كَمَيْتًا .

#### الكتاب

( ما جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرِهِ ) (٢) هِيَ بِنْتُ السَّائِبِ فِي قولٍ كَمَا مَرَّ فِي « س ي ب » . وَقِيلَ : الَّتِي إِذَا أُنتِجَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ ، أو عَشْرَةَ أَبْطُنٍ شَقُّوا أُذُنَهَا وَخَلَّوْا عَنْهَا ، أو بِشَرطِ أَنْ يَكُونَ آخِرُ الأَبْطُنِ أَنْثَى . وَقِيلَ : هِيَ فِي الشَّاءِ خَاصَّةً إِذَا أُنتِجَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ بُحِرَتْ .

وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ البَحرَ (٣) فِي « ف ر ق » .

( حَيَّتِي أَبْلُغَ مَجْمَعِ ) البَحرَيْنِ (٤) هُوَ مُلْتَقَى بَحرِ فَارِسَ والرُّومِ مِمَّا يَلِي المَشْرِقَ . وَقِيلَ : أَفْرِيقِيَّةٌ . وَقِيلَ : طَنْجُهُ عَلَى سَاحِلِ بَحرِ المَغْرِبِ ، وَهِيَ آخِرُ [ حُدُودِهَا ] (٥) .

#### الأثر

( إِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحرًا ) (٦) قَالَ النَّعَالِيُّ : إِذَا كَانَ الفَرَسُ لَا يَنْقَطِعُ جَزِيئُهُ فَهُوَ بَحرٌ ؛ شُبِّهَ بِالبَحرِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ مَآؤُهُ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه و آله فِي وَصْفِ فَرَسٍ رَكِبَهُ (٧) .

( لَقَدْ اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ البَحرِ ) (٨) وَيُرْوَى : « البَحرِ » (٩) بِالتَّصْغِيرِ ، أَى

ص : ٦٤

١- الوافي بالوفيات ١ : ٩٠ .

٢- المائدة : ١٠٣ .

٣- البقرة : ٥٠ .

٤- الكهف : ٦٠ .

٥- الزيادة يقتضيها السياق .

٦- الفائق ٣ : ١٧٧ ، النهايه ١ : ٩٩ .

٧- فقه اللغه وسر العربيه الباب ١٧ الفصل ٣٠ .

٨- الفائق ١ : ٨٠ ، مشارق الأنوار ١ : ٧٩ .

٩- غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٥٦ ، النّهايه ١ : ١٠٠ .

الْقَرْيَةِ ، وَالْمَرَادُ الْمَدِينَةُ الْمَشْرِفَةُ.

( حَفَرَ زَمْزَمَ ثُمَّ بَحَرَهَا ) (١) شَقَّهَا وَوَسَّعَهَا حَتَّى لَا تَنْزِفَ.

## المصطلح

بُحُورُ الشُّعْرِ : أوزانه التي نَظَمَ عليها العَرَبُ أشعارَهُمْ ، سُمِّيَتْ بُحُوراً لِأَنَّ كُلاَّ- منها يُوزَنُ بِهِ ما لا- يُفْنَى كالبَحْرِ الَّذِي لا- يُفْنَى بِالإِغْتِرَافِ ، وَتُسَمَّى أنواعاً ، وَأَصولاً- ، وَأَعاريضَ ، وَشُطوراً ، وَهِيَ خَمْسَةٌ عَشْرَ عِنْدَ الخَلِيلِ ، وَزادَ الأ-خَفَشُ بَحْراً آخَرَ وَهُوَ المُتَدَارِكُ.

## [ بحر ]

البُحْتَرُ ، كعُصْفُرٍ : القَصِيرُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ ، وَهِيَ بِهَاءٍ. والجمعُ : بَحَاتِرٌ ؛ قال كُثَيْبٌ :

..... شَرُّ النِّسَاءِ البَحَاتِرُ (٢)

وَبُحْتَرُ بْنُ عَتُودٍ - كَصِيْبُورٍ - ابنُ عُنَيْزٍ كَرْبِيْبٍ ، بِالزَّايِ ، وَهَكَذَا هُوَ فِي النُّسخِ القَدِيمَةِ المُعْتَمَدَةِ مِنَ الصَّحاحِ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ طَيْبِئِ ، مِنْهُمْ أَبُو عُبَادَةَ الوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى البُحْتَرِيُّ الشَّاعِرُ المَشْهُورُ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحاحِ : عَتُودُ بْنُ عُنَيْنٍ ، كُحَيْنِ ، بِالنُّونِ ، تَصْحِيفاً مِنَ النُّسَاخِ ، فَحَمَلَهُ الفَيْرُوزِآبَادِيُّ عَلَى وَهْمِ الجَوْهَرِيِّ ؛ وَهَذَا مَحَلُّ المَثَلِ : ( أَخَذَنِي بِأَطِيرِ غَيْرِي ) (٣).

وَبَحْتَرٌ : انْتَسَبَ إِلَى القَبِيلَةِ المَذْكُورَةِ.

وَبُحْتَرٌ : فَحَلُّ مَشْهُورٌ لَهُمْ ، وَرَوْضَةٌ فِي وَسْطِ أَجْأِ أَحَدِ جَبَلَيْ طَيْبِئِ سُمِّيَتْ بِبُحْتَرِ بْنِ عَتُودِ المَذْكُورِ.

## [ بحر ]

بَحْتَرُ التُّرابِ : بَحْتَهُ.

و- الشَّيْءُ : بَعَثْتُهُ ، وَفَرَّقْتُهُ ، وَكَشَفْتُهُ ، وَاسْتَخْرَجْتُهُ.

ص: ٦٥

١- الفائق ١ : ٣١٣ ، النهايه ١ : ٩٩ ، مجمع البحرين ٣ : ٢١٥.

٢- ديوانه : ٢٣٠ ، وتمام البيت : عَنَيْتُ قَصِيْرَاتِ الحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ قِصَارَ الخُطَا ، شَرُّ النِّسَاءِ البَحَاتِرُ

٣- مجمع الأمثال ١ : ٧٨ / ٤٠٣.



وَبُحِّرَ اللَّبْنُ : تَقَطَّعَ وَتَحَبَّبَ ، فَهُوَ مُبْحَرٌ .

[ بحدِر ]

البُحْدِرِيُّ ، كَبْحُرِيٌّ : الَّذِي لَا يَشْبُ مِنَ الْغِلْمَانِ ، وَهُوَ الْمُقَرَّمُ .

[ بخر ]

الْبُخَارُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَصَاعَيْدَ كَالدُّخَانِ مِنْ أَجْزَاءِ هَوَائِيهِ يُمَارِجُهَا أَجْزَاءُ صَدِّ غَارٍ مَائِيَّةٍ تُحَلِّلُهَا الْحَرَارَةُ مِنْ مَادَّةٍ رَطْبِيَّةٍ كَالْمَاءِ وَالْأَرْضِ الرَّطْبِيَّةِ . الْجَمْعُ : أَبْخَرَةٌ ، وَبُخَارَاتٌ .

وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٍّ : وَكُلُّ دُخَانٍ مِنْ حَارٍّ بُخَارٌ ، غَلَطَ قَبِيحٌ ، فَإِنَّ الدُّخَانَ أَجْزَاءُ نَارِيَّةٍ تُخَالِطُهَا أَجْزَاءُ أَرْضِيَّةٍ تُحَلِّلُهَا الْحَرَارَةُ مِنْ مَادَّةٍ يَابِسَةٍ كَالْأَرْضِ الْيَابِسَةِ ، فَبَيَّنَ الْبُخَارَ وَالدُّخَانَ تَقَابُلَ التَّضَادِّ فَكَيْفَ يَكُونُ كُلُّ دُخَانٍ بُخَارًا؟!

وَبَخَرَتِ الْقِدْرُ بَخْرًا ، كَقَتَلَتْ : ارْتَفَعَتْ بَخَارًا .

وَعَدَاءٌ مُبَخَّرٌ ، كَمُحَدَّثٍ : يُورِثُ الْبُخَارَ .

وَالْبُخْرُ ، بَفَتْحَيْنِ : نَسْنُ الْفَمِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى تَغْيِيرِ رَائِحِهِ جُمْلَةً الْبَيْدِ . قِيلَ : وَهُوَ صَدِّ فَمَةٍ لِأَنَّهُ لِكُلِّ ذِي مَعِدَةٍ وَإِنَّمَا تَخْتَلِفُ مِزَاجُهُ ، وَأَشَدُّ النَّاسِ مَلَامَةً بِهِ مَنْ أَدْفَعَ مِنْ فَمِهِ أَوْ مِنْ أَنْفِهِ ، وَقَدْ بَخَرَ بَخْرًا ، كَتَعَبَ ، فَهُوَ أَبْخَرٌ ، وَهِيَ بَخْرَاءٌ .

وَبَخَرَ عَلَيْهِمْ تَبْخِيرًا : نَسْنُ .

وَأَمْرَأَةٌ مُبْخَرَةٌ ، كَمُحْسِنَةٍ : ذَاتُ بَخْرٍ ؛ كَأَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ أَبْخَرَ إِذَا صَارَ ذَا بَخْرٍ ، كَأَعَسَرَ وَأَيْسَرَ .

وَنَوْمٌ الْغَدَاةِ مُبْخَرَةٌ ، كَمَرْحَلَةٍ : سَبَبٌ لِحُدُوثِ الْبَخْرِ ، أَوْ لِكَثْرَتِهِ .

وَالْبُخُورُ ، كَرَسُولٍ : مَا يُوقَدُ ( لِلتَّطْيِبِ مِنْ عُودٍ وَنَحْوِهِ ) (١) .

وَبَخْرُهُ (٢) تَبْخِيرًا : طَيَّبَهُ بِهِ فَتَبَخَّرَ .

ص: ٦٦

١- بدل ما بين القوسين في « ج » : للطيب به من عود.

٢- في « ج » : وَبَخْرُهُ وَبَخْرَهُ ...

والمَبْخَرَةُ ، بالكسر : المَجْمَرَةُ ؛ وَهِيَ (١) مَا يُوقَدُ فِيهِ البُخُورُ .

وَبُخُورُ مَرِيَمَ ، وَبُخُورُ الأَكْرَادِ ، وَبُخُورُ السُّودَانَ : بَنَاتٌ .

وَرَجُلٌ مَبْخُورٌ : ( مَحْمُورٌ ) (٢) .

والبَاخِرُ : لُغَةٌ فِي المَاخِرِ ؛ وَهُوَ سَاقِي الرِّزْعِ ، وَالبَاءُ بَدَلٌ مِنَ المِيمِ لِأَنَّهُ مِنْ مَخَزَتْ الأَرْضَ ، إِذَا أَرْسَلَتْ فِيهَا المَاءَ .

والبُخْرَاءُ ، كَحَمْرَاءَ : بَنَاتٌ ؛ كالبُخْرَةَ ، كَهَضْبَةٍ ..

و - : ماءٌ مُنْتَهَتْ (٣) عَلَى مِيلَيْنِ مِنَ القَلْبَعَةِ - كَجُهَيْنَةَ - فِي طَرْفِ الحِجَازِ ..

و - : أَرْضٌ بِنَاحِيَةِ تَدْمُرَ مِنْ بَرِّيَةِ الشَّامِ وَبِهَا قُتِلَ الوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ وَكَانَ خَرَجَ إِلَيْهَا مُتَصِيداً (٤) .

وَبُخَارِي - كَبُخَارِي - وَتَمَدَّ : بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ ، خَرَجَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ وَافِرَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ فِي فُنُونِ شَتَّى .

والبُخَارِيَّةُ : سِكَتُهُ بالبُصْرَةِ ، أَسْكَنَهَا عُبيدُ اللهِ بْنِ زِيَادٍ أَهْلَ بُخَارِي الَّذِينَ نَقَلَهُمْ مِنْهَا إِلَى البُصْرَةِ .

وَبُخَارٌ ، كَعُرَابٍ : جَدُّ عَبْدِ الرَّحِيمِ (٥) ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُونَ بْنِ بُخَارِ البُخَارِي ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ نِيشَابُورَ .

وَأَبُو المَعَالِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ البُخَارِيِّ البَغْدَادِيُّ : نَسَبَهُ إِلَى البُخُورِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَحْرِقُ البُخُورَ فِي جَامِعِ بَغْدَادَ حِسْبَهُ فَجَعَلَ عَوَامُ بَغْدَادَ البُخُورِي بُخَارِيًّا ، وَعُرِفَ بَيْتُهُ بَيْتِ البُخَارِي .

وَبَنَاتُ بَخْرٍ ، كَفَلَسَ : لُغَةٌ فِي بَنَاتِ مَخْرٍ ، بِالمِيمِ .

الأثر

( لِأَجْعَلَ القُسْطَنْطِينِيَّةَ البُخْرَاءَ كَالْحَمِيمَةِ السُّودَانِ ) (٦) وَصَفَهَا بِذَلِكَ

ص : ٦٧

١- في « ج » : وهو بدل : وهي .

٢- ليست في « ج » .

٣- في اللسان والتاج : سميت بخراء لنتن تربتها .

٤- ذكر ياقوت في معجم البلدان أنَّ التي قُتِلَ فِيهَا الوَلِيدُ هِيَ المَاءَةُ .

٥- في معجم البلدان ١ : ٣٥٦ والتاج : عبد الرحمن .

٦- غريب الحديث للخطابي ٢ : ٥٣٥ ، الفائق ١ : ٤٦ ، التهايه ١ : ٣٩ و ١٠٢ ، وفي الجميع : حممه سوداء بدل : كالحميمه



لِنْتِنَهَا ، أَوْ تَهْجِينًا لَهَا ، أَوْ لِكَثْرَةِ بُخَارِ الْبَحْرِ بِهَا.

## بختر

الْبُخْتَرَةُ ، وَالْبُخْتَرِيُّ ، كَالشَّعْرَبَةِ وَالشَّعْرَبِيَّةِ : مَشِيَّةٌ حَسَنَةٌ ، أَوْ مَشِيَّةٌ الْمُخْتَالِ الْمُتَكَبِّرِ الْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ.

وَبُخْتَرٌ تَبُخْتَرًا : مَشَى الْبُخْتَرَةَ.

رَجُلٌ بَخْتَرِيٌّ كَعَبْقَرِيٍّ ، وَبُخْتَيْرٌ كَعَفْرِيَّةٍ : جَسِيمٌ حَسَنُ الْمَشْيِ فِي بُرْدَيْهِ ؛ قَالَ (١) :

يَمْشِي السَّبْطَرِيُّ مِثْلَهُ التَّبْخْتَرُ

مَشَى الْأَمِيرُ أَوْ أَحَى الْأَمِيرَ

وَالْبُخْتَرِيُّ بِنُ عُرْوَةَ (٢) : تَابَعْنِي.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبُخْتَرِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ : مُحَدَّثَانِ.

بدر

بَدَرَ إِلَيْهِ بُدُورًا ، كَقَعَدَ : أَسْرَعَ ، كَبَادَرَ بَدَارًا ، وَمُبَادَرَةً.

وَبَادَرَهُ الْعَايَةَ ، وَإِلَيْهَا : سَابَقَهُ ، كَبَدَرَهُ.

وَهُوَ يُبَادِرُ فِي أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ بُلُوغَهُ بَدَارًا ، وَيُؤَدِرُ إِبْدَارًا : يُسَابِقُ بُلُوغَهُ فَيَأْكُلُهُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ فَيَنْتَرِعُهُ مِنْ يَدِهِ ؛ قَالَ تَعَالَى : ( وَلَا تَأْكُلُوا إِسْرَافًا وَبَدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا ) (٣).

وَتَبَادَرَ الْقَوْمُ : تَسَارَعُوا.

و - السَّلَاحَ وَغَيْرَهُ : تَسَارَعُوا إِلَى أَخْذِهِ ، كَابْتَدَرُوهُ. فَبَدَرَهُمْ فُلَانٌ : سَبَقَهُمْ إِلَيْهِ وَعَلَبَهُمْ ؛ قَالَ (٤) :

إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرَ

يَعْنِي بِالْبَاعِ السَّابِقَةَ وَالشَّرْفَ.

وَاسْتَبَقُوا الْبَدْرِي - بَفَتْحَاتٍ كَالْجَفَلِيِّ -

- ١- العجاج انظر ديوانه ١ : ٣٧٨ ، وتهذيب اللّغه ١٣ : ١٤٦ ، واللّسان ( سبطر ).
- ٢- في التّاج : البخترىّ بن عَزْرَه : روى عن عمر بن الخطاب.
- ٣- النّساء : ٦.
- ٤- العجاج انظر ديوانه ١ : ٤٠ ، واللّسان والتّاج في المواد ( قضض ) و ( بوع ) و ( قضى ) .

أى هذا النَّوعِ مِنَ الاستِيقاقِ ، لِأَنَّها اسمُ نَوْعٍ قامَ مقامَ المِصدرِ كَرَجَعَ الفَهْقَرى ، فانْتصابُها على المِصدرِ المُبَيَّنِّ لِنَوْعِ عامِلِهِ لا على الحالِ ، فقولُ الفيروزِ آبادى : أى مُبادِرِينَ ، خِلافُ الصَّوابِ ، إلاَّ أن يُريدَ بَيانَ حاصِلِ المعنى .

والبادِرَةُ (١) : البَديهيَّةُ ، وما يَبيدُرُ مِنَ الإنسانِ عِنْدَ حَدِّتِهِ من مَكروهِ ؛ قولاً كانَ أو فِعلاً ؛ تقولُ : أنا أخافُ بادِرَتَهُ ، وهُوَ مَخشَى البادِرَةِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ (٢) :

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ

بِوَادِرٍ تَحِمِّي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا

وَبَدَرَتْ مِنْهُ بِوَادِرُ : سَقَطَتْ وَفَرَطَتْ .

وظَهَرَتْ بِوَادِرُ الخَيْلِ : أَوَّائِلُهَا .

وَبِوَادِرُ النَّبَاتِ : أَوَّلُ ما يَتَفَطَّرُ مِنْهُ .

وَأَصَابَتْهُ بِادِرَةُ السَّهْمِ : طَرَفُهُ مِنْ جِهَةِ النَّصْلِ .

وَبِادِرَةُ السَّيْفِ : شِبَابَتُهُ .

وَاحْمَرَّتْ بِوَادِرُ الخَيْلِ : وهى اللَّحْمَاتُ بَيْنَ المَنَاقِبِ والأَعناقِ ؛ قالَ (٣) :

وَجَاءَتْ الخَيْلُ مُحْمَرًّا بِوَادِرُهَا

ومِنَّهُ : رَجَفَتْ بِوَادِرُهُ ، إِذَا فَرَعَ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ اللَّحْمَاتُ تَرْجُفُ عِنْدَ الفَرَعِ . وقيلَ : هى مِنَ الإنسانِ ما فَوْقَ المَنكَبِ وَأَسْفَلَ التُّنْدُوهِ (٤) .

وَبِادِرَةُ الوَرَسِ : أَحَدَتُهُ ، وَأَجودُهُ .

و - مِنَ الحِوَاءِ ، كَتَفَّاحِهِ ؛ وَرَقُهَا ؛ وهى بَقْلَةٌ تَلزَقُ بالأَرْضِ .

والبَدْرُ ، كَفَلْسٍ : القَمَرُ لَيْلَهُ تَمَامِهِ ؛ لِمُبادِرَتِهِ الشَّمْسِ بِالطُّلُوعِ كَأَنَّهُ يُعَجِّلُهَا المَغِيبَ ، أَوْ لِتَمَامِهِ وَاِمْتِلائِهِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ تَمَّ وَاِمْتَلَأَ فَهُوَ : بَدْرٌ .

ص : ٦٩

٢- وهو النَّابِغَةُ الجعدي كما في اللسان والتاج.

٣- (٣) هذا الشَّطْرُ وقع في شعْرَيْنِ أَحَدُهُمَا لِحاتمِ الطَّائِي كما في الصَّحاح ، وعجزه :

٤- ومنه حديث المبعث : « فَرَجَعِ تَرْجُفَ بَوَادِرُهُ » الفائق ٢ : ١٤٣.

وَبَدَرَ الْقَمَرُ بَدْرًا ، كَقَتَلَ : تَمَّ وَكَمَّلَ . وَهُوَ قَمَرٌ بَدْرٌ ، وَبَادِرٌ .

وَأَبْدَرَ : صَارَ بَدْرًا ..

و - الْقَوْمُ : طَلَعَ لَهُمُ الْبَدْرُ ، وَسَارُوا فِي لَيْلَتِهِ .

وَعُلَامٌ بَدْرٌ ، إِذَا امْتَلَأَ شَبَابًا قَبْلَ الْاِحْتِلَامِ . وَقَدْ بَدَرَ ، كَقَتَلَ .

وَهُوَ بَدْرٌ مِنَ الْبُدُورِ : سَيِّدٌ مِنَ السَّادَةِ .

وَالْبَدْرُ : الطَّبَقُ ، تَشْبِيهَا لَهُ بِالْبَدْرِ فِي اسْتِدَارَتِهِ .

وَالْبِدْرَةُ ، كَهَضْبَةٍ : جِلْدُ السَّخْلَةِ ، وَمِنْهُ : الْبِدْرَةُ : لِلسَّقَاءِ الصَّغِيرِ الْمُمْتَلِي لَبْنًا ، لِأَنَّهَا مَا دَامَتْ تَرْضَعُ فَجِلْدُهَا لِلْبَنِ شَكْوَةٌ وَلِلسَّمَنِ عَكَّةٌ ، فَإِذَا فُطِمَتْ فَجِلْدُهَا لِلْبَنِ بَدْرَةٌ وَلِلسَّمَنِ مِسَادٌ كَمِثْبَرٍ ، فَإِذَا أُجْدَعَتْ فَجِلْدُهَا لِلْبَنِ وَطُبَّ كَفَلْسٍ ، وَلِلسَّمَنِ نَحْيٌ كَعِهْنٍ .

وَوَهْبُهُ بِيَدْرَةٍ مِنَ الْمِيَالِ : وَهِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، أَوْ سَبْعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ ، أَوْ أَلْفٌ دِرْهَمٍ . الْجَمْعُ : بُدُورٌ ، وَبِدْرٌ ، كَصِيحُورٍ فِي صُخْرِهِ ، وَقِصْعٍ فِي قِصْعِهِ .

وَعَيْنٌ بَدْرَةٌ : تَبْدُرُ بِالنَّظَرِ ، أَوْ تَأْمَهُ مُمْتَلِئَةٌ نُورًا كَالْبَدْرِ .

وَبَدَرَ التَّمْرُ بُدُورًا ، كَقَعَدَ : بَلَغَ (١) ..

و - الْبُسْرُ : أَحْمَرٌ ، كَأَبْدَرَ .

وَابْتَدَرَتْ عَيْنَاهُ بِالذَّمْعِ : سَأَلَتَا .

وَبَدْرَةُ الْقَيْءُ بَدْرًا ، كَقَتَلَ : سَبَقَهُ وَعَلَبَهُ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى رَدِّهِ وَإِمْسَاكِهِ .

وَالْبَيْدَرُ ، كَحَيْدَرٍ : الْمَوْضِعُ يُدَاسُ فِيهِ الطَّعَامُ ، وَيُطْلَقُ عَلَى مَا فِيهِ الطَّعَامُ تَسْمِيَةً لِلْحَالِّ بِاسْمِ الْمَحَلِّ . الْجَمْعُ : بَيَادِرٌ .

وَبَيْدَرُ الطَّعَامِ بَيْدَرَةٌ : كَوْمُهُ .

وَلِسَانٌ بَيْدَرِي ، كَحَيْزَلِي : مُسْتَوِيَةٌ .

وَفَصِيلٌ بَدْرِيٌّ : سَمِينٌ .

وَمَطَرٌ بَدْرِيٌّ : يَأْتِي قَبْلَ الشِّتَاءِ .

وَبَدْرٌ ، كَفَلْسٍ : مَوْضِعٌ مَشْهُورٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ عَلَى نَحْوِ أَرْبَعِ مَرَاجِلَ (٢) مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ بَثْرٍ فِيهِ حَفَرُهَا (٣)



١- ومنه ما جاء عن جابر « كُنَّا لَا نَبِيعُ التَّمْرَ حَتَّى يَبْدُو » النِّهَايَه ١ : ١٠٦.

٢- فِى « ج » : مَنَازِل ، وَفِى نَسْخِهِ بَدَلُ مِنْهَا : مَرَاحِل.

٣- فِى النِّسْخِ : أَحْفَرُهَا.

( رَجُلٌ مِنْ ) (١) غِفَارِ اسْمُهُ بَدْرٌ بِنُ قُرَيْشِ ابْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ فَسُمِّيَتْ بِهِ ، أَوْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ اسْمُهُ بَدْرٌ كَانَ يَسْكُنُ هُنَاكَ فَنَسِيَتْ إِلَيْهِ ثُمَّ غَلَبَ اسْمُهُ عَلَيْهَا. وَحَكَى الْوَاقِدِيُّ إِنْكَارَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِ غِفَارٍ ؛ قَالُوا : إِنَّهَا مِنْ مِيَاهِنَا وَمَنَازِلِنَا وَمَا مَلَكَهَا أَحَدٌ قَطُّ يُقَالُ لَهُ : بَدْرٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلِمَ عَلَيْهَا كَغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ (٢) ..

وهو يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، فَمَنْ ذَكَرَ جَعَلَهُ اسْمَ مَاءٍ ، وَمَنْ أَنْثَ جَعَلَهُ اسْمَ الْبَيْتِ أَوْ الْبُقْعَةِ ..

وفيه كانت الغزوة العظيمة لرسول الله صلى الله عليه وآله في السنة الثانية من الهجرة يوم الجمعة لستع عشره خلعت من شهر رمضان ، وهي الواقعة التي أعز الله بها الإسلام والمسلمين مع قلبه عديدهم وأذل الشرك والمشركين مع كثرتهم ؛ ولهذا قال الله تعالى : ( وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ) (٣).

والبدرى من الصحابة : مَنْ شَهِدَهَا سِوَى أَبِي مَسْعُودٍ عَقْبَهُ بِنِ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْبَدْرِيِّ الصَّحَابِيِّ ، فَإِنَّ الْأَكْثَرَ عَلَى أَنَّهُ نَزَلَ بَدْرًا - وهو الموضع المذكور - فَنُسِبَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَشْهَدْ الْوَقْعَةَ ..

وقول الفيروز آبادي : والبدرى مَنْ شَهِدَ بَدْرًا ، وَأَبُو مَسْعُودٍ عَقْبَهُ بِنِ عَمْرٍو الْبَدْرِيُّ لَمْ يَشْهَدْهَا وَإِنَّمَا نَزَلَ مَاءً يُقَالُ لَهُ : بَدْرٌ صَرِيحٌ فِي أَنَّ بَدْرًا الَّذِي نَزَلَ بِهِ أَبُو مَسْعُودٍ غَيْرُ بَدْرِ الَّذِي كَانَتْ بِهِ الْوَقْعَةُ وَهُوَ غَلَطٌ ..

وَالصَّوَابُ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ السَّمْعَانِيُّ حَيْثُ قَالَ : وَأَبُو مَسْعُودٍ عَقْبَهُ بِنِ عَمْرٍو الْبَدْرِيُّ مِنَ الصَّحَابَةِ نَزَلَ بَدْرًا - يَعْنِي هَذِهِ الْبَيْتَ - فَنُسِبَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَمْ يَكُنْ شَهِدَ هَذِهِ الْوَقْعَةَ (٤) ، وَكَذَلِكَ قَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ السِّيَرِ.

ص : ٧١

١- ليست في « ج ».

٢- عنه في عمده القارئ ١٧ : ٧٦.

٣- آل عمران : ١٢٣.

٤- الأنساب ١ : ٢٩٥.

وَبَدْرٌ أَيْضاً: جَبَلٌ فِي بِلَادِ بَاهِلَةَ بْنِ أَعْصَرَ ، وَمِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ .

وَبَدْرَانِ ، بِالتَّثْنِيَةِ : جَبَلَانِ فِي أَرْضِ بَنِي الْحَرِيثِ يُقَالُ لِكُلِّ مِنْهُمَا : بَدْرٌ .

وَالْبَدْرِيَّةُ : مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ مِنْ مَحَلَّاتِ نَهْرِ الْمُعَلَّى ، سَكَنَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَسَبُّوا إِلَيْهَا .

وَبَدْرُ بْنُ عَمْرٍو : بَطْنٌ مِنْ فَرَازَةَ ، مِنْهُمْ : الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَدْرِيُّ الْفَزَارِيُّ . وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ابْنِ نَصْرِ الْبَدْرِيُّ فَنَسَبَ إِلَى جَدِّ لَهُ اسْمُهُ بَدْرٌ .

وَبَدْرٌ : اسْمٌ لِحُمْسِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ .

## بذر

بَذَرْتُ الْحَبَّ بَدْرًا ، كَقَتْلٍ : أَلْقَيْتُهُ فِي الْأَرْضِ لِلزَّرْعِ ..

و - الْأَرْضَ : أَلْقَيْتُ الْحَبَّ فِيهَا .

وَالْبِيدْرُ ، كَفَلَسٍ : مَا يُبْدَرُ مِنَ الْحُجُوبِ كَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْبُقُولِ وَالرِّيَاحِينَ فَهُوَ بَزْرٌ ، بِالزَّيِّ ، أَوْ هُمَا وَاحِدٌ ؛ وَهُوَ الْمُنْقُولُ عَنِ الْحَلِيلِ (١) . الْجَمْعُ : بُدُورٌ ، وَبِدَارٌ ، كَقُلُوسٍ وَسِهَامٍ .

وَبَدَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ فِي الْأَرْضِ بَدْرًا : فَرَقَهُمْ ..

و - الرَّجُلُ مَالَهُ : فَرَقَهُ فِيمَا لَا يَتَّبِعِي وَأَنْفَقَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِسْرَافِ ، كَبَدَّرَهُ تَبْدِيرًا (٢) .

وَرَجُلٌ بَدْرٌ - كَكْتِفٍ - وَتَبْدَارَةٌ ، كَتَبَالِهِ : يُبْدَرُ مَالَهُ .

وَبُدْرَى ، بَضَمَتَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ مُشَدَّدَةً : كَثِيرُ التَّبْدِيرِ .

وَهُوَ كَثِيرُ الْبَدَارَةِ - بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ كَدَعَارِهِ ، وَقَدْ تُخَفَّفُ - أَيْ التَّبْدِيرِ ،

ص: ٧٢

١- انظر العين ١ : ١٨٢ .

٢- وفي التنزيل : ( وَلَا تُبْدِرُوا تَبْدِيرًا ) الإسراء : ٢٦ .

كَالْبُنْدَرَةِ ، بِالنُّونِ عَلَى « نَفَعَلَهُ » .

ومن المجاز

بَدَرَتِ الْأَرْضُ : أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا مُتَفَرِّقًا ، وَظَهَرَ بَدْرُهَا وَأَوَّلُ نَبَاتِهَا ، أَوْ تَلَوْنُهُ بِلَوْنٍ .

وَأَرْضٌ مِبْدَارُ النَّبَاتِ : ذَاتُ رَيْعٍ .

وَمَالٌ مَبْدُورٌ : كَثِيرٌ مُبَارَكٌ فِيهِ .

وَطَعَامٌ بَدْرٌ - كَكْتِفٍ - وَذُو بُدَارَةٍ ، كَسُلَافَةٍ : ذُو رَيْعٍ وَنَزْلِ .

وَبَدْرَتُ زَيْدًا تَبْدِيرًا فَوَجَدْتُهُ رَجُلًا : جَرَّبْتُهُ ، وَقَسَمْتُ أَحْوَالَهُ .

وَهُؤُلَاءِ بَدْرٌ سَوِيٌّ ، وَبُدَارَةٌ سَوِيٌّ - كَفُلْسٍ وَسُلَافَةٍ - أَيْ نَشَلٌ سَوِيٌّ .

وَرَجُلٌ بَدُورٌ ، وَبَدِيرٌ ، كَرَسُولٍ وَأَمِيرٍ : يُفَشِّي الْأَسْرَارَ وَيَنِمُّ (١) ، أَوْ لَا يَسِيحُ تَطِيحُ كَثَمَ سِرِّهِ . وَقَدْ بَدَرَ بَدَارَةً ، كَكَرَّمَ كَرَامَةً : الْجَمْعُ : بَدْرٌ (٢) ، كَرَسُولٍ .

وَرَجُلٌ بَدْرٌ كَكْتِفٍ ، وَبِيدَارٌ كَبَيْطَارٍ ، وَبِيدَرَةٌ كَحَيْدَرَةٍ ، وَبِيدَارٌ كَنَيْبَالٍ ، وَبِيدَرَانِي كَزَعْفَرَانِي : كَثِيرُ الْكَلَامِ مَهْدَارٌ .

وَتَبَدَّرَ الْمَاءُ : تَغَيَّرَ وَاصْفَرَ ؛ كَأَنَّمَا تَفَرَّقَ لَوْنُهُ .

وَمَرَّ مُسْتَبْدِرًا : مَاضِيًا مُسْرِعًا .

وَكَثِيرٌ بَدِيرٌ : إِتْبَاعٌ .

وَتَفَرَّقُوا شَدَرَ بَدَرَ : فِي « ش ذ ر » .

وَبَدْرٌ ، كَشَمَّرٌ : بَرٌّ بِمَكَهَ حَفَرَهَا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ عِنْدَ فَمِ شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ مَأْوَاهَا بَلَاغًا لِلنَّاسِ .

وَبِيدَرَةٌ ، كَحَيْدَرَةٍ : ابْنُ مَهْوٍ ، وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيِّ الَّذِي اشْتَرَى الْفَسْوَى مِنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامَةَ الْإِيَادِيِّ (٣) .

**بذعر**

ابْدَعَرَتِ الْخَيْلُ ابْدَعْرَارًا ، كَأَقْشَعَرَتْ : رَكَضَتْ مُبَادِرٌ شَيْئًا تَطْلُبُهُ ..

و - الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، وَمِنْهُ الْأَثَرُ : ( ابْدَعَرَ النَّفَاقُ مِنْ وَطْأَتِهِ ) (٤) .

- ١- فى « ج » : أو ينم.
- ٢- وعن أمير المؤمنين عليه السلام : « ولا المذاييع البذر » نهج البلاغه ١ : ١٩٨.
- ٣- انظر القصّه فى مجمع الأمثال ١ : ٢٥٢ / ١٣٤٠.
- ٤- الفائق ٢ : ١١٣ ، والنّهايه ١ : ١١١.

ابْدَقَرَ اللَّبْنُ ، كَافَشَعَرَ : لُغَةٌ فِي ابْدَقَرَ ؛ أَيْ اخْتَلَطَ ، وَبِهِمَا رُويَ قَوْلُ (١) عَبدِ اللَّهِ ( بن ) (٢) خَبَابٍ : ( فَسَالَ دَمُهُ فِي الْمَاءِ فَمَا ابْدَقَرَ (٣) ) أَيْ لَمْ يَخْتَلِطْ وَيَمْتَزِجْ بِالْمَاءِ بَلْ مَرَّ فِيهِ كَالطَّرِيقَةِ . وَقِيلَ : ابْدَقَرَ وَابْدَعَرَ بِمَعْنَى . قَالَ يَعْقُوبُ : ابْدَقَرُوا وَابْدَعَرُوا وَاشْفَتَرُوا ، أَيْ تَفَرَّقُوا (٤) . وَعَلَيْهِ فَمَعْنَى الْخَبْرِ : لَمْ تَتَفَرَّقْ أَجْزَاءُ دَمِهِ فِي الْمَاءِ فَتَخْتَلِطَ بِهِ وَتَمْتَزِجَ بَلْ مَرَّ فِيهِ مُجْتَمِعاً مُتَمَيِّزاً عَنْهُ .

[ بر بهر ]

الْبَرْبَهَارُ ، كَزَعْفَرَانَ : الْعَقَاقِيرُ وَالْأَدْوِيَةُ الَّتِي تُجَلَّبُ مِنَ الْهِنْدِ ، لُغَةٌ بَصِيرِيَّةٌ ، وَجَالِيهَا : الْبَرْبَهَارِيُّ ، وَمِنْهُ : أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْتَرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَهْلٍ الْعَطَّارُ الْبَرْبَهَارِيَّانِ (٥) : مُحَدَّثَانِ .

[ بردر ]

بَرْدَرَايَا ، كَجَزَجَرَايَا : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ياقوتٌ : أَظُنُّهُ بِالنَّهْرَوَانِ مِنْ أَعْمَالِ بَعْدَادَ (٦) .

[ بردشير ]

بَرْدَشِيرُ (٧) ، كَعَنْدَلِيْبٍ : بَلَدٌ بِكِرْمَانَ ، خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ .

برد

( البرُّ ) (٨) : خِلَافُ الْبَحْرِ وَالصَّحْرَاءِ

ص: ٧٤

- ١- كذا وهذا ليس بصواب ؛ لان الكلام ليس لعبد الله ابن خباب وانما هو المقتول. فالصواب كما في كتب اللغة وكتب الغريب : في حديث عبد الله ابن خباب ....
- ٢- ليست في « ع ».
- ٣- الفائق ٣ : ٣٥٤ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ٣٥٠ ، والنهاية ٤ : ٣١٢ .
- ٤- عنه في الفائق .
- ٥- في « ع » : البربهاري .
- ٦- معجم البلدان ١ : ٣٧٧ .
- ٧- (٧) وفي معجم البلدان ١ : ٣٧٧ : بردسير بالسین
- ٨- ليست في « ع ».

الْبَارِزَةُ (١)، كَالْبَرِّيَّةِ كَمَكِّيَّةٍ، وَالْبَرِّيَّةُ كَيْقُطِيْنٌ؛ وَأَصْلُهُ الْبَرِّيَّةُ سَكَنَتِ الْبَاءُ فَصَارَتِ الْهَاءُ تَاءً. الْجَمْعُ: بَرَارِي، وَبَرَارِيْتُ.

وَأَبْرٌ وَأَبْرَحَرٌ: رَكِبَ الْبَرَّ وَالْبَحْرَ.

وَحَرَجَ بَرًّا، إِذَا حَرَجَ إِلَى خَارِجِ الدَّارِ، أَوْ إِلَى ظَاهِرِ الْبَلَدِ، وَلَا يُنْطَقُ بِهِ إِلَّا نَكْرَةً، وَيُقَالُ: أُرِيدُ جَوًّا وَيُرِيدُ بَرًّا؛ أَيْ أُرِيدُ حُفْيَةً وَهُوَ يُرِيدُ عَلَانِيَةً..

وَمِنْهُ: الْبَابُ الْبَرَانِيُّ: لِلخَارِجِ الَّذِي هُوَ الْمَخْرُجُ مِنَ الدَّارِ، نَسِبَهُ إِلَيْهِ. وَزِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالتُّونِ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ، كَرَبَانِي وَحَقَانِي، وَيُفِيدَانِ زِيَادَةَ مَبَالِغِهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ: (مَنْ يُصْلِحْ جَوَانِيئَهُ يُصْلِحِ اللَّهُ بَرَانِيَّتَهُ) (٢)، أَيْ ظَاهِرَهُ وَعَلَانِيَّتَهُ.

وَالْبُرُّ، بِالضَّمِّ: الْحِنْطَةُ. الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَبْرَارٍ وَبُرُورٍ إِذَا كَانَ أَنْوَاعًا مُخْتَلِفَةً، وَمَنْعَهُ سَبَبِيَّوِيَّةٌ (٣)، وَأَجَازَةُ الْمُبَرَّدِ إِذَا اخْتَلَفَ أَنْوَاعُهُ، وَلَا يُخَالِفُ سَبَبِيَّوِيَّةً فِي الْمُخْتَلِفِ الْأَنْوَاعِ غَيْرَ أَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ سَمَاعًا، وَقَدْ سَجَعَهُ أَبُو إِسْحَاقَ. وَإِطْلَاقُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيَّ خَطَأً.

وَابْنُ بُرَّةَ: الْخُبْرُ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ.

وَالْبُرُّ، بِالْكَسْرِ: الْخَيْرُ، وَالْإِحْسَانُ، وَالْعَطْفُ، وَاللُّطْفُ، وَالصَّدْقُ، وَالْإِيمَانُ، وَالتَّقْوَى، وَكُلُّ فِعْلٍ مَرْضِيٍّ، وَهُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِلطَّاعَاتِ وَأَعْمَالِ الْخَيْرِ الْمُقَرَّبَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

وَبَرَّ الرَّجُلُ يَبْرُ بَرًّا، كَعَلِمَ يَعْلَمُ عِلْمًا: صَدَقَ، وَاتَّقَى اللَّهَ، فَهُوَ بَرٌّ مِنْ أَبْرَارٍ، وَبَارٌّ مِنْ بَرَرِهِ، وَهُوَ خِلَافُ الْفَاجِرِ. وَالاسْمُ: الْمَبْرَرَةُ. [الْجَمْعُ] (٤): مَبَارٌ.

وَبِرَّةٌ، كَحَمْرَةَ: اسْمٌ جِنْسٍ لِلْبِرِّ، مَمْنُوعٌ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّنْبِيْثِ، وَضِدُّهُ

ص: ٧٥

١- في «ع»: البادره.

٢- الفائق ١: ٢٤٧، النّهايہ ١: ١١٧.

٣- الذي منعه سببويه هو أبرار كما نص على ذلك الصّحاح والقاموس واللسان. وانظر الكتاب ٣: ٦١٩.

٤- الزيادة يقتضيها السياق.

فَجَارِ عَلِمًا لِلْفَجْرِه ؛ قَالَ النَّابِغُهُ (١) :

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَيْنَا بَيْنَنَا

فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارِ

وَبَرَّ وَالِدَيْهِ ، كَعَلِمَ وَضَرَبَ : أَحْسَنَ إِلَيْهِمَا وَأَطَاعَهُمَا وَطَلَبَ مَرْضَاتَهُمَا ..

و - رَبَّه : أَطَاعَهُ ، كَأَبْتَرَهُ (٢).

و - زَيْدًا : أَسْرَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا ..

و - فِي قَوْلِهِ ( و ) (٣) يَمِينِهِ : صَدَقَ ..

و - حُجُّهُ : لَمْ يُخَالِطْهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَأْتِمِ ، أَوْ تُقْبَلَ .

وَقَدْ بَرَّهَ اللَّهُ بَرًّا ، وَبَرًّا ، وَبُرُورًا ، كَعَلِمَ وَضَرَبَ وَجَحَدَ : قَبْلَهُ ، فَهُوَ حَجٌّ مَبْرُورٌ ، كَأَبْتَرَهُ إِبْرَارًا .

وَبَرَّتْ يَمِينُهُ - كَطَلَّتْ وَضَلَّتْ - بَرًّا ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَبُرُورًا ، بِالضَّمِّ : صَدَقَتْ وَلَمْ تَخُنْ .

وَأَبَّرَهَا : أَمْضَاهَا عَلَى الصُّدْقِ .

وَبَرَّ الْغَنَمَ بَرًّا ، كَعَلِمَ : سَاقَهَا .

وَأَبَّرَهَا : أَصَدَرَهَا .

وَأَبَّرَ الرَّجُلُ خَصْمَهُ : غَلَبَهُ .

و - الشَّيْءَ : ضَبَطَهُ .

و - الْقَوْمَ : كَثُرُوا .

و - الْفَرَسُ : اسْتَضَعَبَ .

وَبَيْعَ مَبْرُورٌ : لَا شُبْهَةَ فِيهِ وَلَا كِذْبَ وَلَا خِيَانَةَ .

وَبَرَّتِ السَّلْعَةُ بِصَاحِبِهَا ، إِذَا ( نَفَقَتْ ) (٤) وَرِيحٌ فِيهَا ، وَهُوَ مِنْ إِسْنَادِ الْمُجَازِ .

وَكَلِمَةُ بُرِّي ، كَبَشْرَى : طَيِّبَةٌ .



أَكُونُ مَكَانَ الْبِرِّ مِنْهُ .....

ص: ٧٦

- 
- ١- الذبياني ديوانه ٦١، واللسان والتاج.
  - ٢- لم يرد في كتب اللغة « ابتر » بمعنى « بر » فهي إما أبرّه وهي ضعيفه وإما تبرّه ، فقد نص الصّيحاح واللسان والقاموس ، قالوا جميعاً : فلان يبرّ خالقه ويتبرّره أى يطيعه.
  - ٣- ليست في « ع ».
  - ٤- في « ج » : انفت بدل : نفقت.
  - ٥- وهو خدّاش بن زهير كما في التكملة للصّاغاني والتّاج ، وفيهما : يكون بدل : أكون ، ومن دون عزو في التّهذيب ١٥ : ١٨٨ واللسان ، وتمام البيت : أكون مكان البرّ منه ودونّه وأجعلّ مالى دونه وأوامرّه

قِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْفُؤَادَ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ : أَنَّهُ يَحْتَبِي مَحَبَّةَ الْبِرِّ (١).

وَابْتَرَّ الرَّجُلُ : ( انْتَصَبَ ) (٢) مُنْفَرِدًا عَنْ أَصْحَابِهِ.

وَشَاءَ مُبَرَّرٌ ، كَمُحَدِّثٍ : فِي ضَرْعِهَا لُحْمٌ.

وَالْبِرُّ ، ( كَالِهَرِّ ) (٣) : الْجُرْدُ ، وَالْفَأْرُ ، وَوَلَدُ الثَّغَلِبِ.

وَالْبَرِيرُ ، كَحَرِيرٍ : تَمَرُ الْأَرَاكِ إِذَا اشْتَدَّ وَصَلَبَ ، أَوِ الْأَوَّلُ مِنْهُ . وَاحِدَتُهُ بَهَاءٍ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ.

وَالْبُرْبُورُ ، بِالضَّمِّ : ( الْجَشِيشُ ) (٤) مِنَ الْبِرِّ.

وَالْبَرَابِيرُ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ فَرِيكِ السُّبُلِ وَالْحَلِيبِ.

وَالْبَرَبْرَةُ : صَوْتُ الْمِعْزَى ، وَرَفْعُ الصَّوْتِ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ ، وَكَلَامٌ فِي غَضَبٍ ، وَكَثْرَةُ الْكَلَامِ ، وَالصِّيَاحُ ، وَالجَلْبَةُ . وَقَدْ بَرَبَرَ يُبْرَبِرُ ( فَهُوَ ) (٥) بَرَبَارًا.

وَالْبَرَبِيرُ : قَوْمٌ مِنَ الْمَغْرِبِ جُفَاءً كَالْأَعْرَابِ فِي رِقَّةِ الدِّينِ وَقَلْبِهِ الْعِلْمِ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّ أَفْرِيْقَشَ أَبَا بَلْقَيْسَ لَمَّا غَزَاهُمْ قَالَ : مَا أَكْثَرَ بَرَبْرَتَهُمْ (٦) ، فَبَقِيَ هَذَا الْاسْمُ عَلَيْهِمْ . الْجَمْعُ : بَرَابِرَةٌ ، وَهِيَ أُمَّةٌ وَقِبَائِلٌ لَا تُحْصَى ، وَأَكْثَرُهُمْ يَزْعَمُ أَنَّ أَصْلَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَذَبُوا بَلْ هُمْ مِنَ الْجَبَابِرَةِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ دَاوُدُ وَطَالُوتُ ، وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ نَاحِيَةَ فِلَسْطِينَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ فَلَمَّا أُخْرِجُوا مِنْهَا أَتَوْا الْمَغْرِبَ فَتَنَاسَلُوا بِهِ وَأَقَامُوا فِي جِبَالِهِ .

وَبَرَبْرَةٌ : بِلَادٌ أُخْرَى عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْيَمَنِ وَبَحْرِ الزُّنْجِ ، وَأَهْلُهَا سُودَانُ .

وَالْبَرَبَارُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْمُبْرَبِرُ : الْأَسَدُ .

وَكَبْلِيلٌ : الْكَثِيرُ الْأَصْوَاتِ .

وَبَرَبِرٌ ، بِكسرها : دُعَاءٌ لِلْعَنَمِ .

ص : ٧٧

١- انظر مفردات الرَّاغِبِ : ٤٧.

٢- فِي « ج » : انْتَقَبَ بَدَلَ : انْتَصَبَ .

٣- فِي « ج » : كَالْبِرِّ .

٤- فِي « ج » : كَالْحَشِيشِ .

٥- لَيْسَتْ فِي « ع » .



وَدَلُّوْا بَرِّبَارًا ، بِالْفَتْحِ : لَهَا صَوْتٌ عِنْدَ مَتَحِهَا .

وَبَرَّةٌ ، مَمْنُوعَةٌ الصَّرْفِ : مِنْ أَسْمَاءِ زَمَرَمَ .

وَالْبَرَّةُ ، بِاللَّامِ : اسْمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ قَابِلٌ هَابِلًا .

وَالْبَرَّتَانِ ، بِالتَّنْبِيهِ : قَرِيَتَانِ بِالْيَمَامَةِ ؛ عَلِيًّا وَسُفْلَى .

وَبَرَّانٌ ، كَعَفَّانَ : قَرْيَةٌ بِبُخَارَى ، مِنْهَا الْفَقِيهُ : مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ ، الْبَرَّائِيَانِ .

وَالْبَرِّيْرَاءُ ، كَقَرِيْرَاءَ : مِنْ أَسْمَاءِ جِبَالِ بَنِي سُلَيْمِ .

وَالْبُرُّ ، بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْبَرِّ - بِالْكَسْرِ - اللَّغَوِيُّ : شَيْخُ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

وَعَلِيُّ بْنُ بَحْرِ بْنِ بَرِّيٍّ ، وَحَفِيدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْبَرِّيِّ : مُحَدَّثَانِ .

وَشَيْخُ الْعَرَبِيَّةِ بِمِصْرَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِّيٍّ ، بِالْفَتْحِ فِي الْجَمِيعِ .

وَعُثْمَانُ بْنُ مِقْسَمِ الْبَرِّيِّ ، وَأَبُو ثُمَامَةَ الْبَرِّيُّ ، وَسَلَمَةُ بْنُ عُثْمَانَ الْبَرِّيُّ ، بِالضَّمِّ فِي الْجَمِيعِ ، نَسَبُهُ إِلَى يَبْعِ الْبَرِّ : مُحَدَّثُونَ .

وَبَرَّةٌ ، وَبَرِيرَةٌ ، كَكَرِيمَةٍ : أَسْمَانِ لِعَدَّةٍ مِنَ الصَّحَابِيَّاتِ .

وَالْبَرَبَرِيُّونَ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ .

وَبَرَبَرٌ الْمُعْنَى ، كَعَزَعَرٌ : حَدَّثَ عَنْ مَالِكٍ ، وَعَنْهُ يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ .

الكتاب

( لَيْسَ الْبَرُّ أَنْ تَوَلَّوْا وُجُوْهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ آمَنَ ) الْآيَةُ (١) الْخِطَابُ لِأَهْلِ الْكِتَابِ ، لِأَنَّ الْيَهُودَ تُصَلِّي ( قِبَلَ ) (٢) الْمَغْرِبِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَالنَّصَارَى قِبَلَ الْمَشْرِقِ ، لِانْتِبَازِ مَرِيَمَ مَكَانًا شَرْقِيًّا ، وَكَانُوا أَكْثَرُوا الْخَوْضَ فِي أَمْرِ الْقِبْلَةِ ( حِينَ ) (٣) حُوِّلَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ . وَزَعَمَ كُلُّ فَرِيقٍ : أَنَّ الْبَرَّ إِنَّمَا

ص : ٧٨

١- البقره : ١٧٧ .

٢- ليست في « ج » .

٣- فى « ج » : حَتَّى بدل : حِين.

هُوَ التَّوَجُّهُ إِلَى قَلْبِهِ فَقِيلَ لَهُمْ : لَيْسَ الْبِرُّ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْسُوخٌ خَارِجٌ مِنَ الْبِرِّ ، وَلَكِنَّ الْبِرَّ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُهَيِّمَ بِشَأْنِهِ بِرٌّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَحَدَّهُ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ..... إِلَى آخِرِهِ .

(لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) (١) أَي لَنْ تُدْرِكُوا حَقِيقَةَ الْبِرِّ ، أَوْ بِرَّ اللَّهِ تَعَالَى لِأَهْلِ طَاعَتِهِ ، أَوْ ثَوَابَهُ ، أَوْ رَحْمَتَهُ ، أَوْ جَنَّتَهُ ، أَوْ لَنْ تَكُونُوا أَبْرَارًا حَتَّى تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَمْوَالِكُمُ الَّتِي تُحِبُّونَهَا وَتُؤَثِّرُونَهَا ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ( أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ) (٢) .

الأثر

(البرُّ) (٣) فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى ، الْعَطُوفُ عَلَيْهِمْ بِيَرِّهِ وَلُطْفِهِ .

( تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ ) (٤) فِي « م س ح » .

(لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرٍ قَسَمَهُ) (٥) أَي لَوْ حَلَفَ عَلَى وَقُوعِ شَيْءٍ لِأَوْقَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِكْرَامًا وَصِيَانَةً مِنَ الْحِنْثِ لِعَظِيمِ مَنَزَلَتِهِ عِنْدَهُ .

(إِنَّ نَاصِحَ بَنِي فَلَانٍ قَدْ أَبْرَّ عَلَيْهِمْ) (٦) أَي غَلَبَ وَاسْتَضَعَبَ عَلَيْهِمْ .

المثل

(لَا يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بِرٍّ) (٧) أَي عُقُوقًا مِنْ لُطْفٍ ، أَوْ سَوْقَ الْغَنَمِ مِنْ دُعَائِهَا ، أَوْ إِيرَادَهَا مِنْ إِصْدَارِهَا ، أَوْ دُعَاءَهَا (إِلَى الْعَلْفِ مِنْ دُعَائِهَا) (٨) إِلَى الْيَمَاءِ ، أَوْ السَّنُورِ مِنَ الْجُرْدِ ، أَوْ الْهَزْهَرَةِ - وَهِيَ صَوْتُ الضَّأْنِ - مِنَ الْبُرْبُرَةِ ، وَهِيَ صَوْتُ الْمِعْزَى . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَنَاهَى فِي جَهْلِهِ .

ص : ٧٩

١- آل عمران : ٩٢ .

٢- البقرة : ٢٦٧ .

٣- غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٢٢٠ ، النّهاية ١ : ١١٦ ، مجمع البحرين ٣ : ٢١٩ .

٤- الفائق ٣ : ٣٦٦ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٢٢٠ النّهاية ١ : ١١٦ .

٥- النّهاية ٥ : ١٤٧ مجمع البحرين ٣ : ٢٢٠ .

٦- الفائق ٣ : ٤٤٠ ، النّهاية ١ : ١١٧ .

٧- جمهره الأمثال ٢ : ٤٠١ / ١٩٠٦ ، وفي مجمع الأمثال ( ٢ : ٢٦٩ ) : ما يعرف هِرًّا مِنْ بِرٍّ .

٨- ما بين القوسين ليس في « ع » .

البِزْرُ، كَعِهْنٍ وَفَلْسٍ، وَالكَسْرُ أَفْصَحُ: حَبُّ البَقْلِ، أَوْ كُلُّ حَبٍّ يُبْدَرُ. الجَمْعُ: بُزُورٌ.  
وَالأَبَايزِرُ: التَّوَابِلُ الَّتِي يُطَيَّبُ بِهَا القِدْرُ، وَاحِدُهَا: إِبْرَارٌ بِالكَسْرِ، أَوْ بِالفَتْحِ جَمْعُ بَزْرٍ فَيَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ.  
وَبَزَرَ الرَّجُلُ الحَبَّ بَزْرًا، كَقَتَلَ: بَدَرَهُ ..

و- الأَرْضَ: نَثَرَ فِيهَا البِزْرَ ...

و- القِدْرَ: أَلْقَى فِيهَا الأَبَايزِرَ، كَبَزَّرَهَا تَبْزِيرًا ...

و- زَيْدًا بِالعَصَا: ضَرَبَهُ، وَمِنْهُ: البِيزْرَةُ - كَحَيْدَرَهُ - لِلعَصَا.

وَبِيزْرُ (١) القَصَارِ: لِخَشْيَتِهِ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا الثِّيَابَ كَالْمِيزْرِ. الجَمْعُ: بِيَازِرٌ، وَمَبَازِرُ (٢).

وَمِنَ المَجَازِ

(قَوْلُهُمْ) (٣) لِيُبَيِّضَ دُودَ القَرِّ: بَزْرُ القَرِّ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَهُوَ كَثِيرُ البِزْرِ، أَيْ الوَلَدِ.

وَأَمْرَأَةٌ بَزْرَاءٌ، كَحَمْرَاءَ: كَثِيرَةُ الوَلَدِ، وَهُوَ رَجُلٌ مَبْزُورٌ.

وَبَزَرَ أَنْفَهُ، كَقَتَلَ: امْتَخَطَ، وَأَخْرَجَ بَزْرَهُ - كَفَلَسَ - أَيْ مُخَاطَهُ ..

و- القِرْبَةَ: مَلَأَهَا.

والبَزَّارُ، كَعَبَّاسٍ: مُسْتَخْرِجُ الدُّهْنِ مِنَ البُزُورِ، وَبَائِعُهُ، وَهُوَ لَقَبٌ لِجَمَاعَةٍ مِنَ المُحَدِّثِينَ.

والبِيزَارُ، كَشَيْطَانٍ: الذَّكْرُ، وَصَاحِبُ البَازِ، وَحَامِلُهُ، وَالصَّيَّادُ، وَالأَكَّارُ؛ مُعَرَّبٌ «بَازِيَارٌ» وَ«بَازْدَارٌ». الجَمْعُ: بِيَازِرَةٌ.

وَعِزَّةٌ بَزْرِيٌّ - بَفَتْحَاتٍ مَقْصُورَةٌ - أَيْ نَابِتَةٌ عَظِيمَةٌ قَعَسَاءٌ، وَمِنْهُ: بُنُو البِزْرِيِّ:

ص: ٨٠

١- في المقاييس (١٢: ٢٤٦) قال: أنها البِيزْرَةُ وجمعها بيازيرٌ.

٢- وفي حديث يوم الجمل ... قال الزاوي: «ما شُبِّهت وقع السيوف على الهام إلا بوقع البيازِر على المواجن» الفائق ١: ٧٩.

٣- ليست في «ش».

وهي أمُّ بِنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ ، نُسِبُوا إِلَيْهَا.

وَأَبُو الْبَزْرِيِّ : يَزِيدُ بْنُ عَطَارِدِ الرَّاوي عن ابن عَمْرٍ.

وَبَزْرٌ ، كَفَلْسٍ : قَرْيَةٌ بِمَرْوٍ ، مِنْهَا : سُلَيْمَانُ بْنُ عَامِرِ الْكَنْدِيُّ الْبَزْرِيُّ.

وَكَحْمَرَهُ (١) : فِي غُوطَةِ دِمَشْقَ.

وَأَبْرَارٌ : قَرْيَةٌ بِنَيْسَابُورٍ ، تَخْرُجُ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَيُقَالُ فِيهَا : بُرَارٌ ، كَعُرَابٍ.

وَأَبْرُرٌ ، كَأَبْرُقٍ : قَرْيَةٌ (٢) بِفَارِسٍ.

وَبُزْرَةٌ ، كَعُزْفَةٍ : نَاحِيَةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.

وَبَزْرَوِيَّةٌ : لَقَبُ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَصْبَهَانِيِّ ؛ الْمُحَدِّثِ.

## بزعر

بَزْعَرٌ ، كَجَعْفَرٍ : اسْمٌ.

وَتَبَزَعَرَ ، كَتَدَخَرَجَ : سَاءَ خُلُقُهُ.

## بزئر

بَزَيْرٌ ، كَجَعْفَرٍ : قَرْيَةٌ أَوْ ضَيْعَةٌ بِغَرْنَاطَةِ الْأَنْدَلُسِ ، مِنْهَا : هَانِيٌّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ الْغَرْنَاطِيُّ الْبَزَيْرِيُّ مِنْ كِبَارِ الْأَنْدَلُسِ.

## بسر

الْبُسَيْرُ ، كَقُفْلٍ : مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ بَعْدَ الْخَلَالِ وَقَبْلَ الرُّطْبِ ؛ فَأَوَّلُهُ طَلْعٌ ثُمَّ بَلْحٌ ثُمَّ خَلَالٌ (٣) ثُمَّ بُسْرٌ ثُمَّ رُطْبٌ. وَاحِدَتُهُ : بُسْرَةٌ ، وَبُسْرَةٌ ، كَعُزْفَةٍ وَجُبْنَةٍ. الْجَمْعُ : بُسْرَاتٌ ، وَبُسْرٌ ، كَعُزْفَاتٍ وَكُتُبٍ.

وَأَبْسَرَ النَّخْلُ : صَارَ مَا عَلَيْهِ بُسْرًا.

وَنَخَلَةٌ مِبْسَارٌ ، كَمِحْرَابٍ : لَا يَزُطُّ بُسْرُهَا.

ص : ٨١

١- في القاموس واللسان بززه ، موضع. وفي معجم البلدان ( ١ : ٣٨٢ ) : بَزْرَهُ [ بتقديم الراء على الزاي ] : قَرْيَةٌ مِنْ غُوطَةِ دِمَشْقَ.

٢- في القاموس : بَلْدٌ بِفَارِسٍ.



٣- فى الصّحاح وعنه أيضاً فى اللّسان : أوّله طَلَعَ ثم خالاً ثم بَلَحَ ثم بُسِرَ.

وَبَسْرَ بَسْرًا ، كَقَتَلَ : خَلَطَ الْبُسْرَ بِالْتَّمْرِ وَانْتَبَذَهُمَا ، كَأَبْسَرَ (١).

ومن المجاز

شَيْءٌ بُسْرٌ : غَضٌّ.

وَنَبَاتٌ بُسْرٌ : طَرِيٌّ.

وماءٌ بُسْرٌ : قَرِيبٌ عَهْدٍ بِالسَّحَابِ ، أَوْ مُتَنَاوِلٌ مِنْ عَدِيرِهِ قَبْلَ سُكُونِهِ. الجمعُ : بَسَارٌ ، كَرِمَاحٍ.

وَتَبَسَّرَهُ : طَلَبَهُ.

وَعَلَامٌ بُسْرٌ ، وَجَارِيَةٌ بُسْرَةٌ : غَضَا الشَّبَابِ.

وَتَمْرَةٌ بُسْرَةٌ : غَضَّةٌ لَمْ تَنْضَجْ.

وَصَبَّحَتْهُ وَالشَّمْسُ حَمْرَاءُ بُسْرَةً ، أَيْ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا قَبْلَ أَنْ يَصْفُو شِعَاعُهَا.

وَالْبُسْرَةُ مِنَ النَّبَاتِ : بَعْدَ الْجَمِيمِ ، وَهُوَ بَعْدَ الْبَارِضِ ؛ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَبْدُو فِي الْأَرْضِ.

و - من قَضِيْبِ الْكَلْبِ : رَأْسُهُ.

وَبَسَرَ الرَّجُلُ بُسُورًا ، كَقَعَدَ : بَدَأَ التَّكْرُرَ فِي وَجْهِهِ (٢) ، أَوْ اشْتَدَّ عُيُوسُهُ ...

و - وَجْهُهُ بَسْرًا : قَبَضَهُ وَقَطَّبَهُ ..

و - الْحَاجَةُ : طَلَبُهَا قَبْلَ وَقْتِهَا ..

و - الْجَارِيَةُ : اقْتَضَتْهَا قَبْلَ إِدْرَاكِهَا ..

و - الدَّيْنُ : تَقَاضَاهُ قَبْلَ مَحَلِّهِ ..

و - النَّخْلَةُ : لَفَّحَهَا قَبْلَ أَوَانِهَا ..

و - السَّقَاءُ : شَرِبَ مِنْهُ ، أَوْ سَقَى قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ مَا فِيهِ وَيُخْرِجَ زَبْدَهُ ..

و - الشَّيْءُ : ابْتَدَأَهُ ، وَأَخَذَهُ طَرِيًّا ..

و - زَيْدًا : أَعَجَلَهُ ، وَقَهَرَهُ ..

و - الْقَرْحَه : فَقَاهَا قَبْلَ النُّضَجِ ..

و - الْفَحْلُ النَّاقَه : ضَرَبَهَا قَبْلَ أَنْ تَشْتَهِيَ الضَّرَابَ (٣) ، كَابْتَسَرَ فِي الْكُلِّ .

وَأَبْسَرَ : حَفَرَ فِي أَرْضٍ لَمْ تُحْفَرِ قَطُّ ..

ص : ٨٢

---

١- جاء في الأثر : « لا تَجْرُوا ولا تَبْسُرُوا » النهايه ١ : ١٢٦ .

٢- ومنه الأثر : « تلقاني مره بالبشر ومره بالبسر » النهايه ١ : ١٢٦ .

٣- ومنه حديث الحسن : « قال للوليد التياس : لا تبسر » الفائق ١ : ١٠٩ .

و - المَرْكَبُ : وَقَفَ فِي الْبَحْرِ ، كَبَسَرَ بُسُورًا ؛ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

وَابْتَسَرَ لَوْنُهُ ، بِالْمَجْهُولِ : تَعَبَّرَ .

وَتَبَسَّرَ النَّهَارُ : بَرَدَ .

وَمَاءٌ بَسْرٌ ، كَفَلَسٍ : بَارِدٌ .

وَتَبَسَّرَتْ رَجُلُهُ وَابْتَسَرَتْ : خَدِرَتْ .

وَتَبَسَّرَ الثَّوْرُ فِي الْمَرْعَى : اقْتَلَعَ عُرُوقَ يَبِيسِ النَّبَاتِ فَأَكَلَهَا .

وَنَاقَةٌ مَبَاسِرَةٌ : تَهْمُ [ بِالْفَحْلِ ] (١) قَبْلَ تَمَامِ وِدَاقِهَا .

وَالثَّدْيُ الْبَاسِرُ : الَّذِي يُحَلَبُ أَوَّلَ شَيْءٍ وَلَا يُتْرَكُ فِيهِ شَيْءٌ فَيَذْهَبُ لَبْنُهُ .

وَالْبُسُورُ ، كَرَسُولٍ : الْأَسَدُ .

وَالْمُبَسَّرَاتُ (٢) مِنَ الرِّيَّاحِ : الْمُبَشِّرَاتُ بِالْمَطَرِ .

وَالْبِسَارَةُ ، كَالْبِشَارَةِ : مَطَرٌ يَدُومٌ بِالْهِنْدِ وَالسُّنْدِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مِنْ آخِرِ الْجُوزَاءِ إِلَى آخِرِ السَّرَطَانِ لَا يَكَادُ يُقْلَعُ ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْهِنْدِ «

بِرَسَاتٍ » (٣) ، كَدَرَجَاتٍ ، فَكَأَنَّ الْبِسَارَةَ مُعَرَّبَةٌ .

وَالْبِيَاسِرَةُ ، كَقِيَاصِرِهِ : قَوْمٌ بِالسُّنْدِ يَسْتَأْجِرُهُمْ أَرْبَابُ السُّفُنِ لِمُحَارَبَةِ الْعَدُوِّ فِي الْبَحْرِ ، وَاحِدُهُمْ بَيْسِرِيُّ ، كَقِيَاصِرِيِّ .

وَالْبُؤَاسِيرُ : زِيَادَاتُ كَاللَّحْمِ تَثْبُتُ عَلَى أَفْوَاهِ عُرُوقِ الْمَقْعَدَةِ ، وَاحِدُهَا بَأُسُورٌ .

وَبُسَيْرٌ ، كَقُفْلٍ : قَرْيَةٌ بِحَوْرَانَ مِنْ أَرْضِ دِمَشْقَ ، يُقَالُ أَنَّ بِهَا قَبْرَ الْيَسَعِ . وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٍّ : قَرْيَةٌ بِبَغْدَادَ ، مِنْهَا : أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ

الْبُسَيْرِيِّ وَالزَّاهِدُ أَبُو عُبَيْدٍ ، فِيهِ غَلَطَتَانِ :

إِحْدَاهُمَا : تَسْمِيَةُ الْقَرْيَةِ الَّتِي بِبَغْدَادَ بُسَيْرًا ، وَإِنَّمَا هِيَ الْبُسَيْرِيَّةُ ، كَثْرَتِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ : الصَّحِيحُ فِي نَسَبِهِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بُسَيْرِيِّ

أَنَّهَا إِلَى الْبُسَيْرِيَّةِ قَرْيَةٌ عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْ

ص : ٨٣

١- الزيادة يقتضيها السياق.

٢- هكذا في القاموس ، وفي اللسان : المُبَسِّرَاتُ . بالتخفيف.

٣- في التاج : وهم يسمونه البرساة .

الثَّانِيَةُ : جَعَلَهُ الرَّاهِدُ أَبَا عَبِيدٍ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ. وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَرِيَّةٍ بُشَيْرٍ بِحَوْرَانِ الشَّامِ كَمَا صَدَّرَ بِهِ ابْنُ السِّمَعَانِيِّ فِي الْأَنْسَابِ (٢) وَيَاقُوتُ فِي الْمُعْجَمِ (٣) وَغَيْرُهُمَا (٤).

وَالْبُسْرَةَ ، كَهَضْبَةِ : مَاءٌ لِبْنِي عُقَيْلٍ بَنَجِدٍ ، لَا يَشْرَبُ مِنْهُ إِنْسَانٌ إِلَّا أُرْسِلَ ذَنْبُهُ (٥) قَبْلَ أَنْ يَزُورَ.

وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْسَرِيُّ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّبَصُّيرِ (٦). وَأَخْطَأَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ فِي تَشْدِيدِهَا ، وَفِي الْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَقْشِ (٧) الْبَيْسَرِيِّ أَحَدِ الْأَمْزَاءِ بِمَضْرَفٍ فَجَعَلَهُ سَاكِنَ الْآخِرِ دُونَ الْأَوَّلِ ، وَكِلَاهُمَا سَوَاءٌ.

وَالْبَسَاسِيرِيُّ : فِي « ب س ا ».

وَبُسْرٌ ، بِالضَّمِّ : مِنْ أَسْمَائِهِمْ.

وَبِهَاءٍ : مِنْ أَسْمَائِهِنَّ.

### بِسْبِرٍ

بِسْبِرٌ ، كَقَرْقَفٍ : قَرْيَةٌ بِهَمْدَانَ ، مِنْهَا : صَائِنُ الدِّينِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ الْبِسْبِرِيُّ ، رَوَى عَنِ الْبَدِيعِ الْعِجْلِيِّ.

### بِسْتَرٍ

بُسْتَرُهُ (٨) ، كَسْتَبَلَهُ : بَلَدٌ ، مِنْهَا : الْبُسْتَرِيُّ شَيْخُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ.

### بِسَعِيرٍ

الْبُسَعِيرَا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورَةٌ : السَّرْحَسُ.

ص : ٨٤

١- عنه في تبصير المنتبه ١ : ١٥٣ وانظر توضيح المشتبه ١ : ٢٧١.

٢- الأنساب ١ : ٣٥٠.

٣- معجم البلدان ١ : ٤٢٠.

٤- تاريخ مدينة دمشق ٥٢ : ٢٧٨ / ٦٢٠٦.

٥- فسر ياقوت إرسال الذنب بأنه اسهال البطن ، معجم البلدان ١ : ٤٢٠.

٦- انظر تبصير المنتبه ١ : ١٥٦.

٧- كذا في « ع » ، وفي « ج » اقشر. وفي تبصير المنتبه : آتش. وفي التاج : آتش.

٨- فى معجم البلدان ( ١ : ٤١٩ ) : بَسْتَرَهُ ، بالفتح : وهى مدينه.

بَسْكَرُهُ ، بفتح الباءِ وكسر الكافِ ، أو بالعكس ، أو بفتحهما : بَلَدٌ بِالزَّرَابِ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ ، وَتَعْرِفُ بِبَسْكَرِهِ الْخَيْلِ (١) ، بِهَا جَبَلٌ مَلْسَحٌ يُقَطَّعُ مِنْهُ كَالصَّخْرِ ، مِنْهَا : الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ يُوْسُفُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ جُبَارَةَ مِنْ أَوْلَادِ أَبِي ذُوَيْبِ الْهَيْدَلِيِّ سَمِعَ أَبَا نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيَّ . وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٍّ : أَبُو الْقَاسِمِ ، عَلِيُّ بْنُ جُبَارَةَ ، غَلَطَ كَمَا تَشْهَدُ بِهِ كُتُبُ الرِّجَالِ وَالْأَنْسَابِ (٢) .

وَبَسْكَايِرُ : قَوِيَّةٌ بِبُخَارَى ، مِنْهَا : أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ طَاهِرٍ ، وَنَبَهَانَ بْنُ إِسْحَاقِ الْبَسْكَايِرِيَّانِ ، مُحَدَّثَانِ .

الْبَشْرَةُ : وَاحِدَةُ الْبَشْرِ - كَقَصَبِهِ وَقَصَبٍ - وَهِيَ ظَاهِرُ الْجِلْدِ ، وَالْأَدَمَةُ بَاطِنُهُ . وَجَمْعُ الْبَشْرِ أَبْشَارٌ ..

وَمِنْهُ : الْبَشْرُ : لِلإِنْسَانِ اعْتِبَاراً بِظُهُورِ جِلْدِهِ مِنَ الشَّعْرِ ، بِخِلَافِ سَائِرِ الْحَيَوَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الصُّوفُ أَوْ الشَّعْرُ أَوْ الرِّيشُ .

وَهُوَ يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَاحِداً وَجَمْعاً ، وَلَكِنَّهُمْ تَنَوُّهُ وَلَمْ يَجْمَعُوهُ ؛ قَالَ تَعَالَى : ( أَنْتُمْ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا ) (٣) .

وَأَفْهَمَ كَلَامُ أَبِي حَاتِمٍ أَنْ لَا يُطْلَقُ عَلَى الْإِثْنَيْنِ إِلَّا مُثَنَّى ؛ حَيْثُ قَالَ : الْبَشْرُ يَكُونُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَلِلْجَمِيعِ مِنَ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ ؛ تَقُولُ : هُوَ بَشْرٌ وَهِيَ بَشْرٌ وَهُمْ بَشْرٌ وَهُنَّ بَشْرٌ ، وَأَمَّا فِي الْإِثْنَيْنِ فَهُمَا بَشْرَانِ (٤) . وَهُوَ خِلَافٌ مَا صَرَّحَ بِهِ الْأَنْبَارِيُّ مِنْ أَنَّهُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ (٥) .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمَهَرَةِ : يُقَالُ :

١- في القاموس ومعجم البلدان ( ١ : ٤٢٢ ) : النَّخِيلُ بَدَلُ : الْخَيْلِ .

٢- وَقَدْ نَبَهَ عَلَيَّ هَذَا الْغَلَطُ الرَّيْدِيُّ فِي التَّاجِ ، وَانظُرِ الْإِكْمَالَ ١ : ٤٥٨ ، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ٢٩ : ١١٤ / ١٢١ .

٣- الْمُؤْمِنُونَ : ٤٧ .

٤- الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ : ١٠٤ .

٥- عَنْهُ فِي الْمَزْهَرِ ٢ : ٢٠٠ .

هذا بَشْرٌ لِلرَّجُلِ ، وَهُمَا بَشْرَانِ لِلرَّجُلَيْنِ ، وَلَمْ يَقُولُوا : ثَلَاثَةٌ بَشْرٍ (١).

وَحَكَى بَعْضُهُمْ جَمْعُهُ عَلَى أَبْشَارٍ (٢) ، وَلَمْ يُثَبِّتْهُ الْجُمْهُورُ .

وَالْبَشْرِيَّةُ : مَصْدَرُ الْبَشْرِ .

وَبَشَرْتُ الْأَدِيمَ بَشْرًا ، كَقَتَلَ : قَشَرْتُ وَجْهَهُ ، كَأَبَشَرْتُهُ فَهُوَ مَبْشُورٌ ، وَمُبَشَّرٌ ..

و - فَلَانًا بَشْرًا وَبُشُورًا : أَخْبَرْتُهُ بِمَا يَسِرُّهُ ، كَأَبَشَرْتُهُ ، وَبَشَرْتُهُ تَبَشِيرًا فَبَشَرَ - كَفَرِحَ - وَأَبَشَرَ ، وَاسْتَبَشَرَ ، وَتَبَشَّرَ . وَالاسْمُ : الْبَشْرُ ، وَالْبَشْرَى - بَضْمَهُمَا - وَالْبِشَارَةُ ، بِالْكَسْرِ وَتَضْمٌ . الْجَمْعُ : بَشَائِرٌ ، وَبِشَارَاتٌ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ بَشَرَهُ الْجَسَدَ ، لِأَنَّ الْخَبَرَ السَّارَّ يُظْهِرُ أَثَرَ السُّرُورِ فِيهَا ، فَإِنَّ النَّفْسَ إِذَا سَرَّتْ انْتَشَرَ الدَّمُ فِي الْجَسَدِ انْتِشَارَ الْمَاءِ فِي الشَّجَرِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : الْبِشَارَةُ هِيَ الْخَبْرُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّهُ الَّذِي يُظْهِرُ أَثَرَ السُّرُورِ فِي الْبَشَرَةِ ، فَلَا يَكُونُ الْخَبْرُ الثَّانِي بِشَارَةً . وَبَنَوْا عَلَيْهِ إِنْ قَالَ الرَّجُلُ لِعَبِيدِهِ : مَنْ بَشَّرَنِي بِقُدُومِ زَيْدٍ فَهُوَ حُرٌّ ، فَبَشَّرُوهُ فُرَادَى ، عُنِقَ أَوْلَاهُمْ ، وَلَوْ قَالَ : مَنْ أَخْبَرَنِي ، عُنِقُوا جَمِيعًا .

وَتَبَاشَرَ الْقَوْمُ : بَشَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَالْبَشِيرُ : الْمُبَشِّرُ . الْجَمْعُ : بُشْرَاءُ ، كَكَرِيمٍ وَكُرْمَاءِ .

وَالْبَشْرَى - بِالضَّمِّ - وَالْبِشَارَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ : مَا يُعْطَاهُ الْبَشِيرُ .

وَأَبَشَرَ الرَّجُلُ : وَجَدَ بِشَارَةً .

وَالْبَشْرُ ، بِالْكَسْرِ : طَلَاقُهُ الْوَجْهَ ؛ تَقُولُ : هُوَ حَسَنُ الْبَشْرِ ، وَاسْتَقْبَلَنِي بِبِشْرِهِ ، وَبَشَرَنِي (٣) بِوَجْهِ حَسَنٍ - كَعَلِمَنِي - أَيْ لَقِينِي .

وَالْبَشْرُ ، وَالْبِشَارَةُ ، بَفَتْحِهِمَا : الْجَمَالُ ، وَقَدْ بَشَرَ - كَكَرَّمَ - فَهُوَ بَشِيرٌ ، أَيْ جَمِيلٌ ، وَهِيَ بَشِيرَةٌ .

ص : ٨٦

١- الجمهره ١ : ٣١٠ .

٢- انظر المحكم والمحيط الأعظم ٨ : ٥٧ .

٣- هكذا ضبطت في «ع» وفي «ج» : بَشَرَنِي كَعَلِمَنِي ، وَفِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ : بَشَرَنِي ، بَفَتْحِ الشَّيْنِ ، عَلَى أَنْ لَغَهُ الْكَسْرَ لَهَا وَجِهَ صَحِيحَ رَوَاهُ الْكَسَائِيُّ .



وَأَبْشَرُهُ : حَسَنَهُ ، وَنَضَّرَهُ .

وهو أَبْشَرُ مِنْهُ : أَحْسَنُ وَأَجْمَلُ .

وَأَمْرَأَهُ مَبْشُورَةٌ : حَسَنَهُ الْخَلْقِ وَاللَّوْنِ .

وَالْبَشَارَةُ ، بِالضَّمِّ : بَطْنٌ (١) صَغِيرَةٌ لَهَا عُقُقٌ إِلَى الطُّولِ وَعَرُوهُ وَخُرْطُومٌ ، يُوَضَعُ فِيهَا الدُّهْنُ .

ومن المجاز

فَلَمَّا نُوِّدَ مَبْشُورٌ - كَمُضِيَ عِبٍ فِيهِمَا - إِذَا كَانَ كَامِلًا - مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ جَمَعَ لَيْنَ الأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ البَشَرَةِ ، أَوْ جَامِعًا لِلْفَضِيلَتَيْنِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ .

وما أَحْسَنَ بَشَرَةَ الأَرْضِ : وَهِيَ مَا يُخْرُجُ مِنْ نَبَاتِهَا فَيَلْبَسُهَا .

وَأَبْشَرْتُ هِيَ : خَرَجَ نَبَاتُهَا .

وَبَشَرَ الجَرَادُ الأَرْضَ : أَكَلَ مَا عَلَيْهَا ..

و - الرِّجُلُ شَارِبُهُ : أَحْفَاهُ حَتَّى تَبِينَ بَشَرَتُهُ .

وَبَاشَرَ الأَمْرَ مَبَاشَرَةً : حَضَرَهُ ، وَوَلِيَهُ بِنَفْسِهِ ، وَفَعَلَهُ بِيَدِهِ ..

و - المَرْأَةُ : جَامِعَتُهَا ، وَقَبَلَهَا ، ( وَلَا مَسَّهَا ) (٢) وَأَصَابَ مِنْهَا مَا دُونَ الفَرْجِ .

وَبَاشَرَهُ النَّعِيمُ : خَالَطَهُ .

وَبَشَرَهُ بِالْعَذَابِ : أَنْذَرَهُ ؛ وَهِيَ اسْتِعَارَةٌ تَهْكِمِيَّةٌ .

وطلعت تَبَاشِيرُ الفَجْرِ : أَوَائِلُهُ الَّتِي تُبَشِّرُ بِهِ ؛ كَأَنَّهَا جَمْعُ تَبَشِيرٍ مَصْدَرٍ بَشَّرَ بِالتَّشْدِيدِ ..

و - مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٣) : أَوَائِلُهُ وَمَبَادِيئُهُ ؛ وَفِي كَلَامِ الحَجَّاجِ : كَيْفَ كَانَ المَطَرُ وَتَبَشِيرُهُ (٤) .

وَرَأَى النَّاسُ فِي النَّخْلِ التَّبَاشِيرَ ، أَي البَوَاكِرَ .

وَفُلَانٌ فِيهِ مَخَايِلُ الرُّشْدِ وَتَبَاشِيرُهُ : دَلَائِلُهُ الَّتِي تُبَشِّرُ بِهِ .

وَتَبَاشِيرُ الأَرْضِ : مَا عَلَيْهَا مِنْ آثَارِ الرِّيَّاحِ ..

- ١- البَطَّة هي اناء كالقاروره.
- ٢- في « ج » : ومَسَّها بدل : لامسها.
- ٣- أَى والتَّبَاشِير من كُلِّ شَىء.
- ٤- الفائق ١ : ١١١ ، النّهايّه ١ : ١٣٠.

و - مِنْ الدَّابَّةِ : ما على جَنْبِهَا من آثارِ الدَّبْرِ .

وَهَبَّتِ المُبَشِّرَاتُ : وهى الرِّياحُ الَّتى تُبَشِّرُ بالعَيْثِ .

وَبِشَارُ النَّاسِ ، كغُرَابٍ : سُقَاطُهُمْ .

وَبِشَارُ فُلانٍ مَسْكٌ - ككِتَابٍ - إِذا كانَ طَيِّباً ..

أَوْ - جِيفَةٌ ، إِذا كانَ مُتْنِئاً .

وَالتُّبَشُّرُ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَثانِيهِ ، أَوْ بفتحِهِ أَوْ بفتحِهما وكسْرِ ثالثِهِ مُشَدَّداً : طائرٌ يُقالُ لَهُ : الصُّفاريُّهُ .

وَأبو البَشْرِ : آدَمُ عليه السلام .

وَأبو البِشْرِ ، كعِهْنٍ : النَّسْرُ .

وِبِلا لَامٍ (١) : التُّنْقُلُ .

وَأُمُّ بَشْرٍ ، كَسَبَبٍ : القُنَيْبِطُ .

والبِشْرُ ، كعِهْنٍ : جَبَلٌ بالجَزِيرَةِ ، وآخِرُ فى أَطرافِ نَجْدٍ من جِهَةِ الشَّامِ .

وِبِلا لَامٍ : اسمٌ لأحدِ وَثلاثينَ صحابياً (٢) . وَقَوْلُ الفَيْرُوزِ آبادى : البِشْرُ ، بِاللَّامِ ، غَلَطٌ .

وَبِشِيرٍ ، كَأَمِيرٍ : جَبَلٌ (٣) أَحْمَرٌ من جِبَالِ سَلَمَى أَحَدِ جَبَلَيْ طَيْءٍ .

وَبِشْرَى ، كَبَرْدَى : قَرْيَةٌ بالنَّخْلَةِ الشَّامِيَّةِ قُرْبَ مَكَّةَ .

وَكشَعْبَى : ( قَرْيَةٌ ) (٤) بالشَّامِ .

وَسَمَّوا بِشِراً كعِهْنٍ ، وَبِشيراً كَأَمِيرٍ وَزُبَيْرٍ ، وَبِشَارَةَ ككِتَابَةٍ ، وَمُبَشِراً كَمُحَدِّثٍ ، وَبِشَاراً كَعَبَّاسٍ .

وَبِشْرُهُ ، كَسِدْرِهِ : منَ أَسْمائِهِنَّ .

وَبِشْرَوِيَّةٌ ، كَسَيْبَوِيَّةٍ : جَماعَةٌ .

والبِشْرِيَّةُ ، بالكسْرِ : أَصحابُ بِشْرِ بْنِ المُعْتَمِرِ (٥) من كِبارِ المُعْتزِلَةِ ، وهُوَ الَّذى أَحَدَثَ القَوْلَ بالتَّوليدِ ؛ قالَ : الأعراسُ من الألوَانِ والطُّعومِ والرِّوائِحِ وغيرِها ، يَجُوزُ أَنْ تَحْضَلَ مُتَوَلِّدَةً فى الجِسمِ من فِعْلِ العَيْرِ ، كما إِذا كانَ أسبابُها مِنْ فِعْلِهِ .

- ١- أى أبو بشر ، انظر المرصع : ٨٨.
- ٢- قال القاموس : سبعة وعشرون صحابياً ، وقد عدّهم بأسمائهم فى التاج.
- ٣- وفى القاموس : جَبِيلٌ.
- ٤- ليست فى « ج ».
- ٥- فى « ج » : المعتمرين بدل : المعتمر.

(لَوَاحَهُ لِلْبَشْرِ) (١) في «ل وح».

(فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا) (٢) تَصَوَّرَ لَهَا فِي صَوْرِهِ آدَمِيٍّ سِوَى الْخَلْقِ تَامَّةً لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْ صَوْرِهِ الْآدَمِيَّةِ شَيْئًا ، أَوْ حَسَنَ الصُّورِ مُشْتَوَى الْخَلْقِ.

(ما هذا بَشَرًا) (٣) لَيْسَ صُورَتُهُ صُورَةَ الْبَشْرِ وَلَا خَلَقَتْهُ خَلْقَهُ الْبَشْرِ ، وَلَكِنَّهُ مَلَكٌ كَرِيمٌ لِلطَّائِفَةِ وَحُسَيْنِهِ بِنَاءً عَلَى مَا رَكَنَ فِي الْعُقُولِ أَنْ لَا حَيَّ أَحْسَنُ مِنَ الْمَلَكِ وَلَا أَقْبَحُ مِنَ الشَّيْطَانِ.

(يا بَشْرِي هذا غُلامٌ) (٤) أَيْ يَا بَشَارَتِي ، نَادَاهَا كَأَنَّهُ يَقُولُ : تَعَالَى فَهَذَا أَوَانُكَ . وَقُرِيَ : « يَا بَشْرَايَ » (٥) عَلَى إِضَافَتِهَا إِلَى نَفْسِهِ . وَقِيلَ : « بَشْرِي » اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ نَادَاهُ لِتُعِينَهُ عَلَى إِخْرَاجِهِ (٦).

(لَهُمُ الْبَشْرِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) (٧) الْبَشْرِي فِي الدُّنْيَا هِيَ مَا بَشَّرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ فِي غَيْرِ مَكَانٍ مِنْ كِتَابِهِ كَقَوْلِهِ : (يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ) (٨) وَ : بَشْرٍ (الَّذِينَ آمَنُوا) (٩) ، أَوْ هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ لِنَفْسِهِ أَوْ تَرَى لَهُ ، أَوْ هِيَ بَشَارَةُ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ مَوْتِهِمْ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبَشِرُوا بِالْجَنَّةِ ، وَفِي الْآخِرَةِ تَلْقَى الْمَلَائِكَةُ مُسْلِمِينَ مُبَشِّرِينَ بِالْفَوْزِ وَالْكَرَامَةِ.

الأثر

(مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبَشِرْ) (١٠) كَيْنُصِيرُ أَوْ يَفْرُحْ ، يُرِيدُ الْبَشَارَةَ بِالثَّوَابِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ وَصَفٌ . وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ : « فَلْيَبَشِرْ » كَيْنُصِرُ : أَنْ يُضَمَّرَ نَفْسُهُ

ص : ٨٩

١- المدثر : ٢٩.

٢- مريم : ١٧.

٣- يوسف : ٣١.

٤- يوسف : ١٩.

٥- انظر كتاب السبعة : ٣٤٧ ، والحجج لابن خالويه : ١١٠ ، والحجج للفارسي ٢ : ٤٣٨.

٦- انظر تفسير الطبري ١٢ : ٩٩ - ١٠٠.

٧- يونس : ٦٤.

٨- التوبة : ٢١.

٩- البقرة : ٢٥ ، ويونس : ٢.

١٠- الفائق ١ : ١١٠ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٧٢ ، النّهاية ١ : ١٢٩.

لِحِفْظِهِ فَإِنَّ كَثْرَةَ الطَّعَامِ تُشْبِهُهُ إِيَّاهُ ؛ مِنْ بَشَرَتِ الْأَدِيمِ - كَقَتْلٍ - إِذَا أَخَذَتْ بَاطِنَهُ بِشَفَرِهِ.

ومنه : ( أَمْرًا أَنْ تَبْشُرَ الشَّوَارِبَ بَشْرًا ) (١) أى تُحْفِيهَا حَتَّى تَظْهَرَ الْبَشْرَةُ.

( وَأَعَدَّهُ وَأَبْشَرَهُ ) (٢) أى أَحْسَنَهُ ؛ مِنْ الْبَشَارَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الْحُسْنُ.

( كَانَ يُقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ ) (٣) أى يُلَامِسُ وَيُصِيبُ مَا دُونَ الْفَرْجِ ، أَوْ يَصِيرُ مَعَهَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ.

## بصر

الْبَصْرُ ، كَسَبَبٍ : الْعَيْنُ النَّاطِرَةُ ، كَالْبَاصِرِ ، وَنُورُهَا الَّذِي تُدْرِكُ بِهِ الْأَضْوَاءَ وَالْأَشْكَالَ ..

و - مِنَ الْقَلْبِ : نُورُهُ الَّذِي بِهِ يُدْرِكُ حَقَائِقَ الْأَشْيَاءِ وَبَوَاطِنَهَا ؛ وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْحُكَمَاءُ الْقُوَّةَ الْقُدْسِيَّةَ وَالْعِاقِلَةَ النَّظْرِيَّةَ ، كَالْبَصِيرَةِ . الْجَمْعُ : أَبْصَارٌ ، وَبَصَائِرٌ.

وَبَصُرَ بِالْأَمْرِ - كَكَرَمٍ وَتَعَبٍ - بَصَارَةً ، وَبَصْرًا ، مِنْ بَصْرَاءٍ : عِلْمُهُ ، وَفَطَنَ لَهُ ..

و - بَعِلِمِهِ : صَارَ عَالِمًا بِهِ ، فَهُوَ بَصِيرٌ بِهِ ، فِي الْكُلِّ ، وَهُمْ بَصْرَاءٌ بِهِ ..

و - بِالشَّيْءِ : نَظَرَ إِلَيْهِ وَرَأَاهُ ، بَصْرًا ، وَبَصْرًا - بِسُكُونِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا - فَهُوَ بَصِيرٌ ، وَبَاصِرٌ ، كَأَبْصَرَ - فِي الْكُلِّ - فَهُوَ مُبْصِرٌ.

وَبَصَّرَهُ كَذَا ، وَبِهِ ، تَبْصِيرًا وَتَبْصِيرَةً : عَلَّمَهُ إِيَّاهُ وَعَرَّفَهُ بِهِ.

وَتَبَصَّرَهُ : تَعَرَّفَهُ ، وَتَأَمَّلَهُ ، وَنَظَرَ هَلْ يُبْصِرُهُ ، وَطَلَبَ أَنْ يَرَاهُ ؛ يُقَالُ : تَبَصَّرَ الْهَيْلَالَ.

وَتَبَاصَّرُوا : أَبْصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَاسْتَبْصَرَ : صَارَ ذَا بَصِيرَةٍ فِي دِينِهِ ..

و - الشَّيْءَ : تَبَيَّنَهُ ، وَعَلِمَهُ ، وَطَلَبَ أَنْ

ص : ٩٠

١- الفائق ١ : ١١٠ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٧٣ ، النُّهَيْه ١ : ١٢٩ .

٢- غريب الحديث للخطابي ١ : ٣٢٤ ، الفائق ١ : ١٧٢ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٧١ .

٣- غريب الحديث لابن سلام ٢ : ٣٤٦ ، الفائق ١ : ٣٧ ، النُّهَيْه ١ : ١٢٩ .

يَكُونُ بَصِيرًا بِهِ.

وَبَصَّرَ الْجَزُؤُ تَبْصِيرًا (١): تَعَرَّضَ لِلإِبْصَارِ بِفَتْحِ عَيْنَيْهِ.

ومن المجاز

أَتَيْتُهُ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، أَى بِأَرْضٍ خَلَاءٍ مَا يَسْمَعُنِي (٢) وَلَا يُبْصِرُنِي إِلَّا هِيَ.

وهذه آيةٌ مُبْصِرَةٌ : ظَاهِرَةٌ بَيْنَهُ كَأَنَّهَا تُبْصِرُ فَتَهْدِي لِأَنَّ العُمَى لَا تُقْدِرُ عَلَى أَنْ تَهْتَدِيَ فَضَلًّا عَنْ أَنْ تَهْدِيَ غَيْرَهَا ، أَوْ جَعَلَ الإِبْصَارَ لَهَا بِاعتِبَارِ إِبْصَارِ صَاحِبِهَا.

وَأَبْصَرَ النَّهَارُ : أَضَاءَ ..

و - الطَّرِيقُ : وَضَحَ وَاسْتَبَانَ.

وَرَتَّبَ فِي بُشْتَانِهِ مُبْصِرًا : نَاطُورًا.

وَأَرَيْتُهُ لِمَحَا بَاصِرًا ، أَى نَظْرًا بِتَحْدِيقٍ شَدِيدٍ ، وَمِنْهُ : أَرَانِي الزَّمَانَ لِمَحَا بَاصِرًا ، أَى أَمْرًا مُفْزِعًا.

وَجَعَلَهُ بَصِيرَةً عَلَيْهِم : رَقِيبًا وَشَاهِدًا.

وَفِرَاسُهُ ذَاتُ بَصِيرَةٍ ، أَى صَادِقَةٌ. وَمِنْهُ : سُبْحَانَ مَنْ لَا تُدْرِكُ كُنْهَهُ العُقُولُ ذَاتُ البَصَائِرِ.

وَفِي هَذَا الأَمْرِ بَصِيرَةٌ : عِبْرَةٌ.

وَلَهُ عَلَى دَعْوَاهُ بَصِيرَةٌ ، وَمَبْصَرٌ كَمَقْعَدٍ ، وَمَبْصَرَةٌ كَمَرْحَلَةٍ : حُجَّةٌ بَيْنَهُ.

وَهُوَ يَقُولُ ذَلِكَ عَنْ بَصِيرِهِ ، أَى عَقِيدِهِ قَلْبٍ.

وَخَيْرُ العِشَاءِ بَوَاصِرُهُ ، أَى مَا يُبْصَرُ فِيهِ الطَّعَامُ قَبْلَ هُجُومِ الظَّلَامِ.

وَبَصْرَتُهُ بِالسَّيْفِ تَبْصِيرًا : ضَرْبَتُهُ بِهِ فَبَصُرَ بِحَالِهِ وَعَرَفَ قَدْرَهُ.

وَرَجُلٌ بَصِيرٌ ، أَى ضَرِيرٌ ؛ عَلَى سَبِيلِ العَكْسِ تَفَاؤُلًا - وَإِثَارًا لِحُسْنِ اللَّفْظِ ، أَوْ لِمَا لَهُ مِنْ قُوَّةِ بَصِيرَةِ القَلْبِ ؛ وَلِهَذَا لَا يُقَالُ لَهُ : مُبْصِرٌ وَلَا بَاصِرٌ (٣).

وَبَصَرْتُ الشَّيْءَ بَصْرًا ، كَقَتْلٍ ، وَبَصْرَتُهُ تَبْصِيرًا : قَطَعْتُهُ ..

و - اللَّحْمُ : قَطَعْتُ كُلَّ مَفْصِلٍ وَمَا فِيهِ مِنَ اللَّحْمِ.

١- فى « ج » : تبصراً.

٢- فى « ع » : يسمع بى.

٣- فى « ج » : لا يُقالُ : مُبصراً ولا باصراً.



والبُصْرَةُ ، كَهَضْبِهِ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ الَّتِي فِيهَا حِجَارَةٌ تَقْلَعُ وَتَقْطَعُ حَوَافِرَ الدَّوَابِّ ..

و - : الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الحَمْرَاءُ ، وَتُضَمُّ ..

و - : الطِّينُ العَلِيكُ ، وَحِجَارَةٌ رِخْوَةٌ فِيهَا بِيَاضٌ ، أَوْ حِجَارَةٌ سُودٌ صُلْبَةٌ ، فَإِنْ حُدِفَتِ الهَاءُ قِيلَ : بَصْرٌ كَعِهْنٍ ..

وَبِأَحَدٍ هَذِهِ المعَانِي سُمِّيَتْ مَدِينَةُ البَصِيرَةِ بالعِرَاقِ ، أَوْ هِيَ مُعْرَبٌ « بَسْرَاهُ » أَى كَثِيرَةُ الطَّرِيقِ لِأَنَّهَا كَانَتْ ذَاتَ طُرُقٍ عَدِيدَةٍ تَتَشَعَّبُ مِنْهَا إِلَى أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ ..

وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا : بَصِيرِيٌّ ، بِالْفَتْحِ وَبِالكَثِيرِ وَهُوَ مِنْ شَاذِ النَّسَبِ . وَقِيلَ لَيْسَ بِشَاذٌ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِيهَا : بَصِيرَةٌ - ككَلِمَةٍ - فَسُكِّنَتِ الصَّادُ وَنُقِلَ كَسْرُهَا إِلَى البَاءِ ، وَحُكِيَ فِيهَا بَصْرَةٌ ، كسِدْرَةٍ أَيْضًا ، وَالكَسْرُ فِي النَّسْبِ إِلَيْهَا قِيَاسِيٌّ .

وَبَصْرٌ تَبْصِيرًا : أَتَى البَصْرَةَ ، كَأَبْصَرَ ؛ قَالَ (١) :

أَخْبِرُ مَنْ لَأَقَيْتُ أَنِي مُبْصِرٌ

وَكَأَنَّ تَرَى مِثْلِي مِنَ النَّاسِ مُبْصِرًا

وَمَا فِي البَصْرَتَيْنِ مِثْلُهُ ، أَى البَصْرَةَ وَالكَوْفَةَ .

والبَصِيرَةُ أَيْضًا : بَلَدٌ بِالمَغْرِبِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَاسٍ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ ، وَكَانَ عَامِرًا فَخْرِبَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ ، وَقَوْلُ الفَيْرُوزِ أبادِيٍّ : بَعْدَ الأَرْبَعِمِائَةِ ، غَلَطَ .

والبُصْرُ ، كَقُفْلٍ : الجَانِبُ ، وَالنَّاحِيَةُ ..

و - مِنْ التُّوبِ وَغَيْرِهِ : ثِخْنُهُ وَغِلْظُهُ ..

و - : حَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ ، وَالقَطْنُ ، وَالقَشْرُ ، وَالجِلْدُ ؛ وَيُفْتَحُ ، وَالحَجْرُ الغَلِيظُ ؛ وَيُثَلَّثُ .

والبَصِيرَةُ مِنَ الدَّمِ : مَا كَانَ عَلَى الأَرْضِ ، وَالقِطْعَةُ مِنْهُ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى الأَرْضِ اسْتَدَارَتْ تَلْمَعٌ ، وَشَيْءٌ مِنْهُ يُسَدِّدَلُّ بِهِ عَلَى إِصَابِهِ الرَّمِيَّةُ ، وَدَمُ البِكْرِ ، وَالشَّقَّةُ مِنَ التُّوبِ ، وَالتُّزْسُ ، وَالدَّرْعُ ، وَالشَّهِيدُ ، وَمَا بَيْنَ شُقَّتَى البَيْتِ وَالتُّوبِ

ص : ٩٢

١- (١) ابن أحمَرُ البَاهِلِيُّ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ١٢ : ١٧٧ وَالأَسَاسُ ٢٣ : وَالمَحْكَمُ ٨ : ٣١٧ وَاللِّسَانُ وَعَجَزَهُ فِي الجَمِيعِ هَكَذَا :

والمَزَادَة ونَحَوَهَا ، وَكُلَّ مَا يُبْصِرُ بِهِ الشَّيْءُ وَيُعْرَفُ (١).

وَبَصَرْتُ الْأَدِيمَ إِلَى الْأَدِيمِ بَصْرًا ، كَقَتَلَ : خَطَّهُمَا كَمَا يُفْعَلُ بِحَاشِيَتِي ثَوْبَيْنِ ..

و - الثَّوْبُ وَالْمَزَادَة : خَطَّتْ مَوْضِعَ الْبَصِيرَةِ مِنْهُمَا.

وَأَبْصَرَ : عَلَّقَ عَلَى بَابِهِ بَصِيرَةً ؛ أَيْ شُقَّةً.

وَتَوْبٌ مُبْصِرٌ ، كَمُحْسِنٍ : وَسَطٌ.

وَمَشَى مَشْيًا مُبْصِرًا : وَسَطًا.

وَالْمُبْصِرُ : الْأَسَدُ لِأَنَّهُ يُبْصِرُ الْفَرَيْسَةَ مِنْ بُعْدٍ فَيَقْصِدُهَا.

وَالْبُصْرَةُ ، كَعُرْفَةٍ : الْأَثَرُ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ.

وَالْبَاصِرُ ، كَطَاجِنٍ : الْقَتَبُ الصَّغِيرُ.

وَكَصَابُونٌ : طُنْفُسَةٌ دُونَ الْقِطْعِ ، وَاللَّحْمُ.

وَالْبُوصِيرِيُّ ، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ : نَبْتُ يُسَمَّى شَيْكَرَانَ الْحُوتِ.

وَبُصْرِيٌّ ، كَحَبْلِيٍّ : قَصَبُهُ كُورُهُ حُورَانٍ بِالشَّامِ ..

و - قَرِيْبُهُ بِنَعْدَادٍ قُرْبٌ عَكْبَرَاءٌ ، مِنْهَا : أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ الْبُصَيْرِيِّ ، الشَّاعِرُ الْمُجِيدُ الْمُسْتَجَادُ النَّادِرُ السَّرِيْعُ الْجَوَابِ ، قَرَأَ عَلَى الْمُرتَضَى الْموسَوِيَّ الْكَلَامَ وَلَازَمَهُ مُدَّةً مُدَّةً.

وَبُوصْرَاءُ (٢) ، بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الصَّادِ : قَرِيْبُهُ بِنَعْدَادٍ أَيْضًا ، مِنْهَا : الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبُوصْرَانِيُّ ، مُحَدِّثٌ.

وَبُوصِيرٌ : أَرْبَعُ قُرَى بِمِصْرَ.

وَالْبُصَيْرُ ، كَعُرْفَةٍ : [ جَارِعَاتُ ] (٣) مِنْ أَسْفَلِ وَاِدٍ بِأَعْلَى الشَّيْحَةِ (٤) مِنْ بِلَادِ الْحَزْنِ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ بُصَيْرَةٍ ، كَعُرْفَةٍ ؛ وَإِيَّاهَا عَنَى جَرِيْرٌ بِقَوْلِهِ :

ص : ٩٣

١- فى « ج » : وبعرف.

٢- فى معجم البلدان ١ : ٥٠٩ بوصرا.

٣- فى النسخ : جارع والتصويب عن معجم البلدان ١ : ٤٢٩.

٤- فى « ع » : السّيحّه ، وفى « ج » : السّبخه والتّصحيح عن معجم البلدان.

إِنَّ الْفُؤَادَ مَعَ الظَّغْنِ الَّتِي بَكَرَتْ

مِنْ ذِي طُلُوحٍ وَحَالَتْ دُونَهَا البَصِيرُ (١)

وقول الفيروز آبادي : وكَصْرَدَ مَوْضِعَ غَلَطَ.

وأبَاصِرُ (٢) : مَوْضِعٌ.

وبِصَارٌ ، ككِتَابٍ : بَطْنٌ مِنْ أَشْجَعٍ ، وَهُوَ بَصَارٌ بِنُ سُبَيْعِ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَشْجَعٍ ، مِنْهُمْ : جَارِيَةُ بْنُ حُمَيْلٍ (٣) البِصَارِيُّ الصَّحَابِيُّ.

الكتاب

(البصيرُ) (٤) العالمُ بالمبصراتِ المُدرِكُ للأشياءِ - ظاهِرها وخَافِئِها - مِنْ غَيْرِ جَارِحَةٍ.

(لا- تُدْرِكُهُ الأبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأبْصَارَ) (٥) لَمَّا تَصَلُّ إِلَيْهِ حَوَاسُ النَّظَرِ وَلَا- تُحِيطُ بِهِ ، وَهُوَ يُدْرِكُهَا وَيُحِيطُ بِهَا عِلْمًا ، أَوْ لَا تُدْرِكُهُ أَوْلُو الأبْصَارِ وَهُوَ يُدْرِكُ أَوْلِي الأبْصَارِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرَى وَلَا يَرَى.

وعن بعض علماء أهل البيت : هَذِهِ الأبْصَارُ لَيْسَتْ هِيَ الأَعْيُنُ إِنَّمَا هِيَ الأبْصَارُ الَّتِي فِي القُلُوبِ ؛ أَي لَمَّا تَقَعُ عَلَيْهِ الأَوْهَامُ وَلَا تُدْرِكُ كَيْفَ هُوَ (٦).

(وَأَبْصَرَهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ) (٧) انظُرْ إِلَيْهِمْ وَإِلَى مَا يُفْضَى عَلَيْهِمْ مِنَ الأَسْرِ والقَتْلِ فِي الدُّنْيَا ، والعَذَابِ فِي الآخِرَةِ ، « فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ » مَا يُؤُولُ إِلَيْهِ أَمْرُكَ مِنَ النَّصْرِ والثَّوَابِ فِي الدَّارَيْنِ.

والمُرَادُ بالأَمْرِ بِأَبْصَارِهِمْ عَلَى الحَالِهِ المُتَنَظَّرِهِ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ وَقُوعَهَا قَرِيبٌ مُتَحَقِّقٌ كَأَنَّهُ قُودَامٌ نَاطِرِيكَ قُرْبًا وَتَحَقُّقًا. وَسَوْفَ لِلوَعِيدِ لا لِلتَّعْيِيدِ.

ص: ٩٤

١- ديوانه ١ : ١١٥ ، وفي النسخ : « الذى » بدل : « التى » و « عن » بدل : « من » و « دونه » بدل : « دونها » والتصحيح عن ديوانه.

٢- فى معجم البلدان ١ : ٦٠ والقاموس : الأباصر.

٣- فى النسخ : حارثه بن جميل. والتصحيح من الإصابه ١ : ٣٢٧ / ٣. والتاج.

٤- الإسراء : ١ ، وغافر : ٢٠ و ٤٠ ، والشورى : ١١.

٥- الأنعام : ١٠٣.

٦- انظر تفسير العياشى ١ : ٣٧٣ / ٧٩ ، وتفسير جوامع الجامع ١ : ٦٠٢.

٧- الصفات : ١٧٥.

( فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ ) (١) نَظَرَتْ إِلَيْهِ عَنِ بُعْدٍ مُزَوَّرَةً مُتَّحِانِفَةً ( وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ) بِحَالِهَا وَغَرَضِهَا ، وَقُرِئَ : « فَبَصَّرَتْ » (٢) كَفَرِحَتْ .

( بَصَّرَتْ بِمَا لَمْ يَنْصُرُوا ) (٣) بِضَمِّ الصَّادِ فِيهِمَا ، وَقُرِئَ بِكسرها فِي الْأَوَّلِ وَفَتْحِهَا فِي الثَّانِي (٤) أَي عَلِمْتُ مَا لَمْ يَعْلَمُهُ الْقَوْمُ ، أَوْ فَطَنْتُ مَا لَمْ يَفْطِنُوا لَهُ ، أَوْ رَأَيْتُ مَا لَمْ يَرَوْهُ ؛ وَقَدْ كَانَ رَأَى جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ( جَاءَ ) (٥) عَلَى فَرَسٍ ، فَكَانَ كُلَّمَا رَفَعَ الْفَرَسُ يَدًا أَوْ رِجْلًا عَلَى الطَّرِيقِ التَّبَسَّخَرَ مِنْ تَحْتِهِ النَّبَاتُ فِي الْحَالِ ، فَعَرَفَ أَنَّ لَهُ شَأْنًا فَأَخَذَ مِنْ مِوْطِنِهِ حَفْنَةً فَتَبَدَّهَا فِي الْحِلْيِ الْمُدَابَّهِ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُوارٌ ...

( أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ ) (٦) أَدْعُوا إِلَى دِينِهِ مَعَ حُجَّةٍ وَاضِحَةٍ غَيْرِ عَمِيَاءَ ، أَوْ عَلَى يَقِينٍ وَمَعْرِفَةٍ وَتَحَقُّقٍ .

( بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ) (٧) أَي حُجَّةٌ بَيْنَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، جَعَلَهُ نَفْسُهُ بَصِيرَةً ؛ كَمَا يُقَالُ : فُلَانٌ جَوْدٌ وَكَرَمٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مَتَى رَجَعَ إِلَى عَقْلِهِ عَلِمَ ضَرُورَةَ أَنْ طَاعَهُ خَالِقِهِ وَاجِبَهُ وَعَضِيَّانَهُ مُنْكَرٌ ؛ فَهُوَ حُجَّةٌ عَلَى نَفْسِهِ بِمَا صَدَرَ عَنْهُ مِنَ الْأَعْمَالِ ، أَوْ مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ بَصِيرٌ بِنَفْسِهِ وَعَمَلِهِ .

( قَدْ جَاءَكُمْ بِصَائِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ) (٨) أَي جَاءَكُمْ مِنَ الْوَحْيِ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى مَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ وَمَا لَا يَجُوزُ ، أَوْ مِنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ مَا هُوَ كَالْبَصَائِرِ لِلْقُلُوبِ .

( وَالتَّهَارَ مُبْصِرًا ) (٩) مُضِيئًا يُبْصِرُونَ فِيهِ مَطَالِبَ مَعَائِشِهِمْ وَمَكَاسِبِهِمْ ، أَوْ تُبْصِرُ فِيهِ الْأَشْيَاءُ وَتُسْتَبَانُ .

ص : ٩٥

١- القصص : ١١ .

٢- انظر الكشاف ٣ : ٣٩٧ ، والبحر المحيط ٧ : ١٠٧ .

٣- طه : ٩٦ .

٤- انظر اتحاف فضلاء البشر : ٣٨٨ .

٥- ليست في « ج » .

٦- يوسف : ١٠٨ .

٧- القيامة : ١٤ .

٨- الأنعام : ١٠٤ .

٩- يونس : ٦٧ ، والنمل : ٨٦ ، وغافر : ٦١ .

( وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ) (١) وَجَعَلْنَا الشَّمْسَ مُضِيئَةً ذَاتَ شُعَاعٍ يُبْصِرُ فِي ضَوْئِهَا كُلَّ شَيْءٍ .

( وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً ) (٢) آيَةَ بَيْنَهُ يُبْصِرُ الْمُتَأَمِّلُ بِهَا رُشْدَهُ ، أَسْنَدَ إِلَيْهَا حَالَ مَنْ يُشَاهِدُهَا مَجَازًا ، وَمِثْلُهُ : ( فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً ) (٣) .

الأثر

( كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْبَصْرِ ) (٤) الْمَغْرِبِ ، أَوْ الْفَجْرِ ، لِأَنَّهُمَا يُصَلِّيَانِ فِي وَقْتِ إِبْصَارِ الضُّوءِ لِلْأَشْخَاصِ بَعْدَ حَيْلُولِهِ الظُّلْمَاءِ أَوْ قَبْلِهَا .  
( فَأَمَرَ بِهِ فَبُصِّرَ رَأْسَهُ ) (٥) قَطَعَهُ .

( وَبُصِّرُ كُلُّ سَمَاءٍ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ ) (٦) الْبُصِيرُ ، كَقَفْلٍ : غَلِظَ الشَّيْءُ ؛ يُقَالُ : ثَوَّبَ ذُو بُصِيرٍ ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا ، أَيْ غَلِظَ كُلُّ سَمَاءٍ وَخَنُهَا . وَمِنْهُ : ( بُصِّرُ جِلْدِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ) (٧) .

( وَالْمُسْتَبْصِرَ وَالْمَجْبُورَ ) (٨) أَيْ ذَا الْبَصِيرَةِ فِي دِينِهِ ، وَالْمُجَبَّرَ عَلَى الْخُرُوجِ .

( بَصِيرٌ وَأَعْمَى ) (٩) أَيْ النَّاسُ فِي شَأْنِي ضَرْبَانِ : عَالِمٌ يَهْتَدِي لِمَا هُوَ الصَّوَابُ وَالْحَقُّ ، وَجَاهِلٌ يَزَكُّ رَأْسَهُ فَيُضِلُّ .

( فَزَأَى فِيهَا بُصْرَةٌ مِنْ لَبَنِ ) (١٠) الْبُصْرَةُ ، بِالضَّمِّ : أَثَرٌ مِنَ اللَّبَنِ يُبْصِرُ فِي الضَّرْعِ .

( فَافْتَقَرَ عَنْ مَعَانٍ عَوْرٍ أَصَحَّ بَصْرًا ) (١١) فِي « خ س ف » .

ص: ٩٦

١- الإسراء : ١٢ .

٢- الإسراء : ٥٩ .

٣- النمل : ١٣ .

٤- الفائق ١ : ١١٤ ، النَّهْيَةُ ١ : ١٢١ .

٥- غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٧٣ ، النَّهْيَةُ ١ : ١٣١ .

٦- الفائق ١ : ١١٤ ، النَّهْيَةُ ١ : ١٣٢ .

٧- غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٧٤ ، النَّهْيَةُ ١ : ١٣٢ .

٨- الفائق ١ : ١١٤ ، النَّهْيَةُ ١ : ١٣٢ .

٩- غريب الحديث لابن قتيبة ١ : ٢١٦ / ١٢١ ، الفائق ٢ : ١٨٣ .

١٠- الفائق ١ : ٩٤ ، النَّهْيَةُ ١ : ١٣١ .

١١- الفائق ١ : ٩٤ ، وانظر النَّهْيَةُ ٢ : ٣١ .

(بَصَرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي) (١) بسكونِ الصَّادِ والميمِ وفتحِ الرَّاءِ والعَيْنِ ، كذا ضَبَطَهُ أَكْثَرُهُمْ عَلَى أَنَّهُمَا مُصَدَّرَانِ مُضَافَانِ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ : (بَصَرَ عَيْنَايَ وَسَمِعَ أُذُنَايَ) (٢) بِضَمِّ الصَّادِ وَكسْرِ الميمِ ، عَلَى أَنَّهُمَا فِعْلَانِ.

(فَلَا يَرَى بِصِيرَةً) (٣) شَيْئاً مِنَ الدَّمِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى إِصَابِهِ الرَّمِيَّةِ.

المثل

(بَعِيدَ خَرَابِ البَصِيرَةِ) (٤) إِشَارَةً إِلَى اسْتِيلَاءِ الزَّنَجِ عَلَى البَصِيرَةِ وَقيامِ المَوْفِقِ أَخِي المُعْتَمِدِ بالتَّدارُكِ بَعِيدِ اتِّسَاعِ الخَزَقِ عَلَى الرَّاقِعِ ، فَجَرَى مَثَلًا. يُضْرَبُ فِي الأَخَذِ فِي تَدَارُكِ الأَمْرِ بَعْدَ فَوَاتِهِ.

(لَأُرِيَنَّكَ لَمَحًا بَاصِرًا) (٥) مِنْ لَمَحِ البَصْرِ ، إِذَا امْتَدَّ إِلَى الشَّيْءِ. وَبَاصِرًا ، أَي ذَا بَصَرٍ - كَلَابِنٍ وَتَامِرٍ - أَي نَظْرًا بِتَحْدِيقٍ شَدِيدٍ.

وَقَالَ الخَلِيلُ : مَعْنَاهُ لَأُرِيَنَّكَ أَمْرًا مُفْرَعًا (٦) أَي شَدِيدًا تُبْصِرُهُ. وَاللَّمْحُ فِعْلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، يُرِيدُ اللَّامِعُ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : لَأُرِيَنَّكَ أَمْرًا وَاضِحًا لَا يُدْفَعُ وَلَا يُمْنَعُ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَمَحًا بَاصِرًا ، أَي صَادِقًا ، يَقُولُهُ المْتَهَدُّ فِي الوَعِيدِ (٧).

**بضر**

البُّضْرُ ، كَفَلَسٍ : لُغَةٌ فِي البُّظْرِ ، بِالظَّاءِ المُشَالَةِ.

وَدَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا بِضْرًا - كَعُهْنٍ فِيهِمَا - أَي بَاطِلًا ، لُغَةٌ فِي مِضْرٍ ، بِالميمِ ، حَكَاهَا الكِسَائِيُّ (٨).

ص: ٩٧

١- مسند أحمد ٣: ٤ ، النَّهْيَةُ ١ : ١٣١.

٢- مسند الطيالسي : ١٦٨ ، مشارق الأنوار ١ : ٩٥.

٣- غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٧٤ ، النَّهْيَةُ ١ : ١٣١.

٤- لم نجد المثل في كتب الأمثال المتوفرة لدينا.

٥- مجمع الأمثال ٢ : ١٧٧ / ٣٢٣٩.

٦- العين ٧ : ١١٧.

٧- عنه في مجمع الأمثال ٢ : ١٧٧.

٨- حكاها الأزهرى عن أبي عبيد عن الكسائي في تهذيب اللغة ١٢ : ٣٠.

بَطْرٌ بَطْرًا ، كَتَعَبَ : جَاوَزَ الْحَدَّ فِي الْمَرَحِ وَالْخَفِّهِ وَالنَّشَاطِ ، أَوْ طَغَى عِنْدَ النَّعْمَةِ وَسَاءَ احْتِمَالُهُ لَهَا ، وَقَلَّ قِيَامُهُ بِحَقِّهَا ، وَصَرَفَهَا إِلَى غَيْرِ وَجْهِهَا ، أَوْ تَكَبَّرَ عَنِ قَبُولِ الْحَقِّ وَدَهَشَ وَتَحَيَّرَ ، فَهُوَ بَطِرٌ - كَكَيْفٍ - وَبَطْرَانٌ . وَأَبْطَرُهُ الْغِنَى إِبْطَارًا (١) وَمِنْهُ : مَا أَمْطَرْتُ حَتَّى أَبْطَرْتُ ، يَعْنِي السَّمَاءَ . وَأَنَّ الْخِصْبَ يُبْطِرُ النَّاسَ .

وَرَجُلٌ بَطْرِيٌّ ، بِالْكَسْرِ : شَدِيدُ الْبَطْرِ ، أَوْ صَخَابٌ طَوِيلُ اللِّسَانِ ، أَوْ مُتَمَادٍ فِي غَيْهِ . وَهِيَ بِهَاءٍ .

وَبَطْرُهُ بَطْرًا ، كَقَتَلَ وَضَرَبَ : شَقَّه ، فَهُوَ مَبْطُورٌ وَبَطِيرٌ ، وَمِنْهُ : الْبَيْطَارُ : وَهُوَ مُعَالِجُ الدَّوَابِّ وَطَبِيبُهَا . وَقَدْ يَبْطِرُ بَيْطَرَةً ، فَهُوَ مُبَيْطِرٌ كَمُسَيْطِرٍ ، وَيَبْطِرُ كَشَيْطَانٍ ، وَيَبْطِرُ كَحَيْدَرٍ ، وَيَبْطِرُ كَسَبْطِرٍ ، وَبَطِيرٌ كَأَمِيرٍ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

بَطِرَ نِعْمَةَ اللَّهِ : اسْتَخَفَّهَا فَكَفَرَهَا وَلَمْ يَسْتَرْجِعْهَا فَيَشْكُرَهَا ..

و - الْحَقُّ : اسْتَخَفَّ بِهِ فَتَكَبَّرَ عَنْ قَبُولِهِ .

وَذَهَبَ دَمُهُ بَطْرًا - كَعَهْنٍ - أَيْ مَبْطُورًا مُسْتَخَفًّا بِهِ حَيْثُ أُهْدِرَ وَلَمْ يُقْتَصَّ بِهِ .

وَلَا تُبْطِرَنَّ صَاحِبَكَ ذَرْعُهُ : لَا تُكَلِّفُهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ بِاسْتِفْزَاذِهِ وَإِقْلَاقِهِ عَنِ مَقْدُورِهِ وَمُطَاقِهِ ، وَذَرْعُهُ بَدَلُ اسْتِمَالٍ .

وَخَاطَ ثَوْبَهُ بَيْطَرٌ مُجِيدٌ - كَهَزْبِرٍ - أَيْ خَيَّاطٌ .

وَهُوَ بِهَذَا الْأَمْرِ عَالِمٌ بَيْطَارٌ : جَيِّدُ الْعِلْمِ بِهِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

وَدَعَانِي مَا قَالَ فِيهَا عَتِيقُ

وَهُوَ بِالْحُسْنِ عَالِمٌ بَيْطَارٌ (٢)

ص: ٩٨

١- جاء في الأثر: « لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرَّ إزاره بَطْرًا » وجاء أيضاً: « الكِبْرُ بَطْرُ الْحَقِّ » التَّهْيِئَةُ ١ : ١٣٥ .

٢- البيت في ديوانه ١ : ١٢٣ ، وعتيق اسم احد أدباء قريش .



وَيَبْطِرُهُ ، كَحَيْدَرِهِ ، اسْمٌ لثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَبَلَدٌ وَحِصْنٌ مِنْ أَعْمَالِ سَرَقِشْطَةَ .

وَمُحَمَّدٌ وَنَصْرُ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبَطْرِ ، كَكْتِفٍ : مُحَدَّثَانِ .

الكتاب

( خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا ) (١) أَي خُرُوجَ بَطْرِ ، أَوْ مِنَ الْبَطْرِ ، أَوْ بَطْرَيْنَ ، يَعْنِي قُرَيْشًا خَرَجُوا مِنْ مَكَّةَ لِيَجْمَعُوا غَيْرَهُمْ فَخَرَجُوا مَعَهُمْ بِالْقِيَانِ وَالْمَعَارِيفِ يَشْرَبُونَ الْخُمُورَ وَتَعْرِفُ عَلَيْهِمُ الْقِيَانُ .

( وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَوْمِهِ بَطْرَتْ مَعِيشَتَهَا ) (٢) اسْتَحَفَّتْ بِهَا فَلَمْ تَشْكُرْهَا ، وَكَفَرَتْهَا وَعَمَطَتْهَا .

بظر

الْبَطْرُ ، كَفَلْسٍ : الْهَنْئَةُ النَّاتِيَةُ بَيْنَ شَمْرَى فَجِ الْمَرْأَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تَقَطُّعُهَا الْخَافِضَةُ - الْجَمْعُ : أَبْطُرُ وَبُظُورٌ ، كَأَفْلَسٍ وَفُلُوسٍ - كَالْبَيْظَرِ ، وَالْبَيْظَرِ - كَهَيْكَلٍ وَسُنْبُلٍ - وَالْبُظَارَةُ ، بِالضَّمِّ وَتُفْتَحُ .

وَقَدْ بَطَرَتِ الْمَرْأَةُ بَطْرًا - كَتَبَبَ - فَهِيَ بَطْرَاءٌ كَحَمْرَاءَ : إِذَا لَمْ تُخْفِضَ .

وَبَطَرَتْهَا الْخَافِضَةُ تَبْطِيرًا : خَفَضَتْهَا .

وَرُبَّمَا قَالُوا لِلْأَقْلَفِ : أَبْطُرُ .

وَفِي شَتَائِمِهِمْ : « عِلْجَةُ بَطْرَاءٍ » وَ « أُمَّهُ بَطْرَاءٌ » أَي طَوِيلُهُ الْبَطْرُ ، وَ « أَعَضَّهُ اللَّهُ بِمَا أَبَقَتِ الْمَوَاسِي مِنْ بَطْرِ أُمَّهِ » وَ « أَمَّصَهُ اللَّهُ بَطْرَ أُمَّهِ » وَ « يَا مَا صَ بَطْرِ أُمَّهِ » .

وَأَمَّصَهُ ، وَبَطْرَمَهُ ، وَبَطْرَهُ تَبْطِيرًا : قَالَ لَهُ ذَلِكَ .

وَيَا بَيْظَرُ ، كَهَيْكَلٍ : شَتْمٌ لِلْأُمَّهِ .

وَرَدَّ خَاتِمَكَ إِلَى بَطْرِهِ - كَفَلْسٍ - أَي إِلَى مَوْضِعِهِ مِنَ الْخِنْصَرِ .

وَالْبُظْرَةُ ، كَهَضْبِهِ : حَلْقَةُ الْخَاتِمِ بِلا كُرْسِيٍّ ، وَالْقَلِيلَةُ مِنَ الشَّعْرِ فِي الْإِبْطِ .

وَكَعُوفِهِ وَسَلَافِهِ : الْهَنْئَةُ النَّاتِيَةُ فِي

ص: ٩٩



وَسَيِّطِ الشَّفَهَ الْعُلْيَا تَكُونُ لِبَعْضِ النَّاسِ ، وَقَدْ بَطَّرَ - كَتَبَ - فَهُوَ أَبْطَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِشُرَيْحٍ : ( مَا تَقُولُ أَنْتَ أُيُّهَا الْعَبْدُ الْأَبْطَرُ ؟ ) (١) وَجَعَلَهُ عَبْدًا لِأَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهِ سِبَاءٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَقِيلَ : الْأَبْطَرُ : الصَّخَابُ الطَّوِيلُ اللِّسَانِ .

وَبُطَارَةُ الشَّاهِ ، بِالضَّمِّ : حَلَمْتُهَا ، أَوْ هَنَّهُ فِي طَرْفِ حَيَاتِهَا .

وَأَمْرَأَهُ بِطَرِيرٍ ، كِنَحْرِيرٍ : صَحَابَةٌ .

وَذَهَبَ دَمُهُ بِطَرًا ، كَعِهْنٍ : لُغَةٌ فِي بَطْرٍ - بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ - أَيَّ هَدْرًا .

## بعر

الْبَعْرُ ، كَفَلْسٍ وَيُحْرَكُ : الرَّجِيْعُ مِنْ كُلِّ ذِي حُفٍّ وَظَلْفٍ قِيلَ : إِلَّا مِنَ الْبَقْرِ الْأَهْلِيَّةِ فَإِنَّهُ خِثِّي كَعِهْنٍ (٢) . وَالْوَّاحِدَةُ : بَعْرَةٌ . الْجَمْعُ : أَبْعَارٌ .

وَبَعَرَ الْحَيَوَانَ بَعْرًا ، كَمَنْعَ : أَلْقَى بَعْرَهُ .

وَبَعِيرٌ مَبْعَارٌ : كَثِيرُ الْبَعْرِ .

وَالْمَبْعَرُ ، كَمَنْهَلٍ وَمَعْصَمٍ : مَكَانُ الْبَعْرِ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ .

وَأَبْعَرْتُ الْمَعَى إِبْعَارًا : وَبَعْرَتُهُ تَبْعِيرًا ، إِذَا نَثَلَتْ مَا فِيهِ مِنَ الْبَعْرِ .

وَبَعْرَتُهُ ، كَمَنْعَتُهُ : رَمَيْتُهُ بِبَعْرِهِ ؛ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَعْتَدُّ بَعِيدَ وَفَاهِ زَوْجِهَا حَوْلًا ثُمَّ تَخْرُجُ بَعِيدَ الْحَوْلِ فَتَرْمِي بِبَعْرِهِ تُرَى أَنَّ مُقَامَهَا سَيْنَهُ كَانَ أَهْوَنَ مِنْ رَمِي بَعْرِهِ ، فَقِيلَ : بَعَرَتِ الْمُعْتَدَّةُ ، فَهِيَ بَاعِرَةٌ ، إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا ؛ أَيَّ رَمَتْ بِالْبَعْرِ . وَمِنْهُ : هُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ بَعْرِهِ يُرْمَى بِهَا كَلْبٌ (٣) .

وَالْبَعِيرُ مِنَ الْإِبِلِ : كَالْإِنْسَانِ مِنَ النَّاسِ يَفْعُ عَلَى الدَّكْرِ وَالْأُنْثَى . وَحِكْيَى عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ : صَرَغْتَنِي بَعِيرٌ لِي ، وَحَلَبْتُ بَعِيرِي ، وَشَرِبْتُ مِنْ لَبَنِ بَعِيرِي : يُرِيدُ النَّاقَةَ ؛ قَالَ :

لَا تَشْتَرِي لَبَنَ الْبَعِيرِ وَعِنْدَنَا

عَرَقُ الزُّجَاجِهِ وَآكِفُ التَّهْتَانِ (٤)

ص: ١٠٠

١- الغريب لابن الجوزي ١ : ٧٨ ، النِّهَايَةُ ١ : ١٣٨ .

٢- فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : خِثِّي كَفَلْسٍ .

٣- انظر الأساس : ٢٦ ، والفائق ١ : ٣٠٤.

٤- الأساس : ٢٦ ، وفي التاج : لبن بدل : عرق.

وَيَقُولُونَ : كِلَاهِ هَذَيْنِ الْبُعَيْرِينَ نَاقَةٌ ، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ ، وَأَمَّا فِي عُرْفِ النَّاسِ فَلَا يُطْلَقُ الْبُعَيْرُ إِلَّا عَلَى الذَّكْرِ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ بَنَى الشَّافِعِيُّ كَلَامَهُ فِي الْوَصِيَّةِ فَقَالَ : لَوْ قَالَ أَعْطُوهُ بُعَيْرًا ، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يُعْطُوهُ نَاقَةً (١). فَحَمَلَ الْبُعَيْرَ عَلَى الْجَمَلِ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ مَنِيئَةً عَلَى عُرْفِ النَّاسِ لَا عَلَى مُحْتَمَلَاتِ اللَّغَةِ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا الْخَوَاصُّ .

وَحَكَى مُجَاهِدٌ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْحِمَارِ : بُعَيْرٌ ؛ وَفَسَّرَ بِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى : ( وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بُعَيْرٍ ) (٢) ، قَالَ : أَرَادَ بِالْبُعَيْرِ الْحِمَارَ (٣) ، وَهُوَ شَاذٌ الْجَمْعُ : أَبْعَرَهُ ، وَأَبَاعِرُ ، وَبُعْرَانٌ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

وَبِعَرَ الْبُكْرُ بَعْرًا ، كَتَعَبَ : صَارَ بُعَيْرًا ؛ وَذَلِكَ إِذَا أُجْدَعَ .

وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أِبَادِيٍّ تَبَعًا لِابْنِ سَيِّدَةَ فِي الْمُحْكَمِ : بَعَرَ الْجَمَلُ صَارَ بُعَيْرًا (٤) ، غَلَطَ قَبِيحٌ ؛ فَإِنَّ الْجَمَلَ إِنَّمَا يُسَمَّى جَمَلًا إِذَا بَزَلَ ؛ وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ ، أَوْ أَرْبَعٍ ؛ وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ ، أَوْ أَثْنَى ؛ وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ ، عَلَى الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ ، وَالْبُعَيْرُ يُسَمَّى بُعَيْرًا إِذَا أُجْدَعَ ؛ وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ . فَكَيْفَ يَصِيرُ الْجَمَلُ بُعَيْرًا وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ؟! وَإِنَّمَا يَصِيرُ الْبُعَيْرُ جَمَلًا كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : اسْتَجَمَلَ الْبُعَيْرُ إِذَا صَارَ جَمَلًا (٥) . وَمِنَ الْعَجَبِ أَنَّ الْفَيْرُوزَ أِبَادِيٍّ تَبَعَهُ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَفْطِنْ لِعَلَطِهِ هُنَا .

وَيَا عَرَبِ النَّاقَةَ وَالشَّاهُ إِلَى حَالِهَا بَعَارًا : أَسْرَعَتْ إِلَيْهِ ، فَهِيَ مَبْعَارٌ بِالْكَسْرِ . وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أِبَادِيٍّ : وَالْمَبْعَارُ : الشَّاهُ تَبَاعَرُ حَالِهَا وَالاسْمُ الْبَعَارُ ، لَا يُفِيدُ مَا لَمْ يُفَسِّرْ مَعْنَى الْبَعَارِ كَمَا فَسَّرْنَاهُ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

ص: ١٠١

١- الام ٤ : ٩١ .

٢- يوسف : ٧٢ .

٣- انظر معانى القرآن للنحاس ٣ : ٤٤١ .

٤- المحكم والمحيط الأعظم ٢ : ١٣٥ .

٥- الصَّحاح ( جمل ) .

والبَعْرَةُ : كَالكَمَرَةِ ، زِنَهُ وَمَعْنَى عَلَى التَّشْبِيهِ .

والبُعَارُ ، بِالضَّمِّ : التَّبَقُّ .

والبَعْرُ ، كَسَبَبٍ : الفَقْرُ التَّامُ (١) ، والبَاءُ بَدَلٌ مِنَ المِيمِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ مَعَرِ الرَّأْسِ وَهُوَ ذِهَابُ شَعْرِهِ كُلِّهِ .

وَجَفْرُ البَعْرِ : بَيْنَ مَكَّةَ وَاليَمَامَةِ عَلَى الجَادَّةِ ، وَ [ هُوَ ] (٢) مَاءٌ لِبَنِي رِبِيعَةَ .

وَبَاعِرُ بَايَا ، بِالْمَوْحَدَةِ وَالمُثَنَاءِ التَّحْتِيَةِ بَيْنَ الأَلْفَيْنِ : بَلَدٌ مِنَ أَعْمَالِ حَلَبَ ، وَقَرْيَةٌ بِالْمَوْصِلِ .

والبَيْعَرَةُ : مَوْضِعٌ .

والبِعَارُ ، ككِتَابٍ ، أَوْ عَبَّاسٍ : لَقَبُ رَجُلٍ .

وَبِلَالُ بْنُ البَعِيرِ : رَجُلٌ مِنَ مُحَارِبٍ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

يَقُولُونَ هَذَا ابْنُ البَعِيرِ وَمَا لَهُ

سَنَامٌ وَلَا فِي ذِرْوَةِ المَجْدِ غَارِبُ (٣)

وَأَبْنَاؤُ البَعِيرِ : قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ .

وَبُنُو بَعْرَانَ : حَيٌّ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الحَضْرَمِيُّ البَعْرَانِيُّ ، بِالْفَتْحِ : مُحَدِّثٌ .

وَبَاعُورَا : وَالِدُ بَلْعَمِ الَّذِي آتَاهُ اللهُ آيَاتِهِ فَانْسَلَخَ عَنْهَا (٤) .

## بعشر

بَعَثَرْتُ الشَّيْءَ : كَبَحَثَرْتُهُ زِنَةً وَمَعْنَى ؛ أَيْ بَدَّدْتُهُ ، وَأَثَرْتُهُ ، وَقَلَبْتُ بَاطِنَهُ إِلَى ظَاهِرِهِ ..

و - المَاءَ : كَدَّرْتُهُ ..

و - المَتَاعَ : قَلَبْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ..

و - الحَوْضَ : هَدَمْتُهُ وَجَعَلْتُ أَسْفَلَهُ

١- فى القاموس واللّسان : البعْرُ. أى أنّه كفّلس.

٢- الزّيادة من معجم البلدان ٢ : ١٤٦ وانظر أيضا ١ : ٤٥٢.

٣- بلا نسه فى التّاج والكامل للمُبَرّد ١ : ٧١، وقيل : لابن مياده وهو فى ملحق ديوانه : ٢٤٣، وقيل : لأرطاه بن سهّيه كما فى

شرح الحماسه للتبريزى ٤ : ٥ وفى الجميع عدا التّاج : ابناء البعير بدل : هذا ابن البعير.

٤- فى « ج » : منها بدل : عنها.

و - سِرَّهُ : كَشَفْتُهُ ..

و - الأَرْضَ : بَحَثْتُ تُرَابَهَا وَقَلْبَتُهُ ..

و - عَنْهُ : فَتَشَّتْ وَبَحَثْتُ.

وَبُعِثَرَتِ الْقُبُورُ : بُعِثَ الْمَوْتَى الَّذِينَ فِيهَا ، أَوْ بُحِثَتْ عَنِ الْمَوْتَى فَأُخْرِجُوا مِنْهَا (١).

وَبُعِثَرُ مَا فِيهَا : بُعِثَ وَأُخْرِجَ (٢) ؛ وَقُرِيءَ : « إِذَا بُحِثَرَ مَا فِي الْقُبُورِ » (٣) و « بُحِثَ » (٤) ، و « بُعِثَ » (٥).

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : بُعِثَرُ وَبُحِثَرُ بِمَعْنَى ، وَهُمَا مُرَكَّبَانِ مِنَ الْبُعْثِ وَالْبَحْثِ مَعَ رَاءٍ مَضمومَةٍ إِلَيْهِمَا (٦).

وقيل : هُمَا مَنْحوتَانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ؛ فَالْبُعْثَرَةُ : مِنَ الْبُعْثِ وَالْإِثَارَةِ ، وَالْبُحْثَرَةُ : مِنَ الْبَحْثِ وَالْإِثَارَةِ ، لِتَضَمُّنِ كُلِّ مِنْهُمَا مَعْنَاهُمَا. وَنَظِيرُهَا الْحَيْعَلَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَيَّ عَلَيَّ ، وَبَابُ النَّحْتِ وَاسِعٌ فِي كَلَامِهِمْ.

ومن المجاز

قَرُّوْا الْمُبْعِثَرَةَ : وَهِيَ سُورَةُ بَرَاءَةٍ ، لِأَنَّهَا بَعَثَرَتْ أَسْرَارَ الْمُنَافِقِينَ.

وَتَبَعَثَرَتْ نَفْسُهُ : غَشَّتْ ، كَتَبَعَثَرَتْ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَصِلَّةٌ وَحَمَلَةٌ ابْنَا بَعَثَرٍ : مِنْ بَنِي كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ - لَا كَلْبَ (٧) بْنِ عَامِرٍ - وَغَلَطَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ : وَهُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ قُضَاعَةَ.

ص: ١٠٣

١- جاء في الكتاب : ( وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثِرَتْ ) الانفطار : ٤.

٢- جاء في الكتاب : ( أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ) العاديات : ٩.

٣- قراه ابن مسعود انظر البحر المحيط ٨ : ٥٠٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠ : ٦٣.

٤- قراه ابن مسعود والأسود بن زيد ، انظر معاني القرآن للفراء ٣ : ٢٨٦ ، والبحر المحيط ٨ : ٥٠٥.

٥- كذا في النسخ ولعله تصحيف « بَعَثَرٌ » والتي هي قراه نصر بن عاصم ، انظر مختصر شواذ القراءات : ١٨٧ ، ومعجم القراءات القرآنية ٨ : ٢١٦.

٦- تفسير الكشاف ٤ : ٧١٤.

٧- في القاموس والتاج : « بكر بن عامر » والظاهر أن الموجود هنا من خطأ النساخ. وقد تبه على غلط الفيروز آبادي هذا الزبيدي في التاج نقلاً عن الحافظ.



## بعذر

بَعِيدَرُهُ بَعِيدَرَةٌ ، وَبَعِيدَارًا : بَعَثَرُهُ ، وَحَرَّكَهُ ، وَنَفَضَهُ . وَالذَّالُ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ ؛ فَقَدْ وَقَعَ التَّكَافُؤُ فِي الإِبْدَالِ بَيْنَهُمَا كَثِيرًا ، كِ « تَلْعَدَمَ » فِي « تَلْعَثَمَ » وَ « عَدَّ » فِي « عَثَّ » وَ « الْجَثْوَهُ » فِي « الْجَذْوَهُ » وَهُوَ كَثِيرٌ .

## بعكر

بَعَكَرَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ ، أَوْ قَطَعَ أَطْرَافَهُ ، وَأَحْسَبُهُ مِنَ البُعْكَ ضَمَّتْ إِلَيْهِ الرَّاءُ ؛ كَالْقَوْلِ فِي بَحَثَرٍ وَبَعَثَرٍ .

## بعر

بَعَرَ النَّوْءُ - كَمَنَعَ - بُعُورًا : سَقَطَ ، وَهَاجَ بِالمَطَرِ ..

و - السَّمَاءُ بَعْرًا : دَفَعَتْ بِالمَطَرِ دَفْعًا شَدِيدًا ..

و - الرَّجُلُ الأَرْضَ : سَقَاهَا .

وَبُعِرَتِ الأَرْضُ ، بِالمَجْهُولِ : إِذَا لَيْتَهَا المَطَرُ .

وَبَعْرَةُ النَّجْمِ ، كَهَضْبِهِ : سَقَطَتْهُ ..

و - مِنَ المَطَرِ : الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ ..

و - مِنَ الزَّرْعِ : مَا زُرِعَ غَبَّ المَطَرِ فَيَبْقَى فِيهِ الثَّرَى حَتَّى تَشَعَّبَ وَرُقُهُ .

وَمِنَ المَجَازِ

لَهُ بَعْرَةٌ مِنَ العَطَاءِ لَا تَغِيضُ ، إِذَا كَانَ دَائِمَ العَطَاءِ .

وَبَعْرَ بَعْرًا ، كَتَعَبَ : أَكْثَرَ مِنَ شُرْبِ المَاءِ ..

و - البَعِيرُ بَعْرًا ، وَبَعْرًا ، كَتَعَبَ وَمَنَعَ : شَرِبَ فَلَمْ يَزُوْ ، وَرُبَّمَا مَرِضَ مِنْ ذَلِكَ فَمَاتَ ، وَهُوَ بَعْرٌ - كَتَيْفٌ - وَبَغِيرٌ . الجَمْعُ : بَعَارَى ، بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ ، كَيْتَامَى فِي يَتِيمٍ ، وَأَسَارَى فِي أُسِيرٍ .

وَمَاءُ بَعْرٍ ، كَمَطَرٍ : حَبِيبٌ تَبَعْرُ عَنْهُ المَاشِيَةُ .

وَتَفَرَّقُوا شَعَرَ بَعْرَ - بِفَتْحِ أَوَّلِهِمَا وَكسره ، وَفَتْحِ آخِرِهِمَا بِنَاءً ؛ كَخَمْسَةَ عَشَرَ - أَى فِي كُلِّ وَجْهِ ، ف « شَعْرٌ » مِنْ شَعَرَتِ البِلَادُ إِذَا خَلَّتْ ، وَ « بَعْرٌ » مِنْ بَعْرٍ



النَّجْمُ إِذَا سَقَطَ وَهَاجَ بِالْمَطَرِ. كَأَنَّهُمْ فَارَقُوا أَمَاكِنَهُمْ وَسَلَكُوا جِهَاتٍ شَتَّى وَهُمْ يَسْقُطُونَ فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَفَرَّقُوا إِلَيْهَا.

وَالخَصِرُ بْنُ بَدْرَانَ بْنِ بُعْرَى - كَحَبْلَى - التُّرْكِيُّ : مُحَدَّثٌ.

وَبِاعِزٍّ ، كصاحب : لَقَبُ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الحَسَنِيِّ.

## بغبر

البُغْبُورُ ، بِمَوْحَدَتَيْنِ مضمومتين : الحَجَرُ يُذَبِّحُ عَلَيْهِ قَرَابِينَ الْأَصْنَامِ ، وَأَطْنُهُ مُعَرَّبًا فَإِنَّ « البُغْ » الصَّنَمُ بالفارسيِّه.

وبلا لام : مَلِكُ الصِّينِ ، مُعَرَّبٌ « فَعْفُور » بفتح الفاتين (١) ، وقول الفيروز آبادي : البُغْبُورُ ، غَلَطٌ لِأَنَّهُ عَلَمٌ كِكِسْرَى وَقَيْصَرِ ، فكما لا يُقال : الكِسْرَى ولا القَيْصَرُ لا يُقال : البُغْبُورُ.

وَبُغْبُورِيَّةٌ ، كَمَنْصُورِيَّةِ : مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ يَمُرُّ فِي شَرْقِيَّهَا نَهْرٌ يَأْجُوجُ.

## بغثر

( بَغْثَرُهُ : بَعَثَرُهُ ، وَفَرَقَهُ ) (٢).

وَبَعَثَرَتْ نَفْسُهُ : حَبَّتْ مِنْ غَثِيَانٍ وَسُوءِ ظَنٍّ وَغَيْرِ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ الْأَثَرُ : ( إِذَا لَمْ أَرَكَ تَبَعَثَرَتْ نَفْسِي ) (٣) أَيْ حَبَّتْ لِلوَحْشَةِ بِفَقْدِ مُشَاهَدَتِكَ.

وَتَرَكُهُمْ فِي بَعْثَرِهِ : فِي هَيْجٍ وَاحْتِلَاطٍ.

وَرَجُلٌ بَعْثَرٌ ، كَجَعْفَرٍ : ضَعِيفٌ ثَقِيلٌ وَخَمٌّ ، وَوَسَخٌ.

وَجَمَلٌ بَعْثَرٌ : ضَخْمٌ غَلِيظٌ.

وَبَعْثَرُ بْنُ لُقَيْطٍ (٤) : شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ. وقول الفيروز آبادي : البَعْثَرُ : ابْنُ لُقَيْطٍ ، غَلَطٌ.

ص: ١٠٥

١- في التاج : ويقال له فَعْفُور.

٢- بدل ما بين القوسين في « ج » : بَعْثَرُهُ بَعْثَرَةٌ : فَرَقَهُ.

٣- الفائق ١ : ١٢٢ ، غريب الحديث ١ : ٨٠ ، النهاية ١ : ١٤٣.

٤- في التكملة للصاعاني : لُقَيْطٌ ، ضبط قلم.

وَبُعْثَرُ الْكَلْبِيِّ ، كَبْرُقَع (١).

## بغشور

بُعْشُورٌ ، كَيْعْفُورٍ : بَلَدٌ بَيْنَ هَرَاهُ وَمَرْوِ الزُّوْدِ ، وَهُوَ اسْمٌ مُرَكَّبٌ مِنْ « بَغ » وَ « سُورٌ » وَمَعْنَاهُ الْحُفْرَةُ الْمِلْحَةُ عَلَى قَاعِ دَهِ الْفُرْسِ فِي إِضَافِهِ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ.

وَالنَّسْبُ بِهِ إِلَيْهِ بَعْوِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ ، لِأَنَّ النِّسْبَ إِلَى الْمُرَكَّبِ الْإِضَافِيِّ إِذَا لَمْ يَتَعَرَفِ الْأَوَّلُ بِالثَّانِي يَكُونُ إِلَى الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ، كـ « امْرِيٌّ » إِلَى امْرِئِ الْقَيْسِ وَ « عَبْدِيٌّ » إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ فَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أَبَادِيٌّ : وَالنَّسْبُ بَعْوِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، خَطَأً.

وَقَوْلُهُ : مُعَرَّبٌ « كَوْ سُورٌ » ، غَلَطَ أَيْضًا ، بَلْ هُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ لَمْ يُغَيَّرْ مِنْ جُزْئِيهِ شَيْءٌ ، لِأَنَّ « بَغ » بِالْفَارِسِيِّهِ ، هِيَ الْحُفْرَةُ ، وَ « كَوْ » بِمَعْنَاهَا ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى ذَلِكَ فَظَنَّ أَنَّ « بَغ » مُعَرَّبٌ « كَوْ » وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هُمَا مُتْرَادِفَانِ فِي لُغَتِهِمْ ، وَعَدَمُ إِطْلَاعِهِ عَلَى ذَلِكَ مَعَ أَنَّهُ عَجَمِيٌّ غَرِيبٌ.

## بقر

الْبَقْرُ : اسْمٌ جِنْسٌ (٢) لِهَذَا الْحَيَوَانَ الْمَعْرُوفِ . ( وَاحِدُهُ ) (٣) وَوَاحِدَتُهُ : بَقْرَةٌ ، تَفَعُّ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنثَى (٤) . وَالتَّاءُ لِلوَاحِدِ لَا لِلتَّائِيثِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ التَّمْيِيزَ قُلْتَ : هَذَا بَقْرَةٌ لِلذَّكْرِ ، وَهَذِهِ بَقْرَةٌ لِلْأُنثَى .

وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْأُنثَى مِنْ نَحْوِ بَقْرَةٍ وَحَمَامَةٍ (٥) وَنَعَامَةٍ بِالتَّاءِ ، وَالْمِيدَازُ بِطَرَحِهَا ، وَحَكَوْا : رَأَيْتُ حَمَامًا عَلَى حَمَامَةٍ ، وَنَعَامًا عَلَى نَعَامَةٍ ، وَهُوَ

ص: ١٠٦

١- ذكره سيف في الفتوح ، كما نبه على ذلك في الإكمال ١ : ٣٣٨.

٢- هذا هو رأى الجوهري وابن منظور وأما القاموس والمقاييس فرأيهم ان البقر جمع بقرة.

٣- شطب عليها فى « ج ».

٤- جاء فى الكتاب : ( إِنَّ الْبَقْرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا ) البقرة : ٧٠.

٥- فى « ع » : جماعه بدل : حمامه.

عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

وَجَمْعُ الْبَقْرِ: بُقْرَانٌ (١) - بِالضَّمِّ - كَذَكَرٍ وَذُكْرَانٍ. وَجَمْعُ الْبَقْرَةِ: بَقَرَاتٌ وَبُقُرٌ - بِضَمِّينِ - كَنَمْرَةٍ وَثُمْرِ (٢).

وَأَمَّا بَاقِرٌ، وَبَقِيرٌ كَأَمِيرٍ، وَأُبْقُورٌ كَأَسْلُوبٍ، وَبَيْقُورٌ كَطَيْفُورٍ، وَبَاقُورٌ كَجَامُوسٍ (٣) فَأَسْمَاءُ جَمْعٍ لَا جُمُوعٍ.

وَقِيلَ: الْبَاقِرُ: جَمَاعَةُ الْبَقْرِ مَعَ رُعَاتِهَا، وَجَمْعُهَا عَلَى بُقَارٍ وَبَوَاقِرٍ، كَعَابِدٍ وَعُبَادٍ وَشَاهِدٍ وَشَوَاهِدٍ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أَبَادِيٍّ: هُمَا جَمْعُ بَقْرَةٍ، غَلَطٌ، وَأَعْرَبُ مِنْ ذَلِكَ جَعْلُهُ الْأُبْقُورَ جَمْعَ بَقْرٍ، وَلَمْ يَتَّفِظْ أَنْ «أَفْعُولًا» لَيْسَ مِنْ صَيِّغِ الْجَمْعِ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ الْجَمْعَ اللَّغْوِيَّ.

وَالْبَاقُورَةُ: الْبَقْرَةُ، وَهِيَ وَاحِدَةُ الْبَاقُورِ.

وَالْبُقَارُ، كَعَبَّاسٍ: صَاحِبُ الْبَقْرِ.

وَبَقْرَ الْكَلْبِ - كَعَبَبٍ - إِذَا رَأَى الْبَقْرَ فَتَحَيَّرَ، كَبَيْقَرٍ. وَمِنْهُ: بَقْرَ الرَّجُلِ: إِذَا حَسَرَ فَلَا يَكَادُ يُبْصِرُ.

وَبَقْرَهُ بَقْرًا، كَقَتَلَ: شَقَّهُ، وَفَتَحَهُ، وَوَسَعَهُ، فَهُوَ مَبْقُورٌ، وَبَقِيرٌ..

و- عَنِ الْعُلُومِ وَغَيْرِهَا: فَتَشَّ..

و- فِي بَنِي فَلَانٍ: فَتَشَّهُمْ، وَعَرَفَ أَمْرَهُمْ.

وَالْبَاقِرُ: لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، لِأَنَّهُ بَقَرَ الْعِلْمَ، أَيْ شَقَّهُ وَوَسَعَهُ وَدَخَلَ فِيهِ

ص: ١٠٧

١- لم يذكر هذا الجمع في اللسان والضحاح والمقاييس والقاموس والتاج.

٢- اختلف اختلافًا كبيرًا في جمع البقرة والبقر، فلم يذكر اللسان إلا- بقرات في جمع بقرة ونقل قول ابن سيده: أن البقر جمع بقرة وجمع البقر أبقُر كزمن وأزمن. وأما القاموس فذكر أن جمع البقرة بقرٌ وبقراتٌ وبُقُرٌ وبقارٌ وأبقُورٌ وبواقِرٌ، ونقل التاج عبارته المُحَكَّم من أن جمع البقر أبقُرٌ. وأما ابن دريد في الجمهرة وابن فارس في المقاييس فقالا: أن باقر وبقير جمع البقر.

٣- في القاموس والتاج زاد باقوره ولم يذكر أبقُور أنها اسم جمع، وأما اللسان فزاد أن بقراً وبقوره أيضاً اسما جمع ولم يذكر أبقُور أنها اسم جمع.

مَدْخَلًا بَلِيغًا.

والبقيير ، كأمير ، وبهاء : بُزْدٌ يُشَقُّ فَيَلْبَسُ بِلَا كُمَيْنِ .

ومُهْرٌ بَقِيرٌ : وُلِدَ فِي سَلَى أَوْ مَاسِكِهِ فَشُقَّ عَنْهُ .

وَيَنْفَرُ بِنَفَرَةٍ : هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ وَخَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ..

و - الدَّارُ : نَزَلَهَا وَاتَّخَذَهَا مَنْزِلًا ..

- إِلَى الْحَضَرِ : نَزَلَ وَأَقَامَ وَتَرَكَ قَوْمَهُ بِالْبَادِيَةِ ، وَخَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ ، وَذَهَبَ إِلَى حَيْثُ لَا يَدْرِي ، وَمَاتَ ، وَتَحَيَّرَ ..

و - فِي مَالِهِ : أَسْرَعَ فِيهِ وَأَفْسَدَهُ ، وَحَرَصَ عَلَى جَمْعِ الْمَالِ وَمَنْعِهِ (١) ..

و - فِي الْعَدُوِّ : اعْتَمَدَ فِيهِ ، وَشَدَّ ، وَأَسْرَعَ مُطَاطِنًا رَأْسَهُ ، وَمَشَى كَالْمُتَكَبِّرِ ، وَأَعْيَا ، وَعَجَزَ فَلَمْ يَصْنَعْ فِي حَاجَتِكَ شَيْئًا ..

و - فِي الشَّيْءِ : شَكَّ فِيهِ ..

و - الْفَرَسُ : حَامَ بِيَدِهِ ؛ وَذَلِكَ إِذَا قَلَبَهَا وَرَفَعَهَا عَنِ الْأَرْضِ كَمَا يَصْنَعُ بَرَجِلُهُ .

وَتَبَقَّرَ فِي الْعِلْمِ وَالْمَالِ : تَوَسَّعَ ، كَتَبَقَّرَ .

وَهُوَ ذُو بَيْقَرَةٍ : سَعَهُ فِي الْمَالِ وَالْمَتَاعِ وَالْأَهْلِ .

والبقار والبقيري ، كعباس وقبيطي : لُغْبَةٌ لِلصَّبِيَانِ ، وَهِيَ تُرَابٌ يَجْمَعُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَجْعَلُونَهُ قُمْزًا قُمْزًا كَأَنَّهَا صَوَامِعُ ، أَوْ دَارَةٌ تُحَطُّ فِي الْأَرْضِ قَدْرَ حَافِرِ الْفَرَسِ .

وَبَقَّرَ الصَّبِيَانُ تَبَقِيرًا : لَعِبُواهَا .

والبقاري ، كحُبَارَى بِالْمُعْجَمِ وَالزَّأَى : الْكَذِبُ ، وَالذَّاهِيَةُ ، كالبقر ، كصرد .

والباقير : عِرْقٌ فِي الْمَاقِي .

وبهاء : الْفِتْنَةُ الشَّاقَّةُ الْمَفْرَقَةُ بَيْنَ النَّاسِ .

ص: ١٠٨

١- في القاموس : وَمَنْعُهُ ، وَفِي التَّكْمَلَةِ : وَمَنْعِهِ ، وَهِيَ فِي اللِّسَانِ غَيْرُ مَحْرُوكَةٍ ، وَالْأَصْحَحُ مَا اثْبَتْنَاهُ .

والبَقَّارُ ، كَعَبَّاسٍ : الحَدَّادُ.

والبَيْقَرُ : الحائِكُ.

والبَيْقَرُ ، بالتَّصْغِيرِ : من لا خَيْرَ فِيهِ.

وعَصَى بَقَّارِيَّةً : شَدِيدَةً ؛ نَسَبَهُ إِلَى صَاحِبِ الْبَقْرِ لِأَنَّ عَصَاهُ لَا تَكُونُ إِلَّا كَذَلِكَ ، أَوْ لِأَنَّهَا تَشُقُّ مَا يُضْرَبُ بِهَا.

والمَبْقَرُهُ ، كَمَرْحَلِهِ : الطَّرِيقُ.

والبَيْقَرَانُ ، كَخَيْرَانَ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ.

ومن المجاز

على فُلَانٍ بَقْرَةٌ من عِيَالٍ ، وهو فى بَقْرِهِ مِنَ النَّاسِ : والمَرَادُ الكَثْرَةُ والاجْتِمَاعُ.

وبَقْرَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ : اسْمٌ لِدَوَائِبِهِ لَهَا قَرْنَانِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ.

وعُيُونُ الْبَقْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ يَشْبَهُهَا ، وَتُطْلَقُ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الإِبْجَاصِ.

وعَيْنُ الْبَقْرِ : عَيْنٌ حَارَةٌ بَعَكَاءَ يَزُورُهَا الْمُسْلِمُونَ وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْبَقْرَ الَّذِي ظَهَرَ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَرَّتْ عَلَيْهِ وَأَثَارَ الْأَرْضِ خَرَجَ مِنْهَا.

وبَقْرٌ ، كَسَبَبٍ : مَوْضِعٌ قُرْبَ خَفَّانٍ.

وبِهَاءٍ : مَاءٌ عَنِ يَمِينِ الْحَوَابِ.

وَدُوُّ بَقْرٍ : وَادٍ قُرْبَ الرَّبْدَةِ. وَتُرْسٌ يُعْمَلُ مِنْ جُلُودِ الْبَقْرِ.

وَقُرُونُ بَقْرٍ : [ مَوْضِعٌ ] (١) فى دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ ، كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ.

وَدِعْصَتَا بَقْرٍ : كَثِيبَانِ فى شِقِّ الدَّهْنَاءِ.

وبَقَّارٌ ، كَعَبَّاسٍ : وَادٍ ، أَوْ رَمْلٌ بَنَجْدٍ ، أَوْ بِنَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ ، أَوْ مَوْضِعٌ بِرَمْلِ عَالَجٍ.

وَقْتَهُ الْبَقَّارُ (٢) : جُبَيْلٌ لِبَنِي أَسَدٍ.

وبَقْرَانُ ، كَسَرَطَانَ وَتُكْسِرُ الْقَافُ وَتُسَكَّنُ : مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ يُجَلَّبُ مِنْهُ [ الْجَزْعُ ] (٣) الْبَقْرَانِيُّ وَهُوَ أَجْوَدُ أَنْوَاعِهِ.

وَبِقَيْرُهُ ، كَسَفِينِهِ : بَلَدٌ بَشْرُقَى الْأَنْدَلُسِ ، وَحِصْنٌ .

ص: ١٠٩

---

١- الزيادة يقتضيها السياق.

٢- في القاموس أنه وادٍ لبني اسد.

٣- في النسخ: الخروج ، والصحيح ما اثبتناه وهو نوع من الفصوص والخرز.



وَبُقَيْرٌ ، كَزُبَيْرٍ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ مُحَدَّثٌ .

وَبِهَاءٍ : اسْمٌ فَرَسٍ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْبَقْرِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ الْبَقْرِيِّ (١) : مُحَدَّثَانِ .

الأثر

( ذَكَرْنَا فَتَنًا كَوُجُوهَ الْبَقْرِ ) (٢) أَى يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، ذَهَبُوا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ( إِنْ الْبَقْرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا ) (٣) .

( الْعِزُّ فِي نَوَاصِي الْحَيْلِ وَالذُّلُّ فِي أَذْنَابِ الْبَقْرِ ) (٤) يُرِيدُ بِأَذْنَابِ الْبَقْرِ : الْاِسْتِغَالَ بِالْحِرَائِهِ وَالزَّرَاعِهِ لِمَا يَنَالُ أَصْحَابَهَا مِنَ الذُّلِّ بِمُطَالَبَاتِ الْعُشْرِ وَالخَرَاجِ وَنَحْوِهِمَا . وَمِثْلُهُ : ( إِذَا أَخَذْتُمْ بِأَذْنَابِ الْبَقْرِ وَرَضِيْتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ ) (٥) .

( فَدَعَا الْهُدْهَدَ فَبَقَرَ الْأَرْضَ فَأَصَابَ الْمَاءَ ) (٦) أَى نَظَرَ فِي الْأَرْضِ كَأَنَّهُ شَقَّهَا بِنَظَرِهِ حَتَّى أَصَابَ مَوْضِعَ الْمَاءِ .

( إِنْ هَذِهِ الْفِتْنَةُ بِاقِرَّةٍ ) (٧) أَى صَادِعَةٌ لِلأَلْفِهِ شَاقَّةٌ لِلْعَصَا .

( نَهَى عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ ) (٨) أَى التَّوَسُّعُ فِيهِمَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي أَهْلِ الرَّجُلِ وَمَالِهِ تَفَرُّقٌ فِي بِلَادٍ شَتَّى فَيُؤَدَّى ذَلِكَ إِلَى تَوَزُّعِ قَلْبِهِ ؛ وَهَذَا التَّفْسِيرُ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ( فَكَيْفَ بِمَالٍ بَرَادَانٍ وَمَالٍ بِالْمَدِينَةِ ) (٩) .

ص: ١١٠

١- فى تبصير المنتبه ٤ : ١٤٤٣ ، والتاج : محمد بن عبد الله بن حكيم القرطبي البقرى . وما ذكره هنا موافق لأنساب السيمعاني ١ : ٣٧٩ .

٢- الفائق ٤ : ٤٤ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٤٥٥ ، النهاية ٥ : ١٥٧ .

٣- البقره : ٧٠ .

٤- غريب الحديث للخطابي ١ : ٤٥٧ ، الفائق ٢ : ١٨٩ ، النهاية ٢ : ٣٨٤ .

٥- سنن أبى داود ٣ : ٢٧٤ / ٣٤٦٢ ، سنن البيهقى ٥ : ٣١٦ .

٦- غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٨١ ، النهاية ١ : ١٤٥ .

٧- و (٨) غريب الحديث لابن سلام ١ : ٢٣٦ ، الفائق ١ : ١٢٣ ، النهاية ١ : ١٤٤ .

٨- غريب الحديث لابن سلام ١ : ٢٣٦ ، الفائق ١ : ١٢٣ ، وفيهما : بكذا بدل بالمدينه .

البَقْرَةُ : كِنَايَةٌ عَنِ النَّفْسِ إِذَا أَخَذَتْ فِي الرِّيَاضَةِ وَبَدَأَ فِيهَا صِيْلَاحِيَهُ قَمَعَ الْهَوَى الَّذِي هُوَ حَيَاتُهَا ، كَمَا يُكْنَى عَنْهَا ب- « الْكَبْشِ » قَبْلَ ذَلِكَ ، وَب « الْبَدَنَةِ » قَبْلَ الْأَخْذِ فِي السَّيْرِ وَالشُّلُوكِ .

المثل

( حَيَاءٌ يَجُرُّ بَقْرَهُ ) (١) أَيْ عِيَالَهُ ، كَتَى عَنِ الْعِيَالِ بِالْبَقْرِ لِأَنَّ النِّسَاءَ مَحَلُّ الْحَرْثِ وَالزَّرْعِ كَمَا أَنَّ الْبَقَرَ آلَةٌ لَهُمَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْعِيَالِ وَالْأَتْبَاعِ .

( تَتَابَعَى بَقْرًا ) (٢) أَيْ يَا بَقْرُ . أَصِيْلُهُ : أَنَّ بَشَرَ بْنَ الْحَرْبِ (٣) الْأَسَيْدِيَّ خَرَجَ فِي عَامِ حَيْدُبِ بِقَوْمِهِ فَمَرُّوا (٤) بِبَقْرِ وَحَشٍ فَانْفَرَتْ مِنْهُمْ (٥) فَقَامَ هُوَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَرَمَى بِقَوْسِهِ (٦) فَجَعَلَتِ الْبَقْرُ تُلْقَى نَفْسَهَا وَهُوَ يَقُولُ : تَتَابَعَى بَقْرًا ، حَتَّى تَكْسُرَتْ (٧) ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَدَعَاهُمْ لِأَكْلِهَا يُضْرَبُ عِنْدَ تَتَابَعِ الْأَمْرِ وَشُرْعَتِهِ .

( تَرَكَتُهُ بِمَلْحَسِ الْبَقْرِ أَوْلَادَهَا ) (٨) فِي « ل ح س » .

**بقطر**

بُقْطَرٌ ، كَعُضْفَرٍ : مَوْضِعٌ بِالصَّعِيدِ عَلَى شَاطِئِ مَدِينَةِ قِفْطٍ عَلَى شَرْقِيِّ النَّيْلِ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الثِّيَابُ الْبُقْطَرِيَّةُ الْبَيْضُ الْوَاسِعَةُ .

**بكبر**

بُكْبَرُهُ ، بِمَوْحَدَتَيْنِ مُفْتَوَحَتَيْنِ بَيْنَهُمَا كَافٌ سَاكِنَةٌ : لَقَّبَ عَبْدَ السَّلَامِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْهَزَوِيَّ الْمُحَدِّثَ ،

ص: ١١١

١- مجمع الأمثال ١ : ١٦٤ / ١٦٢ .

٢- مجمع الأمثال ١ : ١٢ / ٦٥٠ .

٣- في مجمع الأمثال : بشر بن أبي خازم .

٤- و (٥) في مجمع الأمثال فمراً ، ومنه أي ضمير مفرد لا جمع ، ويؤيد الإفراد قوله بعد ذلك : ثم رجع إلى قومه .

٥- في « ج » : فرسه بدل : قوسه .

٦- في « ج » : تكثرت بدل : تكسرت .

٧- في النسخ : « تركته يلاحس البقر » والتصويب عن « ل ح س » والمثل في مجمع الأمثال ١ : ١٣٥ / ٦٧٢ .

(وَمَعْنَاهُ ضَفَدَعٌ حَسَنٌ) (١).

والبُكْبَرُ ، كَبْرَبَرٍ : اسْمٌ هِنْدِيٌّ لِخِيَارٍ شَبْرٍ .

## بكر

البُكْرَةُ ، بِالضَّمِّ : الغَدَاةُ ، وَهِيَ أَوَّلُ النَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى وَقْتِ الصُّبْحِ (٢). الْجَمْعُ : بُكْرٌ - كُفْرَةٌ وَغُرْفٌ - جَمْعُ الْجَمْعِ : أَبْكَارٌ ، كَرْطَبٌ وَأَرْطَابٌ (٣).

وَإِذَا أُرِيدَ ب- « بُكْرَهُ » الْوَقْتُ الْمَعْبُورُ عَنْهُ بِهَيَاءٍ مُنَعَتْ مِنَ الصَّرْفِ لِلتَّأْنِيثِ وَالْعَلَمِيَّةِ ؛ تَقُولُ : أَتَيْتُهُ بُكْرَةً - بِلا- تَنْوِينٍ - إِذَا أَرَدْتَ بُكْرَةَ يَوْمٍ مُعَيَّنٍ ، وَأَتَيْتَكَ بُكْرَةً - بِالتَّنْوِينِ - إِذَا أَرَدْتَ بُكْرَةَ مِنَ الْبَكْرِ ، وَمِثْلُهَا : غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ .

والبَاكِرُ ، وَالبَكْرُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : لُغْتَانِ فِي الْبُكْرَةِ ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ بَاكِرًا وَبَكْرًا ، أَيْ بُكْرَةً . الْجَمْعُ : بَوَاكِرٌ ، وَأَبْكَارٌ .

وَالْإِبْكَارُ ، بِالْكَسْرِ : مَصْدَرٌ (٤) سُمِّيَتْ بِهِ الْبُكْرَةُ ، كَالِإِصْبَاحِ لِلصُّبْحِ (٥).

وَبَكَّرَ الْمُسَافِرَ بُكُورًا - كَقَعَدَ - وَأَبْكَرَ إِبْكَارًا ، وَبَكَّرَ تَبْكِيرًا ، (وَابْتَكَّرَ) (٦) ، وَتَبَكَّرَ : خَرَجَ فِي الْبُكْرَةِ .

وَبَاكَّرَ مُبَاكَّرَةً : بَكَّرَ إِلَيْهِ ؛ تَقُولُ : الْمُبَاكَّرَةُ مُبَاكَّرَةٌ .

وَأَبْكَرَ الرَّجُلُ : وَرَدَتْ إِبْلُهُ بُكْرَةً ..

و- الْغَدَاءُ : بَاكَّرَ أَكَلَهُ ..

و- عَلَى الْوَرْدِ : وَرَدَهُ بِبُكْرِهِ .

و- زَيْدًا عَلَى أَصْحَابِهِ : جَعَلَهُ يُبَكِّرُ إِلَيْهِمْ ، كَبْكْرَةَ تَبْكِيرًا .

وَرَجُلٌ بَكَّرٌ فِي حَاجَتِهِ كَعَضُدٍ وَكَتِفٍ : صَاحِبٌ بُكُورٍ (٧).

ص: ١١٢

١- (١) ما بين القوسين ليس في « ج »

٢- جاء في الكتاب : ( بُكْرَةٌ وَعَشِيَّةٌ ) مريم : ١١ . و : ( وَسَبَّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ) الإحزاب : ٤٢ .

٣- لم يفضل القاموس واللسان بين بَكَّرَ وَأَبْكَارَ بل ذكروا انهما جمعان لبكْرته فقط.

٤- في القاموس إنَّ الإِبْكَارَ اسْمٌ مِنَ الْبُكْرَةِ ، لَكِنِ الزَّيْدِيُّ قَالَ نَقْلًا عَنْ سَبْيُوِيَه : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ وَعِنْدِي أَنَّهُ مَصْدَرٌ أَبْكَرَ .

٥- جاء في الكتاب : ( وَسَبَّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ) آل عمران : ٤١ .

۶- لیست فی « ج ».

۷- فی « ج » : تکرر بدل : بکور.

والبِكْرُ - كَعِهْن - مِنَ الْإِنَاثِ : الَّتِي لَمْ يَفْتَرِعْهَا الْفَحْلُ مَرَأَةً كَانَتْ أَوْ بِهِمَةً (١) ..

و - من الرِّجَالِ : مَنْ لَمْ يَقْرَبِ النِّسَاءَ . الْجَمْعُ : أَبْكَارٌ .

والبِكَارَةُ ، كَسَحَابَةِ : التِّحَامُ فَرَجَ الْأُنْثَى قَبْلَ أَنْ تُقَضَّ (٢) ، وَهِيَ الْعُدْرَةُ .

وَابْتَكَّرَهَا : أزالَ بَكَارَتَهَا .

والبِكْرُ ، كَفَلَسِ (٣) : الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ ، أَوْ ابْنُ الْمَخَاضِ ، أَوْ ابْنُ اللَّبُونِ ، وَالْحِقُّ ، وَالْحَيْدُوعُ ، أَوْ مَا لَمْ يَنْزُلْ ؛ فَإِذَا بَزَلَ فَجَمَلَ . وَهِيَ بِهَاءِ الْجَمْعِ : أَبْكَرٌ ، وَبُكَرَانٌ ، وَبِكَارٌ ، وَبِكَارَةٌ ، كَحِجَارِهِ وَيُفْتَحُ .

وَبِكْرُهُ الْبِئْرُ ، كَهَضْبِهِ وَتَحَرَّكَ : خَشَبُهُ مُسْتَدِيرَةٌ فِي وَسْطِهَا مَحَزٌّ لِلْحَبْلِ وَفِي جَوْفِهَا مَحْوَرٌ تَدُورُ عَلَيْهِ ، أَوْ هِيَ الْمَحَالَةُ الصَّغِيرَةُ (٤) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَتْ الْبِكْرَةُ عَلَى رَكَبِهِ مُتَوَحِّجٌ - أَي قَرِيبُهُ الْمَتَرِعِ - فَهِيَ الْبِكْرَةُ ، وَإِذَا كَانَتْ عَلَى رَكَبِهِ جَرُورٌ - أَي بَعِيدَةً الْقَعْرِ - فَهِيَ الْمَحَالَةُ . الْجَمْعُ : بَكَرَاتٌ ، وَبَكْرٌ ، بَفَتْحَتَيْنِ .

ومن المجاز

بَكَرَ ، وَأَبْكَرَ ، وَبَكَرَ تَبْكَيرًا : تَقَدَّمَ ..

و - إِلَى الشَّيْءِ : بَادَرَ إِلَيْهِ ، وَأَسْرَعَ ، وَعَجَلَ أَي وَقَّتِ كَانًا .

وَبَكَرَ بِالصَّلَاةِ تَبْكَيرًا : صَلَّىهَا أَوَّلَ وَقْتِهَا .

و - إِلَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ : خَرَجَ إِلَيْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا .

وَابْتَكَّرَ الشَّيْءَ : أَخَذَ أَوَّلَهُ ..

و - الْفَاكِهَةَ : أَكَلَ بِأَكْوَرَتِهَا ، وَهِيَ أَوَّلُ

ص: ١١٣

١- جاء في الكتاب : ( لا فَاْرِضُ وَلَا بَكْرٌ ) البقرة : ٦٨ .

٢- في « ج » : تقض بدل : تقض .

٣- نقل القاموس أنه يقال فيه بَكْرٌ أيضاً بالضم ، ونقل ابن منظور في اللسان لغة الفتح والكسر أي بَكْرٌ وَبِكْرٌ ، ولم ينقل أحدٌ لغة الضم غير الفيروز آبادي ، واقتصر الجوهري في الصحاح وابن فارس في معجم المقاييس على لغة الفتح .

٤- في اللسان والتاج : هي الْمَحَالَةُ السَّرِيعَةُ .

ما يُدْرِكُ منها.

و - الخُطْبَةُ : سَمِعَ أَوَّلَهَا.

والبَّاكُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : المُبَكَّرُ السَّرِيعُ الإِدْرَاكِ . وهى بِهَاءٍ .

والبَّاكِرُ ، والبُّكُورُ مِنَ النَّخْلِ : الَّتِي تُبَكَّرُ بِحَمْلِهَا وَتُدْرِكُ أَوَّلًا ، كالبَّاكُورِ ، والبِّكْرِ (1) ، والمِبَّكَارِ ..

و - مِنَ العَيْثِ : الَّذِي يَقَعُ فِي أَوَّلِ الوَسْمِيِّ .

وَسَحَابُهُ [ مِدْلَاجٌ ] (2) بُّكُورٌ : تَسْرِي فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَأَوَّلِ النَّهَارِ . الجَمْعُ : بُكْرٌ - كُكْتُبٌ - وَبِكَارٌ ، كَقِلَاصٍ (3) .

والبُّكْرُ ، بالكسْرِ : أَوَّلُ وَلَدِ الرَّجُلِ ؛ غُلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً .

وهو بِكْرٌ أَبَوِيهِ ، أَى أَوَّلُ وَلَدٍ وُلِدَ لَهُمَا ..

و - مِنَ النِّسَاءِ وَالتُّنُوقِ : الَّتِي وُلِدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا : يُقَالُ : أَشَدُّ الرَّجَالِ بِكْرٌ ابْنُ (4) بِكْرَيْنِ ؛ قَالَ :

يَا بِكْرُ بِكْرَيْنِ وَيَا خَلْبَ الكَبْدِ (5)

وَابْتَكَّرَتِ المَرْأَةُ : وَوُلِدَتْ بِكْرَهَا .

وَبَقَرَةٌ بِكْرٌ : فَتِيَّةٌ ، أَوِ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ .

وَبِكْرٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

وما هذا الأمرُ مِنْكَ بِيكْرٍ وَلَا ثِنِّي - كَعَهْنٍ فِيهِمَا - أَى مَا هُوَ بِأَوَّلٍ وَلَا ثَانٍ .

وَكَرْمٌ وَنَخْلٌ بِكْرٌ : حَمَلٌ أَوَّلَ حَمْلِهِ .

وَحَاجَةٌ بِكْرٌ : أَوَّلُ حَاجَةٍ رُفِعَتْ .

وَنَارٌ بِكْرٌ : لَمْ تُقْتَبَسْ مِنْ نَارٍ .

وَفِعْلُهُ بِكْرٌ : لَمْ يَتَقَدَّمْهَا مِثْلَهَا .

وَضَرْبُهُ بِكْرٌ : قَاطِعُهُ قَاتِلَهُ لَا تُشِّي .

وَسَحَابُهُ بِكْرٌ : لَمْ تَمْطُرْ قَبْلَ فَهِيَ غَزِيرَةُ المَطَرِ .

- ١- فى « ج » : والبيكر بدل : البكير.
- ٢- فى « ع » : مدلج ، فى « ج » : مدبج ، والصحيح ما اثبتناه عن التاج نقلاً عن الأساس.
- ٣- لم يذكر الصحاح واللسان والقاموس والتاج إلا بـكـر.
- ٤- فى النسخ : بكر بين بكرين ، وفى اللسان ومعجم المقاييس والحيوان للجاحظ ٣ : ١٧٤ والتاج كما اثبتناه ، على أن الموجود فى النسخ صحيح أيضاً إلا أن المنقول هو المثبت اعلاه.
- ٥- (٥) الشعر منسوب للكमित ، ديوانه ١ : ١٦٦ وبلا نسبه فى الصحاح واللسان والتاج ، وبعده :

وَأَرْضٌ بَكْرٌ : لم تُزْرَعْ من قَبْلُ.

وَعَسَلُ أَبْكَارٍ : عَسَلَتْهُ أَبْكَارُ النَّحْلِ ؛ أَى أَفْتَاؤُهَا ، أَوِ الَّذِي وَلِيَهُ الْجَوَارِي الْأَبْكَارُ.

وَأَرْضٌ مِبْكَارٌ : سَرِيْعُهُ الْإِنْبَاتِ.

وَبَكْرٌ إِلَيْهِ ، كَتَبَ : عَجَلَ.

وَنَبَاتُ الْبَكْرِ ، كَعِهْنٌ : أَمْطَارُ السَّحَابِ أَوَّلَ مَا تَنْشَأُ.

وَالْبَكْرَةُ ، كَهَضْبِهِ : الْجَمَاعَةُ ، وَالطَّرِيقَةُ.

وَابْنُ الْبَكْرَةِ : الْمَحْوَرُ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهِ.

وَالْبَكَرَاتُ : الْحَلْقُ فِي حِلْيَةِ السَّيْفِ ، وَاحِدَتُهَا بَكْرَةٌ ؛ كَأَنَّهَا مُسْتَعَارَةٌ مِنْ بَكْرِهِ الْبِئْرِ ..

و - : قَارَاتٌ سُودٌ بِرَحْرَحَانَ قُزْبٍ عُكَاظٍ ، وَإِيَّاهَا عَنَى امْرُؤُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ :

عَشِيْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَكَرَاتِ (١)

وماءٌ لَضَبَةٌ بِأَرْضِ الْيَمَامَةِ ؛ وَهِيَ قَارَاتٌ بِأَسْفَلِ الْوَشْمِ مِنْهَا ، وَيُقَالُ لَهَا : أَبْكَرُ الْبَكَرَاتِ ، بَضْمِ الْكَافِ مِنْ أَبْكَرٍ ، وَهِيَ فِي شِعْرِ

جَرِيرٍ (٢)

وَبَكْرٌ ، كَفَلْسٍ : وادٍ بِيَلَادِ طِيءٍ .

وَالْبَكْرَةُ ، كَهَضْبِهِ : مَاءٌ لِبْنِي دُوَيْبَةَ وَعِنْدَهَا جِبَالٌ شُمُخٌ يُقَالُ لَهَا : الْبَكَرَاتُ.

وَالْبَكَرَانُ ، كَشَعْبَانَ : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ ضَرِيَّةٍ .

وَالْبَكَرَتَانِ : هَضْبَتَانِ لِبْنِي جَعْفَرٍ ، فِيهِمَا مَاءٌ يُقَالُ لَهُ : الْبَكْرَةُ أَيْضًا .

وَبَكَارٌ ، كَعَبَّاسٍ : قَوْيَةٌ بِشِيرَازٍ .

وَبُكْرٌ ، كَعُقْتِ : قَلْعَةٌ بِصَنْعَاءٍ .

وَبَكْرٌ بَنُ وَاثِلٍ ، كَفَلْسٍ : بَطْنٌ مِنْ رِبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ .

وَبَكْرٌ بَنُ مَنَاةَ (٣) : بَطْنٌ مِنْ كِنَانَةَ .



- ١- ديوانه : ٨١، وعجزه : فعارمه فَبَرَقَه العَيْرَاتِ وفي معجم البلدان ١ : ٤٧٥ : عرفت بدل : غشيت.
- ٢- إشاره إلى قوله : هَلْ حُلَّتِ الوَدَاءُ بَعْدَ مَحَلَّنَا أَوْ أَبْكَرَ البَكَرَاتِ أَوْ تَعَشَّرُ ديوانه : ١٩٦.
- ٣- في التاج : بكر بن عبد مناه.

وَبَكَرُ بْنُ عَوْفٍ : بَطْنٌ مِنَ النَّخَعِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ بَكَرِيُّ . وَأَمَّا بَنُو أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ فَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ بَكَرَاوِيُّ .

وَأَبُو بَكْرَةَ ، كَهَضْبِهِ : نَفِيعُ بْنُ الْحَارِثِ - أَوْ ابْنُ مَشْرُوحٍ - بْنِ كَلْدَةَ الثَّقَفِيِّ . أَوْ اسْمُهُ مَشْرُوحٌ ؛ صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ ، تَدَلَّى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ حِصْنِ الطَّائِفِ بِبَكْرِهِ فَاشْتَهَرَ بِأَبِي بَكْرَةَ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ بَكَرَاوِيُّ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَوْلَادِهِ وَنَسَلِهِ (١) .

وَسَمَّوْا : بَكَرًا ، وَبُكَيْرًا كَزَيْبِيرٍ ، وَبَكَارًا كَعَبَّاسٍ .

الأثر

( مَنْ غَسَلَ وَاعْتَسَلَ وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ ) (٢) بَكَرٌ تَبْكَيرًا : أَتَى الصَّلَاةَ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَمِنْهُ : ( بَكَرُوا بِصِدْمَاءِ الْمَغْرِبِ ) (٣) أَيْ صَلَّوْهَا عِنْدَ سُقُوطِ الْقُرْصِ . وَابْتَكَرَ : أَدْرَكَ أَوَّلَ الْخُطْبَةِ ؛ مِنْ ابْتَكَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَكَلَ بَاكُورَةَ الْفَاكِهَةِ .

( وَمِنْ زَنَى مِمَّ بَكَرٍ ) (٤) أَيْ مِنْ بَكْرٍ ، أُبْدِلَتِ التُّونُ السَّاكِنَةُ مِيمًا لَوْقُوعِهَا قَبْلَ الْيَاءِ ؛ كَقَوْلِهِمْ : عَنَبِيرٌ ، وَأَنْ بُورِكَ ، وَالْمُرَادُ بِالْبَكْرِ هُنَا خِلَافُ الشَّيْبِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى .

( وَلَمَّا تَعَلَّمُوا أَبْكَارَ أَوْلَادِكُمْ كِتَابَ النَّصَارَى ) (٥) أَيْ أَحْدَانَهُمْ ، يُرِيدُ الْعِلْمَانَ وَالْفِتْيَانَ الَّذِينَ لَمْ يَزَسِخِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِهِمْ كُلَّ الرُّسُوحِ خَشِيَةً أَنْ يَقَعُوا فِي شُبُهَةٍ مِنْهُ .

( كَانَتْ ضَرْبَاتُ عَلِيٍّ أَبْكَارًا ) (٦) وَفِي رِوَايَةٍ : ( مُبْتَكِرَاتٍ لَا عُونََا ) (٧) ، أَيْ أَنَّ كُلَّ ضَرْبَةٍ مِنْهُ كَانَتْ بِكَرًا يَقْتُلُ بِهَا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ يُعِيدَهَا ثَانِيَةً ؛ كَالْبَكْرِ الَّتِي يُبْنَى عَلَيْهَا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَفِي مَعْنَاهَا

ص: ١١٦

١- انظر ترجمته في الإصابه ٥ : ٣٦٠ / ٨٧٩٢ .

٢- الفائق ٣ : ٦٦ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٨٣ ، النهاية ١ : ١٤٨ .

٣- الفائق ٣ : ٦٧ ، وفي النهاية ١ : ١٤٨ : « لا تزال امتي على سنتي ما بكروا بصلاة المغرب » .

٤- الفائق ١ : ١٤ ، النهاية ٣ : ٤٢ و ٤ : ٣٦٣ .

٥- الفائق ٣ : ٤٠٢ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٨٤ ، الغريبين ١ : ٢٠٧ .

٦- مجمع البحرين ٢ : ٢٢٨ ، الصحاح ، والإساس .

٧- الفائق ١ : ١٢٥ ، النهاية ١ : ١٤٩ و ٣ : ٣٢٣ .

الْمُبْتَكِرُهُ - بَفْتِيحِ الْكَافِ - وَهِيَ الْبِكْرُ الْمُقْتَضَةُ. وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ أَنَّهُ كَانَ يُوقَعُهَا عَلَى صَفَةِ فِي الشَّدِّهِ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَى مِثْلِهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَبْطَالِ. وَالْعَوْنُ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ عَوَانٍ ؛ وَهِيَ الْمَرْأَةُ النَّيِّبُ ، شُبِّهَتْ بِهَا الضَّرْبَةُ الْمُخْتَلَسَةُ الَّتِي يَحْتَاجُ صَاحِبُهَا أَنْ يُعِيدَهَا كَمَا أَنَّ الْعَوَانَ يُبْنَى عَلَيْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

( عَسَلٌ مِنَ النَّحْلِ الْأَبْكَارِ ) (١) أَيْ فِرَاحُ النَّحْلِ ، لِأَنَّ عَسَلَهَا أَطْيَبُ وَأَضْفَى.

المثل

( جَاؤُوا عَلَى بَكْرِهِ أَبِيهِمْ ) (٢) هِيَ الْفَيْتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَأَصْلُهُ حَدِيثُ الدُّهَيْمِ ، كَزَيْبِرٍ ، وَهُوَ اسْمٌ نَاقِهِ لِلزَّيَّانِ أَحَدِ بَنِي ذُهَلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَحَدِيثُهَا : أَنَّ كُثَيْفَ بْنَ حُبَّيِّ الثَّعْلَبِيِّ قَتَلَ عَمْرَو بْنَ الزَّيَّانِ الْمَذْكَورَ وَسَدَّتَهُ مِنْ إِخْوَتِهِ وَجَعَلَ رُؤُوسَهُمْ فِي مِخْلَاهِ وَعَلَقَهَا فِي عُنُقِ الدُّهَيْمِ ، فَأَتَتْ بِهَا إِيَّاهُمْ ، فَضَرَبَ بِهِمُ الْمَثْلَ فِي كُلِّ جَمَاعَةٍ جَاؤُوا جَمِيعًا لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

وقيل : هِيَ بَكْرُهُ الْبُئْرُ ، أَيْ تَتَابَعُوا فِي الْمَجِيءِ تَتَابِعَ دَوْرَانِهَا.

وقيل : الْبَكْرَةُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ، يُقَالُ : جَاؤُوا عَلَى بَكْرَتِهِمْ وَبَكْرَهُ أَبِيهِمْ ، أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ.

وقيل : هِيَ الطَّرِيقَةُ ؛ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : جَاؤُوا عَلَى طَرِيقِهِ أَبِيهِمْ ، أَيْ يَتَقْتَفُونَ أَثَرَهُ.

وقيل : هُوَ دَمٌّ وَوَصْفٌ بِالْقَلْبِ وَالذُّلَّةِ ، أَيْ تَكْفِيهِمْ لِلرُّكُوبِ بِكْرَةً وَاحِدَةً ، وَذَكَرَ الْأَبُ احْتِقَارًا وَتَضَعِيرًا لَشَأْنِهِمْ.

( صَيَّدَقْنِي سِنَ بَكْرِهِ ) (٣) أَيْ فِي سِنِّهِ ، فَحَدَفَ الْجَارَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ ؛ كَقَوْلِهِمْ : صَيَّدَقْنِي الْحَدِيثَ ، أَوْ هُوَ ضَمَّنَ مَعْنَى عَرَفْنِي. وَأَصْلُهُ : أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ رَجُلًا فِي بَكْرٍ وَسَأَلَهُ مَا سِنَّهُ؟ فَقَالَ : بَازِلٌ ، فَفَرَّ الْبَكْرُ فِدَاعًا صَاحِبُهُ : هَدَعَ هَدَعَ ، فَسَكَنَ ؛

ص: ١١٧

١- الفائق ١ : ١٢٦ ، النِّهَايَةُ ١ : ١٤٩.

٢- مجمع الأمثال ١ : ١٧٦ / ٩٤١ ، والمستقصى ٢ : ٤٦ / ١٧٦.

٣- مجمع الأمثال ١ : ٣٩٢ / ٢٠٨٣.

وهي كَلِمَةٌ يُسَكَّنُ بِهَا صِغَارُ الْإِبِلِ ، فَقَالَ الْمُشْتَرِي ذَلِكَ [ يَرِيدُ ] (١) أَنَّهُ صَدَقَ فِي سِنِّهِ الْآنَ لَمَّا دَعَاهُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ ، وَكَانَ كَاذِبًا  
أَوَّلًا- فِي قَوْلِهِ ، بَازِلٌ. وَيُرْوَى بِرَفْعِ سِنَّ عَلَى إِسْنَادِ الصَّدَقِ إِلَى السَّنِّ مَجَازًا. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَخْبَرَكَ بِمَا [ فِي ] (٢) نَفْسِهِ وَمَا  
انْطَوَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ.

## بلدر

(٣).

الْبَلَادُرُ ، بِالْفَتْحِ وَضَمِّ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ : اسْمٌ هِنْدِيٌّ لِثَمَرِ الْفَهْمِ الْمَعْرُوفِ ، وَقِيلَ : مُعَرَّبٌ « بَهْلَاوَا » بِالْهِنْدِيَّةِ.

وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْبَلَادُرِيُّ الْوَاعِظُ الطُّوسِيُّ : كَتَبَ بِمَكَّةَ عَنِ إِمَامِ أَهْلِ الْبَيْتِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى  
الرِّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (٤).

## بلر

الْبَلُورُ ، كَسِبَتْ نَوْرٌ : الضَّخْمُ الشُّجَاعُ ، وَالْعَظِيمُ مِنْ مَلُوكِ الْهِنْدِ ، وَحَجَرٌ مَعْرُوفٌ ؛ كَالْبَلُورِ ، كَثُورٌ. وَأَمَّا الْبَلَّارُ - كَكَذَّابٍ - فَلَمْ أَرَ  
مَنْ حَكَاهُ ، وَقَدْ وَقَعَ فِي شِعْرٍ لِبَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ. وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ بَلُورَةٌ ؛ وَمِنْهُ : ( أَعْوَرُ بَلُورَةٌ ) (٥) ، أَيْ عَيْنُهُ نَاتِيَةٌ أَوْ يَبِيضَاءُ لَا سَوَادَ  
فِيهَا كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ بَلُورٍ.

وَبَلِيرَةٌ ، كَسَفِينَةٍ : حِصْنٌ بِالْأَنْدَلُسِ.

وَبِنُو بَلَّارٍ ، كَغُرَابٍ : بَطْنٌ مِنْ لَوَاتِهِ مِنَ الْبَيْرِ.

## بلنجر

بَلَنْجَرٌ ، كَعَضَّنَفَرٌ : مَدِينَةٌ بِبِلَادِ الْخَزَرِ خَلْفَ بَابِ الْأَبْوَابِ ، تُنْسَبُ إِلَى بَلَنْجَرِ بْنِ يَافِثِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ص: ١١٨

١- و (٢) الزيادة يقتضيها السياق.

٢- ذكر في التاج أنه البلادر بالذال ، وكذلك البلادري المؤرخ والتسابه الشهير.

٣- الأنساب ١ : ٤٢٣ : وفيه : وضَمِّ الدَّالِ الْمُعْجَمَةِ.

٤- في النهاية ١ : ١٥٤ : البلورة بالتخفيف ضبط قلم.

وأحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجرجي: مؤلفي بني هاشم، ديلمى (١) الأصل، حدث عن الأصمعي والواقدي وطبقتيهما.

## بلغر

بُلْغَارُ، بالضم، وقد تُحذف الألف فيقال: بُلْغَرُ، وليست الأولى عامية كما زعم الفيروز آبادي بل هي الأصل؛ قال الأندلسي وغيره: بُلْغَارُ مُعَرَّبٌ «بلاغر» وهي مدينة عظيمة على ساحل بحر نيطش (٢)، بينها وبين القسطنطينية مسيرة شهرين، منها: القاضي البلغاري من أصحاب إمام الحرمين، وله تاريخ في بلده وعجائب سماه تاريخ بلغار.

## بلهر

البلهؤر، ككتهؤر: المتسع من الأمكنة.

وبلا لام: اسم ملك (٣).

## بنور

بُنُورًا، كتنوفا مقصوره: قرية قرب النعمانية بين واسط وبغداد، وبها كان مقتل المتنبى في روايه، وقيل: هي بنوحي الكوفه قرب سوزاء بينهما نحو فرسخ.

وأحمد بن محمد بن أبي الحسن البنوري، بالضم: محدث.

وبنار، ككتاب: قرية ببغداد، منها: إبراهيم بن بدر البناري المحدث.

## بنجهر

بَنْجَهِيرٌ، كعندليب: مدينة بنوحي بلخ فيها جبل الفضة، والدراهم عند أهلها كثيرة واسمعه لا يكاد أحدهم يشتري شيئاً ولو باقه بقل بأقل من درهم صحيح، منها: الشاعر البنجهيري.

ص: ١١٩

١- في «ج»: الديلمي.

٢- انظر صبح الأعشى ٤: ٣٩٤.

٣- في اللسان والتاج: أنه كل عظيم من ملوك الهند.

البُنْدَارُ ، بِالضَّمِّ : مَنْ يَكُونُ مُكْتَبَرًا مِنْ شَيْءٍ يَشْتَرِي مِنْهُ هُوَ أَحْفُ حَالًا - وَأَقْلُّ مَالًا ثُمَّ يَبِيعُ مَا يَشْتَرِيهِ مِنْهُ مِنْ غَيْرِهِ ، أَوْ هُوَ مَنْ فِي يَدِهِ قَانُونُ الْخَرَاجِ وَأَصْلُهُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ عَجَمِيَّةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ « بُن » وَ « دَار » فَ « بُن » بِمَعْنَى الْأَصْلِ ، وَ « دَار » بِمَعْنَى صَاحِبٍ ، وَهُوَ لَقَبٌ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ . الْجَمْعُ : بِنَادِرَةٌ .

والبُنْدَارُ ، كَعَبْرٍ : الْمَرْسَى ، وَالْفُرْضَةُ ، وَكُلُّ مَجْمَعٍ لِلتُّجَارِ .

وَكَكُنْدُرٍ ، غَيْرُ مُعَرَّفٍ : بَلَدٌ بَعْرِشْتَانَ (١) .

الْبِنَصْرُ ، كَحَضْرِمٍ : الْإِصْبَعُ بَيْنَ الْخِنْصِرِ وَالْوَسْطَى ، مُؤَنَّثَةٌ ، وَذَهَبَ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى أَنَّ نَوْنَهَا زَائِدَةٌ لَا أَصْلِيَّةٌ (٢) فَذَكَرَهَا فِي ( بَابِ ) (٣) « ب ص ر » وَلَا يُعَدُّ وَهْمًا بَلْ هُوَ رَأْيٌ لَهُ .

بَارَ يَبُورُ بُورًا - بِالضَّمِّ - وَبُورًا ، وَبَوَارًا ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا : هَلَكٌ ، فَهُوَ بَائِرٌ ، وَبَارٌ - كَكَبِشٍ صَافٍ أَيْ صَائِفٍ - وَبُورٌ ، وَبُورٌ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ؛ وَصَفًا بِالْمَصْدَرِ ، وَيَسْتَتَوِي فِيهِمَا الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْمُنْثَى وَالْجَمْعُ ؛ فَيُقَالُ : هُوَ وَهِيَ وَهُمَا وَهْمٌ وَهْنٌ بُورٌ وَبُورٌ . وَمِنْهُ : كَانُوا قَوْمًا بُورًا (٤) ، أَوْ جَمْعُ بَائِرٍ ، كَعَائِدٍ وَعُودٍ وَحَائِلٍ وَحَوْلٍ .  
وَأَبَارَهُ اللَّهُ إِبَارَةً : أَهْلَكَهُ .

وَبَوَارٍ ، كَقَطَامٍ : عَلِمَ جِنْسٌ لِلْهَلَكَةِ ، كَخَلَاقٍ لِلْمَيِّتِ ، وَفَجَارٍ لِلْفَجْرِ ؛ حَكَى الْأَحْمَرُ : نَزَلَتْ بَوَارٍ عَلَى الْكُفَّارِ .

١- في « ج » : بغرشان.

٢- الصحاح.

٣- ليست في « ع ».

٤- جاء في الكتاب : ( حَتَّى نَسُوا الذُّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ) الفتح : ١٢.

وَبَارَ النَّاقَةَ بَوْرًا ، كَقَالَ : أَدْنَاهَا مِنَ الْفَحْلِ ، يُنْظَرُ أَلَاقِحُ هِيَ أُمُّ [ حَائِلٌ ] (١) ؛ فَإِنْ كَانَتْ لَاقِحًا بَالَتْ فِي وَجْهِهِ ، وَهُوَ فَحْلٌ مَبُورٌ ، كَمَقُولٍ ..

و - الْفَحْلُ النَّاقَةَ : تَشَمَّمَهَا لِيَعْرِفَ لِفَاحِهَا مِنْ [ حِيَالِهَا ] (٢) ، كَابْتَارَهَا .

وَفَحْلٌ مَبُورٌ ، كَمِئْبَرٍ : عَارِفٌ بِالنَّاقَةِ أَلَاقِحُ هِيَ أُمُّ حَائِلٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

بَارَتِ السُّوقُ وَالسَّلْعَةُ : كَسَدَتْ (٣) ..

و - الْأَيْمُ : لَمْ يُزْعَبْ فِيهَا ؛ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَعَوَّدُ مِنْ بَوَارِ الْأَيْمِ (٤) ..

و - الْأَرْضُ : لَمْ تُزْرَعْ فَهِيَ بَيَائِرٌ ، وَبَيَائِرُهُ ، وَبَوْرٌ وَبَوَارٌ ، بَفَتْحِهِمَا . وَأَرْضُونَ بُوْرٌ - بِالضَّمِّ - جَمْعُ بَائِرٍ ، أَوْ بَوَارٍ كَعُونٍ وَعَوَانٍ ، أَوْ وَصْفٌ بِالصِّدْرِ .

وَبَارَهُ بَوْرًا : جَرَّبَهُ ، وَاخْتَبَرَهُ ، كَابْتَارَهُ (٥) .

وَبُرِّيَ مَا عِنْدَ فُلَانٍ : [ اخْتَبَرَهُ ] (٦) وَامْتَحَنَ لِي مَا فِي ٢ نَفْسِهِ .

وَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ : لَمْ يَنْجِ لِسِيءٍ وَلَمْ يَهْتَدِ لِرُشْدٍ .

وَبَارَ عَمَلَهُ : بَطَلَ ، وَمِنْهُ : ( وَمَكَرٌ أَوْلَيْكَ هُوَ يَبُورٌ ) (٧) .

وَابْتَارَ الْجَارِيَةَ : نَكَحَهَا ، لَعَنَهُ فِي ابْتِئَارِهَا بِالْهَمْزِ عَلَى التَّخْفِيفِ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْابْتِئَارِ بِمَعْنَى الْاِخْتِبَارِ ؛ كَأَنَّهُ اخْتَبَرَ مَا عِنْدَهَا وَعَلِمَهُ .

وَالْبَارِيَاءُ - كَسَائِيَاءُ - وَالْبَارِي ، وَالْبُورِيُّ - كَمَاذِي وَنُوبِي - وَبِهَاءٍ فِيهِمَا : الْحَصِيءُ الْمَشْجُوعُ ، مُعَرَّبٌ « بُورِيَا » كَلُوبِيَا مَقْصُورَهُ . الْجَمْعُ : بَوَارِي . وَالنَّسْبَةُ إِلَى عَمَلِهَا وَيَبْعُهَا : بَوَارِي ،

ص : ١٢١

١- في النسخ : حامل ، غيرناه لتصحيح المتن .

٢- في النسخ : حبالها ، غيرناه لتصحيح المتن .

٣- جاء في الكتاب : تِجَارَةٌ لَنْ تَبُورَ فَاطِر : ٢٩ .

٤- غريب الحديث لابن قتيبه ١ : ٣١٦ ، وانظر النهايه ١ : ١٦١ .

٥- وفي الأثر : « كُنَّا تَبُورَ أَوْلَادِنَا بِحُبِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ » الغريبين ١ : ٢٢٢ .

٦- في النسخ : اخبره ، والصواب ما أثبتناه .





وَبُورَانِي ، كَحِوَارِي وَطُوفَانِي ، وَمِنْهُ : الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْبُورَانِي ، وَيُقَالُ : الْبُورَانِيُّ أَيْضاً : مِنْ رِجَالِ السُّنَّةِ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ الْمُحَدِّثِينَ .

وَبَار ، كَدَار : قَرْيَةٌ (١) بِنِيشَابُور ، مِنْهَا : الْحُسَيْنُ (٢) . بِنُصْرِ الْبَارِيِّ الْمُحَدِّثُ .

وَالْبَارَةُ ، كَدَارَهُ : إِقْلِيمٌ مِنْ أَعْمَالِ الْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَكُورَةٌ بِحَلَبَ ، وَتُسَمَّى زَاوِيَةَ الْبَارَةِ .

وَبَارِينَ ، كَدَارِينَ : مَدِينَةٌ بَيْنَ حَلَبَ وَحَمَاهُ .

وَسُوقُ الْبَارِ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ .

وَبُورَةُ ، كَسُورَهُ : بَلَدٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ مَضِيرَ قَرَبَ دِمَاطَ ، مِنْهَا : الْعَمَائِمُ الْبُورِيَّةُ وَالسَّيِّكُ الْبُورِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبُورِيُّ ؛ مُحَدِّثٌ .

وَبُورَى ، كَطُوبَى : قَرْيَةٌ قَرَبَ عُكْبَرَاءَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُتَّابِ .

وَالْبُورِيَّةُ ، كَدُورِيَّةُ : مَوْضِعٌ مَنَازِلِ بَنِي النَّضِيرِ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِي غَزَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ أُحُدَ بَسْتَهُ أَشْهُرًا ، فَأَخْرَقَ نَخْلَهُمْ وَقَطَعَ شَجَرَهُمْ ؛ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ ابْنُ الْحَارِثِ :

يَعِزُّ عَلَيَّ سُرَاهُ بَنِي لُؤَيٍّ

حَرِيقٌ بِالْبُورِيَّةِ مُشْتَطِيرٌ (٣)

وَالْبُورِيَّةُ ، أَيْضاً : قَرْيَةٌ قَرَبَ وَادِي الْقُرَى ، ذَكَرَهَا الْمُتَنَبِّيُّ فِي شِعْرِهِ (٤)

وَبُورَى ، بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ : ابْنُ أُيُوبَ بْنِ شَاذِي أَخُو السُّلْطَانِ صَيْلَاحِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ أُيُوبَ صِيَّاحِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَالشَّامِيَّةِ وَالْيَمَنِيَّةِ ، وَهُوَ اسْمٌ تَرْكِيٌّ مَعْنَاهُ الدُّنْبُ .

وَبُورَانٌ . كَطُوفَانٌ : بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ وَزَيْرِ الْمَأْمُونِ ، وَكَانَ الْمَأْمُونُ قَدْ

ص: ١٢٢

١- في « ج » : بلد.

٢- في معجم البلدان ١ : ٣١٩ : الحسن.

٣- معجم البلدان ١ : ٥١٢.

٤- اشاره إلى قوله : رَوَامِي الْكِفَافِ وَكَبِدِ الْوَهَادِ وَجَارِ الْبُورِيَّةِ وَوَادِي الْغَضِيِّ شرح ديوان المتنبي ٢ : ٩٨٨ و ٩٩١.

تَزَوَّجَهَا ، وَيُقَالُ : اسْمُهَا خَدِيجَةٌ . وَبُورَانٌ لَقَبٌ لَهَا ، وَإِلَيْهَا تُنْسَبُ الْبُورَانِيَّةُ مِنَ الطَّعَامِ .

بهر

بَهْرَةٌ بَهْرًا ، كَمَنْعَ : غَلَبَهُ ، فَهُوَ بَاهِرٌ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْقَوْمِ : بَهَرَهُمُ اللَّهُ (١) ، أَيْ غَلَبَهُمْ ؛ وَمِنْهُ : بَهْرًا : دُعَاءٌ لَهُ بَأَنَّ يُغْلَبَ ، وَفَسْرُهُ سَيَبُونِيهِ بِ- « تَبًّا » (٢) ، وَغَيْرُهُ بِ- « تَعْسًا » وَ « بُعْدًا » ، وَجَاءَ بِمَعْنَى « عَجَبًا » (٣) ؛ قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ : أَحْسَبُهُ عَنِ الشَّيْءِ يَبْهَرُ الْإِنْسَانَ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الْجَهَالَةُ بِهِ فَلَا يَدْرِي مَا سَبَبُهُ . وَبِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا؟ قُلْتُ : بَهْرًا (٤)

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ حُبًّا بَهْرَ وَغَلَبَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُنْتُ أَحْسَبُ بَهْرًا مِنَ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ ، فَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُ : مَعْنَاهُ جَهْرًا لَا أُكَاتِمُ (٥) .

وَالْبَهْرَةُ ، بِالضَّمِّ : وَسَيْطُ الشَّيْءِ لِأَنَّهُ خَيْرٌ مَوْضِعٍ فِيهِ ، فَكَأَنَّهُ يَبْهَرُ مَا سِوَاهُ وَيَغْلِبُهُ ، وَمِنْهُ : بَهْرُ الْوَادِي ، وَبُهْرَتُهُ ، بِضَمِّهِمَا : لِسِرِّهِ ؛ وَهُوَ أَفْضَلُ مَوْضِعٍ فِيهِ ..

و- : مَا سَهَّلَ وَاتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ . الْجَمْعُ : بِهَارٌ .

وَإِبْهَارُ اللَّيْلِ ، إِذَا انْتَصَفَ ، أَوْ بَقِيَ نَحْوُ ثُلُثَيْهِ وَذَهَبَتْ عَامَّتُهُ وَتَرَكَبَتْ ظُلْمَتُهُ ، أَوْ طَلَعَتْ نُجُومُهُ وَأَضَاءَتْ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ .

وَأَبْهَرَ الرَّجُلُ : تَوَسَّطَ النَّهَارَ .

[ وَابْتَهَرَ ] (٦) السَّيْفُ : انْكَسَرَ نِصْفَيْنِ .

ص: ١٢٣

١- عنه في أمالي المرتضى ١ : ٣٣٦ .

٢- الكتاب ١ : ٣١١ و ٣٥٤ .

٣- انظر اصلاح المنطق : ١٣٠ ، وارتشاف الضرب ٣ : ١٣٦٠ .

٤- (٤) الشطر في ديوانه ١ : ٣٧ ، وعجزه :

٥- عنه في الجمهرة ٣٣١ ; ١ .

٦- في النسخ : ابتهر ، وهو خطأ والصحيح ما اثبتناه .

ومن المجاز

بَهَرَ الْقَمَرَ : غَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الْكَوَاكِبِ ، فَهُوَ بَاهِرٌ ..

و - الشَّيْءُ بُهْرًا ، وَبُهُورًا : أَضَاءَ ، وَمِنْهُ : تَبَهَّرَتِ السَّحَابَةُ ، إِذَا أَضَاءَتْ ..

و - الرَّجُلُ : بَرَعَ وَفَاقَ أَقْرَانَهُ .

و طَاوَلَهُ فَبَهَرَهُ (١) ، أَيْ طَالَهُ .

وَبَهَّرَتْ فُلَانَهُ النِّسَاءَ : غَلَبَتْهُنَّ حُسْنًا .

وَبَهَرَهُ : قَدَفَهُ ، وَبَهَّتَهُ ، وَكَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ ..

و - سَيِّفَهُ : أَكْرَهَهُ فِي الضَّرْبِ ..

و - الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ وَأَفْعَرَهُ حَتَّى فَاضَ ، كَبَهَرَهُ تَبْهِيرًا فَتَبَهَّرَ ..

و - الْأَمْرُ : كَرَبَهُ .

وَأَبْهَرَ : أَتَى بِالْعَجَبِ ، وَتَلَوْنَ فِي أَخْلَاقِهِ خُبْنًا تَارَةً وَدَمَانَةً أُخْرَى ، وَأَثَرِي بَعْدَ فَقْرٍ .

وَالْبُهْرُ ، بِالضَّمِّ : انْقِطَاعُ النَّفْسِ ، أَوْ تَتَابُعُهُ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

وَبَهَرَهُ الْجِئْلُ وَالْعَدْوُ : أَوْقَعَ عَلَيْهِ الْبُهْرَ فَانْتَبَهَرَ ، فَهُوَ مَبْهُورٌ ، وَبَهِيرٌ ، وَمُتَبَهِّرٌ .

وَبَاهَرَهُ : فَاخَرَهُ ، وَطَاوَلَهُ .

وَابْتَهَرَ : ادَّعَى شَيْئًا كَذِبًا ، وَقَالَ : فَجَرْتُ ؛ وَلَمْ يَنْجُرْ ..

و - الْجَارِيَةَ : قَالَ فَعَلْتُ بِهَا ، وَهُوَ كَاذِبٌ ..

و - زَيْدًا : رَمَاهُ وَقَدَفَهُ بِمَا فِيهِ ..

و - لَهُ ، وَفِيهِ : لَمْ يَأَلْ جُهْدًا فِيمَا لَهُ أَوْ عَلَيْهِ ..

و - فِي الدُّعَاءِ : ابْتَهَلَ ، أَوْ وَاصَلَ الدُّعَاءَ لَا يَسْكُتُ سَاعَةً ..

و - : نَامَ عَلَى مَا خَيَّلَ .

وَابْتَهَرَ بِفُلَانَهُ ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ : شَهَرَ بِهَا .

وَالْبَاهِرُ : عِزٌّ يَنْقُذُ فِي جِلْدِهِ الرَّأْسَ إِلَى يَأْفُوحِهِ .

وَالْبَاهِرَاتُ : السُّفُنُ ؛ لَشَقِّهَا الْمَاءَ .

ص : ١٢٤

---

١- في « ج » : وبهره بدل : فيهره .

والأبهرُ : عِرْقٌ مُسْتَبِطُنُ الصُّلْبِ مُتَّصِلٌ بِهَ الْقَلْبِ ، فَإِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ ، أَوْ هُوَ عِرْقُ الْحَيَاةِ ؛ وَهُوَ الْأَكْحَلُ ، أَوْ وَرِيدُ الْعُنُقِ ..

و - من الظَّهْرِ : صُلْبُهُ ، أَوْ الظَّهْرُ نَفْسُهُ ..

و - من القَوْسِ : ظَهْرُ سَيْتِهَا ، أَوْ مَا بَيْنَ [ طَائِفَيْهَا ] (١) وَكُلَيْتَيْهَا ..

و - : وَاحِدُ الْأَبَاهِرِ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ ؛ وَهِيَ الَّتِي دُونَ الْمَنَاكِبِ ، أَوْلَاهَا الْقَوَادِمُ ، ثُمَّ الْمَنَاكِبُ ، ثُمَّ الْأَبَاهِرُ ، ثُمَّ الْخَوَافِي ، ثُمَّ الْكَلَى ، هَكَذَا قَالَ ابْنُ زَكَرِيَّا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ تَرْتِيبُهَا لَا كَمَا وَقَعَ فِي الصَّحَاحِ مِنْ جَعْلِ الْأَبَاهِرِ دُونَ الْخَوَافِي .

والأبهرُ من الأرضِ : مَا طَابَ وَارْتَفَعَ فَلَا يَغْلُوهُ السَّيْلُ ..

و - مِنَ الْوَادِي : مَا اتَّسَعَ مِنْهُ ، وَيَبْسُ الشُّبْرُقِ ؛ وَهُوَ الضَّرِيْعُ .

والبهيرةُ من النساءِ : السَّيِّدَةُ الشَّرِيفَةُ ، وَالضَّعِيفَةُ الصَّغِيرَةُ الْخَلْقِ .

وبلا هاءٍ : الثَّقِيلَةُ الْأَرْدَافِ الَّتِي إِذَا مَسَّتْ انْبَهَرَتْ .

وَأَبْهَرَ الرَّجُلُ : تَزَوَّجَ بِبَهِيرَةٍ مِنَ النِّسَاءِ .

والبهائرُ ، كَسَيِّحَابِ : الْأَفْحَاوَانُ الْأَصْفَرُ . وَالْعَرَاوُ وَهُوَ بَهَارُ الْبَرِّ ، وَاحِدَتُهَا بَهَاءٌ . وَكُلُّ حَسَنٍ مُضِيٍّ ، وَمِنَ الْفَرَسِ : لَبْنُهُ ، وَالْبَيَاضُ فِيهِ ، وَالصَّنَمُ ، وَيُضَمُّ . وَيَتُّ الْأَصْنَامِ بِالصَّيْنِ . وَقَرِيئُهُ بَمَرَوْ .

وكفزابُ : الْخَطَافُ ، وَخِيَوْتُ أَيْضُ طَيْبٌ مِنْ حَيْتَانِ الْبَحْرِ ، وَالْحَلِيْجُ مِنَ الْقَطَنِ ، وَمَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَإِنَاءٌ كَالْإِبْرِيْقِ ، وَالْعَدْلُ فِيهِ أَرْبَعُمَائِهِ رِطْلٌ ، وَشَىءٌ يُوزَنُ بِهِ كَالْوَشْقِ وَهُوَ ثَلَاثُمَائِهِ رِطْلٌ ، أَوْ ضِعْفُهَا ، أَوْ أَرْبَعُمَائِهِ رِطْلٌ ، أَوْ أَلْفٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَخْسَبُ بِهَا غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ (٢) . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَا يُحْمَلُ عَلَى الْبَعِيرِ

ص: ١٢٥

١- فى النَّسْخِ : طَابَقِيهَا ، وَالصَّحِيْحُ مَا أَثْبَتَاهُ .

٢- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ سَلَامٍ ٢ : ٢٥٩ .

بُلِّغَهُ أَهْلَ الشَّامِ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ قَالَ بَرِيْقُ الْهَدَلِيُّ :

رِكَابُ الشَّامِ يَحْمِلُنَ الْبَهَارَا (١)

وَكِتَابٌ : صُفِّعَ بِالْهِنْدِ .

وَأَبْهَرُ ، كَأَحْمَرٍ : جَبَلٌ بِالْحِجَازِ . وَبَلَدٌ مَشْهُورٌ بَيْنَ قَزْوِينَ وَزَنْجَانَ وَهَمْدَانَ مِنْ بِلَادِ الْجَبَلِ ، خَرَجَ مِنْهُ جَمٌّ غَفِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَبُلَيْدَةٌ بِنَوَاحِي أَصْبَهَانَ .

وَبَهَارَانُ : قَرْيَةٌ بِأَصْبَهَانَ .

وَبَهْرَةٌ ، بِالْفَتْحِ : بَلَدٌ بِمُكْرَانَ .

وَبِالضَّمِّ : مَاءٌ بِالْيَمَامَةِ ، وَلَيْسَ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ مَوْضِعٌ يُسَمَّى بُهْرَةَ ، وَوَهْمَ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٌّ .

وَبَهْرَاءُ ، كَحَمْرَاءَ : قَبِيلَةٌ مِنْ قُضَاعَةَ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ بَهْرَانِيٌّ ، كَبْحَرَانِيٍّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْقِيَاسُ بَهْرَاوِيٌّ ، كَحَمْرَاوِيٍّ .

وَبَهَارَةٌ ، كَسَحَابَةٍ : جَدُّ لِأَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَهَارِيِّ الْمُحَدِّثِ نُسِبَ إِلَيْهِ .

الأثر

( إِذَا بَهَرَتِ الشَّمْسُ الْأَرْضَ ) (٢) أَيْ غَلَبَتْ ضَوْؤُهَا سِوَادَ الْأَرْضِ وَعَلَاهَا وَانْبَسَطَتْ عَلَيْهَا .

وَمِنْهُ : ( خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ ) (٣) ، أَيْ يَغْلِبُكَ ضَوْؤُهُ وَبَرِيْقُهُ .

( وَقَعَ عَلَيْهِ الْبُهْرُ ) (٤) بِالضَّمِّ ، تَتَابَعُ النَّفْسِ ، أَوْ انْقِطَاعُهُ .

( فَلَمَّا أَبْهَرَ الْقَوْمَ احْتَرَقُوا ) (٥) أَيْ لَمَّا صَارُوا فِي بُهْرَةِ النَّهَارِ - بِالضَّمِّ ؛ وَهِيَ وَسْطُهُ - احْتَرَقُوا مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ .

( ابْتَهَرَ جَارِيَةً فِي شِعْرِهِ ) (٦) زَعَمَ أَنَّهُ فَجَرَ بِهَا وَلَمْ يَنْجُرْ .

ص: ١٢٦

١- (١) تهذيب اللغة ٦: ٢٨٨ ، والشطر في شرح أشعار الهذليين ٢: ٧٤٢ ، وصدرة :

٢- النهاية ١: ١٦٥ .

٣- سنن ابن ماجه ٢: ١٠٣٨ / ٣٩٥٨ ، النهاية ١: ١٦٥ .

٤- الفائق ٤: ٣٤ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٩٢ ، النهاية ١: ١٦٥ .

٥- الفائق ٢: ٤٢٣ ، غريب الحديث لابن الخطّاب ١: ٤٥٣ ، النهاية ١: ١٦٥ .

٦- الفائق ١ : ١٣٩ ، الغريبن ١ : ٢٢٦ ، النّهايّه ١ : ١٦٥ .

ومنه: (الائتهاز بالذنب أعظم من ركوبه) (١) لأن فيه تبجحاً بالذنب، ولا يتبجح به إلا مع استحسانه، واستحسان ما قضى الإسلام بقبحه يضرب إلى الكفر.

(شديد الأبهر) (٢) أى الظاهر.

(قطعت أبهرى) (٣) فى «أك ل».

#### بهتر

البهتر، كعصفر: القصير؛ لُغته فى البحت، وهى بهاء؛ وأنشد الفراء قول كثير:

..... شر النساء البهاتير (٤)

وبهتر بهتره: كذب.

#### بهدر

البهدرى، كبحترى: لُغته فى البحدري؛ وهو من لا يشب من الغلمان.

#### بهزر

البهزر: الشريف، والعافل الحصيف الرأى والعقل.

وكسبله وعلقمه: العظيمة والسمينه من النوق، والسحوق من النخل، أو القصيره التى تُنال باليد. الجمع: بهازر، وبهازره، والتاء لتأكيد الجمع.

#### بير

البيره، كحيره: اسم لخمسه مواضع: بلد بقرب سيميساط، وقريه بين القدس ونايلىس، وأخرى من أعمال حلب، نُسب إليها [إليها] جماعه [من المحدثين] (٥)، وأخرى من قري كفرطاب، وقلعه كانت يجزيه ابن عمر.

ص: ١٢٧

١- الفائق ١: ١٣٩، غريب الحديث لابن الجوزى ١: ٩٢، النهايه ١: ١٦٦.

٢- غير موجود فى كتب الغريب لكن يوجد فى كتب اللغه: يقال فلان شديد الأبهر أى الظاهر.

٣- الفائق ١: ١٣٩، غريب الحديث لابن الجوزى ١: ٩٢.

٤- عن الفراء فى اللسان والتاج وسبق تخريجه فى «بح ت ر».

٥- الزياتان عن التاج.



وأحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري ، بكسر الباء والراء وسكون الياء : مُحدثٌ واسطيٌّ .

وبيار ، كخيار : مدينته من أعمال قومس بين بسطام ويتهق ، خرج منها جماعة من العلماء . وقويه بسا .

وبير ، كريف : بلد بشهرزور .

وأبيار : قويه بجزيره بني نصر بين مضر والإسكندرية .

## فصل التاء

### تأر

تأر تأراً ، كمنع : تتابع نفسه من عدو شديد أو حمل ثقيل .

والتارة : المره ، أصلها [ بالهمز ] (١) لكنها حُففت لكثرة الاستعمال ، ورُبما هُمزت على الأصل وجمعت بالهمز .

وقيل : تارة وتار (٢) وتتر - كعب - وأما المخففه فجمعها تارات لا غير .

وأتارة بصره : أتبعه إياه بحده ..

و - إليه النظر : أحده ..

و - بالعصا : ضربته .

والتورور ، كشحورور : لعه في التورور ، وهو الجلواز ، أو تابعه ، أو شبه الشرطي يكون مع الجند وليس له اسم في الديوان .

### تبر

تبر - كضرب وقتل وتعب - تبراً ، وتبراً : هلك .

وتبره تبراً ، كضرب : أهلكه ، لازم متعد ..

و - الشيء : كسره وقتته ..

و - البناء : هدمه ، كتبره تبييراً في الكل ، فهو متبور ، ومُتبر . والاسم : التبار ، والتباره ، كالسلام والسلامه .

ص : ١٢٨

٢- كذا في النسخ ولا يوجد جمع ل- « تَأْزَهُ » إِلَّا « تَتَّزُّ » و « تَيِّزُّ » فَلَعَلَّهَا « تَيِّزَ » وَالخَطَأُ مِنَ النَّاسِخِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَرَادَ بِهَا « تَارَ ».

وإناءٌ مُتَبَرٌّ - كُمُظْفَرٍ - إذا كان فُضاضاً.

والتَّبْرُ ، كَعِهْنٍ : ما كان غَيْرَ مَضْرُوبٍ ولا مَصَوغٍ من الذَّهَبِ والْفِضَّةِ ، أو فُتَاتَهُمَا وقَطَعَهُمَا المُسْتَحْرَجَهُ من المَعْدِنِ قَبْلَ أن تُسَبَّكَ.

قالَ الجوهريُّ : لا يُقالُ تَبْرٌ إلا للذَّهَبِ ، وبَعْضُهُم يَقُولُهُ للْفِضَّةِ أيضاً (١).

وقالَ الرَّجَاجُ : هو كُلُّ جَوْهَرٍ قَبْلَ أن يُسْتَعْمَلَ من النُّحَاسِ والصُّفْرِ ( غلط ) (٢) ، ويُطَلَقُ عَلَيَّ كُسَارِ الرَّجَاجِ وكُلِّ إناءٍ مُتَبَرٍّ (٣).

وناقَهُ تَبْرَاءُ ، كَحَمْرَاءَ : حَسَنَهُ اللُّونِ كأنَّهَا تَبْرُ الذَّهَبِ.

والتَّبْرِيَّةُ ، كَهَبْرِيَّةِ : ما يَكُونُ في أَصُولِ الشَّعْرِ كالتَّخَالِهِ.

وبلادُ التَّبْرِ : من بلادِ السُّودانِ ، إليها يُنسَبُ الذَّهَبُ الخالِصُ ، وهى في جَنُوبِ المَغْرِبِ.

وتَبْرٌ ، كَعُنُقٍ : ماءٌ بَنَجْدٍ.

وأحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ التَّبْرِيُّ ، كَهِنْدِيِّ : مُحَدِّثٌ.

الكتاب

( إنَّ هؤُلاءِ مُتَبَرٌّ ما هُم فِيهِ ) (٤) مُهْلِكٌ مُيَدَمَّرٌ ما هُم فِيهِ ، أَى يُتَبَرُّ اللهُ دِينَهُمُ الَّذى هُم عَلَيْهِ وَيَهْدِيهِ عَلى يَدَيِ وَيُحِطُّمُ أَصنامَهُمْ هذِهِ وَيُكسِّرُها وَيَجْعَلُها رُضاضاً.

( وَلَيَتَبَرُّوا ما عَلُوا تَبيراً ) (٥) لِيُهْلِكُوا كُلَّ شَىءٍ غَلَبُوهُ واسْتَوْلُوا عَلَيْهِ من بلادِ كُمْ ، أو ما مَصَدْرِيَّةٌ زَمائِيَّةٌ ، أو (٦) ما دَامَ سُلْطانُهُمْ جَاريًا عَلى بَنى إِسرائِيلَ.

تر

التَّبْرُ ، والتَّارُ ، كَسَبَبٍ وَسَحَابٍ :

ص: ١٢٩

١- انظر اللسان.

٢- كذا في النسخ والظاهر أنها زائدة.

٣- في المغرب والمصباح وغيرهما هكذا حكى قول الرجاج: التبر هو كل جواهر قبل أن يستعمل من النحاس والصفير.

٤- الأعراف: ١٣٩.

٥- الإسراء: ٧.

٦- كذا، والظاهر أنّ الصّحيح : أئ.

مُعَرَّبٌ « تَاتَار » وَهُمْ جِبَلٌ عَظِيمٌ مِنَ التُّرْكِ يَسِيْرُ كُنُوْنَ أَقَاصِي بِلَادِ التُّرْكِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الإِقْلِيمِ السَّادِسِ ، وَقَاعِدُهُ مُلْكِهِمْ قَرَاقُومٌ ، بَقَايِيْنِ ، وَمَعْنَاهُ الرَّمْلُ الأَسْوَدُ ، وَهِيَ شَرْقِيَّةُ قِشْمِيْرٍ .

أثر

التُّوْثُوْرُ (١) ، كَعُضْفُوْرٍ : التُّرْتُوْرُ ؛ وَهُوَ الْجِلْوَاؤُ . الْجَمْعُ : تَوَاثِيْرُ .

## تجر

تَجَرَ تَجْرًا ، كَنَصِيْرٍ : تَصَرَّفَ فِي رَأْسِ مَالِهِ بِالبَيْعِ وَالشَّرَاءِ طَلْبًا لِلرَّيْحِ ، كَاتَجَرَ اتَّجَارًا ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ . وَالبَيْعُ : التَّجَارَةُ . وَهُوَ تَاجِرٌ مِنْ تَجْرِ كَصَحْبٍ ، وَتِجَارٌ كَصِيَامٍ ، وَتِجَارٌ كَعَمَالٍ ، وَتُجْرٌ كَنُزْلِ .

وَ تَاجِرُهُ مُتَاجِرَةٌ عَامِلَةٌ فِي التَّجَارَةِ . وَهُوَ أَنْجَرٌ مِنْهُ .

وَبَلَدٌ مَتَجِرٌ ، كَمَقْعَدٍ : يُتَجَرُ فِيهِ وَإِلَيْهِ . وَهِيَ بِلَادٌ مُتَاجِرَةٌ .

ومن المجاز

فَلَانٌ تَاجِرٌ بِكَذَا : حَازِقٌ بِهِ عَارِفٌ لَوَجْهِ المَكْسَبِ بِهِ .

وَقَدِمَ بِتِجَارَتِهِ فَبَاعَهَا ، أَيْ بِمَا يُتَاجَرُ فِيهِ مِنَ الأَمْتَعَةِ ؛ تَسْمِيَةٌ لِلْمَفْعُولِ بِاسْمِ المِضْدَرِ .

وَ تَجَرَ فِي كَذَا : جَلَبَهُ مِنْ غَيْرِ بَلَدِهِ .

وَرُزِقَ فُلَانٌ تِجَارَةً رَابِحَةً ، إِذَا أُتِجَهُ لَهُ بَيْعٌ صَالِحٌ أَوْ شِرَاءٌ ؛ إِطْلَاقًا لِاسْمِ الجِنْسِ عَلَى النُّوعِ .

وَعَلَيْكَ بِتِجَارَتِهِ الآخِرَةِ . وَصَفَّقْتُهُ فِي مَتَجَرِ الحَمْدِ رَابِحَةً .

وَنَاقَةُ تَاجِرٍ ، وَتَاجِرَةٌ : نَافِقَةٌ فِي التَّجَارَةِ وَالسُّوقِ ، كَأَنَّهَا مِنْ حُسَيْنِهَا وَسِمَنِهَا تَبِيْعٌ نَفْسَهَا . وَهِيَ نَوْقٌ تَوَاجِرٌ . وَكَذَلِكَ كُلُّ سِلْعَةٍ تَنْفُقُ ؛ تَقُولُ : عَلَيْكَ بِالسَّلْعِ التَّوَاجِرِ .

وَ هُوَ عَلَى أَكْرَمِ ( تَاجِرِهِ ، أَيْ عَلَى أَكْرَمِ ) (٢) حَيْلِ عِتَاقٍ .

ص: ١٣٠

١- مَرَّ ذِكْرُ التُّوْثُوْرِ فِي « أَثَرِ » .

٢- مَا بَيْنَ القَوْسِيْنِ لَيْسَ فِي « ج » .

والتَّاجِرُ عِنْدَ الْعَرَبِ : بَائِعُ الْخَمْرِ خَاصَّةً ؛ يَخْصُونَهُ بِهِ مِنْ بَيْنِ التَّجَارِ . وَكَانَ يُقَالُ لِقَرِيْشٍ : التَّجَارُ - كَصِيَامٍ - لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَهْلَ تِجَارَةٍ وَصِنَاعَاتٍ .

## الكتاب

( فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ ) (١) خَسِرُوا فِي اسْتِبْدَالِهِمُ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى ، وَلَمَّا اسْتَعْبِرَ الْاِشْتِرَاءَ لِلْاِسْتِبْدَالِ أُتْبِعَ بِمَا يُشَاكِلُهُ مِنَ الرِّبْحِ وَالتَّجَارَةَ تَرْشِيحًا لِلْاِسْتِعَارَةِ ، وَإِسْنَادُ عَدَمِ الرِّبْحِ إِلَى التَّجَارَةِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ .

( إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُوهَا بَيْنَكُمْ ) (٢) اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ مِنَ الْأَمْرِ بِالْكِتَابَةِ ، وَالْمُرَادُ بِالتَّجَارَةِ : مَا يُتَّجَرُ فِيهِ مِنَ الْأَبْدَالِ ، وَمَعْنَى إِدَارَتِهَا بَيْنَهُمْ : تَعَاطِيَهُمْ إِيَّاهَا يَدًا بِيَدٍ . وَالتَّقْدِيرُ : لَكِنْ إِذَا كَانَتِ التَّجَارَةُ حَاضِرَةً فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا .

( لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ) (٣) الْاِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعٌ ، وَالْمَعْنَى : لَكِنْ إِذَا كَانَتِ الْأَمْوَالُ تِجَارَةً صَادِرَةً عَنْ تَرَاضٍ - أَيْ مُرَاضَاهُ مِنَ الْمُتَبَاعِيْعِينَ بِمَا تَعَاقَدُوا عَلَيْهِ - فَأَكْلُهَا غَيْرٌ مِنْهَى عَنْهُ .

( هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ ) (٤) وَهِيَ مَجَازٌ عَنْ وُجْدَانِ الثَّوَابِ عَلَى الْعَمَلِ .

## الأثر

( التَّاجِرُ فَاجِرٌ ) (٥) أَرَادَ الْخَمَّارَ ، أَوْ كُلَّ تَاجِرٍ ؛ لِمَا فِي التَّجَارَةِ غَالِبًا مِنَ الْكِذْبِ وَالتَّنْذَلِيسِ وَقِلَّةِ التَّحَاشِي عَنِ الرِّبَا وَغَيْرِهِ ، وَيُؤَيِّدُهُ حَدِيثٌ : ( التَّجَارُ يُبْعَثُونَ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى ) (٦) .

ص : ١٣١

١- البقره : ١٦ .

٢- البقره : ٢٨٢ .

٣- النساء : ٢٩ .

٤- الصّف : ١٠ .

٥- الفائق : ١ : ١٤٨ ، غريب الحديث للخطّابي ٢ : ٢٧٧ ، النّهايه ١ : ١٨١ .

٦- الفائق : ١ : ٢٦ ، النّهايه ١ : ١٨١ ، وفيهما : « التَّجَارُ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى وَبَرَّ وَصَدَقَ » .

( مَنْ يَتَجَرَّ فَيَقُومُ فَيَصِيءَ لِي مَعَهُ ) (١) هكذا فى روايته ، وهو « اِفْتِئَالَ » مِنَ التَّجَارَةِ لا- مِنَ الأَجْرِ ، اى اُنَّكُمْ يُحْصَلُ لِنَفْسِهِ تَجَارَةً بِالصَّلَاةِ مَعَهُ يُرِيدُ الثَّوَابَ عَلَيْهَا.

## تخر

التُّخْرُورُ : لُغَةٌ فى الطُّخْرُورِ ، بالخاءِ المُعْجَمَةِ فِيهِمَا ، وَيَأْتِي مَعْنَاهُ فى « ط خ ر ».

## تذر

التُّوذِرِيُّ : التُّوذِرِجُ .

## تور

تَرَّيْتُرٌ - كَضَلَّ يَضِلُّ (٢) - تَرًّا ، وَتُرُورًا ، وَتَرَارَةً : اِمْتَلَأَ يَدُنْهُ لَحْمًا وَغَلَّظَ لَحْمُهُ وَتَرَوَّى عَظْمُهُ فَصَارَ ذَا سِمَنِ وَبَضَاضِهِ ، فَهُوَ تَارٌّ ، وَهِيَ بِهَاءٍ .

وَقَصَبَهُ (٣) تَارَةً : مُمْتَلِئَةً .

وَتَرَّ تَرًّا ، كَقَتَلَ وَضَرَبَ : قَطَعَهُ فَأَبَانَهُ ، كَأَتَرَهُ فُتْرًا ، هُوَ ، لَازِمٌ مُتَعَدِّ (٤) .

وَتَرَّتِ النَّوَاهُ مِنَ الْمِوْضَاحِ : نَدَرَتْ ..

و- يَدُهُ : سَقَطَتْ عَلَى الأَرْضِ مِنْ ضَرْبِهِ بِالسَّيْفِ وَنَحْوِهِ .

وَيَدٌ تُرَى ، كَجَلَى : مَقْطُوعَةٌ .

وَأَتَرَ العُلَامُ القَلْبَةَ بِمَقْلَاتِهِ (٥) : ضَرَبَهَا وَطَيَّرَهَا .

والتُّرُّ ، بِالضَّمِّ : الأَصْلُ ، وَالمِطْمَرُ ؛ وَهُوَ الحَيْطُ الَّذِى يُقَدَّرُ بِهِ البِنَاءُ فَيَمُدُّهُ وَيَبْنِي عَلَيْهِ ؛ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَمِنْهُ : قَوْلُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ عِنْدَ العَضْبِ : لَأَقِيْمَنَّكَ عَلَى التُّرِّ .

ص: ١٣٢

١- الفائق ١ : ٢٦ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ١٠٣ ، النِّهائى ١ : ٢٥ و ١٨٢ .

٢- فى النَّسَخِ : ظَلَّ يَطْلُلُ ، وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّيْحِجُ ما أُثْبِتْنَاهُ لِأَنَّ المِضَارِعَ مِنَ الظَّاءِ مَفْتُوحٌ . وَهناك لُغَةٌ أُخْرَى ذَكَرَهَا القَامُوسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَهِيَ : تَرَّيْتُرٌ ، اى مِنْ بابِ قَتَلَ .

٣- فى اللِّسَانِ : وَقَصْرَهُ تَارَةً .

٤- ذَكَرَ فى القَامُوسِ وَاللِّسَانِ اِنْ تَرَّ بِمَعْنَى اِنْقَطَعَ وَبَانَ اى لَازِمٌ لَهُ مِصْدَرَانِ تَرًّا وَتُرُورًا .

٥- فى المعاجم : المقلاء بالهمز ، وهو العود الكبير الذى يُضربُ به القلّه.



وتَزْتَرُهُ تَزْتَرَةً : بَلْبَلُهُ ، وَحَرَكَهُ ، وَزَلَزَلَهُ ، فَتَزْتَرُ ، وَمِنْهُ : التَّرَاتِيرُ : للشَّدَائِدِ ..

و - الرَّجُلُ : عَجَلَ ، وَأَكْتَرَ الكَلَامَ ، وَاسْتَرْخَى فِي كَلَامِهِ وَبَدَنِهِ ، كَثَرَ . وَمِنْهُ : امْرَأَةٌ تُرَّةٌ . بِالضَّمِّ : رَعْنَاءٌ .

وَجَوَارٍ تَرَاتِيرٍ : رُغْنٌ لِرِخَاوِهِ أَبْدَانِهِنَّ .

والتُّرْتُورُ ، بِالضَّمِّ : الْجِلْوَاؤُ ، وَالشُّرْطِيُّ ، وَطَائِرٌ .

وَالأُتُورُ : التَّابِعُ لِلشُّرْطِيِّ ، وَالغُلَامُ الصَّغِيرُ .

ومن المجاز

تَرَّ النَّعَامُ : أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ ..

و - الرَّجُلُ عَنْ بَلَدِهِ : تَبَاعَدَ ، وَتَغَرَّبَ ..

و - عَنْ قَوْمِهِ : انْفَرَدَ ، فَهُوَ تَارٌ .

وَأُتْرَهُ الفَصَاءُ : أَبْعَدَهُ .

والتَّرُّ - بِالْفَتْحِ - مِنْ الخَيْلِ الْمُعْتَدِلِ الأَعْضَاءِ ، وَالمَجْهُودُ رَكْضًا ..

و - مِنْ البَرَادِينِ : السَّرِيعُ الرَّكْضِ ؛ كَالْمُنْتَرِ .

وَأُتْرَارُ ، بِالضَّمِّ (١) : مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بِيَلَادِ التُّرُكِ عَلَى شَطِّ جَيْحُونَ .

الأثر

( أُتِيَ بِسُكْرَانٍ فَقَالَ : تَزْتَرُوهُ ) (٢) أَى : حَرَّكُوهُ وَقَلِّقُوهُ لِيَسْتَنَكَّهُ هَلْ يُوجَدُ مِنْهُ رِيحُ الحَمْرِ .

المثل

( ضَعْفُ عَصْفُورٍ وَعَقْلُ أُتْرُورٍ ) (٣) هُوَ الغُلَامُ الصَّغِيرُ . يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ الجَسَدِ وَالْعَقْلِ .

نزر

تُوزَرُ (٤) ، بِالضَّمِّ كصُويح (٥) : بَلَدٌ

- ١- مَرَّ ذكره في ماده « أ ت ر » بناء على أصله الألف وكذلك ذكرها في القاموس في « أ ت ر » وفي « ت ر ر ».
- ٢- غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ١٠٥ ، الغريبين ١ : ٢٥٣ ، النّهايه ١ : ١٨٦.
- ٣- أساس البلاغه : ٣٧.
- ٤- في معجم البلدان ( ٢ : ٥٧ ) : تَوَزَّرُ بالفتح ثم السّكون وفتح الزّاي وراء.
- ٥- كذا في « ع » ، وفي « ج » : كسويخ.

بِالْمَغْرِبِ فِي أَقْصَى إِفْرِيقِيهِ بِنَوَاحِي الزَّابِ الْكَبِيرِ ، مِنْهَا : عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسُونَ (١) الْأَنْصَارِيُّ التُّوزَرِيُّ .

وَتَيْزَرُ ، كَحَيْدَرٍ : قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ سَرْمِينِ بِحَلَبَ ، أَهْلِهَا إِسْمَاعِيلِيَّةٌ .

ترمشر (٢)

تَرْمَاشِيرُ : مَدِينَةٌ جَلِيلَةٌ الْقَدْرِ كَثِيرَةُ الْأَهْلِ ، مِنْ أَعْمَالِ كَرْمَانَ ، وَيُقَالُ فِيهَا : تَرْمَاشِيرُ بِالنُّونِ ، وَفَرْمَاشِيرُ بِالْفَاءِ .

تستر

تُسْتَرُ ، بِضَمِّ التَّاءِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ بَيْنَهُمَا سَيْنٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ : مَدِينَةٌ بِالْأَهْوَازِ ، مُعْرَبُ « شُوشْتَر » . قِيلَ : لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَقْدَمُ مِنْهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ : أَوَّلُ سُورٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ سُورُ السُّوسِ وَسُورُ تُسْتَرٍ وَلَا يُدْرَى مَنْ بَنَاهُمَا ، وَبِهَا قَبْرُ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكِ الصَّحَابِيِّ ، أَخُو أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَمِنْهَا : سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّسْتَرِيُّ . شَيْخُ الصُّوفِيَّةِ الْمَشْهُورُ .

والتُّسْتَرِيَّيْنَ (٣) ، جَمْعُ تُسْتَرِيٍّ ، نَسَبَهُ إِلَيْهَا : مَحَلَّةٌ كَانَتْ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادَ يَسْكُنُهَا أَهْلٌ تُسْتَرٌ فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، وَنُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

تشر

تَشْرِيْنُ ، كَعَشْرِيْنِ : اسْمٌ لِشَهْرَيْنِ مِنَ الْأَشْهُرِ الرُّومِيَّةِ ؛ وَهُمَا : تَشْرِيْنُ الْأَوَّلُ ، وَتَشْرِيْنُ الثَّانِي .

تعر

تَعْرُ تَعْرًا ، كَمَنْعَ : صِيَاحٌ ، وَمِنْهُ : عِرْقُ تَعَارٍ - كَعَبَّاسٍ - إِذَا صَوَّتَ دَمُهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ كَأَنَّهُ يَصِيحُ ، كَمَا قَالُوا : تَعَارٌ - بِالنُّونِ - مِنْ نَعَرَ ؛ إِذَا صَاحَ وَصَوَّتَ

ص: ١٣٤

١- في « ج » : علبون.

٢- كان حقها ان تكون في الراء قبل « ت ز ر » .

٣- كذا في النسخ والصحيح أنها على الرفع كما في معجم البلدان ٢ : ٣٢ .

بَحْيَشُومِهِ ، أَوْ هُوَ الَّذِي لَا يَزِقُّ دَمُهُ.

وَتَعَرَّتِ الْحَرْبُ تَعْرًا ، كَتَعَبَ : اشْتَعَلَتْ.

وَتَعَارُ ، ككِتَابٍ : جَبَلٌ عَالٍ فِي بِلَادِ بَنِي قَيْسٍ عَلَى نَحْوِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.

وَتَعَارًا مِنَ اللَّيْلِ ، إِذَا هَبَّ مِنَ النَّوْمِ مَعَ صَوْتٍ وَكَلَامٍ ، مَوْضِعُهُ « ع ر ر » لِأَنَّ أَصْلَهُ تَعَارَرَ ، عَلَى « تَفَاعَلَ » مِنْ عِرَارِ الظَّلِيمِ وَهُوَ صِيَاحُهُ ، وَذِكْرُهُ هُنَا وَهُمْ.

## تَعَكَّرَ

تَعَكَّرَ ، كَتَنْصِيرُ لَمَّا كَتَعَلَّمَ ، وَصِيحَفَ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٍّ : قَلَعَهُ بِالْيَمَنِ ، وَمَوْضِعُ ذِكْرِهَا فِي « ع ك ر » وَوَهَمَ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٍّ فِي ذِكْرِهَا هُنَا.

## تَغَرَّ

تَغَرَّ الْمِرْجَلُ - كَمَنَعَ - تَغَرَانًا : عَلَى ..

و - السَّقَاءُ تَغَرًا : خَرَجَ الْمَاءُ مِنْ خَرْقٍ فِيهِ ..

و - الْعِرْقُ : انْفَجَرَ بِالْدَّمِ ، وَمِنْهُ : عِرْقُ تَغَارٍ ، كَعَبَاسٍ : لَا يَزِقُّ.

وَمِنَ الْمَجَازِ

تَغَرَّ السَّحَابُ تَغُورًا : انْفَجَرَ بِالْمَطَرِ ..

و - الْكَلْبُ : رَمَى بِبَوْلِهِ.

وَنَاقَهُ تَغَارَةً ، كَعَبَاسِهِ : لَا تَنْشَى فِي مَرَّهَا وَلَا تَزِيدُ عَلَى الْعَدُوِّ إِلَّا شِدَّةً فِيهِ.

وَالْتِيغَارُ ، كَدِينَارٍ : الْإِجَانَةُ ، مُعَرَّبٌ « تَغَار » كَسَحَابٍ.

## تَفْتَر

التَّفْتَرُ : الدَّفْتَرُ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ؛ أَبْدَلْتُ دَالَّهُ تَاءً.

## تَكَرَّرَ

التُّكْرِيُّ (١) ، كَسُكْرِيٍّ : الْقَائِدُ مِنْ قُودِ السُّنْدِ الْجَمْعُ : تَكَكَّرَهُ (٢).

١- فى اللسان : التَّكْرِيُّ ، ضبط قلم.

٢- هكذا فى « ع » وفى « ج » : تكارتره. وفى اللسان : أن جمعه تكاتره ونقل عن التهذيب جمعه تكاكره.

وَتَكَرَّرَ ، بِالْفَتْحِ وَضَمِّ الْكَافِ مُشَدَّدَةً : قَرْيَةٌ أَسْفَلَ بَغْدَادَ .

وَالْتُكْرُورُ (١) ، كَشُحْرُورٍ : بَلَدٌ بِأَقْصَى جَنُوبِ الْمَغْرِبِ عَلَى جَانِبِ النَّيْلِ الشَّمَالِيِّ ، تُنْسَبُ إِلَى قَبِيلِهِ مِنَ السُّودَانِ أَشْبَهَ النَّاسِ بِالزُّنُوجِ .

## تمر

التَّمْرُ مِنْ ( تَمَرَ ) (٢) النَّخْلِ : الْيَابِسُ مِنْهُ ، وَهُوَ كَالزَّبِيبِ مِنَ الْعِنَبِ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ اللَّغَةِ ، وَهُوَ مُدَكَّرٌ ، وَقَدْ يُؤَنَّثُ . وَاحِدَتُهُ تَمْرَةٌ . الْجَمْعُ : تُمُورٌ . وَتُمْرَانٌ ، بِالضَّمِّ .

وَتَمْرَةٌ تَتَمِيرًا : يَبَسُهُ (٣) .

وَأَتَمَرَ الرُّطْبُ : حَانَ لَهُ أَنْ يَصِيرَ تَمْرًا ..

و - النَّخْلُ : جَفَّ رَطْبُهُ فَحَانَ إِتْمَارُهُ ، كَتَمَرَ تَتَمِيرًا فِيهِمَا ..

و - الْقَوْمُ : كَثُرَ التَّمْرُ عِنْدَهُمْ ، فَهَمُّ مُتَمِرُونَ .

وَتَمْرَتُهُ تَمْرًا ، كَقَتْلٍ : أَطْعَمْتُهُ إِيَّاهُ ، وَزَوَّدْتُهُ بِهِ ، فَهُوَ مُتَمُورٌ [ كَأَتَمْرَتُهُ إِتْمَارًا ] (٤) وَتَمْرَتُهُ تَتَمِيرًا .

وَرَجُلٌ تَامِرٌ : ذُو تَمْرٍ .

وَتَمَارٌ : بَيْاعُ تَمْرٍ .

وَتَمْرِيٌّ : مُحِبٌّ لَهُ .

ومن المجاز

تَمَرْتُ اللَّحْمَ تَتَمِيرًا : قَدَدْتُهُ ، وَبَيْسْتُهُ ، أَوْ قَطَعْتُهُ صِغَارًا وَجَفَّفْتُهُ ، وَهُوَ لَحْمٌ مُتَمَّرٌ . وَقَدْ تَتَمَّرَ .

وَأَتَمَرَ اللَّهُ فِيكَ : بَارَكَ ؛ قَالَ :

وَلَعَمْرُ طَعَنْتِكَ الَّتِي لَمْ تُتَمَّرِ (٥)

أى لم يُبَارَكَ فِيهَا .

وَنَفْسُهُ تَمْرَةٌ بِكَذَا - كَهَضْبِهِ - أَى

- ١- فى معجم البلدان ٢ : ٣٨ : تكرر ، بلا ألفٍ ولام وبفتح التاء ضبط قلم.
- ٢- ليست فى « ج ».
- ٣- وفى الأثر : « كان لا يرى بالتَّمِيرِ بأساً » الفائق ١ : ١٥٥ ، النّهايه ١ : ١٩٦.
- ٤- الزيادة يقتضيها السّياق ، انظر التّاج.
- ٥- (٥) أساس البلاغه : ٣٩ ، ومن دون عزو ، صدره :

طَيِّبُهُ ، وَتَقُولُ : دَعْنِي فَلَيْسَتْ نَفْسِي بِتَمْرَةٍ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ طَيِّبَ النَّفْسِ .

والتُّمْرَةُ ، كَعُزْفِهِ : عَصَبُهُ ، أَوْ جِلْدُهُ تُلْفُ عِنْدَ فَوْقِ السَّهْمِ .

وَإِثْمَارُ الشَّيْءِ ، كَأَثْمَلٍ وَإِثْمَالًا : طَالَ وَاشْتَدَّ ..

و - الرُّمْحُ : صُلْبٌ ..

و - الذَّكَرُ : اشْتَدَّ نُعُوظُهُ .

وَجُرْدَانٌ مُتَمَمِّرٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

والتَّامُورُ ، وَالتُّومِرِيُّ : فِي « أ م ر » .

وَعَيْنُ التَّمْرِ : بَلَدٌ قُرْبَ الْأَنْبَارِ عَرَبِيَّ الْكُوفَةِ .

وَتَلُّ التَّمْرِ : مَوْضِعٌ عَلَى دَجَلَةَ بَيْنَ تَكْرِيتَ وَالْمَوْصِلِ .

وَتَمْرُهُ ، كَهَضْبِهِ أَوْ قَصْبِهِ : بَنَوَاحِي الْيَمَامَةِ .

وَعَقِيقُ تَمْرَةٍ : مَوْضِعٌ عَنِ يَمِينِ الْفُرْطِ وَهُوَ بِتَمَامِهِ (١) قُرْبَ الْحِجَازِ .

وَتَمْرٌ ، كَسَبَبٍ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ .

وَكَرْبِيرٌ : قَرْيَةٌ أُخْرَى بِهَا .

وَتَيْمَرٌ ، كَحَيْدَرٍ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ أَوْ جِهَةِ الْحِجَازِ .

وَتَامَرًا ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ مَقْصُورَةً : مَوْضِعٌ بِبَغْدَادِ .

والتَّيْمَرَةُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ ، وَهِيَ تَيْمَرَتَانِ كُبْرَى وَصُغْرَى .

وَتَيْمَارٌ ، كَدِينَارٍ : جَبَلٌ بِالْبَحْرَيْنِ .

وَتَيْمَارِسْتَانٌ : بَلَدٌ بِفَارِسَ .

والتُّمْرَةُ ، كَقَبْرِهِ ، وَيُقَالُ : أَبُو تَمْرَةٍ ، وَابْنُ تَمْرَةٍ : طَائِرٌ صَغِيرٌ جِدًّا كَأَصْغَرِ الْعَصَافِيرِ . [ الْجَمْعُ : ] (٢) تَمَامِرٌ (٣) ، وَبَنَاتُ تَمْرَةٍ .

وَتَيْمُورٌ ، كَطَيْفُورٍ : مَلَائِكَةُ التُّرُكِ الْمَشْهُورُ ، وَمَعْنَاهُ الْحَدِيدُ ، وَتَصَيَّرَفُوا فِيهِ فَقَالُوا : تَمُورٌ كَصَيِّبُورٍ ، وَتَمْرٌ كَرَجُلٍ ، وَاشْتَهَرَ ب - «



---

١- كذا فى النسخ ، وفى معجم البلدان ٤ : ١٣٩ : باليمامة .

٢- الزيادة يقتضيها السياق .

٣- ذكر هذا الجمع الزبيدى فى التاج ، لكن اللسان لم يذكر هذا الجمع بل قال : والجمع : تَمْرٌ .

(أَعْطِ أَحَاكَ تَمْرَةً فَإِنَّ أَبِي فَجَمْرَةٌ) (١) يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْتَارُ الْهَوَانَ عَلَى الْكِرَامَةِ.

(أَشْبَهُ بِهِ مِنَ التَّمْرِ إِلَى التَّمْرَةِ) (٢) يُضْرَبُ فِي الشَّيْئَيْنِ يَشْتَدُّ تَشَابُهُمَا ، وَمِثْلُهُ : (أَشْبَهُ بِهِ مِنَ الْمَاءِ بِالْمَاءِ) و ( ... مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ ) و ( ... مِنَ الذُّبَابِ بِالذُّبَابِ ) و ( ... مِنَ الْبَيْضَةِ بِالْبَيْضَةِ ) و ( ... مِنَ اللَّيْلَةِ بِالْبَارِحَةِ ) (٣) لِأَنَّ الْاِثْنَيْنِ مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ لَا يَكَادُ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا.

(وَجَدَ تَمْرَةَ الْغُرَابِ) (٤) يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ أَحْسَنَ مَا يُرِيدُ ؛ لِأَنَّ الْغُرَابَ يَتَخَيَّرُ مِنَ التَّمْرِ أَطْيَبُهُ وَأَحْلَاهُ.

(كَلَيْهِمَا وَتَمْرًا) (٥) قَالَهُ عَمْرُو بْنُ حُمْرَانَ الْجَعِيدِيُّ وَقَدْ مَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مَجْهُودٌ وَبَيْنَ يَدَيْهِ زُبْدٌ وَتَامِكٌ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الزُّبْدِ وَالتَّامِكِ . فَقَالَ عَمْرُو ذَلِكَ ، أَى أَطْعِمَكَ كَلَيْهِمَا وَأَطْعِمَكَ تَمْرًا أَيْضًا . وَيُرْوَى : كِلَاهُمَا وَتَمْرًا ، عَلَى تَفْدِيرِ ذَلِكَ كِلَاهُمَا وَأَزِيدُكَ تَمْرًا . يُضْرَبُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ خَيْرٌ فِيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ وَهُوَ يُرِيدُهُمَا مَعًا.

## تنوير

التَّنْوِيرُ : الَّذِي يُحْبِزُ فِيهِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَجَمَاعَةٌ : لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ وَلَمْ تَعْرِفْ لَهُ الْعَرَبُ اسْمًا آخَرَ غَيْرَهُ فَلِذَلِكَ جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ لِأَنَّهُ خُوطِبُوا بِمَا عَرَفُوا (٦) .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : يُقَالُ : هُوَ لَفْظٌ اشْتَرَكَ فِيهِ جَمِيعُ اللُّغَاتِ مِنَ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِمْ ، وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ ظَرِيفٌ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ حَالٍ « فَعُولٌ » أَوْ « فَنَعُولٌ » (٧) .

ص : ١٣٨

١- مجمع الأمثال ٢ : ٢٢ / ٢٤٥٥ .

٢- مجمع الامثال ١ : ٣٨٦ / ٢٠٤٦ ، وفيه : بالتَّمْرَةِ بدل : إلى التَّمْرَةِ .

٣- انظر الأمثال في جمهره الأمثال ١ : ٦٣ و ٥٣٨ و ٥٦١ و ٢ : ٢٤٧ ، وفيه : ما أشبه الليلة بالبارحة .

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٣٦٢ / ٤٣٥٤ .

٥- مجمع الأمثال ٢ : ١٥١ / ٣٠٧٩ .

٦- عنه في جمهره اللغه ١ : ٣٩٥ .

٧- الخصائص ٣ : ٢٨٥ .

وقال أبو الفتح الهمداني: كان الأصل فيه نُورٌ فاجتمع واوان وضمه وتشديد، فاستقلوا ذلك فقلبوا عين الفعل إلى فائه فصار نُورٌ، فأبدلوا من الواو تاءً؛ كقولهم: تَوَلَّج في وَوَلَّج (١). الجمع: تَنَائِيرٌ.

ومن المجاز

امتلاً تُنُورُ الوادي: وهو مخفّل مائه - [ بالحاء ] (٢) المَهْمَلَه - أي مُجْتَمَعُهُ.

وسدّ تُنُورُ المَاءِ، أي مَفَجْرُهُ.

وأطعمنا بناتِ التَّنَائِيرِ: وهي الخُبْرُ الذي يُخْبَرُ فيها بعد أن يُخْرَجَ مرّةً أُخرى.

وذاتِ التَّنَائِيرِ: عَقَبُهُ بِحِذَاءِ زُبَالَةٍ.

والتُّنُورُ: جَبَلٌ قَرَبَ المَصِيصِهِ.

وتُنَيْنِيرُ، بالتَّصْغِيرِ: اسمٌ لِبَلَدَيْنِ بِنَوَاحِي الخَابُورِ تُعْرَفُ إِحْدَاهُمَا بِالْعُلْيَا والأُخْرَى بالسُّفْلَى. وهُمَا على نَهْرِ الخَابُورِ.

وتَنْبِرُهُ، كَسْفِينَهُ: قَرْيَةٌ بِسَوَادِ العِرَاقِ.

وأحمدُ بنُ إبراهيمَ، ومُحمَّدُ بنُ عمرو (٣) التُّنُورِيَانِ: مُحَدَّثَانِ، نَسَبَهُ إِلَى عَمَلِ التُّنُورِ وَبَيْعِهِ.

الكتاب

(وَفَارَ التُّنُورُ) (٤) أي نَبَعَ مِنْهُ المَاءُ بِشِدَّةٍ؛ تَشْبِيهًا بِفَوْرَانِ القِدْرِ؛ وَهُوَ التُّنُورُ الَّذِي يُخْتَبَرُ فِيهِ - وَهُوَ تُّنُورُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقِيلَ: كَمَا نَ لَادَمَ وَحَوَاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى صَارَ لِنُوحٍ وَكَانَ فِي دَارِ نُوحٍ بَعَيْنٌ وَرَدَهُ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ (٥) - فَارَ مِنْهُ المَاءُ آيَةً لِنُوحٍ إِذْ نَبَعَ المَاءُ مِنْ مَوْضِعٍ غَيْرِ مَعْهُودٍ خُرُوجُهُ مِنْهُ؛ رُوِيَ أَنَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ تَخْبُرُ فَأَخْبَرَتْهُ بِخُرُوجِ المَاءِ مِنْهُ فَاسْتَعْلَجَ حِينَئِذٍ بِوَضْعِ الأَشْيَاءِ فِي السَّفِينَةِ (٦).

ص: ١٣٩

١- عنه في الفائق ١: ١٥٦.

٢- في النسخ: بالهاء.

٣- في التاج: أبو بكر محمد بن علي التُّنُورِي.

٤- هود: ٤٠، المؤمنین: ٢٧.

٥- انظر تفسير الماوردي ٢: ٤٧٢، وتفسير القرطبي ٩: ٣٤.

٦- انظر تفسير نور الثقلين ٢: ٣٥٦، والتفسير الكبير ١٧: ٢٢٥.

وقيل : كَانَ مَوْضِعُهُ بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ وَكَانَ فِي بَيْتِ عَجُوزٍ مُؤْمِنَةٍ خَلْفَ قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ (١).

وقيل : التُّنُورُ : وَجْهُ الْأَرْضِ (٢) ؛ كَقَوْلِهِ : ( وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ) (٣).

وقيل : هُوَ أَعْلَى الْأَرْضِ وَأَرْفَعُهَا (٤) ؛ وَالْمَعْنَى : نَبْعَ الْمَاءِ مِنَ الْأَمْكِنَةِ الْعَالِيَةِ.

وقيل : مَعْنَى « فَارَ التُّنُورُ » طَلَعَ الصُّبْحِ (٥).

وقيل : مَعْنَاهُ اشْتَدَّ الْأَمْرُ ؛ كَمَا يُقَالُ : حَمَى الْوَطِيسُ (٦) ، أَيْ إِذَا رَأَيْتَ الْأَمْرَ يَشْتَدُّ وَالْمَاءُ يَكْثُرُ فَارْكَبْ فِي السَّفِينَةِ.

الأثر

أَتَاهُ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مَعْصِفٌ فَقَالَ لَهُ : ( لَوْ أَنَّ ثَوْبَكَ هَذَا فِي تَنْوَرٍ أَهْلِكَ أَوْ تَحْتَ قَدْرِ أَهْلِكَ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ ) فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَجَعَلَهُ فِي التُّنُورِ أَوْ تَحْتَ الْقَدْرِ (٧) ، أَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْ صَدِرَتْ ثَمَنُهُ إِلَى دَقِيقٍ تَخْتَبِزُهُ أَوْ حَطَبٍ تَطْبُخُ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ ؛ وَإِلَّا لَكَ قَالَ لَهُ لَمَّا أَحْبَرَهُ بِإِحْرَاقِهِ : ( مَا كَذَا أَمْرُكَ ) ، وَكَأَنَّهُ كَرِهَ الْمُعْصِفَ فَرَّ لِلرَّجَالِ ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ لَهُ : ( أَفَلَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى بَعْضِ نِسَائِكَ ) .

تنجّر

التَّنَجَّارُهُ ، بِالْكَسْرِ : لُغَةٌ فِي التَّنَجَّارِهِ - بِالْمَثَلَةِ - وَهِيَ التَّنْفَرَةُ يُنْصَبُ عَلَيْهَا الْمَاءُ مِنْ فَوْقٍ فَيُحْفَرُهَا.

تور

تَارَ تَوْرًا ، كَقَالَ : جَرَى ، أَوْ اشْتَدَّ جَرِيَانُهُ وَاسْتَرَعَ ..

و - عَلَى الْعَمَلِ : دَاوَمَ بَعْدَ فُتُورٍ ،

ص : ١٤٠

١- انظر تفسير مجمع البيان ٣: ١٦٣ ، وتفسير نور الثقلين ٢: ٣٥٥.

٢- انظر تفسير التبيان ٥: ٥٥٦ وتفسير الطبري ١٢: ٢٤ ، وتفسير القرطبي ٩: ٣٣.

٣- القمر : ١٢.

٤- انظر تفسير الطبري ١٢: ٢٤ ، وتفسير مجمع البيان ٣: ١٦٣ ، وتفسير بحر المحيط ٥: ٢٢٢.

٥- انظر تفسير الطبري ١٢: ٢٤ ، وأمالى المرتضى ٢: ١٤٨.

٦- انظر أمالى المرتضى ٢: ١٤٨ ، وتفسير بحر المحيط ٥: ٢٢٢.

٧- الفائق ١: ١٥٥ ، النّهاية ١: ١٩٩.

فهو تَائِرٌ.

وَأَتَارَهُ : أَعَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ..

و - الرَّجُلَ : أَفْرَعَهُ ..

و - إِلَيْهِ النَّظَرُ : أَحَدَهُ ؛ مُخَفَّفٌ مِنَ الْمَهْمُوزِ (١).

وَتَاوَرَهُ مُتَّوَرَةً : عَيَاوَدَهُ. قِيلَ : وَمَنْهُ : التَّارَهُ لِلْمَرَّةِ ؛ وَقَدْ مَرَّ أَنَّ أَصْلَهَا الْهَمْزُ فَخُفِّفَتْ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ. الْجَمْعُ : تَارَاتٌ ، وَتَيْرٌ ، كَقَامَاتٍ وَفِيمِ .

وهذه شَرُّ تَارَاتِكَ ، أَى مَرَاتِكَ.

وَفَعَلَهُ تَارَةً بَعْدَ تَارِهِ ، وَتَاراً بَعْدَ تَارٍ ، بَحَذْفِ الْهَاءِ ؛ قَالَ :

بِالْوَيْلِ تَاراً وَالتُّبُورِ تَارَا (٢)

وَفُلَانٌ يَتَارُ عَلَى أَنْ يُؤَخَذَ - بِالْمَجْهُولِ - أَى يُدَارُ.

وَالتُّورُ ، كَطَوْدٍ : الرَّسُولُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ وَيَدُورُ بَيْنَ الْعَشَاقِ ، أَوْ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَهِيَ بِهَاءٍ ؛ قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : وَمَأْخُذُهُ مِنَ التَّارِهِ ؛ لِأَنَّهُ تَارَةٌ عِنْدَ هَذَا وَتَارَةٌ عِنْدَ هَذَا (٣).

وَالتُّورُ ، أَيْضاً : إِنَاءٌ صَيِّغٌ مِنْ صِيْفٍ ، أَوْ صِيْحْرٍ (٤) ، يُشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ مِنْهُ ؛ قَالَ جَمَاعَةٌ : هُوَ مُعْرَبٌ (٥) ، وَقَالَ آخَرُونَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَعَاوَرُ وَيُرَدَّدُ ؛ سُمِّيَ بِالتُّورِ ؛ وَهُوَ الرَّسُولُ (٦).

وَأَمَّا تَوْرُ الْمَاءِ وَهُوَ الطُّحْلُبُ فَبِالْمِثْلَةِ ، وَصَحَّفَهُ الْفَيْوُمِيُّ فِي الْمِضْبَاحِ فَذَكَرَهُ هُنَا (٧).

وَتَوَارَهُ الْوَرِكُ : دَوَّرَاتُهُ ؛ أُبْدِلَتْ الدَّالُ تَاءً.

وَتَارَاءُ ، بِالْمَدِّ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ فِي طَرِيقِ تَبُوكَ ، بِهِ مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وَتَارَانٌ : جَزِيرَةٌ فِي بَحْرِ الْقَلْزَمِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَيْلِهِ ، أَوْ مَكَانٌ فِيهِ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ أَحَبُّ مَكَانٍ فِي هَذَا الْبَحْرِ لَا تَكَادُ تَسْلَمُ

ص: ١٤١

١- كما ذكر في « ت أ ر ».

٢- الصَّحاح « ت ي ر » واللَّسان « ت ي ر » من دون عزو فيهما.

٣- أساس البلاغة : ٤٠.

٤- وفي الأثر: « أَنَّهَا صَنَعَتْ حَيْسَاءَ فِي تُور » النّهايه ١ : ١٩٩.

٥- انظر المعرّب : ٨٦ و ٢٢١.

٦- انظر أساس البلاغه : ٤٠.

٧- المصباح المنير : ٧٨.

عِنْدَهُ سَفِينَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي أُغْرِقَ فِيهِ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ.

وَتُورَانٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِجَمِيعِ بِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ ، وَيُقَالُ لِمَلِكِهَا : تُورَانُ شَاهٌ ..

و - : قَزِيَّةٌ عَلَى بَابِ حَرَآنَ ، مِنْهَا : سَعْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَرُوضِيُّ التُّورَانِيُّ.

وَتُوَيْرُهُ ، كَجُهَيْنَةَ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ.

## نهر

التَّيْهُورُ ، كَطَيْفُورٍ : الرَّمْلُ الْمُمْتَدُّ الطَّوِيلُ ، أَوْ مَالَهُ جُرْفٌ ، أَوِ الَّذِي يَنْهَارُ وَلَا يَتَمَاسِكُ ؛ يُقَالُ : وَقَعُوا فِي تَيْهُورٍ مِنَ الرَّمْلِ . وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ ..

و - : الْمُطْمَنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمُرْتَفِعُ مِنْ مَوْجِ الْبَحْرِ ، وَمَا بَيْنَ أَعْلَى الْجَبَلِ وَالْوَادِي ، وَأَسْفَلِهِمَا ، وَالْمُتَكَبِّرُ مِنَ الرِّجَالِ . الْجَمْعُ : تَيَاهِيرٌ ، وَتَيَاهِرٌ.

والتَّاهُورُ : السَّحَابُ .

وَسَنَامٌ تَوْهَرِيٌّ ، كَجَوْهَرِيٍّ : طَوِيلٌ ، وَالتَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ زَائِدَةٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ؛ فَتَيْهُورٌ تَفْعُولٌ ، وَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ فَيَعُولٌ .

## تير

التَّيْرُ : كالتَّيِّهِ ؛ زِنَهُ وَمَعْنَى ، وَرَجُلٌ تَيَّارٌ : تَيَّاهٌ مُتَكَبِّرٌ ..

و - : الخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ بَيْنَ الحَائِطَيْنِ ، أَوِ الْمَلْقَى عَلَيْهَا أَطْرَافُ الخَشْبِ ، وَالجَوْرَةُ ، وَالبُنْدُوقَةُ يُنْقَدُ بِهَا ؛ أَعْجَمِيَّتَانِ .

قال أبو منصورٍ : التَّيْرُ فَارِسِيٌّ ، فَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الْجِدْعُ الَّذِي تُلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ الخَشْبِ فَاسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الْجَائِزُ ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الجَوْرَةُ الَّتِي تُدْلِكُ حَتَّى تَمْلَأَ وَيُنْقَدُ بِهَا فَاسْمُهَا بِالْعَرَبِيَّةِ الْمُخْتَمِ ، كَمِثْرِ (١) .

والتَّيَّارُ ، كَعَيَّاشٍ : مَوْجُ الْبَحْرِ (٢) ،

ص : ١٤٢

١- المعرَّب : ٨٨

٢- وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله : « ثُمَّ أَقْبَلَ مُزْبِداً كالتَّيَّارِ » نهج البلاغه ٢ : ٣٧ / ط ١٤٠ .

وَلَجَّتْهُ ، وَمُعْظَمُهُ ، وَيُطَلَّقُ عَلَى الْبَحْرِ نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ : مِلْتُ إِلَى اجْتِيَازِ النَّيَّارِ ، وَاجْتِيَازِ الْفُلْكِ السَّيَّارِ (١).

ومن المجاز

فَرَسٌ نَيَّارٌ : يَمُوجُ فِي عَدْوِهِ ؛ كَمَا قِيلَ : بَحْرٌ.

وعِرْقٌ نَيَّارٌ : سَرِيعُ الْجَزِيهِ . قِيلَ : وَمِنْهُ : رَجُلٌ نَيَّارٌ ، أَيْ نَيَّاهٌ ؛ كَأَنَّهُ يَطْمَحُ طُمُوحَ الْمَوْجِ مِنْ تَيْهِهِ .

وقيلَ : كُلُّ ذَلِكَ مِنَ التَّوْرِ ؛ وَهُوَ شِدَّةُ الْجَرَيَانِ ، وَأَصْلُهُ تَيَّوَارٌ ، اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فَأُدْغِمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ بَعْدَ قَلْبِهَا يَاءً .

وتَيْرُهُ ، كَرِيشُهُ : قَلْعُهُ بِقَرْوَيْنِ .

ونَهْرٌ تَيْرِيٌّ ، كَضِيْرِيٌّ : بِنَوَاحِي الْأَهْوَاِ .

وعُمَرُ (٢) بِنُ تَيْرِيٌّ ، بِالْكَسْرِ وَسُكُونِ الْيَاءِ مُخَفَّفَةٌ : شَيْخٌ لَابِنِ الْمُبَارَكِ .

وتَيْرَوِيهِ ، كَسَبِيْوِيهِ : وَالِدُ حَمِيْدِ الطَّوِيلِ الْبَصْرِيِّ الْمَحْدَثِ ، وَيُقَالُ : تَيْرٌ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ .

وتَيَّارُ الْفَرَاتِ : لَقَبُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ زُرَّارَةَ الدَّارِمِيِّ ، وَلُقِبَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

## فصل الثاء

### نار

النَّارُ ، كَفَلَسِ : الدَّخْلُ ، كَالثُّوْرِهِ كُحْفَرُهُ ، وَطَلْبُهُ ، وَطَالِبُهُ ، وَالْمَطْلُوبُ بِهِ ، وَهُوَ مَنْ عِنْدَهُ الدَّخْلُ ؛ قَالَ (٣) :

قَتَلْتُ بِهِ نَارِي وَأَدْرَكْتُ تُورَتِي

إِذَا مَا تَنَاسَى ذَخْلَهُ كُلُّ غَيْهَبٍ

وَنَارَتْ حَمِيْمِي نَارًا ، كَمَنْعَ : قَتَلْتُ قَاتِلَهُ ، فَهُوَ مَثُوْرٌ ، وَمَثُوْرٌ بِهِ ..

و - زِيدًا بِحَمِيْمِي : قَتَلْتَهُ ، فَهُوَ مَثُوْرٌ ، وَأَنَا نَائِرٌ وَنَارٌ ، بِالْهَمْزِ كَعَدَلٍ ، وَبِدُونِهِ ؛ عَلَى أَنَّهُ مَحْدُوفٌ مِنَ النَّائِرِ

ص: ١٤٣

١- مقامات الحريري ٤٢٦ المقامه العماثيه.

٢- في التاج : عمرو.

٣- من دون عزو في أساس البلاغه : ، وفي اللسان والتاج الشطر الاول فقط.



- كَالشَّائِكِ مِنَ الشَّائِكِ - فَلَا يُهَمَزُ لِأَنَّهُ أَلِفٌ فَاعِلٌ.

وَأَثَارَتْ مِنْ فُلَانٍ : أَحَدَتْ تَأْرِي مِنْهُ ، كَأَثَارَتْ ، وَأَصْلُهُ أَثَارَتْ - عَلَى افْتَعَلَتْ - فَأُدْغِمَ.

[ وَاسْتَثَارَ ] (١) وَلِيُّ الْقَتِيلِ : اسْتَعَاثَ لِإِثَارَ بِمَقْتُولِهِ ، فَهُوَ مُسْتَشِيرٌ.

وَأَدْرَكَ فُلَانٌ تَأْرًا مُنِيمًا ، وَأَصَابَ التَّأْرَ الْمُنِيمَ ، إِذَا قَتَلَ بِمَقْتُولِهِ نَبِيلاً يَرْضَاهُ كُفْوًا لَهُ فَيَنَامُ بَعْدَهُ.

والتَّارَاتُ : جَمْعُ التَّارِ ؛ بِمَعْنَى الدَّخْلِ ، وَمِنْهُ : يَا لِنَارَاتِ الْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْنِي تَعَالَيْنِ يَا تَارَاتِهِ وَذُحُولَهُ ، فَهَذَا أَوَانُ طَلِبِكُنَّ .  
وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ تَأْرٍ بِمَعْنَى الطَّالِبِ لِلتَّارِ ؛ يُنَادِيهِمْ لِيَعِينُوهُ . وَقِيلَ : بِمَعْنَى الْمَطْلُوبِ بِهِ ؛ أَيْ يَا قَتَلْتَهُ ؛ يُنَادِيهِمْ تَعْرِيفًا وَتَفْظِيحًا لِلأَمْرِ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَجْمَعَ لَهُمْ عِنْدَ أَخْذِ التَّارِ بَيْنَ الْقَتْلِ وَبَيْنَ تَعْرِيفِهِمْ بِجُرْمِهِمْ وَقَرَعِ أَسْمَاعِهِمْ بِهِ .

ومن المجاز

لَا تَأْرَتْ فُلَانًا يَدَاهُ ، أَيْ لَا نَفَعَتْهَا ؛ مُسْتَعَارًا مِنْ تَأْرَ حَمِيمِهِ ، إِذَا قَتَلَ قَاتِلَهُ .

الأثر

( اجْعَلْ تَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا ) (٢) أَيْ مَقْصُورًا عَلَى مَنْ نَطْلُبُهُ بِهِ لَا يَتَعَدَّاهُ إِلَى غَيْرِهِ فَنَأْخُذُ بِهِ غَيْرَ الْجَانِي كَفِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ .

( لَا تَعْمِدُوا سُيُوفَكُمْ فُتَوْتَرُوا تَأْرَكُمْ ) (٣) التَّارُ هُنَا مُرَادٌ بِهِ الْعِيدُ ؛ أُطْلِقَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَحَلُّ التَّارِ ؛ أَيْ لَا تُوجِدُوا عِيدَكُمْ الْوَتْرَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَتُظْفِرُوهُ بِهِ مِنْهَا فَإِنَّ مَطْلُوبَهُ أَنْ يَتَرَكُمْ ، فَإِنَّ تَعْمِدُوا سُيُوفَكُمْ عَنْهُ أَظْفَرْتُمُوهُ بِمَطْلُوبِهِ .

( أَشْهَدُ أَنَّكَ تَأْرُ اللَّهِ وَابْنُ تَأْرِهِ ) (٤) التَّارُ هُنَا : الدَّخْلُ جَعَلَهُمَا تَأْرَيْنِ لِلَّهِ لِأَنَّهُ الطَّالِبُ لِذِمَائِهِمَا مِنْ قَتَلْتَهُمَا فِي الدُّنْيَا

ص: ١٤٤

١- في النسخ: استأثر، وهو خطأ.

٢- سنن الترمذى ٥: ١٩٠ / ٣٥٦٩، غوالي اللآلى ١: ١٥٩ / ١٤٤.

٣- الفائق ١: ٢٥٥، النهاية ١: ٢٠٥.

٤- من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٥٩ / ٣.

والآخِرَهُ. وَخَفِيَ عَلَى بَعْضِهِمْ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ: لَعَلَّهُ مُصَحَّفٌ مِنْ ثَائِرِ اللَّهِ وَابْنِ ثَائِرِهِ (١). وَعَلَى صِحِّهِ مَعْنَاهُ فَلَا دَاعِيَ إِلَى دَعْوَى التَّصْحِيفِ؛ إِذْ كَانَ الثَّأْرُ بِمَعْنَى الثَّائِرِ أَيْضًا.

(مَنْ تَرَكَ حَيَّةً حَسِيَّةً ثَأْرَهَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ) (٢) وَفِي رِوَايَةٍ: (فَقَعْدُ كَفَرٌ) أَيْ خَوْفًا مِنْ أَنْ يُطَلَّبَ بِثَأْرِهَا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَجْتَنِبُونَ قَتْلَ الْحَيَّاتِ وَيَقُولُونَ: هِيَ مِنَ الْجِنَّ فَمَنْ قَتَلَ مِنْهَا شَيْئًا طَلَبَتِ الْجِنَّ ثَأْرَهُ مِنَ الْقَاتِلِ فَقَتَلَتْهُ، وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ خُرَافَاتٌ.

المثل

(لَا يَنَامُ مَنْ ثَأَرَ) (٣) أَيْ مَنْ طَلَبَ الثَّأَرَ حَزَمَ عَلَى نَفْسِهِ النَّوْمَ وَالِدَّعَةَ حَتَّى يُدْرِكَ ثَأْرَهُ. يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْإِعْتَابِ (٤).

نبر

ثَبْرَهُ اللَّهُ ثَبْرًا وَثُبُورًا، كَضَرَبَ وَقَعِيدٌ: أَهْلَكَه [إِهْلَاكًا] (٥) دَائِمًا لَا يَنْتَعِشُ بَعْدَهُ (٦)، كَأَثْبَرَهُ. وَثَبْرٌ هُوَ ثُبُورًا - لَازِمٌ مُتَعِيدٌ - كَثِيرٌ ثُبُورًا - مِثْلُ رَكَبَ رُكُوبًا - فَهُوَ مَثْبُورٌ، وَثَابِرٌ.

وَثَبْرَ الْبَحْرِ ثَبْرًا، كَقَتَلَ: جَزَرَ ..

و- الرَّجُلُ الشَّيْءَ: قَطَعَهُ، وَفَصَلَّهُ ..

و- زَيْدًا بِالْأَمْرِ: حَبَسَهُ عَلَيْهِ ..

و- عَنْهُ: شَطُّهُ، وَصَرَفَهُ، وَصَدَّهُ، وَمَنَعَهُ، وَقَطَعَهُ، وَطَرَدَهُ، كَثَبْرَهُ تَثْبِيرًا.

وَثَبْرَتِ الْقَرْحَةُ، كَلَزِمَتْ: نَضِجَتْ، وَانْفَتَحَتْ، وَسَالَتْ مِدَّتُهَا؛ لِأَنَّ عَادِيَتَهَا

ص: ١٤٥

١- انظر مجمع البحرين ٣: ٢٣٥.

٢- المحرر الوجيز ٢: ٣٨٧، حياه الحيوان ١: ٤٠١، وفيهما: من ثأرها.

٣- مجمع الأمثال ٢: ٢٢٧ / ٣٥٦٣، وفيه: أثار.

٤- في مجمع الأمثال: يضرب في الحث على الطلب.

٥- في النسخ: هلاكًا، والتصحيح عن المعاجم.

٦- جاء في الكتاب: (دَعَا هُنَالِكَ ثُبُورًا) الفرقان: ١٣.

وَسَوَّرَ تَهَا تَذَهَبُ وَتَنْقَطِعُ عِنْدَ ذَلِكَ فَكَأَنَّهَا هَلَكَتْ (١)

وَرَجُلٌ مَثْبُورٌ : نَاقِصُ الْعَقْلِ ؛ وَنُقْصَانُهُ أَعْظَمُ الْهَلَاكِ (٢)

وَالْكَافِرُ مَثْبُورٌ : مَلْعُونٌ ، مَطْرُودٌ.

وَتَابَرَ عَلَى الشَّيْءِ مُتَابِرَةً : وَاطَبَ وَدَاوَمَ عَلَيْهِ.

وَتَتَابَرَ الرَّجُلَانِ : تَوَاتَبَا.

وَأَثْبَارٌ عَنْهُ ، كَأَشْعَرَ : تَثَاقَلٌ ، وَتَبَاطَأٌ.

وَهُوَ عَلَى ثَبَارٍ أَمْرٍ ، كَكِتَابٍ : عَلَى إِشْرَافٍ مِنْ قَضَائِهِ وَتَمَامِهِ ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ إِذَا انْقَضَى وَتَمَّ فَكَأَنَّهُ هَلَكَ.

وَالْمَثْبُورُ ، كَمَثْبُورٍ جِدٍ : مُؤْضِعٌ لِوَالِدِهِ الْمَرْأَةَ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ يَسْقُطُ الْوَلَدُ وَيَنْفَصِلُ عَنْ أُمِّهِ (٣) ، وَمَنْبِجُ النَّاقَةِ ؛ وَهُوَ حَيْثُ تَضَعُ ، وَمَجْزُرُ الْجَزُورِ ، وَالْمَجْلِسُ ، وَمَكَانُ الْقَطْعِ ، وَالْفَصْلِ.

وَالثُّبْرَةُ ، كَالصُّبْرَةِ زِنَةً وَمَعْنَى.

وَكَهْضُهُ بِهِ : الْحُفْرَةُ ، وَالْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَمُجْتَمِعُ مِيَاءِ الْمَطَرِ فِي الْأَرْضِ الشَّدِيدَةِ ، وَتُرَابٌ شَبِيهُهُ بِالنُّورِ بَيْنَ ظَهْرِي الْأَرْضِ إِذَا بَلَغَهُ عِزْقُ النَّخْلِ وَقَفَ وَلَمْ يَسِرْ فِيهِ فَتَضَعُفُ لَدَيْكَ النَّخْلَةُ ؛ يُقَالُ : بَلَغَتِ النَّخْلَةُ مِنَ الْأَرْضِ ثُبْرَةً.

وَبَلَا لَامٍ : مَاءٌ ، أَوْ وَادٍ قَرِيبٌ مِنْ طَوِيلٍ فِي أَرْضِ تَمِيمٍ ، وَلَهُ يَوْمٌ مَشْهُورٌ قُتِلَ فِيهِ عُنَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ.

وَتُبْرَاءُ ، كَحَمْرَاءٍ : جَبَلٌ ، أَوْ شَجَرٌ فِي شَعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ (٤)

وَتُبْرٌ ، كَقُفْلٍ : أَبَارِقٌ فِي بِلَادِ بَنِي نَمِيرٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ تَبْرَاءٍ.

ص: ١٤٦

١- جاء في الأثر: «فإذا هي قد تبرت» الفائق ١: ١٦٢.

٢- جاء في الكتاب: (وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا) الإسراء: ١٠٢.

٣- جاء في الأثر: «وأخذ ما تحت مثبرها» النهاية ١: ٢٠٧.

٤- إشاره إلى قوله: تَطَلُّ عَلَى التُّبْرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ مَرَاذِيْعٍ صِهْبُ الرِّيشِ زُعْبٌ رِقَابُهَا مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٢: ٧٢، وفي شرح أشعار الهدليين ١: ٥١: التمرء بدل: الثبراء.

وَتَيْبَارُ ، كَكِتَابٍ : مَوْضِعٌ عَلَى سِتِّهِ أَمِيَالٍ مِنْ خَيْبِرَ ، أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَتَّبِعَنِي بِصِيٍّ فَيَهِيَ بِهِ فَسَابَتْ عَلَيْهِ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ .

وَتَيْبِرُ ، كَأَمِيرٍ : جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى مَنَى مِنْ جَمْرِهِ الْعَقَبَةِ إِلَى تَلْقَاءِ مَسْجِدِ الْخَيْفِ عَلَى يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى عَرَفَاتٍ ، وَهُوَ الَّذِي أَهْبَطَ عَلَيْهِ الْكَئْبُشُ الَّذِي بِهِ فُدِيَ بِهِ الذَّبِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَقُولُ إِذَا أَرَادَتِ الْإِفَاضَةَ : أَشْرَقَ تَيْبِرٌ كَيْمًا نَغِيرَ (١) .

قِيلَ : سُمِّيَ بَرَجُلٍ مِنْ هُدَيْلٍ اسْمُهُ تَيْبِرٌ دُفِنَ بِهِ .

وَيْسِيٌّ مَيُّ تَيْبِرِ الْأَثْبَرِ ، هِيَ جَمْعُ تَيْبِرٍ - كَأَزْغَفِهِ وَرَعِيفٍ - لِأَنَّ بَمَكَةَ جَبَالًا غَيْرُهُ كُلُّ مِنْهَا اسْمُهُ تَيْبِرٌ - وَهُوَ أَعْظَمُهَا - وَهِيَ : تَيْبِرُ الْأَخْدَبِ ، وَتَيْبِرُ الْأَعْرَجِ ، وَتَيْبِرُ الْخَضِرَاءِ ، وَتَيْبِرُ النَّصْعِ - كَنْطَعٍ - وَتَيْبِرُ الزَّنَجِ - لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَلْعَبُونَ عِنْدَهُ - وَتَيْبِرُ غَيْبِي (٢) ، كَسِكْرِي ؛ وَهِيَ قُنْتَهُ (٣) .

وَمِنْ أَقْسَامِهِمْ : لَا أَفْعَلُ وَرَبِّ الْأَثْبَرِ الْغُبْرِ (٤) يَغْنُونَ هَذِهِ الْجِبَالَ .

وَتَيْبِرٌ ، أَيْضًا : مَوْضِعٌ ، أَوْ مَاءٌ فِي دِيَارِ مُزَيْنَةَ ؛ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَرِيْسَ بْنَ ضَمْرَةَ الْمُزَنِيِّ - حِينَ حَمَلَ صَدَقَتَهُ إِلَيْهِ - وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ حَمَلَ صَدَقَتَهُ ، وَسَمَّاهُ شَرِيْحًا .

وَعَبِيدُ تَيْبِرِ بْنِ مُحَلِّمِ بْنِ عُنْمِ الْأَسَدِيِّ ؛ [ مِنْ ] (٥) أَسِيدِ حُزَيْمَةَ : وَوُلِدَ فِي أَصْلِ (٦) تَيْبِرٍ فَسِيَّيَ بِهِ ، مِنْ وَلَدِهِ : الْمَرْقَعُ بْنُ قِمَامَةَ ؛ شَهِدَ وَقَعَةَ الطَّفِّ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَحَمِلَ إِلَى الْكُوفَةِ وَمَاتَ بِهَا .

ص : ١٤٧

١- معجم البلدان ٢ : ٧٣ .

٢- وقد يمد فيقال : غيناء ، انظر اللسان والتاج .

٣- انظر تاريخ مكة للأزرقي ٢ : ٢٧٩ - ٢٨٠ ، التاج .

٤- أساس البلاغة : ٤٣ .

٥- الزيادة يقتضيها السياق .

٦- في النسخ : في الأصل تيبير ، والتصويب عن الأنساب للسمعاني ١ : ٥٠٤ .

وَعَمْرُو بْنُ ثَبِيرٍ (١) : جَدُّ الْمُجَذَّرِ بْنِ زِيَادٍ (٢) الصَّحَابِيُّ ؛ مِنْ الْبَدْرِيِّينَ .

## نجر

أُتْبِجَرَ الْقَوْمُ فِي أَمْرِهِمْ ، كَأَقْشَعَرَ : شَكُوا فِيهِ وَتَحَيَّرُوا ، وَتَرَدَّدُوا ..

و - فِي الْمَسِيرِ : تَرَادُّوا ..

و - الرَّجُلُ : ارْتَدَعَ مِنْ جَزَعٍ (٣) ، وَنَفَرَ ، وَجَفَلَ (٤) ..

و - عَنِ الْأَمْرِ : ضَعْفٌ وَلَمْ يُمَضِّهِ ، وَنَكَسَ عَنْهُ ..

و - عَلَى عَقْبِهِ : رَجَعَ ..

و - الْمَاءُ : جَرَى .

وَالثَّبَجَارَةُ ، كَكِرْبَاسِهِ : الْحُفْرَةُ يَحْفِرُهَا مَاءُ الْمِرْزَابِ ؛ لُغَةٌ فِي الثَّبَجَارَةِ ، بِالْثُّونِ .

## نجر

الْثُّجْرَةُ ، كُغْرَفِيهِ : وَسَيْطُ النَّحْرِ ، وَمَا حَوْلَ الثُّغْرَةِ مِنْهُ (٥) . وَالْوَهْيِدَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَوَسَيْطُ الْوَادِي ، وَمَا اتَّسَعَ مِنْهُ ، وَسَيْبَلُهُ الْبَعِيرُ ، وَالْفَرْقَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّبَاتِ وَنَحْوِهِ ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ مُتَفَرِّقَةٍ ..

و - مِنَ الْحَشَا : مُجْتَمِعُ أَعْلَاهُ ، أَوْ وَسْطُهُ ، وَتُطَلَّقُ عَلَى وَسْطِ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعْظَمِهِ . الْجَمْعُ : ثُجْرٌ ، كُغْرَفِيٌّ .

وَأَثْجَرَ الْمَاءُ : فَاضَ .

و - الدَّمُ مِنَ الطَّغْنَةِ : انْفَجَرَ .

وَوَرَقٌ ثَجْرٌ ، كَفَلْسٍ (٦) : عَرِيضٌ .

وَسَهْمٌ ثَجْرٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ الْأَصْلِ . وَكُلُّ عَرِيضٍ ، فَهُوَ ثَجْرٌ ، وَأَثْجَرُ .

ص: ١٤٨

١- هكذا في النسخ والأنساب وفي اللباب في تهذيب الأنساب ( ١ : ٢٣٧ ) : ثبير بتقديم الثاء المثثة وهم منه فإن ابن ماكولا ذكره بتقديم الباء الموحده المفتوحه ثم بالثاء المثثة المكسوره. وفي الإصابه ( ٥ : ٦١ ) : بشيره.

٢- هكذا في النسخ واللباب ونسخه من الإصابه ، وفي الأنساب واسد الغابه ٥ : ٥٩ : ذياب.

٣- فى الصّحاح القاموس واللّسان : من فزع.

٤- فى « ج » : والرّجل : ارتعد من جزع ونفل وجفر.

٥- جاء فى الأثر : « أَنَّهُ أَخَذَ بِشُجْرِهِ صَبِي بِهِ جنون » النّهايه ١ : ٢٠٧.

٦- ويقال أيضاً : ثَجِرَ. كما فى اللّسان والقامو ٦. واقتصر فى الصّحاح على ثَجِرَ.

وَتَجْرُتُهُ تَجْرِيًّا : عَرَضَتْهُ وَسَعَتْهُ ..

و - الماء : فَجَّرْتُهُ.

وَحَيْرَانٌ مُتَجَرِّجٌ ، كَمُظْفَرٍ : ذُو أَنَابِيْبٍ.

وَفِي لَحْمِهِ تَجْرِيْرٌ : رَخَاوَةٌ.

وَالْتَجْرِيرُ ، كَأَمِيرٍ : تُفْلُ كُلُّ شَيْءٍ يُعْصَرُ ، وَ (١) عُصَارَةُ التَّمْرِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَارَسِيُّ مُعَرَّبٌ (٢). وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَشَجِّ الْعَبْدِيِّ : ( لَا تَبْسُرُوا وَلَا تَتَجْرُوا ) (٣) أَيْ لَا تَخْلُطُوا الْبَشَرَ بِالتَّمْرِ ، وَلَا تَجْعَلُوا تَجْرِيرَ الْبَشْرِ مَعَ التَّمْرِ عِنْدَ الْإِنْتِبَازِ.

وَتَجْرٌ ، كَفَلْسٍ : مَاءٌ لِيْنِي الْقَيْنِ بَيْنَ وَادِي الْقَرَى وَتَيْمَاءٍ ، وَمَاءٌ لِيْنِي الْحَارِثِ قَرِبَ نَجْرَانَ.

وَمَنْجُورٌ بِنُ غَيْلَانَ الضَّبِّيُّ : مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الصَّامِتِ.

## ثَرَرٌ

ثَرَّتِ الْعَيْنُ وَالسَّحَابَةُ ، تَثْرُ - بِتَثْلِيثِ النَّاءِ - ثَرًّا ، وَثُرُورًا ، وَثَرَارَةً ، وَثُرُورَةً : عَزْرَتْ ، وَكَثُرَ مَاؤُهَا ، فَهِيَ ثَرَّةٌ ، وَثَرَارَةٌ ، وَثُرُورَةٌ ، وَثُرُورَةٌ.

وَثَرَّتِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا ثَرًّا ، كَمَدَّتْ : أَغْزَرْتُهُ ، وَأَرْسَلْتُهُ بكَثْرِهِ ، لِأَزْمٍ مُتَعَدِّ.

وَعَيْنٌ ثَرَّةٌ : فِي قَوْلِ عَنَتْرَةَ (٤) :

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ

أَرَادَ بِهَا السَّحَابَةَ النَّاشِئَةَ مِنْ عَيْنٍ (٥) الْقَيْلَةَ.

وَتَثْرَرُ الْمَكَانُ تَثْرِيرًا : نَدَاهُ.

وَتَثْرَثَرُ فِي أَكْلِهِ ثَرَثَرَةً : أَكْثَرَ مِنْهُ وَخَلَطَ ، فَهُوَ ثَرَثَارٌ ، وَهِيَ بِهَاءٍ ..

و - السَّوْبِقُ وَنَحْوُهُ : بَلَّهَ ..

و - الشَّيْءُ : بَدَّدَهُ وَفَرَّقَهُ ، كَثَرَهُ ثَرًّا ؛

ص : ١٤٩

٢- انظر المعرّب : ٩٣.

٣- الفائق ١ : ١٠٩ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ١١٩ ، النّهايه ١ : ٢٠٧.

٤- (٤) ديوانه : ١٨٦ ، وعجّزه :

٥- كذا في النسخ ، وفي الصّحاح واللّسان والتّاج : سحابه تأتي من قِبَل قِبَلِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ.



و - : أَكْثَرَ الْكَلَامِ ، وَرَدَّدَهُ ، فَهُوَ تَرٌّ ، وَتَرْتَارٌ ، وَهِيَ تَرَّةٌ ، وَشَارَةٌ ، وَتَرْتَارَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ( أْبَعِدْكُمْ مِنِّي مَحَالِسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ التَّرْتَارُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ ) (١)

ومن المجاز

نَاقَهُ وَعَتَّرُ تَرَّةً ، وَتَرَوْرٌ : وَاسِعَةُ الْإِحْلِيلِ ، وَغَزِيرَةُ الدَّرِّ .

وَطَعْنَةُ تَرَّةً ، وَتَرَوْرٌ : كَثِيرَةُ الدَّمِّ .

وَفَرَسٌ تَرٌّ ، وَمُنْتَرٌّ : وَاسِعُ الْعَدُوِّ مَسَّحٌ .

وَرَجُلٌ تَرٌّ : مَكْتَنٌ .

وَمَطَرٌ تَرٌّ : وَاسِعُ الْقَطْرِ مُتَدَارِكُهُ .

وَبَوْلٌ تَرٌّ : غَزِيرٌ .

وَالْتَرْتَارُ : الصَّيَاحُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي (٢)

وَتَرَوْرٌ ، كَذَلُولٍ : مِخْلَافٌ بِالطَّائِفِ .

وَتَرِيرٌ ، كَزُبَيْرٍ : صُقْعٌ بِالْحِجَازِ ، كَانَ بِهِ نَخْلٌ وَمَالٌ لِابْنِ الزُّبَيْرِ ؛ رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِجُنْدِهِ : ( لَنْ تَأْكُلُوا ثَمَرَ تَرِيرٍ بَاطِلًا ) (٣)

وَالْتَرْتَارُ : وَادٍ عَظِيمٌ بِالْجَزِيرَةِ يَمِيدُ إِذَا كَثُرَتِ الْأَمْطَارُ ، وَأَمَّا بِالصَّيْفِ فَلَيْسَ [ فِيهِ ] (٤) إِلَّا مَنَاقِعٌ وَمِيَاهٌ [ حَامِيَةٌ ] (٥) وَعُيُونٌ مِلْحَةٌ ، وَهُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ بَيْنَ سِنَجَارٍ وَتَكَرَيْتٍ . وَكَانَ لِلْعَرَبِ بَنَوَاحِيهِ وَقَائِعٌ مَشْهُورَةٌ وَلِهَذَا كَثُرَ ذِكْرُهُ فِي أَشْعَارِهِمْ .

وَالْتَرْتُورُ ، بِالضَّمِّ : نَهْرٌ بِيَزْدَعَةَ ، وَهِيَ مَدِينَةُ بَارَانَ عَلَى أَقْلٍ مِنْ فَرْسَخٍ . وَقِيلَ : هُمَا تَرْتُورَانِ كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ .

وَتَرَاتِرٌ ، كَسَلْسَلٍ : مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ السَّمَاخِ (٦)

وَالْأَثْرَارُ : الْأَمْبَرُ بَارِيسَ (٧) بَلَّغَهُ أَهْلٌ

ص : ١٥٠

١- الفائق ٤ : ٦٨ ، وفي الغريبي ١ : ٢٧٨ بتفاوت .

٢- عنه في المحكم والمحيط الأعظم ١٠ : ١٢٥ .

٣- معجم البلدان ٢ : ٧٨.

٤- الزيادة يقتضيها السياق.

٥- فى النسخ : جآمه. والتصحیح عن معجم البلدان ٢ : ٧٥.

٦- إشاره إلى قوله : وأحمى عليها ابنا زميع وهيثم مشاش المراض اعتادها من ثرائر المحكم والمحيط الأعظم ١٠ : ١٢٦.

٧- راجع ماده « أ ت ر » وانظر تذكره أولى الألباب للأنطاكى : ٥٧.

البَادِيَةِ ، وَعَلَطَ مَنْ ظَنَّهُ بِالْمُثَنَّاهِ كَصَاحِبِ الْمِنهَاجِ وَغَيْرِهِ.

## نعر

النَّعْرُ ، كَفَلَسٍ وَقَفْلٍ وَسَبَبٍ : مَاءٌ كَالصَّمغِ يَخْرُجُ مِنْ سَوْقِ السَّمْرِ سَمًّا قَاتِلًا إِذَا قَطِرَ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ شَيْءٌ مَاتَ الْإِنْسَانُ وَحَيًّا (١).

والتُّعْرَانِ ، وَالتُّعْرُورَانِ ، بَضْمَهُمَا : كَالْحَلَمَتَيْنِ يَكْتَنِفَانِ غُرْمُولَ الْفَرَسِ وَضَرَعَ الشَّاهِ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ.

والتُّعْرُورُ : الطَّرْتُوثُ ، أَوْ طَرْفُهُ مِنْ رَأْسِهِ ، وَالصَّغِيرُ مِنَ الْقِتَاءِ (٢). وَأَصْلُ الْعُنْصَلِ. وَالذُّؤُونُ ؛ وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الْكَمَاهِ وَلَا ثَمَرَ لَهُ ، وَعَلَطَ الْفَيروزَ آبَادِي. وَنَبَاتٌ كَالهَلِيُونَ. وَالْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالتُّؤُلُؤُ. وَتَشَقُّقٌ يَبْدُو فِي الْأَنْفِ. الْجَمْعُ : نَعَارِيرُ.

وَأَصَابَهُ النَّعْرُ ، كَسَبَبٍ : وَهُوَ كَثْرَةُ النَّالِيلِ.

وَتَعْرَرَتْ أَنْفُهُ تَعْرَرَةً : بَدَتْ فِيهِ النَّعَارِيرُ.

## نعجر

تَعَجَرَ الْمَاءُ : صَبَّهُ فَأَتَعَجَرَ ، وَمِنْهُ : ( الْأَخْضَرُ الْمُتَعَجِّرُ (٣) ) (٤) لِلْبَحْرِ.

وَالْمُتَعَجِّرُ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ : لِأَكْثَرِ مَوَاضِعِ مَاءٍ فِيهِ ؛ كَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِسَاكٌ يُمَسِكُهُ وَلَا شَيْءٌ يَحْبِسُهُ.

وَإِتَعَجَرَتِ السَّحَابَةُ بِقَطْرِهَا : صَبَّتُهُ ..

و - الْعَيْنُ دَمَعًا : انْهَمَلَتْ.

وَسَيْلٌ مُتَعَجِّرٌ : كَثِيرٌ.

وَدَمَعٌ مُتَعَجِّرٌ : سَائِلٌ فَأَنْضُ بِكَثْرَتِهِ لَا يَزِقُّ.

وَطَعَنَهُ مُتَعَجِّرَةٌ : مُنْصَبَّةُ الدَّمِ دَافِقَتُهُ.

ص: ١٥١

١- وَحَيًّا أَيْ سَرِيعًا. وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : مَاتَ الْإِنْسَانُ وَجَعًا.

٢- جَاءَ فِي الْأَثَرِ : « كَمَا تَثَبَّتِ النَّعَارِيرُ » النَّهَائِيه ١ : ٢١٢ ، غَرِيبُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ١ : ١٢٢.

٣- هَكَذَا ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ وَبَعْضِ نَسَخِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ. وَفِي النَّهَائِيهِ وَالْقَامُوسِ بِفَتْحِ الْجِيمِ.

٤- نَهْجُ الْبَلَاغَةِ ٢ : ٢١٧ / ط ٢٠٦.

وَجَفَنَهُ مُتَعَنِّجَرَةً : مُمْتَلِئَةٌ ثَرِيداً ، أَوْ مَلَأَى يَفِيضُ وَدَكَّهَا .

وَتَصِيغُ غَيْرِ الْمُتَعَنِّجَرِ : تُعَيِّجِرُ ، لَا مُتَعَيِّجِرٌ كَمَا تَوَهَّمَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ (١) ؛ وَكَأَنَّهُمَا قَاسَاهُ عَلَى مُتَعَنِّسٍ - فَإِنَّ سَبِيئِيهِ يُصَغَّرُهُ عَلَى مُتَعَيِّسٍ (٢) - وَهُوَ قِيَاسٌ مَعَ الْفَارِقِ ؛ فَإِنَّ اللَّامَ الْأَخِيرَةَ فِي مُتَعَنِّسٍ - وَهِيَ السِّينُ - مَزِيدَةٌ لِلِإِلْحَاقِ بِمُحَرَّنَجِمٍ بِخِلَافِهَا فِي مُتَعَنِّجِرٍ .

ومن المجاز

اِتْعَنَجَرَ الْقَوْمُ ، إِذَا تَقَدَّمُوا ؛ كَأَنَّهُمْ أَنْصَبُوا فِي السَّيْرِ .

الأثر

ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : ( عَلِمِي إِلَى عِلْمِهِ - أَوْ فِي عِلْمِهِ - كَالْقَرَارِهِ فِي الْمُتَعَنِّجِرِ ) (٣) الْقَرَارَةُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَقِرُّ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ . وَالْمُتَعَنِّجِرُ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ : أَكْثَرُ مَوَاضِعِ الْبَحْرِ مَاءً ، أَوْ وَسَطُهُ . وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ؛ أَيِ عِلْمِي مَقِيساً إِلَى عِلْمِهِ ، أَوْ مَوْضِعاً فِي جَنْبِ عِلْمِهِ كَالْقَرَارِهِ مَوْضِعاً فِي جَنْبِ الْمُتَعَنِّجِرِ .

نعر

تَغَرَّتْ الْحَائِطُ وَغَيْرُهُ تَغَرّاً ، كَمَنَعَ : تَلَمَّثُهُ ، وَفَتْحَتْ فِيهِ مَنَفِذاً إِلَى مَا وَرَاءَهُ . وَمِنْهُ : تَغَرَّ الْإِنْسَانُ : وَهُوَ فَمُهُ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى التَّيَاسِ وَالْأَسْنَانِ ، كَمَا أُطْلِقَ عَلَى اللِّسَانِ فِي قَوْلِهِمْ : قَالَهُ بِفَمِهِ .

والتَّغَرُّ مِنَ الْبُلْعَدَانِ : وَهُوَ مَا يَلِي دَارَ الْحَرْبِ ، وَمَوْضِعُ الْمَخَافَةِ الَّذِي يُخَافُ مِنْهُ هُجُومُ الْعَدُوِّ ، فَهُوَ كَالْتَلْمَثِ فِي الْحَائِطِ يُخَافُ هُجُومَ السَّارِقِ مِنْهَا ، وَكُلُّ عَوْرَةٍ وَخَلَلٍ يُخَافُ مِنْهُ فِي حَرْبٍ أَوْ رِبَاطٍ . الْجَمْعُ : تَغَوْرٌ ، كَفَلَسٍ وَفُلُوسٍ .

وَتَغَرَّ الصَّبِيُّ ، بِالْمَجْهُولِ : سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ ، أَوْ رَوَّضِعُهُ .

وَأَتَغَرَّ إِتْغَاراً ، كَأَكْرَمَ إِكْرَاماً : نَبَتَتْ

ص: ١٥٢

١- الصَّحاحُ وَعَنِ الصَّاعِقَانِيِّ فِي الْقَامُوسِ .

٢- انْظُرِ الْكِتَابَ ٣ : ٤٢٨ .

٣- الْفَائِقُ ٣ : ١٨١ ، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ١ : ١٢٢ ، التَّنْهَائِيُّ ١ : ٢١٢ .

بَعْدَ السُّقُوطِ ، وَسَقَطَتْ ؛ كَانَتْغَرَ وَاشْتَعَرَ وَادَّغَرَ ، عَلَى افْتَعَلَ فِي الْمَعْنَيْنِ .

وَتَغْرَهُ تَغْرًا : كَسَرَ تَغْرَهُ ..

و - الثُّلْمَةُ : سَدَّهَا ؛ ضِدُّ .

والتُّغْرَةُ ، كُغْرَفِهِ : الْفُرْجَةُ ، وَالثُّلْمَةُ ..

و - من النَّحْرِ : فُقِرْتُهُ الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ ؛ يُقَالُ : طَعَنَهُ فِي تَغْرَتِهِ . الْجَمْعُ : تَغْرٌ ، كُغْرَفٍ .

وَلَقَوْهُمْ فَتَغْرَوْهُمْ ؛ سَدُّوا عَلَيْهِمُ الْمَخَارِجَ وَالتُّغْرَ فَلَا يَدْرُونَ أَيْنَ يَأْخُذُونَ .

ومن المجاز

أَمْسَى النَّاسُ تَغُورًا : مُتَفَرِّقِينَ ضُبْعًا .

وَهُوَ يَخْتَرِقُ تَغْرَ الْمَجْدِ : طُرُقَهُ وَمَسَالِكَهُ .

وَأَخَذَ فِي تَغْرِهِ مِنَ الْأَرْضِ : نَاحِيَهُ .

وَسَلَكْنَا تَغْرَهُ مِنَ الطَّرِيقِ ، أَيْ طَرِيقًا سَهْلَةً .

وَهُوَ يَسُدُّ التُّغْرَ : يُصْلِحُ بِحُسْنِ رَأْيِهِ وَكِفَايَتِهِ الْأُمُورَ الْمُخْتَلَّةَ .

وَابْتَسَمَتْ تَغُورُ الرِّيَاضِ : تَفْتَتَتْ أَكْمَامُهَا .

وَتُغْرُهُ ، كَزُمْرَهُ : نَاحِيَهُ بِأَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ .

والتُّغُورُ ، كَرَسُولٍ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ لِحِمَيْرٍ .

والتُّغْرِيُّونَ : جَمَاعَةٌ يُنْسَبُونَ إِلَى التُّغْرِ الَّذِي يَلِي دَارَ الْحَرْبِ (١) .

وعبدُ الجليلِ بنُ عبدِ اللهِ بنُ تَغْرَى (٢) - بالضَّمِّ وسكونِ الغَيْنِ والياءِ - الطَّحَاوِيُّ (٣) : مُحَدِّثٌ .

وبالفتحِ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ التُّرْكِ .

الأثر

( وَقَدْ تَغْرُوا مِنْهَا تَغْرَةً وَاحِدَةً ) (٤)

- ١- انظر اسماءهم فى معجم البلدان ٢ : ٨١.
- ٢- فى « ج » : الثغرى.
- ٣- فى « ج » : الصّحوى.
- ٤- الفائق ١ : ١٦٨ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ١٢٣ ، النّهايه ١ : ٢١٣.

تَلْمُوا تَلْمَةً.

( يَسْتَبِقُ إِلَى تُغْرِهِ تَيْبِهِ ) (١) فُوجِهِ فِيهَا.

( أَمَكَنْتُ مِنْ سِوَاءِ التُّغْرِهِ ) (٢) أَى وَسَطِ تُغْرِهِ النَّحْرِ.

( بَادِرُوا تُغْرَ الْمَسْجِدِ ) (٣) جَمْعُ تُغْرِهِ ؛ أَى طُرُقَهُ وَمَسَالِكَهُ. وَقِيلَ : تُغْرَتُهُ : أَعْلَاهُ.

( كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يُعَلِّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ إِذَا أَنْعَرَ ) (٤) كَأَكْرَمَ ، إِذَا أَلْقَى تُغْرَهُ.

( أَفْتَنَا فِي دَابَّتِهِ تَزَعَى الشَّجَرِ وَتَشْرَبُ الْمَاءَ فِي كَرْشٍ لَمْ تُتَغَزْ ) (٥) بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ ؛ أَى لَمْ تَسْقُطْ أَسْنَانُهَا.

## تغز

التُّغْرُ ، كَفَلْسٍ (٦) : الْفَرْجُ مِنْ أُنْثَى السَّبَاعِ ، وَكُلُّ ذَى مِخْلَبٍ ، وَهُوَ كَالْحَيَاءِ لِلنَّاقَةِ ؛ وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِعَيْرِهَا. الْجَمْعُ : تُغُورٌ.

والتُّغْرُ ، كَسَبَبٍ : السَّيْرُ فِي مُؤَخَّرِ السَّرَجِ يُجْعَلُ تَحْتَ ذَنْبِ الدَّابَّةِ. الْجَمْعُ : أَنْفَارٌ.

وَأَتَغَرَّ الدَّابَّةَ : شَدَّهُ عَلَيْهَا ، أَوْ عَمَلَهُ لَهَا.

وَدَابَّتُهُ مِتْفَارٌ ، بِالْكَسْرِ : تَزْمِي بِسَرَجِهَا إِلَى مُؤَخَّرِهَا.

ومن المجاز

اسْتَنْفَرَ الْكَلْبُ ذَنْبَهُ ، وَبِهِ : جَعَلَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ ..

و - الْمُصَارِعُ إِزَارَهُ ، أَوْ ثَوْبَهُ ، أَوْ بِهِ : رَدَّ طَرَفَهُ إِلَى خَلْفِهِ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ فَعَرَزَهُ فِي حُجْرَتِهِ مِنْ وَرَائِهِ. وَمِنْهُ : اسْتَنْفَرَتِ الْحَائِضُ ، إِذَا فَعَلَتْ بِالْخِرْقَةِ فَعَلَهُ

ص: ١٥٤

١- الموطأ ١ : ٤١٤ / ٢٣١ ، وفيه : نستبق ، وفي النِّهَايَةِ ( ١ : ٢١٣ ) : تَسْتَبِقُ .

٢- الفائق ٣ : ٤٢٣ ، النِّهَايَةِ ١ : ٢١٣ .

٣- النِّهَايَةِ ١ : ٢١٣ .

٤- المصنّف لابن أبي شيبة ١ : ٣٠٥ / ٣٤٨٦ ، وفي الفائق ١ : ١٦٧ ، والنِّهَايَةِ ١ : ٢١٣ : أَنْعَرَ .

٥- غريب الحديث للخطّابي ٢ : ٤٧٨ ، وفي الفائق ١ : ١٦٧ ، والنِّهَايَةِ ١ : ٢١٤ : لَمْ تُتَغَزْ .

٦- في القاموس واللّسان : التُّغْرُ والتُّغْرُ ، واقتصر الجوهري في الصّحاح على كونه كَفَلْسٍ .

و - المَرَأَةُ : حَشَتْ فَوَجَّهَهَا بِقُطْنٍ أَوْ عَجْمٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ لِلْحَجَّاجِ : يَا ابْنَ الْمُسَيَّبِ تَتَفَرَّهَ بِعَجْمِ الرَّبِيبِ (١) ، وَهَذَا مِنَ التَّفَرِّ ، كَفَلَسٍ ؛ وَهُوَ الْفَرْجُ .

وَرَجُلٌ مِثْفَارٌ ، وَمِثْفَرٌ ، كَمِثْبَرٍ : مَأْبُونٌ ؛ وَمِنْهُ : كَانَ أَبُو جَهْلٍ مِثْفَارًا (٢) .

وَأَتَفَرَهُ : سَاقَهُ مِنْ خَلْفِهِ ، كَتَفَّرَ تَتْفِيرًا .

وَأَتَفَرَتِ الْعُنْتُ : بَيَّنَّتِ الْوِلَادَةَ ؛ لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ تُلْزِقُ ذَنْبَهَا بِحَيَاتِهَا .

وَأَتَفَرُوهُ بَيْعَهُ (٣) سَوْءٍ : أَلْزَقُوهَا بِاسْتِهِ .

### تفر

تَتَفَرَّ تَتْفَرًا : تَرَدَّدَ ، وَجَزَعَ ؛ قَالَ :

إِذَا بُلِيتَ بِقِرْنٍ

فَاصْبِرْ وَلَا تَتَفَرَّ (٤)

### ثمر

الثَّمَرُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : حَمْلُ الشَّجَرِ ؛ أَكَلَ أَوْ لَمْ يُؤْكَلِ . الْجَمْعُ : ثِمَارٌ كَجَبِيلٍ وَجِبَالٍ . جَمْعُ الْجَمْعِ : ثُمْرٌ كَكِتَابٍ وَكُتُبٍ . جَمْعُ جَمْعِ الْجَمْعِ : أَثْمَارٌ ، كَعُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ ، وَقِفْلٍ وَأَقْفَالٍ (٥) ، كَالثَّمَرِ ، أَوْ هِيَ وَاحِدَتُهُ . الْجَمْعُ : ثَمَرَاتٌ ، وَثِمَارٌ .

وَأَثْمَرَ الشَّجَرُ وَثَمَرَ ، كَقَتِيلٍ : أَطْلَعَ ثَمْرَهُ أَوَّلَ مَا يُخْرِجُهُ ، فَهُوَ مُثْمِرٌ وَثَمَامِرٌ ، أَوْ الْمُثْمِرُ : مَا أَطْلَعَ ثَمْرَهُ ، وَالثَّمَامِرُ : مَا أَدْرَكَ ثَمْرَهُ ، لَا بِالْعَكْسِ . وَوَهَمَ الْفَيْرُوزُ آبَادِي .

وَثَمَرَ النَّبَاتُ تَثْمِيرًا : نَفَضَ نَوْرَهُ وَعَقَدَ ثَمْرَهُ .

ص: ١٥٥

١- هكذا والمشهور : يا ابن المستفرمه ... انظر البيان والتبيين : ١ . والفائق ١ : ٢١٣ .

٢- انظر أساس البلاغه .:

٣- في « ج » : بنعت بدل : بيعه .

٤- البيت في تهذيب اللغة ٩ : ٧٨ ، واللسان والتاج وفي العين ٥ : ١٣٦ : فقف بدل : فاصبر ، ولا نسبه في الجميع .

٥- لم نجد في المعاجم « ثمر » بسكون الميم كقفل .



والتَّمْرَاءُ ، كَحَمْرَاءَ : اسْمٌ جَمْعٌ لثَمْرِهِ ، كَحَلْفَاءَ وَطَرْفَاءَ لِحَلْفِهِ وَطَرْفِهِ ..

و - من الشَّجَرِ : ذَاتُ الثَّمْرِ ..

و - من الأَرْضِ : الكَثِيرَةُ الثَّمْرِ ، كَالثَّمِيرَةِ ..

و - : شَجَرَةٌ بِعَيْنِهَا.

والتَّامِرُ : الكَثِيرُ الثَّمْرِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَاللُّوْبِيَاءُ ، وَزَهْرُ الحُمَّاضِ.

ومن المجاز

ثَمْرَةُ السَّوْطِ : وَهِيَ عَذْبَتُهُ ، وَطَرْفُهُ ، وَالْعُقْدَةُ فِي طَرْفِهِ.

وَقُطِفَتْ ثَمْرُهُ فُلَانٍ ، إِذَا طَهَّرَ ؛ وَهِيَ قُلْفَتُهُ.

وَقُطِفَتْ ثَمَارُهُمْ ؛ قَالَ دَعْبِلُ :

إِلَى عَلِيَّيْنِ لَمْ تُقْطَفْ ثَمَارُهُمَا (١)

يريد لم يُخْتَنَا.

وَخَصَّنِي بِثَمْرِهِ قَلْبِهِ : بِمَوَدَّتِهِ.

وَفُلَانَةٌ تَجْتَنِي ثَمَرَ القُلُوبِ بِدَلِّهَا وَحُسْنِهَا ، أَى مَحَبَّاتِهَا.

وَضَرَبَهُ بِثَمْرِهِ لِسَانِهِ ، أَى عَذَّبْتَهُ ؛ إِذَا لَسَنَهُ.

وَقُطِعَتْ ثَمْرَتُهُ : كَبَّرَ ، وَهَرِمَ ، وَانْقَطَعَ نَسْلُهُ أَوْ قُدْرَتُهُ عَلَى الجِمَاعِ ، أَوْ شَهْوَتُهُ.

وَفِي السَّمَاءِ ثَمْرٌ ، وَثَمْرَةٌ : [ لَطَخُ ] (٢) مِنْ سَحَابٍ.

وَضَرَبَهُ عَلَى ثَمْرِهِ رَأْسِهِ ، أَى جَلَدْتَهُ.

وَلِفُلَانٍ ثَمْرٌ - كَسَبَبٍ وَعُنُقٍ - وَثَمَارٌ كَسَحَابٍ : مَالٌ أَوْ أَنْوَاعٌ مِنَ المَالِ مِنَ الفِضَّةِ وَالدَّهَبِ وَغَيْرِهِمَا.

وَإِنْظُرْ ثَمْرَةَ مَالِكٍ : نَمَاءُهُ.

وَمَالٌ ثَمْرٌ - كَكَتِفٍ - وَمَثْمُورٌ : مُبَارَكٌ فِيهِ ، أَوْ كَثِيرٌ.

---

١- ديوانه : ٣٣٩ فى جملة الأشعار الّتى نسبت إلى دعبل وغيره ، والشُّعر فى بيتين نُسبتا إلى دعبل فى بعض المصادر وإلى عماره بن عقيل فى بعض آخر ، انظر البيان والتبيين : ٤٩٨ ، وأساس البلاغه : ٤٨ ، والتّاج. وفى جميع المصادر عدا الأساس : تقطع بدل : تقطف.

٢- فى النسخ : بطح ، والمثبت عن أساس البلاغه : ٤٨.

مَالُهُ ؛ كَأَثْمَرٍ ..

و - المَالُ : كَثْرٌ.

وَأَثْمَرُهُ صَاحِبُهُ تَثْمِيرًا : أَنْمَاءُ وَكَثْرُهُ.

وَقَوْمٌ مَثْمُورُونَ : كَثِيرُو الْمَالِ.

وما في هذه الأرضِ ثَمَرَةٌ ، أَى سَجَرَةٌ ؛ أُطْلِقَتِ الثَّمَرَةُ عَلَى أَصْلِهَا.

وَأَثْمَرَ لِلْغَنَمِ ، كَقَتَلٍ : جَمَعَ لَهَا الشَّجَرَ.

وَشَيْءٌ لَا ثَمَرَ لَهُ ، أَى لَا نَفْعَ فِيهِ.

وَلَبِنٌ حَسَنُ الثَّمَرِ : وَهُوَ مَا يُرَى عَلَيْهِ إِذَا مُخِضَ مِنَ الزُّبْدِ مَتَحَبِّبًا كَأَمْثَالِ الْحَصْفِ فِي الْحَدِّ.

وَقَدْ ثَمَرَ اللَّبَنُ تَثْمِيرًا ، وَأَثْمَرَ إِثْمَارًا : ظَهَرَ فِيهِ الثَّمَرُ ..

و - السَّقَاءُ : ظَهَرَ ثَمَرٌ لَبِنِهِ.

وَسَقَانَا التَّمِيرَ ، وَالتَّمِيرَةَ : وَهُوَ اللَّبَنُ ذُو الثَّمَرِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَقَانَا اللَّهَ مَضِيرَةً وَأَسَقَانَا تَمِيرَةً (١).

وَمَا نَفْسِي لَكَ بِثَمَرِهِ ، كَكَلِمَةٍ : لُغَةٌ فِي الْمُتَنَاءِ ، أَوْ تَصْحِيفُ.

وَرَجُلٌ ثَمَرُ الْحِلْمِ وَالرَّأْيِ : تَأَمُّهُ ؛ أَى نَضِيجُهُ.

وَأَثْمَرُ ، كَفَلْسٍ : وَادٍ بِالْبَادِيَةِ.

وَكَسَبَ : قَوِيَهُ بِذَمَارِ الْيَمَنِ.

وَالثَّمَرَاءُ : هَضْبَةٌ بِشِقِّ الطَّائِفِ مِمَّا يَلِي السَّرَاةَ.

وَابْنُ تَمِيرٍ ، كَأَمِيرٍ : اللَّيْلُ الْمُقَمَّرُ ؛ يُقَالُ : لَا آتِيكَ مَا أَثْمَرَ ابْنُ تَمِيرٍ ، أَى أَبَدًا.

وَابْنُ تَامِرٍ : رَئِيسُ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ تَمِيرٍ ، كَزُبَيْرٍ : مِنْ شُيُوخِ الطَّبْرَانِيِّ.

( كَلَّمَا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرِهِ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ) (٢) أَى نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الثَّمَارِ ، وَ « مِنْ » فِي الْمَوْضِعَيْنِ - أَعْنَى « مِنْهَا » وَ « مِنْ ثَمَرِهِ » - لَا يُتَدَاءِ الْغَايَةَ ، إِلَّا أَنْ

ص: ١٥٧

---

١- فِي النَّسْخِ : لَقَّانَا اللَّهَ مَضِيرَهُ وَسَقَّانَا ثَمِيرَهُ. وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ : ٤٨.

٢- سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةَ ٢٥.

الأولى مُتَعَلِّقَةٌ بِالرُّزْقِ مُقَيَّدًا بِكُونِهِ مِنَ الْجَنَّاتِ فَلَا يَرِدُ عَيْدَمُ جَوَازِ تَعَلُّقِ حَرْفِي جَرٍّ مُتَّحِدَيْنِ مَعْنَى يَفْعَلُ وَاحِدٍ إِلَّا عَلَى قَصْدِ الْإِبْدَالِ ؛ وَالتَّقْدِيرُ : كَلَّمَا رُزِقُوا رِزْقًا مِنَ الْجَنَّاتِ مِنْ ثَمَرِهِ ، كَمَا تَقُولُ : أَطَعَمَنِي فُلَانٌ مِنْ بُسْتَانِهِ مِنَ التُّفَّاحِ .

وَمَعْنَى « هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ » ( أَى هَذَا مِثْلُ الرُّزْقِ الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ) (١) فِي الدُّنْيَا - نَحْوُ : أَبُو يُوسُفَ أَبُو حَنِيفَةَ - لِأَنَّ ذَاتَ مَا رُزِقُوهُ فِي الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ ذَاتَ مَا رُزِقُوهُ فِي الدُّنْيَا .

وَالضَّمِيرُ فِي « أَتُوا بِهِ » عَائِدٌ إِلَى الرُّزْقِ فِي الدَّارَيْنِ ؛ لِأَنطَوَاءِ ذِكْرِ مَا رُزِقُوهُ فِيهِمَا تَحْتَ قَوْلِهِمْ : « هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ » .

وَالغَرَضُ مِنْ جَعْلِ ثَمَرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مُتَشَابِهًا أَنَّ الْإِنْسَانَ بِالْمَأْلُوفِ آتَسُ وَإِلَى الْمَعْهُودِ أَمِيلٌ ، فَإِنَّهُ إِذَا ظَفَرَ بِشَيْءٍ مِنْ جِنْسِ مَالِهِ بِهِ عَهْدٌ وَرَأَى فِيهِ مَرِيَّةً ظَاهِرَةً أَفْرَطَ ابْتِهَاجَهُ بِهِ وَاسْتَعْجَابَهُ مِنْهُ وَتَبَيَّنَ كُنْهُ النُّعْمَةِ فِيهِ ، فَإِذَا أَبْصَرَ وَالرُّمَانَةَ وَالنَّبِقَةَ فِي الدُّنْيَا - وَحَجْمُهُمَا حَجْمُهُمَا - ثُمَّ أَبْصَرَ وَالرُّمَانَةَ الْجَنَّةِ تَشَبَّحَ أَهْلَ الدَّارِ وَالنَّبِقَةَ كَالْقَلْبِ مِنْ قِلَالٍ هَجَرَ كَانَ ذَلِكَ أَيْبِنَ لِلْفَضْلِ وَأَزِيدَ فِي التَّعْجَبِ ، وَلَوْ كَانَ غَيْرَ مَعْهُودٍ ظَنُّوا أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا كَذَلِكَ .

( وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ) (٢) كَسَبٍ وَعُنُقٍ ؛ قِرَاءَتَانِ (٣) . أَى وَكَانَ لَهُ مَعَ الْجَنَّتَيْنِ أَنْوَاعٌ مِنَ الْمَالِ يَمْلِكُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

( وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ ) (٤) أَمْوَالِهِ الْمَعْهُودَةِ مِنْ جَنَّتَيْهِ وَغَيْرِهِمَا .

ص : ١٥٨

- ١- ما بين القوسين ليس فى « ج » .
- ٢- الكهف : ٣٤ .
- ٣- كسب قرأ بها عاصم وروح ، وكعنت قرأ بها ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزه والكسائي وغيرهما انظر الحجة للقراء السبعة ٣ : ٨٤ ، والتيسير : ١١٦ ، والمبهيج ٣ : ٦٢ .
- ٤- الكهف : ٤٢ .

(لَا قَطَعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثُرَ) (١) فِي « ك ت ر ».

(فَأَعْطَاهُ صَفْقَةً يَمِينِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ) (٢) أَيْ صَدَقَ نَيْتَهُ وَخَالِصَهَا.

(قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟) (٣) أَيْ وَلَدَهُ؛ لِأَنَّهُ تَبِيحُهُ الْأَبِ كَالثَّمَرَةِ نَتِيجَةُ الشَّجَرِ.

(نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ الثَّمَرِ) (٤) بِإِضَافَةِ الثَّمَرِ - بِالْمَثَلَنَةِ - إِلَى الثَّمَرِ - بِالْمَثَنَةِ - مَجَازًا.

(لَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ) (٥) الْأَوَّلُ بِالْمَثَلَنَةِ، وَالثَّانِي بِالْمَثَنَةِ، أَيْ الرُّطْبُ بِالثَّمَرِ.

(أَمَرَ بِسَوْطٍ فَدَقَّتْ ثَمَرَتُهُ) (٦) أَيْ عُقْدَهُ طَرَفَهُ لِثَلَيْنٍ؛ تَخْفِيفًا عَلَى الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ.

(ثَامِرٌ فَرَعُهَا) (٧) أَيْ مُدْرِكُ ثَمَرُهُ.

## نجر

الْشُّجَارَةُ. بِالْكَسْرِ: الْحُفْرَةُ يَحْفَرُهَا مَاءُ الْمِرْزَابِ. وَالنُّونُ فِيهَا زَائِدَةٌ، وَهِيَ الشُّجْرَةُ؛ وَهِيَ الْوَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ.

## نور

ثَارَ الرَّجُلُ مِنَ مَجْلِسِهِ - كَقَالَ - ثَوْرًا، وَثُوْرًا، وَثُوْرَانًا: نَهَضَ ..

و - الْعَسْكَرُ مِنَ مَرْكَزِهِ: شَخَّصَ ..

و - الْقَطَا مِنْ مَجَائِمِهِ: اِرْتَفَعَ طَائِرًا ..

و - الْقَوْمُ بَزِيدٍ: وَتَبَّوْا عَلَيْهِ، وَالتَّقَوْا فَتَارَ هُوْلَاءِ فِي وُجُوهِ هُوْلَاءِ.

ص: ١٥٩

١- الغريبين ١: ٢٩٣، غريب الحديث لابن الجحوزي ١: ١٢٨، النّهاية ١: ٢٢١.

٢- سنن ابن ماجه ٢: ١٣٠٦ / ٣٩٥٦، وفي النّهاية (١: ٢٢١): يَدِهِ بَدَل: يَمِينِهِ.

٣- مسند أحمد ٤: ٤١٥، سنن الترمذى ٢: ٢٤٣ / ١٠٢٦، النّهاية ١: ٢٢١.

٤- البخارى ٣: ١٠٣، وفي مسند أحمد ٣: ١١٥، وصحيح مسلم ٣: ١١٩٠ / ١٥: ثمره النخل.

٥- صحيح مسلم ٣: ١١٦٨ / ٥٨ و ٥٩، سنن النسائي ٧: ٢٦٣.

٦- الفائق ١: ١٧٣، النّهاية ١: ٢٢١.

٧- نهج البلاغه ١: ٢٢٦ / ط ١١٢ ، النّهايّه ١: ٢٢١ ، وفيهما : ثامراً فرعها.

وَيُقَالُ : كَيْفَ الدَّبِي؟ فَتَقُولُ : ثَائِرٌ وَنَاقِرٌ ؛ فَالثَائِرُ : سَاعَهُ مَا يَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ . وَالنَّاقِرُ : حِينَ نَقَرَ ؛ أَى وَثَبَ .

وَأَثَرْتُ الصَّيْدَ وَالْأَسَدَ إِثَارَةً ، وَهَثَرْتُهُ ؛ عَلَى الْبَدَلِ : هَيَّجْتُهُ ، كَاسْتَثَرْتُهُ فَانْتَارَ ..

و - الْبَعِيرَ : بَعَثْتُهُ ، وَأَقَمْتُهُ ..

و - الْأَرْضَ : كَرَبْتُهَا ، وَقَلَبْتُهَا (١) .

وَتَوَرَّتْ الْبُرُكُ ، كَفَلَسَ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْبَارِكَةُ : أَرَعَجْتُهَا ، وَأَنْهَضْتُهَا ، كَاسْتَثَرْتُهَا .

وَجَعَلَ الْفَيْرُوزَ آبَادِي أَثَرُهُ (٢) وَهَثَرُهُ بِمَعْنَى أَثَارَهُ ، غَلَطَ وَاصْحَحَ وَوَهَّمُ فَاصْحَحَ .

وَتَاوَرَّهُ مُتَاوَرَةً : سَاوَرَهُ ، وَوَاتَبَهُ . وَالاسْمُ : التَّوْرَهُ ، كَعَوْرَهُ ؛ يُقَالُ : انْتَظِرْ حَتَّى تَسِيَكَنَّ هَذِهِ التَّوْرَهُ ، وَمِنْهُ : التَّوْرَةُ : لِلرَّجَالِ يَتَوَرُونَ فِي الْحَرْبِ .

وَالتَّوْرُ : الدَّكْرُ مِنَ الْبَقْرِ وَالْأُنْثَى بِهَاءٍ . الْجَمْعُ : تَيْرَانٌ ، وَتَيْرَةٌ ، وَتَيْرَةٌ ، وَتَوْرَةٌ ، وَأَتْوَارٌ وَتَيْرَارٌ (٣) ، كَجِيرَانٍ وَجِيرَةٍ وَدِيكَةٍ وَعِدْوَةٍ وَأَتْوَابٍ وَتِيَابٍ ..

و - : ثَانِي بُرُوجِ السَّمَاءِ . وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقْطِ . الْجَمْعُ : أَتْوَارٌ ، وَتَوْرَةٌ ، كَقِرْدَةٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِيهِ : تَيْرَةٌ ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَوْرِ الْحَيَوَانِ ..

و - : الشَّابُّ الْجَمِيلُ .

وَتَوْرُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ ؛ وَبِهِ كُنِيَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ أَبَا تَوْرٍ .

وَتَوْرُ الْمَاءِ : الطُّحْلُبُ ، وَكُلُّ مَا عَلَاهُ .

وَالْمُثِيرَةُ : الْبَقْرَةُ ؛ لِأَنَّهَا تُثِيرُ الْأَرْضَ .

وَأَرْضٌ مَتَوْرَةٌ ، كَمَزْرَعِهِ : كَثِيرَةُ التَّيْرَانِ .

وَعِنْدَهُ تَوْرَةٌ مِنْ رِجَالٍ ، وَتَوْرَةٌ مِنْ مَالٍ ، أَى عَدَدٌ كَثِيرٌ ؛ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ تَوْرِهِ ، أَوْ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الرِّجَالِ ؛ وَأَمَّا فِي الْمَالِ فَتَوْرَةٌ لَا غَيْرَ (٤) .

ص : ١٦٠

١- جاء في الكتاب : ( وَأَتَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا ) الرُّومُ : ٩ .

٢- هكذا هي في متن القاموس الموجود في التاج وهي في القاموس : آتَرُهُ .



٣- زاد فى اللسان : ثياره.

٤- هذا راى ابن الاعرابى. انظر التاج.

ومن المجاز

ثَارَ الْعُبَارُ وَالذُّحَانُ : انْتَشَرَ سَاطِعاً (١) ..

و - الدَّمُ فِي وَجْهِهِ : ظَهَرَ ..

و - الشَّرُّ بَيْنَهُمْ : هَاجَ ..

و - بِالْمَحْمُومِ الثُّورُ : خَرَجَ ؛ وَهُوَ مَا يَخْرُجُ بِقَمِيهِ مِنَ الْبُثْرِ .

و ثَارَ ثَائِرُهُ : هَاجَ غَضَبُهُ ، وَاشْتَعَلَ غَضَبًا ، كَمَا يُقَالُ : فَارَ فَائِرُهُ .

و ثَارَتْ نَفْسُهُ : جَاشَتْ ..

و - بِهِ الْحَصْبَةُ : ظَهَرَتْ ، وَانْتَشَرَتْ فِي بَدَنِهِ .

و رَأَيْتُهُ ثَائِرَ الرَّأْسِ : شَعْتًا .

و ثَوَّرَ عَلَيْهِمْ شَرًّا : هَيَّجَهُ ..

و - الْقُرْآنُ : بَحَثَ عَنْ عِلْمِهِ ؛ كَاسْتِثَارَهُ .

و سَقَطَ ثَوْرُ الشَّفَقِ ، وَثَوْرَانُهُ : مَا ظَهَرَ مِنْهُ وَانْتَشَرَ .

و زَالَ ثَوْرُ ظُفْرِهِ : وَهُوَ الْبَيَاضُ يَخْرُجُ فِي أَصْلِهِ .

و عَرَضَ لَهُ ثَوْرٌ ، أَيْ جُنُونٌ .

و هُوَ ثَوْرٌ : أَحْمَقٌ كَالثَّوْرِ .

و ثِيرُ الْعَيْنِ ، كَرِيشٍ : غِطَاؤُهَا .

و الثَّوَارَةُ ، كَفَوَارِهِ : مَخْرَجُ الرَّوْثِ مِنَ الدَّابَّةِ ؛ وَ يُسَمَّى الْخَوْرَانُ ، كَخَوْلَانِ .

و ثَوْرٌ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، فِيهِ الْغَارُ الَّذِي اخْتَفَى فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ ، سُمِّيَ بِثَوْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاهِ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِحَةَ ؛ لِسُكْنَاهُ بِهِ ، أَوْ لِأَنَّهُ وَلِدٌ عِنْدَهُ . وَيُقَالُ لَهُ : ثَوْرٌ أَطْحَلَ .

و - : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ خَلَفَ أَحَدٌ مِنْ شِمْالِيَّتِهِ ، صَغِيرٌ مُدَوَّرٌ يَعْرِفُهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ خَلْفًا عَنْ سَيْلِفٍ . وَهُوَ الْآنَ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ لَا يُنْكِرُهُ إِلَّا- غَيْرَ عَارِفٍ بِتِلْكَ الْأَمَاكِينِ وَجِبَالِهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ( حَرَمُ الْمَدِينَةِ مَا بَيْنَ عَيْرِ إِلَى ثَوْرِ ) (٢) . وَإِنْكَارٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ لَهُ لَا

يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ (٣) ، وَمَنْ عَلِمَ حُجَّةَ عَلِيٍّ مِنْ لَمْ يَعْلَمَ.

وَتُوْرٌ ، أَيْضاً : وَادٍ فِي بِلَادِ مَرْيَنَةَ.

ص: ١٦١

---

١- جاء في الكتاب : (فَتَشِيرُ سَحَاباً) الرُّوم : ٤٨.

٢- الفائق ٣ : ٤٢ ، النهاية ١ : ٢٢٩.

٣- انظر غريب الحديث للهروي ١ : ١٨٩.

وَتُورُ الشُّبَاكِ : مَوْضِعٌ .

وَبُرْقُهُ التُّورِ : إِلَى جَانِبِ الصَّمَانِ .

وَتُورَى ، كَسَكَرَى : نَهْرٌ عَظِيمٌ بِدِمَشْقَ ، وَجَاءَ فِي شِعْرِ : تَوْرَهُ ؛ بِالْهَاءِ ، وَهُوَ ضَرُورَةٌ .

وَالتُّوَيْرُ ، بِالتَّصْغِيرِ : أُبَيْرِقُ أَيْبِضُ قُوبَ حِمَى ضَرِيَّةً .

وَالأَنْوَارُ : رَمْلٌ بِأَسْفَلِ الوَتِدَاتِ .

وَتُورٌ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، مِنْهُمْ : الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيِّ التُّورِيِّ الْهَمْدَانِيُّ .

و - : بَطْنٌ مِنَ الرَّبَابِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ ؛ وَهُوَ تُوْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ ، مِنْهُمْ : سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ التُّورِيِّ ؛ الزَّاهِدُ الْمَشْهُورُ .

وَالرَّبِيعُ بْنُ حُثَيْمِ التُّورِيِّ : أَحَدُ الْعَبَادِ السَّبْعَةِ .

وَالتُّورِيُّونَ : جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الدِّينَوْرِ عَلَى مَذْهَبِ سُفْيَانَ التُّورِيِّ .

وَأَبُو التُّورَيْنِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ ، تَابِعِيٌّ .

وَالْحَجَّاجُ بْنُ عَلَاطِ بْنِ تُوَيْرَةَ - بِالتَّصْغِيرِ - التُّورِيُّ : صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ .

الأثر

( أَكَلَ أَنْوَارَ أَقِطٍ ) (١) جَمْعُ تُوْرٍ ؛ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ . وَمِنْهُ : ( وَلَوْ مِنْ تُوْرٍ أَقِطٍ ) (٢) .

( فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَتُوْرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ) (٣) يَخْرُجُ وَيَتَّبِعُ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ .

( مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَتُوْرِ الْقُرْآنَ ) (٤) يَبْحَثُ عَنْهُ وَيُفَكِّرُ فِي مَعَانِيهِ وَتَفْسِيرِهِ . وَمِنْهُ : ( أَثْبِرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّ فِيهِ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ )

(٥) .

ص : ١٦٢

١- الغريبين ١ : ٣٠٢ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ١٣١ ، النهاية ١ : ٢٢٨ .

٢- غريب الحديث للهرودي ١ : ٢٧٦ ، الفائق ١ : ١٧٩ ، النهاية ١ : ٢٢٨ .

٣- مشارق الأنوار ١ : ١٣٦ ، النهاية ١ : ٢٩٩ .

٤- الغريبين ١ : ٣٠٢ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ١٣٢ ، النهاية ١ : ٢٢٩ .



( وَالرَّاحِلَهُ وَالْمُثِيرَهُ ) (١) أى بقر الحَرْبِ ؛ لِإِنَّا نَرَتْهَا الْأَرْضَ .

( وَلَا نَدُّ مُتَاوِرٌ ) (٢) أى مُشَاوِرٌ ؛ وَهُوَ الْمُوَاتِبُ ، يُرِيدُ لَا مُنَازَعَ لَهُ ؛ لِأَنَّ الْمُشَاوِرَةَ وَالْمُوَاتِبَةَ إِنَّمَا تَكُونُ عَنْ نِزَاعٍ وَخِصَامٍ .

المثل

( النَّوْرُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ ) (٣) أى بقرنه . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى حِفْظِ الْحَرِيمِ .

( نَوْرُ كِلَابٍ فِي الرَّهَانِ أَقْعَدُ ) (٤) فى : « ق ع د » .

( نَوْرُ كِلَابٍ فِي الرَّهَانِ أَقْعَدُ ) (٥) فى : « ق ع د » .

( إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ النَّوْرُ الْأَبْيَضُ ) (٥) زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ فِي أَجْمِهِ ثَلَاثَةُ أَثْوَارٍ - أَبْيَضُ وَأَسْوَدُ وَأَحْمَرٌ - وَمَعَهُمْ فِيهَا أَسَدٌ ، فَكَانَ لَا- يَقْدِرُ عَلَيْهِنَ لِاجْتِمَاعِهِنَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ يَوْمًا لِلْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ : إِنَّ لَوْنِي عَلَى لَوْنِكُمَا وَلَوْنُ الْأَبْيَضِ غَرِيبٌ بَيْنَنَا ، فَلَوْ تَرَكَتُمَانِي أَكَلْتُهُ خَلْتُ لَكُمَا الْأَجْمَةَ وَصَيَفْتُمْ . فَقَالَا- : كُلهُ ، فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ بَعِيدَ أَيَّامٍ قَالَ لِلْأَحْمَرِ : لَوْنِي لَوْنُكَ فَدَعْنِي أَكُلُ الْأَسْوَدَ ، فَقَالَ لَهُ : شَأْنُكَ بِهِ ، فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ انْفَرَدَ بِالْأَحْمَرِ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي أَكَلْتُكَ لَا مَحَالَةَ ، فَقَالَ : دَعْنِي أَنَادِي ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ ، فَقَالَ : افْعَلْ ، فَنَادَى : إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ النَّوْرُ الْأَبْيَضُ ؛ قَالَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَكَلَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُسَلِّمُ أَنْصَارَهُ لِعَدُوِّ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْهُمْ أَنْحَى عَلَيْهِ .

## فصل الجيم

### جَارٌ

جَارُ النَّوْرِ - كَمَنْعَ - جَارًا وَجُورًا ،

ص : ١٦٣

١- الفائق ١ : ١٧٩ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ١٣٢ ، النهاية ١ : ٢٢٩ .

٢- بحار الأنوار ٩٥ : ١٨٢ . ومنه ما جاء فى خطبه الإمام على عليه السلام : « ولا اشتعانه على ندد متاور » نهج البلاغه ١ : ١٠٩ / ط ٦٢ .

٣- مجمع الأمثال ١ : ١٥٣ / ٧٧٥ .

٤- مجمع الأمثال ١ : ١٥٤ / ٧٨٢ .

٥- مجمع الأمثال ١ : ٢٥ / ٨١ .

بِالضَّمِّ : صَاحٍ ..

و - الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى : ضَجَّ ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالِدَّعَاءِ مُسْتَعِينًا ؛ قَالَ تَعَالَى : ( إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَنُّرُونَ ) (١).

وهو جَأَّارٌ بِاللَّيْلِ ، كَعَبَّاسٍ : كَثِيرُ الْجُؤَارِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ؛ قَالَ :

جَأَّارٌ سَاعَاتِ الْقِيَامِ لِرَبِّهِ (٢)

ومن المجاز

جَأَّرَ النَّبَاتُ : طَالَ وَارْتَفَعَ ؛ كَمَا يُقَالُ : صَاحَتِ الشَّجَرَةُ ، إِذَا طَالَتْ.

وَجَأَّرَتِ الْأَرْضُ : عَلَانَتِهَا.

وَعُشِبُ جَأَّرٍ ، كَفَلْسٍ : عَمْرٌ كَثِيرٌ ؛ قَالَ :

وَكُلَّتْ بِالْأَقْحَوَانِ الْجَأَّرُ (٣)

وَعَيْتُ جُؤْرٌ كَصُرْدٍ ، وَجَأَّرٌ كَفَلْسٍ ، وَجِأَّرٌ ، كَخِضَمٍ (٤) : غَزِيرٌ يَجَأَّرُ عَنْهُ النَّبَاتُ ، أَوْ لَهُ جُؤَارٌ وَصَوْتُ مِنْ شِدَّتِهِ ؛ قَالَ :

لَا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَرَّافٍ جُؤْرٌ (٥)

وَالجُؤْرَةُ ، كَغُرْفَةٍ : حُفْرَةُ النَّارِ (٦).

وَالجُؤَارُ ، كَفُؤَادٍ : قَيْءٌ وَإِسْهَالٌ يَجَأَّرُ مِنْهُ صَاحِبُهُ.

ص: ١٦٤

١- النحل : ٥٣.

٢- الشَّطْرُ لِرَبِيعِهِ بْنِ مَقْرُومٍ كَمَا فِي الْأَغَانِي ٢٢ : ١٠٢ ، وَبِلَا- نَسْبِهِ فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ : ، وَفِيهِمَا : ... النِّيَامُ ... بَدَلُ : ... الْقِيَامُ ....

وَعَجَزَهُ كَمَا فِي الْأَغَانِي :

٣- (٣) الشَّطْرُ فِي اللِّسَانِ مَنْسُوبٌ إِلَى جَنْدَلٍ وَهُوَ هَكَذَا :

٤- لَمْ يَذْكَرْ هَذِهِ اللَّغَةُ الْأَخِيرَةُ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ.

٥- الرَّجَزُ لَجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَمِنْ دُونَ عَزْوٍ فِي اللِّسَانِ ( ج و ر ) وَالصَّحَاحِ وَالْمَقَائِيسِ ١ : ٤٩٣ . وَقَبْلَهُ :

٦- فِي النَّسَخِ : الْجُؤْرَةُ كَغُرْفَةٍ وَحُفْرَةُ النَّارِ . وَلَعَلَّ مَا اثْبَتَاهُ هُوَ الصَّحِيحُ . وَلَمْ نَجِدْ هَذَا الْمَعْنَى فِي مَعَاجِمِ اللَّغَةِ .

وَجَبْرٌ مِنَ الْغَيْظِ ، كَسَمِعَ : أَخَذَهُ شِبْهُ الْغَصَصِ فِي صَدْرِهِ ؛ لُغَةٌ فِي جَبْرٍ - بِالزَّايِ - أَوْ تَصْحِيفُ.

وَالْحَبَائِزُ : لِحِشَانِ النَّفْسِ ، وَالغَصَصِ فِي الصَّدْرِ. فِي « ج ي ر ». وَذَكَرَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ لَهُ هُنَا لِأَنَّ هَمْزَتَهُ مُبَدِّلَةٌ مِنْ يَاءٍ - كَطَائِرٍ - بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : جَبَّارٌ - كَطَّيَّارٌ - فِي مَعْنَاهُ.

الكتاب

( إِذَا هُمْ يَجْرَأُونَ ) (١) يَصْعَقُونَ لِشِدَّةِ الْعَذَابِ جَزَعًا ، أَوْ يَضَعُجُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالِاسْتِغَاثَةِ ، أَوْ يَصْرَخُونَ إِلَيْهِ بِالتَّوْبَةِ فَلَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ.

جبر

جَبْرُ الْعِظْمِ - كَنْصِيرٌ - جَبْرًا ، وَجَبَارَةٌ ، بِالْفَتْحِ (٢) : أَصْلَحْتُ كَسِيرَهُ ، فَجَبَرَهُ هُوَ جَبْرًا ، وَجُبُورًا : صِلَحَ ، لِأَزْمِ مُتَعَدِّ ؛ كَانَجَبَرٌ ، وَاجْتَبَرَ. وَجَبَرَ الْعِظَامَ تَجْبِيرًا ، تَكْتِيرًا.

وَالْمُجَبَّرُ ، كَمُحَدَّثٍ : مُصْلِحُهَا.

وَالجَبِيرَةُ ، وَالجَبَارَةُ ، كَسَفِينَةٍ وَعِصَارَةٍ : مَا يُشَدُّ عَلَى الْعِظْمِ الْمَجْبُورِ ، أَوِ الْجَبِيرَةُ الْخَرْقَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَيْهِ ، وَالجَبَارَةُ لِلْعُودِ الَّذِي يُشَدُّ عَلَيْهِ. الْجَمْعُ : جَبَائِرٌ. وَمِنْهُ : الْجَبَائِرُ : لِلْأَسْوَرَةِ ، أَوِ الدَّمَالِجِ ؛ تَشْبِيهًا بِهَا. وَاحِدَتُهَا : جَبَارَةٌ ، وَجَبِيرَةٌ أَيْضًا.

وَأَجْبَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ إِجْبَارًا : أَكْرَهَهُ وَقَهَرَهُ ، فَهُوَ مُجَبَّرٌ ، هَذِهِ لُغَةٌ عَامَّةٌ الْعَرَبِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَبْرْتُهُ جَبْرًا وَجُبُورًا فَهُوَ مَجْبُورٌ. قِيلَ : هِيَ لُغَةٌ تَمِيمٍ. وَقِيلَ كِنَانَةٌ.

قال الازهرى : وهى لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ (٣).

وقال ابنُ دُرَيْدٍ - فِي بَابِ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عبيدَةَ مِمَّا تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ

ص: ١٦٥

١- المؤمنون : ٦٤.

٢- فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ : جَبَارَةٌ ، بِالْكَسْرِ. وَكِلَاهِمَا نَقَلَهَا عَنِ اللِّحْيَانِيِّ. وَكِلَاهِمَا زَادَا عَنِ اللِّحْيَانِيِّ جُبُورًا.

٣- تهذيب اللُّغَةِ ١١ : ٦٠.



فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ - : جَبَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَجْبَرْتُهُ (١).

ولكن قال المطرزي: جَبَرْتُهُ بِمَعْنَى أَجْبَرْتُهُ لَعْنَهُ ضَعِيفَةٌ؛ ولذا قلَّ استعمال المَجْبُورِ بِمَعْنَى الْمُجْبِرِ (٢). وأراد بالضعفِ قَلَّةَ الاستعمالِ وعِدَمَ الفَصِيحَةِ. ويؤيدُهُ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ أُنَمَّهِ اللُّغَةِ لَمْ يَذْكَرُوهَا كالفارابيِّ والجوهريِّ وابنِ فارسٍ وغيرِهِمْ؛ إمَّا لِعِدَمِ السَّمَاعِ أَوْ اطِّرَاحًا لَهَا.

وصرَّحَ جماعةٌ بإنكارِها رأسًا. وأنكروا على الشافعيِّ قوله في بابِ الرِّضَاعِ: إِذَا بَلَغَ الْمُوقُوفُ جُبِرَ عَلَى الْاِكْتِسَابِ (٣).

وجعلَ آخرونَ الجَبَّارَ - بِمَعْنَى الْقَهَّارِ الَّذِي يُكْرِهُ النَّاسَ عَلَى مَا يُرِيدُ - من بابِ ما جاءَ على «فَعَالٍ» من «أَفْعَلُ».

فقال ابنُ خالويه في كتابِ ليس: [ليس] (٤) في كلامِهِمْ «فَعَالٌ» من «أَفْعَلُ» إلاَّ جَبَّارٌ من أَجْبَرَهُ وَدَرَّأَكَ من أَدْرَكَ وَسَأَرَ من أَسَارَ (٥).

وكذلك قال ثعلبٌ في أماليهِ: لا يكونُ «فَعَالٌ» من «أَفْعَلُ» إلاَّ جَبَّارٌ من أَجْبَرَهُ وَدَرَّأَكَ وَسَأَرَ (٦).

قال الجوهريُّ: التَّعْتُ من أَسَارَ سَأَرَ على غيرِ قياسٍ ونظيرُهُ أَجْبَرَهُ فهو جَبَّارٌ (٧).

وكلُّ ذَلِكَ يُرِيدُ إِلَى أَنَّ جَبَرَ من القَلَّةِ والنُّدْرَةِ بِحَيْثُ لَمْ يَعْرِفْهَا هَوْلًا الْجَهَابِدَةَ، وَإِنْ أُثْبِتَ بِعَضِّهِمْ فَهِيَ مِنَ النَّادِرِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ حَدَّ التَّوَاتُرِ، وَقُصَارَى ثُبُوتِهَا أَنْ لَا يُعَدَّ اسْتِعْمَالُهَا خَطَأً وَلَا يُخْرِجُهَا مِنَ الضَّعْفِ وَقِلَّةِ الْاِسْتِعْمَالِ؛ فَقَوْلُ الْفَيْئوميِّ في المصباح: إِذَا تَبَّتْ

ص: ١٦٦

١- جمهره اللغه ٣: ١٢٦١.

٢- المغرب ١: ٧٣.

٣- انظر تهذيب الأنساب ٣: ٤٧، وفيه: الانتساب بدل: الاكتساب.

٤- الزيادة عن المزهري.

٥- عنه في المزهري ٢: ٧٧.

٦- مجالس ثعلب ١: ٣١٥.

٧- الصحاح (س أ ر).

جَبْرُتُهُ وَأَجْبَرْتُهُ فَلَا يُعْوَلُ عَلَى مَنْ ضَعَّفَهَا (١) ، هُوَ الَّذِي لَا يُعْوَلُ عَلَيْهِ.

وَكَفَى شَاهِدًا عَلَى ضَعْفِهَا اخْتِلَافُهُمْ فِي ثُبُوتِهَا ، عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَا ثَبَّتَ وَصِيحٌ يَكُونُ فَصِيحًا سَالِمًا مِنَ الضَّعْفِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الفَصَاحَةِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ ابْنِ دُرَيْمٍ فِي شَرْحِ الفَصِيحِ : حَرِضْتُ - بالكسر - أحرص ، بالفتح : لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ صَحِيحَةٌ إِلَّا أَنَّهَا فِي كَلَامِ العَرَبِ الفُصَيْحَاءِ قَلِيلَةٌ ، وَالفُصَيْحَاءُ يَقُولُونَ بِالْفَتْحِ فِي المَاضِي وَالكَسْرِ فِي المُسْتَقْبَلِ ، وَلِذَلِكَ نَظَائِرٌ فِي كَلَامِهِمْ (٢).

وَالجَبْرُ ، كَفَلَسٍ : اسْمٌ مِنَ الإِجْبَارِ ، كَالْفَرْطِ مِنَ الإِفْرَاطِ ، وَمِنْهُ : ( لَا جَبْرَ وَلَا تَفْوِيضَ ) (٣).

وَسُمُّوا القَائِلُونَ بِأَنَّ اللهَ يُجْبِرُ عِبَادَهُ عَلَى المَعَاصِي : ( مُجْبِرَةٌ ) (٤) وَجَبْرِيَّةٌ ؛ وَهِيَ خِلَافُ القَدَرِيَّةِ . وَاحِدُهُمْ جَبْرِيٌّ ، بِاسْتِثْنَاءِ البَاءِ فِيهِمَا ، فَإِذَا قَالُوا : جَبْرِيَّةٌ وَقَدَرِيَّةٌ ، جَازَ التَّحْرِيكُ لِلزَّوْجِ .

وَأَجْبَرُهُ : نَسَبَهُ إِلَى الجَبْرِ ؛ كَمَا يُقَالُ : أَكْفَرُهُ ، إِذَا نَسَبَهُ إِلَى الكُفْرِ .

وَتَجَبَّرَ : تَكَبَّرَ ، وَصَارَ جَبَّارًا .

وَهُوَ جَبَّارٌ مِنَ الجَبَابِرَةِ : مُتَكَبِّرٌ عَاتٍ شَدِيدُ البَطْشِ ؛ يُقْتَلُ عَلَى الغَضَبِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَلَا يَرَى لِأَحَدٍ عَلَيْهِ حَقًّا .

وَالجَبْرِيَّةُ كِبْرِيَّةٌ وَعَطْرِيَّةٌ وَمَطْرِيَّةٌ وَإِبْلِيَّةٌ ، وَالجَبْرِيَاءُ كِكَبْرِيَاءَ ، وَالجَبْرُوتُ كَمَلَكُوتِ ، وَالجَبْرُوتَا كَرَحْمُوتَا ، وَالجَبْرُوتُ كَعُضِيَّةٍ مُورٍ ، وَالجَبْرَةُ كَفُرُوجِهِ ، وَالجَبْرُورَةُ كَذُكُورِهِ ، وَالتَّجْبَارُ كَتَكَرَّارِ ، وَالجَبْرُورَةُ ، بِفَتْحَتَيْنِ وَضَمِّ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الواوِ ، وَتُسَمَّى كُنَّ البَاءُ : الكِبْرُ وَالعِظْمَةُ ، وَهِيَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ لُغَةً فِيهِ .

وَرَجُلٌ جَبِيْرٌ ، كَسِكْبِيْرٍ : شَدِيدُ التَّجَبُّرِ .

وَالجَبَّارُ ، كغُرَابٍ : الهَدْرُ ، وَمَا يَشْقَطُ مِنَ الأَرْضِ ؛ يُقَالُ : ذَهَبَ دَمُهُ جَبَّارًا ، وَجُرْحُ العَجَمَاءِ جَبَّارٌ ، وَمِنْهُ : حَرْبٌ

ص: ١٦٧

١- المصباح المنير: ٩٠.

٢- عنه في المزهري: ١: ٢١٥-٢١٦.

٣- سيأتي في الأثر.

٤- ليست في «ج».

جُبَارٌ : لَا قَوَدَ فِيهَا.

وهو منه جُبَارٌ : بَرِيءٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُؤْخَذُ بِهِ.

وَجُبَارٌ ، كَعُرَابٍ وَكِتَابٍ : يَوْمُ الثَّلَاثَةِ ؛ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : سُمِّيَ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ (١).

وَكَسْحَابٍ : مَا امْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِ الْجَبَانَةِ.

وَالجَبْرِ ، كَفَلَسٍ : الْمَلِكُ ؛ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (٢) :

[ وَ ] أَنْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الْجَبْرِ

لِأَنَّهُ يُجْبَرُ النَّاسَ عَلَى مَا يُرِيدُهُ. وَيُطْلَقُ عَلَى الشُّجَاعِ ؛ لِقَهْرِهِ مَنْ يَبَارِزُهُ. وَعَلَى الْعَبِيدِ وَالْغُلَامِ ؛ لِأَنَّهُمَا يُجْبَرَانِ عَلَى مَا يُرَادُ مِنْهُمَا. وَعَلَى الْعُودِ ؛ لِأَنَّهُ يُجْبَرُ بِهِ.

ومن المجاز

جَبْرُهُ جَبْرًا : نَعَشُهُ ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ ، وَأَعْنَاهُ بَعْدَ فَقْرٍ ؛ فَاجْتَبَرَ وَاسْتَجَبَرَ.

وَاسْتَجَبَرْتُهُ أَنَا : بَالَعْتُ فِي تَعَهُدِهِ.

وَتَجَبَّرَ الْمَرِيضُ : [ بَرِيءٌ ] (٣) مِنْ مَرَضِهِ ..

و - الرَّجُلُ : عَادَ إِلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ ..

و - مَالًا : أَصَابَهُ ..

و - الشَّجَرُ : اخْضَرَ ، وَأُورِقَ ..

و - الْكَلَأُ : صَلَحَ قَلِيلًا بَعْدَ مَا أُكِلَ.

وَنَخْلَةُ جَبَّارَةٍ ، كَعَبَّاسِهِ : طَوِيلَةٌ تَقُوتُ الْيَدَ ، مِنْ نَخْلٍ جَبَّارٍ.

وَنَاقَةُ جَبَّارٍ ، وَجَبَّارَةٌ : عَظِيمَةٌ سَمِينَةٌ.

وَقَلْبُ جَبَّارٍ : لَا يَقْبَلُ مَوْعِظَةً وَلَا تَدْخُلُهُ رَحْمَةٌ.

وَرَجُلٌ جَبَّارٌ : عَظِيمُ الْجِسْمِ طَوِيلُ قَوِيٌّ.

وَقِتَالُ جَبَّارٍ : فِي غَيْرِ حَقِّ (٤).

وَطَلَعَ الْجَبَّارُ ، أَي الْجَوْرَاءُ ؛ لِأَنَّهَا فِي صُورِهِ مَلِكٌ مُتَوَجِّعٌ عَلَى كُرْسِيِّ.

ص: ١٦٨

١- العين ٦ : ١١٦.

٢- (٢) وهو ابن أحمر كما في رساله الصّاهل والشّاحج : ٥٣٢ والجمهره ١ : ٢٦٥ واللّسان التّاج ، وصدرة :

٣- فِي النّسخ : بَلَى ، وَالتّصحيح عن المعاجم.

٤- هكذا هو في القاموس أيضاً لكن صاحب التّاج صحّحه هكذا : الْجَبَّارُ : الْقَتَالُ فِي غَيْرِ حَقِّ. وهذا هو الصّحيح الوارد في تفسير

قوله تعالى : ( وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ) الشعراء : ١٣٠.

والمُتَجَبِّرُ : الأسد.

وَأَبُو جَابِرٍ : الخُبْرُ ، ويُقالُ لَهُ : ( أُمُّ ) ( ١ ) جَابِرٌ ، وَجَابِرُ بْنُ حَبَّهَ .

وَأُمُّ جَابِرٍ : الهَرَيْسَةُ ، وَالسُّبَيْلَةُ ، وَكُنْيَةُ إِيَادٍ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ حِرَائِهِ وَزِرَاعِهِ .

وَالجَابِرِيُّ : مَوْضِعٌ بِتِهَامَةَ ( ٢ ) .

وَجَابِرَوَانُ : بَلَدٌ قَرِيبٌ تَبْرِيْزَ .

وَجَبَّارٌ ، كَعَبَّاسٍ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ .

وَجُوبَارٌ ، كَطُوفَانَ : مَحَلَّةٌ بِأَصْبَهَانَ ، نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ ..

و - : قَرْيَةٌ بِهَرَاةَ ، وَيُقَالُ فِيهَا : جُوبِيَارٌ ، مِنْهَا : أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُوبِيَارِيُّ الْهَرَوِيُّ الشَّيْبَانِيُّ ؛ كَانَ كَذَّابًا حَبِيثًا مَعْرُوفًا بِوَضْعِ الْحَدِيثِ .

وَجَوْبُرٌ ، كَجَوْهَرَ : قَرْيَةٌ بِالغُوطَةِ مِنْ دِمَشْقَ ، نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

وَسَيِّمًا : جَابِرًا ، وَجَبْرًا كَفَلْسٍ ، وَجَبِيْرًا كَزُبَيْرٍ ، وَجَبْرَةَ كَهَضْبَةَ ، وَجَبِيْرَةَ كَسَيْفِيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ ، وَجَبَّارًا كَعَبَّاسٍ ، وَجَبَّارَةَ كَسَيْلَمَافَةَ وَعِصَابَةَ .

وَجَبَّرٌ ، كَبَقْمٍ : لَقَبٌ لِبَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ .

وَجَبْرَيْلٌ : فِي « ج ب ر ل » .

الكتاب

( الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ) ( ٣ ) الَّذِي يَجْبِرُ النَّاسَ بِفَائِضِ نَعْمِهِ ؛ مِنْ جَبْرَةٍ ؛ إِذَا أَنْعَشَهُ وَأَصْلَحَ حَالَهُ ، أَوِ الَّذِي يَذُلُّ وَيَخْضَعُ لَهُ مَنْ دُونَهُ وَلَا تَنَالُهُ يَدٌ ، أَوِ الْعَظِيمُ الشَّانِ فِي الْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ ، أَوِ الَّذِي يُجْبِرُ الْخَلْقَ وَيَسَخِّرُهُمْ عَلَى مَا يُرِيدُ مِنْهُمْ حَسَبَ مَا تَقْتَضِيهِ حِكْمَتُهُ الْإِلَهِيَّةُ .

( وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ) ( ٤ ) بِمُتَسَلِّطٍ قَاهِرٍ قَادِرٍ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَتَجْبِرُهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ ؛ إِنَّمَا أَنْتَ دَاعٍ وَبَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ، أَوْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِفَظٍّ غَلِيظٍ لَا تَعْلَمُ عَنْهُمْ فَاحْمِلْ أَدَاهُمْ .

ص: ١٦٩

٢- فى معجم البلدان ( ٢ : ٩١ ) : موضع باليمامة.

٣- الحشر : ٢٣.

٤- سورة ق : ٤٥.

( ۱ ) عَاتِينَ مُتَغَلِّبِينَ لَا- يُمَكِّنُ مُنَازَعَتَهُمْ ، أَوْ عِظَامَ الْأَجْسَامِ أَقْوِيَاءَ شَدِيدَى الْبَطْشِ طَوَالَ الْقَامَاتِ ؛ كَانَ طَوْلَ سَيْرِيرٍ أَحَدِهِمْ ثَمَانِمَائَةَ ذِرَاعٍ ، وَكَانَتْ فَائِزَتُهُمْ لَا يَقْدِرُ عَلَى حَمْلِ عُنُقُودٍ مِنْهَا خَمْسَهُ رِجَالٍ مِنْ غَيْرِهِمْ. وَيَدْخُلُ فِي نَصِيفِ قِشْرِهِ رُمَانُهُ خَمْسَهُ رِجَالٍ ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ يَحْمِلُ مِنْهَا فِي كُمَّهِ مَا لَا تَحْمِلُهُ الْجِمَالُ.

( ۲ ) أَي إِذَا عَاقَبْتُمْ أَحَدًا عَاقَبْتُمُوهُ غَاشِمِينَ ؛ بِلَا رَأْفَةٍ وَلَا قَصْدٍ تَأْدِيبٍ ، أَوْ قَتَلْتُمُوهُ عَلَى الْغَضَبِ بِغَيْرِ حَقٍّ.

( ۳ ) مُتَكَبِّرًا لَا- تَتَوَاضَعُ لِأَمْرِ اللَّهِ ، أَوْ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ مِنَ الْقَتْلِ وَالظُّلْمِ ؛ وَعَنْ عِكْرَمَةَ وَالشَّعْبِيِّ : لَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ جَبَّارًا حَتَّى يَقْتُلَ نَفْسَيْنِ بِغَيْرِ حَقٍّ ( ۴ ).

الأثر

( ۵ ) عَاتِيَهُ مُتَكَبِّرَةٌ.

( ۶ ) كَثَافَةُ جِلْمِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ ( ۶ ) هُوَ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، أَوْ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ كَانَ تَامَّ الذَّرَاعِ ؛ وَكَانَ يُقَالُ لِذِرَاعِهِ الَّذِي وَضَعَهُ فِي رَعِيَّتِهِ وَمَمَالِكِهِ ذِرَاعُ الشَّاهِ.

( ۷ ) مِنَ الْجَبْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْكُسْرِ ، أَي أَثْبَتَهَا وَأَقَامَهَا عَلَى مَا فَطَرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ، أَوْ مِنْ أَجْبَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ ؛ أَي أَلْزَمَهَا وَحَمَمَ عَلَيْهَا الْفِطْرَةَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَالاعْتِرَافِ بِرُبُوبِيَّتِهِ.

( ۸ ) بَفَتْحِ الْجِيمِ وَالْبَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، أَي

ص: ١٧٠

١- المائدة : ٢٢.

٢- الشعراء : ١٣٠.

٣- القصص : ١٩.

٤- تفسير القرطبي ١٣ : ٢٦٥.

٥- الفائق ١ : ١٨٤ ، النَّهْيَةُ ١ : ٢٣٦.

٦- الفائق ١ : ١٨٥ ، غريب الحديث ١ : ١٣٥ ، النَّهْيَةُ ١ : ٢٤٥.

٧- الفائق ١ : ٤١٥ ، النَّهْيَةُ ١ : ٢٣٦.

٨- الفائق ٣ : ٥ ، الغريبين ١ : ٣١٠ ، النَّهْيَةُ ١ : ٢٣٦.

(وَالْمُسْتَبِصِرُ وَالْمَجْبُورُ) (١) من جَبْرَهُ بِمَعْنَى أَجْبَرَهُ ؛ أَى أَكْرَهَهُ.

(يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ) (٢) أَى يَا أُمَّةَ اللَّهِ ، وَخَصَّ الْجَبَّارَ لِمَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ إِظْهَارِ الْعِطْرِ وَالْبُخُورِ وَالتَّبَاهِي وَالتَّبَخُّرِ فِي الْمَشَى.

(لَا جَبْرَ وَلَا تَفْوِيضَ بَلْ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ) (٣) أَى لَمْ يَجْبِرِ اللَّهُ الْعِبَادَ عَلَى أَفْعَالِهِمْ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُمْ قُدْرَةٌ عَلَيْهَا أَصْلًا ؛ فَيَكُونُ كُلُّ أَحَدٍ مُجْبَرًا مَقْهُورًا عَلَى عَمَلِهِ ؛ حَسَنًا كَانَ أَوْ قَبِيحًا. وَلَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِمْ أُمُورَهُمْ بِإِقْدَارِهِمْ عَلَيْهَا بَحَيْثُ لَا يَكُونُ لَهُ تَعَالَى فِيهَا تَأْتِيرٌ أَصْلًا. بَلِ الْأَمْرُ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ : أَنَّ أَعْمَالَهُمْ بِقُدْرَتِهِمْ وَسِعَ عَلَيْهِمْ وَاخْتِيَارِهِمْ مَعَ تَعَلُّقِ قَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُدْرِهِ وَتَدْبِيرِهِ وَمَشِيئَتِهِ وَإِرَادَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَلُطْفِهِ وَخِذْلَانِهِ بِهَا.

وَفِي مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ - عَلَى مَا نَقَلَهُ عَنْهُ بَيَانُ الْحَقِّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُّ فِي كِتَابِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ - : أَكْرَهُ الْجَبْرَ وَلَا أَقُولُ بِالْقَدْرِ وَأَقُولُ قَوْلًا بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ.

#### المصطلح

الجَبْرُ : إِسْنَادُ فِعْلِ الْعَبْدِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

وَالجَبْرِيَّةُ : فِرْقَتَانِ : مُتَوَسِّطَةٌ تُثَبِّتُ لِلْعَبْدِ كَسْبًا لِلْفِعْلِ ، كَالْأَشْعَرِيَّةِ. وَخَالِصَةٌ لَا تُثَبِّتُهُ ، كَالجَهْمِيَّةِ.

عِلْمُ الْجَبْرِ وَالمُقَابَلَةُ : قِسْمٌ مِنْ عِلْمِ الْحِسَابِ ، يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ كَيْفِيَّةِ اسْتِخْرَاجِ المَجْهُولَاتِ العِدَدِيَّةِ ، سُدِّمَى بِذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ جَبْرِ النُّقْصَانِ وَالمُقَابَلَةِ المَجْهُولَاتِ بِالمَعْلُومَاتِ.

ص: ١٧١

١- غريب الحديث للخطابي ١ : ٣٩١ ، الفائق ١ : ١١٤ ، النّهاية ١ : ٢٣٦.

٢- غريب الحديث للهروى ٢ : ٢٨٢ ، الفائق ٢ : ٤٣٩ ، النّهاية ١ : ٢٣٥.

٣- الكافي ١ : ١٦٠ / ١٣ ، مجمع البحرين ٣ : ٢١٤ ، وانظر كنز العمال ١ : ٣٤٩ / ١٥٦٧.



( مَنْ عَالَ مِنَّا بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرُ ) (١) عال : افتقر. واجْتَبَر : استعنى ؛ مِنْ جَبَرْتُ الْفَقِيرَ فَاجْتَبَر. وهو من قَوْلِ عَمْرِو بْنِ كَلْثُومٍ (٢) :

مَنْ عَالَ مِنَّا بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرُ

وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَعَى الشَّجَرَ

بُنُو نُجَيْمٍ وَجَعَّاسِيْسٍ مُضْرُ

وأصله : أَنْ عَمْرًا أَوْقَعَ بَيْنِي سَيْعِدٍ ثُمَّ أَعَارَ مِنْ فَوْرِهِ عَلَى بَنِي قَيْسٍ فَمَلَأَ يَدَيْهِ مِنْهُمْ وَأَصَابَ أُسَارَى وَسَيِّئًا ، ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْيَمَامَةِ فَاتَاهُ بُنُو نُجَيْمٍ لِلْقِتَالِ ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَالَ ذَلِكَ. وَالضَّمِيرُ فِي بَعْدِهَا لِلْغَنَائِمِ. يُضْرَبُ فِي اغْتِنَامِ الْفُرْصَةِ عِنْدَ الْإِمْكَانِ.

جتر

الْجَيْتَرُ ، بِالْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ ، كَقَيْصِرٍ : لُغَةٌ فِي الْجَيْدَرِ - بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ - وَهُوَ الْقَصِيرُ مِنَ الرَّجَالِ.

جئر

الْجَيْرُ ، كَفَلْسٍ وَكَتِفٍ : تُرَابٌ يُخَالِطُهُ سَيْخٌ أَوْ حَصَى.

وَمَكَانٌ جَيْرٌ ، كَكَتِفٍ : فِيهِ تُرَابٌ كَذَلِكَ.

وَتَمُودُ بْنُ جَائِرِ بْنِ إِرْمَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْقَبِيلَةُ الَّتِي بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا صَالِحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَجَدِيسُ بْنُ جَائِرٍ : قَبِيلَةٌ أُخْرَى ، انْقَرَضُوا.

ججر

جِجَارٌ ، كَكِتَابٍ لَا سَحَابَ ، وَغَلِطَ الْفَيْرُوزُ آبَادِي (٣) : قَرْيَةٌ بِبَحَارَى - وَيُقَالُ لَهَا : شِجَار (٤) ، أَيْضًا ؛ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ -

ص: ١٧٢

١- المستقصى ٢ : ٣٥٦ / ١٣١١.

٢- فِي النَّسَخِ : عَمْرُو بْنُ أَمِّ كَلْثُومٍ. وَهُوَ خَطَأً. انظُرِ الْمُسْتَقْصَى وَفِي اللِّسَانِ : رَاءَ بَدَلٍ : رَعَى.

٣- وَكَذَلِكَ - أَيْ كَسَحَابٍ - فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢ : ١١٠.

٤- وَهَكَذَا فِي التَّاجِ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢ : ١١٠ : سِجَاد.

منها : أبو شعيبٍ صالح بن مُحَمَّد بن شَعِيبِ الجِجَارِيِّ ، المُحَدِّثُ العَابِدُ ، من أصحابِ الكراماتِ .

## جحر

الجُحْرُ ، كقُفْلٍ : النَّقْبُ ، والحُفْرَةُ الَّتِي يَأْوِي إِلَيْهَا الضَّبُّ واليَرْبُوعُ والحَيَّةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الهَوَامِّ ، كَالجُّحْرَانِ كَبْسَيَتَانِ ؛ وَنَظِيرُهُ جُنْتُ فِي عَتَبِ الشَّهْرِ وَعُقْبَانِهِ . وَجَمْعُ الجُّحْرِ أَجْحَارٌ وَجِحْرَةٌ كقِرْدَةٍ . وَجَمْعُ الجُّحْرَانِ جَحَارِينُ .

وَجِحْرَ الضَّبِّ - كَمَنَعَ - جُحُورًا : دَخَلَ فِي جُحْرِهِ .

وَجِحْرَهُ غَيْرُهُ جِحْرًا : أَدْخَلَهُ فِيهِ ، لِأَنَّهُ مُتَعَدٌّ ، كَأَجِحْرُهُ فَانْجَحَرَ .

وقَوْلُ الشَّاعِرِ (١) :

لَا تُفْرِعِ الْأَرْزَبَ أَهْوَالُهَا

وَلَا تَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْجَحِرُ

من بابِ نَفَى الشَّيْءِ بِنَفْيِ لَازِمِهِ ؛ أَي لَا أَرْنَبٌ فَلَا يُفْرِعُهَا هَوْلٌ ، وَلَا ضَبٌّ فَلَا انْجَحَارٌ .

وَاجْتَحَرَ اليَرْبُوعُ : اتَّخَذَ لَهُ جُحْرًا .

وَالجُّحْرُ ، كقُفْلٍ : العَارُ البَعِيدُ القَعْرِ . الجَمْعُ : جُحُورٌ .

ومن المجاز

جُحْرُ الأذُنِ : نَقَبُهَا .

وَالجُّحْرَانِ مِنَ المَرْوَةِ : قُبْلُهَا وَدُبُرُهَا .

وَدَخَلُوا فِي مَجَاحِرِهِمْ ، أَي مَكَامِنِهِمْ .

وَجَحَرَتِ العَيْنُ ، كَمَنَعَ : غَارَتْ ..

و - الشَّمْسُ : ارْتَفَعَتْ ؛ لِدُخُولِ ضَوْئِهَا كُلِّ جُحْرٍ فِي الأَرْضِ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا .

وَجَحَرَ الرَّبِيعُ ، كَمَنَعَ : اخْتَبَسَ ..

و - الرَّجُلُ : تَخَلَّفَ فَلَمْ يَلْحَقْ ، فَهُوَ جَاحِرٌ .

وأَجْحَرَهُ الْفَزْعُ : أَلْجَأَهُ ، فَهُوَ مُجْحَرٌ ؛ قَالَ :

وَكَمْ مِنْ كَمِيٍّ مُجْحَرٍ قَدْ أَجْبَتْهُ (٢)

ص: ١٧٣

---

١- وهو ابن أحمر كما في أمالي المرتضى ١: ١٣٣، وخزانه الأدب للبغدادى ١٠: ٢٠٩ / ٨٣٣، والتاج ( ف ل ت ).

٢- لم نعثر عليه.

وَأَجْحَرَتِ النَّجُومُ : لم تُمَطِّرِ ..

و - السَّئَةُ النَّاسِ : أَدَخَلْتَهُمْ فِي الْمَضَائِقِ .

وَالجَحْرَةُ ، كَهَضْبِهِ وَقَصْبِهِ : السَّئَةُ الْمُجْدِبَةُ الشَّدِيدَةُ . الجمعُ : جَحْرَاتٌ ، بَفَتْحَتَيْنِ .

وَأَجْحَرَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِيهَا .

وَعَيْنُ جَحْرَاءَ : عَائِرَةٌ مُنْجِرَةٌ فِي نَفْرَتِهَا .

وَبِعِيرٍ جُحَارِيَّةٍ ، كَهَبَارِيَّةٍ : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

وَجَحْرَمَ جَحْرَمَةً : ضَاقَ وَسَاءَ خُلُقُهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ جَحْرَمٌ ، كَشَدَقَمٍ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ ، خِلَافًا لِابْنِ عَصْفُورٍ .

وَمُسْلِمٌ بِنُ جَاحِرٍ : لَهُ وَلَآئِيهِ رِوَايَةٌ .

الأثر

( اَطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ فِي بَعْضِ حُجْرِهِ ) (١) الأَوَّلُ - بتقديم الجيم المضمومه على الحاء الساكنه - بِمَعْنَى الثَّقْبِ . وَالثَّانِي - بتقديم الحاء المضمومه على الجيم المفتوحه ، جَمْعُ حُجْرِهِ ، كَعُرْفِهِ - بِمَعْنَى الْبَيْتِ .

( لَا يُبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْجُحْرِ ) (٢) كَقَفْلٍ ؛ لِأَنَّهُ مَأْوَى الْهَوَامِّ فَلَا يُؤْمَنُ ضَرُّرُهَا .

( إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ حَرَمَ الْجُحْرَانِ ) (٣) يُرْوَى بِكسْرِ التَّوْنِ ؛ تَثْنِيَةُ جُحْرٍ ؛ أَيْ الْفَرْجِ وَالذُّبُرِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ أَحَدَهُمَا حَرَامٌ قَبْلَ الْمَحِيضِ فَإِذَا حَاضَتْ حَرَمًا مَعًا . وَيُرْوَى بِضَمِّ التَّوْنِ (٤) ، عَلَى أَنَّهُ مُفْرَدٌ ؛ بِمَعْنَى الْجُحْرِ ، مُرَادًا بِهِ الْفَرْجُ .

المثل

( لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ ) (٥)

ص: ١٧٤

١- سنن الترمذى ٤ : ١٦٥ / ٢٨٥٢ ، سنن النسائى ٨ : ٦٠ ، مشارق الأنوار ١٤٠٦١ .

٢- مسند أحمد ٥ : ٨٢ ، سنن أبى داود ١ : ٢٩ / ٨ .

٣- الفائق ١ : ١٩١ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ١٣٩ ، التَّهْيَاهِ ١ : ٢٤٠ .

٤- انظر غريب الحديث لابن قتيبه ٢ : ١٦١ .

٥- مشارق الأنوار ١ : ٣٥٧ ، خزانه الأدب للحموى ١ : ١٨٦ .

قِيلَ : هَذَا كِنَايَةٌ عَنْ تَحَرُّجِهِ مِنَ الْأَضْرَارِ ؛ لِأَنَّ إِيمَانَهُ يَمْنَعُهُ مِنْهُ فَلَا يَأْتِي مَا يَسْتَوْجِبُ بِهِ الْعُقُوبَةَ مَرَّتَيْنِ .

وقيل : مَعْنَاهُ لَا يُخَدِّعُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ؛ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ الْحَازِمَ الْحَاقِقَ الْفِطْنَ لَا يُؤْتَى مِنْ بَابِ الْغَفْلَةِ فَيَقَعُ فِي مَكْرُوهٍ مَرَّتَيْنِ .

يُقَالُ : هَذَا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَبِي عَزَّةَ الشَّاعِرِ حَيْثُ أَسِيرَهُ يَوْمَ بَدْرٍ ثُمَّ مَنْ عَلَيْهِ عَلَى أَنْ لَا يُحَرِّضَ عَلَيْهِ وَلَا يُؤَلِّبَ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَكَّةَ حَرَّضَ عَلَيْهِ وَأَلَّبَ ، ثُمَّ أَسِيرَهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَسَأَلَهُ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ وَتَمَثَّلَ بِهَذَا الْمَثَلِ وَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ . يَضْرِبُ لِمَنْ خُدِعَ مَرَّةً فَانْخَدَعَ ثُمَّ أُرِيدَ مِنْهُ أَنْ يَنْخَدَعَ مَرَّةً أُخْرَى .

### جحبر

الْجِحْبِيَّارُ ، بِكسْرِ الْجِيمِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ (1) : لُغَةٌ فِي الْجِعْتِيَّارِ ؛ وَهُوَ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، أَوْ الضَّخْمُ ، أَوْ الْوَاسِعُ الْخَوْفِ ، كَالْجِحْبَتَارِهِ .

وَأَمْرَأَةٌ جَحْبَبْرَةٌ : قَصِيرَةٌ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ فِي الْكُلِّ .

### جحدور

جَحْدَرَةٌ جَحْدَرَةٌ : لُغَةٌ فِي دَخْرَجِهِ ؛ وَهُوَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ مِنْ بَابِ الْقَلْبِ .

وَجَحْدَرْتُ الرَّجُلُ : صَرَغَتْهُ .

وَتَجَحْدَرُ الطَّائِرُ : تَحَرَّكَ فَهَضَّ طَائِرًا .

وَرَجُلٌ جَحْدَرٌ ، كَجَعْفَرٍ : قَصِيرٌ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وَرَجُلٌ جُحَادِرِيٌّ ، بِالضَّمِّ : عَظِيمُ الْخَلْقِ .

وَكَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ ، كَجَعْفَرِيٍّ : مُحَدَّثٌ بَصْرِيٌّ ، حَدَّثَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَغَيْرِهِ .

ص : ١٧٥

١- في التاج : أَنَّهُ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ لَكُنْهَا بِمَعْنَى نُبْتُ .

الجُحْشُرُ - كَعُضْفُرٍ وَجَعْفَرٍ - والجَحَاشِثُ ، كَسَرَادِقٍ : العَظِيمُ الخَلْقِ العَبْلُ المَفَاصِلِ السَّمِينِ الجَسِيمِ من الرِّجَالِ ..  
و - مِنَ الخَيْلِ : ما فِي ضُلُوعِهِ قِصْرٌ .

جَجَرَ اللَّحْمُ جَجْرًا ، كَتَعَبَ : أَرَوَحَ ..

و - الفَمُ : خَلَفَ خُلُوفًا ..

و - قُبُلُ المَرْأَةِ : أَنْتَنَ ، فَهُوَ جَجِرٌ ، كَكَتَفٍ ، وَهِيَ جَجْرَاءُ .

وَأَجَجَرَ الرَّجُلُ : لَمْ يُتَقِ بِالْعَسَلِ دُبْرَهُ فَبَقِيَ نَتْنُهُ . وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً جَجْرَاءً .

وَجَجَرَ البِئْرَ ، كَمَنَعَ : وَسَّعَهَا ، أَوْ وَسَّعَ رَأْسَهَا ؛ كَأَجَجَرَهَا ، وَجَجَرَهَا تَجْجِيرًا .

وَجَجَرَ جَوْفَ البِئْرِ ، كَفَرِحَ : اتَّسَعَ ..

و - بَطْنُ الرَّجُلِ : خَلَا .

وَوَادٍ جَجِرٌ : وَاسِعٌ ، وَ ( مِنْهُ ) (١) : امْرَأَةٌ جَجْرَاءُ : وَاسِعَةٌ .

وَأَجَجَرَ فُلَانٌ : اتَّبَعَ مَاءً غَزِيرًا مِنْ غَيْرِ مَوْضِعِ بئرٍ .

وَتَجَجَرَ الحَوْضُ : انْفَجَرَ مَائُهُ ، وَتَفَلَّقَ مَدْرُهُ ، وَذَهَبَ مَائُهُ .

وَجَجِرَتِ العَنَمُ ، كَتَعَبَتْ : شَرِبَتِ المَاءَ عَلَى خَلَاءِ بَطْنٍ ، فَتَخَضَّخَصَ فِي أَجْوِافِهَا ، فَخَسَفَتْ وَقَلَّ طَرَقُهَا ؛ أَى سَمْنُهَا .

وَالجَجِرُ ، كَكَتَفٍ : السَّرِيعُ الجُوعِ ، وَالأَكُولُ ، وَالفَاسِدُ العَقْلِ ، وَالجَبَانُ ، وَالعَاجِزُ ، وَالسَّمِجُ ، وَالأَرَسْحُ .

وَعَيْنُ جَجْرَاءَ : ضَيِّقُهُ ذَاتُ غَمَصٍ وَرَمَصٍ ، وَمِنْهُ : فِي حَدِيثِ عَيْنِ الدَّجَالِ : ( لَيْسَتْ نَاتِيَةٌ وَلَا جَجْرَاءُ ) (٢) .

وَجَجِرٌ ، كَفَلَسَ : قَوِيَّةٌ بِسَمْرَقَنْدِ .

وَالجَجْرَاءُ : بَلَدٌ مِنْ بُلْدَانِ العَرَبِ .

١- ليست في «ج».

٢- التّهايّه ١ : ٢٤٢، وفيه : بناتّه، وانظر الفائق ٢ : ٣٤٨، وغريب الحديث لابن الجوزى ١ : ١٣٩.

وَجَعَفَرِيّ: الْجَسِيمُ الضَّخْمُ ، كَالْجُخَادِرِ ، كَسْرَادِقٍ.

## جدر

الْجِدْرُ ، كَفَلَسَ : الْحَاظُ ، كَالْجِدَارِ كِكِتَابِ. الْجَمْعُ : جُدْرَانٌ (١) بِالضَّمِّ ، وَجِدْرٌ كَكُتُبٍ. وَأَصْلُ الْحَائِطِ. وَجَانِبُهُ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الْحِجْرُ - وَهُوَ حَاطِئُ الْكَعْبَةِ - جَدْرًا ؛ لِأَنَّ جِدَارَهُ مُسْتَوِطِيٌّ ، أَوْ لِأَنَّهُ جَانِبُ حَائِطِ الْكَعْبَةِ.

وَجِدْرُ الْمَرْعَةِ ، وَجِدَارُهَا : مَيَا رَفَعَ مِنْ أَعْضَادِهَا لِئُمْسِكَ الْمَاءِ ؛ تَشْسِيهَا بِجِدَارِ الْبَيْتِ ، أَوْ هُوَ الْحَاجِزُ يَحْبِسُ الْمَاءَ. الْجَمْعُ : جُدُورٌ ، وَجُدْرٌ.

وَجَدَرَ الْجِدَارَ جَدْرًا ، كَقَتَلَ : حَوَّطَهُ ، وَبَنَاهُ ، وَتَوَارَى بِالْجِدَارِ.

وَجَدَّرَهُ تَجْدِيرًا : شَيَّدَهُ.

وَاجْتَدَرَ جَدْرًا : بَنَاهُ لِنَفْسِهِ.

وَمَكَانٌ جَدِيرٌ : بُنِيَ حَوَالِيهِ جِدَارٌ.

وَهُوَ جَدِيرٌ بِكَذَا : خَلِيقٌ بِهِ. وَلَقَدْ جَدَرَ بِهِ جِدَارَةً ، كَكُرْمٍ. وَهُمْ جَدِيرُونَ بِهِ وَجُدْرَاءُ ، كَكُرْمَاءَ.

وَهُوَ مَجْدَرَةٌ لِكَذَا ، كَمَرْحَلَةٍ : مَحْرَاهُ لَهُ (٢).

وَجَدَّرَهُ ، كَنَصَّرَهُ : جَعَلَهُ جَدِيرًا لَهُ ، فَهُوَ مَجْدُورٌ لَهُ.

وَالْجُدْرِيُّ ، كَجَمَحِيٍّ وَعَجَمِيٍّ : بُتُورٌ كِبَارٌ تَنْفَرِشُ فِي جَمِيعِ الْبَدَنِ أَوْ أَكْثَرِهِ وَتَتَفَتِّحُ سَرِيعًا. وَمَادَّتُهَا فُضُولٌ مَا اعْتَدَى بِهِ الْجَنِينُ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ ، تَدْفَعُهَا الطَّبِيعَةُ عِنْدَ نُهُوضِهَا ، وَلِذَلِكَ يَخْرُجُ فِي زَمَنِ الطُّفُولِيِّ غَالِبًا. وَيُقَالُ : أَوَّلُ مَنْ عُدَّ بِهِ قَوْمٌ فِرْعَوْنٌ ثُمَّ بَقِي بَعْدَهُمْ.

وَقَدْ جَدَرَ الصَّبِيُّ وَجَدَّرَ تَجْدِيرًا بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ فِيهِمَا. فَهُوَ مَجْدُورٌ ، وَجَدِيرٌ ، وَمَجْدَرٌ ، كَمُظْفَرٍ. وَجَدَرَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ - كَنَصَّرَ - نَادِرَةً.

ص: ١٧٧

١- فِي اللِّسَانِ التَّاجِ : أَنَّ جُدْرَانَ جَمْعُ الْجَمْعِ.

٢- أَيَّ حَرَّتِي بِهِ بِمَعْنَى مَخْلَقَهُ لَهُ.



وَأَرْضٌ مَّجْدَرَةٌ ، كَمَوْحَلِهِ : كَثِيرَتُهُ .

وَالْحَيْدَرُ ، كَسَيْبٍ : وَرَمٌ يَأْخُذُ بِالْحَلْقِ ، وَأَثَرُ الْكَرْمِ فِي عُنُقِ الْحِمَارِ ، وَخُرَاجٌ وَسِلْعٌ تَكُونُ فِي الْيَدَنِ خِلْقَةً أَوْ عَارِضَةً ، كَالْحَيْدَرِ كَصُرْدٍ . وَاحِدَتُهُمَا بِهَاءٍ . الْجَمْعُ : أَجْدَارٌ .

وَجِدَرُ الرَّجُلِ ، كَتَعَبٍ : خَرَجَ بِهِ ذَلِكَ ..

و - الْكَرْمُ : هَمٌّ بِالْإِيْرَاقِ .

وَالجِدْرُ ، كَفَلْسٍ : نَبْتُ يَنْبُتُ بِالرَّمْلِ .

الْجَمْعُ : جُدُورٌ .

وَكَعْهِنٍ : نَبَاتٌ آخَرٌ .

وَكَسَبٍ : حَبُّ الطَّلَعِ .

وَالْجُدُورُ ، بِالْفَتْحِ : أَصْلُ نَبَاتٍ كَالزَّرَاوَنْدِ ، أَجْلٌ تَزِيْقٍ لِلْبَيْشِ وَلِدَغِ الْأَفْعَى وَسَائِرِ السُّمُومِ ، وَهُوَ لَفْظٌ هِنْدِيٌّ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ .

وَجِدَرُ الشَّجَرِ ، كَنْصَرَ وَكَرَمَ : خَرَجَ ثَمْرُهُ كَالْحِمَصِ ..

و - النَّبَاتُ : طَلَعَتْ رُؤُوسُهُ كَأَنَّهَا الْجُدْرِيُّ ، كَأَجْدَرٍ ، وَجَدَّرَ تَجْدِيرًا فِيهِمَا .

وَجَدَرَتْ يَدُهُ ، كَقَتَلَتْ : مَجَلَتْ .

وَرَجُلٌ مَجْدُورٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ .

وَشَاءُ جَدْرَاءَ : تَقَشَّرَ جِلْدُهَا مِنْ دَاءٍ أَصَابَهَا .

وَالْجَدِيرَةُ ، كَسَفِينَةٍ : الطَّبِيعَةُ ، وَالْحَظِيرَةُ مِنَ الصَّخْرِ .

وَالْمَجْدَارُ : مَا يُنْصَبُ لِزَجْرِ السَّبَاعِ فِي الْمَرْعَةِ .

وَرَجُلٌ جِيدَرٌ كَحَيْدَرٍ ، وَجِيدَرَةٌ ، وَجِيدَارٌ كَبَيْطَارٍ ، وَجِيدَرِيٌّ كَصَيْفِيٍّ ، وَجِيدَرَانٌ كَطَيْلَسَانَ : قَصِيرٌ .

وَجِنْدَرْتُ الثَّوْبَ : أَعَدْتُ وَشَيْئُهُ ..

و - الْكِتَابُ : أَمَرْتُ الْقَلَمَ عَلَى مَا انْمَحَى مِنْهُ .

وَدُو جَدْرٍ ، كَفَلَسٍ : مَسْرَحٌ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ قِبَاءٍ ، كَانَتْ فِيهِ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَرْوَحُ إِلَيْهِ إِلَى أَنْ أُغَيَّرَ عَلَيْهَا.

وَجَدْرٌ ، كَسَبَبٌ : قَزِيَّةٌ قُوبٌ حِمَصٌ ، أَوْ بِالْأُرْدُنِّ ، تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَمْرُ.

ص: ١٧٨

والجِدَارُ ، ككِتَابٍ : قَزِيَّةٌ بِالْيَمَامَةِ ، وَمَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ ، سُمِّيَتْ بِبَنِي جِدَارٍ ؛ بَطْنٍ مِنَ الْخَزْرَجِ .

وَكِعْصَابِهِ : وَادٍ بِالْحِجَازِ .

وَجُدُورُهُ ، كَتُنُوفِهِ : بِنْتٌ فِي شَعْرِ جَعْفَرِ بْنِ عَلْبَةَ الْحَارِثِيِّ (١) .

وَالجِدَائِرُ : وَادٍ فِي بِلَادِ الضُّبَابِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ حِمَى ضَرِيَّةَ ثَلَاثَ لِيَالٍ .

وَالجَيْنُدُورُ ، كَطَيْفُورٍ : كُورَةٌ بِنَوَاحِي دِمَشَقٍ .

وَجِدَارٌ ، ككِتَابٍ : لَهُ صُحْبَةٌ ..

و - العَدَوِيُّ : تَابِعِيُّ .

و - ابنُ بَكْرٍ ؛ مُحَدِّثٌ .

وَجُدْرَةٌ ، كغُرْفَةٍ : ابنُ سَبْرَةَ ؛ صَحَابِيُّ .

وَالجَادِرُ : لَقَبُ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَتَمَةَ الْأَزْدِيِّ ؛ لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ بَنَى جِدَارَ الْكَعْبَةِ أَوْ حَجَرَهَا ، وَكَانَ وَهَى مِنْ سَيْلٍ ، أَوْ لِأَنَّ الْحَاجَّ كَانُوا يَتَمَسَّحُونَ بِالْبَيْتِ وَيَأْخُذُونَ مِنْ طِينِهِ وَحِجَارَتِهِ تَبْرُكًا بِذَلِكَ ، وَكَانَ عَامِرٌ هَذَا مُوَكَّلًا بِإِصْلَاحِ مَا شَعَثَ مِنْ جُدْرِهَا فَسَيَّمِي الْجَادِرَ .

وَقِيلَ لَوْلَدِهِ : الْجَدْرَةُ ؛ جَمْعُ جَادِرٍ كَكَاغِرٍ وَكَفْرَةٍ ، وَمِنْهُمْ : فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدٍ - أَوْ عَوْفٍ - بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَيْلٍ - كَجَبَلٍ - أُمُّ قُصَيِّ وَزُهْرَةَ ابْنَتَيْ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ ، وَهِيَ إِحْدَى الْفَوَاطِمِ اللَّاتِي وَوَلَدَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيِّ : الْجَدْرَةُ ، مُحَرَّكَةٌ : حَتَّى مِنَ الْأَزْدِ وَبِلَا لَامٍ وَالِدَةُ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ ، خَبِطٌ عَجِيبٌ ؛ فَقَدْ أَفْهَمَ أَنَّ جَدْرَةَ بِلَا لَامٍ غَيْرَ الْجَدْرَةِ بِاللَّامِ ، وَأَنَّهُ اسْمٌ وَالِدَةُ قُصَيِّ . وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ أَحَدٌ ، وَإِنَّمَا اسْمُهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدٍ ، وَهِيَ مِنَ الْجَدْرَةِ كَمَا ذَكَرْنَا . وَلَيْسَ جَدْرَةُ اسْمًا لَهَا وَلَا لِقَبًا كَمَا تَشْهَدُ بِهِ كُتُبُ الْأَنْسَابِ وَالسِّيَرِ .

ص : ١٧٩

١- شاره إلى قوله : ألا هل إلى ظلِّ النَّضَارَاتِ بِالضُّحَى سَبِيلٌ وَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ الْمَطْوُوقِ وَشَرَبِهِ مَاءٍ مِنْ جَدُورِهِ طَيْبٍ جَرَى بَيْنَ أَفْنَانِ الْعِضَاءِ الْمَسْوُوقِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢ : ١١٤ .

قال السمعاني: أم قصى بن كلاب فاطمه بنت عوف بن سعد، من الجدره (١).

وكذلك قال الذهبى فى المشتبه: والده قصى بن كلاب فاطمه بنت عوف، من الجدره؛ لأنهم بنوا حجر الكعبه (٢).

وأسلم بن جدره - كقصبه - أو عامر بن جدره الطائى: أول من كتب بخطنا هذا.

وكسدره: ابن [لخوة] (٣) بن جشم القينى.

وعمر بن أبى جدير - كزبير - العجلانى: شاعر.

وعامر الأجدار: أبو حى؛ لأنه كان عليه جدره، أى خراج وسلع.

والمجدر، كمظفر: لقب عقبه بن خالد السكونى؛ محدث.

وجندر، كعنتر: اسم أمير له حمام بمصر.

وبهاء: أبو قزصافه جدره بن خيشنه؛ صحابى من كنانه.

الكتاب

(فوجد فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه) (٤) روى أن ارتفاع الجدار كان مائة ذراع فمسح به بيده فقام. وقيل: أقامه بعمود عمده به. وقيل: نقضه وبناءه. واستعيرت الإرادة للمداناه والمشارفه؛ تشبيهاً للجماذ بالحى.

(أو من وراء جدر) (٥) ككئب، جمع جدار. وقري: «جدر» (٦) كفلس. أى غير بارزين لكم فى صحراء مستويه بل متوارين بالجدران يزمونكم بالنبل والحجاره.

ص: ١٨٠

١- الأنساب ٢: ٢٩.

٢- توضيح المشتبه ٣: ٨، وتبصير المنتبه ٢: ٥٢٧.

٣- فى النسخ: نجوه، والتصويب عن توضيح المشتبه وتبصير المنتبه.

٤- الكهف: ٧٧.

٥- الحشر: ١٤.

٦- حكيت عن المكين وابن محيص، انظر اعراب القرآن للنحاس ٤: ٣٨٣، واتحاف فضلاء البشر: ٥٣٨.

( اجسِبِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ ) (١) كَفَلَسِ ، هو ما رُفِعَ حَوْلَ الْمَزْرَعَةِ . وقيل : أَرَادَ أُصُولَ الشَّجَرِ ؛ تَشْبِيهًا بِأَصْلِ الْجِدَارِ .

سَيَأْتِيهِ عَنِ الْجِدْرِ أَهْوٍ مِنَ الْبَيْتِ؟ فَقَالَ : ( نَعَمْ ) (٢) يُرِيدُ حِجْرَ الْكَعْبَةِ أَهْوٍ مِنَ الْكَعْبَةِ؟ ؛ وَمِنْهُ : ( أَخَافُ أَنْ يَدْخُلَ قُلُوبَهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الْحِجْرَ فِي الْبَيْتِ ) (٣) .

( جُدْرَاتِ الْمَدِينَةِ ) (٤) بِضَمَّتَيْنِ ، جَمْعُ جُدْرٍ كَكُتِّبٍ ، وَهُوَ جَمْعُ جِدَارٍ ككِتَابٍ .

( الْكَمَاءُ جُدْرِي الْأَرْضِ ) (٥) شَبَّهَهَا بِالْجُدْرِ - الَّذِي هُوَ بُتُورٌ تَطْهَرُ فِي الْجَسَدِ - لِطُهُورِهَا مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ كَمَا يَطْهَرُ الْجُدْرِيُّ مِنْ بَاطِنِ الْجِلْدِ . وَأَرَادَ بِهِ ذَمَّهَا .

المثل

( أَلَأَمُّ مِنْ جَدْرَةٍ ) (٦) كَقَصْبِهِ ؛ هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ ، أَلَأَمُّ مِنْ ضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ فِي اللَّؤْمِ . وَتَمَامُهُ فِي : « ض ب ر » .

## جذر

جَدْرُهُ جَدْرًا ، كَقَتَلَهُ : قَطَعَهُ ، وَاسْتَأْصَلَهُ ؛ كَأَجْدَرَهُ ، وَجَدْرَهُ تَجْدِيرًا فَانْجَدَرَ .

وَالْجَدْرُ ، كَفَلَسٍ وَعَيْهِنِ : الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ( نَزَلَتِ الْأَمَانَةُ فِي جَدْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ) (٧) ..

ص: ١٨١

١- الفائق ٢ : ٢٣٧ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ١٤١ ، النّهاية ١ : ٢٤٤ .

٢- البخارى ٢ : ١٨٠ ، مسلم ٢ : ٩٧٣ / ٤٠٥ ، مشارق الأنوار ١ : ١٤٢ .

٣- غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ١٤١ ، النّهاية ١ : ٢٤٩ وفيهما : أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرَ . وَهَذَا هُوَ الْأَصْحَحُ الْمَوْافِقُ لِلْمَادَّةِ .

٤- مسند أحمد ٣ : ١٥٩ ، البخارى ٣ : ٢٩ ، مشارق الأنوار ١ : ١٤٣ .

٥- مسند أحمد ٢ : ٣٢٥ و ٣٥٧ ، سنن ابن ماجه ٢ : ١١٤٣ / ٣٤٥٥ ، النّهاية ١ : ٢٤٩ .

٦- مجمع الأمثال ٢ : ٢٥١ / ٣٧٢٠ .

٧- الفائق ١ : ٢٠٠ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ١٤٥ ، النّهاية ١ : ٢٥٠ .

و - من العُقَيْقِ : مَعْرُزُهُ ..

و - من قَرْنِ الثَّوْرِ وَنَحْوِهِ : مَا اتَّصَلَ بِالرَّأْسِ ؛ تَقُولُ : مَا أَغْلَظَ جَذَرَ قَرْنِهِ ..

و - مِنْ الْعَدَدِ : مَا ضُرِبَ فِي نَفْسِهِ .

وَيُسَمَّى الْحَاصِلُ : مَجْدُورًا ، وَمُرَبَّعًا ، وَمَالًا ؛ فَإِذَا ضَرَبْتَ ثَلَاثَةً فِي ثَلَاثَةٍ فَالْجَذْرُ الثَّلَاثَةُ وَالْمَجْدُورُ الثَّلَاثَةُ .

وَالْجُودْرُ ، بِالْهَمْزِ كَعُضْفَرٍ ، وَتُفْتَحُ الدَّالُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ؛ كَالْجُودَرِ - بِالْوَاوِ كَجَوْهَرَ وَتُضَمُّ الْجِيمُ - وَالْجُودِرُ ، بِالْفَتْحِ وَكسِرِ الدَّالِ . كُلُّهَا فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَاشْتَقُّوا مِنْهُ فَقَالُوا : بَقَرَةٌ مُجْدِرٌ - كَمُطْفِلٍ - أَيْ ذَاتُ جُودِرٍ .

وَاجْدَارٌ ، كَاطْمَانٌ : اتْتَصَبَ لِلسَّبَابِ ..

و - الثَّبْتُ : نَبَتٌ وَلَمْ يَطْلُ بَعْدُ ، فَهُوَ مُجْدِرٌ كَمُطْمِنٌ فِيهِمَا .

وَالْمَجْدِرُ - كَمُظْفَرٍ - مِنَ الْإِبِلِ : مَا كَانَ لِحُمُهُ فِي أَطْرَافِ عِظَامِهِ ، وَفِيهَا نَتَأُ مِنْ أَعْضَائِهِ ..

و - مِنَ الرَّجَالِ : الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ الْجِسْمِ وَالْأَطْرَافِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِثْلُهُ الْجَيْدِرُ (١) . قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَهُوَ تَضْيَعٌ حَيْفٌ . وَالصَّوَابُ الْجَيْدِرُ ، بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمِهِ (٢) .

وَمَا وَقَعَ لِبَعْضِ الْمَتَأَخِّرِينَ مِنْ أَنَّهُ الْجَبْدَرُ (٣) - بِالْمُوحَدَةِ وَالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ - فَتَضْحِيْفٌ قَبِيْحٌ .

وَالْجَيْدَرَةُ : سَمَكَةٌ سَوْدَاءٌ فِي شَكْلِ الرَّنْجِيِّ الضَّحْمِ .

وَالْمَجْدِرُ - كَمُظْفَرٍ - الْأَنْصَارِيُّ ، وَابْنُ ذِيَادٍ (٤) الْبَلَوِيُّ : صَحَائِيَانِ .

وَجَادِرٌ (٥) ، كَجَابِرٍ : قَرْيَةٌ بِوَأَسِطَ ، مِنْهَا : عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (٦) الْجَادِرِيُّ ، مُحَدَّثٌ .

ص : ١٨٢

١- الصَّحَاحُ .

٢- عَنْهُ فِي الْمَزْهَرِ ٢ : ٣٩٢ .

٣- ذَهَبَ إِلَى هَذَا الْقَاضِي زَكَرِيَّا وَتَابَعَهُ السِّيُوطِيُّ عَلَى ذَلِكَ كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ الزُّبَيْدِيُّ فِي التَّاجِ .

٤- مَرَّتِ الْإِشَارَةُ إِلَى ضَبْطِ هَذَا الْاسْمِ .

٥- مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢ : ٩٢ ضَبَطَهَا : جَادِرٌ بِفَتْحِ الدَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ مَهْمَلَةً .

٦- فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : عَلَى بْنِ الْحَسَنِ .

( سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْجَذْرَ الْأَصَمَّ إِلَّا هُوَ ) (١) قَالَ الْمُطْرِزِيُّ : هُوَ مِنْ كَلَامِ عَائِشَةَ . قَالَ : وَالْجَذْرُ نَوْعَانِ ؛ نَاطِقٌ وَأَصَمٌّ انْتَهَى (٢).

وهو غَلَطٌ ، فَإِنَّ الْجَذْرَ كَمَا تَقَدَّمَ الْعِيدُ الْمَضْرُوبُ فِي نَفْسِهِ ، وَهُوَ لَا يَنْقَسِمُ إِلَى نَاطِقٍ وَأَصَمٍّ ، بَلِ الْمَجْدُورُ - وَهُوَ الْحَاصِلُ - قَسِيمُ الْأَصَمِّ ؛ وَهُوَ مَا لَا يَكُونُ مَجْدُورًا .

وَالَّذِي يَنْقَسِمُ إِلَى النَّاطِقِ وَالْأَصَمِّ إِنَّمَا هُوَ الْعَدَدُ الْمُطْلَقُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وُجِدَ لَهُ أَحَدُ الْكُسُورِ التَّسْبِغَةِ فَنَاطِقٌ ، وَإِلَّا فَأَصَمٌّ ؛ كَالْأَحَدِ عَشَرَ وَالثَّلَاثَةَ عَشَرَ وَالسَّبْعَةَ عَشَرَ .

إِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ : فَالضُّوَابُ فِي الرَّوَايَةِ : « جَذْرُ الْأَصَمِّ » عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَالْمُرَادُ بِالْأَصَمِّ فِيهَا قَسِيمُ الْمَجْدُورِ لَا قَسِيمُ النَّاطِقِ ؛ فَإِنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ جَذْرِهِ إِلَّا - بِالتَّقْرِيبِ ، وَأَمَّا بِالتَّحْقِيقِ فَقَالَ الْأَكْثَرُونَ : لَا - نَعْرِفُهُ وَلَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْرِفَهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا جَذْرَ لَهُ أَصْلًا وَبَيَانُ ذَلِكَ فِي عِلْمِ الْحِسَابِ .

### جذمر

الْجُذْمُورُ ، وَالْجِذْمَارُ ، كَعُضْفُورٍ وَفِرْصَادٍ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّجَرَةِ تَبْقَى بَعْدَ الْقَطْعِ ..

و - مِنَ السَّعْفَةِ : تَبْقَى فِي الْجِذْعِ إِذَا قُطِعَتْ .

وَجُذْمُورٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ .

وَأَخَذَهُ بِجُذْمُورِهِ ، وَبِجَذَامِيرِهِ : كُلهُ .

وَرَجُلٌ جُذَامِرٌ ، كَسِرَادِقٍ : كَثِيرُ الْقَطْعِ .

### جرر

جَرَّةٌ جَرًّا . كَمَدَّةٌ : سَجَبَةٌ وَجَذَبَةٌ .

وَاجْتَرَّةٌ : اجْتَهَدَ فِي جَرِّهِ ، كَأَجْدَرَّةٌ ..

و - الشَّيْءُ : جَرَّةٌ لِنَفْسِهِ .

ص: ١٨٣





وَاسْتَجَرَّهُ : جَرَّهُ بِمَزَاوِلِهِ وَاجْتَهَادٍ ، طَلَبَ جَرَّهُ .

وَجَرَّهُ تَجْرِيراً : أَكْثَرَ جَرَّهُ ..

و - الْقَوْمُ أَذْيَالُهُمْ : سَحَبُوهَا عَلَى الْأَرْضِ .

وَأَيْتُ مَجْرَى ذَيْلِهِ وَرُمِحِهِ ، كَمَحَلٍّ : مَسَحَبُهُ .

وَأَجْرَهُ الرُّمَحُ : طَعَنَهُ بِهِ وَتَرَكَهُ فِيهِ يَجْرُهُ .

وَجَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ جَرِيرَةً : جَنَى جِنَايَةً ، وَأَجْرَمَ جَرِيمَةً .

وَكَثُرَتْ جَرَائِرُهُمْ : جَرَائِمُهُمْ وَجِنَايَاتُهُمْ .

وَالجَرِيرُ : حَبِيلٌ مِنْ أَدَمٍ يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الدَّابَّةِ تُجْرَبُ بِهِ ، وَحَبِيلٌ يُجْعَلُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْعِدَارِ لِلْفَرَسِ ، وَزِمَامُ النَّاقَةِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْحَبِيلِ مُطْلَقًا ، وَبِأَحَدِهِمَا (١) مُنْكَرًا سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وَالجِرَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا تُخْرِجُهُ الْإِبِلُ مِنْ كُرُوشَتِهَا إِلَى أَفْوَاهِهَا فَتَمَضُّغُهُ وَتَأْكُلُهُ ثَانِيَةً ، وَاللُّقْمَةُ يَلُوكُهَا الْبَعِيرُ وَلَا يَبْلَعُهَا مُتَعَلِّلاً بِهَا إِلَى وَقْتِ إِعْلَافِهِ .

وَأَجَرَ الْبَعِيرُ وَاجْتَرَ : دَفَعَ جِرَّتَهُ وَأَفَاضَهَا مِنْ كَرِشِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا - أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْجِرَّةُ وَالِدِرَّةُ ، لِأَنَّ الْجِرَّةَ تَعْلُو وَالِدِرَّةَ تَسْفَلُ فَهُمَا مُخْتَلِفَانِ . وَكُلُّ ذِي كَرِشٍ يَجْتَرُ .

وَالجِرَّارَةُ ، كَسَبَابِيَةٍ : نَوْعٌ مِنَ الْعَقَارِبِ ، وَهِيَ عَقَارِبُ صِفْمُرٍ صَغَارٌ تَجْرُ أَذْنَابَهَا عَلَى الْأَرْضِ سَمُّهَا نَارٌ مُحْرِقَةٌ إِذَا لَسَعَتْ أَحَدًا فَتَلْتَهُ وَرُبَّمَا تَنَاطَرَتْ لِحْمَهُ وَعَفِنَ وَأَنْتَنَ .

وَفَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْ جَرَائِكِ - مَشَدَّدَةٌ مَقْصُورَةٌ وَتُمَدُّ ، وَتُخَفَّفُ مَقْصُورَةٌ وَمَمْدُودَةٌ - أَيُّ مِنْ أَجْلِكَ .

وَالجِرَّةُ ، بِالْفَتْحِ : إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ يُصْنَعُ مِنَ الْخَزْفِ ، كَالجِرِّ ، أَوْ هِيَ وَاحِدَتُهُ كَتَمْرِهِ وَتَمْرٍ . الْجَمْعُ : جِرَارٌ ، وَجِرَاتٌ .

ص: ١٨٤

١- هكذا هي في النسخ ولعل الصيحيح : « بأحدها » . وقد ذكر في الصحاح واللسان والتاج : أن الاسم مشتق مما هو بمنزله العذار للفرس .

وَجَزَجَرَ الْبَعِيرُ جَزَجَرَةً : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي حَنْجَرَتِهِ ، وَهُوَ بَعِيرٌ جَزَجَارٌ ، بِالْفَتْحِ ..

و - الرَّجُلُ الشَّرَابَ فِي جَوْفِهِ : جَرَعَهُ جَرَعًا مُتَدَارِكًا لَهُ صَوْتٌ ، وَصَبَّهُ فِي الْحَلْقِ ، كَنَجَزَجَرَ فِيهِمَا ..

و - زَيْدًا : سَقَا الشَّرَابَ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ .

وَجَزَجَرَتِ النَّارُ : صَوَّتَتْ .

وَالجَزَجَارُ ، بِالْفَتْحِ : صَوْتُ الرَّعْدِ ، وَنَوْعٌ مِنَ النَّبَاتِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ .

وَبِهَاءٍ : الرَّحَى .

وَالجَزَجِرُ ، كَسِرَادِقٍ : الْكَثِيرُ الشُّرْبِ . وَالصَّخَابُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْمَاءُ الْمُصَوَّتُ .

وَبِالْفَتْحِ : الصَّخَامُ مِنَ الْإِبِلِ . وَاحِدُهَا : جُزْجُورٌ ، بِالضَّمِّ .

وَنَاقَهُ جُزْجُورٌ : كَرِيَمَهُ .

وَمَرَّ بِنَا جُزْجُورٌ مِنَ النَّاسِ : جَمَاعَهُ .

وَمَائَهُ جُزْجُورٌ : كَامِلُهُ ؛ قَالَ (١) :

مَائَهُ مِنْ عَطَائِهِمْ جُزْجُورًا

وقيل : هِيَ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

وَالجَزَجِرُ ، كَصَرَصِرٍ : آلُهُ مِنْ حَدِيدٍ يُدَاسُ بِهَا الْكُدْسُ ، وَالْفُؤْلُ بَلُغَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ ، وَهُوَ الْبَاقِلِيُّ النَّبِطِيُّ ، وَتُكْسَرُ .

وَالجَزَجِيرُ ، بِكسْرِ الْجِيمِينَ ، وَتُفْتَحُ الْأُولَى : بَقْلُهُ مِنْهَا بَرِيٌّ شَدِيدُ الْحَرَاةِ وَبُسْتَانِيٌّ نَاقِصُ الْحَرَاةِ وَتُسَمَّى بِشَعْرِ الْإِسْكَندَرِيِّ : بَقْلُهُ عَائِشَةُ ، كَالجَزَجِرِ ، كَسِمْسِمٍ .

وَجَزَجِيرُ الْمَاءِ : بَقْلُهُ أُخْرَى تُسَمَّى قُرَّةَ الْعَيْنِ طَعْمُهَا كَالجَزَجِيرِ تَنْبُتُ فِي الْمِيَاهِ الْقَائِمَةِ .

وَالجَزِيُّ ، كَجِنِّيٍّ : نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ لَا فُضُوصَ لَهُ يُشْبِهُ الْحَيَّاتِ وَيُسَمَّى بِالْفَارِسِيِّه : « مَارْمَاهِي » .

ومن المجاز

جَزَّ جَيْشًا كَثِيرًا : كَانَهُ يَسْحَبُهُ لِكثَرَتِهِ .

وَكَيْبُهُ جَرَّازَةٌ، وَجَيْشُ جَرَّازٍ: يَجْرَانِ عَتَادَ الْحَرْبِ.

ص: ١٨٥

---

١- (١) الكميت ، ديوانه ١ : ٢١٤ ، وصدرة :

وَجَرَّتِ الْإِبِلُ : رَعَتْ وَهِيَ تَسِيرُ كَانَجَرَتْ.

وهو يُجْرُهَا عَلَى أَفْوَاهِهَا : يَسِيرُ بِهَا سَيْرًا لَيْنًا وَهِيَ تَأْكُلُ ؛ قَالَ :

لَطَالَمَا جَرَزْتُكَنَّ جَرًّا

حَتَّى نَوَى الْأَعْجَفُ وَاسْتَمَرَّا

فَالْيَوْمَ لَا أَلُو الرِّكَابَ شَرًّا (١)

أَي حَتَّى سَمِنَ الْأَعْجَفُ وَثَابَتَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ.

وَالْإِبِلُ الْجَارَةُ : الْعَوَامِلُ وَهِيَ خِلَافُ السَّائِمَةِ لِأَنَّهَا تَجُرُّ الْأَحْمَالَ وَالْأَنْقَالَ ، أَوْ لِأَنَّهَا تُجْرُّ بِأَزْمَتِهَا وَتُقَادُ.

وَلَا جَارَةَ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ : لَا مَنَفَعَةَ تَجْرُنِي إِلَيْهِ وَتَدْعُونِي لَهُ.

وَجَرَّتِ الْخَيْلُ الْأَرْضَ بِسَنَابِكِهَا ، إِذَا أَخَذَتْهَا ..

و - الْحَامِلُ : زَادَتْ عَلَى وَقْتِ حَمْلِهَا ؛ إِنْسَانًا كَانَتْ أَوْ حَيَوَانًا ، فَهِيَ جَرُورٌ.

وَفَرَسٌ جَرُورٌ : لَا يَنْقَادُ كَأَنَّهُ يُجْرُّ قَائِدَهُ ، أَوْ لِأَنَّهُ يُجْرُّ بِالرَّسَنِ جَرًّا.

وَبِتْرٌ جَرُورٌ : بَعِيدُهُ الْقَعْرِ يُسْنَى مِنْهَا.

وَامْرَأَةٌ جَرُورٌ : مُقْعَدَةٌ.

وَجَاءَتِ السَّمَاءُ بِجَارٍ الضَّبْعِ : وَهُوَ السَّيْلُ الَّذِي يُخْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا. وَهَذَا مَطَرٌ جَارٌ الضَّبْعِ.

وَأَجْرُهُ رَسَنَةٌ : تَرَكَهُ وَشَأْنُهُ يَصْنَعُ مَا شَاءَ ..

و - الدَّيْنُ : أَخْرَهُ لَهُ.

و - أَغَانِيٌّ : غَنَاهُ صَوْتًا ثُمَّ أَرْدَفَهُ أَصْوَاتًا مُتَّابِعَةً.

وَأَجْرَزْتُ الْفَصِيلَ : إِذَا شَقَقْتَ لِسَانَهُ وَشَدَدْتَ عَلَيْهِ عُودًا لِيَلَّا يَزْتَصِعَ لِأَنَّهُ يُجْرُّ الْعُودَ بِلِسَانِهِ. وَمِنْهُ : أَجْرَزْتُ لِسَانَ فُلَانٍ ، إِذَا مَنَعْتَهُ مِنَ الْكَلَامِ.

وَاسْتَجَرَّ لَهُ : انْقَادَ لَهُ وَأَمَكَّنَهُ مِنْ نَفْسِهِ.

وَجَارَةٌ مُجَارَةٌ : مَا طَلَّهُ ، وَجَرَّةٌ مِنْ

ص: ١٨٦

---

١- تهذيب اللغة ١٠ : ٤٧٩ ، أساس البلاغه : ٥٦ ، اللسان ، وفي الجميع بدون عزو.

وَقَتٍ إِلَى وَقْتٍ ، أَوْ جَرَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ جَرِيرَةً .

وَأَلْفَاءُ فِي جَرِّيَّتِهِ ، وَجَرِّيَّتُهُ - بِالْكَسْرِ فِيهِمَا - أَيْ أَكَلَهُ ، وَهُمَا بِمَعْنَى الْحَوْصَلَةِ .

وَفِي جَرِّهِ - بِالْفَتْحِ - أَيْ فِي زَنْبِيلِهِ .

وَسَقَطَ فِي جَرٍّ مِنَ الْأَرْضِ ، أَيْ وَهَدَهُ .

وَخَرَجَ الضَّبُّعُ وَالتَّغْلَبُ مِنْ جَرِّهِ ، أَيْ مِنْ وَجَارِهِ .

وَدَارُهُ فِي جَرِّ الْجَبَلِ ، أَيْ أَسْفَلُهُ ، كَمَا يُقَالُ فِي ذَيْلِهِ ؛ كَأَنَّهُ يُنْجَرُّ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ سَفْحِهِ ؛ قَالَ :

وَقَدْ قَطَعْتُ وَاذِيًا وَجَرًّا (١)

وَنَاطَهُ مَنَاطُ الْجَرِّ : وَهُوَ شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ سِيْلَاخِهِ عُرْقُوبِ الْبَعِيرِ تَجْعَلُ فِيهِ الْمَرَأَةَ الْخَلْعَ - وَهُوَ : الْقَدِيدُ الْمَشْوِيُّ - ثُمَّ تُعَلِّقُهُ عِنْدَ الظَّنِّ مِنْ مُؤَخَّرِ عِكْمِهَا فَهُوَ أَبْدَأُ يَتَدَبَّدَبُ ؛ قَالَ :

زَوْجِكَ يَا ذَاتَ الثَّنَائِيَا الْعُرِّ

وَالرَّتَلَاتِ وَالْجَبِينِ الْحُرِّ

أَعْيَا فُنُطْنَاهُ مَنَاطُ الْجَرِّ (٢)

وَشَدَّ الْفَدَانَ بِالْجَرِّ : وَهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ .

وَكَانَ ذَلِكَ عَامَ كَذَا وَهَلَمَّ جَرًّا إِلَى الْيَوْمِ ، أَيْ وَاسْتَمَرَ فِي بَقِيَّةِ الْأَعْوَامِ اسْتِمْرَارًا ، أَوْ مُسْتَمِرًّا إِلَى الْيَوْمِ فَهُوَ خَبْرٌ فِي صَوْرَةِ الطَّلَبِ ؛ قَالَ (٣) :

فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ سُؤ

دَدٌ وَائِلٌ فَهَلَمَّ جَرًّا

وَأَطْعَمَهُ جَرَّةً - بِالْفَتْحِ - أَيْ حُبْرَةً مَلَّهِ تُجْرُ مِنَ النَّارِ .

وَصَادَ الظَّنْبِيَّ بِالْجَرِّ (٤) : وَهِيَ خَشَبَةٌ نَحْوُ ذِرَاعٍ تُجْعَلُ فِي رَأْسِهَا كِفَّةٌ وَيُشَدُّ فِي وَسْطِهَا حَبْلٌ تُصَادُ بِهَا الطُّبَاءُ .

- ١- جمهره اللّغه ١ : ٨٨ ، مقاييس اللّغه ١ : ٤١٠ ، الصحاح اللسان التّاج بدون عزو في الجميع.
- ٢- جمهره اللّغه ١ : ٢٧ ، مقاييس اللّغه ١ : ٤١٣ ، مجمل اللّغه ١ : ٣٩٢ ، التّكملة للصّاغاني من دون عزو في الجميع.
- ٣- المؤرّج بن الزّمار التّغليبي كما في ارتشاف الضّرب ٥ : ٢٣٠٧.
- ٤- ضبطها في اللسان بالفتح وضبطها في القاموس والتّاج بالضّم وقد تفتح.

وسَلَكَ الْجَارَّةَ : وهى الطَّرِيقُ إِلَى المَاءِ.

وَشَرِبَ مِنَ الْجَارُورِ : وهو نَهْرٌ يَشُقُّهُ السَّيْلُ.

وَنَبَّيْنَا صلى الله عليه و آله مَبْعُوثٌ إِلَى الأَجْرَيْنِ ، أَى الثَّقَلَيْنِ ، وهما الجَنُّ وَالإِنْسُ.

وجاءَ يَسوقُ الأَجْرَيْنِ ، والأَجْرَيْنِ (١) - بِالتَّشْبِيهِ وَالجَمْعِ - أَى جَيْشاً كَثِيراً ، وَيُزَوَى بِالحاءِ المُهْمَلِ (٢).

وَمَرَّ بِنا جِرَّةً مِنَ النَّاسِ ، بالكسْرِ : وَهُمُ الجَماعَةُ يُقِيمُونَ وَيَطْعُنُونَ تَشْبِيهاً بِجِرَّةِ البعيرِ.

وَنَصَبَ مَجْرَ بَيْتِهِ ، كَمَحَلٍّ : وهو الجائِزُ يُوضَعُ عليه أطرافُ العوارِضِ مِنَ الخَشَبِ.

وَتَوَسَّطَتِ المَجْرَةُ السَّمَاءَ : وهى البياضُ المُعْتَرِضُ فيها ؛ يُقالُ : هى بابُ السَّماءِ . وقيلَ : هى نُجُومٌ تَدانُتُ فَطَمَسَ بَعْضُها بَعْضاً ، سُمِّيَتْ بِذلكَ لِأَنَّها كَأَثَرِ المَجْرِ.

ومنه قولُ بَعْضِهِم لَمَنْ نَزَلَ بَيْنَ حَيِّينِ مِنَ العَرَبِ : نَزَلَتْ بَيْنَ المَجْرَةِ وَالْمَعْرَةِ ، أَى بَيْنَ حَيِّينِ عَظِيمَيْنِ كَثِيرِي العَدَدِ ، شَبَّهَهُمَا بِمَجْرَةِ السَّماءِ لِكَثْرَةِ نُجُومِها وبِالْمَعْرَةِ مِنَ السَّماءِ ، وهى مَكانٌ فيها فى جِهَةِ الشَّامِ تَكثرُ بِهِ النُّجُومُ وَتَشْتَبِكُ.

وكانَ فلاناً قَمَرُ المَجْرَةِ ، إِذا كانَ شَدِيدَ ضَوْءِ الوَجْهِ ؛ وَذلكَ أَنَّ القَمَرَ إِذا صارَ فى المَجْرَةِ كانَ أَشَدَّ ما يَكونُ ضَوْءاً ، أو هو فى كَبِدِ السَّماءِ.

وهو حارٌّ جارٌّ : إِتباعٌ.

والجَرُّ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ بأُحدِ وَهُوَ مَوْضِعُ غَزاهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ، وَمَوْضِعُ بِالْحِجازِ.

وَجَرُّ هِشامٍ : سِقايَةُ لِهِشامِ بنِ إِسماعيلَ بِالعَقيقِ.

وَعَيْنُ الجَرِّ : جَبَلٌ بِالشَّامِ مِنَ ناحِيَةِ بَعْلَبَكِ (٣).

ص: ١٨٨

١- فى اللسان والقاموس والتاج ذكر التشبيه فقط دون الجمع لكن القياس يقتضى صحته لأن مفردة أجزر.

٢- راجع حرف الحاء من اللسان.

٣- فى القاموس : بلد بالشام ، ناحيه بعلبك.



وَجَزْجَرَايَا ، بفتح الجيمين بينهما راء ساكنه : بَلَدٌ بَيْنَ واسِطَ وَبَغْدَادِ خَرَّبَ فِيمَا خَرَّبَ مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ ، وفيه يُقُولُ ابْنُ زُونَ الْعَمَانِيُّ :

أَلَا يَا حَبْدًا يَوْمًا جَزْرُنَا

ذُيُولَ اللّهُوِ فِيهِ بِجَزْجَرَايَا (١)

وَجَرِيرٌ ، كَسْرٍ : مَوْضِعٌ بِالْكُوفَةِ .

وَكَرْبِيرٌ : مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

وَجُرُورٌ ، كَسْرُورٍ : نَاحِيَةٌ بِمِصْرَ (٢) .

وَجُرْجِيرٌ ، بِالضَّمِّ (٣) وَكَسْرِ الْجِيمِ الثَّانِيَةِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مِصْرَ [ وَالغَرَمَا ] (٤) .

وَجُزَارٌ ، كَشْرَارٌ : جَبَلٌ .

وَبِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ بِقَنْسَرِينَ .

وَجِرَارٌ سَعْدٍ : مَوْضِعٌ (٥) بِالْمَدِينَةِ كَانَ يَنْصَبُ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ جِرَارًا يُبْرَدُ فِيهَا الْمَاءَ لِأَضْيَافِهِ .

وَجَرِيرَى ، كَكَثِيرَى (٦) : قَرْيَةٌ بِمَرْوَ ، مِنْهَا : عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبِ الْجَرِيرَائِي (٧) مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ .

وَجَرَى ، كَشْتَى : نَاحِيَةٌ بَيْنَ قَمَ وَهَمْدَانَ .

وَالْمَجْرَةَ : مَوْضِعٌ .

وَمَجْرُ الْكَبْشِ : مَوْضِعٌ بِمِنَى .

وَجُرَيْرٌ ، كَرْبِيرٌ : ابْنُ عَبَادِ بْنِ ضَبِيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْجَرِيرِيُّونَ .

وَبِهَاءٍ : لَقَبُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَطَّانِ ؛ مُحَدَّثٌ .

وَكَلْبُ بْنُ قَيْسِ اللَّيْثِيِّ الْجَرَّارُ ، كَعَبَّاسٍ : هُوَ الَّذِي وَثَبَ عَلَى أَبِي لَوْلُؤَةَ حِينَ طَعَنَ عُمَرَ فَقَتَلَهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ ، لُقِّبَ بِالْجَرَّارِ لِإِقْدَامِهِ فِي الْحَرْبِ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَمَامِ بْنِ جَرَّارٍ ، كَهَلَالٍ : عَالِمٌ مُتَأَخِّرٌ .

وَيَزِيدُ بْنُ الْأَخْنَسِ بْنِ جُرَّةَ ، كَطَّرَةَ :

- ١- معجم البلدان ٢ : ١٢٣.
- ٢- فى معجم البلدان ٢ : ١٣٠ : ومدينه بَقَهستان.
- ٣- فى معجم البلدان ٢ : ١٢٣ بفتح الجيم ، ولم تضبط جيمها فى التاج.
- ٤- فى النسخ : الغرماء ، والتصحيح من معجم البلدان والتاج.
- ٥- فى « ج » : قريه.
- ٦- فى معجم البلدان ( ٢ : ١٣١ ) : جريرا.
- ٧- فى معجم البلدان : الجريراى.

صَحَابِيٌّ.

وَالسَّوْمُ بِنْتُ جِرَّةَ ، كَهْرَهُ : أَعْرَابِيَّةٌ.

وَبَابُ بْنُ ذِي الْجِرَّةِ ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا : قَالَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ : قَاتَلَ سُهْرَكَ يَوْمَ رَيْشَهْرَ ، فِي أَصْحَابِ عُثْمَانَ ، انْتَهَى.

وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ قَاتِلَهُ سَوَّارُ بْنُ هَمَّامِ الْعَبْدِيُّ حَمَلَ عَلَيْهِ فَطَعَنَهُ فَأَلْقَاهُ عَنْ فَرْسِهِ فَقَتَلَهُ ، وَحَمَلَ ابْنُ سُهْرَكَ عَلَى سَوَّارٍ فَقَتَلَهُ ، وَهَزَمَ اللَّهُ الْمَشْرِكِينَ.

الأثر

( ثُمَّ بَايَعَهُ عَلَى أَنْ لَا يُجْرَّ عَلَيْهِ إِلَّا نَفْسُهُ ) (١) أَيْ لَا يُؤْخَذُ بِجَرِيرِهِ غَيْرِهِ مِنْ نَحْوِ وَلَدٍ وَوَالِدٍ.

( طَعَنَتْ مُسَيِّلَمَةَ فَمَشَى فِي الرُّمَيْحِ ، فَنَادَانِي رَجُلٌ : أَنْ أَجْرُهُ الرُّمَيْحِ ، فَلَمْ أَفْهَمْ ، فَنَادَانِي : أَنْ أَلْقِ الرُّمَيْحَ مِنْ يَدِكَ ) (٢) أَيْ أَتْرَكَ الرُّمَيْحَ فِيهِ يَجْرُهُ ؛ مِنْ أَجْرُوتِهِ الرُّمَيْحِ ، إِذَا طَعَنَتْهُ بِهِ وَتَرَكْتَهُ فِيهِ فَمَشَى وَهُوَ يَجْرُهُ ؛ كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ جَارًا لَهُ.

ومنه : ( أَجْرٌ لِي سَرَاوِيلِي ) (٣) أَيْ دَعَا لِي أَجْرُهُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالتَّخْفِيفِ مِنَ الْإِجَارَةِ ؛ أَيْ أَبَقَهُ عَلَيَّ.

( كَانَ يُجْرُ الْجَرِيرَ ) (٤) يَسْتَقِي الْمَاءَ بِالْحَبْلِ.

ومنه : ( لَنْزَعْتُ مَعَكُمْ حَتَّى يُؤْتِرَ الْجَرِيرُ بَطْهَرِي ) (٥).

وَحَدِيثٌ : أَنَّ الصَّحَابَةَ كَانُوا يُنَازِعُونَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى زِمَامِ نَاقَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : ( خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ ) (٦) أَيْ زِمَامِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ مَثَلٌ فِي التَّخْلِيَةِ.

وَحَدِيثٌ : ( مَا مِنْ عَبْدٍ يَنَامُ إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ ) (٧).

ص: ١٩٠

١- الفائق ١ : ١٠٦ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ١٥٠ ، النهاية ١ : ٢٥٨.

٢- النهاية ١ : ٢٥٨.

٣- النهاية ١ : ٢٥٨ ، غريب الحديث للخطابي ١ : ١١٠ ، وفيه : أجيروا.

٤- الفائق ١ : ٢٠٢ ، النهاية ١ : ٢٥٩.

٥- غريب الحديث لابن قتيبة ٢ : ٧٧ / ٢ ، الفائق ١ : ٢٠٢ ، النهاية ١ : ٢٥٨.

٦- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٨ : ٢٧٧ ، النهاية ١ : ٢٥٩.

٧- الفائق ١ : ٢٠٢ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ١٥٠ ، النهاية ١ : ٢٥٩.

( مَنْ شَرِبَ فِي آتِيهِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فَكَأَنَّمَا يُجْرَجُ فِي جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ ) (١) أى يرددها فيه ؛ من جَرَجَرَ الفَحْلُ ، إِذَا رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي حَنَجْرَتِهِ ، أَوْ يَعْرِعُهَا جَزَعًا مُتَوَاتِرًا مُتَدَارِكًا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ ، أَوْ يَصِيَّبُهَا فِي حَلْقِهِ . وَيُرْوَى بِرَفْعِ النَّارِ ، مِنْ جَرَجَرَتِ النَّارُ ، إِذَا صَوَّتَتْ .

( نَهَى عَنْ نَبِيدِ الْجَرِّ ) (٢) أى الجَرَارِ ، وَاحِدَتُهَا جَرَّةٌ ، كَحَبِّ وَحَبَّةٍ : وَهِيَ الْإِنَاءُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْفَخَّارِ ، أَرَادَ الْجَرَارَ الْمَدْهُونَةَ لِأَنَّهَا أَسْرَعُ فِي الْعَلْيَانِ وَالتَّخْمِيرِ .

( عِنْدَ جَرِّ الْجَبَلِ ) (٣) أى : أَسْفَلَهُ .

( جُرُّوا لَهُ الْخَطِيرَ مَا انْجَرَ لَكُمْ ) (٤) فى « خ ط ر » .

### المصطلح

الجرُّ فى الإِعْرَابِ : مُسَمَّى الْكَسْرِ ، وَهُوَ الْخَفْضُ .

وَالْمَجْرُورُ : مَا اشْتَمَلَ عَلَى عِلْمِ الْمُضَافِ ( إِلَيْهِ ) (٥) ، وَهُوَ الْكَسْرُ وَالْفَتْحُ وَالْيَاءُ النَّائِبَتَانِ عَنِ الْكَسْرِ .

### المثل

( نَاوَصَ الْجِرَّةَ ثُمَّ سَأَلَهَا ) (٦) الْمُنَاوَصَةُ : الْمُمَارَسَةُ . وَالْجِرَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تُضَيَّطَادُ بِهَا الطُّبَاءُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الطَّبِيَّ إِذَا نَشِبَ فِيهَا مَارَسَهَا سَاعَةً فَإِذَا غَلَبَتْهُ سَأَلَهَا ، أَى اسْتَقَرَّ فِيهَا وَسَكَنَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُخَالِفُ الْقَوْمَ فِي رَأْيِهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ .

( سَطَى مَجْرًا تُرْطِبُ هَجْرًا ) (٧) أى

ص : ١٩١

١- الفائق ١ : ٢٠٢ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ١٥٠ ، النهاية ١ : ٢٥٥ .

٢- الغريبين ١ : ٣٣٢ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ١٥١ ، النهاية ١ : ٢٦٠ .

٣- الفائق ١ : ٢٠٥ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ١٥١ ، النهاية ١ : ٢٦٠ .

٤- النهاية ٢ : ٤٧ ، وانظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ : ١٦ / ٤ ، والمستقصى ٢ : ٥٠ / ١٨٩ ، وفصل المقال فى شرح كتاب الأمثال : ٢٣٢ / ٣٦٣ .

٥- ليست فى « ج » . والهاء تعود إلى الجرِّ المذكور آنفا .

٦- مجمع الأمثال ٢ : ٣٣٩ / ٤٢٢٦ .

٧- أساس البلاغة : ٥٦ .

تَوَسَّطِي السَّمَاءِ يَا مَجْرَهُ تُرْطِبِ النَّخْلَ بِهَجْرٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَجْرَةَ إِذَا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ كَانَ ذَلِكَ وَقْتِ إِرْطَابِ النَّخْلِ . يُضْرَبُ فِي تَمَنِّي أَوْقَاتِ الْخِصْبِ وَالذَّعَةِ .

## جزر

جَزْرُهُ جَزْرًا ، كَنَصَرَ وَضْرَبَ : قَطَعَهُ ، وَمِنْهُ الْجَزْرُ : لِلنَّخْرِ وَالذَّبْحِ لِأَنَّهُ قَطَعَ .

وَالجَزُورُ ، كَرَسُولٍ : مَا يُنْحَرُ مِنَ الْإِبِلِ بَعِيرًا كَانَتْ أَوْ نَاقَةً . وَلَفْظُهَا مُؤَنَّثَةٌ ، تَقُولُ : سَيَمِنَتِ الْجَزُورُ . الْجَمْعُ : جُزْرٌ كَرُشَلٍ ، وَجَزَائِرُ كَعَجُوزٍ وَعَجَائِرٍ . جَمْعُ الْجَمْعِ : جُزْرَاتٌ ، كَطَرْقٍ وَطُرُقَاتٍ .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هِيَ جَزُورٌ قَبْلَ أَنْ تُذْبِحَ فَإِذَا ذُبِحَتْ فَهِيَ جُزُورٌ ، بِالضَّمِّ .

وَالجَزْرَةُ - كَقَصَبَةٍ - مِنَ الْعَنَمِ كَالجَزُورِ مِنَ الْإِبِلِ : وَهِيَ الْمُعَدَّةُ لِلجَزْرِ ؛ نَعَجَهُ كَانَتْ أَوْ كَبْشًا ، أَوْ مَا يُذْبِحُ مِنْ سَائِرِ الْأَنْعَامِ ؛ الْعَنَمِ وَالْإِبِلِ (١) وَغَيْرِهِمَا ، وَالشَّاءُ السَّمِينَةُ ، وَالَّتِي يَقُومُ إِلَيْهَا أَهْلُهَا فَيَذْبَحُونَهَا . الْجَمْعُ : جَزْرٌ ، كَقَصَبٍ . وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي : الْجَزُورُ مَا يُذْبِحُ مِنَ الشَّاءِ وَاحِدَتُهَا جَزْرَةٌ ، غَلَطَ قَبِيحٌ .

وَجَزَرَ الْجَزُورَ وَاجْتَزَرَهَا : نَحَرَهَا ..

و - الشَّاءُ : ذَبَحَهَا . وَالْفَاعِلُ : جَازِرٌ ، وَجَزَّارٌ ، وَجَزَّيْتُ - كَعَبَّاسٍ وَسَكَّيْنٍ - وَجَزَفْتُهُ : الْجِزَارَةُ - كَكِتَابَةٍ - وَحَقُّهُ : الْجِزَارَةُ - كَسُلَافَةٍ - يُقَالُ : أَخَذَ الْجَازِرُ جِزَارَتَهُ ، كَمَا يُقَالُ : أَخَذَ الْعَامِلُ عُمَالَتَهُ . وَهِيَ الْأَطْرَافُ - الْيَدَانُ وَالرِّجْلَانِ - وَالْعُنُقُ مَعَ الرَّأْسِ .

وَالْمَجْزِرُ (٢) ، وَالْمَجْزِرَةُ ، كَمَنْزِلٍ وَمَنْزِلَةٍ : مَوْضِعُ الْجَزْرِ . الْجَمْعُ : مَجَازِرٌ .

وَأَجْزَرَ الْبَعِيرُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُجْزَرَ ..

و - الرَّجُلُ صَاحِبُهُ نَاقَةً أَوْ شَاءً : دَفَعَهَا إِلَيْهِ لِيَجْزُرَهَا ، أَوْ خَاصًّا بِالشَّاءِ .

ص: ١٩٢

١- في الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : وَلَا تَكُونُ الْجَزْرَةُ إِلَّا مِنَ الْعَنَمِ .

٢- فِي اللِّسَانِ الْمَجْزِرَةُ بِفَتْحِ الزَّيِّ وَكُسْرِهَا وَهُوَ حَقٌّ لِأَنَّهَا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَقَتْلٍ .

وَأَجْتَرَرَ الْقَوْمَ : جَزَرَ لَهُمْ ..

و - الرَّجُلُ الشَّاهُ : اتَّخَذَهَا جَزْرَةً.

وَجَزَرَ السَّبَاعِ اللَّحْمَ ، كَسَبَبِ : الَّذِي تَأْكُلُهُ (١) ، وَمِنْهُ : صَارُوا جَزَرًا لِلْعُدُوِّ ، وَنَزَلْنَا بِهِمْ فَتَرَكَنَاهُمْ جَزَرًا ، أَيْ لَحْمًا تَأْكُلُهُ السَّبَاعُ.

وَأَجْتَرَرَ الْقَوْمَ فِي الْقِتَالِ وَتَجَزَّرُوا : تَرَكَوا أَعْدَاءَهُمْ جَزَرًا تَأْكُلُ (٢) السَّبَاعُ.

وَجَزَرْتُ النَّخْلَ جَزْرًا ، كَضَرَبَ وَقَتَلَ : صَرَمْتُهُ ، وَالاسْمُ : الْجِزَارُ ، كَالصَّرَامِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ.

وَأَجَزَرَ : حَانَ جَزَارُهُ ، وَيُقَالُ ، جَزَرْتُ النَّخْلَ أَيْضًا ، إِذَا أَفْسَدْتَهُ بِقَطْعِ لِيْفِهِ وَشَحْمِهِ.

وَالْجَزْرُ ، كَقَصَبٍ وَعَيْبٍ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ تُوَكَّلُ أُصُولُهُ. وَاحِدَتُهُ : جَزْرَةٌ ، كَقَصَبٍ بِهِ وَعَيْبَةٍ. وَهُوَ مُعَرَّبٌ « كَزَرَ » بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَعَرَبِيَّةٌ الْجِزْرَابُ ، كَسِرْدَابٍ.

وَمِنَ الْمَجَازِ

جَزَرْتُ الْعَسَلَ جَزْرًا - كَقَتَلٍ - إِذَا انْتَرَعْتَهُ مِنَ الْخَلِيَّةِ وَقَطَعْتَهُ عَنْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : لِأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرْبِ (٣) وَهُوَ الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ.

وَأَجَزَرَ الشَّيْخُ : حَانَ لَهُ أَنْ يَمُوتَ.

وَجَزَرَ الْمَاءُ جَزْرًا ، كَقَتَلَ وَضَرَبَ : نَضَبَ ، وَرَجَعَ بَعْدَ أَنْ مَدَّ ..

و - عَنِ الْأَرْضِ : انْفَرَجَ وَأَنْحَسِيَ ، وَمِنْهُ : الْجَزِيرَةُ : وَهِيَ كُلُّ أَرْضٍ فِي الْبَحْرِ يَنْفَرِجُ عَنْهَا مَائُهُ فَيَنْبَدُو. وَكُلُّ أَرْضٍ [ لَا ] (٤) يَغْلُوهَا السَّيْلُ وَيُحْدِقُ بِهَا ، كَالْجَزْرِ ، بَفَتْحَتَيْنِ فِيهِمَا.

وَجَزِيرَةُ الْعَرَبِ (٥) : بِلَادُهَا وَأَرْضُهَا لِأَنَّ بَحْرَ فَارِسَ وَبَحْرَ الْحَبَشَةِ وَدَجَلَةَ وَالْفُرَاتَ قَدْ أَحْدَقَتْ بِهَا.

ص: ١٩٣

١- في العبارة ارتباك والأصح منها عبارة التاج : جَزَرَ السَّبَاعِ : اللَّحْمُ الَّذِي تَأْكُلُهُ.

٢- لعلَّ الأصح : تَأْكُلُهُ السَّبَاعُ.

٣- الفائق ١ : ٢١٣ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ١٥٤ ، النُّهَيْه ١ : ٢٦٨.

٤- أَضْفَنَاهَا مِنَ الْمَعَاجِمِ ..

٥- راجع معجم البلدان ٢ : ١٣٧ ، وَالتَّاجُ ، فَإِنَّ هُنَاكَ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي تَحْدِيدِهَا وَاخْتِلَافًا فِي النُّقْلِ.

قال الأَصْمَعِيُّ : هِيَ مِنْ أَقْصَى عَيْدَنَ أَبِينَ إِلَى رَيْفِ الْعِرَاقِ فِي الطَّوْلِ ، وَأَمَّا الْعَرُوضُ فَمِنْ جَدَّةٍ وَمَا وَالَاهَا مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ إِلَى أَطْرَافِ الشَّامِ (١) ، أَى أَطْرَافِهَا .

وقيل : مَا بَيْنَ حَفْرِ أَبِي مُوسَى إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ طَوَّلاً ، وَمَا بَيْنَ رَمْلِ يَثْرِينَ إِلَى مُنْقَطَعِ السَّمَاءِ عَرْضاً (٢) .

وقال المَدَائِنِيُّ : جَزِيرَةُ الْعَرَبِ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ : تِهَامَةٌ ، وَنَجْدٌ ، وَالْحِجَازُ ، وَالْيَمَنُ ، وَالْعَرُوضُ (٣) ؛ وَهُوَ الْيَمَامَةُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ .

وَالْجَزِيرَةُ عِدَّةُ بِلَادٍ تُسَمَّى بِبِلَادِ الْجَزِيرَةِ لِأَنَّهَا بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ تُحِيطُ بِالْعِرَاقِ مِنْ جِهَةِ (٤) الْغَرْبِ ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى دِيَارِ مُضَرَ وَدِيَارِ بَكْرٍ ، وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ لِلشَّامِ ، وَتُسَمَّى جَزِيرَةَ أَقْوَرِ (٥) ، كَصَبُورٍ ، وَهِيَ كُورَةٌ بِهَا أَوْ اسْمٌ لَهَا بِأَسْرِهَا .

وَجَزِيرَةُ ابْنِ عُمَرَ : مِنْ جُمَّلِهِ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ عَلَى غَرْبِ دِجْلَةَ وَشِمَالِي الْمَوْصِلِ ، تُحِيطُ بِهَا دِجْلَةُ مِثْلَ الْهَيْلِ . قَالَ يَاقُوتٌ : أَحْسَبُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمَّرَهَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَطَّابِ [ الثَّعْلَبِيِّ ] (٦) وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ بِالْجَزِيرَةِ (٧) فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ (٨) . وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا : جَزْرِيُّ ، كَمَدَنِيٍّ . وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ بَنُو الْأَثِيرِ الْجَزْرِيُّونَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُقْرِيِّ (٩) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْجَزْرِيِّ خَاتِمَةِ الْقُرَّاءِ .

وَالْجَزَائِرُ الْخَالِدَاتُ : سِتُّ جَزَائِرٍ وَاعِلَةٍ فِي الْبَحْرِ الْمُحِيطِ بِحِيَالِ بِلَادِ

ص : ١٩٤

١- عنه في مشارق الأنوار ١ : ١٦٩ .

٢- هذا قول أبي عبيده عنه في غريب الحديث للهرودي ١ : ٥٦٦ ، والمعارف : ٥٦٦ .

٣- عنه في صبح الأعشى ٤ : ٢٥٠ .

٤- في « ج » : جملة بدل : جهه .

٥- وهكذا في معجم البلدان ٢ : ١٣٤ . وفي القاموس : جزيره قور .

٦- في النسخ : الثعلبي والتصحيح عن معجم البلدان .

٧- معجم البلدان ٢ : ١٣٨ .

٨- ليس في معجم البلدان قوله : فنسبت إليه ، وفي « ج » : فنسبت فنسبت إليه .

٩- في التاج : الحافظ المقرئ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري .

المغرب غربي بلاد البربر ، وكان بها مقام طائفه من الحكماء ، ومنها أخذ بطليموس أطوال المدين ، وقد قيل إنها انغمرت في البحر وانقطعت أخبارها ..

وليست هي جزائر السعاده كما توهمه الفيروز آبادي تبعاً لياقوت (١) ، بل جزائر السعاده كما قال ابن سعيد : أربع وعشرون جزيرة فيما بين الجزائر الخالدات والساحل ، وهي مبدده في الأقاليم الأول والثاني والثالث ، وإنما قيل لها جزائر السعاده لأن أشجارها وغياضها كلها تحمل أصناف الفواكه الطيبه العجيبه من غير غراسه ولا- عماره ، وأرضها تبت الزرع مكان العشب ، وأصناف الرياحين العطره بدل الشوك ، قال ابن سعيد : والحديث عنها كالخرافات .

والجزيره الخضراء : مدينه مشهوره بالاندلس ، والنسبه إليها : جزيري - كمديني - للفرق بينها وبين جزيره ابن عمر .

وجزيره عكاظ : حرة إلى جانب عكاظ ، وبها كانت الوقعه الخامسة من وقائع حرب الفجار ، ويسمي يومها : يوم الجزيره ، وإياها عنى خدش بن زهير في قوله :

لقد بلوكم فأبلوهم بلاءهم

يوم الجزيره ضرباً غير تكذيب (٢)

والجزائر : بلد على ضفه البحر بين إفريقيا والمغرب ، منها : محمد بن أحمد ابن الفرج الجزيري (٣) ، محدث .

والجزيره : بمصر محله من محال الفسطاط يحيط بها النيل إذا فاض ، وهي من متزهات مصر .

وجزيره بنى نصر : كوره كبيره من نواحي مصر الشرقيه .

والجزيره : اسم لخمسه عشر موضعاً .

ص : ١٩٥

١- معجم البلدان ٢ : ١٣٢ - ١٣٣ .

٢- معجم البلدان ٢ : ١٣٨ ، وفيه : ... فأبلوكم ... بدل : ... فأبلوهم ...

٣- انظر معجم البلدان ٢ : ١٣٢ .



وَالْجَزِيرَةُ ، بِالضَّمِّ كَجَهَيْنَهُ لَا بِالْفَتْحِ وَغَلَطَ الْفَيْرُوزُ آبَادِيُّ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ .

وَالْجَزَارُ ، كَجَابِرٍ : قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ بَعْدَادَ قُرْبَ الْمَدَائِنِ ، مِنْهَا : مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (١) الْجَزَارِيُّ رَاوَى كِتَابَ الْجَلِيسِ وَالْأَنْبِيَاءِ عَنِ مُصَنِّفِهِ الْمُعَافَى بْنِ زَكْرِيَّا ..

و - : قَرْيَةٌ بِحَلَبَ .

وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي جَزِيرَةَ ، كَسَفِينَهُ : مُحَدَّثٌ .

وَكَجَهَيْنَهُ : لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمُحَدَّثِ .

وَالْجَزُورُ ، كَصَبُورٍ : لَقَبُ قَيْلَةَ بِنْتِ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ ، أُمُّ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسِيدِ بْنِ هَاشِمٍ وَالْإِمَامَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لُقِّبَتْ بِذَلِكَ لِعَظَمَتِهَا .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَزُورِ : مُحَدَّثٌ .

وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَزَيْرِيُّ ، بِالتَّصْغِيرِ مُشَدِّدًا : مُفْرِيٌّ تَلَا بِالسَّبْعِ عَلَى ابْنِ نُوحِ الْغَافِقِيِّ .

وَالْجَزَّارُ ، كَعَبَّاسٍ : جَمَاعَةٌ .

الأثر

( أَمْرٌ بِإِخْرَاجِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ) (٢) قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهَا وَأَنَّهَا بِلَادُ الْعَرَبِ وَدِيَارُهُمْ .

قَالَ ابْنُ حَوْقَلٍ : دِيَارُ الْعَرَبِ ، مِنْهَا : الْحِجَازُ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالْيَمَامَةَ .

وَمِنْهَا : نَجْدُ الْمُتَّصِلَةُ بِأَرْضِ الْبَحْرَيْنِ .

وَمِنْهَا : بَادِيَةُ الْعِرَاقِ وَبَادِيَةُ الْجَزِيرَةِ .

وَمِنْهَا : بَادِيَةُ الشَّامِ .

وَمِنْهَا : الْيَمَنُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى تِهَامَةَ وَنَجْدِ الْيَمَنِ وَعُمَانَ وَمَهْرَةَ وَحَضْرَمَوْتَ وَبِلَادِ صَنْعَاءَ وَعَدَنَ وَسَائِرِ مَخَالِفِ الْيَمَنِ .

فَمَا كَانَ مِنْ حَيْدِ السَّرَّينِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى حَدِّ يَلَمْلَمَ وَظَهَرَ الطَّائِفِ مُمْتَدًّا إِلَى نَجْدِ الْيَمَنِ إِلَى بَحْرِ فَارِسٍ مَشْرِقًا ، فَهُوَ مِنَ الْيَمَنِ وَذَلِكَ نَحْوِ الثُّلُثَيْنِ مِنْ دِيَارِ الْعَرَبِ .

١- فى معجم البلدان ٢ : ٩٤ : الحسين.

٢- الفائق ١ : ٢٠٩.

وما كان من حدِّ السَّرِينِ على بَحْرِ فَارِسَ راجِعاً في حدِّ المَشْرِقِ على الحِجْرِ إلى جَبَلِ طَيِّ على ظَهْرِ اليَمَامَةِ ، فَمِنَ الحِجَازِ .

وما كان من حدِّ اليَمَامَةِ إلى قُرْبِ المَدِينَةِ راجِعاً إلى نَاحِيَةِ البَصْرَةِ حَتَّى يَمْتَدَّ على البَحْرَيْنِ ، فهو نَجْدٌ .

وما كان من حدِّ عَبَّادَانَ إلى الأَنْبَارِ مُوَجِّهاً لِنَجْدِ والحِجَازِ ، فهو بَادِيَةُ العِرَاقِ .

وما كان من حدِّ الأَنْبَارِ إلى بَالِسَ إلى تَيْمَاءَ ووَادِي القُرَى ، فهو بَادِيَةُ الجَزِيرَةِ .

وما كان من بَالِسَ إلى أَيْلَهُ مُوَجِّهاً للحِجَازِ مُعَارِضاً لِأَرْضِ تَبُوكَ ، فهو بَادِيَةُ الشَّامِ .

( إِنَّ الشَّيْطَانَ يَيْسُ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ ) (١) قَالَ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ : أَرَادَ المَدِينَةَ نَفْسَهَا .

( إِنَّ لَقِيْتُ غَنَمَ ابْنِ عَمِّي أَلْجَزْرُ مِنْهَا شَاءٌ ؟ ) (٢) أَي أَخَذَ مِنْهَا شَاءً أَذْبَحُهَا؟ وَحَقِيقَتُهُ اتَّخَذَهَا جَزْرَةً .

( فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أَثْيَابٍ جَزَائِرَ ) (٣) جَمْعُ نَابٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ المُسِنَّةُ . وَتَقَدَّمَ فِي « ن ي ب » وَجِيهُ قَوْلِهِ : « ثَلَاثَةٌ » دُونَ « ثَلَاثٌ » .  
وَالجَزَائِرُ جَمْعُ جَزُورٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ قَبْلَ أَنْ تُنْحَرَ .

( أَبْشُرُ بِجَزْرَةِ سَمِينَةٍ ) (٤) كَقَصْبِهِ وَهِيَ الشَّاءُ المُعَدَّةُ لِلجَزْرِ ؛ أَي النَّحْرِ .

( مَا جَزَرَ عَنْهُ البَحْرُ فَكُلُّ ) (٥) أَي مَا انْكَشَفَ عَنْهُ مَاءُ البَحْرِ مِنْ حَيَوَانَ البَحْرِ .

( اتَّقُوا هَذِهِ المَجَازِرَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الحَمْرِ ) (٦) جَمْعُ مَجْزِرٍ أَوْ

ص : ١٩٧

١- غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ١٥٣ ، النِّهَايَةُ ١ : ٢٦٨ ، وانظر مجمع البحرين ٣ : ٢٤٦ .

٢- غريب الحديث لابن قتيبة ١ : ١٨١ ، الفائق ١ : ٢١٠ ، النِّهَايَةُ ١ : ٢٦٨ .

٣- الفائق ١ : ٢١٠ ، النِّهَايَةُ ١ : ٢٦٦ .

٤- الفائق ١ : ٢١٢ ، وفي غريب الحديث للخطابي ٢ : ٣٩٠ ، والنِّهَايَةُ ١ : ٢٦٧ : بِجَزْرِهِ وَهُوَ خَطَأٌ وَقَدْ تَبَّه المَصْنَفُ عَلَى هَذَا الخَطَأِ فِي ص : ١٩٢ .

٥- النِّهَايَةُ ١ : ٢٦٨ . وفي غريب الحديث للخطابي ٢ : ٥ . والفائق ٢ : ٣٤٤ بتفاوت يسير .

٦- الغريبين ١ : ٣٣٨ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ١٥٣ ، النِّهَايَةُ ١ : ٢٦٧ .

مَجْرَرَهُ ، كَمَنْزِلٍ وَمَنْزِلَةٍ : وهى المَوَاضِعُ الَّتِي تُجْرَرُ فِيهَا الْأَنْعَامُ . قِيلَ : لِأَنَّ مُشَاهِدَةَهَا وَالنَّظَرَ إِلَيْهَا مِمَّا يُقَسَّى الْقَلْبَ وَيَذْهَبُ بِالرَّحْمَةِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ إِدْمَانَ أَكْلِ اللَّحْمِ فَكُنِيَ عَنْهُ بِأَمَاكِنِ الْجُزْرِ ، وَرَجَّحَهُ الْمُحَقِّقُونَ (١)

المثل

( مُجِيلٌ قِدْحٌ وَالْجَزُورُ تَرْعَى ) (٢) الْمُجِيلُ : الَّذِي يُجِيلُ الْقِدْحَ فِي الْمَيْسِرِ ، أَيْ يُدِيرُهُ ، وَلَا يُجَالُ الْقِدْحُ [ إِلَّا ] (٣) بَعْدَ مَا تُنْحَرُ الْجَزُورُ وَتُقَسَّمُ أَجْزَاؤُهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْجَلُ فِي أَمْرٍ لَمْ يَحِنْ بَعْدُ .

( نَظَرَ التِّيُوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَازِرِ ) (٤)

يُضْرَبُ لِمَنْ قَهَرَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى عَدُوِّهِ .

وهو عَجَزُ بَيْتِ صَدْرُهُ .

نَظَرُوا إِلَيْهِ بِأَعْيُنٍ مُحَمَّرَةٍ .

### جوزهر

الْجَوْزَهُرُ ، بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاى (٥) وكسر الهاء وتشديد الراء : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَاطِعُ مَدَارُ الْقَمَرِ فِيهِ مَدَارُ الشَّمْسِ ، وَهَذِهِ الْمُقَاطَعَةُ تَكُونُ لِلْقَمَرِ فِي مَوْضِعَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ يُسَمَّيَانِ الْجَوْزَهْرَيْنِ وَالْعُقُودَيْنِ ؛ وَهُمَا عُقُودَاتُ الرَّأْسِ وَالذَّنْبِ ، وَرُبَّمَا سَمُّوا فَلَكَ الْقَمَرِ بِالْجَوْزَهْرِ وَهُوَ مُعْرَبٌ « كَوْزَهْر » .

ص : ١٩٨

١- به جزم ابن الجوزى فى غريب الحديث ١ : ١٥٣ .

٢- مجمع الأمثال ٢ : ٣١٦ / ٤١٠٤ ، وفيه : القدح بدل : قدح .

٣- فى النسخ : إلى ، والمثبت عن مجمع الأمثال .

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٣٣٩ / ٤٢٢٧ . وهو فى شعر مشهور فى قضيه مشهوره لابن عباس مع بعض من شتموا الإمام علياً عليه السلام

وكان ابن عباس قد كَفَّ بصره فسأل قائده عن حالهم بعد أن وبَّخهم ابن عباس فقال له : نظروا اليك باعين محمَّره نظر التيوس

إلى شفار المجازر خزر العيون كليله أبصارهم نظر الدليل إلى العزيز القاهر فزاده ابن عباس : أحيأؤهم عار على أمواتهم والميتون

مسببه للغاير

٥- فى النسخ : الزاء .

جَسَرَ عَلَيْهِ - كَقَعَدَ - جُسُورًا ، وَجَسَارَةً : أَقْدَمَ وَاجْتَرَأَ ، فَهُوَ جَسُورٌ ، وَهِيَ جَسُورٌ أَيْضًا ، وَجَسُورَةٌ .  
وَتَجَاسَرَ عَلَيْهِ : تَجَرَّأَ .

وَجَسْرُهُ تَجْسِيرًا : أَشْجَعُهُ (١) .

وَنَاقَهُ جَسْرَةً ، كَهَضْبِهِ : قَوِيَّةٌ جَرِيئَةٌ عَلَى السَّفَرِ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَقَلَّمَا يُقَالُ : جَمَلٌ جَسْرٌ (٢) .

وَرَجُلٌ جَسْرٌ : طَوِيلٌ شُجَاعٌ .

وَجَسْرُ الْمَنْكِبِ : ضَخْمُهُ .

وَهِيَ جَسْرَةُ السَّوَاعِدِ ، وَجَسْرَةُ الْمُخَدَّمِ (٣) : مُمْتَلِئَتُهَا (٤) .

وَإِنَّهَا لَذَاتُ خَلْقٍ جَسْرٍ ، أَى حَسَنِ .

وَالجِسْرُ ، كَعِهْنٍ وَفَلْسٍ : مَا يُعْبَرُ عَلَيْهِ النَّهْرُ وَغَيْرُهُ ، مَبْنِيًّا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَبْنِيٍّ . الْجَمْعُ : جُسُورٌ ، وَأَجْسَرُ (٥) .

وَجَسْرُهُ ، كَنَصْرٍ : عَقْدُهُ .

ومن المجاز

جَسَرَتِ الرَّكَّابِ الْمَفَاوِزَ : عَبَّرَتْهَا عُبُورَ الْجِسْرِ ، كَأَجْتَسَرَتْهَا .

وَاجْتَسَرَتِ السَّفِينَةُ الْبَحْرَ : عَبَّرَتْهُ .

وَجَسَرَ الْفَحْلُ جُسُورًا : تَرَكَ الضَّرَابَ .

وَتَجَاسَرَ لَهُ : تَطَاوَلَ وَرَفَعَ رَأْسَهُ ..

و - بِالْعَصَا : تَحَرَّكَ لَهُ بِهَا ..

و - الْخَيْلُ تَجَاسَرُ بِالْكَمَاهِ ، وَالْإِبِلُ بِالْحُدُوجِ : تَمْضِي بِهَا وَتَعْبُرُ .

وَجِسْرِيْنٌ ، كَغِسْلِيْنٍ : قَرْيَةٌ بَعُوطِهِ دِمَشْقَ ، مِنْهَا : مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمِ الْجِسْرِيْنِيُّ ، مُحَدِّثٌ .

وَإِذَا قَالُوا : الْجِسْرَ ، وَيَوْمَ الْجِسْرِ ، وَلَمْ يُضَيِّقُوهُ إِلَى شَيْءٍ فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ الْجِسْرَ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْفُرْسِ قُرْبَ

---

١- لعلّها « شَجَعَه » وزيدت الألف سهواً في أولها.

٢- العين ٦ : ٥٠.

٣- المخدّم : موضع الخللخال.

٤- في « ج » : ممتلئها.

٥- في اللسان والتّاج : أجسر جمع قلّه ، وجسور جمع كثره.

أَبُو عُبَيْدٍ (١) أَوْ كَانَ قَدِيمًا فَرَمَهُ وَعَبَّرَ بِالْمُسْلِمِينَ إِلَى الْفُرسِ فَوَاقَعَهُمْ فَكَثُرُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَنَكُوا فِيهِمْ نِكَايَةً قَبِيحَةً وَأَبَادُوا مِنْهُمْ خَلْقًا كَثِيرًا ، وَلَمَّا انْتَهَى خَبْرُهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ أَبْيَاتٍ :

عَلَى الْجِسْرِ قَتَلَى لَهْفَ نَفْسِي عَلَيْهِمْ

فَيَا حَسْرَتَا مَاذَا لَقِينَا مِنَ الْخُسْرِ (٢)

وَالْجِسْرَةُ ، كَهَضْبِهِ : مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ .

وَبِلَا لَامٍ : بِنْتُ دَجَاجَةٍ ؛ مُحَدَّثَةٌ .

وَجِسْرٌ ، كَفَلْسٍ : حَتَّى مِنْ قُضَاعَةٍ ، وَقَسْبِيلَةٌ مِنْ مَحَارِبٍ ، وَاسْمٌ لَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَغَيْرِهِمْ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالْمَحَدِّثُونَ يَكْسِرُونَهُ وَصَوَابُهُ الْفَتْحُ .

وَأُمُّ الْجَسِيرِ ، كزَيْرٍ : أُخْتُ بُثَيْنَةَ صَاحِبَةِ جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ .

وَجَيْشُورٌ ، كَطَيْفُورٍ : اسْمُ الْغُلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ مَأْكُولٍ (٣) ، وَصَوَابُهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ كَمَا هُوَ فِي الْبُخَارِيِّ - مِنْ طَرِيقٍ مَقْطُوعَةٍ - وَفِي رَوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ (٤) . وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أَبَادَى : الَّذِي قَتَلَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، غَلَطٌ قَبِيحٌ ، وَأَيُّ غُلَامٍ قَتَلَهُ مُوسَى؟! وَإِنَّمَا قَتَلَ رَجُلًا اسْمُهُ فَاتُونُ ، وَلَكِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَخْبِطُ خَبْطَ عَشَوَاءَ ، ( وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ) .

الأثر

( فَوْقَ عَوْجٍ عَلَى نَيْلٍ مِصْرَ فَجَسَرَهُمْ سَنَةً )

١- فِي النَّسخِ : أَبُو عبيده. وَالصَّحِيحُ حَذْفُ التَّاءِ كَمَا نَصَّتْ عَلَى ذَلِكَ كُتُبُ التَّوَارِيخِ وَالرِّجَالِ ، وَأَبُو عبيد هَذَا هُوَ وَالِدُ الْمُخْتَارِ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ .

٢- مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢ : ١٤٠ ، وَفِيهِ : الْجِسِيرُ بَدَلُ : الْخُسْرِ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ بِرَوَايَةِ ابْنِ حَبِيبٍ وَالسَّكْرِيِّ : ١١٥ : عَلَى الْجِسْرِ يَوْمَ الْجِسْرِ لَهْفَى عَلَيْهِمْ فَيَالْهَفَ نَفْسِي لِلْمِصَابِ عَلَى الْجِسْرِ

٣- الْإِكْمَالُ ٢ : ٣٧٧ .

٤- انْظُرْ فَتْحَ الْبَارِي ٨ : ٤٢٠ . وَفِي النَّسخِ : الْكَسْمِينِيُّ وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْمَصْدَرِ .

من جَسَرَتِ الْجِسْرَ ، إِذَا عَقَدْتَهُ . وَالْأَصْلُ فَجَسَرَ لَهُمْ ، فَحَذَفَ الْجَارَّ وَأَوْصَلَ ؛ كَقَوْلِهِ :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا (١)

أَي جَنَيْتُ لَكَ .

( الْجَسِيرُ جَسَارٌ ) (٢) هُوَ مِنْ كَلَامِ الشَّعْبِيِّ يُخَاطَبُ سَيِّفَهُ ، وَكَانَ يُقَاتِلُ الْحَجَّاجَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ . وَجَسَارٌ ، كَعَبَّاسٍ : فَعَالٌ مِنَ الْجَسَارَةِ جَعَلَهُ عَلَمًا لِسَيِّفِهِ .

## جسمر

جُسْمُورُ الشَّيْءِ . بِالضَّمِّ : قَوْمُهُ وَعِمَادُهُ الَّذِي يَقُومُ بِهِ شَخْصُهُ ؛ كَالظَّهْرِ مِنَ الْجَسَدِ وَالْجُنَّةِ مِنَ الْإِنْسَانِ .

## جشر

جَشَرَ الْقَوْمُ دَوَابَّهُمْ جَشْرًا ، كَنَصَرَ : أَخْرَجُوهَا لِلرَّعَى ، وَرَعَوْهَا قَرِيبًا ، وَأَبَاتُوهَا فِي الْمَرْعَى وَلَمْ يُرِيحُوهَا إِلَى الْبُيُوتِ ، كَجَشَرُوهَا تَجَشِيرًا ..

و - الْمَالُ عَنْ أَهْلِهِ جُشُورًا ، كَقَعَدَ : خَرَجَ لِلرَّعَى .

وَهِيَ نَعْمٌ جَشْرٌ ، كَسَبَبَ : تَزَعَى فِي مَكَانِهَا وَلَا تُرَاحُ إِلَى أَهْلِهَا ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَأَصْبَحَ بَنُوا فُلَانٍ جَشْرًا ، أَيْضًا ، إِذَا بَاتُوا مَكَانَهُمْ فِي الْإِبِلِ وَلَمْ يَزْجِعُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ ، وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ لِجَاشِرٍ ، كَخَدَمٍ لَخَادِمٍ .

وَهُوَ جَشَارٌ دَوَابَّنَا (٣) ، كَعَبَّاسٍ : لِلَّذِي يَجَشُرُهَا وَيُخْرِجُهَا إِلَى الْمَرْعَى . وَهُمْ جَشَارٌ كَعَمَالٍ : جَمْعُ جَاشِرٍ .

وَيُقَالُ : نَعْمٌ جَشْرٌ أَيْضًا ، إِذَا كَانَتْ تَرَعَى أَمَامَ الْبُيُوتِ .

ص: ٢٠١

١- هذا صدر لبيبة أورده أبو زيد بلا نسبه. وهذا البيت مشهور متداول في كتب اللغة كالعين والتهديب واللسان وكتب النحو

كالكتاب والاختصاص والمغنى ، وعجزه :

٢- غريب الحديث للخطابي ٣ : ١٢٠ ، الفائق ١ : ٢١٤ ، النهايه ٢ : ٢٧٢ .

٣- في « ج » : دابنا .



وَحَيْلٌ جَشْرٌ : مُرْسَلَةٌ فِي الرَّطْبِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَمُجَشَّرَةٌ ، كَمُظْفَرِهِ : مَرَعِيَّةٌ .

ومن المجاز

جَشْرُهُ : تَبَاعَدَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ ، كَجَشْرِهِ تَجَشِيرًا ..

و - الرَّجُلُ عَنْ أَهْلِهِ جُشُورًا : سَافِرٌ ..

و - الصُّبْحُ : انْفَلَقَ ، وَلاَحَ . وَمَنُهُ : الْجَاشِرِيَّةُ : لِلشُّرْبِ مَعَ جُشُورِ الصُّبْحِ ، أَوِ الشَّرْبِ فِي السَّحْرِ عَلَى غَيْرِ طَعَامٍ ؛ يُقَالُ : اصْطَبَحْنَا الْجَاشِرِيَّةَ ، ( وَشَرِبْنَا الْجَاشِرِيَّةَ ) (١) وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الطَّعَامِ ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ يُقَالُ : أَكَلْنَا الْجَاشِرِيَّةَ ، نَسَبَهُ إِلَى الصُّبْحِ الْجَاشِرِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى السَّحْرِ ، وَنُصْفِ النَّهَارِ ، وَالصُّبُوحِ بِالْبَانَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى (٢) زَقِيلَهُ مِنَ الْعَرَبِ .

وَرَعَتِ الْإِبِلُ الْجَشَرَ ، كَسَبَبٍ : بِقَوْلِ الرَّبِيعِ .

وَرَجُلٌ جَشْرٌ ، وَجَشِيرٌ ، كَحَكَمٍ وَحَكِيمٍ : عَزَبٌ .

وَمُجَشَّرٌ ، كَمُظْفَرٍ : مُعَزَّبٌ (٣) .

وَجَشَرَ السَّاحِلُ جَشْرًا ، كَتَعَبٍ : يَبَسَ طِينُهُ وَخَشَنَ وَصَارَ كَالْحَجَرِ .

وَهُوَ سَاحِلٌ كَثِيرُ الْجَشْرِ ، بَفَتْحَيْنِ : وَهُوَ طِينُهُ الْيَابِسُ ، أَوْ حِجَارَةٌ تَثْبُتُ فِيهِ .

وَجَشَرَ الرَّجُلُ جَشْرًا - بِالْمَجْهُولِ - إِذَا أَصَابَهُ سُعَالٌ ، أَوْ حُشُونَةٌ فِي صَدْرِهِ وَغَلْظٌ فِي صَوْتِهِ ، فَهُوَ مَجْشُورٌ ، كَجَشَرَ جَشْرًا - كَتَعَبٍ - فَهُوَ أَجَشْرٌ ، وَهِيَ جَشْرَاءُ ، وَالاسْمُ : الْجَشْرَةُ ، بِالضَّمِّ .

(١) ما بين القوسين ليس في « ج » .

(٢) الشَّعْرُ فِي مَعْلَقَةِ الْأَعَشَى الْمَشْهُورَةِ ، وَعَدَمُ ذِكْرِهِ فِي الْمَعَاجِمِ لِشَهْرَتِهِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ مُحَقِّقُ الصَّحَاحِ فِي قَوْلِهِ : أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ وَابْنَ مَنْظُورَ لَمْ يَعْرِفَاهُ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْأَعَشَى : ٢٠ :

قَدْ كَانَ فِي أَهْلِ كَهْفٍ إِنْ هُمْ قَعَدُوا

وَالْجَاشِرِيَّةِ مِنْ يَسْعَى وَيَتَنَصَّلُ

ثُمَّ إِنَّ فَوْزِيَّ عَطَوِيَّ وَكَامِلَ سَلِيمَانَ فِي تَحْقِيقِهِمَا لِلدِّيْوَانِ شَرَحَا الْجَاشِرِيَّةَ بِأَنَّهَا امْرَأَةٌ مِنْ إِيَادٍ وَهِيَ خَطَأٌ مِنْهُمَا أَيْضًا .

(٣) فِي « ج » : مَعْدَبٌ .

- ١- ما بين القوسين ليس في « ج ».
- ٢- الشعر في معلقه الأعشى المشهوره ، وعدم ذكره في المعاجم لشهرته ، فقد أخطأ محقق الصحاح في قوله : أن الجوهرى وابن منظور لم يعرفاه. والبيت في ديوان الأعشى : ٢٠ : قد كان في أهل كهفٍ إن هم قعدوا والجاشريه من يسعى ويتنصل ثم إن فوزى عطوى وكامل سليمان في تحقيقهما للديوان شرحا الجاشريه بأنها امرأه من إباد وهو خطأ منهما أيضا.
- ٣- في « ج » : معذب.

وَبِعَيْرٍ مَجْشُورٌ : بِهِ سَعَالٌ جَافٌ .

وَجَشْرَتُ الْإِنَاءِ تَجَشِيرًا : فَرَعْتُهُ .

وَالجَشِيرُ : الضَّخْمُ مِنَ الْجَوَالِقِ . وَالْوَفْضَةُ ، وَالجِرَابُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ لِعَامِلِهِ : ابْعَثْ إِلَيَّ بِالْجَشِيرِ اللَّوْلُؤِ (١) .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالجَشْرُ : وَسَخُ الْوَطْبِ مِنَ اللَّبَنِ ، يُقَالُ : وَطَبْتُ جَشْرًا ، أَيْ وَسَخْتُ (٢) .

وَتَعَقَّبَهُ الْهَرَوِيُّ فَقَالَ : هَذَا تَضْحِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ حَشْرٌ بِحَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمِهِ (٣) ، وَتَبَعَهُ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ .

وَقَالَ الْمِيدَانِيُّ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ : « وَطَبْتُ حَشْرًا » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ كَذَا قُرِئَ عَلَى حَمَزَةٍ وَرُويَ عَنْهُ ، وَالصَّوَابُ : جَشْرٌ بِالْجِيمِ ، وَكَذَا فِي التَّهْدِيدِ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، وَفِي الصَّحَاحِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ، انْتَهَى (٤) .

وَجَشْرٌ ، كَسَبَبٌ : جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَنِي الْحَارِثِ (٥) .

وَالجَاشِرِيُّهُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

الأثر

( لَمَّا يُعْرَنُكُمْ جَشْرُكُمْ مِنْ صِلَاوَاتِكُمْ ) (٦) جَشْرُكُمْ ، بِفَتْحَيْتَيْنِ : وَهِيَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ بِلَدْوَابِهِمْ وَيُرْعُونَهَا قَرِيبًا مِنَ السُّبُوتِ وَلَا يُرِيحُونَهَا ، فَكَانُوا يُطِيلُونَ الْعَيْبَةَ عِنْدَهَا فَيَرُونَهَا سَفْرًا فَيَقْضُونَ الصَّلَاةَ .

وَمِثْلُهُ : ( يَا مَعْشَرَ الْجُشَّارِ لَا تَغْتَرُّوا بِصَلَاتِكُمْ ) (٧) جَمْعُ جَاشِرٍ ، كَعَامِلٍ وَعُمَّالٍ .

( وَمِمَّا مَنْ هُوَ فِي جَشْرِهِ ) (٨) هُوَ الْمَالُ

ص: ٢٠٣

١- غريب الحديث للخطابي ٢: ٢٢٤ وفي النهاية ١: ٢٧٣: اللؤلؤى ، من دون تحريك ياء اللؤلؤى .

٢- الصحاح .

٣- عنه في المزهري ٢: ٣٩٢ .

٤- ذَكَرَ ذَلِكَ الْمِيدَانِيُّ فِي قَوْلِهِمْ : « أَحْبَبْتُ مِنْ ذَنْبِ الْخَمْرِ » ( مِنْهُ ) . [ مجمع الأمثال ١ : ٢٥٩ / ١٣٦٧ ] .

٥- فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢ : ١٤١ أَنَّهُ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ مَجَاوِرٌ لِبَنِي الْحَارِثِ . لَا فِيهَا .

٦- الْفَائِقُ ١ : ٢١٥ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ١٥٦ ، النَّهْيَاةُ ١ : ٢٧٣ .

٧- النَّهْيَاةُ ١ : ٢٧٣ .

٨- غريب الحديث لابن قتيبة ١ : ٣٣٠ ، الْفَائِقُ ٣ : ٤٣٩ ، النَّهْيَاةُ ١ : ٢٧٣ ، .

الَّذِي يُجَشِّرُ. وَمِنْهُ : ( وَإِمَّا فِي جِبَائِهِ وَإِمَّا فِي جَشْرِ ) (١).

( وَخَيْلُنَا الْجَشْرُ ) (٢) هِيَ الْمُرْسَلَةُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ تَزَعَى رُطْبَهُ وَيُقُولُهُ ، مِنْ جَشَرَ الْقَوْمُ دَوَابَّهُمْ.

## الجاشير

الجاشيرُ ، بسكون الواوِ وكسرِ المِثْناءِ التَّحْتِيَّةِ : صَمْعٌ شَجْرُهُ يَنْبُتُ بِالْبَوَادِي ، مُعَرَّبٌ « كَاوْشِير » وَمَعْنَاهُ : لَبِنُ الْبَقْرِ.

## جظر

الْجُظْرُ ، كَاطْمَانٌ : تَهَيُّاً لِلشَّرِّ وَالسَّبَابِ وَأَعَدَّ نَفْسَهُ لَهُ ، وَقَامَ وَانْتَصَبَ لِإِبْدَائِهِ (٣) ، فَهُوَ مُجْظَرٌ.

## جعر

جَعَرَ السَّبْعَ وَالْكَلْبَ وَالسَّنَّوْرَ جَعْرًا ، كَمَنْعَ : رَمَى بِجَعْرِهِ أَى بِنَجْوِهِ ؛ تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى نَجْوِ الْفَأْرِهِ ، وَعَلَى مَا يَيْسَ مِنَ الْعَدْرَةِ فِي الدُّبْرِ وَخَرَجَ يَابِسًا ، وَخَصَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِنَجْوِ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ يَابِسًا (٤). الْجَمْعُ : جُجُورٌ ، كَفَلْسٍ وَقُلُوسٍ.

وَرَجُلٌ مِجْعَارٌ : يَابِسُ الطَّبِيعَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ : ( إِنِّي مِجْعَارُ الْبَطْنِ ) (٥).

و ( نَوْمُهُ الْغَدَاهِ مِجْعَرَةٌ ) (٦) ، كَمَرْحَلِهِ : مَظَنَّهُ لَيْسَ الطَّبِيعَةِ.

وَرَمَى الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ بِجَاعِرَتِهِ ، أَى بِرَوْثِهِ.

وَالْمِجْعَرُ : الدُّبِيرُ.

وَأُمُّ جَعْرِ - كَفَلْسٍ - وَالْجَعْرَاءُ ،

ص: ٢٠٤

١- غريب الحديث للهروي ٢: ١٢١، الفائق ١: ٢١٥.

٢- غريب الحديث للخطابي ١: ٦٧٧، الفائق ٣: ١١٨.

٣- فى « ج » : وانتسب لا بدانه.

٤- عنه فى المحكم والمحيط الأعظم ١: ٣١٤.

٥- التهايه ١: ٢٧٥.

٦- وهذا الكلام لعمر ، انظر الفائق ١: ٢١٩ والتهايه ١: ٢٧٥.

والجِعْرَى ، كَحَمْرَاءٍ وَزِمَكَى : الأست ، كالجَاعِرَةِ ، أو هَذِهِ حَلْقَةُ الدُّبْرِ بِخُصُوصِهَا .

وَجَعَارٍ - كَقَطَامٍ - وَجِعْرٌ ، وَأُمُّ جَعَارٍ ، وَأُمُّ جَعُورٍ - كَصَبُورٍ - وَأُمُّ جَعُورٍ ، كَسَفُودٍ : الضَّبُعُ ؛ سُمِّيَتْ لِكَثْرَةِ جَعْرِهَا .

وَالجَاعِرَتَانِ : حَيْثُ يَضْرِبُ الفَرَسُ أَوِ الحِمَارُ بَدَنِيهِ مِنْ فَحْدَيْهِ ، أَوْ حَرْفَا الوَرِكِ اللِّدَانِ يَبْتَدَانِ الذَّنْبَ ؛ أَى يَكْتَنِفَانِهِ ، أَوْ مَا اطْمَأَنَّ مِنْ الفَخْدِ وَالوَرِكِ فِي مَوْضِعِ المَفْصَلِ .

وَالجِعَارُ ، بِالكسْرِ : مِنْ سِمَاتِ الإِبِلِ فِي جَوَاعِرِهَا ، وَحَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ المُسْتَقَى وَسَطَهُ لِنَلَا يَقَعَ فِي البئرِ ، وَقَدْ تَجَعَّرَ بِهِ ؛ قَالَ :

لَيْسَ الجِعَارُ مَانِعِي مِنَ القَدَرِ

وَلَوْ تَجَعَّرْتُ بِمَحْبُوكِ مَمَرٍ (١)

وَالجُعْرَةُ ، بِالصَّمِّ : الأَثَرُ يَكُونُ فِي وَسَطِ الرَّجْلِ مِنْ شَدِّ الجِعَارِ ؛ قَالَ (٢) :

فَلَوْ كُنْتَ سَيْفًا كَانَ أَثْرَكَ جُعْرَةً

وَضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ عَرِيضُ القَصَبِ ضَخْمُ السَّنَابِلِ ، وَحَبُّهُ عَظِيمٌ أبيضٌ كَثِيرُ الرَّبْعِ طَيِّبُ الخُبْرِ .

وَالجِعْرَى ، كَزِمَكَى : سَبٌّ يُسَبُّ بِهِ اللَّيْمُ ، وَلُغْبَةٌ لِلصَّنِيانِ ؛ وَهِيَ أَنْ يَحْمِلَ اثْنَانِ مِنْهُمَا صَبِيًّا عَلَى أَيْدِيهِمَا .

وَالجُعْرُورُ ، كَشُعْرُورٍ : دَوِيْبَةٌ مِنْ [ أَحْنَشٍ ] (٣) الأَرْضِ ، وَضَرْبٌ مِنَ الثَّمْرِ صِغارٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِصِغارِ النَّاسِ : جَعَارِيرٌ .

وَالجِعْرَانَةُ ، بِالكسْرِ إِجْمَاعًا ؛ وَإِسْكَانِ العَيْنِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ عِنْدَ الأَكْثَرِ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ كَسَرَ العَيْنِ وَتَشْدِيدَ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ عَلَى

ص: ٢٠٥

١-الجمهره ١ : ٤٦٠ ، الصَّحاحُ اللِّسَانِ التَّاجِ ، وَمِنْ دُونَ عَزْوِ .

٢-(٢) طفيل الغنوى كما فى الجيم ١ : ١٢٦ و ٢٦٨ والأمالى للقالى ٢ : ٤٤ واللِّسان « ددن » وعجزه :

٣- فى النَّسخ : احناس ، وهو خطأ قطعاً والصَّحيح ما اثبتناه كما فى اللِّسان والتَّاج .

أُمَيَالٍ مِنْ مَكَّةَ (١).

وعن الشافعي: إِنَّ الْمُحَدِّثِينَ يُخْطِئُونَ فِي تَشْدِيدِ الْجِعْرَانَةِ وَتَخْفِيفِ الْحَدِيثِ (٢).

وقال صاحب المطالع: أصحاب الحديث يُشَدِّدُونَ الْجِعْرَانَةَ ، وَأَهْلُ الْإِتْقَانِ وَالْأَدَبِ يُخْطِئُونَهُمْ وَيُخَفِّفُونَهَا ، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ (٣).

وعن علي بن المديني: أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ قَدْ يَتَّقِلُهَا (٤).

وقال الأزرقي، قال زبيد: أهل العراق يقولون: الجعْرَانَةُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُخَفِّفُونَهَا (٥) ، وَبِهَا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنْتُمْ هَوَازِنَ مَرْجَعَهُ مِنْ غَزْوِهِ حَتَّى قَامَ بِهَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا ثُمَّ أُحْرِمَ مِنْهَا لِعُمْرَتِهِ فِي وَجْهِهِ تِلْكَ.

وجعْران، كشعبان: موضع.

والجعوران (٦) ، تَنْتَبَهُ جَعُورٌ : خَبْرَاوَانٍ إِحْدَاهُمَا لِبْنِي نَهْشَلٍ وَالْأُخْرَى لِبْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ، يَمْلَأُهُمَا جَمِيعًا الْغَيْثُ الْوَاحِدُ فَإِذَا مُلِئْنَا وَثِقُوا بِكَرْعِ شَتَائِهِمْ (٧).

وأبو جعْران، بالكسر: الجعل.

وأُم جِعْرَانِ: الرَّخْمَةُ.

والجعراء، وبنو الجعراء: بنو العنبر نَبَزُوا بِذَلِكَ لِأَنَّ دُعَاهُ - وَهِيَ مَيَاوِيَّةُ بِنْتُ مَنِعِجِ الْعَجَلِيَّةِ الْمَضْرُوبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحَقِيقِ - زُوِّجَتْ فِيهِمْ فَحَمَلَتْ ، فَلَمَّا ضَرَبَهَا الطَّلُقُ أَتَتْ غَانِطًا فَوَضَعَتْ ، فَفَطَنْتْ ضَرْبُهَا ، فَطَنَّتْهُ نَجْوًا فَقَالَتْ

ص: ٢٠٦

١- انظر معجم البلدان ٢: ١٤٢ ، والتاج.

٢- انظر تهذيب الأسماء ٣: ٥٥ و ٧٧ ، ومعجم البلدان ٢: ١٤٢ و ٢٢٩.

٣- انظر تهذيب الأسماء ٣: ٥٥.

٤- انظر مشارق الأنوار ١: ١٦٨ وتهذيب الإسماء.

٥- لم نعر على قول الأزرقي ، وما حكى عن أهل العراق وأهل الحجاز يوافق ما في معجم ما استعجم وما في المصباح ، وفي مشارق الأنوار وتهذيب الأسماء ومعجم البلدان حكوا العكس عن علي بن المديني.

٦- في اللسان: الجعورران.

٧- هكذا أيضاً في القاموس ، وفي اللسان: شائهم ، وفي التاج: شتاتهم ، وأنها في بعض الأصول: شائهم نقلوه عن ابن الأعرابي وانشد فيه شعراً.

لِضَرَّتْهَا : يَا هَتْنَاهُ هَلْ يَفْتَحُ الْجَعْرُ فَاهُ؟

فَقَالَتْ : نَعَمْ وَيَدْعُو أَبَاهُ ، فَسُمِّيَتْ بَنُو الْعَبْرِ (١) الْجَعْرَاءُ ( وَبَنَى الْجَعْرَاءِ ) (٢) ؛ تَسَبُّ بِهَا.

وَالجَعْرَانَةُ ، بِالْكَسْرِ : لَقَبُ رَيْطَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ وَكَانَتْ خَزَقَاءَ مَكَّةَ ، وَهِيَ الْمُرَادُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ( كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا ) (٣). قِيلَ : وَبِهَا سُمِّيَ الْمَوْضِعُ قُرْبَ مَكَّةَ بِالْجَعْرَانَةِ.

وَدُو جُعْرَانٍ ، كَسَلْطَانٍ : قِيلَ مِنَ الْأَذْوَاءِ (٤).

الْأَثَرُ

( نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ ؛ لَوْنِ الْجُعْرُورِ وَلَوْنِ الْحُبَيْقِ ) (٥) هُمَا نَوْعَانِ مِنَ التَّمْرِ رَدِيثَانِ ، أَى عَنْ أَنْ يُؤْخَذَ فِي الصَّدَقَةِ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : ( لَا يَأْخُذُ الْمُصَدِّقُ الْجُعْرُورَ وَلَا عِدْقَ حُبَيْقٍ ) (٦) وَحُبَيْقٍ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ كَرُبَيْرٍ : فِي « ح ب ق » (٧).

المثل

( عَيْشِي جَعَارٍ ) (٨) الْعَيْثُ : الْفَسَادُ ، وَجَعَارٍ : الضَّبُعُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمُفْسِدِ ؛ لِأَنَّ الضَّبُعَ مِنْ شَأْنِهَا الْفَسَادُ فِي الْغَنَمِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : ( أَفْسَدُ مِنْ جَعَارٍ ) (٩).

ص: ٢٠٧

١- في النسخ زياده : بنو.

٢- ما بين القوسين ليس في « ج ».

٣- التحل : ٩٢.

٤- قيل أي ملك ، والأذواء : هم ملوك حمير الذين في أول اسمائهم لفظه « ذو ».

٥- غريب الحديث لابن قتيبه ١ : ١٧٧ ، الفائق ١ : ٢١٦ ، وفي النهاية ١ : ٢٧٦ بتفاوت يسير.

٦- غريب الحديث لابن قتيبه ١ : ١٧٨ ، والفائق ١ : ٢١٧.

٧- قال الأصمعي : عِدْقُ حُبَيْقٍ : ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ رَدِيٌّ. وَقَالَ أَيْضاً : لَوْنُ الْحُبَيْقِ نَحْوُ ذَلِكَ أَيْضاً لِأَنَّ الدَّقْلَ يُقَالُ لَهُ الْأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ. انظر غريب الحديث لابن قتيبه ، والفائق ، والنهيه ١ : ٣٣١.

٨- مجمع الأمثال ٢ : ١٤ / ٢٤٢٥.

٩- غريب الحديث للخطابي ٢ : ١٧٦ ، وفي المستقصى ١ : ٢٥٦ ومجمع الأمثال ٢ : ٥٠ : « أَعِيْثٌ مِنْ جَعَارٍ » ، وأيضاً في مجمع الأمثال ٢ : ٨٤ : « أَفْسَدُ مِنَ الضَّبُعِ ».

(رُوغَى جَعَارٍ وَأَنْظَرِي أَيْنَ الْمَفَرِّ) (١) يُضْرَبُ لِمَنْ يَرُومُ أَنْ يُفْلِتَ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ الرَّمَخَشَرِيُّ : يُضْرَبُ فِي فِرَارِ الْجَبَانِ وَخُضُوعِهِ (٢). وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ.

(تَيْسَى جَعَارٍ) (٣) فِي « ت ي س » ، وَلَيْسَ هُوَ بِمَعْنَى : « عَيْثَى جَعَارٍ » ، وَغَلَطَ الْفَيْرُوزْآبَادِيُّ كَمَا سَتَقِفُ عَلَيْهِ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

### جعب

جَعْبَرُهُ جَعْبَرَةٌ : صَرَعه بِالضَّرْبِ.

وَالجَعْبَرُ ، كَجَعْفَرٍ : الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ.

وَهِيَ بِهَاءٍ ، كَالجَعْبَرِيَّةِ ، وَالْيَاءِ لِلْمُبَالَغَةِ.

وَمِنْهُ : قَعْبُ جَعْبَرٍ ، إِذَا كَانَ قَصِيرَ الْحَائِطِ سَيِّئِ النَّحْتِ.

وَجَعْبَرُ بْنُ مَالِكٍ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ - لَا بَنِي نَمِيرٍ ، وَغَلَطَ الْفَيْرُوزْآبَادِيُّ - تُنْسَبُ إِلَيْهِ : قَلَعَهُ جَعْبَرٌ عَلَى الْفُرَاتِ بَيْنَ بَالِسَ وَالرَّقَّةِ ، وَكَانَتْ قَدِيمًا تُسَمَّى : دَوْسَرٌ ، فَمَلَكَهَا جَعْبَرُ الْمَذْكُورُ ، وَكَانَ يُخِيفُ السُّبُلَ وَيَلْتَجِي إِلَيْهَا فَعُرِفَتْ بِهِ.

### جعبر

جَعَبَرْتُ الْمَتَاعَ : جَمَعْتُهُ ، حَكَاهُ ابْنُ فَارِسٍ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٤).

### جعجر

الْجُعْجُرَةُ ، كَطَرْطُوبَةٍ : وَاحِدَةُ الْجَعَاجِرِ ، وَهِيَ تَمَائِلٌ تُتَخَذُ مِنَ الْعَجِينِ فِي الرَّبِّ عِنْدَ طَبْخِهِ فَتَوَكَّلُ.

### جعدر

الْجَعْدَرُ ، كَجَعْفَرٍ : الْقَصِيرُ. وَمِنْهُ : الْجَعَادِرُ : لِبْنَى مُرَّةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ (٥) ، كَانَ الْقِصْرُ غَالِبًا فِيهِمْ.

ص: ٢٠٨

١- مجمع الأمثال ١ : ٢٨٩ / ١٥٣٢.

٢- المستقصى ٢ : ١٠٥ / ٣٧٨.

٣- مجمع الأمثال ١ : ١٤٠ / ٧٠٢.

٤- مجمل اللغة ١ : ٤٨٦ ، جمهره اللغة ٣ : ١١٣٠.

٥- هكذا هو في القاموس ، وصحح في التاج بلا ألف ولا م.



الجَعْدَرِيُّ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، كَعَبْقَرِيٍّ : الْأَكُولُ النَّهْمُ الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ ، لُغَةً فِي الْجَعْفَرِيِّ.

جَعَطَرَ جَعْطَرَةً : فَزَّ وَوَلَّى مُدْبِرًا ..

و - البَطِيءُ : سَعَى .

وَرَجُلٌ جَعَطَرٌ : ضَخْمُ الْأَسْتِ إِذَا مَشَى حَرَكَهَا .

وَالجَعْفَرِيُّ ، وَالجِعْطَارُ ، وَالجِعْطَارَةُ ، وَالجِعْطَرُ ، وَالجِعْطَارَةُ (١) : الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ النَّهْمُ الْأَكُولُ ، أَوْ الْمُتَنَبِّحُ وَالْمُفْتَحِرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ (٢) .

وَهُوَ جِعْطَارَةٌ : قَلِيلُ الْعَقْلِ .

الْجَعْفَرُ : النَّهْرُ الْوَاسِعُ الْكَبِيرُ ، وَالصَّغِيرُ ، ضِدُّهُ ، أَوْ فَوْقَ الْجِدُولِ ، أَوْ النَّهْرُ الطَّافِحُ الْمَلَانُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّاقَةِ الْغَزِيرَةِ : جَعْفَرٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ .

وَجَعْفَرُ بْنُ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَبُو قَبِيلِهِ مِنْ عَامِرٍ ، وَهُمُ الْجَعَاْفِرَةُ .

وَجَعْفَرُ الطَّيَّارُ : ابْنُ أَبِي طَالِبٍ .

وَجَعْفَرُ الصَّادِقُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ : سَادِسُ الْأَثَمَةِ الْإِثْنَى عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

وَجَعْفَرُ الْكَذَّابُ بْنُ عَلِيِّ الْهَادِي بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوَادِ بْنِ عَلِيِّ الرِّضَا بْنِ مُوسَى الْكَاطِمِ : لُقِّبَ بِذَلِكَ لِادِّعَائِهِ الْإِمَامَةَ بَعْدَ أَخِيهِ الْحَسَنِ الْعَسِيكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَإِنْكَارِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ، وَكَانَ يَلْقَبُ بِزُقِّ الْحَمْرِ أَيْضًا لِأَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ الْحَمْرَ ظَاهِرًا وَتُحْمَلُ الشُّمُوعُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالنَّهَارِ ، وَكَانَ يُنَادِمُ الْمُتَوَكِّلَ . وَقِيلَ : إِنَّهُ فَارَقَ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَتَابَ وَرَاجَعَ .

وَتَجَعَّفَرَ الرَّجُلُ : انْتَقَلَ إِلَى مَذَهَبِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ بِقَوْلِهِ ، وَمِنْهُ :

١- في القاموس والتاج: الجعنظار بلا هاء. وتصح الهاء أيضاً للمبالغة.

٢- جاء في الأثر: «أهل النار كل جعفرى جواظ» النهايه ١: ١٧٦.

قَوْلُ الْحَمِيرِيِّ :

تَجَعَّفَرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (١)

وَالجَعْفَرِيُّ : قَصْرٌ بَنَاهُ جَعْفَرُ الْمُتَوَكَّلُ بِقُرْبِ سُرٍّ مَنْ رَأَى وَاسْتَحَدَّثَ عِنْدَهُ مَدِينَهُ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَفِيهِ قُتِلَ (٢).

وَالجَعْفَرِيَّةُ : مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادَ ، وَكُورَةٌ ، وَقَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

### جعفر

جَعَمَرُ الْحِمَارُ جَعَمَرَةٌ ، مَقْلُوبٌ جَمَعَرٌ : وَذَلِكَ إِذَا جَمَعَ نَفْسَهُ لِيُكَدِمَ .

### جفر

جَفَرَ جَفْرًا ، كَنَصَرَ : اتَّسَعَ ..

و - جَوْفُهُ : انْتَفَخَ .

و - الْفَحْلُ جُفُورًا : أَكْثَرَ ضِرَابِ الطَّرُوقَةِ ، وَاتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى حَسَرَ وَانْقَطَعَ وَعَدَلَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ ، فَهوَ جَافٍ . كَأَجْفَرَ ، وَاجْتَفَرَ ، وَتَجَفَّرَ .

وَالجَجْفَرُ ، كَفَلَسِ : الْبِئْرُ الْوَاسِعُ لَمْ تُطَوَّ أَوْ طُوِيَ بَعْضُهَا . الْجَمْعُ : جِجْفَارٌ ..

و - مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْزِ أَوْ الشَّاهِ : مَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاتَّسَعَ جَوْفُهُ وَقَوِيَ عَلَى الرَّعِيِّ ، وَهِيَ بِهَاءِ الْجَمْعِ : أَجْفَارٌ ،

ص: ٢١٠

---

١- فى ديوانه بتحقيق شاكر هادى شكر البيت الثانى فى ص : ٢٠٢ هكذا : ولما رأيتُ النَّاسَ فى الدِّينِ قد غَوَوْا تَجَعَّفَرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فِيمَنْ تَجَعَّفَرُوا وَنَادَيْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَايَقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ يَعْفُو وَيَغْفِرُ وَأَشَارَ فى الهامش إلى إن روايه طبقات الشعراء وأعيان الشيعة هى : تَجَعَّفَرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَايَقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ يَعْفُو وَيَغْفِرُ

وَجَفَّارٌ ، وَجَفْرَةٌ ، كَبَّرَهُ . وَقَدْ جَفَّرَ - كَنَصَرَ - وَاسْتَجَفَّرَ ، وَتَجَفَّرَ .

وَالجَفِيرُ ، كَأَمِيرٍ : الْوَاسِعُ مِنَ الْكَنَائِنِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا يُقَالُ جَفِيرٌ إِلَّا فِيهِ التَّبَلُّ ، فَلَا (١) يُسَمَّى إِذَا كَانَ فَارِعًا جَفِيرًا (٢) .

وَالجُفْرَةُ ، كَجُفْرَةٍ : سَعَةٌ فِي الْأَرْضِ مُسْتَدِيرَةٌ . الْجَمْعُ : جِفَارٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلجَوْفِ : جُفْرَةٌ .

وَفَرَسٌ وَاسِعُ الجُفْرَةِ : وَهِيَ وَسْطُهُ ، وَهُوَ فَرَسٌ مُجَفَّرٌ ، وَمُجَفَّرُ الجَبِينِ ، كَمُضْعَبٍ فِيهِمَا .

وَقَدْ أُجْفِرَ جَبْنَاهُ - بِالْمَجْهُولِ - أَيُّ وَسْعٍ .

وَأُجْفِرَ الرَّجُلُ صَاحِبُهُ : قَطَعَهُ وَتَرَكَ زِيَارَتَهُ ..

و - مَا كَانَ فِيهِ : تَرَكَهُ ؛ وَهُوَ مِنْ جُفُورِ الفَحْلِ ، وَمِنْهُ : أُجْفِرَ عَنِ المَرَأِ ، إِذَا انْقَطَعَ .

وَالصَّوْمُ مُجَفَّرٌ ، كَمُحْسِنٍ : قَاطِعٌ لِشَهْوَةِ النِّكَاحِ - لَا بِالْفَتْحِ كَمَرْبَعٍ - وَعَلِطَ الفِيرُوزُ آبَادِي (٣) .

وَالشَّمْسُ مَجْفَرَةٌ ، كَمَرْحَلَةٍ : مَقْطَعَةٌ لَهَا (٤) .

وَأُجْفِرَتِ المَرْأَةُ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَةَ جَسَدِهَا ، وَهِيَ مُجْفِرَةٌ ، وَقَدْ جُفِّرَتْ تَجْفِيرًا - بِالْمَجْهُولِ - فَهِيَ مُجْفِرَةٌ ، كَمُظْفَرَةٍ .

وَفَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَفْرِكَ ، وَجَفْرِكَ ، وَجَفْرَيْكَ (٥) ، كَفَلَسٍ وَسَبَبٍ : مِنْ أَجْلِكَ .

وَالجَفْرَى ، بِفَتْحَتَيْنِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ مَقْصُورَةٌ كَعَبْنَى ، وَقَدْ تُضْمُّ الجِيمُ فَتُقْصَرُ

ص: ٢١١

١- في « ج » : « و » بدل : « فلا » .

٢- انظر المزهري ١ : ٤٥٢ .

٣- الظاهر أنّ الفيروزآبادي لم يغلط لأنّ الرواية في النهايه بشكليين « مَجْفَرَةٌ » و « مُجَفَّرٌ » بصيغته اسم الفاعل . وغير هذا فقد جاء في اللسان والتاج أنّ مَجْفَرٌ وَمَجْفَرَةٌ بمعنى يقطع عن الجماع وكلاهما نقله عن اللحياني .

٤- الضمير راجع إلى الشَّهْوَةِ .

٥- في نسخه من القاموس هكذا لكن في نسخه أخرى : جَفْرَتِكَ . وهي المعتمده في القاموس المطبوع وهي التي اعتمدها في التاج .

وَتُمَدُّ (١) : وَعَاءُ الطَّلَعِ .

وَالجَوْفَرُ ، كَالجَوْهَرِ زِنَهُ وَمَعْنَى .

وَكحَيْدَرٍ : الأَسَدُ القَوِيُّ .

وَمِن المَجَازِ

عُلَامٌ جَفْرٌ - كَفَلَسٌ - إِذَا اتَّسَعَ جَوْفُهُ وَقَوَى عَلَى الأَكْلِ ؛ تَشْبِيهًا بِالجَفْرِ مِنْ أَوْلَادِ المَعْرِ ، وَقَدْ اسْتَجَفَرَ ، وَهِيَ بِهَاءٍ .

وَإِبِلٌ جِفَارٌ : غَزَارٌ .

وَفَلَانٌ مُهْدَمٌ (٢) الجَفْرِ : لَا رَأَى لَهُ .

وَجَفْرُهُ إِلَيْهِ هَارٌ ، أَى شَرُّهُ إِلَيْهِ مُتَسَرِّعٌ .

وَجَفَرَ المَرِيضُ ، كَنَصَرَ : طَابَ وَخَرَجَ مِنْ مَرَضِهِ .

وَأَجْفَرَ الرَّجُلُ : غَابَ .

وَكِتَابُ الجَفْرِ : جِلْمٌ جَفْرٌ كَتَبَ فِيهِ الإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِأَهْلِ البَيْتِ كُلِّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَى عِلْمِهِ وَكُلِّ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ؛ قَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الكَاتِبِ (٣) .

وَقَالَ المُحَقِّقُ الشَّرِيفُ فِي شَرْحِ المَوَاقِفِ : الجَفْرُ وَالجَامِعَةُ كِتَابَانِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَدْ ذُكِرَ فِيهِمَا عَلَى طَرِيقِهِ عِلْمِ الحُرُوفِ وَالحَوَادِثِ الَّتِي تَحْدُثُ إِلَى انقِرَاضِ العَالَمِ ، وَكَانَ الأَثَمَةُ المَعْرُوفُونَ مِنْ أَوْلَادِهِ يَعْرِفُونَهُمَا وَيَحْكُمُونَ بِهِمَا (٤) .

وَإِلَى هَذَا الكِتَابِ أَشَارَ أَبُو العَلَاءِ المَعَرِّيُّ بِقَوْلِهِ :

لَقَدْ عَجِبُوا لِأَهْلِ البَيْتِ لَمَّا

أَتَاهُمْ عِلْمُهُمْ فِي مَسْكِ جَفْرٍ

وَمِرْآةِ المُنَجِّمِ وَهِيَ صُعْرَى

أَرْتَهُ كُلَّ عَامِرِهِ وَقَفِرٍ (٥)

وَالجَفْرُ ، كَفَلَسٌ : عَيْنٌ (٦) ، وَمَكَانٌ بِنَاحِيَةِ ضَرْيَةَ مِنْ نَوَاحِي المَدِينَةِ ،

- ١- وهكذا في المحيط في اللّغه ، وفي القاموس واللّسان : الجُفْرَى ككُفْرَى وِيْمِدّ. وأمّا لغه الفتح « جَفْرَى » فلم نعثر عليها في المعاجم المتوفّره لدينا.
- ٢- في الأساس والتّاج : مُنهدم بدل : مهدم.
- ٣- عنه في حياه الحيوان للدميري ١ : ٢٧٩.
- ٤- شرح المواقع ٢ : ٥٩ - ٦٠.
- ٥- اللّزوميات ١ : ٥٥٣.
- ٦- لم يذكر في معجم البلدان ٢ : ١٤٦ أنها عين.

كَانَتْ بِهِ ضَيْعَةٌ لَسَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ مَسَاحِقِ الْمَدَنِيِّ (١) الْجَفْرِيِّ ، وَكَانَ يُكْتَبُ الْخُرُوجُ إِلَيْهَا فَعُرِفَ بِالْجَفْرِيِّ ..  
و - : مَاءٌ بِقُرْبِ فَرْشِ مَلَلٍ .

وَجَفْرُ الْأَمْلَاكِ : بِظَاهِرِ الْحَيْرَةِ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضُرِبَ عِنْدَهُ أَعْنَاقُ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ .

وَجَفْرُ الْبَعْرِ : بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَامَةِ عَلَى الْجَادَّةِ .

وَجَفْرُ ضَمْضَمٍ : مَوْضِعٌ (٢) فِي شِعْرِ كَثِيرِ الْخَزَاعِيِّ (٣) .

وَجَفْرُ الشَّحْمِ : مَاءٌ لِبْنِي عَبْسٍ بِبَطْنِ الرُّمَّةِ .

وَجَفْرُ الْفَرَسِ : مَاءَةٌ وَقَعَ فِيهَا فَرَسٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَغَبَرَ فِيهَا أَيَّامًا يَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ثُمَّ أُخْرِجَ صَحِيحًا .

وَجَفْرُ مُرَّةٍ : بِمُرِّ بِمَكَّةَ .

وَجَفْرُ الْهَبَاءِ : بُتْرٌ بِأَرْضِ الشَّرَبِيَّةِ قُتِلَ عِنْدَهَا حُدَيْفَةُ وَحَمَلُ ابْنِ بَدْرِ [ الْفَزَارِيَّانِ ] (٤) ، فَقَالَ قَاتِلُهُمَا وَهُوَ قَيْسُ ابْنِ زُهَيْرٍ :

تَعَلَّمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتًا

عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ لَا يَرِيمُ (٥)

وَالْجُفْرَةُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ بِالْبَصِيرَةِ ، وَتُسَمَّى جُفْرَةَ خَالِدٍ ، وَهُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ ابْنِ أُمَيَّةِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، لِأَنَّهُ نَزَلَهَا حِينَ بَعَثَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِمُحَارَبَةِ مُضْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ ، وَكَانَ بِهَا حُرُوبٌ

ص: ٢١٣

١- في الأنساب ٢ : ٧١ : المدني ، وفي معجم البلدان ٢ : ١٤٦ : المدائني .

٢- في النسخ هكذا رسمت : عين ع .

٣- إشاره إلى قوله : بنا العيس تجتاب الفلاة كأنها قطا النجد أمسى قارباً جفر ضمضم معجم البلدان ٢ : ١٤٦ .

٤- في النسخ : الفزاريين .

٥- التاج وفي ديوان الحماسة لابي تمام ١ : ٢٢١ ومعجم البلدان ٢ : ١٤٧ : ... ميتٌ بدل : ... ميتاً . وقال التبريزي في شرح ديوان الحماسة ١ : ٢٢١ : ويروى ... ميتاً ، أيضاً وفي روايه ... حياً .

شَدِيدَهُ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ أَبُو الْأَشْهَبِ جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ الْعَطَارِدِيُّ الْجُفْرِيُّ لِأَنَّهُ وُلِدَ عَامَ وَقَعِهِ الْجُفْرَةُ الْمَذْكُورَةُ.

و [ الجفْران ] (١) ، تَنْتِيهِ جَنْفَرٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ.

وَالجُفْرَتَانِ ، بِالضَّمِّ تَنْتِيهِ الْجُفْرَةُ : مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ مَعْرُوفٌ.

وَالجِفَارُ ، ككِتَابٍ : مَاءٌ لِبْنِي تَمِيمٍ ، وَمَوْضِعٌ بَيْنَ البَصِيرَةِ وَالْكُوفَةِ ، وَمَوْضِعٌ بَنَجْدٍ ، وَمَاءٌ لِبْنِي الضَّبَابِ بِأَرْضِ الحِجَازِ ، وَأَرْضٌ بَيْنَ فَلَسْطِينَ وَمِصْرَ.

وَيَوْمُ الجِفَارِ : مِنْ أَيَّامِهِمْ بَيْنَ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ وَتَمِيمِ بْنِ مُرٍّ.

الجِفِيرُ ، كَأَمِيرٍ : مَوْضِعٌ.

وَكُرْبَيْرٌ : قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ.

وَالْأَجْفَرُ ، بِضَمِّ الفَاءِ كَأَسْطَرٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَيْدِ سِتِّهِ وَثَلَاثُونَ فَرْسَخًا نَحْوَ مَكَّةَ . وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لِبْنِي يَرْبُوعٍ انْتَزَعَتْهُ بَنُو جَدِيمَةَ.

وَجَيْفَرٌ ، كَحَيِّدَرٍ : ابْنُ الجُلَنْدِيِّ بْنِ ( المِسِيكِينَ ) (٢) الأَنْزِدِيِّ العَمَإِيِّ ، مَلَائِكُ عُمَانَ ، أَخُو عَبْدِ اللَّهِ ، أَسْلَمَا عَلَى يَدِ عَمْرٍو بْنِ العَاصِ لَمَّا بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عُمَانَ ، وَلَمْ يَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ وَلَا أَخُوهُ.

وَجَيْفَرُ بْنُ جُشَمٍ (٣) : وَقَدْ مَعَ عَمْرٍو بْنِ العَاصِ مِنْ عُمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

## جفر

جَفْرٌ ، كَسَيْبٍ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، كَأَنَّهُ مُعَرَّبٌ « جَكَرٌ » كَعَنْبٍ ، وَمَعْنَاهُ : الكِبَادُ ، وَبِهِ سُمِّيَ جَفْرُ بْنُ يَعْقُوبِ الهَمْدَانِيُّ نَائِبُ عَمَادِ الدِّينِ زَنْكِيِّ صَاحِبِ المَوْصِلِ وَالجَزِيرَةِ وَالشَّامِ.

ص: ٢١٤

١- في النسخ: الجفرتان والصحيح ما أثبتناه عن معجم البلدان ٢: ١٤٦.

٢- ليست في « ج ».

٣- في « ع »: جشم بدل: جشم. والمثبت موافق لما في الإصابه ١: ٣٦٩ / ١٣٠٦.

## جكر

جَكَرَ جَكَراً ، كَتَبَ : لَجَّ فِي الْبَيْعِ وَغَيْرِهِ .

عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَالْجُكَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْجَكَرَةِ - كَهْضَبِهِ - وَهِيَ اللَّجَاجَةُ (١) بِمَعْنَى لُزُومِ الشَّيْءِ وَالْإِصْرَارِ عَلَيْهِ .

وَصَحَّفَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ اللَّجَاجَةَ بِالْحَاجَةِ - وَاحِدَةُ الْحَوَائِجِ - فَقَالَ : الْجَكَرَةُ : لِلْحَاجَةِ (٢) .

وَالجَكَرُ بِمَعْنَى اللَّجَاجِ لُغَةٌ فَاشِيَةٌ بِالْحِجَازِ ؛ يَقُولُونَ : هُوَ جَكَرٌ ، وَجَكَوْرٌ ، كَكَتِفٍ وَصَبُورٍ .

وَجَاكَرَهُ جَكَاراً ، وَمُجَاكَرَةً ، إِذَا لَاجَهُ وَمَا حَكَهُ .

وَجُكَرَانٌ ، كَعُثْمَانَ : قَرْيَةٌ بِسَجِسْتَانَ ، وَضَبَطَهَا بَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ مَكَانَ الرَّاءِ .

وَجَكَارٌ ، كَعَبَّاسٍ : اسْمُ رَجُلٍ .

## جلبر

الْجُلْبَارُ ، بِضَمِّينٍ وَتَشْدِيدِ الْمُوَحَّدَةِ : لُغَةٌ فِي الْجُلْبَانِ - بِالنُّونِ آخِرِهِ (٣) - وَهُوَ قِرَابُ السَّيْفِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْجُرْبَانُ أَيْضاً ، بِالرَّاءِ مَكَانَ اللَّامِ .

## جلفر

جُلْفَرٌ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَفَتْحِ ثَالِثِهِ : قَرْيَةٌ بِمَرْوَ ؛ مُعَرَّبٌ « كَلْبَرٌ » (٤) ، وَيُقَالُ لَهَا : جُلْفَارٌ أَيْضاً . مِنْهَا : مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجُلْفَرِيُّ ؛ الْفَقِيهُ الْمُحَدِّثُ .

وَجُلْفَارٌ ، [ كَجُلْنَارٍ ] (٥) : بَلَدٌ بِعُمَانَ عَامِرٌ كَثِيرُ الْغَنَمِ يُجَلَبُ مِنْهُ السَّمْنُ وَالْجُبْنُ إِلَى مَا يُجَاوِرُهُ مِنَ الْبُلْدَانِ .

ص: ٢١٥

١- عنه في تهذيب اللغة ١٠ : ٤ .

٢- هكذا في بعض نسخ القاموس وفي بعض آخر كما اثبتتها الزبيدي : اللحاحه .

٣- في النسخ : اخر . والأنسب ما أثبتناه .

٤- وهكذا في الأنساب للسمعاني والقاموس وفي معجم البلدان : معرّب « كَلْفَر » .

٥- في النسخ : كَجُلْفَارٍ ، والأقرب ما أثبتناه كما ورد في القاموس ، انظر معجم البلدان ٢ : ١٥٤ والتاج .



الْجُلْنَارُ ، بضمَّ أَوَّلِهِ وفتحِ ثانيهِ وتشدِيدِهِ : وَرَدَ الرُّمَّانُ ؛ مُعَرَّبٌ « كُنَّازٌ » . وَقِيلَ : الْجُلْنَارُ هُوَ زَهْرُ الرُّمَّانِ الْبَرِّيِّ ، كَمَا أَنَّ جُثْبَدَ الرُّمَّانِ زَهْرُ الرُّمَّانِ الْبُسْتَانِيِّ .

الْجُلْنَسِرِيُّ ، بِالضَّمِّ : هُوَ الصَّنْفُ الْكَبِيرُ مِنَ النَّسْرِينِ ؛ مُعَرَّبٌ « كُلُّ نَسْرِيْنٍ » وَيُعْرَفُ بِالْمَغْرِبِ بِالْوَرْدِ الذَّكْرِ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّسْرِينِ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

جَمَرَ الْقَوْمُ جَمْرًا : اجْتَمَعُوا وَأَنْضَمُوا ، كَأَجْمَرُوا ، وَاسْتَجَمَرُوا ، وَجَمَرُوا تَجْمِيرًا .

وَالجَمِيرُ ، كَأَمِيرٍ : مَجْمَعُهُمْ .

وَجَمَرَهُمْ تَجْمِيرًا : جَمَعَهُمْ . لِأَزْمٍ مُتَعَدِّ .

وَجَاءُوا جَمَارَى - كَفَرَادَى ، وَيَتَوَّنُونَ - أَى بِأَجْمَعِهِمْ .

وَالجَمْرُ ، كَتَمْرٍ : الْقِطْعُ الْمُتَقَدِّدُ مِنَ النَّارِ ، وَاحِدَاتُهَا جَمْرَةٌ كَتَمْرَةٍ . لِأَنَّهَا إِذَا تَقَطَّعَتْ مِنَ الْحَطَبِ الْمُوقَدِ وَسَقَطَتْ اجْتَمَعَتْ ، وَمِنْهُ : الْجَمْرَةُ : لِلْحَصِيَّاهِ . الْجَمْعُ : جِمَارٌ ، وَجَمَرَاتٌ . وَبِهَا سَمَّوْا الْمَوَاضِعَ الَّتِي تُرْمَى بِمِنَى : جِمَارًا ، وَجَمَرَاتٍ لَمَّا يَبْنِيهِمَا مِنَ الْمَلَابِسِ ؛ لِأَنَّهَا تُرْمَى بِهَا ، أَوْ لِاجْتِمَاعِ مَا هُنَالِكَ مِنَ الْحَصَى ، أَوْ لِمَا فِي الْحَدِيثِ : ( إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَمَى إِبْلِيسَ بِمِنَى فَأَجْمَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِيَتْ الْجِمَارُ بِهِ ) (١) أَى أَسْرَعَ بَيْنَ [ يَدَيْهِ ] (٢) ، وَفِي رِوَايَةٍ : ( فَجَعَلَ يُجْمِرُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ) (٣) أَى يَثْبُ ، وَسَمِيَّ الْإِسْرَاعُ وَالْوَثْبُ إِجْمَارًا لِأَنَّ الْمُسْرِعَ وَالْوَاثِبَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ لَهُمَا .

ص: ٢١٦

١- الفائق ١ : ٢٣٦ ، وانظر النّهايه ١ : ٢٩٢ .

٢- فى النسخ : يد . والصحيح ما اثبتناه .

٣- معجم البلدان ٢ : ١٥٩ .

وَالجَمْرَاتُ بِمَنَى ثَلَاثٌ ، بَيْنَ كُلِّ جَمْرَتَيْنِ غَلْوَهُ سَهْمٌ .

وقال الأزرقي : ذرُع ما بين الجمره القصوى - وهي جمره العقبه - إلى الجمره الوسطى أربعمائه وثمانيه وخمسون ذراعاً ، وذرُع ما بين الجمره الوسطى إلى الجمره الدنيا مائتا ذراع وسِتُونَ ذراعاً (١).

وقال النووي : جمره العقبه ليست من منى بل هي حد منى من الجانب الغربي جهه مكه (٢).

وسُميت الجمره الثالثه بالجمره الدنيا لكونها أقرب من منازل النازلين عند مسجد الخيف ، وهناك كان منأخ النبي صلى الله عليه وآله (٣).

وجمره القوم : جماعتهم ، كجمارهم ، بالفتح كسحاب.

والجمره من الفرسان : ألف فارس ..

و - من القبائل : ما كان فيهم ثلاثمائه فارس ، أو كل قبيله إذا حاربوا انضماماً فصاروا يداً واحده ولم يحالفوا غيرهم .

وبنو فلان جمره ، إذا كانوا أهل منعه وشده .

وجمرات العرب : ثلاث كجمرات المناسك ، وهم : ضبّه بن أد بن طابخه ، والحارث بن كعب ، ونمير بن عامر بن صعصعه ؛ لأن منها تجمعت في أنفسها ولم تدخل معها غيرها ، فطفئت منها ثنتان ؛ ضبّه لمخالفتها الرباب ، والحارث لمخالفتها مذحج ، وبقيت نمير .

وقيل : الجمرات : عبس والحارث وضبّه ، وهم إخوة لأم ؛ وهي امرأه من اليمن رأت في منامها أنه خرج من فوجها ثلاث جمرات ، فتزوجها كعب بن عبد المدان فولدت له الحارث وهم أشراف اليمن ، ثم تزوجها بغيض بن ريث فولدت له عبساً وهم فرسان العرب ، ثم تزوجها أد بن طابخه

ص : ٢١٧

١- انظر تاريخ مكه للأزرقي ١٨٥٦ ، فإن بين المنقول عنه هنا والمطبوع تفاوتاً كثيراً .

٢- تهذيب الأسماء ٣ : ٥٩ .

٣- انظر مرقاة المفاتيح ٢ : ٢٤٥ .

فَوَلَدَتْ لَهُ ضَبَّةً. فَجَمَرَهُ بِالْيَمَنِ وَجَمَرَتَانِ فِي مُضَرَ.

وَجَمَرَهُ جَمْرًا ، كَنَصَرَ : أَعْطَاهُ جَمْرًا.

أَجْمَرَ النَّارَ إِجْمَارًا ، وَمُجَمَّرًا : جَعَلَهَا جَمْرًا وَهَيَّأَهَا لَهُ.

وَالْمُجَمَّرُ ، كَمِثْبَرٍ وَمُعْجَمٍ : مَا يُتَبَخَّرُ بِهِ مِنْ عُودٍ وَنَحْوِهِ ، وَمَا يُجْعَلُ فِيهِ الْجَمْرُ لِئَوْقَدَ بِهِ الْعُودُ. كَالْمِجَمَّرَةِ كِمَلْعَقَةٍ ؛ وَهِيَ الْمَبْخَرَةُ وَالْمِدْخَنَةُ.

وَقَوْلُ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ : تُكْرَهُ الْمِجَمَّرَةُ دُونَ الْمِدْخَنَةِ ، لِأَنَّهَا تُكُونُ غَالِبًا مِنَ الْفِضَّةِ.

وَاجْتَمَرَ بِهَا : اسْتَعْمَلَهَا وَتَبَخَّرَ بِهَا.

وَاسْتَجَمَرَ بِالْعُودِ : تَطَيَّبَ بِهِ وَتَبَخَّرَ.

وَجَمَّرَ ثَوْبَهُ تَجْمِيرًا : بَخَّرَهُ ، كَأَجْمَرَهُ ..

و - اللَّحْمُ : أَلْقَاهُ عَلَى الْجَمْرِ ، فَهُوَ مُجَمَّرٌ ..

و - الْحَاجُّ : رَمَى الْجِمَارَ ، وَهُوَ يَوْمُ التَّجْمِيرِ ..

و - الْأَمِيرُ الْغَزَاةَ وَالْجَيْشَ : حَبَسَهُمْ فِي الثَّغْرِ ..

و - فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ : لَا يُقْفَلُهُمْ ، وَقَدْ تَجَمَّرُوا وَاسْتَجَمَرُوا.

وَالْجَمَائِرُ : الضَّفَائِرُ ، وَاحِدَتُهَا : جَمِيرَةٌ.

وَجَمَّرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا تَجْمِيرًا : جَمَعَتْهُ وَعَقَدَتْهُ فِي قَفَاها ، كَأَجْمَرَتْهُ.

وَالْجِمَارُ وَالْجَامُورُ ، كَتَفَّاحٍ وَكَافُورٍ : شَحْمُ النَّخْلِ . وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ .

وَجَمَّرَ النَّخْلَةَ تَجْمِيرًا : قَطَعَ جُمَارَهَا .

وَأَجْمَرَ الْخَارِصُ النَّخْلَ : خَرَصَهَا ثُمَّ حَسَبَ فَجَمَعَ خَرَصَهَا ..

و - الرَّجُلُ : أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ ..

و - الْفَرَسُ وَنَحْوُهُ : وَثَبَ فِي الْقَيْدِ ، أَوْ مُطْلَقًا ..

و - البَعِيرُ : اسْتَوَى خُفَّهُ واسْتَدَارَ ..

و - الرَّجُلُ الحَيْلَ : جَمَعَهَا وَضَمَّرَهَا.

وَحَافِرِ مُجَمَّرٍ ، كَمُعْجَمٍ : وَقَاحٌ كَأَنَّ الجِمَارَ نَكَبَتْهُ حَتَّى صَلَبَ واشْتَدَّ ، أَوْ هُوَ المَجْمُوعُ المُدَارُ.

وَاسْتَجَمَرَ القَوْمُ : سَأَلُوا غَيْرَهُمْ أَنْ يَنْجِمُوا إِلَيْهِمْ ..

و - الرَّجُلُ : اسْتَنْجَى بِالجِمَارِ.

ص: ٢١٨

والجَامُورُ : عُوْدٌ مُرَبَّعٌ عَلَى رَأْسِ دَقَلِ السَّفِينَةِ.

ومن المجاز

أَجْمَرَهُمُ الْأَمْرُ : شَمَلَهُمْ كَأَنَّهُ جَمَعَهُمْ.

وَأَجْمَرَتِ اللَّيْلَةُ : اسْتَتَرَ (١) فِيهَا الْهَلَالُ.

وَلَا آتِيكَ مَا أَجْمَرَ ابْنُ جَمِيرٍ ، أَي أَبَدًا ، وَأَجْمَرَ بِمَعْنَى جَمَعَ.

وَابْنُ جَمِيرٍ : اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ.

وَإِنَّا جَمِيرٌ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛ سُمِّيَا بِذَلِكَ لِلاِجْتِمَاعِ فِيهِمَا ، كَمَا سُمِّيَا ابْنَى سَمِيرٍ لِأَنَّهُ يُسَمَّرُ فِيهِمَا.

وَفَحْمُهُ ( ابْنِ ) (٢) جَمِيرٍ : آخِرُ لَيْلِهِ مِنَ الشَّهْرِ لِشِدَّةِ إِظْلَامِهَا.

وَيُقَالُ لِللَّيْلِ الَّتِي لَا يُرَى فِيهَا الْهَلَالُ : ابْنُ جَمِيرٍ أَيْضًا.

وَهُمْ وَقُوفٌ عَلَى جَمْرٍ : لَا يَقْرَأُ بِهِمْ قَرَأً.

وَفِي كَبِدِهِ جَمْرٌ : وَجَدَ شَدِيدًا.

وَالْجُمَارُ فِي خَلَاخِيلِهِنَّ : تَشْبِيهُاً لِسُوقِهِنَّ بِجُمَارِ النَّخْلِ.

ومن مجاز المجاز

قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ :

إِذَا عَطِفَتْ خَلَاخِيلُهُنَّ غَصَّتْ

بِجُمَارَاتِ بَرْدِي خِدَالِ (٣)

شَبَّهَ سُوقَ الْبَرْدِيِّ الْغَصَّةَ بِجُمَارِ النَّخْلِ ، ثُمَّ اسْتَعَارَهُ لِسُوقِ النِّسَاءِ.

وَجُمْرَانُ ، كَعُثْمَانَ : جَبَلٌ بِحِمَى صَرِيَّةٍ ، أَوْ جَبَلٌ أَسْوَدٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَفَيْدٍ ، لَا بَلَدٌ ، وَعَلَطَ الْفَيْرُوزَ آبَادِيَّ.

وَالْمُجْمِرُ ، كَمُسَيْطِرٍ : أَرْضُ لَبْنَى فِرَازَةَ ، أَوْ جَبَلٌ بِأَعْلَى مُبْهَلٍ.

وَجَمْرَةٌ : اسْمٌ لِعَدَّةٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ (٤).

- ١- هكذا هي في القاموس وصححها في التاج: استسرّ، وهي كذلك في اللسان.
- ٢- ليست في «ج».
- ٣- شرح اشعار الهدليين ٢: ٩٦٣، أساس البلاغه، التاج.
- ٤- انظر التاج فقد ذكر عدداً منهم ومنهم.

وأبو البركات إبراهيم بن أحمد الجماري، نسبته إلى جمار النخل: مُحدّث.

وجاريه (١) بن جُمَيْر، كغزِيل، أو حَمِير كدِرهم بالحاء المَهْمَله فيهما، أو حَمِير بالخاء المُعجمه كزُبَيْر: يَدْرِي. وأمّا بالجيم كزُبَيْر فلم يذكُرهُ أحدٌ، وصَحَّفَهُ الفيرُوز آبادي فذكَّرهُ هنا.

وَنُعِيْمُ الْمُجَمِّرِ، كَمُحْسِنٍ: تَابِعِيٌّ كَانَ يَلِي إِجْمَارَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَيْ تَبْخِيرِهِ.

الأثر

( دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ يَوْمًا مَعَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَرُ مَا كَانُوا ) (٢) أَيْ أَجْمَعُ مَا كَانُوا وَأَكْثَرُ؛ مِنْ جَمَرَ الْقَوْمَ ، إِذَا اجْتَمَعُوا. وَرَوَى بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ (٣) مِنْ حَمَرَ شَهَادَتَهُ أَيْ سَتَرَهَا ، وَأَرَادَ بِذَلِكَ كَثَرَتَهُمْ وَوُفُورَهُمْ كَأَنَّهُمْ سَتَرُوا بِكَثْرَتِهِمْ وَدَهَمَانِهِمُ الْأَرْضَ.

(لَأَلْحِقَنَّ كُلَّ قَوْمٍ بِجَمْرَتِهِمْ) (٤) أَيْ بِجَمَاعَتِهِمُ الَّتِي هُمْ مِنْهَا.

( الْمُجَمِّرُ عَلَيْهِ الْحَلْقُ ) (٥) كَمُحَدِّثٍ أَوْ مُحْسِنٍ ، هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ شَعْرَهُ وَيَعْقِدُهُ فِي قَفَاهُ ، أَيْ يَجِبُ عَلَيْهِ حَلْقُهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

( إِذَا أَجْمَرْتُمُ الْمَيْتَ فَجَمُّوهُ ثَلَاثًا ) (٦) مِنْ أَجْمَرْتُ الثُّوبَ وَجَمَّرْتُهُ تَجْمِيرًا ، إِذَا بَخَّرْتُهُ.

( إِنَّ كَسْرِي جَمْرَ بُعُوثَ فَارِسَ ) (٧) مِنْ تَجْمِيرِ الْجَيْشِ ، وَهُوَ جَمْعُهُمْ فِي

ص: ٢٢٠

١- انظر القاموس والتاج فقد ذكرا الاختلافات في اسمه واسم أبيه.

٢- غريب الحديث للخطابي ٢: ٣١٢، الفائق ١: ٣٩٧، النهاية ١: ٢٩٣.

٣- غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٣٤٠، النهاية ٢: ٧٧.

٤- تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ٢: ٧٩٨، النهاية ١: ٢٩٣.

٥- الغريبين ١: ٣٦٣، الغريب لابن الجوزي ١: ١٧٠، وانظر الفائق ٢: ٣٤٤ والنهاية ١: ٢٩٣.

٦- النهاية ١: ٢٩٣، مسند أحمد ٣: ٣٣١ وفيه: فأجمروه.

٧- الغريبين ١: ٣٦٣، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ١٧٠، النهاية ١: ٢٩٣.

التُّغُورِ وَحَبْسُهُمْ عَنِ الْعُودِ إِلَى أَهْلِهِمْ.

ومنه : ( لَا تُجْمَرُوا الْجَيْشَ فَتَفْتِنُوهُمْ ) (١)

( إِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ ) (٢) أى إذا استنجبت بالجمار - وهى الحصيات - فلتكن وترًا. وقيل : أراد به البخور بأن يأخذ منه ثلاث قطع أو ثلاث مرّات (٣).

( مَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ ) (٤) جمع مجمرٍ ، كمنبرٍ ومعجمٍ ، والمراد به هنا البخورُ ؛ أى بخورهم بالألوة ، وهى العودُ.

( فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا ) (٥) أى يعاقب بالنار ، أو يصير ما يأخذُه جمرًا يكوى به.

( كُنَّا أَلْفَ فَارِسٍ لَا نَسْتَجْمِرُ ) (٦) أى لا نسأل غيرنا أن يجتمعوا معنا لاستغنائنا عنهم.

### المصطلح

جَمَرَاتُ الشَّيْءِ : ثلاثُ جَمَرَاتٍ فيما زَعَمُوا تَشِيقُ فِي شُبَّاطٍ وَهُوَ آخِرُ شَهْرِ الشَّيْءِ. فَالْأُولَى مِنْهُنَّ تَشِيقُ لِسَبْعٍ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ وَتَسِيَمَى الْبَارِدَةَ ، وَالْوَشِيْقَى لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ مِنْهُنَّ عَلَى الْمَاءِ وَتَسَمَى الْفَاتِرَةَ ، وَالْأَخِيرَةُ لِإِخْدَى وَعِشْرِينَ مِنْهُ عَلَى الشَّجَرِ وَ [ النَّبَاتِ ] (٧) وَتَسَمَى الْحَامِيَةَ ؛ فَتَنْكَسِرُ لَهَا سَوْرَةُ الْبَرْدِ وَيُورِقُ الشَّجَرُ وَالنَّبَاتُ.

وَالْجَمْرَةُ مِنَ الْبُثُورِ : حَبَاتٌ تَخْرُجُ ( فِي الْجَسَدِ ) (٨) شَدِيدَةً الْحُمْرَةِ كَالْجَمْرَةِ مِنَ النَّارِ لَوْنًا وَحُرْفَةً.

### المثل

( جُمَارَةٌ تَأْكُلُ بِهَلَّاسٍ ) (٩) هى

ص : ٢٢١

١- الفائق ١ : ٢٣٣ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ١٧٠ ، النهاية ١ : ٢٩٢.

٢- الفائق ١ : ٤٠٦ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ١٦٩ ، النهاية ١ : ٢٩٢.

٣- انظر شرح النووى على مسلم ٣ : ١٢٥.

٤- الفائق ٣ : ٣٣٣ ، غريب الحديث ١ : ١٧٠ ، النهاية ١ : ٢٩٣.

٥- مسند أحمد ٢ : ٢٣١ ، صحيح مسلم ٢ : ٧٢ / ١٠٥ ، سنن ابن ماجه ١ : ٥٨٩ / ١٨٣٨.

٦- الفائق ١ : ٢٣٣ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ١٧٠ ، النهاية ١ : ٢٩٣.

٧- فى النسخ : النبا ، ولعلّ الصّحيح ما اثبتناه.

٨- ما بين القوسين ليس فى « ج ».

٩- مجمع الأمثال ١ : ١٦١ / ٨٣٥.



شَحَمَهُ النَّخْلَهُ ، وَالْهَلَّاسُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ . وَيُضْرَبُ فِي الْمَالِ يُجْمَعُ بِكَدِّ ثُمَّ يُورَثُ جَاهِلًا فَيَبْدُرُهُ .

( صِبْرًا عَلَى مَخْرَامِ الْكِرَامِ ) (١) كَانَ لِبْنِي عُذَاتَةَ بْنِ يَزِيدِ بْنِ أَبِي سَيَّارٍ ، رَاوَدَ بِنْتُ مَوْلَاهُ عَنْ نَفْسِهَا ، فَهَتَّهَ فَلَمْ يَنْتَهَ ، فَوَاعَدَتْهُ لَيْلًا ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ عَبْدًا كَانَ مَعَهُ فَقَالَ : يَا يَسَارُ كُلَّ لَحْمِ الْحَوَارِ ، وَأَشْرَبَ لَبْنَ الْعِشَارِ ، وَإِيَّاكَ وَبَنَاتِ الْأَحْرَارِ ، فَأَبَى إِلَّا هَوَاهُ ، فَأَتَاهَا فَقَالَتْ : إِنِّي مُبْخَرْتُكَ بِبُخُورٍ فَإِنْ صَبَرْتَ عَلَيْهِ أَمَكْتُكَ مِنْ نَفْسِي ؟

فَقَالَ : شَأْنِكِ ، ثُمَّ أَدَخَلَتْ تَحْتَهُ (٢) مِجْمَرَةً وَقَبِضَتْ عَلَى مِذَاكِرِهِ وَ [ جَبَّتْهَا ] (٣) فَلَمَّا وَجَدَ حَرَّ الْحَدِيدِ قَالَ ذَلِكَ . يُضْرَبُ فِي احْتِمَالِ الشَّدَائِدِ عِنْدَ صُحْبِهِ الْأَكَابِرِ (٤) .

### جمش

الْجُمُورَةُ (٥) ، بِالضَّمِّ مَقْلُوبُ الْجُرُثُومَةِ : وَهِيَ كُلُّ مُجْمِعٍ مِنْ تُرَابٍ أَوْ طِينٍ .

### جمخر

الْجَمْخَرُ ، كَجَعْفَرٍ : كُلُّ أَجُوفٍ مِنْ قَصَبِ الْعِظَامِ .

وَكَعْصُفُورٍ : الْأَجُوفَ (٦) ؛ قَالَ (٧) :

حَارِ بْنِ كَعْبٍ أَلَا أَحْلَامَ تَمْنَعُكُمْ

عَنَا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاحِرِ

وَهِيَ جَمْعُ جُمُخُورٍ ؛ جَعَلَهَا صِفَةً كَاشِفَةً لِلْجُوفِ جَمْعَ أَجُوفٍ ؛ وَهُوَ الْجَبَانُ لَا قُوَادَ لَهُ .

ص : ٢٢٢

١- مجمع الأمثال ١ : ٣٩٣ / ٢٠٨٦ .

٢- في النسخ : بجبهه ، والصحيح ما اثبتناه عن مجمع الأمثال .

٣- في النسخ : جنبها ، والصواب ما أثبتناه .

٤- ما في مجمع الأمثال أنسب وأصح وهو أن المرأه هي التي قالت له ذلك ، ويضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره تهكماً .

٥- في النسخ : الجمثور ، والمثبت عن القاموس وهي مقتضى كونها مقلوب جرثومه .

٦- أي الواسع الجوف كما في التاج واللسان .

٧- حسان بن ثابت ديوانه : ١٧٨ ، وخزانه الأدب للبغدادى ٤ : ٦٦ . وفيهما : ... تزجركم بدل : ... تمنعكم .

## جمزر

جَمَزَرَ جَمَزْرَةً: نَكَصَ ، وَفَرَ ، وَحَادَ عَنِ الطَّرِيقِ ؛ لُغَةً فِي جَزَمَزَ عَلَى الْقَلْبِ.

## جمعر

جَمَعَرَ الْحَمَارُ ، إِذَا جَمَعَ جَزَامِيْزَهُ وَحَمَلَ عَلَى الْعَانِهِ أَوْ غَيْرِهَا يُرِيدُ كَدْمَهَا.

وَالْجَمْعُ: طِينٌ أَصْفَرٌ يَخْرُجُ مِنَ الْبِئْرِ إِذَا حُفِرَتْ.

وَبِهَاءٍ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ ، أَوْ الْقَارَةُ الْمُشْرِفَةُ ، وَالْأَكْمَةُ الْغَلِيظَةُ.

وَالْجَمْعُورُ: لُغَةٌ فِي الْجُمُهورِ.

وَبِهَاءٍ: الْفَلَكَهُ فِي رَأْسِ الْحَشْبَةِ ، وَالْكَوْمَةُ مِنَ الْأَقِطِ.

وَجَمَعَرَهَا: دَوَّرَهَا.

وَجَمَعُرٌ ، كَجَعْفَرٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ.

## جمهر

جَمَهَرْتُ الشَّيْءَ: جَمَعْتُهُ فَهُوَ مُجْمَهَرٌ ..

ومنه: الْجُمُهورُ ، كَعَضْفُورٍ: لِلرَّمَلَةِ الْمُجْتَمِعَةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، وَالْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛ جُلِّهِمْ وَمُعْظَمِهِمْ.

وهذا قَوْلُ الْجُمُهورِ ، أَيْ مُعْظَمِ النَّاسِ.

وَجَمَاهِيرُ قُرَيْشٍ: جَمَاعَاتُهَا (١).

وَنَاقَهُ مُجْمَهَرَةً: مَدَاخَلَهُ الْخَلْقَ ؛ كَأَنَّهَا جُمِعَتْ جَمْعًا.

ويقال لِحَرِّهِ بَنِي سَعْدِ: الْجُمُهورُ (٢).

وَالْجُمُهورِيُّ مِنَ الشَّرَابِ: الْعَصِيرُ الْمَطْبُوحُ الْحَلَالُ ؛ وَهُوَ أَنْ يَغْلِي حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ وَيُرْفَعُ وَهُوَ حَارٌّ ؛ سُمِّيَ

ص: ٢٢٣

٢- وهكذا في معجم البلدان ٢ : ١٦٤ وفي القاموس واللسان : الجُمهُورَةُ.

بذلك لأنَّ جُمهُورَ النَّاسِ يَسْتَعْمِلُونَهُ (١).

ومن المجاز

جَمَهَرَ عَلَيْهِ الْخَيْرَ : أَحْبَبَهُ بِدَرَوْ مِنْهُ وَكَتَمَ الْمَرَادَ.

وَتَجَمَهَرَ عَلَيْهِمْ : تَطَاوَلَ.

وامرأة جُمهُورٌ (٢) : كَرِيمَةٌ كَانَتْهَا قَائِمَةٌ مَقَامَ نِسَاءٍ كَثِيرَةٍ لِكَرَمِهَا وَطِيبِ نَجْرِهَا.

وَالجُمهُورُ : اليَحْمُورُ مِنْ بَقْرِ الوَحْشِ ؛ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ جُمهُورٍ الْأَحْسَائِيُّ : مِنْ عُلَمَاءِ الشِّيْعَةِ.

وَجَمَاهِرٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ.

وَجَمَاهِيرٌ : مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ (٣).

وَالجَمَاهِرِيَّةُ ، بِالضَّمِّ (٤) : حِصْنٌ قُرْبَ جَبَلٍ بِسَاحِلِ الشَّامِ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبَ.

## جنر

الجنُّورُ ، كَسَنُورٍ (٥) : البَيْدَرُ.

وَجِنَارَةٌ ، كِبِشَارَةٍ : قَرْيَةٌ بِمَازَنْدَرَانَ بَيْنَ سَارِيَّةٍ وَأَسْتَرَابَادَ ، مِنْهَا : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ الْجِنَارِيِّ ؛ مُحَدِّثٌ.

وَجَنْبِرٌ ، كَزُبَيْرٍ : كُورَةٌ بِالْهِنْدِ.

## جنبر

الجنُّبَرُ : فَوْخُ الحُبَارَى ، كَالجَنْبَارِ - كَطَرِمَاحٍ - وَبِهِ سُمِّيَ وَالِدُ شُبَيْلِ بْنِ الجَنْبَارِ الشَّاعِرِ.

وَجَمَلٌ جَنْبَرٌ : ضَخْمٌ.

وَرَجُلٌ جَنْبَرٌ : قَصِيرٌ.

ص: ٢٢٤

١- وجاء في حديث النخعي: « أنه أهدى له بُحْتَجُّ هو الجُمهُورِيُّ » النّهاية ١ : ٣٠٢.

٢- فى القاموس والتّاج : الجمهوره : المرأه الكرىمه.

٣- والىت هو : وقد أقود بأقرب إلى حُرُض إلى جماهیر ، رَحَبَ الجوفِ صِيَّهًا معجم البلدان ٢ : ١٦٠. وهو غير موجود فى ديوانه.

٤- فى معجم البلدان ٢ : ١٦٠ : الجماهرىة بفتح الجيم ضبط قلم.

٥- فى القاموس والتّاج : الجنور كتنور : مداس الحنطه والشعير.

جنثر (١)

الجنثر (٢) كَنَعَثِلٍ وَبُرُنُسٍ : الضَّخْمُ السَّمِينُ مِنَ الْجَمَالِ.

### جندسبر

جُنْدَيْسَابُورُ ، بَضَمٌ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانٌ ثَانِيهِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَمُثْنَاهُ تَحْتِيهِ سَاكِنُهُ : بَلَدٌ بِخُوزِسْتَانَ بَنَاهَا سَابُورُ بْنُ أَرْدَشِيرٍ وَأَسْكَنَهَا سَبِيُّ الرُّومِ وَطَائِفَةٌ مِنْ جُنْدِهِ فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ ، وَنُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

### جنسر

الْجُنَّاسِرِيُّ ، كَضَمَادِحِيَّةٍ : نَخْلَةٌ بِالْبَصْرَةِ تَتَأَخَّرُ عَنْ سَائِرِ النَّخْلِ.

### جنفر

الْجُنْفُورُ ، بِالضَّمِّ : وَاحِدَةُ الْجَنَافِيرِ ؛ وَهِيَ الْقُبُورُ الْعَادِيَّةُ.

### [ جنهر ]

الْجُنْهَرُ بِالضَّمِّ وَسُكُونِ التَّوْنِ وَفَتْحِ الْهَاءِ : ابْنُ عُرْسٍ.

### جور

الْجَارُ : الْمَلَاصِقُ فِي السَّكَنِ . الْجَمْعُ : جِيرَانٌ ، وَجِيرَةٌ ، وَأَجْوَارٌ . وَهِيَ بَهَاءٌ ، الْجَمْعُ : جَارَاتٌ .

وَقَدْ جَاوَرَهُ مَجَاوَرَةً ، وَجَوَّارًا ، بِالْكَسْرِ : صَارَ جَارَهُ . وَالْأَسْمُ : الْجَوَّارُ بِالْفَتْحِ (٣) وَالضَّمِّ .

وَتَجَاوَرُوا ، وَاجْتَوَرُوا : جَاوَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

ثُمَّ اتَّسَعُوا فِي الْجَارِ فَطَلَّقُوهُ عَلَى الشَّرِيكِ فِي التَّجَارَةِ ، وَفِي الْعَقَارِ مُقَاسِمًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُقَاسِمٍ ، وَعَلَى الْمُجِيرِ ، وَالْمَجَارِ ، وَالْمُسْتَجِيرِ ، وَالْحَلِيفِ ، وَالنَّاصِرِ ،

ص: ٢٢٥

١- و (٢) في النَّسَخِ : جَنَثَرٌ بِالتَّاءِ ضَبِطَ قَلَمٌ وَالمَثْبُتُ عَنِ الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ .

٢- فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : الْجَوَّارُ وَالْجَوَّارُ أَيُّ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ .

وما قَرَّبَ من المَنَازِلِ ، وفَرَّجَ المَرَأَةَ ، والزَّوْجَ ، والزَّوْجَةَ ، والاسْتِ ؛ كالجَارِهِ فِيهِمَا .

وَكَتَبُوا عَنِ الضَّرِّهِ : بِالْجَارِهِ ؛ تَطْيِيراً مِنَ الضَّرِّ .

وَاسْتِجَارَةُ : اسْتِئْثَانُهُ ، وَاسْتِغَاثَةُ ، وَطَلَبُ أَنْ يَحْفَظَهُ وَيَمْنَعَهُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَهُ ظَالِمٌ ، فَاجْتَارَهُ ، وَمِنْهُ : الْجَوَارُ ، بِالْكَسْرِ : وَهُوَ الدَّمَامُ ، وَالْعَهْدُ ، وَالتَّأْمِينُ .

وَأَجَزْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ : مَنَعْتُهُ مِنْهُ نَاصِرًا لَهُ عَلَيْهِ .

وَجَارَ السَّهْمُ عَنِ الْقَصْدِ جَوْرًا : عَدَلَ وَانْحَرَفَ ..

و - الرَّجُلُ عَنِ الطَّرِيقِ : ضَلَّ وَمَالَ عَنْ جَادَّتِهِ ..

و - فِي الْحُكْمِ : ظَلَمَ ، فَهُوَ جَائِرٌ . الْجَمْعُ : جَارَةٌ ، وَجَوْرَةٌ ، كَصَاغَةٍ وَكَفَرَةٍ .

وَجَوْرَةٌ تَجْوِيرًا : نَسَبُهُ إِلَى الْجَوْرِ .

وَكُلُّ عُدُوْلٍ عَنْ كُلِّ حَقٍّ : جَوْرٌ . وَفَاعِلُهُ : جَائِرٌ .

وَطَرِيقُ جَوْرٌ ، كَطَوْدٍ : جَائِرٌ مَائِلٌ عَنِ الْقَصْدِ .

وَجَوْرَ الْخِبَاءِ تَجْوِيرًا : قَوَّضَهُ ..

و - الْبِنَاءُ : هَدَمَهُ وَقَلَبَهُ ..

و - زَيْدًا : صَرَعَهُ ، فَتَجَوَّرَ فِي الْكُلِّ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

جَاوَرَ الرَّجُلُ : اعْتَكَفَ فِي الْمَسْجِدِ ..

و - بِمَكَّةَ أَوْ الْمَدِينَةَ : أَقَامَ .

وَجَوَارُ الدَّارِ ، بِالْفَتْحِ (1) : طَوَارُهَا ؛ وَهُوَ مَا امْتَدَّ مَعَهَا مِنْ فِنَائِهَا وَغَيْرِهِ مِنْ حُدُودِهَا .

وَجَارَتْ أَرْضُهُمْ : طَالَ نَبْتُهَا وَارْتَفَعَ .

وَدَلُّوا وَقَرَّبَهُ جَائِرَةً : وَاسِعَةً ضَخْمَةً .

ومالٌ جَوْزٌ. كَطَوْدٍ : كثيرٌ مُتَجَاوِزٌ لِلْعَادَةِ.

وماءٌ جَوَازٌ ، كَسَحَابٍ : كثيرٌ قَعِيرٌ.

وغيثٌ جَوْزٌ ، وجَوْزٌ ، كَطَوْدٍ وَصُرْدٍ (٢) : غزيرٌ كثيرٌ المَطَرِ.

ص: ٢٢٦

---

١- في اللسان : جوار الدار.

٢- في اللسان : غيثٌ جَوْزٌ. انظر الصِّحاح والقاموس واللسان مادتي « ج أ ر » و « ج و ر » وكذلك راجع مادّه « ج أ ر » من الطراز.



وسَيْلُ جَوْرٍ ، كَخِصَمٍ : مُفْرِطُ الْكَثْرَةِ .

وَوَابِلُ جَوْرٍ أَيْضاً : غَزِيرٌ كَثِيرُ الرَّعْدِ .

وَأَجَارُهُ مِنَ الْبَلَاءِ : أَنْقَذَهُ .

وَطَرِيقُ جَائِرٍ : عَادِلٌ عَنِ الْمَحَجَّةِ .

وَأَجَارَ مَتَاعَهُ : صَانَهُ ( فِي الْوَعَاءِ ) (١) .

وَجَوْرٌ خِبَاءُ اللَّيْلِ : انْجَلَى ظَلَامُهُ .

وَتَجَوَّرَ الرَّجُلُ : اضْطَجَعَ .

وَالجَوَارُ ، كَسَيَحَابٍ : فِي الْجَوَارِي لِلشُّفَنِ فِي « ج ر ي » . وَذِكْرُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي لَهُ هُنَا غَلَطٌ ، لِأَنَّ أَسْلَهُ الْجَوَارِي فُجِدَتْ إِلَيْهِ  
وَجُعِلَ الْإِعْرَابُ فِي الرَّاءِ كَمَا حُدِفَتْ مِنْ ثَمَانِي وَجُعِلَ الْإِعْرَابُ فِي التُّونِ ؛ فَقَالُوا : هَذِهِ ثَمَانٌ ، وَرَأَيْتُ ثَمَانًا ، وَمَرَرْتُ بِثَمَانٍ .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْجَوَارِي الشُّفْنُ ، وَقُرِيَ : الْجَوَارُ (٢) ، بِحُدْفِ الْيَاءِ وَرَفْعِ الرَّاءِ ؛ وَنَحْوُهُ :

لَهَا ثِنَايَا أَرْبَعٌ حِسَانُ

وَأَرْبَعٌ فَكَلُّهَا ثَمَانٌ (٣)

ثُمَّ إِذَا ثَبَتَ أَنَّ ذَلِكَ قِرَاءَةٌ فَنَقَلَهُ عَنْ صَاعِدٍ (٤) لَا غَيْرَ ضَيْقُ عَطْنٍ .

وَالجَوَارُ ، كَدَارٍ : قَوِيَّةٌ عَلَى سَاحِلِ الْمَدِينَةِ (٥) ، وَكَانَتْ قُرْصَةَ الشُّفَنِ الْوَارِدِ مِنْ مِصْرَ وَالْيَمَنِ وَالْحَبَشَةِ وَالْهِنْدِ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا  
جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ ، وَقَوِيَّةٌ بِأَصْبَهَانَ . وَجَبَلٌ شَرْقِيٌّ الْمُؤَصِّلِ . وَقَوِيَّةٌ بِالْبَحْرَيْنِ .

وَجَوْرٌ ، كَشُورٍ : مَدِينَةٌ بِفَارِسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ شِيرَازَ عَشْرُونَ فَرْسَخًا ؛ مُعَرَّبٌ « كُور » بِالْفَارَسِيَّةِ ، وَمَعْنَاهُ الْقَبْرُ ، وَكَانَ عَضُدُ الدَّوْلَةِ يُكْتَبُ  
الْخُرُوجَ [ إِلَيْهَا ] (٦) لِلتَّنَزُّهِ فَيَقُولُونَ : « مَلِكُكُمْ بِكُورَ رَفَتْ » أَيْ الْمَلِكُكَ ذَهَبَ إِلَى الْقَبْرِ ، فَكِرَةٌ ذَلِكَ فَسَيَمَّاها فَيْرُوزَ آبَادِ ، وَهِيَ  
مَخْصُوصَةٌ

ص : ٢٢٧

١- بدل ما بين القوسين في « ج » : عن الرعاء .

٢- في قوله تعالى : ( وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ) الرَّحْمَانُ : ٢٤ .

٣- تفسير الكشاف ٤ : ٤٤٦ .

- ٤- كما فعله الفيروزآبادى فقد نقله عن أبى العلاء صاعد اللغوى فى الفصوص لا غير ، انظر التاج.
- ٥- فى معجم البلدان ٢ : ٩٢ : مدينه على ساحل بحر القلزم بينها وبين المدينه يوم وليه.
- ٦- فى النسخ : إليه ، والصحيح ما أثبتناه.

بِحُسْنِ الْوَرْدِ الَّذِي هُوَ مَثَلٌ؛ يُقَالُ: وَرَدَ جُورٌ وَالْوَرْدُ الْجُورِيُّ، كَمَا قِيلَ: بَنَفْسِيحُ الْكُوفَةِ، وَمَثُورٌ بَعْدَادٌ، وَيَلُوفُ الشَّيْرَانِ، وَنَزَجِسُ جُرْجَانٌ، وَزَعْفَرَانٌ قُمَّ، وَأَتْرُجُ طَبْرِسْتَانَ، وَنَارَنْجُ الصَّيْمَرِ.

وَجُورٌ أَيْضًا: مَحَلَّةٌ بِنَيْشَابُورَ. وَإِلَى كُلِّ مِنْهَا يُنْسَبُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ.

وَكُصْرَدٌ: قَرْيَةٌ بِأَصْبَهَانَ.

وَجُورَانٌ، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِهَمْدَانَ.

وَجُورَتَانٌ: قَرْيَةٌ بِأَصْبَهَانَ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكِنْدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ جُورَ، بِالضَّمِّ: مُحَدِّثٌ.

الكتاب

(وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى) (١) الَّذِي قَرَبَ جَوَارُهُ، أَوِ الْقَرِيبِ النَّسَبِ، أَوْ ذِي الْقُرْبَى مِنْكَ بِالْإِسْلَامِ، أَوِ الَّذِي يُقَارِبُهُ (٢) وَيَعْرِفُكَ وَتَعْرِفُهُ. وَخِلَافُهُ: (الْجَارِ الْجُنْبِ) (٣) فِي الْكُلِّ.

(وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ) (٤) نَاصِرٌ لَكُمْ وَمَانِعٌكُمْ مِنْ أَنْ تُغْلَبُوا، أَوْ عَاقِدٌ لَكُمْ عَقْدَ الْأَمَانِ مِنْ عَدُوِّكُمْ.

(وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا- يُجَارُ عَلَيْهِ) (٥) يَمْنَعُ وَيَحْفَظُ وَيُعِيثُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ يَشَاءُ، وَلَا يَمْنَعُ أَحَدٌ مِنْهُ أَحَدًا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْفَظَهُ مِنْهُ أَوْ يُعِيثَهُ.

(وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ) (٦) أَى سَأَلَكَ أَنْ تُؤَمِّنَهُ وَتَكُونَ لَهُ حِيارًا فَأَمِّنْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَتَدَبَّرَهُ وَيُطَلِّعَ عَلَى حَقِيقَتِهِ مَا تَدْعُوا إِلَيْهِ.

(ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا) (٧) ثُمَّ لَا يُسَاكِنُونَكَ فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا زَمَانًا قَلِيلًا رِثْمًا يَزْتَحِلُونَ.

ص: ٢٢٨

١- النساء: ٣٦.

٢- كذا في النسخ والظاهر أنها: تقاربه.

٣- النساء: ٣٦.

٤- الأنفال: ٤٨.

٥- المؤمنين: ٨٨.

٦- التوبة: ٦.



( وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ ) (١) بِقَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ مَعَ كَوْنِهَا مُتَحَاوِرَةً وَمُتَلَاصِقَةً ؛ فَمِنْ طَيِّبِهِ إِلَى سَيِّئِهِ ، وَصُلْبِهِ إِلَى رَخْوِهِ ، وَصَالِحِهِ لِلزَّرْعِ لَا لِلشَّجَرِ إِلَى أُخْرَى عَلَى خِلَافِهَا .

( وَمِنْهَا جَائِرٌ ) (٢) أَى وَبَعْضُ السَّبِيلِ جَائِرٌ مَائِلٌ عَنِ الْحَقِّ مُنْحَرِفٌ عَنْهُ ، وَهُوَ طَرِيقُ الضَّلَالِ .

الأثر

( عَزَّ جَارُكَ ) (٣) أَى مُسْتَجِيرُكَ ، أَوْ مَنْ أَجَزْتَهُ .

( كُنْ لِي جَارًا ) (٤) أَى مُجِيرًا .

( وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَذْنَاهُمْ ) (٥) أَى إِذَا أَجَارَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - حُرًّا كَانَ أَوْ عَبْدًا أَوْ امْرَأَةً - جَمَاعَةً أَوْ وَاحِدًا مِنَ الْكُفَّارِ وَأَمَّنَّهُمْ جَارَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُنْقِضُ جَوَارَهُ .

( كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ ) (٦) تَفْصِلُ بَيْنَهَا وَتَمْنَعُ أَحَدَهَا مِنَ الْآخَرِ أَنْ يَمْتَرِجَ .

( وَذَكَرَ مِنْ جِيرَانِهِ ) (٧) جَمْعُ جَارٍ ؛ أَى ذَكَرَ فَقَرَّهُمْ .

( وَغَيْظُ جَارَتِهَا ) (٨) أَى ضَرَّتِهَا ، أَى تَرَى حُسْنَهَا فَيَغِيظُهَا ذَلِكَ .

( كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي ) (٩) أَى امْرَأَتَيْنِ ضَرَّتَيْنِ .

( كَانَ يُجَاوِرُ بَحْرَاءَ ) (١٠) أَى يَغْتَكِفُ .

ص : ٢٢٩

١- الرَّعْد : ٤ .

٢- النَّحْل : ٩ .

٣- سنن الترمذى ٥ : ١٩٩ / ٣٥٨٩ ، مجمع البحرين ٣ : ٢٥١ .

٤- غريب الحديث للخطابي ٢ : ٣٤٦ ، النهاية ٣ : ١٧٨ .

٥- النهاية ١ : ٣١٣ ، مجمع البحرين ٣ : ٢١٥ .

٦- سنن الترمذى ٥ : ١٤٧ / ٣٤٧٩ ، النهاية ١ : ٣١٢ .

٧- البخارى ٢ : ٢١ ، النهاية ٥ : ٢٧٩ ، وفيه : « وذكره من جيرانه » .

٨- الفائق ٣ : ٤٩ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ١٧٩ ، النهاية ١ : ٣١٣ .

٩- الفائق ١ : ٢٤١ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ١٨٠ ، النهاية ١ : ٣١٣ .

١٠- أخبار مكة للفاكهى ٤ : ٨٧ ، عمده القارئ ١١ : ١٤١ ، النهاية ١ : ٣١٣ .

ومنه : ( فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي ) (١) أى اعتكافى.

وحديث : ( سئِلَ عَنِ الْمُجَاوِرِ يَذْهَبُ لِلْخَلَاءِ ) (٢) أى المُعْتَكِفِ ، وَأَمَّا الْمُحَيَّرُ أَوْرَهُ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فِيرَادُ بِهَا الْمَقَامَ بِهِمَا مُطْلَقًا لَا الْاِعْتِكَافَ .

( وَهُوَ جَوْرٌ عَنِ طَرِيقِنَا ) (٣) ( أى ) (٤) مَائِلٌ عَنْهُ لَيْسَ عَلَى الْجَادَّةِ ؛ وَضَفُّ بِالْمَصْدَرِ .

المثل

( الْجَارَ تَمَّ الدَّارَ ) (٥) أى إِذَا أَرَدْتَ شِرَاءَ دَارٍ أَوْ سُكْنَاهَا فَاسْأَلْ عَنْ جِيرَانِهَا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : ( الرَّفِيقَ تَمَّ الطَّرِيقَ ) (٦).

( جَاوِرٌ مَلِكًا أَوْ بَحْرًا ) (٧) يَعْنِي أَنَّ الْغِنَى يُوجَدُ عِنْدَهُمَا ، يُضْرَبُ فِي التِّمَاسِ الْخِصْبِ وَالسَّعَةِ .

( جَاوِرِينَا وَاجْتَبِينَا ) (٨) أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ عَشِقَا امْرَأَةً ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا جَمِيلًا وَالْآخَرُ دَمِيمًا ، فَكَانَتْ تَمِيلُ إِلَى الْجَمِيلِ ؛ فَقَالَ لَهَا الدَّمِيمُ ذَلِكَ ، فَاجْتَبَرْتُهُمَا فَوَجَدَتِ الْجَمِيلَ بَخِيلًا ، وَالدَّمِيمَ جَوَادًا فَتَزَوَّجَتْهُ . يُضْرَبُ فِي الْقَبِيحِ الْمُنْظَرِ الْجَمِيلِ الْمَخْبَرِ .

( إِيَّاكَ أَعْنَى وَاسْمَعِي يَا جَارَهُ ) (٩) أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ سَيِّهْلُ بْنُ مَالِكِ الْفَزَارِيُّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ يُرِيدُ التُّعْمَانَ فَعَدَلَ عَنْ طَرِيقِهِ إِلَى خِبَاءِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمِ الطَّائِيِّ وَهُوَ سَيِّدُ الْحَيِّ فَلَمْ يُصَبِّ بِهِ شَاهِدًا ، فَرَحَّبَتْ بِهِ أُخْتُهُ وَكَانَتْ أَجْمَلُ أَهْلِ دَهْرِهَا وَعَقِيلَةٌ قَوْمِهَا ، فَلَمَّا رَأَاهَا افْتَتَنَ (١٠) بِهَا فَجَلَسَ وَهُوَ يُثَشِّدُ بِمَسْمَعٍ مِنْهَا :

ص: ٢٣٠

١- مسند أحمد ٣: ٣٠٦، البخارى ٦: ٢٠١، مجمع البحرين ٣: ٢٥٢.

٢- النِّهَايَةُ ١: ٣١٤، وَفِي الْفَائِقِ ١: ٢٤٨، بِتَفَاوُتٍ.

٣- مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ ١: ٦٤٠، النِّهَايَةُ ١: ٣١٣.

٤- لَيْسَتْ فِي «ع».

٥- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١: ١٧٢ / ٩٠٨.

٦- انظُرْ فَصْلَ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ الْأَمْثَالِ: ٢٨١ / ٤٦١.

٧- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١: ١٧٠ / ٨٩٤.

٨- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١: ١٦٢ / ٨٤٥.

٩- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١: ٤٩ / ١٨٧.

١٠- فِي «ج»: فَتَنَ بَدَلَ: افْتَتَنَ.

يَا أُخْتِ خَيْرِ الْبُدُوِّ وَالْحَضَارَةِ

كَيْفَ تَرِينَ فِي فَتَى فِزَارَةِ

أَصْبَحَ يَهْوَى حُرَّةً مِغْطَارَةَ

إِيَّاكَ أَعْنَى وَاسْمَعِي يَا جَارَةَ

فَزَبْرَتُهُ وَخَاسَمَتُهُ ثُمَّ اسْتَيْحَيْتُ مِنْ تَسِيرُوعِهَا إِلَى أَذَاهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ عِنْدِ النُّعْمَانِ نَزَلَ عَلَى أُخِيهَا ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَخْطُبَهَا فَفَعَلَ وَتَرَوَّجَهَا (١). يُضْرَبُ فِي التَّعْرِيفِ بِالشَّيْءِ يُبْدِيهِ الرَّجُلُ وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ.

(يَوْمُ الْحَفْصِ الْمَجُورِ) (٢) فِي « ح ف ض ».

(لَيْسَ أَنْاسٌ كَأَجْوَارِهِمْ) (٣) أَيْ كَجِيرَانِهِمْ. يُضْرَبُ فِي خَطَأِ الْقِيَاسِ.

## جهر

جَهَرَ الشَّيْءُ جَهْرًا : ظَهَرَ وَعَلَنَ ، وَجَهْرُهُ : أَظْهَرُهُ ، لَازِمٌ مُتَعَدٌّ ، كَجَهَرَ بِهِ وَأَجْهَرُهُ.

وَجَهْرٌ صَوْتُهُ - كَكْرَمٍ - جَهَارَةٌ : عَلَا وَارْتَفَعَ. وَهُوَ جَهِيرُ الصَّوْتِ ، وَلَهُ صَوْتٌ جَهْوَرِيٌّ.

وَرَجُلٌ جَهْوَرٌ ، وَجَهْوَرِيٌّ : عَالِي الصَّوْتِ جِدًّا.

وَجَهَرَ بِكَلَامِهِ وَقِرَاءَتِهِ ، كَمَنَعَ : رَفَعَ بِهِمَا صَوْتَهُ ، كَأَجْهَرَ بِهِمَا.

وَهُوَ رَجُلٌ مَجْهَرٌ ، وَمِجْهَارٌ ، بِكُسْرِهِمَا : عَادَتُهُ ذَلِكَ.

وَجَهْوَرْتُ الْحَدِيثَ بَعْدَ مَا هَيَنْمَتُهُ : أَعْلَنْتُهُ بَعْدَ مَا أَسْرَرْتُهُ.

وَفَرَسٌ جَهْوَرٌ ، كَرَسُولٍ : لَيْسَ بَغْلِيظِ الصَّوْتِ وَلَا رَخِيمِهِ وَلَكِنْ يَشْتَدُّ صَوْتُهُ وَيَعْلُو حَتَّى يَتَّبَاعِدَ.

وَجَهْرُهُ : رَأَاهُ بِلا حِجَابٍ ، كَأَجْهَرُهُ.

وَرَأَيْتُهُ وَكَلَّمْتُهُ جَهْرَةً ، كَهَضْبِهِ ، وَتُحَرِّكُ : عِيَانًا وَعَلَانِيَةً.

وَجَاهَرْتُهُ بِالْأَمْرِ جِهَارًا ، وَمُجَاهَرَةً : عَالَنْتُهُ بِهِ عَلَانًا وَمُعَالَنَةً.

- ١- انظر الخبر في مجمع الأمثال والمستقصى ١ : ٤٥٠.
- ٢- مجمع الأمثال ٢ : ٤١٥ / ٤٦٦.
- ٣- كتاب الجيم ٣ : ٢٦٧.



وَجَهْرَنِي فَلَانٌ : رَاعِنِي بِجَمَالِهِ وَهَيْئَتِهِ ، كاجْتَهَرَنِي .

وَرَأَيْتُهُ فَجَهْرَتُهُ ، وَاجْتَهَرْتُهُ : رَأَيْتُهُ عَظِيمَ الْمَرَأَةِ .

وَجَهْرَتُ الْجَيْشِ ، وَاجْتَهَرْتُهُمْ (١) : كَثُرُوا فِي عَيْنِي ، وَهُوَ جَيْشٌ مُجْتَهَرٌ ، وَجَهْوَرٌ .

وَالْجَهْرُ ، بِالضَّمِّ : هَيْئَةُ الرَّجُلِ الظَّاهِرَةُ ، حَسَنَةٌ كَانَتْ أَوْ سَيِّئَةٌ ؛ تَقُولُ : مَا أَحْسَنَ جَهْرَهُ ، وَأَسْوَأَ جَهْرَهُ . وَتَخْصِيصُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي لَهُ بِحُسْنِ الْمَنْظَرِ غَلَطٌ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

شَيْئَتَكَ إِذْ أَبْصَرْتُ جَهْرَكَ سَيِّئًا (٢)

وَرَجُلٌ جَهِيرٌ : بَيْنَ الْجُهْرَةِ وَالْجَهَارَةِ ، إِذَا كَانَ ذَا جُهْرٍ وَمَنْظَرٍ جَمِيلٍ تَجْتَهَرُهُ الْأَعْيُنُ ؛ قَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الرَّشِيدِ :

جَهِيرُ الرُّوَاءِ جَهِيرُ الْكَلَامِ

جَهِيرُ الْعَطَاسِ جَهِيرُ النَّعْمِ (٣)

وَإِنَّمَا وَصَفَ عَطَاسَهُ بِالْجَهَارَةِ لِأَنَّهُمْ يَكْرَهُونَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ كَرَّ الْخَيْشُومِ لثِيَمِ الْعَطَاسِ ضَعِيفُهُ .

وَالْجَهِيرَةُ : خِلَافُ السَّرِيرَةِ .

وَجَهْرَتِ الْعَيْنُ - كَفَرِحَتْ - إِذَا سَدِرَتْ فِي الشَّمْسِ وَلَمْ تُبْصِرْ ، فَهُوَ أَجْهَرُ ، وَهِيَ جَهْرَاءُ . وَقَدْ جَهْرَتُهُ ، الشَّمْسُ ، كَمَنْعَتْ .

وَالْأَجْهَرُ مِنَ الْخَيْلِ : مَا غَشِيَتْ عُزَّتُهُ وَجْهَهُ .

و - مِنْ الرُّجَالِ : الْأَحْوَالُ الْمَلِيحُ الْحَوْلِي ، وَالْجَسِيمُ الْحَسَنُ الْمَنْظَرِ ، وَهِيَ جَهْرَاءُ فِي الْكُلِّ .

وَأَجْهَرٌ : جَاءَ بِإِنِّ أَحْوَلَ ، ( أَوْ بَيْنَ أَوْلَى جَهَارِهِ .

ص : ٢٣٢

١- في الجمهرة ١ : ٤٦٨ : أجهرت الجيش ، واجتهرته .

٢- ديوانه : ٧٦ ، وعجزه : وما غيب الأقوام تابعه الجهر

٣- أساس البلاغة : ٦٧ ، وفي البيان والتبيين : ٨١ : ومما مدح به العماني هارون الرشيد بالقصيد دون الرجز قوله : جهير العطاس

جهير النياط جهير الرواء جهير النعم

وَعَيْنُ جَهْرَاءَ : جَا حِظَةٌ.

وَجَهْرَاءُ الْحَيِّ : أَفْاضِلُهُمْ ، وَجَمَاعَتُهُمْ.

وَأَرْضُ جَهْرَاءَ : مُرْتَفَعَةٌ وَعَرَاءٌ لَا يَسْتُرُهَا شَيْءٌ.

وَهُوَ جَهِيْرٌ (١) لِلْخَيْرِ : خَلِيْقٌ ، وَهَمُّ جُهْرَاءَ لِلْمَعْرُوفِ.

وَلَبِنٌ جَهِيْرٌ : لَمْ يُمَدَّقْ بِمَاءٍ.

وَجَهْرَ السَّقَاءِ ، كَمَنْعٍ : مَخْضُهُ ..

و - البئرُ : كَسَحَهَا وَنَقَّاهَا مِنْ حَمَائِهَا ، أَوْ كَانَتْ مُنْدَفِنَةً فَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدُّفْنِ حَتَّى نَبَعَ الْمَاءَ ، كَا جَهْرَهَا ..

و - الشَّيْءُ : كَشَفَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ ..

و - الأَرْضُ : سَلَكَهَا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ ..

و - النَّحْلُ وَغَيْرُهُ : حَرَصَهُ ..

و - الرَّجُلُ : عَظَّمَهُ ..

و - الْقَوْمُ : صَبَّحَهُمْ عَلَى غَيْرِهِ.

وَالْجَهْرُ ، كَفَلَسٍ : السَّنَةُ ، وَالْبُؤْهُهُ مِنَ الزَّمَانِ ، وَالْعَلِيْظَةُ مِنَ الرِّوَابِي.

وَالْجَهِيْرُ ، وَالْجَهِيْرُ ، كَحَيْدَرٍ وَطَيْفُورٍ : الدَّبَابُ الَّذِي يَبْعُ عَلَى اللَّحْمِ فَيُفْسِدُهُ.

وَالْحِيَوْهَرُ : النَّفِيْسُ الْجَلِيْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ جِسْمٍ اسْتُخْرِجَ مِنْ مَعِيْدِنٍ مُنْطَرِقًا كَالْأَجْسَادِ السَّبْعَةِ ؛ وَهِيَ : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ

وَالْحَدِيْدُ وَالتُّنْحَاسُ وَالأُسْرُبُ وَالقَلْعِيُّ وَالحَارِصِيْنِيُّ ، أَوْ غَيْرَ مُنْطَرِقٍ ؛ إِذَا لَغَايَهُ لِنِيهِ كَالزُّبْقِ ، أَوْ لَغَايَهُ صِيْلَابَتِهِ كَالْبَاقُوْتِ وَالمَاسِ .

وَإِذَا أُطْلِقَ فَالمُرَادُ بِهِ كُلُّ حَجْرٍ شَفَافٍ ثَمِيْنٍ ، وَالوَاحِدَةُ بِهَاءٍ . وَقَوْلُ الفَيْرُوزِ آبَادِيٌّ : هُوَ كُلُّ حَجْرٍ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ يُنْتَفَعُ بِهِ ،

ظَاهِرُ الاِخْتِلَالِ . وَهُوَ اسْمٌ عَرَبِيٌّ سُمِّيَ بِهِ لِظُهُورِهِ ، وَقِيلَ مُعَرَّبٌ « كُوْهْر » .

وَجَوْهَرُ الشَّيْءِ : حَقِيْقَتُهُ ، وَمَا وُضِعَتْ بِهِ جِلَّتُهُ .

وَجَهْوَرٌ ، كَجَدْوَلٍ : مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ ابْنِ المُقْعَدِ الهُدَلِيِّ (٢)

١- ما بين القوسين ليس فى « ج ».

٢- والشعر كما فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٧٩٣ والتياج : ولو لا- اتقاء الله حين ادخلتم لكم شرط بين الكحيل وجهور وفى معجم البلدان ٢ : ١٩٤ : شرط بدل : شرط.

وَمِخْلَافٍ جَهْرَانِ ، كَسَكْرَانَ : من مَخَالِيفِ الْيَمَنِ ، يُنسَبُ إِلَى جَهْرَانَ بْنِ يَحْصِبَ مِنْ حَمِيرٍ (١).

وجَهَارٌ ، ككِتَابٍ : صَنَمٌ كَانَ لَهَوَازَانَ بَعْكَاطٍ.

وجَهَارٌ سُوجٌ (٢) ، بفتح الجيم الأولى وضم السين المهملة وسكون الواو : مَحَلَّةٌ بِنَعْدَادَ ، وَهُوَ اسْمٌ فَارِسِيٌّ مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ؛ وَمَعْنَاهُ الْجِهَاتُ الْأَرْبَعُ.

الكتاب

(لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً) (٣) لَنْ نُصَدِّقَكَ وَلَنْ نُقَرِّ بِبُتُوَّتِكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ ظَاهِرًا عَيَانًا لَا حِجَابَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا ، وَإِنَّمَا أَكْثَرُوا بِذَلِكَ لِئَلَّا يُتَوَهَّمَنَّ أَنَّ الْمُرَادَ بِالرُّؤْيِيهِ الْعِلْمُ أَوْ التَّخَيُّلُ عَلَى مَا يَرَاهُ النَّاسُ.

(لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ) (٤) أَى لَا يُحِبُّ أَنْ يَجْهَرَ أَحَدٌ بِالْقَبِيحِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا جَهْرًا مَنْ ظَلَمَ بِأَنْ يَدْعُوَ عَلَى ظَالِمِهِ أَوْ يَتَّظَلَّمَ مِنْهُ وَيَذْكُرُهُ بِمَا فِيهِ مِنَ السُّوءِ ، أَوْ أَنْ يُبَدَأَ بِالسَّتِيْمَةِ فَيُرَدَّ عَلَى الشَّاتِمِ.

وَقُرِيءَ : «إِلَّا مَنْ ظَلَمَ» (٥) بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ ؛ أَى وَلَكِنَّ الظَّالِمَ يَزْتَكِبُ مَا لَا يُحِبُّهُ اللَّهُ فَيَجْهَرُ بِالسُّوءِ.

(وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ) (٦) مَرَّ فَى «خ ف ت».

الأثر

(مَنْ رَأَاهُ جَهْرَةً) (٧) كَمَنْعُهُ ، أَى عَظُمَ فَى عَيْنِهِ ؛ مِنْ جَهْرَتُهُ ، إِذَا رَأَيْتَهُ عَظِيمَ الْمَنْظَرِ ، فَالضَّمِيرُ عَائِدٌ إِلَى الْمَرْئِيِّ . أَوْ رَأَاهُ بِهَيْئَتِهِ وَجَمَالِهِ ؛ مِنْ جَهْرَنِي فُلَانٌ ، إِذَا رَاعَنِي حُسْنُهُ ،

ص: ٢٣٤

١- فى «ج»: جهير بدل: حمير.

٢- فى معجم البلدان ٢: ١٩٣: جهار سوج بكسر الجيم ضبط قلم.

٣- البقره: ٥٥.

٤- النساء: ١٤٨.

٥- وهى قراءه ابن عباس وابن جبير والضحاك وغيرهم انظر المحتسب ١: ٢٠٣ والإتحاف: ٢٤٧.

٦- الإسراء: ١١٠.

٧- الغريبين ١: ٣٨٨ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١: ١٨٢ ، التهايه ١: ٣٢٠.

فَالضَّمِيرُ عَائِدٌ إِلَى الرَّائِي.

وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ : ( وَجَدَ النَّاسُ بِهَا بَصَلًا وَفُومًا فَجَهَرُوا ) (١) أَيْ اسْتَحْرَجُوهُ وَأَكَلُوهُ ؛ مِنْ جَهَرْتُ الْبُئْرَ الْمُنْدَفِنَةَ ، إِذَا اسْتَحْرَجْتَ مَا فِيهَا مِنْ [ التُّرَابِ ] (٢) حَتَّى نَبَعَ الْمَاءَ ، وَمِنْهُ : ( اجْتَهَرَ دُفْنَ الرِّوَاءِ ) (٣).

( لَا غَيْبَةَ لِفَاسِقٍ وَلَا مُجَاهِرٍ ) (٤) هُوَ مَنْ يَنْظَاهِرُ بِالْمَعَاصِي وَيُعْلِنُ بِهَا وَلَا يَتَحَاشَى ؛ إِطْرَاحًا لِأَمْرِ اللَّهِ .

( كَانَ مِجْهَرًا ) (٥) كَمَثَبٍ ، مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَجْهَرَ بِكَلَامِهِ .

( فِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ تَظْهَرُ جَوَاهِرُ الرِّجَالِ ) (٦) أَيْ حَقَائِقُهَا وَمَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ مِنْ حَسَنِ أَوْ قَبِيحٍ .

المصطلح

الْجَوْهَرُ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ : الْمُمْكِنُ الْمَوْجُودُ لَا فِي مَوْضِعٍ أَيْ فِي مَحَلٍّ يُقَوِّمُ مَا حَلَّ فِيهِ ..

و - عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِينَ : الْمَوْجُودُ الْمُتَحَيِّزُ ، أَيْ الْقَابِلُ بِالذَّاتِ لِلإِشَارَةِ الْحِسِّيَّةِ ..

وَهُوَ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ : إِنْ كَانَ حَالًا فِي جَوْهَرٍ آخَرَ فَ « صُورَةٌ » وَإِنْ كَانَ مَحَلًّا لِلصُّورَةِ فَ « هَيْوَلَى » وَإِنْ كَانَ مُرَكَّبًا مِنْهُمَا فَ « جِسْمٌ » وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَالًا وَلَا مَحَلًّا وَلَا مُرَكَّبًا ، فَإِنْ كَانَ مُتَعَلِّقًا بِالْجِسْمِ تَعَلَّقَ التَّدْبِيرِ وَالتَّصَرُّفِ فَ « نَفْسٌ » ، وَإِلَّا فَ « عَقْلٌ » .

وَقَالَ الْمُتَكَلِّمُونَ : لَا جَوْهَرَ إِلَّا الْمُتَحَيِّزُ ؛ فَإِنْ قَبِلَ الْقِسْمَةَ فَ « جِسْمٌ » وَإِلَّا فَ « جَوْهَرٌ فَوْدٌ » فَهُوَ مُنْحَصِرٌ فِيهِمَا .

و - فِي اصْطِلَاحِ أَهْلِ الْعِرْفَانِ : هُوَ مَا تَعَيَّنَ وَصَارَ مَوْجُودًا مِنَ الْمَوْجُودَاتِ بِالْكَلِمَاتِ الإِلَهِيَّةِ .

ص: ٢٣٥

١- غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ١٨٢ ، النّهاية ١ : ٣٢١ .

٢- فِي النِّسْخِ التَّرَائِبِ وَهُوَ غُلْطٌ لِأَنَّ جَمْعَ التُّرَابِ أَتْرَبُهُ وَتَرِبَانٌ .

٣- الفائق ٢ : ١٦٢ ، غريب الحديث ١ : ١٨٢ ، النّهاية ١ : ٣٢١ .

٤- النّهاية ١ : ٣٢١ .

٥- بحار الأنوار ٢٨ : ١٤٩ ، النّهاية ١ : ٣٢١ .

٦- نهج البلاغه ٣ : ٢٠٢ / ٢١٧ ، مجمع البحرين ٣ : ٢٥٤ وفيهما بتفاوت يسير .

وَجَوَاهِرُ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ : هِيَ الْحَقَائِقُ الَّتِي لَا تَتَّيَدُّ وَلَا تَتَّغَيَّرُ بِاخْتِلَافِ الشَّرَائِعِ وَالْأُمَمِ وَالْأَزْمَنِهٖ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ( شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ) (١).

وَالْحُرُوفُ الْمَجْهُورَةُ (٢) : خِلَافَ الْمَهْمُوسَةِ ، يَجْمَعُهَا « ظِلُّ قَنَدٍ يَضَعُمُ رُزًّا طَاوٍ إِذْ بُعِجَ » (٣) وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ : مَجْهُورَةٌ رَخْوَةٌ يَجْمَعُهَا « غَضُّ ظُرْدٍ » وَمَجْهُورَةٌ شَدِيدَةٌ يَجْمَعُهَا « طَبَقٌ أَحَدٌ » وَمَا بَيْنَ الشَّدِيدِ وَالرَّخَاوَةِ وَهِيَ مَا عَدَا ذَلِكَ.

## جبر

جَبْرٌ ، كَعَبْرٍ بِكسْرِ الرَّاءِ بِنَاءٍ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَتُفْتَحُ تَخْفِيفًا ، وَالْكَسْرُ أَشْهُرُ : حَرْفٌ جَوَابٌ بِمَعْنَى نَعَمَ .

وَقَالَ سَبْيَوِيهِ : اسْمٌ بِمَعْنَى حَقًّا ، فَيَكُونُ مَصْدَرًا (٤) ، وَبُنِيَ لِقَلْبِهِ تَمَكُّنُهُ لِأَنَّهُ لَا يُسَدِّتَعْمَلُ غَالِبًا إِلَّا فِي الْقَسَمِ . وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى أَيْدًا (٥) ، فَيَكُونُ ظَرْفًا وَبُنِيَ لِلْعَلَّةِ الْمَذْكُورَةِ . وَقِيلَ : اسْمٌ فِعْلٌ بِمَعْنَى أَعْتَرَفُ (٦).

وَعَلَى كُلِّ قَوْلٍ فِيهِ كَلِمَةٌ يَكْتُمُ مَصَاحِبَتَهَا لِلْقَسَمِ فِتْنَعْنِي عَنْ لَفْظِ الْقَسَمِ مُرَادًا وَتَقُومُ مَقَامَهُ ؛ تَقُولُ : جَبْرٌ لَأَفْعَلَنَّ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : نَعَمَ وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ ، أَوْ حَقًّا وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ ، أَوْ وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ أَيْدًا ؛ كَمَا يُقَالُ : عَوَّضُ لَأَتَيْتَكَ (٧) ، أَوْ أَعْتَرَفُ وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ ؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ :

ص: ٢٣٦

١- الشُّورَى : ١٣ .

٢- فِي « ع » : الْمَهْجُورَةُ .

٣- فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ اللِّسَانِ : ظِلُّ قَوِّ رَبْضٌ إِذْ عَزَا جُنْدٌ مُطِيعٌ .

٤- عَنْهُ فِي هَمْعِ الْهُوَامِ ٢ : ٤٤ .

٥- انظُرْ خَزَانَةَ الْأَدَبِ لِلْبَغْدَادِيِّ ١٠ : ١٢٢ .

٦- حِكَاةُ الرِّضِيِّ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْكَافِيَةِ ( ٤ : ٣١٨ ) عَنْ عَبْدِ الْقَاهِرِ ، وَحِكَاةُ عَنْهُ أَيْضًا فِي التِّيَاجِ إِلَّا- أَنْ فِيهِ : أَعْرَفُ بَدَلُ : أَعْتَرَفُ .

٧- كَذَا فِي النَّسْخِ ، وَالْأَنْسَبُ : لَا آتَيْتَكَ ، بِصِيغَةِ النَّفْيِ ؛ لِأَنَّ « عَوَّضُ » مَخْتَصٌّ بِالنَّفْيِ .

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَيْتِي (١)

وقد يُوتَى بها دُونَ قَسَمٍ كَقَوْلِهِ (٢):

وَقَائِلِهِ أَسَيْتَ فَقُلْتُ جَيْرٍ

بالتنوين ضروره وللتنكير عند القائل بأنّها اسم فعل.

ومن استعمالاتها في غير القسم مَبَيَّهٌ على الكسر بمَعْنَى حَقٍّ ما أَنشده أبو عمرو الشيباني في نوادره وهو:

عَتَادُ امْرِئٍ لَا جَيْرٍ يَظْلِمُ أَهْلَهُ (٣)

قال: أي لا حق.

والجَيْرُ ، كَطِينٍ : الجِصُّ ، أو التُّورَةُ (٤).

وإذا خُلِطَ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ فَهُوَ : الجَيَّارُ - كَطَيَّارٍ - وهو الصَّارُوجُ.

وحَوْضٌ مُجَبَّرٌ : مُجَصَّصٌ.

وفى صدره جَائِرٌ ، وَجَيَّارٌ ، كَعَبَّاسٍ : حَرَارَةٌ من غَيْظٍ أو جُوعٍ.

والجَيْرُ ، بفتحتين : القَصْرُ ، والحَقَارَةُ ، وهو مَصْدَرٌ ؛ كالجَيْدِ لَطُولِ العُنُقِ.

والجَيْرَةُ ، ككَيْسَةٍ : حُفْرَةُ النَّارِ.

وجَيْرُونَ كَجَيْحُونَ : اسمٌ لِدِمَشْقَ ؛ سُمِّيَتْ بِاسْمِ بانيها وهو جَيْرُونَ بنُ عَادِ (٥) بنِ إِرَمِ بنِ سَامِ بنِ نُوحٍ عليه السلام ، أو هي سَقِيْفَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ على عُمْدٍ بَنَاهَا شَيْطَانٌ اسْمُهُ جَيْرُونَ بِأَمْرِ سَلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ عليه السلام ، أو حِصْنٌ بَنَاهُ رَجُلٌ من الجَبَابِرَةِ يُقالُ لَهُ : جَيْرُونَ.

ص: ٢٣٧

١- كتاب سيويه ٣ : ١١٠ ، وصدرة : إن المنايا لا تطيش سهامها وفي الخزانة للبغدادى ٩ : ١٦٠ : والبيت نسبة سيويه فى كتابه اللبىد والموجود فى معلقته إنما هو المصراع الثانى وصدرة : صادفن منها غزّة فأصبنته

٢- وهو لأعرابى من بنى أسد كما فى معجم الأدياء ٧ : ٢٤٥ ، وبلا- نسبة فى اللسان (أ س و) والتاج (أ س و) عجزه : أسئى إننى من ذاك إنه

٣- كتاب الجيم ١ : ١٢٦ والبيت فيه : عتاد امرئ لا جير يعلم أهله ولا مغضياً يوماً بدار هوان

٤- ومنه الأثر : « أنه مرّ بصاحب جير قد سقط فأعانه » النهاية ١ : ٣٢٤.

٥- فى معجم البلدان ٢ : ١٩٩ : جيون بن سعد بن عاد ... الخ.



والمعروفُ اليومَ أنَّ باباً من أبوابِ الجامعِ بِعِدْمَشَقَ وهو بابُهُ الشَّرْقِيُّ يُقالُ لَهُ : بابُ جَيْرُونِ ؛ قالَ ابنُ حَوْقَلٍ : لَمَّا قُتِلَ يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا عليهما السلامُ نُصِبَ رَأْسُهُ على بابِ المَسْجِدِ المُسَمَّى بِبابِ جَيْرُونِ ، وَحَيْثُ نُصِبَ رَأْسُ يَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا نُصِبَ رَأْسُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام .

وجَيْرُ ، كَشَمْرُ : كورُهُ بِمِصْرَ .

وجَيْرَانُ ، بالفتحِ كَرِيحَانَ : قَرْيَةٌ قُرْبَ أَصْبَهَانَ ، منها : مُحَمَّدُ بنُ إِبراهيمَ الجَيْرَانِيُّ المُحَدَّثُ وَغَيْرُهُ ..

وقَوْلُ الفيروزِ آباديِّ : بالكسرِ ، غَلَطَ قَطْعاً ، وَإِنَّمَا الَّتِي بالكسرِ : جَزِيرَةٌ في البَحْرِ بَيْنَ البُصْرَةِ وشيرازَ ، أو صُقِعَ من أعمالِ سِيرَافَ بَيْنَهَا وبَيْنَ عُمَانَ .

وجِيَارُ ، كخِيَارِ : مَوْضِعٌ بِخَيْبَرَ .

وكعِيَّاشِ : مَوْضِعٌ بالبَحْرَيْنِ .

وجَيْرُهُ ، كعِيَّاشِهِ : اسمُ الكَهْفِ الَّذِي فِيهِ أَصْحَابُ الكَهْفِ والرَّقِيمِ .

وجَيْرُهُ ، كسَيِّدِهِ : مَوْضِعٌ بالحِجَازِ في سَاحِلِ مَكَّةَ .

ويُوسِيفُ بنُ جَيْرَوِيهِ - بالفتحِ ، كحَمِيدَوِيهِ - الطَّيَالِسِيُّ : مُحَدَّثٌ . وَتَمَثَّلَ الفيروزِ آباديُّ لَهُ بِنِفْطَوِيهِ غَيْرُ جَيِّدٍ ؛ لِأَنَّ الأ- كَثَرَ في نِفْطَوِيهِ كَسْرُ النُّونِ - كسَيِّبَوِيهِ - كما نَصَّ عَلَيْهِ الزَّمَلْكَانِيُّ في شَرْحِ المِفْصَلِ (١) ، على أَنَّ ابنَ بَسَّامٍ جَعَلَهُ بِضَمِّ الطَّاءِ وَسِيَّكُونَ الوَاوِ وَفَتَحِ الياءِ (٢) .

وعَبْدُ الرَّحْمَانِ بنُ مُحَمَّدِ الجِيَارِ ، كعِيَّاشِ : مُحَدَّثٌ .

## فصل الحاء

[ حِبْر ]

الحِيبُ ، كعِهْنِ : الأَثَرُ ، كالحِيبِ والحِيارُ ، كسَبَبِ وَسَحَابِ وَكِتَابِ . الجَمْعُ : حُيُورٌ ، وَحِبَارَاتٌ .

ص: ٢٣٨

١- عنه في المزهري ٢: ٤٢٨.

٢- عنه في معجم الأدباء ١: ٢٥٥.

وَأَحْبَرَهُ : أَبْقَى فِيهِ أَثْرًا ..

ومنه : الْحَبْرُ : لِلْمِدَادِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ؛ كَأَنَّهُ أَثْرُ الْكِتَابَةِ ..

وَصَانِعُهُ وَبَائِعُهُ : الْحَبْرِيُّ وَالْحَبَّارُ. وَلَا عِبْرَةَ بِإِنْكَارِ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٍّ لِلثَّانِي مَعَ السَّمَاعِ ، عَلَى أَنَّ الْمُبْرَدَ يَقِيْسُهُ ..

ومنه : مُحَمَّدُ بْنُ جَامِعِ الْحَبَّارِ ؛ الْمُحَدَّثُ ..

وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّلَالِ الْحَبَّارِ ؛ قَالَ السَّمْعَانِيُّ : شَيْخٌ مُسْنُنٌ كَانَ يَبِيعُ الْحَبْرَ وَالْأَقْلَامَ عِنْدَ بَابِ النَّوْبِيِّ بِبَغْدَادَ ، وَكُنَّا نَقْرَأُ عَلَيْهِ بِدُكَّانِهِ ، وَكُنَّا نَقُولُ لَهُ : الْحَبْرِيُّ (١).

وَالْمَحْبَرَةُ : الدَّوَاءُ يُوضَعُ فِيهَا الْحَبْرُ ، وَفِيهَا لُغَاتٌ : أَحَدُهَا : فَتْحُ الْمِيمِ وَالْبَاءِ ، وَهِيَ أَحْوَدُهَا.

وَالثَّانِيَةُ : فَتْحُ الْمِيمِ وَضَمُّ الْبَاءِ.

وَالثَّلَاثَةُ : فَتْحُ الْمِيمِ وَضَمُّ الْبَاءِ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ ، وَهِيَ أَقْبَحُهَا وَأَغْرَبُهَا.

الرَّابِعَةُ : [ كَسْرُ الْمِيمِ ] (٢) وَفَتْحُ الْبَاءِ ، كَمِلْعَقَةٍ. وَاقْتَصَرَ عَلَيْهَا الْجَوْهَرِيُّ (٣) وَأَنْكَرَهَا الْفَيْرُوزِ آبَادِيٌّ وَعَلَّطَهُ.

وَهِيَ صَحِيحَةٌ قِيَاسًا وَسَمَاعًا ..

أَمَّا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّهَا آلَةٌ كَالْمِسْرَجِ - بِالْكَسْرِ - وَهِيَ الَّتِي يُوضَعُ فِيهَا الدُّهْنُ وَالْفَتِيلَةُ.

أَمَّا السَّمَاعُ فَقَدْ نَصَّ عَلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أُنَمَةِ اللُّغَةِ ، مِنْهُمْ الْفَارَابِيُّ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ ، وَالْفَيْوُمِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ ، وَنَشْوَانُ فِي شَمْسِ الْعُلُومِ (٤). وَالنَّوَوِيُّ فِي التَّهْذِيبِ قَالَ : وَالْمَحْبَرَةُ وَعِيَاءُ الْحَبْرِ ، وَفِيهَا لُغَتَانِ ؛ فَتْحُ الْمِيمِ وَكَسْرُهَا ، قَالَ : وَمِمَّنْ ذَكَرَ اللَّغَتَيْنِ فِيهَا شَيْخُنَا جَمَالُ الدِّينِ بْنُ مَالِكٍ فِي كِتَابِهِ الْمُثَلَّثِ (٥) أَنْتَهَى.

فَكَانَ الْغَالِطُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٌّ لَا الْجَوْهَرِيُّ.

ص : ٢٣٩

١- الأنساب ٢ : ١٦٢ وفيه بتفاوت يسير.

٢- الزيادة يقتضيها السياق.

٣- الصحاح.

٤- ديوان الأدب ١ : ٣٠١ ، المصباح المنير : ١١٧ ، شمس العلوم ١ : ٣٨٩.

٥- تهذيب الأسماء ٣ : ٥٧.

والجِبْرِ ، بالكسر أيضاً : اللُّونُ ، والهَيْئَةُ ، ( والحسنُ ، ٢ ، والبهاءُ ) (١) وأثرُ النَّعْمَةِ ، والوَشْيُ ، والمِثْلُ والنَّظِيرُ ، والعالمُ الكَبِيرُ ، ومنه : أَحْبَابُ اليَهُودِ ، ويُفْتَحُ ، والكسرُ أَشْهَرُ وَأَفْصَحُ لَجَمْعِهِ على « أَفْعَالٍ » دُونَ « فُعُولٍ » غالباً . واقتَصَرَ ثَغَلَبٌ على الفتح (٢) . وقال أبو عُبيد : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الجِبْرُ - بالفتح - وَمَعْنَاهُ العَالِمُ بِتَحْيِيرِ الكَلَامِ وَتَحْسِينِهِ (٣) .

وقال الأصمعيُّ : لا أدري هو الجِبْرُ أو الجِبْرُ لِلرَّجُلِ العَالِمِ (٤) .

وكَعْبُ الجِبْرِ ، بالإضافَةِ وكسرِ الحاءِ : هو كَعْبُ بَنِ مَيَاتِعِ الجَحْمِيرِيِّ ، كان يَهُودِيًّا ، أدركَ زَمَنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ رَجُلٌ وَلَمْ يَزِهِ ، وَلَمْ يُسَلِّمْ ، وَأَسْلَمَ فِي خِلَافِهِ أَبِي بَكْرٍ أَوْ عُمَرُ ؛ وَهُوَ الرَّاجِحُ .

قالَ الفَرَّاءُ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ : كَعْبُ الجِبْرِ ( لِمَكَانِ هَذَا الجِبْرِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ لِأَنَّهُ كان صَاحِبَ كُتُبٍ (٥) . وقالَ غيرُهُ : إِنَّمَا يُقالُ : كَعْبُ الجِبْرِ ( ٤) - بكسرِ الحاءِ وَفَتْحِهَا - لكَثْرَةِ عِلْمِهِ (٧) .

فالإضافةُ على هذا من بابِ إِضَافَةِ الاسمِ إلى اللَّقَبِ ، كَقَيْسِ قُفَيْهِ ، وَسَعِيدِ كُرْزِ .

واشْتَرَطَ عَدَمَ كَوْنِ اللَّقَبِ وَصَفَاءَ فِي الأَصْلِ مَقْرُونًا بِأَلٍ - كَهَارُونَ الرَّشِيدِ وَمُحَمَّدُ الأَمِينِ ، فلا يُضَافُ إلى الثَّانِي - ما لم يُنصَّ عَلَيْهِ غَيْرُ ابْنِ خُرُوفٍ ، ولا وَجْهَهُ لَهُ ، وَإِنَّمَا اشْتَرَطُوا عَدَمَ كَوْنِ الاسمِ مَقْرُونًا بِأَلٍ لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الإِضَافَةَ .

ويقالُ لَهُ : كَعْبُ الأَحْبَارِ أيضاً ؛ قالَ الطَّبِيُّ : وإِضَافَتُهُ كَزَيْدِ الخَيْلِ (٨) . وقولُ الفَيروزِ آباديِّ : ولا تَقُلْ : كَعْبُ الأَحْبَارِ غَلَطٌ صَرِيحٌ وَجَهْلٌ يُنبئُ عن قِلَّةِ اِطِّلاعِ

ص : ٢٤٠

- ١- ما بين القوسين ليس في « ع » .
- ٢- عنه في المصباح المنير : ١١٧ .
- ٣- عنه في الصَّحاح .
- ٤- عنه في الصَّحاح وتهذيب اللُّغة ٥ : ٣٣ .
- ٥- عنه في غريب الحديث للهروي ١ : ٦٠ - ٦١ .
- ٦- ما بين القوسين ليس في « ع » .
- ٧- تهذيب الأسماء الجزء الثاني من القسم الأول ٢ : ٦٨ .
- ٨- عنه في مرقاه المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٢ : ٢٠٧ .

وَقَصِرَ بَاعٌ ؛ فَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قَالَ مُعَاوِيَةُ : أَلَا إِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ أَحَدَ الْحُكَمَاءِ إِلَّا أَنْ كَعْبُ الْأَخْبَارِ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ (١).

وَأَخْرَجَ الْفَاكِهِيُّ وَغَيْرُهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الرَّبِيعِ لَمَّا أَتَى بِرَأْسِ الْمُخْتَارِ قَالَ : مَا وَقَعَ فِي سُلْطَانِي شَيْءٌ إِلَّا أَخْبَرَنِي بِهِ كَعْبُ الْأَخْبَارِ. إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ لِي أَنَّهُ يَقْتُلُنِي رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ وَهَذَا رَأْسُهُ بَيْنَ يَدَي. وَمَا دَرَى أَنَّ الْحَجَّاجَ حُبِّي لَهُ (٢).

وَهَلْ (٣) أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ شَاهِدًا عَلَى صِدْقَتِهِ؟! مَعَ نَصِّ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ ؛ قَالَ النَّوَوِيُّ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ لَهُ : كَعْبُ الْأَخْبَارِ وَكَعْبُ الْحَبْرِ (٤).

وَسُورَةُ الْأَخْبَارِ : الْمَائِدَةُ ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا : ( يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّاتُّونَ وَالْأَخْبَارُ ) (٥) وَهُمْ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ.

وَحَبْرُ الشَّيْءِ حَبْرًا ، كَقَتَلَ : حَسَنَتُهُ وَرَزِينَتُهُ ..

و - الثَّوْبُ : وَشَيْئُهُ ، كَحَبْرُهُ تَحْبِيرًا ، وَمِنْهُ : تَحْبِيرُ الْخَطِّ وَالشَّعْرِ وَالْكَلَامِ ، وَهُوَ كَلَامٌ مُحَبَّرٌ.

وَتَوْبٌ حَبِيرٌ ، وَمُحَبَّرٌ : مُوشَى. وَهِيَ ثِيَابٌ حُبْرٌ ، كَقُضِبِ (٦).

وَسَحَابٌ حَبِيرٌ : عَلَى لَوْنِ النَّمْرِ كَأَنَّهُ مُوشَى مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ.

وَقَالُوا : لِلثَّوْبِ الْجَدِيدِ : حَبِيرٌ ؛ لِحُسْنِهِ بِجَدَّتِهِ.

وَكُلُّ جَدِيدٍ نَاعِمٍ : فَهُوَ حَبِيرٌ ، وَحَبْرٌ ، كَكَتِفٍ.

وَالْحَبْرَةُ ، كَعْتَبِهِ وَقَصَبِهِ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، وَهُوَ ثَوْبٌ مِنْ قُطْنٍ أَوْ كَتَّانٍ مُخَطَّطٌ. يُقَالُ :

ص : ٢٤١

١- انظر الإصباحه ٤ : ٥٠٣ / ٧٤٩٥.

٢- انظر أخبار مكة للفاكهي ١ : ٣٦٠ والإصباحه ٤ : ٥٠٣ - ٥٠٤.

٣- في « ج » : هذا بدل : هل.

٤- تهذيب الأسماء الجزء الثاني من القسم الأول ٢ : ٦٨ ، تاريخ مدينة دمشق ٥٠ : ١٥٣.

٥- المائدة : ٤٤.

٦- في القاموس والتاج إن جمعه حُبْرٌ ، وفي اللسان إن الجمع كالواحد.

« بُزْدٌ حَبْرَةٌ » على الوصفِ ، و « بُزْدٌ حَبْرَةٌ » على الإِضَافَةِ . كَثُوبٌ قِرْمِزٌ (١) . الجَمْعُ : حَبْرٌ ، وَحَبْرَاتٌ ، كَعِنَبٍ وَعِنَبَاتٍ . وَبَائِعُهَا : حَبْرِيٌّ ، كَعِنَبِيٍّ .

وَحَبْرَتْ أَسْيَانُهُ حَبْرًا ، كَتَعَبٍ : اصْفَرَّتْ وَشَابَ بَيَاضُهَا صُفْرَةً . وَالاسْمُ : الْحَبْرُ ، وَالْحَبْرُ - كَعِهْنٍ وَإِبِلٍ - وَالْحَبْرَةُ - بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ - وَالْحَبْرَةُ بِكَسْرَتَيْنِ ، أَوْ هَذِهِ وَاحِدَةُ الْحَبْرِ ، كَأِبِلٍ .

وَحَبْرَةُ اللَّهِ حَبْرًا ، كَنَصِيرٍ : سَيْرُهُ ، وَهُوَ مَحْبُورٌ . وَالاسْمُ : الْحُبُورُ كَالشُّرُورِ ، وَالْحَبْرُ كَسَبَبٍ ، وَالْحَبْرَةُ كَهَضْبَةٍ ؛ يُقَالُ : مَعَ كُلِّ حَبْرَةٍ عَبْرَةٌ .

وَرَجُلٌ يَحْبُورُ : مُنَعَّمٌ مَسْرُورٌ ؛ يَفْعُولُ مِنَ الْحُبُورِ .

وَهُوَ فِي حَبْرِهِ مِنَ الْعَيْشِ ، بِالْفَتْحِ : فِي نِعْمَةٍ وَسِعَةٍ يُسَرُّ بِهَا ، وَمِنْهُ : الْحَابُورُ : لِمَجْلِسِ الْفُسَّاقِ لِأَنَّهُمْ يُسْرُونَ بِهِ .

وَحَبْرٌ جِلْدُهُ حَبْرًا - كَتَعَبٍ (٢) - إِذَا ضُرِبَ فَبَقِيَ بِهِ أَثَرُ الضَّرْبِ ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قُرُوحٌ فَبَرِثَتْ وَبَقِيَتْ آثَارُهَا ..

و - الْعُضْوُ : بَرِيٌّ عَلَى عُقْدِهِ فِي الْعَظْمِ ..

[ و - الْجُرْحُ ] (٣) : فَسَدٌ وَنُكْسٌ ، أَوْ بَقِيَ أَثَرُهُ بَعْدَ التَّبْرِءِ ..

و - الْمَكَانُ : كَثُرَ نَبَاتُهُ ، كَأَحْبَرٍ .

وَأَرْضٌ مِجْبَارٌ ، بِالْكَسْرِ : سَرِيعَةُ النَّبَاتِ حَسَنَةٌ .

وَالْحَبْرَةُ ، بِالضَّمِّ : الْعُقْدَةُ مِنَ الشَّجَرِ تُقَطَّعُ وَتُخَرِّطُ مِنْهَا الْآئِنَةُ .

وَقَدْحٌ مُحَبَّرٌ ، كَمُظْفَرٍ : أُجِيدَ بَرِيَّةً .

وَشَاةٌ مُحَبَّرَةٌ ، كَمُظْفَرَةٍ : فِي عَيْنِهَا تَحْبِيرٌ مِنْ بَيَاضٍ وَسَوَادٍ .

وَحَبْرَتُهُ الْبَرَاعِيَةُ تَحْبِيرًا : أَكَلَتْهُ فَأَبَقَتْ فِي جِلْدِهِ آثَارًا ، فَهُوَ مُحَبَّرٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَبِيرُ : لُغَامُ الْبَعِيرِ . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ : الصَّوَابُ الْحَبِيرُ ، بِالْحَاءِ ؟؟؟ الْمُعْجَمَةُ (٤) . وَهُوَ بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ

ص: ٢٤٢

١- انظر اللسان.

٢- في اللسان حَبْرٌ حَبْرًا.

٣- الزيادة يقتضيها السياق ، انظر الصحاح.



قُلْتُ : سَبَقَ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى ذَلِكَ خَالَهُ الْفَارَابِيُّ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ فَقَالَ : الْحَيِّرُ : السَّحَابُ ، وَهُوَ لُغَامُ الْبَعِيرِ أَيْضاً (١) ، وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ نَشْوَانٌ فِي شَمْسِ الْعُلُومِ (٢).

وَالْحَيَارَى ، بِالْقَصْرِ : طَائِرٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ رَمَادِي اللَّوْنِ ، فِي مُنْقَارِهِ بَعْضُ طُولٍ ، وَهُوَ عَلَى شَكْلِ الْإِوَزَةِ ، مِنْ أَشَدِّ الطَّيْرِ طَيْرَانًا وَأَبْعَدَهَا شَوْطًا. وَهُوَ اسْمٌ جِنْسٍ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. وَاحِدُهُ وَجْمَعُهُ سَوَاءٌ ، وَقَدْ يُجْمَعُ (٣) عَلَى حَبَارِيَّاتٍ (٤).

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَلْفُهُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ وَلَا لِلإِلْحَاقِ ، وَإِنَّمَا بَيَّنَّى الْأِسْمَ عَلَيْهَا فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، لَا تَنْصِيرُ فِي مَعْرِفِهِ وَلَا نِكْرِهِ (٥). وَتَعَقَّبَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ فَقَالُوا : هَذَا سَهُوٌّ مِنْهُ ، بَلْ أَلْفُهُ لِلتَّأْنِيثِ كَسْمَانِي ، وَلَوْ لَمْ تَكُنِ لِلتَّأْنِيثِ لَا نَصَرَفَ (٦).

وَالْيَحْبُورُ ، وَبِهَاءٍ ، وَالْحُبُورُ بِالضَّمِّ (٧) ، وَالْحَبْرِيُّ بِالْكَسْرِ كَرِغْدِيدٍ ، وَالْحُبُورُ كَتُّورٌ (٨) ، وَالْحَبْرِيُّ كَغَشْمُشَمٍ ، وَالْحَبْرُبُورُ بِالضَّمِّ : فَرْخُ الْحَبَارَى. الْجَمْعُ : يَحَابِيرُ (٩) ، وَحَبَارِيرُ.

وَالْيَحْبُورُ أَيْضاً : مِنْ طَيْرِ الْمِيَاءِ ، وَيُطَلَّقُ عَلَى ذَكَرِ الْحَيَارَى ، وَحَيْوَانٌ بَرِّيٌّ كَالثَّوْرِ يَتَشَعَّبُ مِنْ قَرْنِهِ قُرُونٌ ؛ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْيَحْمُورِ بِالْمِيمِ.

وَنَارٌ إِحْيِيرٌ ، كَابْرِيْقٍ ، بِالْإِضَافَةِ : نَارُ الْحَبَاحِبِ.

وَأَعْطَاهُ حَبْرَبْرًا - كَصَمَحَمَح - أَي

١- ديوان الأدب ١ : ٤٠٥.

٢- شمس العلوم ١ : ٣٨٩.

٣- في « ج » : يقع بدل : يجمع.

٤- وجمعه في المصباح على حباير أيضاً.

٥- الصَّحاح.

٦- انظر حياه الحيوان للدميري ١ : ٣٢٠ ، والقاموس.

٧- لم نعثر على هذه اللغه ولعلها الحُبُورُور. فقد ذكرها القاموس واللسان والتاج.

٨- في القاموس والتاج : « حُبُور » بالضم.

٩- في اللسان والقاموس : حباير.

شَيْئًا قَلِيلًا.

وما أَصَابَ مِنْهُ حَبْرَبْرًا ، وَحَبْتَبْرًا - كَسَجَنْجَل - أَي شَيْئًا.

وما على رَأْسِهِ حَبْرَبْرَةٌ - كَبْرَهْرَهه - أَي شَعْرَةٌ.

وَرَجُلٌ حَبْرَبْرٌ : قَصِيرٌ لَيْئِمٌ.

وَأَمْرَأَةٌ حَبْرَبْرَةٌ : حَقِيرَةٌ.

وَالْحَبْرُ ، كَعَهْنٍ : وَادٍ.

وَحَبْرٌ ، كَسَجَلٍ : جَبَلٌ فِي دِيَارِ سُلَيْمٍ.

وَحَبْرَانُ ، كَعِمْرَانَ : عَلَمٌ (١).

وَحَبْرُونَ ، كَحَمْدُونَ : اسْمُ الْقَرْيَةِ الَّتِي بِهَا قَبْرُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا اسْمُ الْخَلِيلِ . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : حَبْرَى ، كَسَكْرَى .

وَحَبْرَةٌ ، كَسَدْرَةٍ : أُطْمٌ بِالْمَدِينَةِ .

وَحَبِيرٌ ، كَأَمِيرٍ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .

وَحَبَارَانُ ، بِالْكَسْرِ : بَلَدُهُ بِالشَّامِ .

وَحَبْرِيٌّ ، كَرِعْدِيدٍ : جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ .

وَحَبْرَى ، كَزِمَكَى : وَادٍ .

وَحَبْرَةٌ ، كَهَضْبَةٍ (٢) : بِنْتُ أَبِي ضَيْغَمِ الْبَلَوِيِّ ؛ شَاعِرَةٌ فِي التَّابِعِينَ .

وَحَبْرَةٌ ، كَعَتَبَةٍ : ابْنُ نَجْمٍ ، وَأَبُو حَبْرَةَ أَيْضًا : شَيْخُهُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ مُحَدِّثَانِ .

وَاللَيْثُ بْنُ حَبْرَوَيْهِ ، كَحَمْدَوَيْهِ : مُحَدِّثٌ .

وَبَنُو الْحَبِيرِ ، كَأَمِيرٍ : عِدَّةٌ (٣) .

وَيَحْيَى بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ الْحَبِيرِ ، كَزُبَيْرٍ : مُدْرَسٌ بِالنِّظَامِيَّةِ .



وأحمدُ بنُ حَبْرُونَ - كَحْمَدُونَ - الأندلسِيُّ : [ شاعرٌ أندلسيٌّ كَتَبَ ] (٤) عَنْهُ ابْنُ حَزْمٍ .

وَحُبْرَانُ ، كَعُثْمَانَ : بَنُ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ ؛ أَبُو قَبِيلِهِ مِنَ الْيَمَنِ .

ص: ٢٤٤

---

١- في « ج » : موضع بدل : علم .

٢- وهكذا في التكملة للصّاعاني ، وفي القاموس : حَبْرَهُ .

٣- القاموس والتّاج : وهم أولاد الحبير أبو بطن من العرب .

٤- الزيادة يقتضيها السّياق انظر التّاج .

وأبو حَبْرَانَ الحِمَانِيُّ : كَانَ بَدِيعِ الحُسْنِ ؛ ذَكَرَهُ المَدَائِنِيُّ (١).

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَابْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ ، وَابْنُ مَحْمُودٍ - الحَبْرِيُّونَ نَسَبُهُ إِلى بَيْعِ الحَبْرِ ، وَهُوَ المِدَادُ - وَحُسَيْنُ بْنُ الحَكَمِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ ، وَسَيْفُ بْنُ أَسْلَمِ الحَبْرِيُّونَ - نَسَبُهُ إِلى بَيْعِ الحَبْرِ ، كَعَنْبٍ ، وَهِيَ (٢) البُرُودُ الِيمَنِيَّةُ - : مُحَدَّثُونَ.

وَيَحْيَى ابْنُ ، بِالْفَتْحِ وَكسْرِ البَاءِ : اسْمٌ مُرَادٍ بِنِ مَالِكِ بْنِ مَدْحَجِ بْنِ أَدَدَ : وَهُوَ بَطْنٌ مِنَ الِيمَنِ ، وَغَلَطَ الفِيرُوزِآبَادِيُّ فِي قَوْلِهِ : يُحَابِرُ بِنِ مَالِكِ بْنِ أَدَدَ ؛ أَبُو مُرَادٍ.

والمُحَبَّرُ ، كَمُظَفَّرٍ : اسْمٌ فَرَسِ صِرَارِ ابْنِ الأَزُورِ قَاتِلِ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ.

وَحُبْرُ حَبْرٍ : اسْمٌ صَوْتٍ تُدْعَى بِهِ الغَنَمُ لِلحَلْبِ.

الكتاب

(فَهُمْ فِي رَوْضِهِ يُحَبَّرُونَ) (٣) يُسْرُونَ بِأَنْوَاعِ المَسَارِّ أَنَا فَأَنَا ، وَخَصَّهُ مُجَاهِدٌ بِالإِكْرَامِ ، وَقِتَادَةُ بِالتَّنْعِيمِ ، وَكَيْسَانُ بِالتَّحْلِيهِ ، وَوَكَيْعٌ بِالسَّمَاعِ.

(اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ) (٤) أَى اتَّخَذَ اليَهُودُ عُلَمَاءَهُمْ ، وَاتَّخَذَ النَّصَارَى عِبَادَهُمْ أَرْبَابًا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ؛ بِأَنْ أَطَاعُوهُمْ فِي تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ وَتَحْلِيلِ مَا حَرَّمَهُ. أَوْ بِالسُّجُودِ لَهُمْ وَنَحْوِهِ.

وَعَنْ أُمَّهِ أَهْلِ البَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : ( وَاللَّهِ مَا صَيَّرَ أَمْوَالَهُمْ وَمَا صَيَّرُوا ، وَلَكِنَّهُمْ أَحَلُّوا لَهُمْ [ حَرَامًا ] (٥) وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالَ ، فَاتَّبَعُوهُمْ فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ) (٦).

الأثر

(يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ قَدْ ذَهَبَ

ص: ٢٤٥

١-الإكمال ٣ : ٢١٠.

٢- فى « ج » : وهو بدل : هى.

٣- الرّوم : ١٥.

٤- التّوبه : ٣١.

٥- أضفناها من المصدر.

٦- مجمع البيان ٣ : ٣٢.

حَبْرَةٌ وَسَبْرَةٌ (١) كَعَهْنٍ فِيهِمَا. فَالْحَبْرُ: أَثَرُ الْحُسَيْنِ وَالْبَهَاءِ؛ مِنْ حَبْرَتِ الشَّيْءِ إِذَا حَسَّنْتَهُ وَزَيَّنْتَهُ. وَالسَّبْرُ: مَا عُرِفَ مِنْ هَيْئَتِهِ وَشَارَتِهِ؛ مِنْ سَبْرَتِهِ إِذَا تَعَرَّفْتَهُ.

(مِثْلُ الْبُرْدِ الْمُحَبَّرِ) (٢) كَمُظْفَرٍ، هُوَ الَّذِي فِيهِ حَطُّ أَبْيَضٍ وَحَطُّ أَسْوَدٍ أَوْ أَحْمَرٍ.

(لِحَبْرَتُهَا لَكَ تَحْيِيرًا) (٣) يُرِيدُ تَحْسِينَ الصَّوْتِ وَتَحْزِينَهُ.

المثل

(كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْجُبَارَى) (٤) هِيَ (٥) أَحْمَقُ الطَّيْرِ، وَحُبُّهَا لَوْلدهَا أَشَدُّ الْحُبِّ، فَهِيَ لَا تَزَالُ تَغْدُوهُ حَتَّى إِذَا قَوَى عَلَى الطَّيْرَانِ طَارَتْ عَنْ جَانِبَيْهِ يَمَنَّهُ وَيَسْرَهُ شَفَقَهُ عَلَيْهِ وَتَعْلِيمًا لَهُ كَيْفَ يَطِيرُ.

(الْجُبَارَى خَالَةُ الْكَرْوَانِ) (٦) يُضْرَبُ فِي التَّنَاسُبِ.

(أَسْلَحَ مِنْ جُبَارَى) (٧) فِي «س ل ح».

(أَكْمَدَ مِنْ الْجُبَارَى) (٨) فِي «ك م د».

حَبْر

الْحَبْرَةُ، كَعَنْتِرِ: التُّغْلَبُ، وَالْقَصِيرُ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَبْرًا، وَحَبْرًا بِالتَّصْغِيرِ (٩).

وَحَبْرَةُ الْجِسْمِ: ضَوْؤُهُ وَنَحَافَتُهُ.

وَرَجُلٌ حَبْرٌ، كَسْرَادِقٍ: قَاطِعٌ

ص: ٢٤٦

١- الفائق ١: ٢٥١، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ١٨٦ و ٤٥٥، النهاية ١: ٣٢٧.

٢- البخاري ٤: ١٦٨.

٣- غريب الحديث لابن الجوزي ١: ١٨٦، النهاية ١: ٣٢٧ وانظر الفائق ٢: ١٢٣.

٤- مجمع الأمثال ٢: ١٤٦ المثل رقم ٣٠٤٧.

٥- في «ج»: وهي بدل: هي.

٦- مجمع الأمثال ١: ٢١٠ / ١١٥٨.

٧- مجمع الأمثال ١: ٣٥٤ / ١٨٩٣.

٨- مجمع الأمثال ٢: ١٧٠ / ٣٢١٣.

٩- في النسخ: حبيتر، ومقتضى السياق ما أثبتناه، لكن في القاموس والتاج نقل أن الحَبْرَةَ كَسَفْرَجَلٍ لُغَةً فِي الْحَبْرِ.

وعائذُ بنُ أبي صَبِّ الحَبْتَرِيّ: تَابِعِيُّ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، نَسَبَهُ إِلَى حَبْتَرٍ ، وَهُوَ بَطْنٌ مِنْ خُرَاعَةَ .  
وَبُنُو الحَبْتَرِيَّةِ : [ نَاسٌ ] (١) مِنْ مَذْحِجٍ فِي بَنِي عُقَيْلٍ .

### حجر

أَحْبَجَرَ الشَّيْءُ ، كَأَضْمَحَلَّ : غُلِظَ ..

و - الرَّجُلُ : انْتَفَخَ غَضَبًا ، كَأَحْبَجَرَ ، فَهُوَ مُحْبَجَرٌ ، وَمُحْبَجِرٌ ، كَمُضْمِحِلٌّ وَمُتَعَجِرٌ .

وَالْحَبِجْرُ ، كَهَزَبِرٍ : الْغَلِيظُ ، كَالْحَبَاجِرِ بِالضَّمِّ ، وَالْوَتْرُ الْقَوِيُّ الْمُمْتَلِيُّ .

وَالْحُبُجْرُ ، كَعُصْفَرٍ : فَرْخُ الحُبَارَى أَوْ ذَكَرُهُ ، وَهُوَ مَقْلُوبُ الحُبْرِجِ ، كَالْحُبَارِجِ ، وَالْحُبَاجِرِ ، بَضْمَهُمَا .

وَتَحْبَجَرَتْ أَمْعَاؤُهُ : حَصَلَ فِيهَا التَّوَاءُ .

### حجر

الحَبُّقْرُ ، بفتح الحاءِ والباءِ مُخَفَّفَةٌ وَضَمَّ القافِ وتشدِيدِ الرَّاءِ : البَرْدُ - بفتحِ الحينِ - وَهُوَ حَبُّ الغَمَامِ . ويُقالُ : العَبْقُرُ ، بِإبدالِ الحاءِ عَيْنًا ، وَفِي المَثَلِ : ( أَبْرَدُ مَنْ حَبَّقْرٌ وَمَنْ عَبَقْرٌ ) (٢) وَأصلُهُ : « حَبُّ قُرٌّ » بِتشدِيدِ الباءِ مُضَافًا إِلَى قُرٌّ ؛ وَهُوَ البَرْدُ - بِالسُّكُونِ - خِلَافُ الحَرِّ . كما سَيَمُوهُ : « حَبُّ المُرْنِ » و « حَبُّ الغَمَامِ » فَخَفَّفَتِ الباءُ وَأَلزَمَتِ الفتحَ لِلتَّخْفِيفِ (٣) ، وَجُعِلَتِ الكَلِمَتَانِ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَأَجْرَى الإِعْرَابُ عَلَى الرَّاءِ لِأَنَّهَا صَارَتْ كَأَخْرِ الكَلِمَةِ المُفْرَدَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ فَاهَا عَبَقْرٌ بَارِدٌ (٤)

ص: ٢٤٧

١- فِي النِّسْخِ : نَاشٍ . وَالمَثْبُتُ عَنِ الأَغَانِي ١١ : ٢١٢ .

٢- المِستَقْصَى ١ : ١٦ / ٤٣ ، وَفِي مَجْمَعِ الأَمْثَالِ ١ : ١١٧ / ٥٨٦ : أَبْرَدُ مَنْ عَبَقْرٌ وَمَنْ حَبَّقْرٌ .

٣- فِي « ع » : بِتَخْفِيفِ .

٤- تَهذِيبُ اللُّغَةِ ٣ : ٢٩٤ ، مَجْمَعُ الأَمْثَالِ ١ : ١٦ ، وَفِيهِمَا : عَبَقْرِيٌّ . وَعَجَزَهُ :

وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَزُوي الْمَثَلَ : ( أُبْرِدُ مِنْ عَبِّ قُرٍّ ) (١) ، قَالَ : وَالْعَبُّ : الْبَرْدُ ، وَيُنْشَدُ الْبَيْتُ :

كَأَنَّ فَاهَا عَبُّ قُرٍّ بَارِدٌ (٢)

على الأصل.

وَقَوْلُ الْفَيروزِ آبَادِي : حَبُّقُرٌّ ذَكَرُوهُ فِي الْأَبْتِيهِ وَلَمْ يُفَسِّرُوهُ ، ثُمَّ أَخَذَ فِي تَفْسِيرِهِ ، تَزِيدٌ لَا-أَصْلَ لَهُ ، فَهُوَ مُفَسَّرٌ فِي الصَّحاحِ فِي « عَبَقِر » وَفِي « شَمْس » ، وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيِّ دَانِي (٣) ، وَفِي كِتَابِ الْمُقْتَضَبِ لِلْمِيِّ بَرْدٍ فِي أَثْنَاءِ أَبْنِيهِ الْأَسْمَاءِ (٤) ، وَفِي الْمُسْتَقْصَى لِلزَّمخَشَرِيِّ (٥).

## حَبْرٌ

حَبْكُرْتُ السَّيِّءَ حَبْكُرَةً : جَمَعْتُهُ.

وَمِنْهُ : الْحَبُّوَكْرُ ، كَصَنْوَبِرٍ : لِلرَّمْلِ الْكَثِيرِ الْمُجْتَمِعِ الَّذِي يَصِلُ فِيهِ السَّالِكُ.

ثُمَّ قَالُوا لِلدَّاهِيَةِ الْعَظِيمَةِ : حَبُّوَكْرٌ ، وَحَبُّوَكْرِي ، وَأُمُّ حَبُّوَكْرٍ ، وَأُمُّ حَبُّوَكْرِي ، وَأُمُّ حَبُّوَكْرَانٍ ؛ لَضَلَالِ الْآرَاءِ فِيهَا.

وَقَالُوا : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي حَبُّوَكْرٍ ، وَأُمُّ حَبُّوَكْرٍ ، إِذَا ضَلُّوا أَوْ وَقَعُوا فِي دَاهِيَةٍ (عَظِيمَةٍ) (٦).

وَتَحَبُّوَكْرٌ : تَحَيَّرَ ؛ كَأَنَّهُ وَقَعَ فِي حَبُّوَكْرٍ مِنَ الرَّمْلِ.

وَالْحَبُّوَكْرُ مِنَ النَّاسِ : الرَّجُلُ الْمُتَقَارِبُ الْخَطْوِ ، وَالْجَمَلُ الضَّخْمُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، كَالْحَبَّاكِرِيِّ.

وَصَبِيٌّ حَبُّوَكْرِي : صَغِيرٌ.

وَأُمُّ حَبُّوَكْرٍ : أَرْضٌ بِأَعْلَى بِلَادِ قُشَيْرٍ ، ذَاتُ وَهَادٍ.

وَسَمَّوْا الْمَعْرَكَةَ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْحَرْبِ : حَبُّوَكْرِي.

ص: ٢٤٨

١- مجمع الأمثال ١: ١١٧.

٢- (٢) الصَّحاح ، تهذيب اللُّغة ٣: ٢٩٤ ، اللُّسان ومجمع الأمثال ، أنشده أبو عمرو بن العلاء وعجزه كما مرّ :

٣- مجمع الامثال ١: ١١٧.

٤- حكاة عنه في مجمع الأمثال ١: ١١٧.

٥- المستقصى ١: ١٦.



حَتْرَهُ حَتْرًا ، كَقَتَلَ وَضَرَبَ : شَدَّهُ وَأَحْكَمَهُ ، كَأَحْتَرَهُ ..

و - نَظَرَهُ إِلَيْهِ : حَدَّدَهُ ..

و - فى الإِنْفَاقِ ، حَتْرًا ، وَحُتُورًا : قَتَرَ ..

و - لَهُ شَيْئًا : أَعْطَاهُ يَسِيرًا ..

و - فى الإِطْعَامِ : أَقَلَّ وَأَوْتَحَ (١) ، كَأَحْتَرَ ..

و - فى الأَكْلِ : بَالَعِ .

وما حَتَرْتُ اليَوْمَ شَيْئًا ، أَى ما ذُقْتُ .

والْحِزْرُ ، كِعِهْنٍ : العَطِيَّةُ اليَسِيرَةُ والشَّيْءُ القَلِيلُ ، كَالْحِزْرَةِ بالضَّمِّ ، وما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ، وَاُمْتَدَّ ، وَيُفْتَحُ فِيهِمَا . وما يُوصَلُ بِأَسْفَلِ ( الخِباءِ إِذا ارْتَفَعَ عَنِ الأَرْضِ وَقَلَصَ لِيَكُونَ سِتْرًا ، وَقَدْ حَتَرْتُ البَيْتَ حَتْرًا - كَقَتَلَ - كَحَتْرْتُهُ تَحْتِيرًا .

وَكَفَلَسِ : ذَكَرَ الثَّغْلَبِ .

والْحِتَارُ ، ككِتَابِ (٢) : ما حَوْلَ (٣) الشَّيْءِ ..

و - مِنَ الشُّقَّةِ : هُدْبُهَا وَكُفَّتُهَا . وَكُلُّ ما أَحاطَ بِالشَّيْءِ واستَدَارَ بِهِ فهو حِتَارُهُ ..

و - مِنَ الدُّبْرِ : حَلَقَتُهَا ؛ قال :

لأَهْنِكَ حَلَقَةَ الحِتَارِ (٤)

و - مِنَ العَيْنِ : ما استَدَارَ بِها مِنَ باطِنِ الجَفَنِ ، وَلَحْمٌ كَالنَّابِ فى أَفْصَى فَمِ البَعِيرِ ، وَحَبْلٌ مُسْتَدِيرٌ بِعَرْضِ المِظْلَةِ تُشَدُّ إِلَيْها أَطْنابُها . الجَمْعُ : حُتْرٌ ، كَكُتِبَ .

والْحِزْرَةُ ، كَعُزْفِهِ : الوَكِيرَةُ ، كَالْحِزْبَةِ ، وهى طَعَامُ البِناءِ ؛ يُقالُ : حَتَرْتُ لَهُمُ تَحْتِيرًا : أَى وَكَّرْتُ تَوَكِيرًا ..

ص : ٢٤٩

١- اوتح بمعنى قلل .

٢- فى اللسان ضبط جميع معانى الحتار ككتاب بفتح الحاء أى الحتار وكذلك ذكر بعض هذه المعانى فى الصيحاء بفتح الحاء

كاللسان

٣- ما بين القوسين ليس في « ج ».

٤- الشطر من رجز لأعرابي أراد امرأته فقالت أنها حائض فقال لها كما في العين ٣ : ١٩٠ والتاج : كلاً ورب البيت ذى الأستار  
لأهتك حلق الحتار قد يؤخذ الجار بجرم الجار



و - مِنَ الشُّدْقَيْنِ : مُجْتَمِعُهُمَا ، وَمَوْضِعَ قَصِّ الشَّارِبِ .

وَكَهْضَبِهِ : الرُّضْعَةُ الْوَاحِدَةُ أَوْ الْكَافِيَةُ .

وَالْمَخْتُورِ مِنَ الرُّضْعِ : مَا يَرْضَعُ يَسِيرًا لِقَلِّهِ اللَّبَنِ أَيَّامَ الْجَدْبِ .

وَأَخْتَرِ الرَّجُلُ : أَفْتَر ، فَهُوَ مُخْتَرٌ .

وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخُتْرِيُّ . كَثُرَ كَيْ : مُحَدَّثٌ .

## حِثْر

حَيْثِرُ الرَّجُلِ حَيْثَرًا ، كَتَعِبَ : بُثِرَ ..

و - الدُّبْسُ وَالْعَسَلُ : تَحَبَّبَ ..

و - الشَّيْءُ : غَلِظَ ، وَضَحِمَ ، وَاتَّسَعَ .

وَحَيْثَرْتُ ( عَيْنُهُ ) (١) كَتَعِبْتُ : غَلِظْتُ أَجْفَانَهَا مِنْ بُكَاءٍ أَوْ رَمَدٍ ، وَخَرَجَ بِهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ كَالْبَيْشْرِ .

( و ) (٢) أَحْتَرِ النَّحْلُ إِحْتَارًا : تَشْتَقُّ طَلْعَهُ وَكَانَ حَبُّهُ كَحَبَاتِ الْبَرِيرِ (٣) ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ بَلْحُهُ .

وَحَيَّرْتُ الدَّوَاءَ تَحْيِيرًا : حَبَّبْتُهُ .

وَالْحَيْثَرُ ، كَسَبَبٍ : الْعَكْرُ ، وَالثُّفُلُ ، وَبَرِيرُ الْأَرَاكِ ، وَمَا لَا يُنْضَجُ مِنَ الْعَنْبِ فَيَكُونُ صُلْبًا حَامِضًا ، وَمَا تَبَيَّنَ مِنْ حَبِّ الْعُنُقُودِ عِنْدَ انْعِقَادِهِ ، وَضَرْبٌ مِنَ الْجِبَاهِ ؛ كَأَنَّهُ زُبْرَةٌ مِنْ تُرَابٍ فَإِذَا قُلِعَ رَأَيْتَ الرَّمْلَ تَحْتَهُ . وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ .

وَحَيَارَةُ النَّبْنِ ، بِالضَّمِّ : حُطَامُهُ .

وَالْحَيْثِرَةُ : كَالْوَكِيرَةِ ، زِنَةٌ وَمَعْنَى ، لُغَةٌ فِي الْحَيْثِرَةِ ، بِالْمُثَنَاءِ .

وَالْحَوْثَرَةُ ، كَجَوْهَرَةٍ : الْكَمْرَةُ .

وَبِلَا لَامٍ : لِقَبِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو ، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، سُمِّيَ لِقَوْلِهِ فِي قَدْحٍ صَغِيرٍ سَاوَمَ بِهِ : لَوْ وَضَعْتُ فِيهِ حَوْثَرَتِي لَمَلَأْتَهُ (٤) .

وَالْحَوَاثِرُ : رَبِيعَةُ الْمَذْكُورُ ، وَأَخَوَاهُ جَبَلُ بْنُ عَمْرٍو وَعَوْفُ بْنُ عَمْرٍو ، حَضَرَا مَعَهُ فَسُمُّوا بِالْحَوَاثِرِ . وَقِيلَ لِقَوْمِهِ :

- ١- لىست فى « ج ».
- ٢- لىست فى « ع ».
- ٣- البرير : ثمر الاراك كما سياتى.
- ٤- انظر وفيات الأعيان ٥ : ٤٠٩.

بُنُو حَوْثَرَةَ ، وَالْحَوَاثِرُ ، وَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فَقَالُوا : ( أَنْكُحْ مِنْ حَوْثَرَةَ ) (١).

وَعَبْدُ الْمُؤْمِنِ وَأَخُوهُ مَنصُورُ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ حَوْثَرَةَ الْحَوْثَرِيَّانِ : مُحَدَّثٌ.

حَنَفِرٌ

الْحُنْفُرُ ، كَعُصْفُرٍ : الْحُثَالَةُ وَالرَّذِيءُ مِنَ الْمَالِ ، وَتُفْلُ الدُّهْنِ وَعَيْرِهِ ، وَالذُّرْدِيُّ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجَرَّةِ وَنَحْوِهَا ، كَالْحُنْفُرَةِ .  
وَأَخَذَهُ بِحَنَافِيرِهِ وَبِحَدَافِيرِهِ : بِأَسْرِهِ .

حَجَرٌ

الْحَجْرُ ، كَسَيْبٍ : مَعْرُوفٌ ، وَحَقِيقَتُهُ طِينٌ لَزِجٌ صَادَفَهُ حَرٌّ شَدِيدٌ فَعَقَدَهُ حَجْرًا ، مُخْتَلِفُ الْأَجْزَاءِ فِي الصَّلَابَةِ وَالرَّخَاوَةِ . الْجَمْعُ :  
أَحْجَارٌ ، وَأَحْجَرُ فِي الْقَلْبِ ، وَحِجَارٌ ، وَحِجَارَةٌ فِي الْكَثْرَةِ .

وَعَلِمَ بِالْعَلْبَةِ لِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ كَالْبَيْتِ لِلْبَيْتِ الْحَرَامِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٢) :

لَهُ يَدٌ كُلُّ جَبَّارٍ يُقْبَلُهَا

لَوْلَا نَدَاهَا لَقُلْنَا أَنَّهَا الْحَجْرُ

وَالْحَجْرَانِ : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ .

وَأَرْضٌ حَجْرَةٌ - كَكَلِمَةِ وَحَجِيرَةٍ ، وَمُتَحَجِّرَةٌ : كَثِيرَةُ الْحِجَارَةِ .

وَأَسْتَحَجَرَ الطِّينُ ، وَتَحَجَّرَ : صَلَبَ كَالْحَجَرِ .

وَالْأَحْجَرُ ، كَأَسْقَفٍ : لُغَةٌ فِي الْحَجَرِ .

وَالْحَجَّارُ ، كَعَبَّاسٍ : بَائِعُ الْحِجَارَةِ .

وَحَجْرَةُ حَجْرًا - كَقَتَلٍ - وَحُجْرَانًا ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : مَنَعُهُ . وَمِنْهُ : حَجَرَ عَلَيْهِ الْقَاضِي ، إِذَا مَنَعَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ . فَهُوَ مَحْجُورٌ  
عَلَيْهِ وَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ : الْمَحْجُورُ يَفْعَلُ كَذَا ، إِذَا عَلِيَ حَذْفِ الصَّلَةِ تَخْفِيفًا ؛ كَالْمَنْدُوبِ فِي الْمَنْدُوبِ إِلَيْهِ ، أَوْ عَلَى اعْتِبَارِ الْأَصْلِ .

ص : ٢٥١

١- مجمع الأمثال ٢ : ٣٤٧ / ٤٢٩٠ ، جمهره الأمثال ٢ : ٣٢١ / ١٧٦٨ .

٢- وهو المعتمد بن عباد ، وفيات الأعيان ٤ : ٢٧٧ ، خزانة الأدب للحموي ١ : ٤٦٣ .

والْحَجَرُ ، كَفَلَسٍ : نَقَا الرَّمْلِ ..

و - من الإنسانِ : حِصْنُهُ ، وَيُكْسِرُ ، وهو ما دونَ إبطِهِ إلى الكَشْحِ ، ومنه : هو في حَجْرٍ فُلَانٍ ، أى هو في كَنَفِهِ وَحِمَايَتِهِ . الجمعُ : حُجُورٌ .

والْحَجْرُ ، مُثَلَّثًا : الحَرَامُ ، والكَسْرُ أَفْصَحُ ؛ تَقُولُ : هذا حِجْرٌ عَلَيْكَ ، أى حَرَامٌ ، كَالْمَحَجَّرِ كَمَقْعَدٍ ؛ تَقُولُ : ارْتَكَبَ مَحَجَّرًا (١) ، أى حَرَامًا . ومنه : تَحَجَّرَ مَا وَسَّعَهُ اللهُ ، أى حَرَّمَهُ وَضَيَّقَهُ عَلَى نَفْسِهِ .

وَاحْتَجَرَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ : عَادَ بِهِ ..

و - الأَرْضُ : أَعْلَمَ عِلْمًا فِي حُدُودِهَا لِيُحْرَزَهَا (٢) وَيَمْنَعَهَا ..

و - اللُّوْحُ : [ وَضَعَهُ ] (٣) فِي حَجْرِهِ .

والْحَجْرَةُ - كَجَمْرِهِ - واحدٌ - الحَجْرِ والحَجَرَاتِ ، كَجَمْرِهِ وَجَمَرَاتِ : الحَجْرِ انْبُ (٤) والنَّاحِيَةُ مِنَ الأَرْضِ ، [ ومنه ] (٥) : القَوْمُ أَحَاطُوا بِحَجْرَتَيْ العَسْكَرِ ، أى جَانِبَيْهِ .

وَقَعَدَ حَجْرَةً ، أى نَاحِيَةً .

والْحَجْرُ ، كَعَمَلٍ : اللُّبُّ والعَقْلُ ؛ تَقُولُ : فِي ذَلِكَ عِبْرَةٌ لِذِي حِجْرٍ ، وَإِنَّهُ لَذُو حِجْرٍ ، إِذَا كَانَ ضَابِطًا لِنَفْسِهِ قَاهِرًا لَهَا ..

و - من الكَعْبَةِ : الحَائِطُ المُدَارُ إِلَى جَانِبِهَا مِنْ جِهَةِ المِيزَابِ ، وَحِكْيَ فِيهِ الفَتْحُ ، وَكُلُّهُ مِنَ البَيْتِ ، أَوْ سِتَّتُهُ أَذْرَعٌ ، أَوْ سَبْعُهُ أَذْرَعٌ ؟ أَقْوَالٌ ..

و - : حَائِطُ الدَّارِ ، أَوْ كُلُّ حَائِطٍ ، كَالْحِجَارِ بِالكَسْرِ ، وَمَا حَجَزَتْ وَمَنَعَتْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ ..

و - من الخَيْلِ : الأَمْنَى ، وهى الرَّمَكَةُ ، أَوْ لَا تُسَمَّى حِجْرًا إِلَّا إِذَا كَانَتْ عَرَبِيَّةً ؛ فَإِذَا كَانَتْ بَرْدُونَةً فَهِيَ الرَّمَكَةُ . الجمعُ : حُجُورٌ ، وَأَحْجَارٌ وَحُجُورَةٌ كَفُحُولِهِ ،

ص: ٢٥٢

١- فى « ج » : حجرا بدل : محجرا. وفى اللسان والقاموس والتاج أنها حجر ومحجر وحاجور.

٢- هكذا فى النسخ وفى المغرب ١ : ١٠٨ : ليحوزها.

٣- فى النسخ : وضع. والصحيح ما أثبتناه.

٤- فى « ج » : والجانب.

٥- فى النسخ : من غيرناه لاستقامه المعنى.

والتاء لتأكيد الجمع ..

و - من الثوب والقميص : طَرَفُهُ الْمُقَدَّمُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ ، وَالثُّوبُ نَفْسُهُ ..

و - من الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ : فَزَجُهُمَا ، وَيَفْتَحُ فِي الْمَعَانِي الثَّلَاثَةَ ..

و - : الْقَرَابَةُ ؛ تَقُولُ : هُوَ ذُو نَسَبٍ مِنِّي وَذُو حِجْرٍ .

وَالْحُجْرَةُ ، كَعُرْفَةٍ : حَظِيرَةُ الْإِبِلِ ..

و - : الرَّقْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُحْجُورَةِ بِحَائِطٍ يُحَوِّطُ عَلَيْهَا وَيَحْجُرُهَا الْمَرْءُ لِنَفْسِهِ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الدَّارُ وَالْعُرْفَةُ حُجْرَةً . الْجَمْعُ : حُجْرٌ كَعُرْفٍ ، وَحُجْرَاتٌ - بِضَمَّتَيْنِ عَلَى إِتْبَاعِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِحَرَكَةِ الْفَاءِ - وَهِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ ، وَحُجْرَاتٌ - بِالتَّسْكِينِ عَلَى الْأَصْلِ - وَهِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ ، وَحُجْرَاتٌ - بَفَتْحِ الْجِيمِ لِلتَّخْفِيفِ - وَهِيَ لُغَةُ حَكَاهَا الْأَخْفَشُ وَغَيْرُهُ . وَأَشْهَرُهَا الْإِتْبَاعُ .

وَهَذِهِ اللُّغَاتُ الثَّلَاثُ مُطَّرِدَةٌ فِي اسْمِ مُؤَنَّثٍ غَيْرِ مُضَعَّفٍ وَلَا مُعْتَلٍّ عَلَى « فَعَلٍ » أَوْ « فَعَلَةٍ » - بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ - كَجُمْلٍ وَعُرْفَةٍ ، وَبِهَا جَمِيعاً قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَاتِ ) (١) وَقَوْلِهِ : ( فِي الْعُرْفَاتِ آمِنُونَ ) (٢) فَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي : وَالْحُجْرَاتُ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِهَا عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ ، لَا وَجْهَ لَهُ ؛ لِأَنَّ الزَّمْخَشَرِيَّ لَمْ يَتَّفَرَّدْ بِذَلِكَ بَلْ كُتِبَ الْقَوْمُ مَشْحُونَةً بِهَا ، وَلَمْ يَخْتَلَفْ فِي ثبوتِهَا اثْنَانِ ، فَلَمْ يُفَدَّ بِحِكَايَةِ ذَلِكَ عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ إِلَّا قَصَرَ بَاعَهُ وَقَلَّ أَطْلَاعُهُ .

وَاحْتَجَرَ حُجْرَةً وَاسْتَحْجَرَهَا : اتَّخَذَهَا .

وَالْحُجْرُ - كَعُتْقٍ - مِنَ الظُّفْرِ : لِحَمَّةِ الْمُحِيطِ بِهِ .

وَالْحِجَارُ : مَا يُمْسِكُ الْمَاءَ مِنَ الْمَكَانِ الْمُنْهَيْطِ ، وَمَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَانْخَفَضَ وَسَطُهُ ، وَمَنْبِتُ الرِّمْتِ وَمُجْتَمَعُهُ . الْجَمْعُ : حُجْرَانٌ .

ص : ٢٥٣

١- الحجرات : ٤ .

٢- سبأ : ٣٧ .

والمَحَجَّرُ ، كَمِثْبَرٍ وَمَنْزِلٍ : الحَدِيقَةُ ..

و - من العينِ : ما ظهر من النَّقَابِ من الجفنِ الأَسْفَلِ ، وقد يَكُونُ من الأعلى ، أو هو ما دارَ بها من جميعِ جَوَانِبِهَا وبدا من البرُّقَعِ ..

و - من القريه : ما حولها.

وَحَجَّرَ عَيْنَ البعيرِ تَحْجِيرًا : وَسَمَ حَوْلَهَا بِمِيسَمٍ مُسْتَدِيرٍ ..

و - القَمَرُ : استدارَ حوله خُطُّ دَقِيقٍ ، أو دارَتْ حوله دَارَةٌ في الغيمِ.

والمَحْجَرِيُّ ، كَتَرَكَى (١) : الحُرْمَةُ والحَقُّ.

والمَحْجُورُ : الحرامُ ، والمَحْجِرُ (٢) من الأرضِ.

وبهاءٍ : لعبهٌ لَهُمْ وهى أن يَخُطَّ الصَّبِيانُ فى الأرضِ [ خَطًّا مُدَوَّرًا ] (٣) فيَقِفُ وَسِطَها صَبِيٌّ وَيُحِيطُونَ بِهِ لِيَأْخُذُوهُ ، كالمَحْجُورِ ، كَفَرُّوَجِهِ.

والمَحْجَرُ عَلَيْهِ : اجترأ.

والمَحْجَرَتِ (٤) الإبلُ : تَشَدَّدَتْ بُطُونُهَا.

وأَحْجَرُ الخَيْلِ : ما أَتَخَذَ مِنْهَا لِلنَّسْلِ ؛ لا يَكادُونَ يُفِرِدُونَ الواحدَ.

وَعَيْنُ حَجْرَاءَ ، كَحَمْرَاءَ : صُلْبُهُ مَتَحَجَّرَةٌ.

والمَحْجُورُ ، بالضَّمِّ ، المَحْلُوقُومُ وهو مَدْخَلُ الطَّعامِ والشَّرَابِ ، كالمَحْجَرِ كَفَنَطَرِهِ ، أو هى باطنُ المَحْلُوقِومِ ، أو رَأْسُ العَلْصِيَمِ وهى مَتَهَى المَحْلُوقِومِ. المَجْمَعُ : حَنَاجِرُ.

وَسَمُوا قَارُورَةَ الدَّرِيرِهِ والسَّفَطَ الصَّغِيرَ المَطاولِ : حُنْجُورًا على التَّشْبِيهِ.

وَحَنْجَرُهُ : ذَبْحُهُ ، وَحَقِيقَتُهُ قَطَعَ حُنْجُورَهُ.

وَحَنْجَرَتْ عَيْنُهُ : غَارَتْ وَاِنْجَرَتْ.

وَناقَةُ حُنْجُورٍ : غزيرةُ اللَّبَنِ ؛ عن

- ١- فى القاموس : ويكسر.
- ٢- أى ما ارتفع من الأرض وانخفض وسطه.
- ٣- الزيادة يقتضيها السياق انظر القاموس.
- ٤- فى التاج عن النوادر : احتجرت الإبل : تشددت بطونها.

ومن المجاز

رُمِيَ فلانٌ بِحَجْرِهِ ، إِذَا قُرِنَ بِمَثَلِهِ ..

و - بِحَجَرِ الْأَرْضِ ، أَي بَدَاهِيهِ ثَابِتُهُ ثَبُوتَ الْحَجَرِ فِي الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَحْنَفِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ نَدَبَ مَعَاوِيَةَ عَمْرًا لِلْحُكُومَةِ : ( لَقَدْ رُمِيَ بِحَجَرِ الْأَرْضِ ) (٢).

وَالْحِجْرُ ، كَعِهْنٍ : دِيَارٌ تُؤَمَدُ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ ؛ قَالَ تَعَالَى : ( وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ ) (٣) وَبِهِ سُمِّيَتْ سُورَةُ الْحِجْرِ ..

و - : قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ وَحَدَاءِهَا جَبَلٌ يُسَمَّى [ فُئُهُ ] (٤) الْحِجْرِ.

وَكُفْلَسٍ ، بِاللَّامِ : مَدِينَةُ الْيَمَامَةِ وَأُمَّ قَرَاهَا. وَغَلَطَ الْفَيْرُوزِي فِي قَوْلِهِ : الْحِجْرُ ، بِاللَّامِ ، كَمَا يَشْهَدُ بِهِ اسْتِقْرَاءُ نَثَرِهِمْ وَنَظْمِهِمْ. وَبِاللَّامِ : نَقَا الرَّمْلِ ، وَاسْمٌ لَعَدَّةٍ مَوَاضِعَ.

وَكُفْلٍ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ.

وَحِجْرِي ، كَذِكْرِي : قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ ، مِنْهَا : مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحِجْرَاوِيُّ. مُحَدَّثٌ.

وَحِجُورٌ ، كَرَسُولٌ : مَوْضِعٌ وَرَاءَ عُمَانَ. وَمَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ سُمِّيَ بِحِجُورِ بْنِ أَسْلَمٍ مِنْ هَمْدَانَ.

وَحِجِيرِي ، كَكَثِيرِي : قَرْيَةٌ بِغُوطَةِ دِمَشْقَ.

وَالْحِجِيرِيَّاتُ ، مَصْغَرُهُ مَشْدَدُهُ الْيَاءُ : أَكْثِمَاتٌ كُنَّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ يُقَالُ لَهُ : حِجِيرٌ - كَزُبَيْرٍ - هَاجَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهَا وَمَا حَوْلَهَا فَنُسِبَ إِلَيْهِ.

وَحَجْرَةٌ ، كَهَضْبَةٍ : بَلَدَةٌ بِالْيَمَنِ.

وَالْحَاجِرُ : مَنْزَلٌ مِنْ مَنْزِلِ الْحَاجِّ بِالْبَيْدَاءِ فِي طَرِيقِ الْكُوفَةِ ، وَكَانَ اسْمُهُ

ص: ٢٥٥

١- لم نعثر على القول فيما لدينا من المصادر.

٢- الفائق ٢: ٢٤٥ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ١٩٣ ، النهاية ١: ٣٤٣ و ٢: ٤٧٤.

٣- الحجر : ٨٠.



٤- فى النسخ : قبه الحجر ، والمثبت عن معجم البلدان ٢ : ٢٢١ ومعجم ما استعجم ٣ : ٩٠٧.

الْمُنِيفَةَ أَيَّامَ كَانَ لَغْنِيٌّ فَلَمَّا صَارَ لَغَطْفَانَ فِي آخِرِ الْجَاهِلِيَّةِ سَمَّتهُ الْحَاجِرَ.

وَحِاجِرٌ ، بِلَا- لَام : مَوْضِعٌ غَرْبِيٌّ النَّقَا إِلَى مَتَهَى حَرِّهِ الْوَبْرَةِ مِنْ وَادِي الْعَقِيقِ بِالْمَدِينَةِ . وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي الْأَشْعَارِ ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ حُسَامُ الدِّينِ الْحَاجِرِيُّ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ بَلْ لِكَوْنِهِ اسْتَعْمَلَهُ فِي شِعْرِهِ كَثِيرًا .

وَمُحَجَّرٌ ، كَمُظْفَرٌ وَمُحَدَّثٌ : اسْمٌ لِعَدَّةِ مَوَاضِعٍ .

وَبِاللَّامِ : قَرْيَةٌ بِوَادِي الْيَمَامَةِ .

وَأَحْجَارُ الْمِرَاءِ ، كِكِسَاءِ : اسْمٌ لِقَبَاءِ بِالْمَدِينَةِ .

وَأَحْجَارُ الزَّيْتِ : مَوْضِعٌ دَاخِلَ الْمَدِينَةِ كَانَتْ فِيهِ أَحْجَارٌ يَضَعُ عَلَيْهَا الزَّيَاتُونَ رَوَايَاهُمْ .

وَأَحْجَارُ الثَّمَامِ : مَوْضِعٌ نَزَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرِ ، وَهُوَ قُرْبَ مَلَلٍ .

وَالْمَحَاجِرُ : أَحْمَاءٌ كَانَتْ لِأَقْيَالِ الْيَمَنِ لَا يَرَعَاهَا غَيْرُهُمْ . وَاحِدُهَا مَحَجِرٌ ، كَمَنْزَلٍ أَوْ مِثْبَرٍ (١) .

وَحَجْرُ الذَّهَبِ : مَحَلَّهُ بِدِمَشْقَ .

وَوَادِي الْحِجَارَةِ : بَلَدٌ بِالْأَنْدَلُسِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْمَغْرِبِ .

وَحُجْرٌ ، كَقُفْلٍ : اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ ، مِنْهُمْ : حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْكِنْدِيِّ الْمَعْرُوفُ بِحُجْرِ بْنِ الْأَدْبَرِ وَحُجْرِ الْخَيْرِ ، كَانَ مِنْ فَضْلَاءِ الصَّحَابَةِ ، قَتَلَهُ مَعَاوِيَةُ صَبْرًا ..

وَحُجْرُ الشَّرِّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ الْكِنْدِيِّ ، صَحَابِيُّ أَيْضًا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ شَرِّيرًا ..

وَأَمْرُو الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ . وَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ .

وَحُجْرِيُّ ، كَتَرَكِيٌّ : جَدُّ عَبْدِ الْجَدِّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حُجْرِيِّ الصَّحَابِيِّ .

وَحَجْرٌ ، كَسَبَبٍ : كَثِيرُونَ ، مِنْهُمْ : أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ التَّمِيمِيُّ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ .

ص: ٢٥٦

واختلف في أوس بن حجر الأسمي الصحابي ، والأصح أنه أوس بن عبد الله بن حجر ، كقفل .

وابن حجر ، كسبب : عرف به جماعة من العلماء ، أشهرهم : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، العلامة صاحب التصانيف المفيدة التي طبقت شهرتها العالم ، وهي تزيد على مائه وخمسين تصنيفاً ..

وأحمد بن حجر الهيثمي المكي ، صاحب الصواعق والمنح المكية في الهمزيه ، من أهل القرن العاشر .

وحجر ، كفلس : ابن ذى رعين ؛ أبو القبيله .

وعبد الحجر بن عبد المدان . وقيل : عبد الحجر ، كسبب : سماه النبي صلى الله عليه وآله عبد الله .

والأحجار : رهط بني نهشل ، وهم : جندل ، وصخر ، وجزول .

## الكتاب

(فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ) (١) اللام إمّا للعهد والإشارة إلى حجر معلوم . قيل : إنه حجر طوري حملته موسى معه وكان مربعاً له أربعة أوجه ، تنبع من كل وجه ثلاث أعين ، لكل سبط عين تسيل في جدول إلى السبط الذي أمر أن يسقيهم ، وكانوا ستمائه ألف ، وسعة المعسكر اثني عشر ميلاً .

وقيل : أهبطه آدم عليه السلام من الجنة فتوارثوه حتى وقع إلى شعيب عليه السلام فدفعه إلى موسى عليه السلام مع العصا .

وقيل : هو الحجر الذي فرّ بثوبه حين وضعه عليه ليغتسل حتى رآه الذين رموه بالأدره عرياناً فبرأه الله مما قالوا ، فقال له جبرئيل : ( يقول لك الله عز وجل : ارفع هذا الحجر فإن فيه قدرة ولك فيه معجزة ) (٢) فحمله في مخلاته وكان من رخام ذراعاً في ذراع .

ص : ٢٥٧

١- البقره : ٦٠ .

٢- انظر تفسير الكشاف ١ : ١٤٤ والتفسير الكبير للفخر الرازي ٢ : ٩٥ .

وقيل : مثل رأس الإنسان.

وقيل : كان مكعباً ، فكان يضربه بعصاه إذا نزل فيتنفجر ، ويضربه إذا ارتحل فييسس .

وإمّا للجنس ؛ أى اضرب الشيء الذى يقال له : الحجر ، وعن الحسن : لم يَأْمُرُهُ أَنْ يَضْرِبَ حَجْرًا بَعَيْنِهِ ؛ قال : وهذا أظهر فى الحجّه وأبين فى القدره (١).

( وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ) (٢) كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا لَقِيَ مِنْ يَخَافُ مِنْهُ الْقَتْلَ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ قَالَ لَهُ : حِجْرًا مَّحْجُورًا ، أَيْ جَعَلَ اللَّهُ قَتْلِي حَرَامًا مُحْرَمًا عَلَيْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ ، فَلَا يَبْدُوهُ بَشَرٌ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامِ وَرَأَى الْمَشْرُوكُونَ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ قَالُوا لَهُمْ ذَلِكَ ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ يَنْفَعُهُمْ .

وقيل : هو من قول الملائكة ، والمعنى : جعل الله الغفران والجنة حراماً محرماً عليكم .

( وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ) (٣) أَيْ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَائِلًا مِنْ قُدْرَتِهِ وَحَدًّا مَحْدُودًا - لَا يُفْسِدُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ - وَتَنَافُرًا شَدِيدًا ؛ كَأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا يَقُولُ لِلْآخَرِ : جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ مُمَازَجَتِي حَرَامًا مُحْرَمًا ، ( كما ) (٤) كَانَ يَقُولُهُ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا لَقِيَ مِنْ يَخَافُهُ .

( هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ) (٥) أَيْ عَقْلٍ وَلُبٍّ ، وَالِاسْتِفْهَامُ لِلتَّقْرِيرِ ؛ أَيْ هَلْ فِي إِقْسَامِي بِمَا ذَكَرْتُ مِنْ تِلْكَ إِقْسَامٍ لِذِي عَقْلٍ وَلُبٍّ؟! يَرَاهُ حَقِيقًا بِأَنْ يُقَسَمَ بِهِ إِجْلَالًا وَتَعْظِيمًا ، وَالْمَرَادُ أَنَّهَا كَذَلِكَ عِنْدَ أَرْبَابِ الْعُقُولِ .

( إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ) (٦) هِيَ حُجُرَاتُ نِسَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص : ٢٥٨

١- انظر الكشاف ١ : ١٤٤ والتفسير الكبير للفخر الرازى ٢ : ٩٥ .

٢- الفرقان : ٢٢ .

٣- الفرقان : ٥٣ .

٤- ليست فى « ج » .

٥- الفجر : ٥ .

٦- الحجرات : ٤ .

وكانت لكلٍ منهن حُجْرَةٌ.

( وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ) (١) أى ارتفعت إليها والتصيّقت بها ؛ لأنّ القلب عند الخوف يجتمع فيتقلّص ويلتصق بالحنجره وهى مُنتهى الحلقوم ، ويجوز أن يكون ذلك مثلاً فى اضطراب القلوب ووجيها وإن لم تبلغها حقيقةً. ومثله قوله تعالى : ( إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى ) الْحَنَاجِرِ (٢).

الأثر

( الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلغَاهِرِ الْحَجَرِ ) (٣) هو كناية عن الخيبة والحِرمان ؛ كما يقال : بفيه الأثلب ، وبفيه الثرى ، أى الولد لصاحب الفرائش - من الزوج أو السيد - وللزانية الحِرمان والخبية.

وقيل : هو كناية عن الرجم ، وفيه : أن ليس كل زانٍ يُرجم . وقد سارَ هذا الخبرُ مثلاً يُضرب لمن يرجع خائباً باستحقاق (٤).

( تَبِعَهُ أَهْلُ الْحَجَرِ وَالْمَدْرِ ) (٥) أى أهل البوادي الذين يسكنون الجبال ( ومواقع الأحجار ، وأهل المدر : الذين يسكنون ) (٦) القرى والأمصار.

( لَقَدْ تَحَجَّرَتْ وَاسِعاً ) (٧) ضَيِّقَتْ ما وسَّعه الله تعالى وخصّصَتْ به نفسك.

( احْتَجَرَ حُجَيْرَةً بَخَصَ فِيهِ أَوْ حَصِيرٍ ) (٨) تصغير حُجْرَةٍ ، كعُزْفِهِ ، أى اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ حِجْرًا لَهَا بِحَصِيرٍ ؛ أى جاعلاً الخصية منه كالحجر والحائط لها.

( رُدَّ الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ فَإِنَّ الشَّرَّ لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا الشَّرُّ ) (٩) الْحَجَرُ كناية عن

ص: ٢٥٩

١- الاحزاب : ١٠.

٢- غافر : ١٨.

٣- غريب الحديث للحربى ١ : ٢٢٩ ، الفائق ٢ : ٣١٣ ، النهاية ١ : ٣٤٣.

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٣٦٥ / ٤٣٦٧.

٥- غريب الحديث للحربى ١ : ٢٢٩ ، النهاية ١ : ٣٤٣ مجمع البحرين ٣ : ٢٥٩.

٦- ما بين القوسين ليست فى « ج ».

٧- الغريبين ٢ : ٤٠٨ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ١٩٣ ، النهاية ١ : ٣٤٢.

٨- مشارق الأنوار ١ : ١٨١ ، النهاية ١ : ٣٤٢.

٩- غرر الحكم للامدى : ٣٨٦ / ١٢ ( الفصل السادس والثلاثون ) وفى نهج البلاغه ٣ : ٢٢٨ / ٣١٤ : ردّوا.

الشَّرُّ، وَرَدُّهُ مِنْ حَيْثُ جَاءَ كُنْيَاهُ عَنْ مَقَابِلِهِ الشَّرُّ بِمِثْلِهِ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ: (الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ يُفْلِحُ) (١).

المثل

(أَعْوَرُ عَيْنَكَ وَالْحَجَرَ) (٢) أَيْ يَا أَعْوَرُ احْفَظْ عَيْنَكَ وَاتَّقِ الْحَجَرَ لَا يَصِيبُ عَيْنَكَ الصَّحِيحَةَ. يُضْرَبُ فِي التَّحذِيرِ مِنْ أَمْرٍ يُخَافُ مِنْهُ الْعَطَبُ؛ لِأَنَّ الْأَعْوَرَ إِذَا فُقِئَتْ عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ بَقِيَ لَا يُبْصِرُ فَهُوَ أَحَقُّ بِالْحَذَرِ مِنْ غَيْرِهِ.

حدر

حَدَرَهُ حَدْرًا وَحُدُورًا، كَنَصَرَ وَضَرَبَ: حَطَّهُ مِنْ عُلُوِّ إِلَى [سُفْلٍ] (٣) فَانْحَدَرَ..

و - الْحَجَرَ مِنَ الْجَبَلِ: دَحَرَ جَهُ ..

و - السَّفِينَةَ مِنْ أَعْلَى وَاِدٍ أَوْ نَهْرٍ: أَهْبَطَهَا إِلَى أَسْفَلِهِ.

وَالْحَدْرُ، وَالْحُدُورُ، وَالْحَادُورُ، وَالْأَحْدُورُ، وَالْحَدْرَاءُ، كَسَبَبٍ وَرَسُولٍ وَكَافُورٍ وَأَسْلُوبٍ وَحَمْرَاءٍ: الْمَكَانُ يَنْحَدِرُ مِنْهُ.

ومن المجاز

حَدَرَ الْقِرَاءَةَ وَالْأَذَانَ وَالْإِقَامَةَ وَفِيهَا حَدْرًا، كَقَتَلَ: أَسْرَعَ فِيهَا فَحَطَّهَا عَنْ حَالِ التَّمْطِيطِ ..

و - التَّوْبَ: كَفَّهُ وَفَتَلَ أَطْرَافَ هُدْبِهِ لِأَنَّهُ يُقَصِّرُهُ بِالْفَتْلِ وَيَحُطُّ مِنْ مَقْدَارِ طَوْلِهِ، كَأَحْدَرَهُ ..

و - الدَّوَاءُ بَطْنُهُ: أَمْشَاهُ ..

و - الْجِلْدُ: وَرِمَ مِنَ الضَّرْبِ ..

و - الضَّرْبُ الْجِلْدُ: وَرَمَهُ ..

و - الدَّمُ: أَسَالَهُ، كَأَحْدَرَهُ فِيهِمَا ..

و - الرَّجُلُ الشَّيْءَ: أَحَاطَ بِهِ ..

و - الْعُلَامُ - كَنَصِيرَ وَكَرَمَ - حِيدْرًا، وَحِيدَارَةً، فَهُوَ حَادِرٌ: إِذَا كَانَ قَصِيرًا لِحِيمًا، أَوْ مَمْتَلِنًا لَحْمًا وَشَحْمًا، أَوْ سَمِينًا حُلُومًا، أَوْ سَمِينًا فِي غَلْظِ وَاجْتِمَاعِ خَلْقٍ،

ص: ٢٦٠

٢- مجمع الأمثال ٢ : ٦ / ٢٣٩٢.

٣- فى النسخ : إلى أسفل. وما أثبتناه أصح وأضبط.

ومنه : رَغِيفٌ حَادِرٌ ، إِذَا كَانَ تَامًا .

وَحَدَرَتِ الْعَيْنُ الدَّمَعَ ، كَنَصَرَ وَضَرَبَ : أَرْسَلْتُهُ ..

و - الدَّمُوعُ الكُحْلُ : سَالَتْ بِهِ .

وَتَحَدَّرَتْ دَمُوعُهُ وَتَحَادَرَتْ : تَصَبَّبَتْ ..

و - السَّنَةُ القَوْمَ : حَطَّتْهُمْ إِلَى الْأَمْصَارِ .

وَانْحَدَرَ إِلَى البَصْرِه : سَارَ إِلَيْهَا .

وَالْأَحْدَرُ : المُمْتَلِئُ الفَخِيزِ وَالْعَجْزِ الدَّقِيقِ الْأَعْلَى ، وَالْأَحُولُ ، وَهِيَ حَدْرَاءٌ فِيهِمَا .

وَعَيْنٌ حَدْرَةٌ ، وَحُدْرَى ، كَصَحْمِهِ وَكُفْرَى : صُلْبُهُ غَلِيظَةٌ ، أَوْ عَظِيمَةٌ حَادَّةٌ النَّظَرِ .

وَخَرَجَتْ بِجَفْنِهِ حَدْرَةٌ ، كَهَضْبِهِ : وَهِيَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِيَاطِنِهِ لَا بِيَاضِهِ ، وَغَلَطَ الفَيْرُوزُ آبَادَى .

وَنَاقَةُ حَدْرَةَ الْعَيْنِينَ ، إِذَا امْتَلَأَتْ .

وَالْحُدْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، كَعُزْفِهِ : الصَّرْمَةُ وَالْقَطِيعُ مِنْهَا . وَالجِزءُ الْخَامِسُ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ الْخَمْسَةِ الَّتِي هِيَ : سُدْفَةٌ ، وَسُيْجَفَةٌ ، وَهَجْمَةٌ ، وَيَعْفُورٌ وَحُدْرَةٌ (١) .

وَحَى ذُو حُدُورِهِ - بِالضَّمِّ - أَى ذُو اجْتِمَاعٍ وَكَثْرِهِ .

وَرَجُلٌ حُدْرٌ ، كَعُتْلٌ : غَلِيظٌ مَكْتَبِرٌ .

وَامْرَأَةٌ وَنَاقَةٌ وَفَرَسٌ حَدْرَاءٌ : سَمِينَةٌ .

وَالْحَيَادُورُ ، وَالْحَيِيدَرُ ، وَالْحَيِيدَرَةُ : الْأَسِيدُ . وَمِنْ مَجَازِهِ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحَيِيدَرَةِ ، أَى بِالْهَلَكَةِ وَبِالدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، كَأَنَّهَا [ الْأَسَدُ فِي شِدَّتِهَا ] (٢) .

وَالْحَادُورُ : الدَّوَاءُ الْمُسَهِّلُ يَحْدُرُ الْبَطْنَ ، وَالْقَرْطُ يَلْقَى فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ ؛ قَالَ (٣) :

بَائِنَةُ الْمَنْكَبِ مِنْ حَادُورِهَا

وَخَصِيَّ حَيْدَارٌ ، كَبَيْطَارٍ : صُلْبٌ .



١- فى اللسان والتّاج فى ماده «خ در» و «ع فر» عدّ أقسام اللّيل هكذا : سدفة ، وسُتفه ، وهجمه ، ويعفور ، وخدره ، بالخاء لا بالحاء.

٢- الزّيادة من الأساس .:

٣- (٣) هو أبو النّجم كما فى اللسان والتّاج ، وقبله :

وَرَجُلٌ حُنَادِرٌ ، كَسْرَادِقٍ : حَادُّ النَّظْرِ .

وَالْحُنْدُرُ كَعُنْصُرٍ ، وَالْحُنْدُورُ كَعُنْقُودٍ وَبِهَاءٍ ، وَالْحِنْدِيرُ كَحِنْزِيرٍ وَبِهَاءٍ . وَالْحِنْدُورُ كَبِرْدُونَ وَبِهَاءٍ ، وَالْحِنْدَارُ كَقِنَطَارٍ (١) : الْحَدَقَةُ .

وَهُوَ عَلَى حُنْدُورٍ عَيْنِهِ ، وَحُنْدُرِهَا ، إِذَا كَانَ يَسْتَقِيلُهُ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ بُغْضًا .

وَجَعَلْتُهُ عَلَى حُنْدُورِهِ عَيْنِي وَعَلَى حِنْدِيرَتِهَا ، إِذَا جَعَلْتُهُ نُصَبَ عَيْنِكَ .

وَحَدَارَةٌ ، بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ : نَهْرٌ غَرْنَاطَةَ بِالْأَنْدَلِيسِ .

وَحُدْرٌ ، كَسُكَّرٍ : مَحَلَّةٌ بِالْبَصْرَةِ .

وَحُنْدُرٌ ، كَعُنْصُرٍ : قَرْيَةٌ بَعْسَقْلَانَ ، مِنْهَا : سَلَامَةُ بْنُ جَعْفَرِ الْحُنْدُرِيِّ شَيْخِ الطَّبْرَانِيِّ .

وَالْحَيْنَدِرِيُّ : الْمَجْرَدُونَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّيْخِ حَيْنَدِرِ الْمَوْلَى الزَّاهِرِيِّ ، نَسَبَهُ إِلَى زَاوِهِ مِنْ أَعْمَالِ نِشَابُورٍ .

وَحِيدْرَاءٌ ، كَحَمْرَاءَ : امْرَأَةٌ نَصْرَانِيَّةٌ تَزَوَّجَهَا الْفَرَزْدَقُ عَلَى مَائِهِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَسَاقَهَا عَنْهُ الْحِجَاجُ ، فَلَمَّا مَضَى بِهَا إِلَيْهَا وَجَدَهَا قَدْ مَاتَتْ فَقَالَ :

يُقُولُونَ زُرْ حَدْرَاءَ وَالتُّرْبُ دُونَهَا

وَكَيْفَ بَشِيءٍ وَضَلُّهُ قَدْ تَقَطَّعَا (٢)

وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي : الْحَدْرَاءُ امْرَأَةٌ شَبَّ بِهَا الْفَرَزْدَقُ - بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ - غَلَطَ قَبِيحٌ .

وَسَلَّمَهُ بِنُ حَدْرَةَ ، كَهَضْبِهِ : قَدِيمٌ .

وَعَاصِمٌ بِنُ حَدْرَةَ : مُحَدَّثٌ .

وَحَدْرَةُ : مَوْلَاهُ عَبِيدٌ - بَفَتْحِ الْعَيْنِ - مُحَدَّثَةٌ .

وَحُدَيْرٌ ، كَزَيْبِيرٍ : ابْنُ كُرَيْبٍ ، أَبُو الزَّاهِرِيِّ .

وَالْحَادِرَةُ : لِقَبِّ قُطْبَةَ بْنِ مُحَصَّنٍ (٣) الشَّاعِرِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْحُوَيْدِرَةُ أَيْضًا

ص : ٢٦٢

٢- ديوانه : ٣٦٤.

٣- في الأغاني ٣ : ٢٧٠ وشرح المفضليات للتبريزي ١ : ٢١٠ : قطبه بن أوس بن محسن ، وفي التاج : قطبه بن الحُصين.

- بالتصغير - لقول زِيَانِ بْنِ سَيَارٍ فِيهِ :

كَأَنَّكَ حَادِرُهُ الْمُنْكِبِينَ

رَشْحَاءُ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ (١)

وَكَانَ حَسَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ : أَنْشَدْنَا ، قَالَ : أَنْشَدُكُمْ كَلِمَةَ الْحُوَيْدِرَةِ ؛ يَعْنِي قَصِيدَتَهُ الَّتِي مَسْتَهْلُهَا :

بَكَرَتْ سُمِّيَهُ غُدُوهُ فَتَمَنَّعَ

وَعَدَتْ غُدُوهُ مُفَارِقٍ لَمْ يَزْبِعَ (٢)

الكتاب

( وَإِنَّا لَجَمِيعُ حَازِرُونَ ) (٣) قُرئ في الشَّوَّاذِّ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ (٤) ، وَهُوَ جَمْعُ حَادِرٍ ؛ وَهُوَ السَّمِينُ الْقَوِيُّ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ أَشْدَّاءَ . وَقِيلَ : مُدَجَّجُونَ فِي السَّلَاحِ قَدْ كَسَبَهُمْ ذَلِكَ حِدَارَةٌ فِي أَجْسَامِهِمْ . وَقِيلَ : خَارِجُونَ سَائِرُونَ فِي طَلِبِهِمْ . وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي : أَيُّ مُؤَدُّونَ بِالْكَرَاعِ وَالسَّلَاحِ ، تَفْسِيرُ الْحَازِرِينَ - بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ - كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْمَفْسُرُونَ .

الأثر

( أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةَ ) (٥) قَالَتْ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ فَاطِمَةُ سَمَّيْتَهُ أَسَدًا بِاسْمِ أَبِيهَا ، وَكَانَ أَبُوهُ أَبُو طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَائِبًا ، فَلَمَّا قَدِمَ سَمَّاهُ عَلِيًّا . أَيُّ أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي أَسَدًا . وَقِيلَ : بَلِ سَمَّيْتَهُ حَيْدَرَةَ .

( ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا يَبْضَعُ وَيَحْدُرُ ) (٦) أَيُّ يَشُقُّ الْجِلْدَ وَيُسَيِّلُ دَمَهُ ؛ مِنْ حَدَرَ دَمَهُ إِذَا أَسَالَهُ ، أَوْ يورَّمُهُ ؛ مِنْ ضَرَبَهُ فَحَدَرَ جِلْدَهُ وَأَحْدَرَهُ

ص: ٢٦٣

١- وفي ص ٢ من ديوانه المخطوط بروايه اليزيدي واللسان والتاج : رصعاء ... بدل : رشحاء .... ويروي أيضاً : ... تستن ... بدل : ... تنقض ....

٢- رساله الغفران : ١٥٣ ، وفي شرح المفضليات ١ : ٢١٠ : ... بكره ... بدل : ... غدوه ... وفي ديوانه : ٤٣ : ... يرجع بدل : ... يرب ٢. وفي التاج : ... فتربع بدل : ... فتمنع .

٣- الشعراء : ٥٦ .

٤- هي قراءه ابن أبي عمّار وعبد الله بن السائب ، انظر المحتسب ٢ : ١٢٨ وعلل القراءات لابن خالويه : ٣١٢ .

٥- هو من رجز ارتجزه الإمام على عليه السلام في خيبر . ديوانه المنسوب إليه عليه السلام : ٥ . الفائق ١ : ٢٦٦ .

٦- الفائق ١ : ١١٦ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ١٧٩ ، النهاية ٣٥٤٨ .

إِذَا وَرَمَهُ.

(وُلِدَ لَنَا غُلَامٌ أَحَدَرُ شَيْءٍ) (١) أَى أَغْلَطُ جِسْمًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

كَانَ عَلَى بَعِيرٍ [ لَهُ ] (٢) وَهُوَ يَقُولُ : ( يَا حَيْدَرَاهَا يَا حَدْرَاهَا ) (٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤) : يُرِيدُ هَلْ أَحَدٌ رَأَى مِثْلَ هَذِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ : يَا حَدْرَاءَ الْإِبِلِ ، فَقَصَّيْرَهَا ، وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَحْدَرِ وَهُوَ الْغَلِيظُ الْعَجْزُ الدَّقِيقُ الْأَعْلَى . وَأَرَادَ بِالْبَعِيرِ النَّاقَةَ ؛ وَفِي كَلَامِهِمْ : حَلَبْتُ بَعِيرِي .

( ثُمَّ نَحَدَرُهَا إِلَيْهِ ) (٥) مِنْ بَابِ نَصَرَ وَضَرَبَ ، أَى نُزِّلُهَا .

### حدبر

الْحِدْبَارُ ، كَسِرْدَابٍ : النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ ، أَوِ الْمُنْحَيَّةُ مِنَ الْهُزَالِ ، أَوِ الَّتِي أَنْصَاهَا السَّيْرُ ، أَوِ الَّتِي بَدَأَ عَظْمُ ظَهْرِهَا وَنَشَزَتْ حِرَاقِيْفُهَا - أَى رُوْسُ أَوْرَاكِهَا - كَالْحَدْبِيرِ . الْجَمْعُ : حَدَابِيرُ .

ومن المجاز

عَلَوْنَا حِدْبَارًا مِنَ الْأَرْضِ ، أَى نَشَرْنَا .

وَسَيِّئُهُ حِدْبَارٌ : فَتْنَا فِيهَا الْحِدْبُ . وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَعَاءِ الْإِسْتِسْقَاءِ : ( اللَّهُمَّ خَرِّجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَكَرَتْ [ عَلَيْنَا ] حَدَابِيرُ السُّنَيْنِ ) (٦) .

وَحَمَلَهُ عَلَى حِدْبَارٍ ، أَى عَلَى أَمْرٍ صَعِبٍ .

### حذر

حَيْدَرٌ حَذْرًا ، كَتَعَبَ : خَافَ ، وَاحْتَرَزَ مِنْ مَخَوْفٍ ، وَطَلَبَ السَّلَامَةَ مِنْهُ . وَالاسْمُ : الْحَذْرُ ، كَعَهْنٍ . وَقَدْ حَذَرْتُهُ الشَّيْءَ وَمِنْهُ تَحْذِيرًا فَحَذَرُهُ - كَعَلِمَهُ - وَحَاذَرَهُ حِذَارًا ، وَمُحَاذَرَةً ، وَاحْتَذَرَ مِنْهُ .

ص: ٢٦٤

١- الفائق ١ : ٢٦٦ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ١٩٧ ، النهاية ١ : ٣٥٤ .

٢- أضيفناها من المصدر .

٣- غريب الحديث اللخطابي ١ : ٢٢٦ ، الفائق ١ : ٢٦٥ ، النهاية ١ : ٣٥٤ .

٤- في المصادر : أبو عبيده .

٥- الفائق ٢ : ٣٧٤ .

٦- نهج البلاغه ١ : ٢٢٥ / ١١١ ، النهاية ١ : ٣٥٠ ، مجمع البحرين ٣ : ٢٦١ ، وما بين المعقوفين عن المصادر .

وَهُوَ حَاذِرٌ ، وَحِذْرٌ - كَكْتِفٍ وَرَجُلٍ - أَوِ الْحَاذِرُ الَّذِي يُحِذِدُ حِذْرَهُ ، وَالْحَاذِرُ الْمَتَّقُ الْحَاذِرُ الْمُحْتَرِزُ ؛ فَالْأَوَّلُ يَفِيدُ الْحَدُوثَ  
وَالثَّانِي الثَّبُوتَ . الْجَمْعُ : حَاذِرُونَ ، وَحِذْرُونَ ، وَحَاذِرَى .

وَرَجُلٌ حَاذِرَةٌ ، وَحِذْرِيَانٌ - بِالْكَسْرِ - وَحِذْرَى ، كَكُفْرَى : شَدِيدُ الْحَذَرِ وَالْفَزَعِ .

وَحَاذِرٍ - كَقَطَامٍ - أَى اخَذَرُ .

وَحَاذِرَكَ ، وَحَاذِرَكَ (١) عَمْرًا ، أَى اخَذَرَهُ حَذْرًا ، وَحَاذِرَهُ حِذَارًا .

وَأَنَا حَاذِرُكَ مِنْهُ ، أَى أُخَذِرُكَ .

وَالْمَحْذُورَةُ : الصَّيْحَةُ ، وَالْفَزَعُ ، وَالذَّاهِيَةُ ، وَالْحَرْبُ ، وَالخَيْلُ الْمُغِيرَةُ ؛ يُقَالُ : صَبَّحْتُهُمُ الْمَحْذُورَةَ ، وَبِهَا سُمِّيَ أَبُو مَحْذُورَةَ مُؤَذِّنُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَاسْمُهُ سَمْرَةٌ أَوْ أَوْسُ بْنُ مَعْبِرٍ - كَمِئْتٍ ، مِنْ عِيَارِ الْمِيزَانِ - وَكَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي شِدَّةِ الصَّوْتِ ،  
حَتَّى قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَمَا تَخَافُ أَنْ تَنْشَقَّ مَرِيطَاؤُكَ (٢) ، وَهِيَ جِلْدَةُ الْبَطْنِ مَا بَيْنَ الشَّرِّهِ وَالْعَانِهِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

أَخَذَ فُلَانٌ حِذْرَهُ - كَعِلْمِهِ - إِذَا تَقَيَّقَ وَاحْتَرَزَ مِنَ الْمُخُوفِ ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَ الْحَذَرَ آلَتَهُ الَّتِي يَقِي [ بِهَا ] (٣) نَفْسَهُ .

وَنَزَلَ بِهِ حَذْرُهُ : مَا كَانَ يَحْذَرُهُ وَيَخَافُهُ .

وَرَجُلٌ حَاذِرٌ : تَأَمَّ السَّلَاحَ شَاكًّا فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أَخَذَ حِذْرَهُ وَاحْتَاطَ لِنَفْسِهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْحَذَرِ الْحَاذِرِ : هُوَ ابْنُ أَحْذَارٍ - وَهُوَ جَمْعُ حَذَرٍ ، كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ - وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ .

وَاحْذَارًا ، كَادْهَامًا (٤) : اغْتَاطَ وَغَضِبَ .

وَسَمَّوْا الْبَاطِلَ : حِذْرَى - بَضْمَتَيْنِ ، كَكُفْرَى - لِأَنَّهُ يُحْذَرُ وَيُخَافُ .

وَالْحِذْرِيَّةُ ، كَالْعَفْرِيَّةِ زَنَهُ وَمَعْنَى ؛ وَهِيَ رِيشُ عُنُقِ الدَّيْكَ ، وَالْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ

ص: ٢٦٥

١- وهكذا هي في اللسان والتاج وحكى عن اللحياني حذارك بكسر الزاء.

٢- الفائق ٣: ٣٥٩ ، غريب الحديث لابن الجوزي ٢: ٣٥٣ ، النهاية ٤: ٣٢٠ .

٣- في النسخ : « به » والصواب ما أثبتناه .

٤- في المحكم ٣: ٢٨٧ واللسان والتاج : احذاراً .

من الأرض ، والأَكْمَةُ الغليظة. الجمع : حَذَارِي ، وحَذَارٍ.

وحِذْرِيَّةُ بنى سُلَيْمٍ : حَرَّةٌ لَهُمْ.

وأبو حَذَرٍ ، كَسَبَبٍ : الحِرْبَاءُ ، والغُرَابُ ، أو دُوَيْبَةُ تَعْلُو الحجارَةَ وترْفَعُ رأسها وتَضَعُهُ فَرَقًا وخوفًا وتتلوُنُ في الحرِّ أَلوانًا.

وحُذَارٌ ، كغُرَابٍ : بطنٌ من أسدٍ ، وهو حُذَارٌ بنُ مَرَّةِ الأسدِي.

وربِيعَةُ بنُ حُذَارٍ أَيضًا : عُكْلِيٌّ بنُ عَوْفٍ (١) بنِ عَبِيدِ مَنَاهِ بنِ أَدِّ بنِ طابِخه ، تحاكم إليه عبدُ المَطْلَبِ بنِ هاشمٍ وحربُ بنِ أمية فَحَكَمَ لعبدِ المَطْلَبِ ، وفيه يقول الأَعشى :

وَإِذَا طَلَبْتَ بِأَرْضِ عِكْلٍ حَاجَةً

فَاعْمِدْ لِبَيْتِ رَبِيعَةَ بنِ حُذَارٍ (٢)

وحِيبَةُ بنتُ عبدِ العزَّى [ بنِ حُذَارٍ النَّاصِرِيَّةِ ] (٣) من بنى ثعلبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ذُئيبَانَ : شاعرةٌ تُوصَفُ بالكَرَمِ.

ومحمَّدُ بنُ عَمْرِ بنِ حَيْذَرَ ، كَقَيْصِرٍ : محدثٌ.

وأبو مَحْدُورَةَ الجَمَحِيُّ المَكِّيُّ : المؤدِّنُ ، عَلَّمَهُ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [ الأَذَانَ ] (٤).

الكتاب

( خُذُوا حِذْرَكُمْ ) (٥) اخِذُوا واحْتَرِزُوا من العدوِّ ولا تَمَكَّنُوهُ مِن أنْفُسِكُمْ ، أو خُذُوا سِلَاحَكُمْ وَعُدَّةَ حَرْبِكُمْ ؛ سَمِيَ ذَلِكَ حِذْرًا لِأَنَّهُ مِمَّا يُتَّقَى بِهِ المَحْدُورُ فِي الحَرْبِ.

( وَيُحَذِّرُكُمْ اللهُ نَفْسَهُ ) (٦) أَي عِقَابَ نَفْسِهِ ؛ وَذِكْرُ النَّفْسِ لِإِفَادِهِ أَنَّ الَّذِي

ص: ٢٦٦

١- في الأنساب ٢ : ١٩١ والتاج : عكلي من بنى عوف ... الخ.

٢- ديوانه : ٧٥ ، وفي تبصير المنتبه ١ : ٢٤٦ والتاج : أردت بدل : طلبت.

٣- بدل ما بين المعقوفين في النسخ : من حذار بالناصرية. والصحيح ما اثبتناه عن الإكمال ١ : ٢٦٠ و ٢ : ٣. وتبصير المنتبه ١ : ٢٤٦.

٤- في تبصير المنتبه ١ : ٤٧٣ : عمربن محمد بن حيدر.

٥- الزيادة يقتضيها السياق ، انظر الإصابه في تمييز الصحابه ٤ : ١٧٦ / ١٠١٨.

٦- النساء : ٧١.





حَذَرَ مِنْهُ عِقَابٌ يَصْدُرُ مِنَ اللَّهِ لَا مِنْ غَيْرِهِ ، أَوْ الضَّمِيرُ عَائِدٌ إِلَى اتِّخَاذِ الْأَوْلِيَاءِ ؛ أَيْ يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنْ نَفْسِ هَذَا الْفِعْلِ .

( [ إِنْ ] اللَّهُ مُخْرِجٌ مَا تَحَذَرُونَ ) (١) مُظْهِرٌ مَا كُنْتُمْ تَحَذَرُونَ إِظْهَارُهُ مِنْ نِفَاقِكُمْ .

( وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ) (٢) أَيْ نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ عَادَتِنَا التِّيَقُّظُ وَالْحَيْذَرُ وَالْحَزْمُ فِي الْأُمُورِ ؛ فَإِذَا خَرَجَ عَلَيْنَا خَارِجٌ سَارِعَنَا إِلَى إِطْفَاءِ نَارِ فِسَادِهِ ، أَوْ جَمْعُ حَاذِرٍ ؛ وَهُوَ الْمُؤَدِي فِي السَّلَاحِ الشَّاكُّ فِيهِ . وَقُرَى حَاذِرُونَ - بِكَسْرِ الدَّالِ (٣) وَضَمِّهَا (٤) - أَيْ مَتِيقُظُونَ مُحْتَرِزُونَ .

المثل

( الْحَذَرُ قَبْلَ إِرْسَالِ الشَّهْمِ ) (٥) أَصْلُهُ فِي زَعْمِهِمْ : أَنَّ غُرَابًا أَرَادَ فَرُخَهُ أَنْ يَطِيرَ فَرَأَى رَجُلًا قَدْ فَوَّقَ سَهْمًا لِيرْمِيهِ ، فَطَارَ الْفَرُخُ ، فَقَالَ الْغُرَابُ : يَا بُنَيَّ اتَّنِدْ حَتَّى نَعْلَمَ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ ، فَقَالَ الْفَرُخُ ذَلِكَ . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْمَخُوفِ قَبْلَ وَقُوعِهِ .

( الْحَذَرُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ ) (٦) قَالَ الْمِيدَانِيُّ : أَيْ أَشَدُّ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْمَحْذُورِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ الْحَذَرُ ، انْتَهَى .

وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ غَيْرُ ذَلِكَ . بَلِ الْمُرَادُ أَنَّ الْحَيْذَرَ أَصْعَبُ وَأَشَقُّ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْمَحْذُورِ ؛ لِأَنَّ الْخَائِفَ الْحَاذِرَ لَا يَزَالُ قَلَقًا مَهْتَمًّا مِمَّا يَحْذَرُهُ ، فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ زَالَ قَلْقُهُ وَاطْمَأَنَّ بِهِ جَبْتُهُ ، فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : أُمَّ الْمَقْتُولِ تَنَامُ وَأُمَّ الْمُهْدَدِ بِالْقَتْلِ لَا تَنَامُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٧)

ص: ٢٦٧

١- التوبة : ٦٤ .

٢- الشعراء : ٥٦ .

٣- قراءه ابن كثير ونافع وأبي عمرو وغيرهم انظر السبعة : ٤٧١ ، والحججه للفارسي ٣ : ٢٢٠ ، ومعجم القراءات القرآنيته ٤ : ٣١٢ .

٤- حكاها الأخفش انظر الصحاح وانظر أيضاً علل القراءات لابن خالويه : ٣١٣ .

٥- مجمع الأمثال ١ : ٢٠٦ / ١٠٩٣ .

٦- مجمع الأمثال ١ : ٢١١ / ١١٢٢ .

٧- هذا المعنى هو الأوضح المتبادر من المثل وهو كقول الشاعر : الموتُ مرٌّ إنَّما انتظارُهُ أمرٌّ

( لَا يَنْفَعُ حَذْرٌ مِنْ قَدْرِ ) (١) وَيُرْوَى : ( لَا يَنْفَعُكَ مِنْ رَدَى حِذَاؤُ ) (٢) يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الَّذِي لَمْ يُغْنِ الحَذْرُ مِنْهُ .

## حذفر

حَذْفُوتُ الإِنَاءِ حَذْفَرَةٌ : مَلَأْتُهُ .

وَالْحَذْفُورُ ، بِالضَّمِّ : الجَمْعُ الكَثِيرُ ، وَالشَّرِيفُ ..

و - مِنْ الشَّيْءِ : جَائِئُهُ وَأَعْلَاهُ ، كَالْحِذْفَارِ (٣) بِالكَسْرِ .

وَرَأَيْتُ القَوْمَ حَذَافِيرَ ، أَيْ مَتَهَيِّئِينَ لِلحَرْبِ .

وَشَدَّ حَذَافِيرَهُ : تَهَيَّأَ .

وَأَخَذَهُ بِحَذَافِيرِهِ (٤) ، وَبِحَذْفُورِهِ ، وَبِحِذْفَارِهِ ، أَيْ بِأَسْرِهِ وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً .

## حذمر

الحِذْمِرُ ، كزَبْرِجٍ : القَصِيرُ .

وَأَخَذَهُ بِحِذَامِيرِهِ : بِحَذَافِيرِهِ .

## حدر

الحِرَارَةُ : كَيْفِيَّةٌ محسوسةٌ مُضَادَّةٌ للبرودةِ ، وَهِيَ أَنْواعٌ : غَرِيزِيَّةٌ : وَهِيَ الموجودةُ فِي أبدانِ الحيواناتِ .

وَكَو كَبِيَّةٌ : وَهِيَ الفَائِضَةُ مِنَ الأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ المُضِيئَةِ .

وَنَارِيَّةٌ : وَهِيَ أَثَرُ النَّارِ .

وَغَرِيبَةٌ : وَهِيَ الطَّارِئَةُ عَلَى الأَبْدَانِ الَّتِي تَخْرُجُ أَفعالُهَا عنِ مَجْرَى الصَّحَّةِ ، كَحِرَارَةِ المَحْمُومِ .

وَقد حَرَّ الشَّيْءُ يَحْرُ حَرًّا ، وَحُرُورًا - كَتَعِبَ وَضَرَبَ وَقَعَدَ - فَهُوَ حَارٌّ .

وَحَرَّتِ النَّارُ حَرًّا ، كَتَعِبَ : تَوَقَّدَتْ وَاسْتَعْرَثَتْ .

وَأَحْرَّ النَّهَارُ إِحْرَارًا : صَارَ حَارًّا . وَهُوَ

١- مجمع الأمثال ٢ : ٢٣٧ / ٣٦٣٧.

٢- المستقصى ٢ : ٢٧٧ / ٩٦٥ ، وفي مجمع الأمثال : ويروى : « لا ينفعك من ردىء حذر ».

٣- فى « ج » : كالحذفير.

٤- جاء فى الأثر : « فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَائِفِهَا » النّهايه ١ : ٣٥٦.

يَوْمٌ شَدِيدُ الْحَرِّ. وَطَعَامٌ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ.

وَحَرُّ الْيَوْمِ وَالْمَزَاجِ - بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ - فَهُوَ مَحْرُورٌ.

وَالْحَرْوُورُ ، كَرَسُولٍ : الْحَرُّ الشَّدِيدُ بِالنَّهَارِ ، وَحَرُّ الشَّمْسِ ، وَالْحَرُّ الدَّائِمُ ، وَالنَّارُ ، وَالرَّيْحُ الْحَارَّةُ ، مَوْثِقَةٌ ؛ وَهِيَ السَّمُومُ ، أَوِ السَّمُومُ تَكُونُ بِالنَّهَارِ ، وَالْحَرْوُورُ تَكُونُ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ فَهِيَ أَعْمٌ ، أَوْ هِيَ بِاللَّيْلِ وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ . الْجَمْعُ : حَرَائِرٌ - كَعَجُوزٍ وَعَجَائِرٍ - تَقُولُ : هَبَّتِ السَّمَائِمُ وَالْحَرَائِرُ .

وَاسْتَحَرَّ الْقَيْظُ : اشْتَدَّ حَرُّهُ .

وَالْحَرَّةُ ، كَهَضْبِهِ : الْمَرَّةُ مِنَ الْحَرِّ ، وَالْعَطَشُ أَوْ شِدَّتُهُ .

وَقَدْ حَرَّ يَحْرُ حَرًّا - كَمَلَّ يَمَلُّ مَلًّا - إِذَا عَطَشَ ، أَوْ أَصَابَ كَبِدَهُ يَبِسُ مِنَ الْعَطَشِ . فَهُوَ حَرَّانٌ ، وَهِيَ حَرَى . الْجَمْعُ : حِرَارٌ .

وَقَوْلُهُمْ : أَشَدُّ الْعَطَشِ حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ - كَشِدَّةٍ فِيهِمَا - إِذَا عَطَشَ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا الْحِرَّةَ لِلزَّادِ وَاجٍ ، وَمِنْهُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحِرَّةِ تَحْتَ الْقِرَّةِ .

وَأَحْرَّ الرَّجُلُ : صَارَتْ إِبْلُهُ حِرَارًا ، أَيْ عِطَاشًا .

وَرَجُلٌ حَرِيرٌ ، وَمَحْرُورٌ : تَدَاخَلَتْهُ حَرَارَةٌ مِنَ الْغَيْظِ وَنَحْوِهِ ، وَهِيَ بَهَاءٌ .

وَحَزَرْتُ الْمَاءَ حَرًّا ، كَمَسَسْتُهُ : سَخَّنْتُهُ .

وَالْحَرِيرَةُ : وَاحِدَةُ الْحَرِيرِ ؛ وَهُوَ الْإِبْرِيْسَمُ الْمَطْبُوحُ وَمَا نُسِجَ مِنْهُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَحِسَاءٌ يُطْبَخُ مِنْ مَاءٍ وَدَقِيقٍ بَلِينٍ أَوْ دَسَمٍ .

وَاسْتَحْرَرْتُ فَلَانَهُ فَحَرَرْتُ لِي تَحْرِيرًا ، وَحَرَرْتُ لِي حَرًّا ، كَقَتَلْتُ وَضَرَبْتُ : طَلَبْتُ مِنْهَا حَرِيرَةً فَطَبَخْتُهَا لِي .

وَالْحِرُّ ، كَهَرٌّ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ ؛ وَأَصْلُهُ حِرْحٌ - كَعِهْنٍ - كَمَا مَرَّ بِيَانُهُ فِي « ح ر ح » . وَالْحُرُّ ، بِالضَّمِّ : خِلَافُ الْعَبْدِ . الْجَمْعُ : أَحْرَارٌ . وَهِيَ بَهَاءٌ . الْجَمْعُ : حَرَائِرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَهُوَ حُرٌّ بَيْنَ الْحَرْوَرَةِ بِالْفَتْحِ ، وَالْحَرِّيَّةِ بِالضَّمِّ ،

والْحُرُورِيَّةُ بِالْفَتْحِ وَقَدْ تُضَمُّ.

و (قد) (1) حَرَ المملوكُ يَحْرُ حَرَاراً ، كَمَلَّ يَمَلُّ مَلالاً : صار حُرّاً.

وَحَرَّزَهُ مَوْلَاهُ تَحْرِيراً : صَيَّرَهُ حُرّاً بِإِعْتاقِهِ لَهُ ، فَتَحَرَّرَ هُوَ.

ومن المجاز

في فلانٍ حُرِّيَّةٌ ، أى كَرَمٌ ؛ وَحَقِيقَتُهَا خِصْلَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْحُرِّ ؛ لِأَنَّ الْكَرَمَ فِي الْأَحْرَارِ كَمَا أَنَّ اللَّؤْمَ فِي الْعَبِيدِ.

ووجه حُرٌّ : حَسَنٌ جَمِيلٌ.

وهو أَحْرُ حُسناً مِنْهُ : أَرَقُّ مِنْهُ رِقَّةً حُسناً.

وَمَا هَذَا بِحُرٍّ مِنْكَ ، أَى بِحَسَنِ وَلَا جَمِيلٍ.

وَحُرُّ الْوَجْهِ : صَفْحَتُهُ وَمَا رَقَّ مِنْ بَشَرَتِهِ ، أَوْ مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ ، أَوْ أَكْرَمَ مَوْضِعَ مِنْهُ.

وَكَلَامٌ حُرٌّ : فَصِيحٌ لَا رِكاكَةَ فِيهِ.

وَطِينٌ حُرٌّ : لَا رَمْلَ فِيهِ.

وَحُرُّ الدَّارِ وَالْأَرْضِ : وَسَطُهَا.

وَأَرْضٌ حَرَّةٌ : لَا سَبْحَةَ فِيهَا ، وَحُرِّيَّةٌ : لِينُهُ رَمْلِيَّةٌ.

وَرَمَلَةٌ حَرَّةٌ : طَيِّبَةُ النَّبَاتِ.

وَفَرَسٌ حُرٌّ : عَتِيقٌ.

وَناقَةٌ حَرَّةٌ : كَرِيمَةٌ.

وَيَقْلٌ حُرٌّ ، وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ : لِمَا يُؤْكَلُ غَيْرَ مَطْبُوخٍ.

وَمَا أَحْسَنَ حُرَّ هَذَا الْفَرَسِ : وَهُوَ سِوَادٌ فِي ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ.

وَهُوَ ابْنُ حَرَّةٍ ، إِذَا كَانَ كَرِيماً ذَا أَنْفِهِ يُنَزِّهُ نَفْسَهُ عَنِ الضَّيْمِ وَالْمَذْمَاتِ.

وَسَحَابَةٌ حَرَّةٌ : كَرِيمَةُ الْمَطَرِ.

وباتت فلانة بليته حره ، إذا لم تمكن زوجها من اقتضاها. وباتت بليته شيباء ، إذا اقتضاها. وقد مرّ مشروحاً في « ش ي ب ».

وسموا أول ليلة من الشهر : ليلة حره - بالإضافة - وليلة حره على الوصف ، كما سموا آخر ليلة منه : ليلة الشيباء.

وحره الدفري : موضع مجال القرط

ص : ٢٧٠

---

١- ليست في « ع ».

منها ؛ قال ذو الرَّمَّة :

والقُرْطُ فِي حُرِّهِ الذُّفْرَى مُعَلَّقُهُ (١)

والحُرَّتَانِ : الأذنان ؛ تقول : حفظَ اللهُ كَرِيمَتَيْكَ وُحُرَّتَيْكَ ؛ أي عَيْنَيْكَ وَأُذُنَيْكَ.

وهو مِنْ حُرِّيَّةِ قَوْمِهِ : من أشرافهم.

وما مِنْ حُرِّيَّةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ مِثْلُهُ ، أَي فِي جَمَاعِهِ أَخْرَارِهِمْ.

وَحَرَّرْتُ الْكِتَابَ تَحْرِيراً : حَسَّنْتُهُ وَخَلَّصْتُهُ بِإِقَامَةِ حُرُوفِهِ وَإِصْلَاحِ سَقَطِهِ ..

و - الرَّجُلُ : أَطْلَقْتُهُ مِنَ الْأَسْرِ ، وَخَلَّصْتُهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالتَّعَبِ ، وَأَعْفَيْتُهُ مِنَ الْهَجْرِ وَالسُّتْمِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَبْنَى عَدَانَةَ إِنْنِي حَرَّرْتُكُمْ

وَوَهَبْتُكُمْ لِعَطِيَّةِ ابْنِ جَعَالٍ (٢)

يُرِيدُ حَرَّرْتُكُمْ مِنَ الْهَجَاءِ.

وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلَ فِيهِمْ : اشْتَدَّ.

وَعَمَلٌ حَارٌّ : شَاقٌّ شَدِيدٌ.

وَنَتْفٌ حَارٌّ مَنخَرِيَّةٌ : شَعْرُهُمَا.

وَالْحُرُّ ، بِالضَّمِّ : فَرُخُ الْحَمَامَةِ ، أَوْ الذَّكْرُ مِنْهَا ، وَالصَّقْرُ ، وَالْبَازِيُّ ، وَطَائِرٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ الذَّنْبُ يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ ، وَوَلَدُ الطَّيْبِيِّ ، وَوَلَدُ الْحَيَّةِ.

وَسَاقٌ حُرٌّ : ذَكَرَ الْقَمَارِيُّ ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ بِحِكَايَةِ صَوْتِهِ ؛ فَإِنَّهُ يَقُولُ : سَاقٌ حُرٌّ سَاقٌ حُرٌّ.

وَجُمَيْلٌ حُرٌّ ، مَصْغُورٌ وَقَدْ تَكَسَّرَ الْحَاءُ (٣) : طَائِرٌ.

وَمُحَرَّرٌ دَارِمٌ ، كَمُظْفَرٍ : ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ.

وَالْحَرَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الطُّلْمَةُ (٤) - بضم الطاء المهملة - وهى الخُبْزَةُ الَّتِي تُنْضَجُ بِالْمَلَّةِ ..

و - : البُشْرَةُ الصَّغِيرَةُ ..

و- : العذابُ المُوَجَّعُ ..

ص: ٢٧١

---

١- (١) شرح ديوانه للباهلى بروايه ثعلب ١ : ٣٥ ، وعجزه :

٢- ديوانه : ٤٩٥ .

٣- وهكذا فى اللسان وفى القاموس : جَمِيل .

٤- وهكذا فى معجم البلدان ٢ : ٢٤٥ ، وفى القاموس واللسان : الظلمه الكثيره .



و- : الأَرْضُ ذاتُ حِجارِهِ سُودٌ كأنَّها احتَرقتِ بالنَّارِ ، أو الأَرْضُ مسيرُهُ ليلتينِ سريعتينِ أو ثلاثٍ فيها حِجارُهُ أمثالُ الإبلِ البُرُوكِ كأنَّما شُيِّطتِ بالنَّيارِ ، وما تحتها أَرْضٌ غليظَةٌ من قاعِ ليسٍ بأَسودَ ؛ وإنَّما سَوَّدها كَثْرَةُ حِجارَتِها وَقُرْبُ بعضها من بعضٍ . الجَمْعُ : حِرَارٌ ، وَحَرَاتٌ ، وَحَرُونَ - جَمعُها بالواوِ والنونِ كما قالوا : أَرْضُونَ - وَأَحْرُونَ ، بفتحِ الهمزةِ وكسرها عن يونس (١) . وقيل : هو جمعُ إِحْرِهِ ؛ لُغَةً في الحَرِّ . وأما حَرٌّ - كَتَمَرٍ - فهو اسمُ جنسٍ لِحَرِّهِ ، كَتَمَرِهِ .

وِحِرَارٌ ديارِ العربِ كثيرةٌ ، أَكثَرُها حِوَالِي المدينَةِ إلى الشَّامِ ، وهى :

حَرَّةٌ أوطاسٌ ، وَحَرَّةٌ تَبُوكٌ ، وَحَرَّةٌ نَقْدَةٌ - كَهَضْبَةٍ وَيُرَوى بالمشناهِ الفوقيةِ كَعُزْفَةٍ - فى ديارِ بنى عامِرٍ ، وَحَرَّةٌ حَقْلٍ (٢) - كَعَقْلٍ - بوادى آرَةَ ، وَحَرَّةٌ الحِمَيَاةِ ، وَحَرَّةٌ رَاجِلٍ بالجيمِ ، وَحَرَّةٌ رَاهِصٍ بالصَّيادِ المهملةِ ، ( وَالحَرَّةُ الرَّجْلَاءُ (٣) بين المدينَةِ والشَّامِ ، وَحَرَّةٌ رُمَاحٍ - كَعُزَابٍ - بالدَّهْناءِ ، وَحَرَّةٌ شَرْجٍ كَفَلَسٍ ، وَحَرَّةٌ شَوْرَانَ - كَحَوَّلَانَ (٤) - على ثلاثه أُميالٍ من المدينَةِ ) (٥) ، وَحَرَّةٌ ضَارِجٍ ، وَحَرَّةٌ ضَرْغَدٍ بالضَّادِ والغينِ المعجمتينِ كَعُزْفَدٍ ، وَحَرَّةٌ عِبَادٍ - كَعَبَّاسٍ - دونَ المدينَةِ ، وَحَرَّةٌ عَشِيمَسٍ ، وَحَرَّةٌ عَدْرَةَ (٦) بالعينِ المهملةِ والدَّالِ المعجمه كَهَضْبَةٍ ، وَحَرَّةٌ غَلَّاسٍ بالغينِ المعجمه كَعَبَّاسٍ ، وَحَرَّةٌ الحوضِ بين المدينَةِ والشَّامِ وهو حوضُ زيادِ بنِ أميهِ (٧) ، وَحَرَّةٌ بنى بياضَةَ غربيِّ المدينَةِ ، وَحَرَّةٌ زُهْرَةَ - كَعُزْفَةٍ - من حَرِّهِ وَأَقِمَ ،

ص: ٢٧٢

١- انظر شرح الرضى على الكافية ٣: ٣٨٢.

٢- وهكذا فى معجم البلدان وفى القاموس : جفل.

٣- هكذا فى معجم البلدان ، وفى القاموس : حرَّة الرَّجْلَاءِ على الإضافة.

٤- وهكذا فى معجم البلدان وفى القاموس : كَعُثْمان.

٥- ما بين القوسين ليس فى « ج ».

٦- فى معجم البلدان ٢: ٢٤٧ : عُدْرَه.

٧- فى معجم ما استعجم ٢: ٤٣٦ : زياد بن عبيد. وفى خلاصه الوفا للسهمودى : زياد بن أبيه.

وَحَرَّةٌ أَشْجَعٌ فِي حَرَّةِ النَّارِ ، وَحَرَّةٌ لَفْلَفٌ - كَسَيْبَسَبٍ - بَيْنَ تَيْمَاءَ وَجَبَلِ طَيِّ ، وَحَرَّةٌ لُبْنٍ - بِالْمَوْخِيْدَةِ كَقَفْلٍ - فِي بِلَادِ هَذَا ، وَحَرَّةٌ لَيْلَى بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الْقُرَى يَطُؤُهَا الْحَاجُّ الشَّامِي ، وَحَرَّةٌ مَعْشَرٍ ، وَحَرَّةٌ مَعْصَمٍ ، وَحَرَّةٌ مَيْطَانٍ - كَشَيْطَانٍ (١) - وَهُوَ مِنْ جِبَالِ الْمَدِينَةِ ، وَحَرَّةٌ الْوَبْرَةِ - كَقَصَبَةٍ وَتُسَكَّنُ - عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَحَرَّةٌ بَنِي هِلَالٍ بِطَرِيقِ الْيَمَنِ .

وَحَرَّةٌ بَنِي سُلَيْمٍ (٢) - وَتُسَمَّى حَرَّةُ النَّارِ - بَعَالِيهِ نَجْدٍ ، وَهِيَ إِحْدَى الْأَعَاجِبِ ؛ هِيَ سُودَاءُ وَأَهْلُهَا بَنُو سُلَيْمٍ سُودٌ وَمِنْ نَزَلِ بِهِمْ مِنْ غَيْرِهَا سُودٌ ، وَمَا فِيهَا مِنَ الْخَيْلِ وَالْأَنْعَامِ وَالْوَحْشِ كُلِّهَا سُودٌ .

وَحَرَّةٌ وَأَقِيمٌ : شَرْقِي الْمَدِينَةِ ، وَبِهَا كَانَتِ الْوَقْعَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِوَقْعَةِ الْحَرَّةِ فِي أَيَّامِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ [ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ] لَمَّا بَلَغَهُ خُرُوجُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ وَخَلَعَهُمْ لَهُ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا كَثِيفًا أَمِيرُهُ مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ الْمُرِّي ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَنَزَلَ بِالْحَرَّةِ الْمَذْكُورَةِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهَا يَحَارِبُونَهُ فَكَسَبَهُ رَهْمٌ ، فَقَتَلَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَمِنْ قَرِيشٍ أَلْفًا وَثَلَاثِمِائَةٍ وَمِنَ الْمَوَالِي ثَلَاثَةَ الْآفِ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدَخَلَ جَيْشُهُ الْمَدِينَةَ فَنَهَبُوا (٣) الْأَمْوَالَ وَسَبَّوْا الدَّرِيَّةَ وَاسْتَبَاحُوا الْفُرُوجَ ؛ فَاقْتَضَّتْ أَلْفُ عِذْرَاءٍ وَحَمَلَتْ مِنْهُنَّ ثَمَانِمِائَةَ حُرَّةٍ وَوَلَدَنَ ، وَكَانَ يُقَالُ لِأَوْلَادِكِ الْأَوْلَادِ : أَوْلَادُ الْحَرَّةِ ، وَكَانَتْ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسِتِّينَ .

وَالْحُرُّ ، بِالضَّمِّ : وادٍ بَنَجْدٍ ، وَآخِرُ الْجَزِيرَةِ ، وَبَلَدٌ بِالْمَوْصِلِ يُنْسَبُ إِلَى الْحُرِّ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ .

وَحُرِّيٌّ ، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ : مَوْضِعٌ فِي بَادِيَةِ كَلْبٍ .

ص : ٢٧٣

١- هكذا في معجم البلدان وفي القاموس والتاج ميطان كميزاب.

٢- انظر معجم البلدان ٢ : ٢٤٦ و ٢٤٨ .

٣- في « ج » : فنهب : بدل : فنهبوا .

وَكَغْرَابٍ : هَضَابٌ بِأَرْضِ سُلُولٍ.

وَحَرَآنُ ، كَشَتَّانَ : مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بِالْجَزِيرَةِ الَّتِي بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّهَاءِ يَوْمَ . وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٍّ : بَلَدٌ بِجَزِيرِهِ ابْنِ عُمَرَ ، غَلَطٌ ؛ لِأَنَّ جَزِيرَةَ ابْنِ عُمَرَ مِنْ جَمَلِهِ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ ، وَهِيَ بَلَدَةٌ صَغِيرَةٌ غَرْبِيٌّ دِجْلَةَ فَكَيْفَ تَكُونُ حَرَآنُ بِهَا؟! .

قِيلَ : سُمِّيَتْ بـ « هَارَانَ » أَخَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَعَلَى هَذَا فُوزْنَهَا « فَعَالٌ » (١).

وَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ أَوَّلُ مَدِينَةٍ بُنِيَتْ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ ، وَهِيَ مَدِينَةُ الصَّابِئِينَ وَهُمْ الْحَرَائِيُّونَ الَّذِينَ يَذْكُرُهُمْ أَصْحَابُ كُتُبِ الْمَلَلِ وَالنَّحْلِ . وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا : حَرَائِيٌّ ، وَحَرَائِيٌّ ، بَنُو نَيْنٍ ..

و - : مَوْضِعٌ بِغُوطَةِ دِمَشْقٍ ..

و - : مَوْضِعٌ بِحَلَبٍ ..

و - : قَرِيَتَانِ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ كَبْرَى وَصُغْرَى .

وَالْحَرَآنِ ، بِالضَّمِّ ، تَثْنِيَةٌ حُرٌّ : وَاْدِيَانِ بِنَجْدٍ ، وَوَادِيَانِ بِالْجَزِيرَةِ أَوْ عَلَى أَرْضِ الشَّامِ .

وَبِلَا لَامٍ : سِكََّةٌ بِأَصْبَهَانَ يَنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ . وَغَلَطَ الْفَيْرُوزِ آبَادِيُّ فِي فَتْحِهَا (٢).

وَحَرُورَاءُ ، بِفَتْحَتَيْنِ وَسُكُونِ الْوَاوِ ، مَمْدُودَةٌ وَقَدْ تُقْصَرُ : قَرْيَةٌ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ عَلَى مِائِلِينَ مِنْهَا . وَإِلَيْهَا تُنْسَبُ الْحَرُورِيُّونَ مِنَ الْخَوَارِجِ ؛ لِأَنَّهُ بِهَا كَانَ أَوَّلُ تَحْكِيمِهِمْ وَاجْتِمَاعِهِمْ حِينَ خَالَفُوا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالْوَاوُجُدُ : حَرُورِيُّ .

وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ حَامِدٍ الْحَرُورِيُّ الْمُحَدِّثُ فَقَالَ ابْنُ مَأْكُولًا : لَسْتُ أَدْرِي إِلَى [ أَيِّ ] شَيْءٍ يُنْسَبُ (٣).

ص : ٢٧٤

١- إذا صحَّ هذا فحقَّها أن تذكر في « ح ر ن » .

٢- لم يفتحها الفيروز آبادي بل قال : وبالضمِّ سكه .. الخ .

٣- الإكمال ٣ : ٣١ ، وما بين المعقوفين عن المصدر .

وَحُرِّيَّاتٌ ، كَثْرَ كِيَاتٍ (١) : مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ الْقَتَالِ .

وَالْحُرَيْرَةُ ، كَجُهَيْنَةَ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْأَبْوَاءِ وَمَكَّةَ قَرَبَ نَحْلِهِ ، بِهَا كَانَتِ الْوَقْعَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ وَقَعَاتِ الْفِجَارِ .

وَحَرِينُ (٢) ، بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ قَرَبَ آمَدَ .

وَحَزْحَارٌ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ جُهَيْنَةَ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ .

وَالْحُرُّ ، بِالضَّمِّ : ابْنُ قَيْسِ الْفَزَارِيِّ ؛ صَحَابِيٌّ .

و - : ابْنُ يَزِيدَ بْنِ نَاجِيَةَ الرَّيَّاحِيِّ ؛ تَابِعِيٌّ ، أَرْسَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فِي أَلْفِ فَارِسٍ لِحَرْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنَعَهُ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا قَامَتِ الْحَرْبُ رَجَعَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَاتَلَ دُونَهُ حَتَّى قُتِلَ ، فَحُمِلَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : ( أَنْتَ الْحُرُّ كَمَا سَمَّيْتَكُ أُمُّكَ حُرًّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ) (٣)

وَأُمُّ الْحَرِيرِ ، كَأَمِيرٍ : مَوْلَاهُ طَلْحَةُ بْنُ مَالِكِ الصَّحَابِيُّ ، رَوَتْ عَنْهُ .

وَحَنَشُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَرِيرِ : مُحَدِّثٌ .

وَحُرَيْرٌ ، كَزُبَيْرٍ : حَيْدُ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ الصَّحَابِيُّ ، وَوَالِدُ عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ الْأَخْبَارِيِّ . وَأَبُو الْحُصَيْنِ ؛ مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ .

وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَرَّارِ - كَعْبَاسُ - الْإِسْبِيلِيُّ : مُحَدِّثٌ . وَالْمَعَارِبَةُ يَسْمُونُ الْحَرِيرِيَّ الْحَرَّارَ .

وَالْحَرَّانُ ، بِالتَّنُونِ كَعَفَّانَ : لَقَبُ أَحْمَدِ بْنِ

ص : ٢٧٥

١- كَذَا فِي «ع» وَفِي «ج» : كَبْرِيَّاتٍ ، وَقَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ ( ٢ : ٢٥٠ ) : حُرِّيَّاتٍ بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَيَاءِ خَفِيفِهِ مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ الْقَتَالِ : وَأَقْفَرَ مِنْهَا حُرِّيَّاتٌ فَمَا يُرَى بِهَا سَاكِنٌ نَبِيحٌ وَلَا مَتَنُورٌ

٢- هَذَا مَقْتَضَى ضَبْطِهِ ، لَكِنَّهُ فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ ٢ : ٢٥٢ ضَبَطَهُ مِثْلَ مَا هُنَا إِلَّا أَنَّهُ زَادَ : وَالتَّشْدِيدَ . أَيْ حُرِّيْنُ .

٣- انظُرْ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْخَوَارِزْمِيِّ ٢ : ١١ وَتَارِيخِ الطَّبْرِيِّ ٤ : ١١ .

وحرّى ، مخفف كعلّيّ : اسمٌ لجماعه ، موضع ذكره « ح ر و » . وغلط الفيروزآباديّ في ذكره هنا (١).

وأبو الحرّ ، بالضمّ : كنية الخوان الذي يؤكل عليه.

ومحمّد بن أحمد بن حرّارة - كشراره - البرذعيّ : محدثٌ.

## الكتاب

( رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ) (٢) مُعْتَقًا خَالِصًا لخدمته بيت المقدس لا أستعمله في منافعى ولا أصرفه في خدمتى ، وكان هذا النوع من النذر مشروعاً عندهم . أو مُحَرَّرًا مُخْلِصًا لِلْعِبَادَةِ .

( وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ) (٣) بصبرهم على الإيثار المؤدى للجوع والعزى بستاناً فيه ما كل شهى ولباساً له منظر بهى .

## الأثر

( يَفِيكَ حَارًّا مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ ) (٤) أى شاقه وشديده ، جعلوا الحرّارة عبارة عن الشده ، كما جعلوا البرد عبارة عن خلافها .

( فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ ) (٥) أى فى سدى كل كبد أصابه يبس من العطس ثواب ، وهو من باب التمثيل ، يريد به إغائه كل ملهوف ، ومنه : ( أفضل الصدقه إنداء كبد حرى ) (٦) .

( وَلِ حَارِّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَهَا ) (٧) قاله الحسن بن على عليه السلام لأبيه عليه السلام لما أمره بجلد الوليد بن عقبه ، وكان عثمان فوض

ص : ٢٧٦

١- فى القاموس : حرّى .

٢- آل عمران : ٣٥ .

٣- الإنسان : ١٢ .

٤- الفائق ١ : ٢٧٦ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٢٠١ ، النهاية ١ : ٣٦٣ .

٥- مسند أحمد ٤ : ١٧٥ ، غريب الحديث للخطابى ٣ : ١٨١ ، النهاية ١ : ٣٦٤ .

٦- الكافي ٤ : ٥٧ / ٢ ، مجمع البحرين ٣ : ٢٦٤ وفيهما : إبراد بدل : إنداء .

٧- الغريبين ٢ : ٤٢٣ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٢٠١ و ٢ : ٢٣٢ ، النهاية ١ : ٥٧ و ٢ : ٣٦٤ .

إليه إقامة الحدِّ عليه. والضمير للخلافه أى ولَّ تعبها ومشقتها من تولى راحتها ولذتها.

(فله عدلٌ مُحَرَّرٍ) (١) أى مثل أجرٍ مُعْتَقٍ.

(شَرَّارُكُمْ الْعِدِينَ لَمَا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُمْ) (٢) أى الْعِدِينَ إِذَا أَعْتَقُوا مَمْلُوكًا لَهُمْ اسْتَخْدَمُوهُ فَإِذَا أَرَادَ فِرَاقَهُمْ أَدْعُوا رِقَّةً. وقيل: كَانَ الْعَرَبُ إِذَا أَعْتَقُوا عَبْدًا بَاعُوا وِلَاءَهُ وَوَهَبُوهُ وَتَنَاقَلُوهُ تَنَاقَلَ الْمَلِكُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَبَاعُوهُ عَبْدًا ثُمَّ بَاعُوهُ مُعْتَقًا

فَلَيْسَ لَهُ حَتَّى الْمَمَاتِ خَلَاصٌ (٣)

قَالَ ابْنُ عَمْرٍو لِمَعَاوِيَةَ: (حَاجَتِي عَطَاءُ الْمُحَرَّرِينَ) (٤) يَعْنِي الْمَوَالِي، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا دِيْوَانَ لَهُمْ وَإِنَّمَا يَدْخُلُونَ فِي جُمْلَةِ مَوَالِيهِمْ، وَإِنَّمَا كَانَ الدِّيْوَانُ لِبْنِي هَاشِمٍ ثُمَّ لِلْعِدِينَ يَلُونَهُمْ فِي الْقَرَابَةِ وَالسَّابِقَةِ وَالْإِيمَانِ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُؤَخَّرِينَ فِي الذِّكْرِ فَيُشْفَعُ ابْنُ عَمْرٍو فِي تَقْدِيمِ عَطِيَّاتِهِمْ لَضَعْفِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ.

قَالَ عُمَرُ لِلنَّسَاءِ [اللَّاتِي] (٥) يَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ: (لَأُرَدَّنَّكَنَّ حَرَائِرَ) (٦) أَيْ لِأَلْزِمَنَّكَنَّ الْبَيْوتَ فَلَا تَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ، لِأَنَّ الْحِجَابَ ضَرِبَ عَلَى الْحَرَائِرِ دُونَ الْإِمَاءِ.

(بَاعَ مُعْتَقًا فِي حَرَارِهِ) (٧) بِالْفَتْحِ؛ مَضْدَرُ حَرِّ الْعَبْدِ حَرَارًا، إِذَا صَارَ حُرًّا.

(ذُرِّي وَأَنَا أَحْرُ لَكَ) (٨) بِضَمِّ الْحَاءِ وَكسْرِهَا، أَيْ ذُرِّي الدَّقِيقَ فِي الْقَدْرِ

ص: ٢٧٧

١- مسند أحمد ٤: ١١٣، سنن النسائي ٦: ٢٧، النهاية ١: ٣٦٢.

٢- غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٢٠٢، النهاية ١: ٣٦٣، وانظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ٥٨.

٣- غريب الحديث للخطابي ٢: ٣٤٤، الفائق ١: ٤٩ ومن دون عزو فيهما.

٤- سنن أبي داود ٣: ١٣٦ / ٢٩٥١، النهاية ١: ٣٦٣.

٥- الزيادة من النهاية.

٦- النهاية ١: ٣٦٣، وانظر غريب الحديث للخطابي ٢: ١٢١ والفائق ١: ٤٧٨.

٧- غريب الحديث للخطابي ٣: ١٨٠، الفائق ١: ٢٧٧، النهاية ١: ٣٦٣.

٨- الفائق ١: ٢٧٧، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٢٠١، النهاية ١: ٣٦٥.

وأنا أطبخ الحريّة.

(أحروريّة أنتِ؟) (١) أى أخرجيّه أنتِ؟ لأنّهم كانوا يتعتّون فى المسائل ويتشدّدون فى الشُّبّهات لجهلهم بأحكام الدّين.

(لأخمس إلاّ جندل الإحريّن) (٢) فى «خ م س».

المثل

(الحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ مَسَّهُ الضُّرُّ) (٣) يُروى عن أكنم بن صيفى. يُضْرَبُ فى عدمِ تغيّرِ الكريّمِ عمّا هو عليه من الكرمِ على كُلِّ حالٍ.

(الحُرُّ يُعْطَى والعَبْدُ يُؤَلِّمُ قَلْبُهُ) (٤) أى اللّئيمُ يكره ما وجودُ به الكريّم.

يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْخُلُ وَيَأْمُرُ بِالْبُخْلِ.

(لَمَّا حَرَّ بُوَادَى عَوْفٍ) (٥) هو عَوْفُ ابْنِ مُحَلِّمٍ - كَمَحَدَّثٍ - ابْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ، قالوا فيه ذلك لشرفه وعزّه وأنّ كُلَّ مَنْ حَلَّ بواديه كان كالعبد له تلزمه طاعته والانقياد له. يُضْرَبُ للعزير الذى تذلل له الأعراء.

(حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ) (٦) بكسر أولهما للازدواج كما مرّ. يَضْرَبُ لِمَنْ يُضْمِرُ حَقْدًا وَغِيظًا وَيُظْهِرُ مَخَالَصَةً وَوُدًّا.

(تَجُوعُ الحِرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ نَدِيهَا) (٧) فى «ث دى».

## حزر

حَزْرَةٌ حَزْرًا ، كَضْرَبَ وَقَتِيلٌ : قَدَّرَهُ وَبَيَّنَّ كَمِيَّتَهُ عَنْ ظَنِّ وَتَحْمِينٍ ، وَمِنْهُ : حَزَرَ النَّخْلَ ، إِذَا حَرَصَهُ . وَالاسْمُ : المَحْزَرُ ، وَمِنْهُ : الحَزْرَةُ ، كَهَضْبِهِ : لَخِيَارٌ

ص: ٢٧٨

١- غريب الحديث للخطابى ١ : ٤٦٨ ، مشارق الأنوار ١ : ١٨٧ ، النّهايه ١ : ٣٦٦.

٢- الغريبين ٢ : ٤٢٢ ، الفائق ١ : ٣٩٨ ، النّهايه ١ : ٣٦٥.

٣- مجمع الأمثال ١ : ٢٠٨ / ١١٠٧.

٤- مجمع الأمثال ١ : ٢١١ / ١١٢٣ ، وفيه : يألم بدل : يؤلم.

٥- مجمع الأمثال ٢ : ٢٣٦ / ٣٦٢٦.

٦- مجمع الأمثال ١ : ١٩٧ / ١٠٤٢.

٧- المستقصى ٢ : ٢٠ / ٦٨ ، مجمع الأمثال ١ : ١٢٢ / ٦١٩ ، ويروى : تجوع الحره ولا تأكل بشديها.

مالِ الرَّجُلِ ؛ سُمِّيَ بِالْمَرَّةِ مِنَ الْحَزْرِ لِأَنَّ صَاحِبَهُ لَا يَزَالُ يَحْزُرُهُ فِي نَفْسِهِ وَيَعِدُّهُ ؛ يُقَالُ : هَذَا حَزْرُهُ مَالِهِ ، وَحَزْرُهُ نَفْسِهِ ، وَحَزْرُهُ قَلْبِهِ ، أَيْ خِيَارُ مَالِهِ ؛ قَالَ :

وَحَزْرُهُ النَّفْسِ خِيَارُ الْمَالِ (١)

الْجَمْعُ : حَزْرَاتٌ ، بَفَتْحَتَيْنِ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ عَلَى تَوْهُمِ الصِّفَةِ .

وَحَزْرَ اللَّبْنِ وَالنَّبِيدِ حَزْرًا ، كَقَتْلِ (٢) : اشْتَدَّتْ حَمُوضَتُهُ ، فَهُوَ حَازِرٌ .

وَبَقَعُهُ حَزْرَةً - كَهَضْبِهِ - أَيْ مُزَّهُ ، بِالزَّيِّ ( أَوْ ) (٣) بِالزَّاءِ (٤) .

وَالْحَزْرَاءُ ، كَحَمْرَاءَ : الصَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الشَّدِيدَةُ الْحَمُوضَةِ .

وَالْحَزْوَرُ ، كَجَدُولٍ وَعَطَوْدٍ : الْغُلَامُ الْمَتَرَعِرُعُ الْمَرَاهِقُ ، ( أَوْ ) (٥) إِذَا اشْتَدَّ وَقَوِيَ ..

و - مِنَ الرَّجَالِ : الْقَوِيُّ ، وَالضَّعِيفُ ؛ ضِدُّ الْجَمْعِ : حَزَاوِرٌ ، وَحَزَاوِرَةٌ ، وَالتَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ .

وَنَاقَةُ حَزْوَرَةٍ ، كَقَسْوَرَةٍ : مُدَّلَّلَةٌ . وَهِيَ نُوقٌ حَزَاوِرٌ ، وَحَزَاوِرَةٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

حَزْرَتْ قَدُومَهُ يَوْمَ كَذَا : خَمَّنَتْهُ ..

و - عَقَلَهُ : اخْتَبَرْتُهُ ..

و - قَرَأَتْهُ عَشْرِينَ آيَةً : قَدَّرْتُهَا .

وَاحْزُرْ لِنَفْسِكَ هَلْ تَقْدِرُ عَلَيْهِ؟

وَهُوَ يَقُولُ ذَلِكَ حَزْرًا ، أَيْ حَدْسًا .

وَوَجْهٌ حَازِرٌ : عَابَسَ بِاسِيرٍ .

وَدَقِيقٌ حَازِرٌ ، إِذَا كَانَ مِنْ شَعِيرٍ كَرِيهِ الرَّائِحَةِ .

وَرَجُلٌ مُتَحَزْوِرٌ : مُتَعَصِّبٌ .

وَحَزْرٌ ، كَفَلَسَ : جَبَلٌ أَوْ وَادٍ بِنَجْدٍ .



وبئز حَزْرَه ، كَهَضْبَه : موضع أو وادٍ.

( و ) ( ٤ ) الحَزْوَرَه ، والحِزْوَارَه ، كَقَسْوَرَه

ص : ٢٧٩

- 
- ١- أساس البلاغه : ٨٢ ، وفي الصّحاح واللّسان والتّاج : القلب بدل : النّفس . وهو غير منسوب .
  - ٢- هذا يقتضى كون مصدره حَزْرًا لكن قد نص في القاموس والتّاج واللّسان على أنّه حَزْرًا وحُزْرًا .
  - ٣- فى « ج » : « و » بدل : « أو » .
  - ٤- فى اللّسان والقاموس المرّه وفى التّكملة المرّه .
  - ٥- فى « ج » : « و » بدل : « أو » .
  - ٦- ليست فى « ع » .

وضَرْغَامَه : الرَّابِيَةُ الصَّغِيرَةُ. ومنه :

حَزْوَرَةٌ مَكَّةَ : لموضعٍ بها ؛ سُمِّيَ بذلكَ لمكانِ تلٍّ صغيرٍ كانَ هناكَ ، والمحدِّثونَ يفتحونَ الزَّايَ ويشدِّدونَ الواوَ وهو تصحيفٌ.

قالَ ياقوتٌ : كانتَ الحَزْوَرَةُ سوقَ مَكَّةَ ، وقد دخلتَ في المسجدِ الحرامِ لَمَّا زِيدَ فِيهِ (١). وإليها تُنسبُ منارَةُ الحَزْوَرَةَ إحدى منائرِ المسجدِ الحرامِ السَّبْعِ ، وأوَّلُ من بناها المهديُّ العباسيُّ ، وكانت قد سَقَطَتْ في سنه إحدى وسبعينَ وسبعمائه فأمَرَ بعمارتها ثانياً الأشرَفُ شِعْبَانُ بنُ حَسِينِ صاحبِ المَوْصِلِ.

وَبَابُ الحَزْوَرَةَ (٢) : من أبوابِ المسجدِ الحرامِ ، وهو البابُ المقابلُ لِبابِ بنِي هاشمٍ المعروفِ الآنَ بِبابِ عَلِيٍّ ، والعامَّةُ يحرفونه ويقولونَ : بابُ عَزْوَرَةَ ، بالعينِ.

وحَزْوَرٌ ، كَجَدْوَلٍ : وكيلُ القاسمِ بنِ عُبَيْدِ (٣) الوزيرِ.

وبالتشديد ، كَعَطَّوْدٍ : أبو غالبِ المحدثِ.

وباللامِ : جدُّ إبراهيمِ بنِ يحيى بنِ الحَكَمِ ( بنِ ) (٤) الحَزْوَرِ المحدثِ.

وأبو العَوَّامِ فائِدُ بنُ كَيْسَانَ الحَزَّارُ ، كَعَبَّاسٍ : محدِّثٌ ، ويقالُ له : الجَزَّارُ أيضاً - بالجيمِ وتقديمِ الزَّايِ - لأنَّه كانَ حَرَّاصاً قَصَّاباً.

وأبو حَزْرَةَ ، كَهَضْبَه : كنيةُ جريرِ الشَّاعرِ ، وحَزْرَةُ بنتُه وكانت بِكْرَةً.

وبناتُ حَزْرَةَ : الضَّانُّ من الغنمِ ؛ عن أبي سَهْلٍ.

والحَنْزَرَةُ ، كَعَبْرَه : الشُّعبَةُ مِنَ الجبلِ.

ص : ٢٨٠

١- معجم البلدان ٢ : ٢٥٥.

٢- هذا الشرح وكون العامه يسمونه عزوره يقتضى مُغايرته لما قبله لكن ياقوت والتاج لم يفرقا بينهما. فراج ٢. وقد نقل صاحب مراصد الاطلاع أنَّ العامه يقولون له عزوره فلعلَّ التَّفصِيلُ الموجود هنا عن المراصد.

٣- فى تبصير المنتبه ١ : ٢٥٦ : عبيد الله.

٤- ليست فى « ج ».

(لَمَا تَأْخُذُ مِنْ حَزْرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ [ شَيْئًا ] (١) جَمْعُ حَزْرَةٍ ، وَهِيَ خِيَارُ مَالٍ [ الرَّجُلِ ] (٢) الَّذِي يَحْزُرُهُ فِي نَفْسِهِ ؛ وَلِذَلِكَ أُضِيفَتْ إِلَى الْأَنْفُسِ . وَيُرْوَى : « حَزْرَاتٍ » (٣) - بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ - مِنَ الْإِحْرَازِ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يُحْرِزُهَا وَيَحْفَظُهَا .

المثل

( عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ ) (٤) فِي « ق ر ص » .

حزبر

الْحِزْبِيُّورُ ، كَالْحِزْبِيُّونَ زَنَهُ وَمَعْنَى ؛ وَهِيَ الْعِزُّوزُ . وَمِنَ الْعَجِيبِ أَنَّ الْفِيْرُوْزَ آبَادِيَّ قَالَ : الْحِزْبِيُّورُ : الْحِزْبِيُّونَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَعْنَى الْحِزْبِيُّونَ فِي كِتَابِهِ .

**حزفر**

حَزَفَرُ الْقَوْمِ حَزْفَرَةٌ : تَهَيُّوْا وَاسْتَعِدُّوا لِلْحَرْبِ ..

و - الرَّجُلُ الْإِنَاءُ : مَلَأَهُ ..

و - الْمَتَاعُ : شَدَّهُ .

وَالْحِزْفَرَةُ ، كَارِدَبِيَّةُ : الْمَكَانُ الشَّدِيدُ .

وَأَرْضُ حَزْفَرَةٍ ، كَثَعْلَتِيَّةُ : مِلْسَاءُ مُسْتَوِيَةٌ .

وَذُو حَزْفَرٍ ، كَجَعْفَرٍ : مِنْ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ أَحَدُ الْمَثَامِنَةِ مِنْ مُلُوكِهِمْ . وَأَوْلَادُهُ : الْحَزَافِرُ .

وَهُوَ يَنْحَزِفِرُ عَلَيْنَا : يَتَكَبَّرُ ؛ كَأَنَّهُ مِنْ آلِ ذِي حَزْفَرٍ .

**حزمر**

حَزْمَرُ الرَّجُلِ الْمَتَاعُ : حَزَمَهُ وَشَدَّهُ ..

و - الْإِنَاءُ : مَلَأَهُ ..

و - نَوْرُ الْكُرَاتِ : تَفَتَّقَ .

وَهُوَ ذُو حَزْمَرِهِ : ذُو حَزْمٍ وَضَبِطٍ لِلْأُمُورِ . وَمِنْهُ : الْحَزْمَرُ ، كَجَعْفَرٍ : لِلْمَلِكِ ؛

- 
- ١- الغريبين ٢ : ٤٣٢ ، الفائق ١ : ٢٧٧ ، النّهايه ١ : ٣٧٧ ، وما بين المعقوفين عن المصادر.
  - ٢- فى النسخ : الرّجال ، غيّرناه لتصحيح المعنى.
  - ٣- مصنّف أبى شيبه ٢ : ٣٦١ / ٩٩١٥ .
  - ٤- مجمع الأمثال ٢ : ٢١ / ٢٤٥٢ .

لأنه يحزم الأمور ويضبطها.

وَأَخَذَهُ بِحُزْمُورِهِ ، وَحَزَامِيرِهِ ، أَيْ بِحَذَائِيرِهِ.

### حسر

حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ حَسْرًا ، كَضْرَبَ وَقَتَلَ : كَشَفَ ..

و - عَمَامَتُهُ عَنْ رَأْسِهِ : كَشَفَهَا ..

و - الْمَرْأَةُ دِرْعَهَا عَنْ جَسَدِهَا ، وَخِمَارَهَا عَنْ وَجْهِهَا : كَشَفَتْهُ. فَحَسَرَ هُوَ حُسُورًا ، لِأَنَّهُ مُتَعَدِّ ، كَأَنَّهُ حَسَرَ.

وَرَجُلٌ حَاسِرٌ : مَكْشُوفُ الرَّأْسِ ، وَمَنْ لَا مَغْفَرَ لَهُ وَلَا دِرْعَ وَلَا جُبَّهَ عَلَيْهِ فِي الْحَرْبِ. الْجَمْعُ : حُسْرٌ ، كَرُكْعٍ.

وَأَمْرَأَةٌ حَاسِرَةٌ أَيْضًا : لَا قِنَاعَ عَلَيْهَا وَلَا خِمَارَ ؛ كَمَا تَقُولُ : سَافِرٌ وَوَاضِعٌ.

وَهِيَ حَسَنَةُ الْمَحَاسِرِ ، جَمْعُ مَحْسَرٍ ، كَمَجْلِسٍ وَمَقْعَدٍ : وَهُوَ حَيْثُ تَحْسَرُ عَنْهُ مِنْ جَسَدِهَا.

وَحَسَنَةُ الْمَحْسَرِ ، أَيْ الْوَجْهَ.

وَرَجُلٌ مَحْسُورٌ : عُريَانٌ.

وَأَنحَسَرَ عَنَّا الظَّلَامُ : انكشَفَ.

وَتَحَسَرَ الْوَبْرُ عَنِ الْإِبِلِ ، وَالرَّيْشُ عَنِ الطَّيْرِ : سَقَطَ.

وَحَسَرَتِ الطَّيْرُ تَحْسِيرًا : سَقَطَ رِيْشُهَا.

وَحَسِرَ عَلَيْهِ حَسِيرًا ، كَتَعِبَ : تَأَسَّفَ وَتَلَهَّفَ ، وَاعْتَمَّ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهُ ، وَنَدِمَ أَشَدَّ النَّدَامَةِ. فَهُوَ حَسِيرٌ. وَالاسْمُ : الْحَسِيرَةُ ، كَعَبِيرَةٍ.

الْجَمْعُ : حَسَرَاتٌ ، بَفَتْحَتَيْنِ.

وَحَسْرُهُ تَحْسِيرًا : أَوْقَعَهُ فِي الْحَسْرَةِ ، فَتَحَسَرَ.

وَحَسَرَ الدَّابَّةَ حَسْرًا ، كَقَتَلَ : سَارَ عَلَيْهَا حَتَّى انْقَطَعَ سَيْرُهَا ، فَهِيَ حَسِيرٌ مِنْ دَوَابِّ حَسْرَى ، كَأَحْسَرَهَا.

وَحَسَرَتْ هِيَ حُسُورًا ، كَجَلَسَ : أَعْيَتْ وَكَلَّتْ ، لِأَنَّهُ مُتَعَدِّ ، كَحَسِرَتْ حَسْرًا مِنْ بَابِ تَعَبَ ، وَمِنْهُ : نَاقَةُ حَسْرَى ، إِذَا ظَلَعَتْ.

ومن المجاز

حَسْرَ الْبَصْرِ حُسُورًا ، كَجَلَسَ وَقَعَدَ :

ص: ٢٨٢

كَلَّ مِنْ طُولِ النَّظْرِ أَوْ بُعْدِ الْمَدَى ؛ كَحَسِرِ حَسْرًا - كَتَّعَبَ - فَهُوَ حَسِيرٌ فِيهِمَا.

وَحَسَرَ النَّظْرُ بَصْرَهُ حَسْرًا ، كَقَتَلَ : أَكَلَهُ ، فَهُوَ مَحْسُورٌ ..

و - الرَّجُلُ الْغُضْنَ : قَشَرَهُ ..

و - قَنَاعَ الْهَمِّ عَنِّي : أزال ما غَشِيَنِي مِنْهُ ..

و - زِيدًا بِالْمَسْأَلِ : أَفْنَى جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ ..

و - الْبَيْتَ : كَنَسَهُ بِالْمِحْسَرِ ؛ كَالْمِكْنَسِ زَنَهُ وَمَعْنَى ..

و - الرِّيحِ السَّحَابَ : كَشَفْتُهُ ..

و - الرَّجُلُ مِنَ الْعَمَلِ حُسُورًا : مَلَّ وَكَلَّ وَأَعْيَا وَانْقَطَعَ ، كَأَشْتَحَسَرَ ..

و - الْمَاءَ : نَضَبَ وَغَارَ ؛ وَحَقِيقَتُهُ انْكَشَفَ عَنِ السَّاحِلِ أَوْ الْأَرْضِ.

وَهُوَ حَسَنُ الْمَحْسِرِ - بِكَسْرِ السَّيْنِ وَتَفْتِحِ - أَيْ الْمَحْجَبِ وَالطَّبِيعِ.

وَأَرْضٌ عَارِيَةُ الْمَحَاسِرِ : لَا نَبَاتَ بِهَا.

وَفَحْلٌ حَاسِرٌ : عَدَلَ عَنِ الضَّرَابِ.

وَرَجُلٌ مَحْسُورٌ : مَنْقَطِعٌ بِهِ ؛ لِذَهَابِ مَا فِي يَدِهِ وَانْحِسَارِهِ عَنْهُ.

وَتَحَسَّرَتِ الْجَارِيَةُ وَالنَّاقَةُ : إِذَا سَمِنَتْ وَاشْتَدَّ وَاكْتَنَرَ مَا تَرَهَّلَ مِنْ لَحْمِهَا وَشَحْمِهَا فِي مَوَاضِعِهِ.

وَرَجُلٌ مُحَسَّرٌ ، كَمُظْفَرٍ : مُحَقَّقٌ مُبْعَدٌ.

وَالْحَسَارُ ، كَسَحَابٍ : نَبْتُ كَالْجَزْرِ.

وَوَادِي مُحَسَّرٍ ، كَمَحِيدٍ : بَيْنَ مِني وَالمُزْدَلْفَةِ ، فَمَا كَانَ مِنْ آخِرِ مُحَسَّرٍ فَلَيْسَ مِنْ مِني ؛ وَمُحَسَّرٌ يُلَازِقُ مِني ، وَمَا كَانَ مِنْ آخِرِ مُحَسَّرٍ مِمَّا يَلِي الْمَزْدَلْفَةَ فَلَيْسَ مِنَ الْمَزْدَلْفَةِ ؛ وَمُنْتَهَى الْمَزْدَلْفَةِ يُلَازِقُ مُحَسَّرًا ، فَإِذَا سَرَتْ مِنْ مِني تَرِيدُ عَرَفَةَ فَلَا تَزَالُ فِي اسْتِوَاءٍ إِلَى أَنْ تَهْبِطَ فَذَاكَ مِني أَوْ ذَاكَ الْهَبُوطُ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ ، فَلَا تَزَالُ فِي ذَلِكَ الْوَادِي حَتَّى تَصْعَدَ مَرْتَفِعًا عَنِ الْهَبُوطِ ، فَإِذَا صَعَدْتَ فَأَنْتَ حِينْتِ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْوَادِي ، ثُمَّ إِذَا عَلَوْتَ فَهَنَّاكَ عَنِ يَمِينِكَ

قِرْنُ جِبَلٍ نَاتِيٍّ فَذَاكَ آخِرُ وَادِيٍّ مُحْسِرٍ ، فَإِذَا جَاوَزْتَ ذَلِكَ الْقِرْنَ فَأَنْتَ فِي الْمَزْدَلِفِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُحْسِرًا لِأَنَّ فَيْلَ أُبْرَهَةَ كَلَّ فِيهِ وَأَعْيَا فَأَوْقَعَ أَصْحَابَهُ فِي الْحَسَرَاتِ .

وَقَيْسُ بْنُ الْمُحْسِرِ ، كَمُحَدِّثٍ أَيْضًا : صَحَابِيٌّ .

## الكتاب

( لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ) (١) لا يَتَعَبُونَ وَلَا يَعْيُونَ وَلَا يَنْقَطِعُونَ عَنْهَا ، وَصِيغَةُ الْاسْتِفْعَالِ - الْمَنْبُئُ عَنِ الْمَبَالِغِ فِي الْحُسُورِ - لِلإِشْعَارِ بِأَنَّ عِبَادَتَهُمْ لثِقَلِهَا وَدَوَامِهَا جَدِيرَةٌ بِأَنْ يُسْتَحْسَرَ مِنْهَا وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَسْتَحْسِرُونَ وَلَا يَعْدُونَهَا تَعَبًا .

( فَتَقْعِدَ مَلُومًا مُحْسُورًا ) (٢) فَتَصْيِيرُ مَلُومًا عِنْدَ اللَّهِ بِالْإِسْرَافِ ، وَعِنْدَ النَّاسِ بِالْبُخْلِ وَالْجَهْلِ بِحُسْنِ التَّدْبِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ . مُحْسُورًا : مَنْقُطِعًا بِكَ لَا شَيْءَ عِنْدَكَ ، أَوْ مَنْقُطِعًا عَنِ الْمَقَاصِدِ بِسَبَبِ الْفَقْرِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَعِيرٌ مُحْسُورٌ إِذَا انْقَطَعَ عَنِ السَّيْرِ ؛ فَإِنَّ الْمَالَ مَطِيئُهُ الْحَوَائِجِ وَالْأَمَالِ .

( يَا حَسِيرَةً عَلَى الْعِبَادِ ) (٣) نِدَاءٌ لِلْحَسِيرَةِ عَلَيْهِمْ ؛ كَأَنَّمَا قِيلَ : تَعَالَى يَا حَسِيرَةً فَهَذِهِ مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَحْضُرَ فِيهَا ، وَهِيَ حَالٌ اسْتَهْزَأَتْهُمْ بِالرُّسُلِ وَالْمَعْنَى أَنََّّهُمْ أَحْقَاءُ بِأَنْ يَتَحَسَّرَ عَلَيْهِمُ الْمُتَحَسِّرُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالثَّقَلَيْنِ ، أَوْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ؛ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ لِتَعْظِيمِ [ مَا جَنُوه ] (٤) عَلَى أَنْفُسِهِمْ .

( يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصْرُ خَاسِتًا وَهُوَ حَسِيرٌ ) (٥) كَلِيلٌ مِنْ طَوْلِ الْمَعَاوِدِ وَكَثْرَةِ الْمَرَاجِعِ .

ص: ٢٨٤

١- الأنبياء : ١٩ .

٢- الأسراء : ٢٩ .

٣- يس : ٣٠ .

٤- فى النسخ : ما حَبَّوه ، وَالصَّحِيحُ مَا أَثْنَاهُ .

٥- الملك : ٤ .



( حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ) (١) كِيضِرْبُ وَيُنْصُرُ ، أَى يَكْشِفُ ؛ مِنْ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ أَى كَشَفَ .

( بَعَثَ أبا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحَسِرِ ) (٢) جَمْعُ حَاسِرٍ - كَسَاجِدٍ وَسُجَّدٍ - وَهُوَ خِلَافُ الدَّارِعِ .

ومنه : ( ابْنُوا الْمَسَاجِدَ حُسْرًا ) (٣) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَى مَكشُوفَهُ الْجُدْرِ لَا شُرْفَ لَهَا ، مِثْلُ : ( ابْنُوا الْمَسَاجِدَ جُمًّا ) (٤) .

قال السَّيوطِيُّ : إِنَّمَا الْحَدِيثُ : ( ائْتُوا (٥) الْمَسَاجِدَ حُسْرًا وَمُقَنَّعِينَ ) أَى مُعْطَاهُ رُؤُوسِكُمْ بِالْقِنَاعِ وَمَكشُوفَةً مِنْهُ ؛ كَذَا هُوَ فِي كَامِلِ ابْنِ عَدِيٍّ وَتَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرِ (٦) .

( كَسَرْتُ غَضْنًا وَحَسَرْتُهُ ) (٧) أَى قَشَرْتُهُ . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمِ (٨) ، أَى دَفَقْتُهُ وَالطَّفُّمَةَ .

( الْحَسِيرُ لَا يُعْقَرُ ) (٩) أَى لَا يَجُوزُ لِلْغَزَايِ إِذَا كَلَّتْ دَابَّتُهُ وَانْقَطَعَتْ عَنِ السَّيْرِ أَنْ يَعْقِرَهَا مَخَافَةَ أَنْ يَأْخُذَهَا الْعَدُوُّ ، وَلَكِنْ يُسَيَّبُهَا .

ومنه : ( حَسَرَ أَخِي فِرْسًا لَهُ بِعَيْنِ التَّمْرِ ) (١٠) أَى جَعَلَهُ حَسِيرًا .

( أَصْحَابُهُ مُحَسَّرُونَ ) (١١) جَمْعُ

ص: ٢٨٥

١- مشارق الأنوار ١ : ٢١٢ ، النّهاية ١ : ٣٨٣ .

٢- مشارق الأنوار ١ : ١٦٧ وانظر ص ١٠٨ و ٢١٢ وغريب الحديث لابن الجوزى ١ : ١٨٧ و ٢١٣ والنّهاية ١ : ٣٨٤ .

٣- النّهاية ١ : ٣٨٣ وتماؤه : فَإِنَّ ذَلِكَ سِيَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ .

٤- النّهاية ١ : ٣٨٣ .

٥- فى النسخ : ابنا ، والصواب ما أثبتناه انظر جامع الأحاديث للسيوطى الحديث : ٨٣ .

٦- الكامل فى ضعفاء الرجال ٨ : ١٦٦ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٦ : ٢٦٥ .

٧- انظر غريب الحديث للخطابى ١ : ١٢٦ والفائق ٢ : ٣٥١ والنّهاية ١ : ٣٨٤ الظاهر أنّ نقل الأثر بالمعنى .

٨- النّهاية ١ : ٣٨٩ .

٩- الغريبين ٢ : ٤٣٩ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٢١٢ ، النّهاية ١ : ٣٨٤ .

١٠- الغريبين ٢ : ٤٣٩ ، النّهاية ١ : ٣٨٤ .

١١- الفائق ١ : ٢٨٣ ، النّهاية ١ : ٣٨٤ ، وانظر الغريبين ٢ : ٤٣٩ .

مَحْسَرٍ - كَمْظَفَرٍ - أَي مَحْقَرُونَ مُؤَذُونَ ؛ مِنْ حَسَرَهُ تَحْسِيرًا إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحَسِيرِ ، أَوْ مَدْفَعُونَ مُبْعَدُونَ ؛ مِنْ حَسَرَ الْقِنَاعَ إِذَا كَشَفَهُ ، أَوْ مَطْرُودُونَ مُتَعَبُونَ ؛ مِنْ حَسَرَ الدَّابَّةَ إِذَا أَتَعَبَهَا بِشِدَّةِ السَّيْرِ .

## حشر

حَشَرَ الْجَمَاعَةَ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ حَشْرًا ، كَقَتَلَ وَضَرَبَ : جَمَعَهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ إِلَى مَكَانٍ ، أَوْ أَخْرَجَهُمْ عَنْ مَقَرِّهِمْ وَأَزَعَجَهُمْ إِلَى حَرْبٍ وَنَحْوِهَا ..

و - اللَّهُ الْخَلْقَ : جَمَعَهُمْ بَعْدَ الْإِحْيَاءِ وَالبُعْثِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ وَيَجَازِيهِمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ ..

و - السُّلْطَانَ الْقَوْمِ : أَجْلَاهُمْ عَنْ مَوْطِنِهِمْ .

وَأَيْتُ مِنْهُمْ حَشْرًا ، كَفَلَسَ : طَائِفَةٌ مَحْشُورِينَ مَجْمُوعِينَ ؛ تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ .

والمَحْشَرُ ، كَمَقْعَدٍ وَمَجْلِسٍ : الْمَكَانُ الَّذِي يُحْشَرُونَ فِيهِ .

وَالْحَاشِرُ : الَّذِي يَجْمَعُ النَّاسَ إِلَى دِيْوَانِ الخِرَاجِ ، وَمَنْ يَجْمَعُ الغَنَائِمَ .

وَحَشَرَاتُ الأَرْضِ : هَوَائِهَا ، وَدَوَابُّهَا الصُّغَارُ لِاجْتِمَاعِهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَاحِدَتُهَا حَشْرَةٌ ؛ كَقَصَبَةٍ بِهٍ وَقَصَبَاتٍ . وَقَوْلُ الفَيْرُوزِ أَبَادِيَّ : الحَشَرَاتُ كَالْحَشْرَةِ ، عَلَطُ .

وَمِنَ المَجَازِ

حَشَرَتِ السَّنَةَ النَّاسَ : أَجْحَفَتْ بِهِمْ ؛ لِأَنَّهَا تَحْشُرُهُمْ وَتُهَيِّطُهُمْ إِلَى الأَمْصَارِ ..

و - مَا لَهُمْ : أَفَنْتُهُ ؛ كَأَنَّهَا جَمَعَتْهُ وَأَتَتْ عَلَيْهِ .

وَالأَمْوَالُ الحَشْرِيَّةُ فِي كَلَامِ الفُقَهَاءِ : المَجْمُوعَةُ لِلْمُسْلِمِينَ وَمَصَالِحِهِمْ ؛ نَسْبُهُ إِلَى الحَشْرِ أَيِ الجَمْعِ (١) .

وَحَشِرٌ فُلَانٌ فِي رَأْسِهِ - بِالمَجْهُولِ - إِذَا كَانَ عَظِيمَ الرُّأْسِ . وَكَذَلِكَ حَشِرٌ فِي بَطْنِهِ ، وَفِي ذَكَرِهِ ، وَفِي غَيْرِهِمَا مِنْ سَائِرِ

ص : ٢٨٦

١- انظر تحرير ألفاظ التنبيه للتووي : ٢٣٤ .

أَعْضَائِهِ ، إِذَا كَانَ عَظِيمَهُ ؛ كَأَنَّهُ جُمِعَ فِيهِ ، كَأَحْتَشِرٍ .

وَحَشْرُوتُ السَّنَانِ حَشْرًا ، كَقَتْلٍ : لَطْفَتُهُ وَدَقَّقَتَهُ . فَهُوَ مَحْشُورٌ وَحَشْرٌ ، كَفَلْسٍ . وَمِنْهُ : سَهْمٌ حَشْرٌ : لَطِيفٌ خَفِيفٌ ، وَهِيَ سِهَامٌ حُشْرٌ - بِالضَّمِّ وَالشُّكُونِ - وَنَظِيرُهُ : فَرَسٌ وَرَدٌ وَخَيْلٌ وَرَدٌ ، وَجَمَلٌ صَتَمٌ وَجَمَالٌ صُتَمٌ ؛ بِالْفَتْحِ فِي الْمَفْرَدِ وَالضَّمِّ فِي الْجَمْعِ (١) .

وَأُذُنٌ وَقُدَّةٌ حَشْرَةٌ ، وَحَشْرٌ : لَطِيفَةٌ . وَهِيَ آذَانٌ وَقِدَاذٌ حَشْرٌ (٢) ؛ قَالَ :

مَنْ يَثِرُ بَيَّاتٍ قِدَاذٌ حَشْرٌ (٣)

وَهُوَ رَجُلٌ حَشْرٌ الْأَذْنَيْنِ ، كَفَلْسٍ .

وَوَطْبٌ حَشْرٌ ، كَكْتِفٍ : بَيْنَ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ .

وَهُوَ يَأْكُلُ مِنْ حَشْرَاتِ الْبَرِّ : مِنْ ثِمَارِ أَشْجَارِهِ .

وَحَشْرُ الْحَبِّ : قُشُورُهُ الَّتِي تَلِيهِ ، وَنُخَالَتُهُ . وَاحِدَتُهَا حَشْرَةٌ ؛ كَقَصَبٍ وَقَصَبَةٍ . وَقَدْ تُجْمَعُ الْوَاحِدَةُ عَلَى حُشْرٍ بَضْمَتَيْنِ ؛ كَثَمَرَةٍ وَثُمُرٍ (٤) .

وَالْحَشْرَةُ - كَقَصَبَةٍ - مِنَ الصَّيْدِ : مَا أُكِلَ مِنْهُ ، أَوْ مَا تَعَاظَمَ ، أَوْ مَطْلَقُهُ .

وَالْحَشُورُ - كَجَدُولٍ - مِنَ الْخَيْلِ : الْمَلَزَزُ الْحَلْقِ ، وَالْمَنْتَفِخُ الْجَبِينِ ..

و- مِنَ الرِّجَالِ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَهِيَ بَهَاءٌ فِيهِمَا .

وَعَجُوزٌ حَشُورَةٌ : مَتَكَلِّفَةٌ لِلظَّرْفِ مَتَشَبِّهَةٌ . الْجَمْعُ : حَشَاوِرٌ .

وَحَشْرٌ ، كَفَلْسٍ : جُبَيْلٌ بَدْيَارِ بْنِ سُلَيْمٍ .

وَسَالِمٌ بْنُ حَزْمَلَةَ بْنِ حَشْرٍ : صَحَابِيٌُّّ .

ص: ٢٨٧

١- هذا رأى الجوهرى. ونقل فى اللسان عن سيبويه أنها فى الافراد والجمع سواء تقول: سهم حشْر وسهام حشْر.

٢- فى النسخ ارتباك بالتحريك ونقصان تاء حشره. وما أثبتناه يوافق ما اتفقت عليه المصادر من كون حشرا لا- تنى ولا تجم ٢. ولا يضّر ما نقله ابن سيده من أن بعضهم يجمعها حشرات جمع حشره. لان هذا غير وارد فى هذه العبارة ولا يحتمله الشعر.

٣- الشعر مكتوب بشكل مرتبك وما اثبتناه أقرب للصحة. فراجع ولاحظ.

٤- وهى لُغِيَه كما قال فى القاموس.

وأبو الحَشْرِ: مُدْلِجُ بَنِ خَالِدٍ؛ جَدُّ عَتَّابِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِي الحَشْرِ، أَسْلَمَ فِي الفَتْحِ.

والحَاشِرُ: مِنْ أَسْمَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ فِي الأَثَرِ (١) ..

و-: لَقِبَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِونَ مِنْ شِيوخِ الشَّيعَةِ؛ قاله ابنُ حجر (٢). وفي رجالِ الشَّيعَةِ يَعْرِفُ ب- «ابن الحَاشِرِ».

والحَشَارُ، كَعَبَّاسٍ: مَوْضِعٌ.

الكتاب

(هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الحَشْرِ) (٣) اللَّامُ لِلتَّوْقِيتِ؛ مِثْلُ جِئْتُ لِيَوْمِ كَذَا، أَى فِي أَوَّلِ الحَشْرِ. وَهَمَّ بَنُو النَّضِيرِ مِنَ اليَهُودِ أَوَّلُ مَنْ أُخْرِجَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ إِلَى الشَّامِ، فَمَعْنَى «الحَشْرِ» إِخْرَاجُ الجَمِيعِ مِنْ مَكَانِهِمْ، وَمَعْنَى الأَوَّلِيَّةِ أَنَّهُ لَمْ يُصَيَّرْ بِهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ مِثْلُ هَذَا الذَّلِّ لِأَنَّهمْ كَانُوا أَهْلَ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَكْثَرِ المَفْسِّرِينَ.

وقيل: هَذَا أَوَّلُ حَشْرِهِمْ، وَآخِرُهُ حَيْثُ يُحْشَرُ النَّاسُ لِلسَّاعَةِ.

وقيل: مَعْنَاهُ لِأَوَّلِ مَا حُشِرَ لِقِتَالِهِمْ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ قِتَالِ قَاتِلِهِمْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَمَّا عَجَزُوا طَلَبُوا الصَّلَاحَ فَأَبَى عَلَيْهِمُ إِلاَّ الجَلَاءَ والخُرُوجَ مِنْ دِيَارِهِمْ.

(وَأَرْسِلْ فِي المَدَائِنِ حَاشِرِينَ) (٤) جَامِعِينَ يَجْمَعُونَ السَّحَرَةَ وَيَأْتُونَ بِهِمْ، أَوْ هُمُ أَصْحَابُ الشُّرْطِ وَكَانُوا اثْنِينَ وَسَبْعِينَ رَجُلًا؛ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(وَإِذَا الوُحُوشُ حُشِرَتْ) (٥) جُمِعَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ إِلَى المَحْشَرِ؛ فَإِنَّهُ يُحْشَرُ كُلُّ شَيْءٍ لِلقِصَاصِ حَتَّى الذُّبَابُ، فَإِذَا قُضِيَ بَيْنَهُمَا رُذِّتْ تَرَابًا إِلاَّ مَا فِيهِ سُرُورٌ

ص: ٢٨٨

١- انظر غريب الحديث للخطابي ١: ٤٢٥ ومشارك الأنوار ١: ٢١٣ والنهية ١: ٣٨٨.

٢- تبصير المنتبه ١: ٣٩٢.

٣- الحشر: ٢.

٤- الأعراف: ١١١.

٥- التكوير: ٥.

لبنى آدم كالأووس ونحوه. وعن ابن عباس: حشرها مؤتها؛ من قولهم: حشرت السنه مالههم إذا أهلكته وأفنته.

الأثر

(وأنا الحاشِرُ الذي يُحشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي) (١) بسكون الياء على الإفراد، وتشديدها على التشبيه. يعنى أنه أول من يُحشِرُ من الخلق ثم يُحشِرُ النَّاسَ على أثره، أو يقدمهم وهم خلفه، أو معناه يُحشِرُونَ على عهدي وزمان نبوتى؛ وليس بعدى نبى فيكون لنبوته زمان يُحشِرُونَ عليه؛ يقال: كان ذلك على قدم فلان، أى على عهده، وحقيقته وقت قيامه على قدميه.

(انقطعت الهجره إلا- من جهاد أو نيته أو حشِر) (٢) أى جهاد فى سبيل الله أو نيته يفارق بها الرجل المنكر حيث لا يقدر على تغييره أو جلاء ينال الناس فيخرجون من ديارهم. وقيل: المراد بالحشر الخروج فى النفي إذا عم.

(اشترط وقد ثقيف أن لا يُحشِرُوا) (٣) أى لا يُندبوا إلى الغزو ولا تُضرب عليهم البعث، أو لا يُحشِرُوا إلى عامل الزكاه ليأخذ صدقات أموالهم بل يأخذها فى أماكنهم. والقولان فى حديث (النساء لا يُحشِرُونَ) (٤).

(نار تطرد الناس إلى محشرهم) (٥) يريد الشام؛ لأن بها يُحشِرُ الناس يوم القيامة.

(لم أسمع بحشره الأرض تحريماً) (٦) كقصبه؛ واحده الحشرات، وهى صغار دواب الأرض كالقار والضب واليربوع، أو هوائ الأرض ممّا لا اسم له.

ص: ٢٨٩

١- انظر غريب الحديث للخطابى ١: ٤٢٥ ومشارك الأنوار ١: ٢١٣ والنهائيه ١: ٣٨٨.

٢- الغريبين ٢: ٤٤٧، غريب الحديث لابن الجوزى ١: ٢١٥، النهائيه ١: ٣٨٨.

٣- و (٤) انظر غريب الحديث للخطابى ١: ٥٠١ والفائق ٢: ٤٣٢ - ٤٣٣ والنهائيه ١: ٣٨٩.

٤- مسند أحمد ٤: ٦، المعجم الكبير ٣: ١٧٣ / ٣٠٣٣، النهائيه ١: ٣٨٩.

٥- غريب الحديث للحربى ١: ٢٨٣، النهائيه ١: ٣٨٩، وفيهما: لحشره.

حَصْرُهُ حَصْرًا ، كَنَصَرَ وَضَرَبَ : حَبَسَهُ ، وَضَيَّقَ عَلَيْهِ ، وَقَيَّدَهُ ، وَمَنَعَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي الْبِلَادِ ..

و - العدوُّ [ و ] القومُ (١) : أَحَاطُوا بِهِ ؛ كَأَحْصَرَهُ فِي الْجَمِيعِ ؛ عَنِ الْفَرَّاءِ (٢) وَالْأَخْفَشِ (٣) قَالَا : هُمَا بِمَعْنَى مَنَعَهُ وَحَبَسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ مِثْلُ صَدَّهُ وَأَصَدَّهُ (٤).

وقال أبو عمرو الشيباني (٥) : حَصْرُهُ فِي الْحِصَارِ - فِي دَارٍ أَوْ حَصْنٍ أَوْ حَبْسٍ - وَأَحْصَرَهُ : حَبَسَهُ حَيْثُ كَانَ مِنْ حَبْسٍ أَوْ غَيْرِهِ.

وقال ابنُ السَّكَيْتِ (٦) وَثَعْلَبُ (٧) وَالْمُبَرِّدُ (٨) وَالزَّجَّاجُ (٩) : حَصْرُهُ إِذَا حَبَسَهُ عَدُوٌّ عَنِ الْمَضِيِّ أَوْ سَجَّنَهُ غَيْرُهُ ، وَأَحْصَرَهُ إِذَا مَنَعَهُ أَمْرٌ مِنْ خَوْفٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ عَجْزٍ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى حَصْرِهِ أَوْقَعَ بِهِ الْحَصْرَ ، وَأَحْصَرَهُ عَرَّضَهُ لِلْحَصْرِ وَجَعَلَهُ يَحْصُرُ نَفْسَهُ ، كَقَتْلِهِ وَأَقْتَلَهُ.

وقال بعضهم (١٠) : الْحَصْرُ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْمَنَعِ الْبَاطِنِ ، وَالْإِحْصَارُ يُقَالُ فِي الْمَنَعِ الظَّاهِرِ - كَالْعَدُوِّ - وَالْمَنَعِ الْبَاطِنِ ؛

ص : ٢٩٠

١- فِي التَّنْسِخِ : وَالْعَدُوُّ الْقَوْمُ . وَهُوَ لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ : وَالْعَدُوُّ الْقَوْمُ ، وَلَكِنْ حَيْثُ لَا مَعْنَى لِتَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ فِي كِتَابِ اللَّغَةِ . فَالْأَصَحُّ وَالْأَقْرَبُ هُوَ مَا أَثْبَتْنَاهُ . فَدَقِّقْ .

٢- انظر معاني القرآن ١ : ١١٧ - ١١٨ ، والتفسير الكبير ٥ : ١٥٩ - ١٦٠ ، واللسان والتاج .

٣- الظاهر أنَّ الأَخْفَشَ يَرْتَبِي رَأَى ابْنَ السَّكَيْتِ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ : ٢٩٨ قَالَ : أَحْصَرَ نِي بَوْلِي وَأَحْصَرَنِي مَرَضِي أَيْ جَعَلَنِي أَحْصَرُ نَفْسِي ، وَتَقُولُ : حَصَرْتُ الرَّجُلَ أَيْ حَبَسْتَهُ فَهُوَ مَحْصُورٌ . وَانظُرِ الصَّحَاحَ .

٤- اختلف القوم اختلافاً كبيراً فِي حَصِيرٍ وَأَحْصِيرٍ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمَقَائِسِ ٢ : ٧٢ : إِنَّ الْأَمْرَ مُشْتَبِهٌ عِنْدَهُ وَلَيْسَ الْفَرْقُ وَلَا عَدَمُ الْفَرْقِ بِنَاقِضٍ لِلْقِيَاسِ . وَانظُرْ أَيْضاً التَّفْسِيرَ الْكَبِيرَ ٥ : ١٥٩ .

٥- عَنْهُ فِي الصَّحَاحِ وَالْمَصْبَاحِ الْمَنِيرِ : ١٣٨ .

٦- إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ : ٢٣٠ .

٧- تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ : ١٣٦ ، وَتَحْفَةُ الْمَجْدِ ( السَّفَرُ الْأَوَّلُ ) : ٤٦٠ وَ ٤٦٢ .

٨- عَنْهُ فِي التَّبْيَانِ ٢ : ١٥٦ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٤ : ٢٣٥ .

٩- مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ ١ : ٢٦٧ .

١٠- انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب : ٢٣٩ .

كالمرض. وَيُرْدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَخُذُوهُمْ وَأَخْصِرُواهُمْ ) (١).

وما قاله ابن السكيت هو الأكثر في كلامهم وعليه الجمهور (٢).

والمحصِرُ ، كَمَقْعَدٍ : مَوْضِعُ الْحَصْرِ .

وَكُمُكْرَمٍ : مَوْضِعُ الْإِحْصَارِ . وَمِنْهُ : كَانَ مُحْصِرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَدِيثِيَّةَ .

وَخَاصِرَهُمُ الْعَدُوَّ حِصَارًا وَمُحَاصِرَةً .

وَهُوَ فِي الْحِصَارِ أَيَّامًا ، أَيْ فِي الْمُحَاصِرَةِ أَوْ فِي مَكَانِهَا .

وَحُوصِرُوا مُحَاصِرًا شَدِيدًا .

وَخَصِرَ صَدْرُهُ حَصْرًا ، كَتَعَبَ : ضَاقَ ..

و - فِي كَلَامِهِ : عَيْبٌ ..

و - الْقَارِئُ : امْتَنَعَ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَانْقَطَعَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا ..

و - الرَّجُلُ : بَخِلٌ ..

و - بِالسَّرِّ : صَانَهُ . فَهُوَ حَصِرٌ فِي الْكُلِّ ..

و - عَنِ الْمَرْأَةِ : امْتَنَعَ عَنِ إِتْيَانِهَا . فَهُوَ حَصُورٌ ..

وَالْحُصْرُ - بِالضَّمِّ - مِنَ الْغَائِطِ : كَالْأَسْرِ مِنَ الْبَوْلِ ؛ وَهُوَ احْتِبَاسُهُ . وَقَدْ حَصِرَ وَأُحْصِرَ - بِالْمَجْهُولِ فِيهِمَا - فَهُوَ مَحْصُورٌ وَمُحْصَرٌ .

وَالْحَصُورُ ، كَرَسُولٍ : مَنْ لَا يَأْتِي النِّسَاءَ لِعَلِّهِ أَوْ عَفَّهِ حَصْرًا لِنَفْسِهِ ؛ أَيْ مَنَعًا لَهَا مِنَ الشَّهَوَاتِ ..

و - : مَنْ لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ ..

و - : مَنْ يَحْبِسُ رِفْدَهُ وَلَمْ يُخْرِجْ مَا يُخْرِجُهُ النَّدَامَى ..

و - : مَنْ لَا يَشْرَبُ الشَّرَابَ بُخْلًا ..

و - : الْبَخِيلُ الْمُتَمَسِكُ ..

و - : الضَّيْقُ الصَّدْرِ ؛ كَالْحَصِيرِ فِيمَا عَدَا الْأَوَّلَ ..



و- : وَالْهَيْبَةُ الْمُحْجَمُ عَنِ الشَّيْءِ ..

ص: ٢٩١

١- التَّوْبَةُ : ٥.

٢- نعم هو كما قال ويؤيده استعمالات القرآن وقول ابن عباس : لا حَصِيرَ الا حَصِيرُ الْعَدُوِّ. انظر التفسير الكبير ٥ : ١٥٩ وتحفه  
المجد ( السفر الأول ) : ٤٦٠ و ٤٦٢.

و - : الكَتُومُ للأسرارِ ..

و - : النَّاقَةُ الضَّيْقَةُ الإِحْلِيلُ ؛ وقد أَحْصَرَتْ ، وَحْصَرَتْ ، كَضْرَبَتْ.

والْحَصِيرُ ، كَأَمِيرٍ : المَحْبِسُ والسُّجُنُ ؛ كَالْمَحْصَرِ ، كَمَقْعَدٍ وَمَسْجِدٍ ..

و - : المَلِكُ ؛ لِأَنَّهُ مَحْصُورٌ مَحْجُوبٌ ..

و - : البَارِيَّةُ ، وَهِيَ السَّيْفَةُ مِنَ الخُوصِ ؛ لِحَصْرِ بَعْضِ طَاقَاتِهَا عَلَى بَعْضِ فِي الشَّجِ ..

و - : البِسَاطُ وَالمِهَادُ ؛ لِبَسْطِهِمَا كالبَارِيَّةِ ..

و - : كُلُّ مَا نَسِجَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ..

و - : ثَوْبٌ مُزَخَرَفٌ مُوشَى يَأْخُذُ القُلُوبَ حُسْنُهُ إِذَا نُشِرَ ..

و - : وَشَى السَّيْفُ وَجَوْهَرُهُ ؛ كَأَنَّهُ الحَصِيرُ المَنسُوجُ ، أَوْ كُلُّ مَنْ جَانَبِيهِ ..

و - : الطَّرِيقُ ..

و - : الصَّفُّ مِنَ النَّاسِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهِمَا ..

و - : المَاءُ ؛ تَشْبِيهَا لِمَا يعلُو مَتْنَهُ مِنَ الحُبُكِ بِالحَصِيرِ المَرْمُولِ ..

و - : الجَنْبُ ؛ يُقَالُ : دَابَّةٌ عَرِيضَةُ الحَصَةِ يَرِينُ ؛ أَي الجَنْبَيْنِ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : مَا بَيْنَ العِرْقِ المَدَى يَظْهَرُ فِي جَنْبِ البَعِيرِ وَالفَرَسِ مُعْتَرِضاً فَمَا فَوْقَهُ إِلَى مُنْفَطِحِ الجَنْبِ هُوَ الحَصَةُ يَرُ (١) . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ العَصِيْبَةُ الَّتِي بَيْنَ الصَّفَاقِ وَمَقَطِّ الأَضْلَاعِ (٢) . الجَمْعُ : حُصْرٌ (٣) ، وَأَحْصِرَةٌ ، كَقُضْبٍ وَأَرْغَفَةٍ .

وَذُو الحَصِيرِ : كَعَبُ بِنُ رَبِيعَةَ البَكَاثِيِّ .

وَذُو الحَصَةِ يَرِينُ : عَبْدُ مالِكِ بِنُ عَبْدِ الأَلَّةِ - كَطَرُهُ (٤) - كَانَ قَدْ نَسَجَ حَصَةَ يَرِينٍ مِنْ جَرِيدٍ وَقَيْرَهُمَا ؛ فَإِذَا جَاءَهُمْ عَدُوٌّ مِنْ طَرِيقِ فِي الجَبَلِ جَعَلَ أَحَدَهُمَا قُدَّامَهُ وَالأَخرَ خَلْفَهُ وَسَدَّ الطَّرِيقَ بِنَفْسِهِ .

ص: ٢٩٢

١- عنه في الصحاح.

٢- انظر القاموس واللسان.

٣- وقد يجمع : حُصْرٌ.

٤- فى القاموس : عبد الاله كعله. وانظر التاج.

والْحَصِيرَةُ : جَرِينُ التَّمْرِ ، وَلَحْمُهُ مَعْتَرِضُهُ فِي جَنْبِ الْفَرَسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنِ إِذَا هَزَلَ .

وَالْحِصَارُ ، كَكِتَابٍ : كَالْوَسَادَةِ يُحْسَى مَقْدَمُهَا وَيُرْفَعُ مَوْخَرُهَا فَتَكُونُ كَالرَّحْلِ تُلْقَى عَلَى الْبَعِيرِ .

وَحَصَرْتُ الْبَعِيرَ ، كَقَتَلْتِ : شَدَدْتُهُ عَلَيْهِ ؛ كَاخْتَصَرْتُهُ . فَهُوَ مَحْصُورٌ ، وَمُخْتَصِرٌ .

وَالْمَحْصَرَةُ ، كِمَلْعَقَةٍ : قَتَبٌ صَغِيرٌ ، أَوْ هُوَ الْحِصَارُ .

وَكَمْزَحَلِيَّةٌ : الْإِسْرَارَةُ ؛ وَهِيَ الْخَصْفَةُ الَّتِي يُجَفَّفُ عَلَيْهَا الْأَقْطُ .

وَامْرَأَةٌ حَصْرَاءٌ : رَتْقَاءٌ .

ومن المجاز

حَصَرْتُ الشَّيْءَ : اسْتَوْعَبْتُهُ ضَبْطًا فَلَمْ أَغْفَلْ مِنْهُ شَيْئًا .

وَحَصَرْتُ الْغُرْمَاءَ فِي الْمَالِ : أَصْلُهُ حَصَرْتُ قِسْمَةَ الْمَالِ فِي الْغُرْمَاءِ ؛ لِأَنَّ الْمَنْعَ لَا يَقَعُ عَلَيْهِمْ بَلْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ مُشَارِكِيهِمْ لَهُمْ فِي الْمَالِ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى طَرِيقِ الْقَلْبِ ؛ كَمَا يَقَالُ : أَدَخَلْتُ الْقَلَنْسُوءَةَ فِي رَأْسِي .

وَعَدَدٌ مَحْصُورٌ : مَعْلُومٌ الْكَمِّيَّةُ .

وَهُوَ كَثِيرٌ يَتَجَاوَزُ الْحَصَرَ ، أَيْ لَا يُمْكِنُ ضَبْطُهُ عَدًّا .

وَإِذَا اسْتَحْيَى الرَّجُلُ مِنْ شَيْءٍ فَتَرَكَهُ ، أَوْ دَخَلَ بِأَمْرٍ أَوْ فَعَجَزَ عَنْهَا ، أَوْ تَعَدَّرَ عَلَيْهِ الْوَصُولُ إِلَى مُرَادِهِ قِيلَ : قَدْ حَصَرَ عَنْهُ ، وَحَصَرَ دُونَهُ .

وَالْحَصِيرُ ، كَأَمِيرٍ : جَبَلٌ بِبِلَادِ عَطْفَانَ ، وَحِصْنٌ بِالْيَمَنِ مِنْ أَبْنِيهِ مَلُوكِهِمُ الْقُدَمَاءِ .

وَالْمَحْيِصِرُ ، كَمُسَيْطِرٍ : مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ جَرِيرِ (١) .

وَالْحَصْرِيُّونَ - بِالضَّمِّ وَالشُّكُونِ -

(١) هُوَ قَوْلُهُ :

بَيْنَ الْمَحْيِصِرِ فَالْعَرَافِ مَنْزَلُهُ

كَالْوَحْيِ مِنْ عَهْدِ مُوسَى فِي الْقِرَاطِيِّسِ

معجم البلدان ٥ : ٦٦ ، وفي ديوانه : ٢٧١ : ... المخيصر ....



والْحَصِيرِيُّونَ : جماعةٌ مِنَ المَحْدَثِينَ ؛ نسبةً إلى عَمَلِ الحُصْرِ (١) والحَصِيرِ .

والْحَسَنُ بْنُ حَبِيبِ الدَّمَشْقِيِّ الحَصَائِرِيِّ : محدثٌ .

والْحَصَّارُ ، كَعَبَّاسٍ : جماعةٌ .

والْحَاصِرُ ، والمُحْتَصِرُ : الأسدُ .

وَبَنَاتُ الحَصِيرِ : جنسٌ مِنَ البَقِّ مُتَيْنٌ .

الكتاب

( وَخَذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ ) (٢) امْنَعُوهُمْ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالتَّقَلُّبِ فِي بِلَادِ الإِسْلَامِ ، أَوْ احْبِسُوهُمْ وَاسْتَرْقُوهُمْ ، أَوْ فَادُّوهُمْ ، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : حَضَرَهُمْ أَنْ يُحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ (٣) .

( أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ) (٤) أَى وَاللَّذِينَ جَاؤُوكُمْ ضَاغَتْ صُدُورُهُمْ بِالْعِزِّ وَالْجُبْنِ عَنِ قِتَالِكُمْ وَقِتَالِ قَوْمِهِمْ . وَهُمْ . بَنُو مُدَلِّجٍ أَوْ بَنُو أَشْجَعٍ (٥) ؛ قَدِمُوا المَدِينَةَ فِي سَبْعِمِائَةٍ يَقُودُهُمْ مَسْعُودُ بْنُ دُخَيْلَةَ (٦) ، فَقَالَ لَهُمُ الرَّسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ( مَا جِئَاءُ بِكُمْ ؟ ) قَالُوا : جِئْنَا لِنُؤَادِعَكَ لِقُرْبِ دَارِنَا مِنْكَ وَكُرْهِنَا حَرْبَكَ وَحَرْبَ قَوْمِنَا ، يَغْتُنُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ حِلْفٌ ، فَقَبِلَ مِنْهُمْ ذَلِكَ وَوَادَعَهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ .

( فَإِنْ أَحْضَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الِهْدَى ) (٧) أَى مُنِعْتُمْ مِنَ الحَجِّ بِأَنْ

ص : ٢٩٤

١- هذا مقتضى ما ذكره من أن جمعها حُصِرَ ، وكان الحق بناء على هذا أن يقال لهم حُصِرِيُونَ كما نقل هذا الضبط الزبيدي عن استاذه في التياج ، لكن لَمَّا كان هناك جمعٌ آخر وهو حُصِيرٌ كما أشرنا إليه في الهامش (٣) من ص : ٢٩٢ صحَّ هذا الجمع وتلك النسبه .

٢- التوبة : ٥ .

٣- الكشاف ٢ : ٢٤٧ .

٤- النساء : ٩٠ .

٥- إذا كانوا بنى مدلج فإن من جاء منهم إلى النبي صلى الله عليه وآله هو سراقه بن مالك بن جعشم . وأما إذا كانوا بنى أشجع فهو مسعود بن دخيله . فانتبه ، ذكر ذلك الطوسي في التبيان ٣ : ٢٨٥ .

٦- وهكذا في البيان ومجمع البيان ، وفي الاستيعاب واسد الغابه والإصابة : رُخيله . بالراء مصغراً .

٧- البقره : ١٩٦ .

منعكم عدو أو خوف أو مرض. وقال مالك والشافعي: المراد منع العدو؛ لقوله تعالى: (فَإِذَا أُمِيتُمْ) (١).

(لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) (٢) هُم الَّذِينَ أَحْصَرَهُمُ الْجِهَادُ وَمَنْعَهُمُ الْاِشْتِغَالَ بِهِ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالْكَسْبِ لِلْمَعِاشِ ، أَوْ الَّذِينَ أَصَابَتْهُمُ جِرَاحَاتٌ فِي الْعَزَوَاتِ فَأَحْصِرَهُمُ الْمَرَضُ وَالزَّمَانُ ، أَوْ هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَبَسَهُمُ الْفَقْرُ عَنِ الْجِهَادِ فَعَذَّرَهُمُ اللَّهُ ؛ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَوْ هُمْ أَصْحَابُ الصَّفِّهِ وَسَيَأْتِي ذِكْرَهُمْ فِي « ص ف ف » .

(وَسَيِّدًا وَحَصُورًا) (٣) لَا يَأْتِي النِّسَاءَ عِقَّةً وَكَسْرًا لَشَهْوَةِ النَّفْسِ ، وَكَانَ تَرْكُ النِّكَاحِ أَفْضَلَ فِي تِلْكَ الشَّرِيعَةِ ، بِخِلَافِهِ فِي مِلَّتِنَا. أَوْ لَا- يَدْخُلُ فِي اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ وَالْأَبَاطِيلِ ؛ اسْتِعَارَةً مِنَ الْحَصُورِ بِمَعْنَى الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ. وَأَمَّا تَفْسِيرُهُ بِالْعِنِينِ فَبَاطِلٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ صِفَاتِ النَّقْصِ فَلَا يَجُوزُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ ، وَهُوَ عَيْبٌ وَدَمٌّ وَالْكَلَامُ فِي مَعْرِضِ الْمَدْحِ.

(وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) (٤) سَجْنًا وَمَحْبَسًا ، أَوْ بَسَاطًا كَمَا يُنْسَطُ الْحَصِيرُ الْمَنْسُوجُ.

الأثر

(حَصِرَتْ وَبَكَتْ) (٥) كَفَرِحَتْ ، اسْتَحْيَتْ وَضَاقَ صَدْرُهَا مِنَ الْحَيَاءِ.

وفى حديث القبطي: (فَإِذَا هُوَ حَصُورٌ) (٦) أى : مَجْبُوبُ الذِّكْرِ وَالْأُنثِيِّينَ لِأَنَّهُ حُصِرَ عَنِ الْجَمَاعِ.

(لَيْسَ مِثْلَ الْحَصِيرِ الْعَقِصِ) (٧) كَكْتَفٍ فِيهِمَا ، أَى الْبَخِيلِ الْمُتَلَوِي

ص: ٢٩٥

١- تفسير أبي السعود ١ : ٢٠٦.

٢- البقره : ٢٧٣.

٣- عمران : ٣٩.

٤- الأسرائ : ٨.

٥- معجم الكبير للطبراني ٢٢ : ٤١٢ / ١٠٢٢ و ٢٤ : ١٣٤ / ٣٦٢ ، النَّهَائِيه ١ : ٣٩٥.

٦- غريب الحديث للخطابي ١ : ٦٩٨ ، الْفَائِق ٢٨٧٦١ ، النَّهَائِيه ١ : ٣٩٥.

٧- الْفَائِق ٢ : ٤٦ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٢١٨ و ٢ : ١١٦ ، النَّهَائِيه ١ : ٣٩٦ و ٣ : ٢٤٨.

الصَّعْبُ الْأَخْلَاقِ ، يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ .

( تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ ) (١) أَيْ تُوَضَّعُ عَلَيْهَا وَتُبْسَطُ كَمَا يُبْسَطُ الْحَصِيرُ ؛ مِنْ عَرْضِ الْعُودِ عَلَى الْإِنَاءِ إِذَا وَضَعَهُ [ بِالْعَرْضِ ] (٢) ، أَوْ تُصَوَّرُ لَهَا فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا تَشَاهِدُهَا ؛ مِنْ عَرْضَتِ الْمَتَاعَ عَلَى الْمَشْتَرِي إِذَا أَرَيْتَهُ إِيَّاهُ .

وَالْحَصِيرُ : الْبَارِيَةُ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُبَاعُ وَيُشْتَرَى حَتَّى يُنْشَرَ فَيُرَى طَوْلُهُ وَعَرْضُهُ .

وَقِيلَ (٣) : هُوَ الثَّوْبُ الْمُوَشَّى الْمَزْخَرُفُ إِذَا نُشِرَ أَحَدَ الْعَيُونَ حُسْنًا . وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ ؛ لِمَا فِي رِوَايِهِ أُخْرَى : ( عَرْضَ الْحَصِيرِ عُدًّا ) .  
و [ قَدْ مَرَّ ] (٤) فِي « ع وَ د » .

( أَفْضَلُ الْجِهَادِ حَيْجٌ مَبْرُورٌ ثُمَّ لُزُومُ الْحَصِيرِ ) (٥) أَيْ [ إِنْ كُنَّ ] (٦) لَا - تَعِيدُنْ تَخْرُجَنَّ مِنْ بَيُوتِكُنَّ [ تَلْزَمَنَّ ] (٧) الْحَصِيرَ ، جَمْعُ حَصِيرٍ لِأَنَّهُ يُبْسَطُ فِي الْبُيُوتِ . وَمِنْهُ (٨) : ( هَذِهِ ثُمَّ لُزُومُ الْحَصِيرِ ) .

وَإِرَادُ حَدِيثِ : ( وَفِي يَدِهِ مِحْصِرَةٌ ) وَحَدِيثِ : ( فَخَرَجْتُ مُحَاصِرَةً رَأً مَرْوَانَ ) (٩) هُنَا تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ وَقَعَ لِصَاحِبِ مَجْمَعِ الْبَحَارِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ كَمَا سَبَّأْتِي (١٠) .

المصطلح

الْحَصِيرُ : عِبَارَةٌ عَنِ إِرَادِ الشَّيْءِ عَلَى ( عَدَدٍ ) (١١) مَعِينٍ .

ص : ٢٩٦

١- الفائق ٢ : ٤١٨ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٢١٨ ، النِّهَايَةُ ١ : ٣٩٥ و ٣ : ٣١٥ و ٣١٧ .

٢- الزِّيَادَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

٣- هَذَا التَّفْسِيرُ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ وَذَكَرَ تَفْسِيرَيْنِ آخَرَيْنِ غَيْرِ تَفْسِيرِ الْمَذْكُورِ هُنَا .

٤- فِي النَّسْخِ : وَيَأْتِي وَالصُّوَابُ مَا أُثْبِتْنَا رَاجِعَ الْجُزْءِ السَّادِسِ ص : ١١٧ .

٥- النِّهَايَةُ ١ : ٣٩٥ .

٦- وَ (٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ مِنَ الْمَصْدَرِ .

٧- فِي النِّهَايَةِ ١ : ٣٩٥ : وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَزْوَاجِهِ : هَذِهِ ثُمَّ لُزُومُ الْحَصْرِ .

٨- الْأَثْرَانُ بِرِوَايَةِ الْخَاءِ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ ١ : ٢٤٢ ، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ١ : ٢٨٠ ، النِّهَايَةُ ٢ : ٣٦ - ٣٧ .

٩- لَمْ يَذْكَرْ هَذَيْنِ الْأَثْرَيْنِ فِي مَادَةِ « خ ص ر » مِنْ كِتَابِهِ .

١٠- لَيْسَتْ فِي « ج » .



والإحصارُ: المنع عن الإتيانِ بأفعالِ الحَجِّ ؛ سواءً كان المانعِ عدوًّا أو خوفًا أو مَرَضًا.

## حَصْبَر

حُصْبَارٌ ، بالصَّادِ المُهمَلِ والباءِ الموحِّدِ ؛ كَعُثْمَانَ : مَوْضِعٌ.

## حَضِر

حَضَرَ حُضُورًا ، كَقَعِدَ : وُجِدَ بَحِيثٌ يَمَكُنُ أَنْ يُدْرَكَ ، وَهُوَ خِلَافُ غَابَ . وَكَرَكَبَ رُكُوبًا لُغَةً ، وَقِيَاسُ مُضَارِعِهِ يَحْضَرُ - بَفَتْحِ الْعَيْنِ كَيُوكَبُ - لَكِنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا فِيهِ إِلَّا يَحْضُرُ - بِضَمِّ الْعَيْنِ ، كَيَقْعِدُ - وَهُوَ مِنَ الشَّوَادِ ، وَيَسْمَى تِدَاخُلَ اللَّغَتَيْنِ ، وَهُوَ حَاضِرٌ . الْجَمْعُ : حَضَرٌ ، وَحُضُورٌ .

وَحَضَرْتُ مَجْلِسَ الْقَوْمِ : شَهِدْتُهُ .

وَحَضَرَنِي فَلَانٌ : حَضَرَ عِنْدِي ، وَشَهِدَنِي .

وَأَحْضَرْتُهُ صَيَّرْتُهُ حَاضِرًا .

وَاسْتَحْضَرْتُهُ : سَأَلْتُ حُضُورَهُ .

وَطَلَبْتُ مِنْهُ كَذَا فَأَحْضَرَنِيهِ : أَحْضَرَهُ لِي .

وَحَاضِرُهُ : شَاهِدُهُ .

وَاحْتَضَرَ : حَضَرَ ؛ كَأَنَّهُ اجْتَهَدَ فِي الْحُضُورِ .

وَتَحَضَّرَ : تَكَلَّفَهُ .

وَالْمَحْضَرُ ، كَمَقْعِدٍ : مَوْضِعُ الْحُضُورِ .

وَفَعَلْتُهُ بِحَضْرَتِهِ - مِثْلَهُ - وَحَضَرِهِ ، وَحَضْرَتِهِ - مُحَرَّكَتَيْنِ - وَبِمَحْضَرِهِ ، أَيْ بِحُضُورِهِ وَمَشْهَدِهِ .

وَخِصَارٌ - كَنَزَالٍ - أَيْ أَحْضَرٌ .

وَعِنْدَهُ مَحْضَرٌ مِنَ النَّاسِ ، كَمَعْشَرٍ : أَيْ قَوْمٌ حُضُورٌ .

وَالْحَضْرُ ، كَسَبَبٍ : خِلَافُ الْبَدْوِ ، وَهُوَ حَضْرِيٌّ .

وَالْحَاضِرَةُ : خِلَافُ الْبَادِيَةِ . الْجَمْعُ : حَوَاضِرٌ ؛ وَهِيَ الْمُدُنُ وَالْقُرَى وَالرِّيْفُ .

وَحَضَرَ الرَّجُلُ - كَتَبَ - حَضَارَةً ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : أَقَامَ بِالْحَضْرِ ، فَهُوَ حَاضِرٌ ، خِلَافُ بَدَأَ بِدَاوَةَ - بِالْفَتْحِ

ص: ٢٩٧

والكسر أيضاً - فهو بادٍ.

وَكَاثُوا يَأْنُفُونَ مِنَ الْحَضَارِهِ وَيَرُونَ الْعِزَّ فِي الْبَدَاوَةِ ؛ قَالَ (١) :

وَمَنْ تَكُنِ الْحَضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ

فَأَيُّ رِجَالِ بَادِيَةِ تَرَانَا

وقال المعري :

الْمُوقِدُونَ بِنَجْدِ نَارِ بَادِيَةِ

لَا يَحْضُرُونَ وَفَقَدُ الْعِزِّ فِي الْحَضْرِ (٢)

وَرَجُلٌ حَضِرٌ ، كَكْتِفٍ : لَا تَصْلُحُهُ الْبَادِيَةُ مِنْ قَوْمِ حَضِرِينَ .

وهؤلاء قوم أحضار ، إذا كانوا أعراباً فنزلوا في الحضير . والواحد : حضر أيضاً (٣) .

واختصر : أتى الحضير .

وهو بدوي ، يتحضر : يتشبه بأهل الحضير .

وَأَحْضَرَ الْفَرَسُ إِحْضَاراً : عَدَا ، أَوْ ارْتَفَعَ فِي عَدْوِهِ . وَالاسْمُ : الْحُضْرُ ، كَقَفْلٍ .

وهو فرس محضير ولا تقل : محضار ، وهو من التوادر (٤) . الجمع : محاضير .

واختصر فرسه : حملهُ على الحضير .

وهو منى حضر الفرس ، أي مسافه حضره .

وجاء محضراً : مُسْرِعاً يَغْدُو .

وحاضرته : عدا معه .

والحضر ، كفلس : شحمة فوق الحاصره ، ومنبت العائنه من الرجل والمرأه (٥) .

ص : ٢٩٨

واللّسان : « فمن ... » بدل : « ومن ... ».

٢- فى القسم الاول من سقط الزند ص : ١٤٢.

٣- لم نرَ أحداً صرّح بهذا بل ذكروا ان الحَصَرَ هو الطفيلى ومن لا يريد السّفر أو لا يصلح له والحَضْرَى. فلعلّ المصنّف اشتقّه من المعنى الثّانى أو الثّالث. ثمّ إن احداً لم يذكر هذا الجمع لكنّ كون المفرد ككْتِفٍ يقتضى جمعه كما هنا.

٤- هذا رأى الجوهرى ونصّ عبارته. لكن اللّسان وابن فارس أجازوه ثمّ نقلوا قول الجوهرى. وقد ارتأى جوازهما معاً ابن دريد فى الجمهره وابن سيده فى المحكم.

٥- فى اللّسان : شحمه فى العانه وفوقها. وفى القاموس والتّاج : ركب الرّجل والمرأه وشحمه فى المأنه وفوقها.

حَضَرَتِ الصَّلَاةُ - كَنَصَرَ وَفَرِحَ - أَى حَضَرَ وَقْتَهَا.

وَحَضَرَنِي كَذَا : حَطَرَ بِيَالِي.

وَأَحْضَرَنِي ذَهْنَكَ وَقَلْبَكَ ، أَى كُنْ وَاعِيًا لِمَا أَقُولُ.

وَحَضَرَهُ الْمَوْتُ وَاحْتَضَرَهُ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ فَهُوَ فِي النَّزْعِ ، وَهُوَ مَحْضُورٌ ، وَمُحْتَضِرٌ.

وَحَضَرَهُ الْهَمُّ ، وَاحْتَضَرَهُ ، وَتَحَضَّرَهُ : وَرَدَّهُ.

وَحَضَرْتُ الْأَمْرَ بِخَيْرٍ ، إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ رَأْيًا صَوَابًا وَكَفَيْتَهُ.

وَهُوَ حَسَنُ الْمَحْضَرِ ، وَالْحَضْرَهُ - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (١) - إِذَا كَانَ مَمَّنْ يَذْكَرُ الْغَائِبَ بِخَيْرٍ.

وَإِنَّهُ حَضِيرٌ : لَا يَزَالُ يَحْضُرُ الْأُمُورَ بِخَيْرٍ.

وَنَحْنُ بِحَضْرِهِ الدَّارِ : بِفَنَائِهَا.

وَبِحَضْرِهِ الْمَاءِ : بِقُرْبِهِ.

وَكُنْتُ حَضْرَةَ الْأَمْرِ ، إِذَا كُنْتُ حَاضِرَهُ.

وَجَمَعَ فَلَانُ الْحَضْرَةَ : يُرِيدُ بِنَاءً : وَهِيَ عُدَّةُ الْبِنَاءِ مِنَ الْأَجْزِ وَالْجِصِّ وَغَيْرِهِمَا.

وَفُلَانٌ حَاضِرٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا ، أَى مَقِيمٌ بِهِ.

وَعَلَى الْمَاءِ حَاضِرٌ : وَهُمْ الْقَوْمُ يَنْزِلُونَ بِهِ وَيَقِيمُونَ عَلَيْهِ [ لا ] (٢) يَبْرَحُونَ. وَهُوَ جَمْعٌ كَسَامِرٍ لِلشُّمَارِ.

وَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ حُضَارٌ ، وَحَضْرَةٌ ، وَمَحَاضِرَةٌ ، إِذَا حَضَرُوا الْمِيَاءَ. وَهُوَ جَمْعٌ حَاضِرٍ - كَكَافِرٍ وَكُفَّارٍ وَكَفَرَةٍ - وَمَحْضَرٍ ، كَمَعْشَرٍ وَمَعَاشِرٍ.

وَالْحَاضِرَةُ ، وَالْحَاضِرَةُ : الْحَيُّ وَالْقَبِيلَةُ إِذَا حَضَرُوا الدَّارَ الَّتِي بِهَا مَجْتَمِعُهُمْ. وَمِنْهُ : حَاضِرٌ طَيْبٍ وَحَاضِرَةٌ تَمِيمٍ ، وَيُطْلَقَانِ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَحْضُرُونَ بِهِ ؛ وَيُقَالُ : نَزَلْنَا حَاضِرَ بَنِي فُلَانٍ وَحَاضِرَتَهُمْ.

- ١- هكذا في الصحاح أيضاً. وفي اللسان والتاج نقلاً عن المحكم: الحُضْرَه والحِضْرَه.
- ٢- الزيادة يقتضيها السياق.

وَحَضَرُوا عَنْ مَاءِ كَذَا : تَحَوَّلُوا عَنْهُ.

وَتِجَارَةُ حَاضِرَةٍ ، أَى نَقْدًا.

وَاللَّبَنُ مَحْضُورٌ ، وَمُحْتَضِرٌ ، أَى يَحْضُرُهُ الذَّبَابُ وَالْهُوَامُ. وَمِنْهُ : الْكُنْفُ مَحْضُورَةٌ ، أَى تَحْضُرُهَا الْجِنَّ.

وَرَجُلٌ حَاضِرُ الْجَوَابِ : لَا يَتَرَوَى فِيهِ وَلَا يَتَفَكَّرُ.

وَرَجُلٌ حَضِرٌ ، كَرَجُلٍ (١) : ذُو بَيَانٍ وَفِقَةٍ.

وَكَكْتِفٍ : مَنْ لَا يَصْلُحُ لِلسَّفَرِ ، وَمَنْ لَا يُرِيدُهُ ، وَمَنْ يَتَحَيَّنُ طَعَامَ النَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَهُ ، كَالْحَضِرِ - كَرَجُلٍ وَعُنُقٍ (٢) - وَالطُّفَيْلِيُّ ؛ وَقَدْ حَضَرَ حَضْرًا ، كَضَرَبَ وَقَتَلَ : إِذَا تَطَفَّلَ.

وَحَاضِرَةٌ مُحَاضِرَةٌ ، وَحِضَارًا : حَاجَةٌ ، وَجَالِدَةٌ ، وَجَائِئَةٌ عِنْدَ السُّلْطَانِ فَغَالِبَةٌ عَلَى حَقِّهِ فَغَلَبَهُ وَذَهَبَ بِهِ. وَجَارَاهُ. وَذَاكَرَهُ بِالْحَاضِرِ مِنَ النَّوَادِرِ ؛ كَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا يُحْضِرُ مَا عِنْدَهُ مِنْهَا ، وَهُوَ حَسَنُ الْمُحَاضِرَةِ وَالْمُحَاوِرَةِ ، وَمِنْهُ : مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ ، وَكِتَابُ الْمُحَاضِرَةِ لِلرَّغَبِ أَمْتَعُ كِتَابٍ فِيهَا.

وَخَيْرُ الْفِقْهِ مَا حَاضِرَتْ بِهِ ، أَى مَا حَضَرَكَ فَذَاكَرَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَتَفَكُّرٍ وَمَرَاجَعَةٍ كِتَابٍ.

وَحَاضِرَةُ الْفِيلِ : أُذُنُهُ.

وَعُسٌّ ذُو حَوَاضِرٍ : ذُو آذَانٍ.

وَالْحَضْرِيَّةُ ، كَسَفِينَةٍ : جَرِينُ التَّمْرِ ، وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يُحْضِرُ بِهِمُ الْغُرُ ، أَوْ مُطْلَقًا ، أَوْ الَّتِي لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ كَالْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَمُقَدَّمَةُ الْجَيْشِ ، وَمَا اجْتَمَعَ فِي الْجُرْحِ مِنَ الْمِدَّةِ (٣) ، وَمَا تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ وَغَيْرُهَا بَعْدَ الْوَلَدِ مِنَ الْمَشِيمَةِ وَغَيْرِهَا ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ الْحَضِيرِ ، كَسَفِينَةٍ وَسَفِينٍ. الْجَمْعُ : حَضَائِرٌ ، كَسَفَائِنِ.

ص: ٣٠٠

١- فِي اللِّسَانِ : وَرَجُلٌ حَضِرٌ ذُو بَيَانٍ.

٢- نَقَلَ فِي التَّاجِ : الْحَضِرُ : الَّذِي يَتَعَرَّضُ لَطَعَامِ الْقَوْمِ وَهُوَ غَنَى عَنْهُ ، وَنَقَلَ فِي اللِّسَانِ : أَنَّ الْحَضِرَ هُوَ الرَّجُلُ الْوَاعِلُ.

٣- مَا هُنَا يُوَافِقُ مَا فِي الصِّيْحَاحِ وَالْمَقَابِيِسِ. وَفِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ : الْحَضِيرُ. وَلَعَلَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا لِأَنَّهُ قَدْ يَعْبُرُ عَنْهُ بِالْمَفْرَدِ وَقَدْ يَعْبُرُ بِالْجَمْعِ فَتَأْتِلُ.

والمَحْضَرُ: المَرْجِعُ إِلَى المِيَاهِ، وَالْمَنْهَلُ، وَالسَّجَلُ، وَكِتَابٌ يُكْتَبُ عَلَيْهِ خُطُوطُ جَمَاعِهِ مِنَ الشُّهُودِ بِصَحِّهِ مَضْمُونِهِ.

وَحَضَارِ وَالْوَزْنُ، كَقَطَامِ وَفَلَسٍ: نَجْمَانِ يَطْلَعَانِ قَبِيلَ سُهَيْلٍ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: حَضَارِ وَالْوَزْنُ مُحْلِفَانِ؛ أَى يُخْلَفُ عَلَيْهِمَا أَنَّهُمَا سُهَيْلٌ لِلشُّبْهِ.

وَالْحَضَارُ، كَعَرَابٍ: دَاءٌ لِلإِبِلِ.

وَكِتَابٌ: الخُلُوقُ بِوَجْهِ الجَارِيهِ، وَالْبَيْضُ أَوْ الحُمْرُ مِنَ الإِبِلِ؛ وَيُفْتَحُ. وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ.

وَنَاقَهُ حَضَارٌ أَيْضاً، إِذَا جَمَعَتْ قُوَّةً وَرُحْلَةً - كَعَرَفِهِ - أَى جَوَدَهُ سَيْرِ.

وَالْحَضْرَاءُ - كَحَمْرَاءَ - مِنَ التُّوقِ وَغَيْرِهَا: المُسَابِقَةُ فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ.

وَالْحَضْرُ، كَفَلَسٍ: مَدِينَةٌ بِإِزَاءِ تَكْرِيتٍ فِي البَرِّيَّةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ المَوْصِلِ وَالفُرَاتِ، بَنَاهَا السَّاطِرُونَ الجُرْمِيُّ مَلِكُ الجَرَامِقَةِ، وَبَنَى بِيوتَهَا وَسَقَفَهَا وَأَبْوَابَهَا بِالمَرْمَرِ وَالحِجَارِ المُهَنْدَمَةِ، وَفِيهَا يَقُولُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَأُخُو الحَضْرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ

لَهُ تُجْبَى إِلَيْهِ وَالخَابُورُ

شَادَهُ مَرْمَرًا وَكَلَّلَهُ كِلْ

سَاءَ فَلَطَّيْرٍ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ (١)

وَحَضْرُ، كَسَبَبٍ: مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ أَعَشَى بِأَهْلِهِ (٢).

وَخَضُورُ، كَرَسُولٍ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ مِنْ أَعْمَالِ زَيْدٍ، سُمِّيَ بِخَضُورٍ [بن] (٣) عَدِيُّ بْنُ مَالِكِ الحِمْيَرِيِّ.

وَكَقَطَامٍ: جِبَلٌ بَيْنَ البَصْرَةِ وَاليَمَامَةِ، وَهُوَ إِلَى اليَمَامَةِ أَقْرَبُ.

وَخَضَارَةٌ، كَعَبَّاسَةَ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ.

وَالحَاضِرُ: رَمَالٌ بِالدُّهْنَاءِ.

وَحَاضِرٌ حَلَبٌ: كَالْمَحَلَّةِ العَظِيمَةِ



- ١- معجم البلدان ٢ : ٢٦٩ ، اللسان ( ك ل س ) ، ومعجم مقاييس اللغه ٢ : ٧٧.
- ٢- معجم البلدان ٢ : ٢٦٩ ، اللسان ( ك ل س ) ، ومعجم مقاييس اللغه ٢ : ٧٧.
- ٣- عن معجم البلدان ٢ : ٢٧٢.

بظَاهِرِهَا.

وَالْحَاضِرَةُ : قَرْيَةٌ بِأَجَا ذَاتُ نَخْلٍ ، وَاسْمٌ قَصَبِهِ كُورُهُ جَيَّانٌ مِنْ أَعْمَالِ الْأَنْدَلُسِ . وَبَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ الْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ .  
وَحَاضُورٌ : اسْمٌ مَاءٍ .

وَحَاضُورًا ، بِالْأَلْفِ (١) : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ عِنْدَ الْبَيْرِ الْمَعَطَّلِ ، بِنَاءُ قَوْمٍ صَالِحٍ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَنَجَّوْا مِنَ الْعَذَابِ .

وَحَضِيرٌ ، كَأَمِيرٍ : قَاعٌ فِيهِ آبَارٌ وَمَزَارِعٌ قَرَبَ الْمَدِينَةِ ، إِلَيْهِ يَنْتَهِي النَّبِيُّعُ - بِالْثَوْنِ - وَمِنْهُ يَبْتَدِئُ الْعَقِيْقُ .

وَحَضْرَةٌ ، كَهَضْبَةٍ (٢) : مَوْضِعٌ يَتَهَامَهُ كَانَ فِيهِ يَوْمَ لَبْنَى دَوْسِ بْنِ عَدْنَانَ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ .

وَمَحْضَرٌ : قَرْيَةٌ بِأَجَا لُبُطُونٍ مِنْ طَيْبِئِ . وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي : الْمَحْضَرُ ؛ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، غَلَطٌ .

وَبِهَاءٍ : مَاءٌ لَبْنَى عَجَلٍ بِطَرِيقِ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ .

وَمَحْضُورَاءُ ، مَمْدُودَةٌ : مَاءٌ لَبْنَى كِلَابٍ ، وَفِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ (٣) : مَحْضُورَاءُ ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ : مَاءٌ لَبْنَى سُلُولٍ .

وَحَضْرَمَوْتُ ، بِسِيكُونِ الضَّادِ وَضَمِّ الْمِيمِ ، وَتُفْتَحُ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ شَرْقِيَّ عَيْدَانَ بِقُرْبِ الْبَحْرِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ لِقَبِّ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْحِمَيْرِيِّ أَوْ عَامِرِ بْنِ قِحْطَانَ ؛ لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا حَضَرَ حَرْبًا أَكْثَرَ مِنَ الْقَتْلِ فَسَمَّوْهُ حَضْرَمَوْتُ ، ثُمَّ سَكَنَتِ الضَّادُ تَخْفِيفًا فَاعْتَبَرُوهُ مَرْكَبًا مَزْجِيًّا لَا جُمْلَةً مُحْكِيَةً .

قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : نَزَلَ حَضْرَمَوْتُ بْنُ قِحْطَانَ هَذَا الْمَنْزَلَ فَسُمِّيَ بِهِ . فَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٍ وَاسْمٌ قَبِيلَةٍ (٤) .

وَرُوي أَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَالِحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص : ٣٠٢

١- في القاموس : حاضوراء. قال في التاج أنه على وزن عاشوراء.

٢- في معجم البلدان ٢ : ٢٧١ : حضره بالكسر ثم السكون.

٣- في معجم البلدان ٥ : ٦٣ : أبو زياد.

٤- عنه في معجم البلدان ٢ : ٢٧٠.

لَمَّا حَضَرَهُ مَاتَ (١).

وفى إعرابه أوجهٌ : بناءُ الجزءِ الأوَّلِ على الفتحِ ومنعُ الثَّانِي الصَّرْفَ ، وبناءُ الجزءِينِ معاً تشبيهاً بِخَمْسَةِ عَشَرَ ، وإضافهُ الأوَّلِ إلى الثَّانِي فيتأثرُ الأوَّلُ بالعواملِ ويُجرُّ الثَّانِي مَصْرُوفاً بالإضافه. والأوَّلُ هو الأوَّلِي.

وتصغيرُهُ حُضَيْرُهُ مَوْتٌ ؛ بتصغيرِ صدره. والنَّسْبَةُ إليه : حَضْرَمِيٌّ. الجمعُ : حَضَارِمَةٌ ؛ والتَّاءُ للدَّلاله على أنَّ واحدهُ منسوبٌ ؛ كأشاعتهُ فى أشعِيٍّ.

ونَعْلُ حَضْرَمِيَّةٌ : مُلَسَّنَةٌ. وحِكْيُ نَعْلَانِ حَضْرَمُوْتِيَّانِ (٢).

وحَضْرَمِيٌّ : ابنُ عامرٍ ؛ صحابِيٌّ ، وابنُ عَجَلَانَ وابنُ لَاحِقٍ ؛ محدَّثانِ.

وأَسِيْدُ بَنُ حُضَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ : صحابِيٌّ من الأنصارِ السَّابِقِينَ إلى الإسلامِ ، وهو أحدُ النِّبَاءِ ليله العَقَبه ، وكان أبوه حُضَيْرُ فَارَسِ الأوسِ ورئيسَهُمْ يومَ بَعَاثَ ، وكان يُقالُ لَهُ : حُضَيْرُ الكَتَائِبِ.

وأبو بَشْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ حَاضِرِ الطُّوسِيِّ : محدَّثٌ ؛ عُرِفَ بِالْحَاضِرِيِّ نسبةً إلى جَدِّه.

وشَمْسُ الدِّينِ الحَضَائِرِيُّ : فقيهٌ ؛ قال الدَّهَبِيُّ : قَدِمَ عَلَيْنَا من بغدادَ (٣).

ومُحَمَّدُ بنُ الطَّيِّبِ الحُضَيْرِيُّ ، كزُبَيْرِيٍّ : نسبةً إلى الحُضَيْرِيَّةِ ؛ محلَّةٌ ببغدادَ. صوابُهُ بالخاءِ المُعجمه ، وما وقعَ للسِّمعانيِّ فى الأنسابِ أَنَّهُ [ بالخاءِ المُهمَله ] (٤) تَصْحِيْفٌ.

ص: ٣٠٣

١- انظر تفسير البحر المحيط ٤ : ٣٣٤.

٢- هكذا فى نسخه من القاموس. وفى القاموس المطبوع : حَضْرَمُوْتِيَّانِ ، وهذه هى التى حكاها الكسائى. ولا يفترق المراد على كلا النسختين لأنَّ المراد ان النسبه قد وقعت على أصل العلم بدون حذف ، غايه الأمر أنَّ التعل قد يُذكر فيقال : حضر موتيان ، وقد تؤنث فيقال : حضر موتيتان.

٣- عنه فى تبصير المنتبه ٢ : ٥٠٦.

٤- فى النسخ : بالخاء المعجمه. والتصحیح عن أنساب السمعانى ٢ : ٢٣٣ فإنه ضبطه الحَضَيْرِيُّ [ أى كأميرى ] بفتح الحاء المهمله. وكذلك ضبطها فى التاج : حضيرى. لكن فى عبارته قصور إذ أنها تعطى أنَّ السِّمعانى ضبطه حُضَيْرِيٍّ مع أنه ضبطه بفتح الحاء وكسر الضاد.

( وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ ) (١) جَعَلَ الشُّحَّ أَمْرًا حَاضِرًا لِلْأَنْفُسِ لَا- يَغِيبُ عَنْهَا ، يَعْنِي أَنَّهَا مَجْبُولَةٌ عَلَيْهِ لَا يَنْفَكُ عَنْهَا أَبَدًا. والغرضُ أَنَّ المرأه لا- تكادُ تسمَحُ بحقوقِها من الرِّجلِ ولا- الرِّجلُ يسمَحُ بأن يقسمَ لها وأن يُمسِكَها إذا رغب عنها ومالَ إلى غيرها.

( عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أُخْضِرَتْ ) (٢) أى ما أخصرتُه من أعمالها من خيرٍ وشرٍّ. وإسنادُ الإحضارِ إليها مجازٌ إذ كان بسببِ منها وإلا فحضورُها حقيقةً إنما هو بأمرِ الله تعالى.

( يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُخَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ) (٣) أى تَوَدُّ كُلُّ نَفْسٍ يَوْمَ تَجِدُ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُخَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ مُخَضَّرًا أَيْضًا لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَهْوَالِهِ أَمَدًا بَعِيدًا. والمقصودُ تَمَنَّى فَقْدِهِ ؛ كقولِهِ : ( يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ) (٤) وإسنادُ الوُدِّ إلى كُلِّ نَفْسٍ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهَا مُمْتَحِضًا فِي الْخَيْرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَمَالِ فَضَاعَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهَوْلِ مُطَّلَعِهِ.

( وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا ) (٥) أى مُثَبَّتًا فِي الصُّحُفِ ، أَوْ جِزَاءَ مَا عَمِلُوا حَاضِرًا إِنْ خَيْرٌ فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرٌّ فَشَرٌّ ، أَوْ مَا عَمِلُوهُ بِنَفْسِهِ حَاضِرًا عَلَى مَا قَالُوهُ مِنْ أَنَّ الْأَعْمَالَ الظَّاهِرَةَ فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ بِصُورِ عَرَضِيَّةٍ تَبْرُزُ فِي النَّشْأَةِ الْآخِرَةِ بِصُورِ جَوْهَرِيَّةٍ مُنَاسِبَةٍ لَهَا فِي الْحُسْنِ وَالْقُبْحِ ؛ وَهُوَ الْقَوْلُ بِتَجَسُّمِ الْأَعْمَالِ.

( ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُخْضَرِينَ ) (٦) أى مِنَ الَّذِينَ أَحْضَرُوا

ص: ٣٠٤

١- النساء : ١٢٨.

٢- التَّكْوِيرِ : ١٤.

٣- آل عمران : ٣٠.

٤- الزَّخْرَفِ : ٣٨.

٥- الكهف : ٤٩.

٦- القصص : ٦١.

للجزاء والعقاب ، أو مِنَ الْمُحْضَرِينَ فِي النَّارِ ؛ وَنَحْوُهُ : ( لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ) (١) ( فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ) (٢).

( وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ) (٣) يَشْهَدُونِي وَيَقْرُبُونِي ، أَوْ يُصِيبُونِي بِسُوءِ (٤).

( إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً ) (٥) إِلَّا أَنْ تَتْبَاعُوا بَيْعًا نَاجِزًا يَدًا بِيَدٍ.

( وَسَيَلُّهُمْ عَيْنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ) (٦) قَرِيبَةً مِنْهُ كَانَتْ عَلَى شَاطِئِهِ ؛ وَهِيَ أَيْلُهُ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ أَوْ مَدِينِ أَوْ الطَّبْرِيَّةِ (٧).

( كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ) (٨) إِذَا دَنَا مِنْهُ وَظَهَرَتْ أَمَارَتُهُ ، وَهُوَ الْمَرَضُ الْمَخُوفُ لَا مَعَايِنَتَهُ ؛ لَعَجْزِهِ حَيْثُ عَنِ الْإِيصَاءِ.

( ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ) (٩) هُمْ أَهْلُ مَكَّةَ وَأَهْلُ ذِي طُوى عِنْدَ مَالِكِ ، وَأَهْلُ الْحَرَمِ عِنْدَ طَاوُوسِ ، وَالَّذِينَ يَكُونُونَ عَلَى أَقْلٍ مَسَافَةِ الْقَصْرِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَأَهْلُ الْمَوَاقِيتِ فَمَنْ دُونَهَا إِلَى مَكَّةَ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالْمَرَادُ حُضُورُ الْمُحْرَمِ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَسْكُنَ حَيْثُ يَسْكُنُ أَهْلُهُ.

( كُلُّ شَرِبٍ مُحْضَرٌ ) (١٠) كُلُّ نَصِيبٍ مِنَ الْمَاءِ يَحْضَرُهُ الَّذِي هُوَ لَهُ ؛ فَفِي يَوْمِ النَّاقَةِ تَحْضَرُهُ النَّاقَةُ وَفِي يَوْمِهِمْ يَحْضَرُونَهُ هُمْ ، وَالْمَعْنَى يَوْمٌ لَهَا وَيَوْمٌ لَهُمْ. وَقِيلَ : إِنَّهُمْ كَانُوا يَحْضَرُونَ الْمَاءَ إِذَا غَابَتِ النَّاقَةُ وَيَشْرَبُونَهُ ، وَإِذَا حَضَرَتْ

ص: ٣٠٥

١- الصّافات : ٥٧.

٢- الصّافات : ١٢٧٢.

٣- المؤمنون : ٩٨.

٤- هذا المعنى الثانى من قولهم : الكُفُّ محضوره. أى تحضرها الجن والشياطين.

٥- البقره : ٢٨٢.

٦- الأعراف : ١٦٣.

٧- فى معجم البلدان : طبريّه بلا الف ولام.

٨- البقره : ١٨٠.

٩- البقره : ١٩٦.

١٠- القمر : ٢٨.

النَّاقَةُ حَضَرُوا لِبَنِّهَا وَتَرَكَوا الْمَاءَ لَهَا.

الأثر

( لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ ) (١) هو أن يَأْتِيَ الْبَدَوِيُّ بِقُوتٍ يَبْغِي الْمَسَارِعَةَ بِبَيْعِهِ رَخِيصًا فَيَقُولُ لَهُ الْحَضْرِيُّ : دَعُهُ عِنْدِي لِأَبِيعَهُ لَكَ غَالِيًا ، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَعْنَاهُ لَا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا (٢).

( تَحْضُرُنِي مِنَ اللَّهِ حَاضِرَةٌ ) (٣) أى طائفة وجماعة حَاضِرَةٌ ، يريد الملائكة الَّذِينَ يَحْضُرُونَهُ.

فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ( إِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ ) (٤) أى يشهدها وَيَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ.

( إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ ) (٥) أى يحضر [ ها ] الْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ لِلْأَذَى.

( وَالسَّبْتُ أَحْضَرٌ إِلَّا أَنْ لَهُ أَشْطُرًا ) (٦) هو « أَفْعِلُ » مِنَ الْحُضُورِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : حُضِرَ فُلَانٌ - بِالْمَجْهُولِ - إِذَا دَنَا مَوْتُهُ ، أَيْ هُوَ أَكْثَرُ شَرًّا إِلَّا أَنْ لَهُ خَيْرًا مَعَ شَرِّهِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : ( حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطُرَهُ ) (٧) ، أَيْ نَالَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ.

( كُنَّا بِحَاضِرٍ يَمُرُّ بِنَا النَّاسِ ) (٨) هُمُ الْقَوْمُ الْمَقِيمُونَ عَلَى الْمَاءِ. وَقَدْ يُقَالُ لِلْمَكَانِ الْمَحْضُورِ : حَاضِرٌ ، وَمِنْهُ : نَزَلْنَا حَاضِرَ بَنِي فُلَانٍ (٩).

( فَإِنَّهَا تَمِيَالُ حَاضِرَتِهِمْ ) (١٠) هُمُ الْقَوْمُ الْحُضُورُ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ مِنَ الْحَاضِرَةِ. يَرِيدُ أَنَّهَا مُعْتَمِدٌ حَيْثُ هُمُ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ فِي مَجْتَمِعِهِمْ.

ص: ٣٠٦

١- الزَّاهِر ( مَقْدَمَةُ الْحَاوِي ) : ٢٨٨ ، النَّهْيَةُ ١ : ١٠٩ و ٣٩٨.

٢- النَّهْيَةُ ١ : ٣٩٩ و ٢ : ٤٠٠.

٣- الْمَوْطَأُ ٢ : ٩٦٧ / ٩ ، النَّهْيَةُ ١ : ٣٩٩.

٤- مَسْنَدُ أَحْمَدَ ٤ : ١١١ و ٤ : ٣٨٥ ، النَّهْيَةُ ١ : ٣٩٩.

٥- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ١ : ٢٠٠ ، النَّهْيَةُ ١ : ٢٩٩.

٦- النَّهْيَةُ ١ : ٣٩٩.

٧- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ : ١٩٥ / ١٠٣٣.

٨- سَنَنُ أَبِي دَاوُدَ ١ : ١٥٦ / ٥٨٥ ، الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ٧ : ٤٩ / ٦٥٣٠ ، النَّهْيَةُ ١ : ٣٩٩.

٩- انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢ : ٢٨٨.

١٠- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ١ : ٣١٢ / ٥٦ ، الْفَائِقُ ٢ : ٤٤ ، النَّهْيَةُ ١ : ٢٢٢.

( مَا بِحَضْرَتِكُمْ ) ( ١ ) أى ما هو حاضرٌ عندكم موجودٌ ولا تكلفوه غَيْرُهُ ( ٢ ) .

ومنه : ( كُنَّا بِحَضْرَةِ مَاءٍ ) ( ٣ ) أى بقُرْبِهِ .

( أَقْطَعَ الزُّبَيْرُ حُضْرَ فَرَسِهِ ) ( ٤ ) بِالضَّمِّ وَالسُّكُونِ ، أى أعطاهُ مِنَ الأَرْضِ مسافهَ عَدُوِّ فَرَسِهِ .

( فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ ) ( ٥ ) أى فَعَدَا فَعَدَوْتُ .

( فى ثَوْبَيْنِ حُضُورِيَيْنِ ) ( ٦ ) نسبه إلى حُضُورٍ ، كَرَسُولٍ : قريه ( ٧ ) باليَمَنِ .

وحدِيثُ ( خَرُّوا إِلَى حَضَائِرِهِمْ ) - جَمِيعُ حَضَائِرِهِ ؛ وهى النَّخْلَةُ يَنْتَشِرُ بُشَيْرُهَا وهُوَ أَحْضَرٌ - صوابُهُ بالخاءِ المُعْجَمَةِ ( ٨ ) ، وَتَصَحَّفَ على صاحبِ مجمعِ البحارِ فذَكَرَهُ هنا .

## المصطلح

الحُضُورُ على أربعة أوجهٍ :

حُضُورٌ بالقلبِ للزَّبِّ باستدامه الذِّكْرِ والإِقْبَالِ على الفِكْرِ والإِعْرَاضِ عن أمورِ الدُّنيا .

وحُضُورٌ بالحقِّ إذا غَابَ عن الحَلْقِ العَيْبَةِ عن أَعْرَاضِ ( ٩ ) النَّفْسِ .

وحُضُورٌ القلبِ بِنَعْتِ البَيَانِ غيرِ محتاجٍ إلى تَأَمُّلِ الدَّلِيلِ وتَطَلُّبِ السَّبِيلِ ، فيكونُ مبسوطاً بصفاتِهِ غيرِ مربوطٍ بآيَاتِهِ .

وحُضُورٌ بمشاهدَةِ الذَّاتِ والعَيْبَةِ عن

ص : ٣٠٧

١- انظر نهج البلاغه ١ : ٩١ ، ٢ : ٢٠٩ ، وصحيح مسلم ٤ : ٢٢٧٨ / ٢٩٦٧ ، والنهيه ١ : ٣٩٩ .

٢- كذا فى النَّسخِ وفى النَّهْيَةِ : ولا تتكلفوا غيره .

٣- سنن الدارقطنى ٢ : ٤٢ / ٢٢ ، المعجم الكبير ٧ : ٤٨ / ٦٣٤٩ ، النهيه ١ : ٣٩٩ .

٤- مسند أحمد ٢ : ١٥٦ ، سنن أبى داود ٣ : ١٧٧ / ٣٠٧٢ ، النهيه ٣٩٨٦١ و ٣ : ٤٨٥ .

٥- مسند أحمد ٦ : ٢٢١ ، صحيح مسلم ٢ : ٦٧٠ / ٩٧٤ ، مشارق الأنوار ١ : ٢٠٧ .

٦- الفائق ٢ : ١٥٩ ، النهيه ١ : ٤٠٠ ، مجمع البحرين ٣ : ٢٧٣ .

٧- وهكذا فى المصادر لكن مرَّ أنها بلد .

٨- انظر مشكاه المصايح ٢ : ١٢٠٣ / ٤١٣١ .

٩- فى النَّسخِ غيرِ مهموزه وهى تحتل إعراض النَّفْسِ بالكسر . ولعل ما اثبتناه أقرب للمراد .

جَمِيعِ الصِّفَاتِ .

والمَحَاضِرَةُ : حُضُورُ القَلْبِ فِي الاستِفَاضَةِ مِنْ أَسْمَائِهِ الحُسْنَى تَعَالَى شَأْنُهُ .

### حَضَجِر

حَضَجِرْتُ الإِنَاءَ : مَلَأْتُهُ .

وَالْحَضَجِرُ ، كَهَزَبِرٍ : الوَطْبُ الوَاسِعُ ، أَوْ مَطْلَقًا ، وَالَّذِي عَظُمَ بَطْنُهُ وَاتَّسَعَ .

وَبِهَاءٍ : الإِبِلُ الكَثِيرَةُ تَتَفَرَّقُ عَلَى الرَّاعِي فَلَا يَطِيقُ جَمْعَهَا لكَثْرَتِهَا .

وَإِبِلٌ حَضَاجِرٌ : مَنْتَفِخَةُ الخَوَاصِرِ لِأَكْلِهَا الحَمَضَ وَشُرْبِهَا عَلَيْهِ .

وَحَضَاجِرٌ : عَلَّمَ لِلذَّكْرِ وَالْأُنثَى مِنَ الضَّبَاعِ ؛ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِسِعِهِ بَطْنِهَا وَعِظْمِهِ . وَهُوَ غَيْرُ مَنْصَرِفٍ لِأَنَّهُ مَنْقُولٌ عَنِ الجَمْعِ ؛ قَالَ سِيبَوِيهِ : سَمِعْنَا العَرَبَ تَقُولُ : وَطْبٌ حَضَجِرٌ ، وَأَوْطْبٌ حَضَاجِرٌ (١) .

وَضَرَّةٌ حُضُجُورٌ ، كَعُضْفُورٍ : ضَحْمَةٌ ؛ وَهِيَ (٢) أَصْلُ الضَّرْعِ وَلَحْمَتُهُ .

### حَطَر

حَطَرَ القَوْسَ حَطْرًا ، كَقَتَلَ : وَتَرَّهَا ..

و - المَرَأَةُ : جَامَعَهَا .

وَحُطِرَ بِهِ الأَرْضُ - بِالْمَجْهُولِ - إِذَا سَقَطَ عَلَيْهَا ، فَهُوَ مَحْطُورٌ .

وَالْحَاطُورَةُ : المَاضِي مِنَ السُّيُوفِ .

### حَطَمَر

حَطَمَرَ عَلَيْهِ : غَضِبَ ..

و - الإِنَاءَ : مَلَأَهُ ..

و - القَوْسَ : وَتَرَّهَا ؛ وَالمِيَمُ زَائِدَةٌ .

### حَظَر

حَظَرَهُ حَظْرًا ، كَقَتَلَ : مَنَعَهُ ، وَحَبَسَهُ ..



و - عليه الشّيء : حَجْرُهُ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ..

ص: ٣٠٨

---

١- انظر الكتاب ٣ : ٢٢٩ ، والمحكم ٤ : ٥٠.

٢- هذا تفسير منه رحمه الله لمعنى ضَرَّه هنا.

ومنه : حَظَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا حُزَّتْهُ.

وَشَيْءٌ مَحْظُورٌ : غَيْرُ مَبَاحٍ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنْهُ.

وَالْحَظِيرَةُ : مَوْضِعٌ يُحَاطُ عَلَيْهِ بِشَجَرٍ أَوْ حَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ أَوْ شَوْكٍ لِتَأْوِيِ إِلَيْهِ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ يَمْنَعُهَا وَيَحْفَظُهَا وَيَقِيهَا الرِّيحَ وَالْبُرْدَ ، كَالْمُحْتَظَرِ ، وَمَا يُضَيِّعُ لِلْمَاءِ كَالصُّهْرِيحِ أَوْ كَالسَّاقِيَةِ . وَجَرِينُ التَّمْرِ . وَمَا يُحِيطُ بِالشَّيْءِ وَيَمْنَعُهُ ؛ خَشَباً أَوْ قَصَباً . الْجَمْعُ : حَظَائِرٌ ، وَحُظَارٌ .

وَاحْتَظَرَ : اتَّخَذَ حَظِيرَةً لِنَفْسِهِ وَحَظَرَ عَمَلَهَا لِغَيْرِهِ .

وَالْحِظَارُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : حَائِطُ الْحَظِيرَةِ ، وَحَائِطُ الْبَسْتَانِ ، وَالْحَظِيرَةُ نَفْسُهَا ، وَمَا يُحَظَرُ بِهِ الشَّيْءُ مِنْ حَائِطٍ وَسِيَاجٍ وَهَشِيمٍ وَمَدْرٍ ، وَكُلُّ أَرْضٍ حُظِرَتْ وَحُوِّطَ عَلَيْهَا .

وَحَظَرَ الْمَالَ : حَبَسَهُ فِي الْحَظِيرَةِ .

وَالْحَظَرَ ، كَكَتَفٍ : مَا يُحَظَرُ بِهِ الْحَظِيرَةُ مِنْ شَجَرٍ وَنَحْوِهِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

هُوَ نَكَدَ الْحَظِيرَةَ : لِلْبَخِيلِ ، وَالْقَلِيلِ الْخَيْرِ .

وَحَظِيرَتُهُ : مَالُهُ ؛ لِأَنَّهُ حَظَرَهُ أَي مَنَعَهُ .

وَحِيَاءُ بَنُو فُلَايْنٍ بِالْحَظْرِ الرَّطْبِ - كَكَتَفٍ - أَي الْكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ أَوْ الْمَالِ ؛ لِأَنَّ الْحَظَرَ الْمَذَى هُوَ الشَّجَرُ وَالْحَطْبُ الرَّطْبُ الْمَذَى تُصْنَعُ مِنْهُ الْحَظِيرَةُ يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى كَثْرِهِ ، فَجَعَلُوهُ عِبَارَةً عَنِ الشَّيْءِ الْكَثِيرِ ..

وَمِنْهُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي الْحَظْرِ الرَّطْبِ ، أَي فِيمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ .

وَجَاءَ بِالْحَظْرِ الرَّطْبِ ، إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ [ الْمُسْتَشْنَعُ ] (١) .

وَيُقَالُ لِلنَّمَامِ أَيْضاً : جَاءَ بِالْحَظْرِ الرَّطْبِ ، وَأَوْقَدَ فِي الْحَظْرِ الرَّطْبِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَوْقِدُ بِنَمَائِمِهِ نَارَ الْعِدَاوَةِ .

ص : ٣٠٩

---

١- فِي النَّسْخِ : الْمُسْتَشْبَعُ . وَفِي أَغْلَبِ الْمَصَادِرِ : ( الْمُسْتَشْبَعُ ) لَكِنْ وَرَدَتْ فِي التَّكْمَلَةِ كَمَا أَثْبَتَاهُ أَعْلَاهُ وَهِيَ أَقْرَبُ لِمَا فِي النَّسْخِ .

وقولهم : كان هذا زمن التَّحْطِيرِ ، إشارة إلى ما فعِلَ عُمَرُ من قسمه وادي القرى بين المسلمين وبين بني عُذْرَةَ ، وذلك بعد إجلائه اليهود عنه ، وهو كالتاريخ عندهم .

والْحَظِيرَةُ : قرية كبيرة من أعمال بغداد من ناحية دُجَيْلٍ ، يُنسج فيها ثياب الكِرْبَاسِ الصَّفِيْقَةُ وتُحمل منها إلى سائر البلاد .

والْحَظَائِرُ : موضع باليمامة .

وأدهم بن حَظْرَةَ - كهَضْبَه - اللَّخْمِيُّ الرَّاشِدِيُّ : صحابيٌّ .

وحَظْرَةُ بنُ عَبَّادٍ : من ولده ؛ حارجيٌّ .

ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الحَظِيرِيُّ ، كميديني : مُجِدِّدٌ ، يُعرفُ بِالْجِنَانِيِّ - بنونين مخففاً وكسر الجيم - لا الجُنَّايي (١) - بضم الجيم وتثقيب الموحده - كما صحفه الفيروزآبادي أو نسخته كتابه .

والمِحْطَارُ ، بالكسْرِ : ذبابٌ أخضرٌ .

الكتاب

( وما كان عطاء ربك محظوراً ) (٢) ممنوعاً ؛ أي لا يمنعُه من عاصٍ لعصيانه ، أو مقصوراً على طائفه دون أخرى .

( فكأنوا كهشيم المَحْطَرِ ) (٣) كالمُتَكَسِّرِ من يابس الشجر العذى يجمعه متخذ الحَظِيرَةَ . وقرئ بفتح الظاء (٤) ؛ أي كهشيم الحَظِيرَةَ أو الشجر المتخذ لها .

الأثر

( مَن آجَرَ نَفْسَهُ فَقَدْ حَظَرَ عَلَى نَفْسِهِ الرِّزْقَ ) (٥) أي حَجَرَ وَمَنَعَ ؛ لأنَّ مَنْ جعلَ نَفْسَهُ أَجيراً فقد سدَّ على نفسه أبوابَ التَّصَرُّفِ والكسبِ سوى أَجْرَتِهِ

ص : ٣١٠

١- هذا مقتضى ضبطه ومقتضى رسم النسخ . إلا أن الموجود في القاموس وهو المنقول عن أبي الحصين وابن كادش كما في التاج : الجبائي .

٢- الإسراء : ٢٠ .

٣- القمر : ٣١ .

٤- وهي قراءة الحسن انظر المحتسب ٢ : ٢٩٩ ، اتحاف فضلاء البشر : ٥٢٥ .

٥- الكافي ٥ : ٩٠ / ١ ، مجمع البحرين ٣ : ٢٧٤ .

فَكَأَنَّهُ حَجَرَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يُرْزَقَ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى.

( لَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمُ التَّبَاتُ ) (١) أَي لَا تُمْنَعُونَ مِنَ الزَّرْعِ حَيْثُ شِئْتُمْ.

( لَا يَلِجُ حَظِيرَةَ الْقُدْسِ مُدْمِنٌ خَمْرٍ ) (٢) أَي الْجِنَّةُ؛ سُبِّهَتْ بِالْحَظِيرَةِ الَّتِي تَقِي الْمَاشِيَةَ مِنَ الْأَذَى، وَأُضِيفَتْ إِلَى « الْقُدْسِ » - وَهُوَ الطَّهَارَةُ - لَطَهَارَتِهَا مِنَ الْأَفْذَارِ وَالْمَكَارِهِ. وَتُطْلَقُ « حَظِيرَةُ الْقُدْسِ » عَلَى الشَّرِيعَةِ لِاسْتِفَادَةِ الطَّهَارَةِ مِنْهَا.

( أَرَاكُهُ فِي حَظَارِي ) (٣) بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، أَرَادَ أَرْضًا قَدْ حَظَرَهَا وَحَوَّطَ عَلَيْهَا، وَكَانَتْ تَلِكُ الْأَرَاكُهُ فِيهَا حِينَ أَحْيَاهَا.

( لَقَدْ اخْتَظَرْتِ بِحَظَارٍ شَدِيدٍ ) (٤) هُوَ الْحَظِيرَةُ، أَوْ حَانُطُهَا. أَيِ احْتِمَيْتِ بِحِمَى عَظِيمٍ مِنَ النَّارِ يَقِيكَ حَرَّهَا.

المصطلح

الْحَظْرُ: التَّحْرِيمُ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْمَحْظُورِ - كَاللَّفْظِ عَلَى الْمَلْفُوظِ - وَهُوَ مَا يُثَابُ عَلَى تَرْكِهِ وَيُعَاقَبُ عَلَى فَعْلِهِ.

حفر

حَفَرَ الْأَرْضَ حَفْرًا، كَضَرَبَ: نَقَبَهَا (٥) وَأَخْرَجَ تُرَابَهَا بِحَدِيدِهِ وَنَحَوَهَا ..

و - النَّهْرُ: شَقُّهُ ..

و - الْبُئْرُ: بَارَهَا ..

و - عَنْ الضَّبِّ وَالزُّبُوعِ: نَبَشَ عَنْهُ لِيَسْتَخْرِجَهُ. وَيُتَّسَعُ فِيهِ فَيَقَالُ: حَفَرْتُ الضَّبَّ، عَلَى الْحَذْفِ وَالْإِيصَالِ، كَمَا حَفَرْتُ اخْتِفَارًا فِي الْجَمِيعِ.

وَالْحَفْرُ، كَسَبَبِ: التُّرَابُ الْمَسْتَخْرَجُ بِالْحَفْرِ، وَالْمَكَانُ الْمَحْفُورُ كَالْبُئْرِ

ص: ٣١١

١- الفائق ٣: ٤١٦، غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٢٢٣، النهاية ١: ٤٠٥.

٢- المعجم الأوسط ٩: ٢٦٨ / ٨٥٨٧، النهاية ١: ٤٠٤.

٣- غريب الحديث للخطابي ١: ٤٧١، الفائق ١: ٢٩٢، النهاية ١: ٤٠٤ و ٤٤٧.

٤- غريب الحديث لابن الجوزي ١: ٢٢٣، النهاية ١: ٤٠٤.

٥- في القاموس واللسان والتاج: حَفَرَ الشَّيْءَ نَقَاءً .. الخ.

والخندق. الجمع: أخْفَارٌ.

والْحُفْرَةُ - بِالضَّمِّ - وَالْحَفِيرُ ، وَالْحَفِيرَةُ : مَا حُفِرَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْقَبْرُ .

وَإِذَا وُسِّعَ الْبَيْتُ فَوْقَ قَدْرِهَا سَمِيَتْ : حَفِيرًا ، وَحَفِيرَةً ، وَحَفْرًا ، كَسَبَبِ .

وَأَحْفَرْتُ فَلَانًا بَيْرًا : أَعْنَتُهُ عَلَى حَفْرِهَا .

وَاسْتَحْفَرْتُ النَّهْرَ : حَانَ لَهُ أَنْ يُحْفَرَ .

وَالْمِخْفَارُ ، وَالْمِخْفَرُ ، وَالْمِخْفَرَةُ ، بِكَسْرِ هَيْنَ : مَا يُحْفَرُ بِهِ ، وَالْمِسْحَاهُ .

وَالْحَفَارُ ، كَعَبَّاسٍ : مَنْ حَرَفْتَهُ الْحَفْرُ ؛ وَغَلَبَ عَلَى مَنْ يَحْفِرُ الْقُبُورَ .

وَحَافِرُ الْيَرْبُوعِ مُحَافَرَةٌ ، وَحِفَارًا : أَمَعَنَ وَبَالَغَ فِي حَفْرِهِ . وَمِنْهُ : هُوَ أَرْوَعٌ مَنْ يَرْبُوعُ مُحَافِرٍ .

وَالْحَافِرُ مِنَ الدَّابَّةِ : وَاحِدٌ حَوَافِرِهَا ؛ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْفِرُ الْأَرْضَ بِشِدَّةِ وَطْئِهِ . وَشَاعَ إِطْلَاقُهُ عَلَى ذَاتِ الْحَافِرِ أَى الدَّابَّةِ نَفْسِهَا ، وَمِنْهُ : فَلَانٌ يَمْلِكُ الْخُفَّ وَالْحَافِرَ ، أَى ذَوَاتَهُمَا وَهِيَ الْإِبِلُ وَالخَيْلُ .

ومن المجاز

حَفَرَ السَّيْلَ الْوَادِي : جَعَلَهُ أُخْدُودًا .

وَتَحْفَرَ السَّيْلَ وَالْمَطْرُ فِي الْأَرْضِ : جَعَلَ فِيهَا حُفْرًا .

وَحَفَرَ الْمَرْأَةَ : جَامَعَهَا ..

و - ثَرَى فَلَانٌ ، إِذَا فَتَشَ عَنْ أَمْرِهِ وَوَقَفَ عَلَيْهِ ..

و - الْفَصِيلُ أُمَّةٌ : هَزَلَهَا وَاسْتَلَّ شَحْمَهَا وَسَمَنَهَا حَتَّى اسْتَرَخَى لِحْمُهَا بِامْتِصَاصِهِ إِيَّاهَا ، وَيُقَالُ : مَا مِنْ حَامِلٍ إِلَّا وَيَحْفِرُهَا الْحَمْلُ إِلَّا النَّاقَةَ فَإِنَّهَا تَسْمَنُ عَلَيْهِ ، أَى يَهْزِلُهَا .

وَحَفَرْتُ أَسْنَانَهُ ، كَضْرَبْتُ وَتَعَبْتُ (١) : تَاكَلْتُ ، أَوْ فَسَدْتُ أُصُولَهَا ، أَوْ عَلَتَّهَا صُفْرَةً . وَبِأَسْنَانِهِ حَفَرْتُ وَحَفَرْتُ ، بِالسُّكُونِ وَالتَّحْرِيكِ .

ص: ٣١٢

١- نقلها ابن السكيت وقال أنها لغة بني أسد. وقال أنها أردأ اللغتين.

وَحْفَرِ فَمَهُ - بالمجهول - فَهُوَ مَحْفُورٌ ، إِذَا حَفَرَهُ الْأَكَالُ أَوْ السَّلَاقُ .

و [ حَفَرْتُ ] (١) رَوَّضِعُ الْمُهْرِ ، كَضَرَبْتُ : تَحَرَّكَتْ لِلسَّقُوطِ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا سَقَطَتْ بَقِيَتْ مَنَابِتُهَا حَفْرًا ، فَكَأَنَّهَا إِذَا [ نَعَضَتْ ] (٢) أَخَذَتْ فِي الْحَفْرِ .

وَأَحْفَرَ الْمُهْرُ إِخْفَارًا : حَفَرْتُ رَوَّضِعُهُ .

وَرَجَعَ فِي حَافِرَتِهِ ، أَي مِنْ حَيْثُ جَاءَ ..

وَأِلَى حَافِرَتِهِ ، أَي إِلَى حَالَتِهِ الْأُولَى ..

وَعَلَى حَافِرَتِهِ ، إِذَا شَاخَ وَهَرَمَ ؛ كَأَنَّهُ رَجَعَ الْقَهْقَرَى .

وَالْتَقُوا وَاقْتَلُوا (٣) عِنْدَ الْحَافِرِ ، أَي أَوَّلِ الْمُلتَقَى ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجَعَ فِي حَافِرَتِهِ ، أَي فِي طَرِيقِهِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا فَحَفَرَهَا ، أَي أَثَّرَ فِيهَا بِمَشِيهِ ، فَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ ك- ( عَيْشِهِ رَاضِيَةً ) (٤) ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى اسْتَعْمَلَتْ فِي كُلِّ أَوَّلِيَّةٍ وَحَالِهِ أَوَّلَى . وَمِنْهُ : التَّقْدُّ عِنْدَ الْحَافِرِ ، كَمَا يَأْتِي بَيَانُهُ فِي الْمَثَلِ .

وَالْحِفْرَاءُ - بِالْكَسْرِ - وَاحِدَةُ الْحِفْرَى ، كَشِعْرَى : وَهُوَ نَبْتُ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ ، وَحَشْبُهُ تَتَّخِذُ كَالْكَفِّ الْمَفْتُوحِ الْأَصَابِعِ يُنْقَى بِهَا الْبُرُّ مِنَ التَّيْنِ .

وَالْحِفَارُ ، كَكِتَابٍ : عُوْدٌ يُعَوِّجُ وَيُنْقَبُ وَسَطُهُ وَيُجْعَلُ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ وَيُجْعَلُ فِي ثَقْبِهِ الْعَمُودُ الْأَوْسَطُ .

وَالْحَافِيرَةُ ، بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ : سَمَكَةٌ سَوْدَاءُ .

وَالْحَفْرُ ، كَفَلْسٍ : مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ نَمَلَى .

وَبِلَا لَامٍ : بَنُو لَبْنَى تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بِمَكَّةَ ، وَرَوَاهُ الْحَازِمِيُّ بِالْجِيمِ (٥) .

وَحَفْرُ الْبَطَاحِ ، وَوَادِي حَفْرٍ : مَوْضِعَانِ .

ص: ٣١٣

١- الزيادة عن الأساس : ٨٨ .

٢- في النسخ : نقضت . والتصحیح عن أساس البلاغه ، مع أن المعنى لا يستقيم إلا بها ، لأنَّ نَعَضَتْ بِمَعْنَى تَحَرَّكَتْ .

٣- في الصَّحاحِ وَاللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ : فَاقْتَلُوا .

٤- الحاقَّة : ٢١ .

٥- عنه في معجم البلدان ٢ : ٢٧٥ .

والْحَفْرُ ، كَسَبَبٍ : من منازلِ أبي بكرِ ابنِ كلابٍ .

وَأَحْفَارُ الْمُضَاهَةِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ كَثِيرَةٌ - وَهِيَ جَمْعُ حَفْرٍ ، كَسَبَبٍ - مِنْهَا : حَفْرُ أَبِي مُوسَى : وَهِيَ رَكَايَا اخْتَفَرَهَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَلَى جَادِهِ الْبَصْرَةَ إِلَى مَكَّةَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ خَمْسُ لِيَالٍ .

وَحَفْرُ الرَّبَابِ : مَاءٌ بِالذَّهْنَاءِ .

وَحَفْرُ السَّبِيحِ ، كَأَمِيرٍ : مَوْضِعٌ بِالْكَوْفَةِ . وَالسَّبِيحُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَمْدَانَ ، وَإِلَى هَذَا الْحَفْرِ يُنْسَبُ أَبُو دَاوُدَ عُمَرُ بْنُ سَعْدِ الْحَفْرِيُّ الْمُحَدَّثُ .

وَحَفْرُ سَعْدٍ : وَرَاءَ الذَّهْنَاءِ يُسْتَقَى مِنْهُ بِالسَّنَائِيهِ .

وَحَفْرُ الشُّوْبَانَ ، كَطَوْفَانَ : وَهُوَ وَادٍ أَوْ أَرْضٌ كَانَتْ بِهَا حَرْبٌ بَيْنَ بَنِي عَبَسٍ وَبَنِي حَنْظَلَةَ .

وَحَفْرُ السَّيْدَانِ ، بِالْكَسْرِ : وَهُوَ لِبَنِي تَمِيمٍ فِي دِيَارِهِمْ .

وَحَفْرُ صَبَّةٍ ؛ وَهُوَ صَبَّةُ بْنُ أُدِّ بْنِ طَابِحَةَ : رَكَابَا بِنَوَاحِي الشُّوْاجِنِ بَعِيدُهُ الْقَعْرِ عَذْبُهُ الْمَاءِ .

وَالْحَفْرَةُ ، كَغَزْفَةٍ : مَوْضِعٌ بِالْقَيْرَوَانِ يُعْرَفُ بِحَفْرَةِ ابْنِ أَيُّوبَ (١) ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ الْحَفْرِيُّ الْمُحَدَّثُ .

وَحَفْرُ ، كَغُرَابٍ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، أَوْ بَيْنَ الْيَمَنِ وَتِهَامَةَ .

وَالْحَفِيرُ ، كَأَمِيرٍ : بَثْرٌ بِمَكَّةَ لِبَنِي تَمِيمٍ ، وَمَاءٌ لِبَنِي الْهَجِيمِ ، وَمَاءٌ بِالذَّهْنَاءِ لِبَنِي سَعْدٍ ، وَمَوْضِعٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ .

وَبِلَالِمْ : نَهْرٌ بِالْأُرْدُنِّ ، وَمَوْضِعٌ بِنَجْدٍ ، وَمَاءٌ لِعَطْفَانَ .

وَحَفِيرُ الْعَلَجَانِ : كَسَرَطَانَ : مَاءٌ لِبَنِي جَعْدِ (٢) بْنِ كَلَابٍ .

وَحَفِيرُ زِيَادٍ : عَلَى خَمْسِ لِيَالٍ مِنَ الْبَصْرَةِ .

ص: ٣١٤

١- فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢ : ٢٧٦ : يَعْرِفُ بِحَفْرَةِ أَيُّوبَ . وَفِي التَّاجِ : يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ الْحَفْرِيُّ ... وَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ دَارَهُ كَانَتْ عَلَى حَفْرَةٍ بِالْقَيْرَوَانِ بِدَرْبِ أُمِّ أَيُّوبَ .

٢- فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢ : ٢٧٧ : لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ .

وَالْحَفِيرُ ، كَزَبِيرٍ : مَاءٌ لِبَاهِلِهِ عَلَى مَرَحَلِهِ مِنَ الْبَصْرَةِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْحَاجِّ مِنْهَا ، وَمَنْزِلٌ بَيْنَ ذِي الْحَلِيفَةِ وَمَلَلٍ يَسْلُكُهُ الْحَاجُّ ، وَمَاءٌ [ بَاجًا ] (١).

وَالْحَفِيرَةُ ، كَسَفِينَةٍ : مَاءٌ لِبْنِي مُوَجِّنِ الصَّبَابِيِّ ، وَمَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ الْيَمَامَةِ .

وَحَفِيرَةُ الْأَعْرَ - بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، كَأَشَدَّ - وَحَفِيرَةُ خَالِدٍ : مَاءٌ لِبْنِي كَعْبِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَخَالِدٌ مَوْلَى لَهُمْ .  
وَحَفِيرَةُ عُكَلٍ : بِالْيَمَامَةِ .

وَحَفِيرَةُ بَنِي نَقْبٍ : مِنْ مِيَاهِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ كِلَابٍ .

وَحَفِيرَةُ الْعَبَّاسِ : مِنْ أَسْمَاءِ زَمْرَمٍ .

وَالْأَحْفَارُ ، بِصِيغَةِ الْجَمْعِ : مَوْضِعٌ فِي بَادِيَةِ الْعَرَبِ .

وَمَحْفُورٌ : بُلِيدُهُ (٢) عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ الرُّومِ ، تُنْسَجُ بِهَا الْبُسُطُ ، وَمِنْهَا الْبَسَاطُ الْمَحْفُورِيُّ ، وَبِالْعَيْنِ تَصْحِيفٌ .  
وَحَافِرٌ : قَرِيبُهُ بَيْنَ بَالَسَ وَحَلَبَ ، وَإِلَيْهَا يُضَافُ دَيْرٌ حَافِرٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّرِيرِ الْحَفَّارُ [ وَهَلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارُ ، (٣) كَعَبَّاسٍ فِيهِمَا : مُحَدَّثَانِ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادِ .

الكتاب

( وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ) (٤) فِي « ش ف و » .

( أَأَنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرِ ) (٥) أَى مَرْجُوعُونَ بَعْدَ مَوْتِنَا إِلَى الْحَالَةِ الْأُولَى؟! يَعْنُونَ الْحَيَاةَ ، وَمَعْنَاهُ : أَنْعَادُ أَحْيَاءًا كَمَا كُنَّا؟! مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجِعْ فِي حَافِرَتِهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ . وَقِيلَ : الْحَافِرَةُ الْأَرْضُ الَّتِي حُفِرَتْ فِيهَا قُبُورُهُمْ ، وَمَعْنَاهُ : ( أَأَنَا لَمَرْدُودُونَ فِي ) الْحَافِرِ إِلَى الْحَيَاةِ وَنَحْنُ فِي الْحَافِرِ؟! أَى فِي الْقُبُورِ ، فَالظَّرْفُ عَلَى هَذَا فِي مَوْضِعِ نَصْبِ عَلَى الْحَالِ .

ص: ٣١٥

١- فِي النَّسَخِ : بَاجًا . وَالظَّاهِرُ أَنَّ الزَّاءَ زَائِدَةٌ مِنَ النَّسَاجِ . وَالْمَثْبُوتُ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢ : ٢٧٧ .

٢- فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ : قَرِيبُهُ ، وَفِي نَسَخِهِ : بَلَدٌ .

٣- مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ عَنِ التَّاجِ .

٤- آلِ عِمْرَانَ : ١٠٣ .

٥- النَّازِعَاتُ : ١٠ .



( فَاحْتَفَرْتُ كَمَا يَحْتَفِرُ الثَّلْبُ ) بالراء في روايه الجمهور ، وبالزاي للسمرقندي ؛ وهو الصواب ، أى تَصَامَمْتُ واجتمعت (١).

( وَتَسْتَعْفِرُ بِنَدَامَتِكَ عِنْدَ الْحَافِرِ ) (٢) أى عند مواقعهِ الذنب من غير تأخيرٍ لأنَّ التأخيرَ من الإصرارِ ؛ وهو من قولهم : ( النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ ) ويأتى فى المثل.

المثل

( مَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ جُبًّا وَقَعَ فِيهِ مُنْكَبًا ) (٣) يُضْرَبُ لِمَنْ أَرَادَ بِصَاحِبِهِ مَكْرًا فَحَاقَ بِهِ.

( النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ ) (٤) أَصْلُهُ فِي الْفَرَسِ إِذَا بِيَعَتْ ، أَى لَّا يَزُولُ حَافِرُهَا حَتَّى يُنْقَدَ ثَمْنُهَا ؛ لِأَنَّهَا لِكِرَامَتِهَا لَمْ تَكُنْ تُبَاعُ نَسِيئَةً ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ الْفَرَسِ أَيْضًا.

ويُروى : ... عِنْدَ الْحَافِرِ ، أَى عِنْدَ الْحَالِهِ الْأُولَى وَهِيَ الصَّفْقَةُ.

وقال ثعلبٌ : مَعْنَاهُ عِنْدَ السَّبْقِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا سَبَقَتْ أُخِذَ الرَّهْنُ (٥). وَالْحَافِرَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي حَفَرَهَا الْفَرَسُ بِقَوَائِمِهِ ؛ فَاعْلَمَةَ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ.

وقيل : مَعْنَاهُ عِنْدَ الْمَكَانِ الَّذِي أُجْرِيَ فِيهِ الْفَرَسُ لِلنَّظَرِ وَقْتَ الْبَيْعِ.

وقيل : الْحَافِرَةُ التَّقْلِيْبُ وَالرِّضَا ؛ مَاخُوذٌ مِنْ حَفَرِ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهَا مَصْدَرٌ كَالْفَاصِلَةِ وَالْعَاقِبَةِ. وَالْمَعْنَى : أَنَّ السِّلْعَةَ إِذَا قُلِبَتْ وَنُظِرَ إِلَيْهَا نَظْرٌ تَفْتِيْشٍ (عِنْدَهَا) (٦) فَرُضِيَتْ وَجَبَ أَنْ يُنْقَدَ ثَمْنُهَا.

وعلى كلٍّ من المعانى فهو مثل يُضْرَبُ فِي تَعْجِيلِ قِضَاءِ الْحَاجَةِ.

ص: ٣١٦

١- انظر مشارق الأنوار ١ : ٢٠٢.

٢- غريب الحديث للخطابي ١ : ٤٧٢ ، الفائق ١ : ٢٩٣ ، النهاية ١ : ٤٠٦.

٣- المستقصى ٢ : ٣٥٤ / ١٣٠٢.

٤- المستقصى ١ : ٣٥٤ / ١٥٢٦ ، وانظر مجمع الأمثال ٢ : ٣٣٧ / ٤٢١١ ، وجمهره الأمثال ٢ : ٣١٠ / ١٧٤.

٥- انظر مجالس ثعلب ٢ : ٥٥٦ ، والزاهر فى معانى كلمات الناس ١ : ٣٦٠ / ٢٨٩.

٦- ليست فى « ج ».

(عَادَ فِي حَافِرَتِهِ) (١) يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ فِي أَمْرِ فُخْرٍ عَنْهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ. وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي عَادَةِ السُّوءِ يَدْعُهَا صَاحِبُهَا ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهَا.

حَفَر

الْحَفَيْتُرُ ، بِالْفَتْحِ كَسَمَيْدَعٍ : الْقَصِيرُ الْقَامِي.

حَفْظَر

الْحَفَنْظَرِيُّ : كَشَفَنْتَرِي (٢).

حَفَر

حَقْرٌ - كَكْرَمٍ - حَقَارَةٌ ، وَقَدْ تُضَمُّ وَتُكْسَرُ : صَغُرَ وَذَلَّ وَهَانَ حَتَّى لَا يُعْبَأَ بِهِ ، فَهُوَ حَقِيرٌ. وَحَقَرَ حَقْرًا - لَازِمًا ، كَضَرَبَ - لَغَةً قَلِيلَةً.

وَحَقَّرَهُ - كَضَرَبَهُ - حَقْرًا وَحَقَّرِيَّةً ، كَسُخْرِيَّةً : رَأَاهُ حَقِيرًا ؛ لَازِمٌ مُتَعَدِّ ، كَاخْتَقَرَهُ وَاسْتَحَقَّرَهُ [ وَحَقَّرَهُ ] (٣).

وَهُوَ حَقِيرٌ نَقِيرٌ ، وَحَاقِرٌ نَاقِرٌ ، وَحَقَّرَ نَقَرٌ ؛ كَفَلَسَ وَكَتِفَ فِيهِمَا : إِتْبَاعٌ فِي الْكُلِّ.

وَالْحَقَّرَهُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مِنَ الْاِحْتِقَارِ ؛ كَالْفِرْقَةِ مِنَ الْاِفْتِرَاقِ.

وَهَذَا الْأَمْرُ مَحَقَّرَةٌ بِكَ ، أَيْ مُصَغَّرٌ لِقَدْرِكَ.

وَحَقَّرَ لَهُ وَعَقَّرًا : دَعَاءٌ عَلَيْهِ ؛ أَيْ أَهَانُهُ اللَّهُ وَعَقَّرَ جَسَدَهُ.

وَتَحَاقَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ : تَصَاعَرَتْ.

وَحَقَّرَهُ تَحْقِيرًا : وَضَعُ مِنْ شَأْنِهِ ..

و - الْأَسْمُ : صَعْرَةٌ ، ( لَا الْكَلَامَ ) (٤) ، وَغَلَطَ الْفَيْرُوزُ آبَادِيٌّ. وَهُوَ بَابُ التَّحْقِيرِ : أَيْ التَّصْغِيرِ ؛ لِأَنَّهُ يَأْتِي لِتَحْقِيرِ شَأْنِ الشَّيْءِ ، نَحْوَ رُجُلٍ وَرُيْبُدٍ ، تَضَعُ مِنْ شَأْنِهِ.

وَرَجُلٌ حَقِيرٌ ، كَحَيْدَرٍ وَحَيْزِمٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ : ذَلِيلٌ ، أَوْ لَيْسِمُ الْأَصْلِ ، أَوْ ضَعِيفٌ

ص: ٣١٧

١- مجمع الأمثال ٢ : ٢٧ / ٢٤٨٢.

٢- وهكذا ضبطت في المزهر ٢ : ٣٣.

٣- فى النسخ : تحقّره. والصواب ما اثبتناه.

٤- بدل ما بين القوسين فى « ج » : للكلام.

ضئيلٌ.

والْحُرُوفُ الْمَحْقُورَةُ : هِيَ الْحُرُوفُ الْمُتَقَلِّقَةُ ؛ يَجْمَعُهَا « قُطْبُ جَدِّ » (١).

وَالْحَاقُورَةُ : اسْمٌ إِحْدَى السَّمَاوَاتِ ، أَوْ هِيَ السَّمَاءُ الرَّابِعَةُ (٢).

وَالْحَيْقَارُ ، كَيْبِطَارٌ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْفُرْسِ.

الأثر

( حَقَرَتْ وَنَقَرَتْ ) (٣) ضَبَطَ بِكسْرِ الْقَافِ فِيهِمَا ، أَيْ صَبَّرَتْ حَقِيرًا نَقِيرًا. وَكَسَّرَ الْقَافِ مِنْ « حَقَرَتْ » إِمَّا لِلإِزْدَوَاجِ ، أَوْ لِعَهْدِهِ فِي حَقَرٍ - بِالضَّمِّ - كَمَا قَالُوا : حَمُضٌ وَحَمِضٌ وَطَهَّرَ وَطَهْرٌ ، أَوْ هُوَ مَطَاوِعُ حَقَرْتُهُ فَحَقَرٌ كَمَا قَالُوا : ثَلَمْتُهُ فَثَلَمٌ وَجَدَعْتُهُ فَجَدَعٌ.

وَأَمَّا « نَقَرَتْ » فَهِيَ عَلَى بَابِهِ مِنْ نَقَرَ نَقْرًا - كَتَبَ تَعَبًا - فَهُوَ نَقِيرٌ ؛ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الإِتْبَاعِ الْعَدِيِّ مَعْنَى الثَّانِي فِيهِ غَيْرُ مَعْنَى الأَوَّلِ.

( اتَّقُوا الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ ) (٤) جَاءَ تَفْسِيرُهَا بِأَنَّهَا الذُّنُوبُ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الرَّجُلُ فَيَقُولُ : ( طُوبَى لِي لِمَ يَكُنْ لِي غَيْرُ ذَلِكَ ).

المثل

( مَنْ حَقَرَ حَرَمَ ) (٥) كَضَرَبَ فِيهِمَا ، أَيْ إِذَا رَأَى الرَّجُلُ مَا عِنْدَهُ حَقِيرًا اسْتَحْيَا مِنَ الإِفْضَالِ بِهِ فَيُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى اطِّرَاحِ الْحَقُوقِ وَحَرَمَانِ أَوْلِيِ الْحَاجَةِ.

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا.

**حكر**

حَكَرَهُ حَكَرًا ، كَضَرَبَ : ظَلَمَهُ ..

و - الشَّيْءُ : جَمَعُهُ ، وَحَبَسَهُ ،

ص: ٣١٨

١- فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : « جَدُّ قُطْبِ ».

٢- شَكَّكَ ابْنُ فَارِسٍ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَاسْتَقَاقَهَا. قَالَ فِي الْمَقَائِيسِ ( ٢ : ٩٠ ) : فَلَعَلَّهُ اسْمٌ مَأخُوذٌ كَذَا مِنْ غَيْرِ اسْتِقَاقٍ.

٣- النِّهَايَةُ ١ : ٤١٢.

٤- (٤) الْكَافِيُّ ٢ : ٢٧٠ / ١٠ ، مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ٣ : ٢٧٥



وَأَمْسِكَهَ ، كَاخْتَكْرَهُ ، وَمِنْهُ : اخْتِكَارُ الطَّعَامِ ، وَهُوَ حَبْسُهُ لِيُغْلَوْ . وَالْإِسْمُ مِنْهُ : الْحُكْرَةُ ، وَالْحَكْرُ ، كَغُرْفِهِ وَسَيِّبٍ ، وَيُطْلَقَانِ عَلَى الطَّعَامِ الْمُحْتَكَّرِ أَيْضًا .

وَاشْتَرَى الشَّيْءَ حُكْرَةً - كَغُرْفِهِ - أَى جُمْلَةً ، أَوْ جُزْأًا لَا يَعْلَمُ كَيْلَهُ وَوَزَنَهُ .

وَالْحَكْرُ ، كَسَبَبٍ : الْقَلِيلُ الْمَجْتَمِعُ مِنَ الْمَاءِ ، وَالْقَلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ ؛ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ كَأَنَّهُ اخْتَكَّرَ لِقَلَّتِهِ .

وَالْحَكْرُ ، كَكَتَفٍ : الشَّدِيدُ الْاِخْتِكَارِ ، وَالْمُحْتَجِنُ لِلشَّيْءِ الْمُسْتَبَدُّ بِهِ ، وَاللَّجْوَجُ .

وَفِيهِ حَكْرٌ - مُحْرَكَةٌ - أَى عُسْرٌ ، وَالتَّوَاءُ ، وَسُوءٌ مَعَاشِرِهِ . وَقَدْ حَكِرَ ، كَفَرِحَ .

وَحَاكْرُهُ مُحَاكْرَةٌ : مَا رَأَهُ .

وَتَحَكَّرَ : تَحَسَّرَ ..

و - الطَّعَامَ : اخْتَكْرَهُ .

وَالْحَكْرُ ، كَفَلَسٍ : الْقَعْبُ الصَّغِيرُ ، وَالشَّيْءُ الْقَلِيلُ ؛ وَيُضْمَانِ ، وَالسَّمْنُ وَالْعَسَلُ يَلْعَقُهُمَا الصَّبِيُّ .

وَالْحُكْرَةُ ، كَغُرْفِهِ : مِنْ مَخَالِفِ الطَّائِفِ .

الأثر

( نَهَى عَنِ الْحُكْرَةِ ) (١) كَغُرْفِهِ ، اسْمٌ مِنَ الْاِخْتِكَارِ كَالْفُرْقَةِ مِنَ الْاِفْتِرَاقِ . وَتُطْلَقُ عَلَى مَا احْتَكِرَ ، وَمِنْهُ : ( مَرَّ عَلَى الْمُحْتَكِرِينَ فَأَمَرَ بِحُكْرَتِهِمْ أَنْ تُخْرَجَ إِلَى بَطْنِ الْأَسْوَاقِ وَحَيْثُ تَنْظُرُ الْأَبْصَارُ إِلَيْهَا ) (٢) .

( إِذَا وَرَدَنَّ الْحَكْرَ فَلَا تَطْعُمُهُ ) (٣) هُوَ - بَفَتْحَتَيْنِ - الْمَاءُ الْقَلِيلُ الْمَسْتَقَمُّ الْمَجْتَمِعُ فِي وَقْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ . وَ « لَا

ص : ٣١٩

١- مشارق الأنوار : ١ : ١٩٣ ، النِّهَايَةُ ١ : ٤١٧ ، مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ٣ : ٢٧٥ .

٢- الاستبصار ٣ : ١١٥ / ٤٠٨ ، مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ٣ : ٢٧٥ ، وَفِيهِمَا : بِالْمُحْتَكِرِينَ بَدَلٌ : عَلَى .....

٣- غريب الحديث للخطابي ٢ : ٤٣٨ ، الْفَائِقُ ١ : ٣٠٢ ، النِّهَايَةُ ١ : ٤١٨ وَ ٣ : ١٢٥ .

تَطْعَمُهُ « أَى لَا تَشْرِبُهُ ، وَمِنْهُ : ( وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ) (١).

( كَانَ يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً ) (٢) أَى جُمْلَهُ إِذَا وَرَدَتِ الْمَدِينَةَ طَلَبًا لِلرَّبْحِ ، أَوْ جُزَافًا.

## حمر

الْحُمْرَةُ ، بِالضَّمِّ لَوْنٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ أَحْمَرٌ ، وَهِيَ حَمْرَاءٌ ، وَهُمُ وَهْنٌ حُمْرٌ ، وَتَضُمُّ الْمِيمَ لِمُضَرَّةِ الشُّعْرِ. جَمْعُ الْجَمْعِ : حُمَرَاتٌ. وَلَا- تُقَالُ فِي جَمْعِ أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ : أَحْمَرُونَ وَلَا حَمْرَاوَاتٌ إِلَّا فِي الشُّعْرِ ، وَأَجَازَةُ الْكُوفِيِّونَ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِمَا جَازَ ذَلِكَ إِجْمَاعًا لِانْتِقَالِهِمَا إِلَى الْإِسْمِيَّةِ.

وَحُمْرَانٌ جَمْعُ أَحْمَرَ ؛ كَأَسْوَدَ وَسُودَانٌ ، أَوْ هُمَا جَمْعُ لِحْمِرٍ وَسُودٍ جَمْعُ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ ، فَإِنْ كَانَ أَحْمَرٌ اسْمًا جَمَعْتَهُ عَلَى أَحَامِرٍ (٣).

وَاحْمَرَّ احْمِرَارًا : صَارَ أَحْمَرَ ، كَأَحْمَارَ احْمِرَارًا ، أَوْ احْمَرَّ فِيمَا تَثَبَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَاحْمَارًا فِيمَا لَا تَثَبَّتْ حُمْرَتُهُ كَالْحَجَلِ.

وَحَمْرَتُهُ تَحْمِيرًا : صَبَغْتَهُ بِالْحُمْرِ.

وَالْأَحْمَرَانِ : اللَّحْمُ وَالْحَمْرُ.

وَالْأَحَامِرَةُ : هُمَا وَالْخَلُوقُ.

وَالْأَحْمَرَانِ أَيْضًا : الذَّهَبُ وَالزَّرْعَفَرَانُ. وَمِنْهُ : ( أَهْلَكَهُنَّ الْأَحْمَرَانِ ) (٤) أَى أَهْلَكَ النَّسَاءَ حُبُّ الْحَلِيِّ وَالطَّيْبِ.

وَالْحَمْرَاءُ : الْعَجْمُ وَالْمَوَالِي.

وَالْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ : الْعَرَبُ وَالْعَجْمُ ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الْعَرَبِ الْأُدْمَةُ وَالسُّمْرَةُ وَعَلَى الْعَجْمِ الْحُمْرَةُ وَالْبَيَاضُ.

ص: ٣٢٠

١- البقره : ٢٤٩.

٢- غريب الحديث للخطابي ٢ : ١٣٥ ، الفائق ٣ : ٤٣ ، النّهايه ١ : ٤١٨ و ٣ : ٣٢٩.

٣- الخلاصه إنّ أحمر أَى المصبوغ بالحمره يجمع على حُمْرٍ وَحُمْرَانٍ وَهُوَ الْأَصْلُ فِي جَمْعِ الْأَلْوَانِ ، وَإِذَا لُوْحِظَتِ الْإِسْمِيَّةُ فِيهِ أَى مَا لَوْنُهُ أَحْمَرٌ فَجَمَعَهُ عَلَى أَفَاعِلٍ كَأَحْوَصٍ وَأَحَاوِصَ ، وَإِذَا لُوْحِظَتِ الْعَلْمِيَّةُ فِيهِ جَمَعَهُ عَلَى أَحْمَرُونَ وَفِي حَمْرَاءَ حَمْرَاوَاتٍ.

٤- غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٢٤١ ، النّهايه ١ : ٤٣٨.

وَأَتَانِي مِنْهُمْ كُلُّ أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ ، أَى جَمِيعِ النَّاسِ ؛ عَرَبُهُمْ وَعَجْمُهُمْ .

وَرَجُلٌ أَحْمَرٌ ، وَامْرَأَةٌ حَمْرَاءُ : أَبْيَضَانِ مُشْرَبَةٌ [ وَجَوْهُهُم ] (١) بِحُمْرِهِ . وَهُمْ حُمْرُ الْوَجْهِ ، إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ .

وَأَحْمَرَ الرَّجُلُ إِحْمَارًا : وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ أَحْمَرٌ .

وَالْأَحْمَرَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ نَزَلُوا الْبَصْرَةَ . وَمِنْهُ : مَسْجِدُ الْأَحْمَرَةِ بِهَا .

وَالْيَحْمُورُ : الْأَحْمَرُ ، وَدَابَّةٌ وَحَشِيَّةٌ كَالثَّوْرِ مَتَشَعِّبَةُ الْقُرُونِ ، وَضَرْبٌ مِنَ الطَّبَّاءِ ، وَطَائِرٌ ، وَحِمَارٌ الْوَحْشِ .

وَالْحَمْرُ ، كَصَرْدٍ ، وَيُشَدَّدُ : التَّمْرُ الْهِنْدِيُّ ، كَالْحَامُورِ (٢) .

وَالْحِمَارُ : الْعَيْرُ أَهْلِيًّا كَانَ أَوْ وَحْشِيًّا . وَالْأُنْثَى : أَتَانٌ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : حِمَارَةٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ فِي كَلَامِهِمْ وَإِنْ شَاعَ فِي الْإِسْتِعْمَالِ . الْجَمْعُ : أَحْمَرَةٌ ، وَحُمْرٌ ، بَضْمَتَيْنِ ، وَيَسْكُنُ فِي تَمِيمٍ وَيَجْمَعُ عَلَى حُمْرَانَ ؛ كَعُمَى وَعُمَيَانَ .

وَأَمَّا حَمِيرٌ فَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ عَلَى الصِّحِيحِ ؛ لِأَنَّ « فَعِيلًا » لَيْسَ مِنْ صَيَغِ [ الْجَمْعِ ] (٣) ، وَكَذَلِكَ مَحْمُورَاءُ عَلَى « مَفْعُولَاءَ » ؛ كَمَا قَالُوا : مَعْيُورَاءُ فِي عَيْرٍ ، وَمَأْتُونَاءُ فِي أَتَانٍ .

وَأَمَّا حُمْرَاتٌ فَجَمْعٌ لِحُمْرٍ جَمْعِ حِمَارٍ ؛ كَمَا قَالُوا فِي جُزُرٍ : جُزْرَاتٌ . وَغَلَطَ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ فِي جَعْلِهِ جَمْعًا لِحِمَارٍ (٤) .

وَحَمْرُتُهُ تَحْمِيرًا : قُلْتُ لَهُ : يَا حِمَارُ .

وَالْحَمَارَةُ : أَصْحَابُ الْحَمِيرِ . وَاحِدُهَا حِمَارٌ ، كَعَبَّاسٍ ، كَالْحَامِرَةِ ؛ وَوَاحِدُهَا حَامِرٌ ..

و - مِنَ الْخَيْلِ : الْهُجْنُ الَّتِي تَعْدُو عَدْوَ الْحَمِيرِ ، كَالْمَحَامِرِ ؛ وَاحِدُهَا مَحْمَرٌ ، كَمَيْتَبِرٍ .

ص: ٣٢١

١- الزيادة يقتضيها السياق.

٢- فى القاموس واللسان والتاج : الحمرُ ، والحومر .

٣- الزيادة يقتضيها المتن ، انظر شرح الشافيه للرضى ٢ : ٢٠٦ .

٤- راجع شرح الشافيه ٢ : ٢٠٨ .



وَحِمَارٌ قَبَانٌ : دُويَّبَةٌ ، تَقَدَّم ذِكْرُهَا فِي « ق ب ب » .

وَالْحُمَّرُ ، كَشْكْرٍ وَرُطْبٍ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ . وَاحِدَتُهُ حُمْرَةٌ ، كَشْكْرِهِ وَرُطْبِهِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

أَحْمَرَ اللَّيَاسُ : اشْتَدَّ . وَمِنْهُ : ( الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ ) (١) أَي الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا خُوذَ مِنْ لَوْنِ السَّبْعِ ؛ كَأَنَّهُ سَدِّعٌ أَهْوَى إِلَى الْإِنْسَانِ (٢) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَشْمَدِرَّ بَصْرُ الرَّجُلِ مِنَ الْهَوْلِ فَيَرَى الدُّنْيَا حُمْرَاءَ سُودَاءَ ؛ كَمَا قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ :

إِذَا عَلَّقْتَ قِرْنَآ خَطَاطِيفُ كَفِّهِ

رَأَى الْمَوْتَ فِي عَيْنَيْهِ أَسْوَدَ أَحْمَرَ (٣)

وَقِيلَ : أَصْلُهُ مِنْ حُمْرَةِ الدَّمِّ ، وَيَعْضُدُهُ مَا فِي حَاشِيَةِ أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ : الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ أَنْ يُقْتَلَ الرَّجُلُ بِالسَّيْفِ ، وَالْمَوْتُ الْأَسْوَدُ أَنْ يُخْتَقَ حَتَّى يَمُوتَ ، وَالْمَوْتُ الْأَبْيَضُ أَنْ يَمُوتَ حَتْفَ [ أَنْفِهِ ] (٤) .

وَقَوْلُهُمْ : ( الْحُسْنُ أَحْمَرٌ ) (٥) أَي شَاقٌّ ؛ فَمَنْ أَحَبَّ الْحَسْنَ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ ، أَوْ يَفْعَلُ بِالْعَاشِقِ مَا يَفْعَلُهُ الْقَتْلُ بِالسَّيْفِ ، أَوْ الْمَرَادُ بِهِ الْبَيَاضُ الْمَشْرَبُ بِحُمْرِهِ ؛ قَالَ بَشَّارُ :

هَجَانٌ عَلَّتْهَا حُمْرَةٌ فِي بَيَاضِهَا

تَرَوْقٌ بِهَا الْعَيْنَيْنِ وَالْحُسْنَ أَحْمَرٌ (٦)

وَقِيلَ (٧) : أَعْجَبُ الْأَلْوَانِ إِلَيْهِمُ الْحُمْرَةُ ؛ فَإِذَا أَرَادُوا الْمَبَالِغَةَ فِي وَصْفِ الشَّيْءِ نَعْتُوهُ بِالْحُمْرَةِ فَقَالُوا : مَوْتُ

ص: ٣٢٢

١- مجمع الأمثال ٢ : ٣٠٣ .

٢- الفائق ١ : ٣١٨ .

٣- عنه في الزَّاهِرِ ١ : ٤٩٦ ، لَكِنْ هُنَاكَ اخْتِلَافٌ فِي انشَادِ الشَّعْرِ انظُرْ فَصْلَ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ الْأَمْثَالِ : ٢٥١ ، وَالْفَاخِرُ فِي الْأَمْثَالِ : ١٠٤ ، وَالْأَسَاسُ : ١١٥ وَ ٣١١ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ .

٤- فِي النَّسْخِ ، حَتْفِهِ ، وَالمُثَبِّتُ لِتَصْحِيحِ الْمَتْنِ .

٥- جَمْعُهُ الْأَمْثَالُ ١ : ٣٦٧ / ٥٥٠ .

٦- دِيَوَانُهُ ( بِجَمْعٍ وَتَحْقِيقِ بَدْرِ الدِّينِ الْعُلُوِي ) : ١١٦ ، وَفِيهِ : الْعَيْنَانِ بَدَلَ : الْعَيْنَيْنِ . وَفِيهِ وَفِي دِيَوَانِهِ ( بِتَحْقِيقِ صِلَاحِ الدِّينِ

الهُواري (٣:٦ و ٤:٧٠: عليها بدل : علتها.

٧- انظر المقاييس ٢: ١٠١.

أَحْمَرٌ ، وَالْحُسْنُ أَحْمَرٌ.

وَسَنَهُ حَمْرَاءُ : شَدِيدُهُ الْقَحْطِ .

وَوَطْأَهُ حَمْرَاءُ : جَدِيدُهُ وَاضِحُهُ بِيضَاءُ ، فَإِنْ كَانَتْ دَارِسَةً غَيْرَ بَيْنِهِ قِيلَ : وَطْأَهُ دَهْمَاءً .

وَحُمْرُ النَّعَمِ : كِرَائِمُ الْإِبِلِ ؛ لِأَنَّ حُمْرَهَا أَفْضَلُهَا عِنْدَهُمْ وَلَمَّا كَانَتْ أَنْفَسَ أَمْوَالَهُمْ جَعَلُوهَا مِثْلًا لِكُلِّ نَفِيسٍ .

وَعَنَمُ حُمْرِ الْكَلْبِ : مَهَازِيلُ ؛ لِأَنَّ حَمْرَتَهَا لَذَابُ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَيْهَا وَهُوَ سَبَبُ هَزَالِهَا .

وَرَجُلٌ أَحْمَرٌ : لَا سِلَاحَ مَعَهُ . الْجَمْعُ : حُمْرٌ ، وَحَمْرَانٌ .

وَهُوَ ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ ، أَيْ أَعْجَمِيٌّ .

وَحَمَارَةٌ الْفَيْظِ ، بِالْفَتْحِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَقَدْ تَخَفَّفَ فِي الشَّعْرِ (١) : شِدَّةُ حَرِّهِ . الْجَمْعُ : حَمَارٌ .

وَالْحِمْرُ - كَفِلْرٌ - مِنْ الْغَيْثِ : الشَّدِيدُ الَّذِي يَقْشِرُ الْأَرْضَ ..

و - مِنْ حَرِّ الْفَيْظِ : أَشَدُّهُ ..

و - مِنْ الرَّجْلِ : شَرُّهُ .

وَحَمَرَ الشَّاةَ حَمْرًا ، كَقَتَلَ : سَلَخَهَا ..

و - رَأْسُهُ : حَلَقَهُ ..

و - الْخَارِزُ السَّيْرُ : سَبَّحًا قِشْرُهُ لَيْلِينَ ، أَوْ بَاطِنُهُ ثُمَّ دَهْنُهُ لِيُخْرَزَ بِهِ . وَمِنْهُ : الْحَمِيرُ ، وَالْحَمِيرَةُ : وَهُوَ سَيْرٌ أَبْيَضٌ مَقْشُورٌ بَاطِنُهُ تَوَكَّدَ بِهِ الشُّرُوحُ ، وَيُسَمَّى الْأَشْكُرُ ، بِالزَّايِ كَأَشْقُفٌ .

وَالْمَحْمَرُ ، كَمِثْبَرٍ : [ الْحَدِيدُ ] (٢) يُحْمَرُ بِهِ السَّيْرُ .

وَحَمَرَ الْأَدِيمَ تَحْمِيرًا : دَبَعَهُ دَبْعًا رَدِيئًا ..

و - الشَّيْءُ : قَطَعَهُ كَهَيْئَةِ الْهَبْرِ .

وَحَمَرَ الرَّجُلُ حَمْرًا ، كَتَبَعَ : تَحَرَّقَ غَضَبًا ، أَوْ سَاءَتْ أَخْلَاقُهُ ، كَتَحْمِيرٍ ..

- ١- وفي اللسان والتّاج أنّها تخفف مطلقاً في الشّعر وغيره ، ولم يذكر ابن فارس إلاّ التشديد. وفي الصّيحاح والقاموس أنّها لا تخفف إلاّ في الشّعر للضّروره.
- ٢- في النسخ : الحديده. والتّصحيح موافق للسان والتّاج.

و - الفرس : صار من السمن كالحمار ، وأتخم من أكل الشعير فانتن فوه . فهو حمير كتيف .

وأخمرة إخمارة : علفه حتى حمير وتغيرت رائحة فيه .

والخمرة ، كغزفه : ورم صفراوي مشرق براق ملتهب ناصع الحمرة يكون في سطح الجلد ، وشجر تحبها الحمير .

ورجل محمر ، كمنبر : لئيم ، أو كدود لا ينال خيراً إلا بكد وإلحاح .

وناقه محمر (١) : يلتوى ولدها في بطنها فلا يخرج حتى يموت (٢) .

والحمار ، ككتاب : خشبه يعمل عليها الصيقل ..

و - من الرخل : خشبه في مقدمه ، وثلاث خشبات تعرض عليها خشبه وتوسر بها .

وبهاء : خشبه الهودج ، والصخره العظيمه ، وحجاره تنصب حول البئر وحول بيت الصائد وحول الحوض لئلا يسيل ماؤه ، وحجر عريض يوضع على اللخد ، وثلاثه أعواد تشد بعض أطرافها إلى بعض ويخالف بين أرجلها وتعلق عليها الإداوه ليبرد الماء . الجمع : حمائر في الكل .

وحماره القدم : ما أشرف بين مفصلها وأصابعها من فوق : وقال ابن الأثير : هي بتشديد الراء (٣) .

والحماران : حجران ينصب عليهما صخره رقيقه تسمى [ العلاه ، كصفاه ] (٤) يجفف عليها الأقط .

و ( أكفر من حمار ) في المثل .

والفريضة الحمارية : هي المشركه ، ويأتي بيانها في « ش ر ك » .

ص : ٣٢٤

١- في التاج : بفتح الميم وكسرهما .

٢- في القاموس : حتى تموت .

٣- النهايه ١ : ٤٣٩ .

٤- في النسخ : المعلاه كمصفاه . وهو من غلط النساخ لأنه ليس في المعلاه ما يناسب المعنى ، اضافه إلى ان العلاه نص عليها في القاموس واللسان والصحاح والمقاييس .

وَأَذُنُ الْحِمَارِ : نَبْتُ.

وَالْأَحْمَرُ : أَحَدُ أَحْشَبِي مَكَّةَ ؛ وَهُوَ جَبَلٌ مَشْرِفٌ وَجْهُهُ عَلَى قُعَيْقَعَانَ ، وَحَصْنٌ بِظَوَاهِرِ (١) بَحْرِ الشَّامِ.

وَالْوَادِي الْأَحْمَرُ : نَاجِيَةٌ بِالْأَنْدَلِسِ.

وَالْحَمْرَاءُ : مَحَلَّةٌ بِمِصْرَ ؛ وَهِيَ ثَلَاثُ حَمْرَاوَاتٍ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِنُزُولِ الرُّومِ بِهَا ، وَقَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ ، وَمَوْضِعٌ بِفُسَيْطَاطِ مِصْرَ ، وَاسْمٌ لِمَدِينَةٍ لَبَلَهَ - بَلَامَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ بَيْنَهُمَا مَوْحِدَةٌ سَاكِنَةٌ - وَهِيَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بِالْأَنْدَلِسِ ، وَحَصْنٌ بِنَوَاحِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

وَحَمْرَاءُ الْأَسَدِ : عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.

وَحَامِرٌ ، وَحُمْرَانٌ ، كَعُثْمَانٍ : أَسْمَانٌ لَعْدَهُ مَوَاضِعٌ.

وَأُحَامِرٌ ، بَضَمٌ الْهَمْزُ : جَبَلٌ أَحْمَرٌ مِنْ جِبَالِ ضَرِيَّةَ ، وَمَوْضِعٌ يَبْتِغِعُ لَا بِالْمَدِينَةِ ، وَغَلَطَ الْفَيْرُوزُ آبَادِي ، وَيُضَافُ إِلَى الْبُعَيْغَةِ فَيُقَالُ : أُحَامِرُ الْبُعَيْغَةِ.

وَبِهَاءٍ : رَذَاهُ بِحَمِي ضَرِيَّةَ.

وَحُمُورِيَّةٌ ، كَعُمُورِيَّةَ : قَرْيَةٌ بِغَوَاطِهِ دِمَشَقَ.

وَالْحُمَيْرَاءُ ، تَصْغِيرُ حَمْرَاءَ : مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ ذُو نَخْلٍ ، أَوْ هُوَ الْحَمْرَاءُ (٢) وَإِنَّمَا صَغَّرَهُ ابْنُ هَرَمَةَ لِمُضَرَّةِ الشَّعْرِ.

وَحِمَارٌ ، كَكِتَابٍ : وَادٍ بِالْيَمَنِ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي : الْحِمَارُ بِاللَّامِ ، غَلَطَ.

وَالْحَمَارُ ، كَعَبَّاسٍ : مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ.

وَخَرَّةُ الْحِمَارِ ، كَكِتَابٍ : مِنْ حِرَارِهِمْ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي : الْحِمَارُ خَرَّةٌ (٣) ، غَلَطَ.

وَرِعِيُّ الْحَمِيرِ : شَوْكٌ إِذَا أَصَابَ

ص: ٣٢٥

١- في معجم البلدان ١: ١١٧: بظاهر بحر الشام.

٢- لم يذكر هذا الوجه في القاموس ومعجم البلدان ومعجم ما استعجم والتاج ، ولعله أراد أنه تصغير الحمراء أي حمراء الأسد لأنه لا يوجد الحمراء في نواحي المدينة إلا هي. وهي في شعر ابن هرمة كما في معجم البلدان ٢: ٣٠٦ في قوله: كأن لم تجاورنا بأكنافٍ مَثَعِرٍ وَأَخْزَمٍ أَوْ خَيْفِ الْحَمِيرِ ذِي النَّخْلِ

٣- في القاموس: الْحِمَارَةُ خَرَّةٌ. وهذا يوافق ما في معجم البلدان ٢: ٢٤٦ و ٢: ٢٩٨.

الحمير أَلَمْ قَصَدَتْهُ فِيشْفَى بِأَكْلِهِ.

وَالْحُمَيْرَاءُ : نَبْتُ يَسْمَى رَجُلَ الْحَمَامَةِ.

وَأَحْمَرٌ : مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ عَلَى أَحَدٍ وَعَشْرِينَ قَوْلًا ، وَأَصْلُهُ مِنْ فَارِسَ أَوْ الرُّومِ ، وَيُقَالُ لَهُ : مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهَا الَّتِي اشْتَرَتْهُ وَأَعْتَقَتْهُ وَاشْتَرَطَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَخْدُمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي : أَحْمَرٌ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَوْلَى لَأُمِّ سَلَمَةَ ، غَلَطَ صَرِيحٌ ، بَلْ هُمَا وَاحِدٌ.

وَأَحْمَرُ ثَمُودَ : لَقِبُ قُدَارِ بْنِ سَالِفٍ عَاقِرِ نَاقِهِ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يُقَالُ لَهُ : أَحْمِرُ ثَمُودَ مَصْغَرًا ، وَأَشَقَرُ ثَمُودَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَحْمَرَ أَزْرَقَ قَصِيرًا ، وَكَانَ وَلَدَ زَنًا ؛ وَوُلِدَ عَلَى فَرَاشٍ سَالِفٍ فُنُسِبَ إِلَيْهِ.

وَأَحْمَرٌ : اسْمٌ لَعَدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَبَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ.

وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ أَوْ الْمُبَارَكِ الْأَحْمَرُ : صَاحِبُ الْكِسَائِيِّ.

وَبَنُو الْأَحْمَرِ : مَلُوكُ غَرْنَاطَةَ ؛ يَنْسَبُونَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ سَيِّدِ الْخَزْرَجِ.

وَالْأَحْمَرِيُّ : صَحَابِيُّ لَا يُعْرَفُ لَهُ اسْمٌ غَيْرُهُ.

وَمُضَرُّ الْحَمْرَاءِ : أَخُو رَبِيعَةَ الْفَرَسِ ، بِالْإِضَافَةِ فِيهِمَا ، وَهُمَا ابْنَا نِزَارِ بْنِ [ مَعَدِّ ] (١) ابْنِ عَدْنَانَ ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّ أَبَاهُمَا قَسَمَ مَالَهُ فِي حَيَاتِهِ بَيْنَ بَيْنِهِ فَقَالَ : يَا بِنْتِي هَذِهِ الْقَبَةُ الْحَمْرَاءُ وَمَا أَشَبَّهَا مِنْ مَالٍ لِمُضَرٍ ؛ فَسُمِّيَ مُضَرُّ الْحَمْرَاءِ ، وَهَذَا الْخِجَاءُ الْأَسْوَدُ وَمَا أَشَبَّهُهُ مِنْ مَالٍ لِرَبِيعَةَ ، وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ أَدْهَمٌ فَأَخَذَهُ فَسُمِّيَ رَبِيعَةَ الْفَرَسِ (٢).

وَقِيلَ : كَانَ شِعَارُ مُضَرٍ فِي الْحَرْبِ الرِّيَاطِ الْحُمْرِ فَقِيلَ لَهَا : مُضَرُّ الْحَمْرَاءِ.

وَأَبُو الْحَمْرَاءِ : مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،

ص: ٣٢٦

١- فِي النُّسخِ : سَعْدٌ ، وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّحِيحُ مَا اثْبَتَاهُ.

٢- هَذَا مَا خُوذَ عَنِ الطَّبْرِيِّ ٢ : ١٨٩.

واسمُهُ هلالُ بنِ الحارثِ.

وحَمِيرٌ ، كدِرْهَمٍ : ابنُ سَبَأِ بنِ يَشْجَبِ بنِ يَعْزَبِ بنِ قحطانَ ، واسمُهُ العَرَنَجُجُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَ حَمِيرَ (١) لِأَنَّهُ كانَ يلبسُ الحُللَ الحُمْرَ ، وهو حَمِيرُ الأ-كَبُرِ ، ومنه ومن أخيه كَهَلَمَانَ تفرقتِ القبائلُ ، وكانَ حَمِيرٌ هذا ملكَ الأَرْضِ وَمَنْ عليها حَتَّى لم يبقَ منها مكانٌ ، كما ملكها أبوهُ سَبَأٌ ، وكانَ ملكُهُ أربعمائِةَ سنَةٍ.

وحَمِيرُ الأَصْغَرُ : وهو زُرْعَةُ بنُ سَبَأِ الأَصْغَرِ من ولدِ حَمِيرِ الأَكْبَرِ.

وحَمِيرُ الأَدْنَى : هو زَيْدُ بنُ الغَوْثِ ؛ من ولدِ حَمِيرِ الأَصْغَرِ ، وإليه تُنسَبُ أَكثَرُ اللُّغَةِ الحَمِيرِيَّةِ ، وكانتْ ملوكُ حَمِيرِ أَلْفَ مَلِكِ.

وحَمَرَ تَحْمِيرًا : تكلَّمُ بِالْحَمِيرِيَّةِ ، كَتَحْمِيرِ.

وقريه الحَمِيرِيَّينَ : محلَّةٌ بظاهرِ دمشقَ.

وحَمِيرِيُّ ، كدِرْهَمِيٍّ : ابنُ بشيرِ الحَمِيرِيُّ ، تابعيٌّ.

وحُمْرُهُ ، كغُرْفَةٍ : اسمٌ لجماعِهِ ، منهم : حُمْرَةُ بنُ مالِكِ بنِ مُبَيَّهٍ ؛ في هَمْدَانَ ..

وحُمْرَةُ بنُ لَيْشَرَخِ بنِ [ عبد ] (٢) كلالِ الرُّعَيْنِيِّ ؛ تابعيٌّ ..

ومالِكُ بنُ حُمْرَةَ ؛ صحابيٌّ ..

وحُمْرَةُ بنُ زيادِ الحَضْرَمِيِّ ، وحُمْرَةُ ابنُ هانئٍ ؛ وقيلَ بالزَّايِ ، وحُمْرَةُ بنُ عبدِ كلالِ (٣) : محدِّثونَ.

وأما أبو حُمْرَةَ بنُ جعفرِ بنِ ثَعْلَبَةَ ؛ فالأَكثَرُونَ على أَنَّهُ بالتَّشديدِ كقُبْرَهُ (٤).

ص: ٣٢٧

١- نقل عن النحويين أَنَّهُ يُصْرَفُ ولا يَصْرَفُ. وهنا الرُّسْمُ يقتضى عدم كونه مصروفًا.

٢- انظر الإكمال ٢ : ٥٠٠.

٣- فى الإكمال عن ابن يونس : هو حُمْرَةُ بن لَيْشَرَخِ. فقد عدَّهما شخصاً واحداً. والذي يظهر من تبصير المنتبه ١ : ٤٥٧ و ٤٥٨ كما هنا أَنَّهُ شخص آخر.

٤- فى الإكمال - ٢ : ٥٠١ - ذكر أَنَّهُ « حمرة » لا « أبو حمرة ». وفى تبصير المنتبه ١ : ٤٥٩ قال : وأسعد ابن أبى حمرة بن جعفر



ومالك بن حمزة ، كقبره : ذكره أبو عبيد في غريب الحديث واستشهد بقوله ، وقال ابن الأنباري : هو بسكون الميم (١).

وابن لسان الحمزة : في المثل .

وعبد الله وعبد الرحمان ابنا حمير ، كزبير : من بني عامر بن لؤي ؛ قتلا مع عائشه يوم الجمل .

وحمير ، كمصير غير حمار : اسم لجماعه ، منهم : حمير الأشجعي من بني سلمه ؛ كان من أصحاب مسجد الضرار ثم تاب وصحت صحبته ، وأزبد بن حمير ، وخارجة وعبد الله ابنا حمير : صحابيون بدريون .

وتوبه بن الحمير الحفاجي : صاحب ليلي الأختلي .

وعبد الله الحمار ، ككتاب : صحابي ، كان يضحك النبي صلى الله عليه وآله ، جرى به يوماً إليه وقد شرب الخمر ؛ فقال رجل : اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ( لا تلعه فإنه يحب الله ورسوله ) (٢).

وعياض بن حمار : صحابي مشهور .

ومروان الحمار : آخر خلفاء بني أمية ، وهو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ، لقب بالحمار لصبره على مكابده الحروب ؛ فإنه كان لا يجف له ليد في محاربه الخارجين عليه ، والحمار معروف بالصبر على المكاره حتى قالوا في المثل : ( أصبر من حمار ) (٣) ، فشبه به .

وقيل : لأن العرب تسمى كل مائه سنه حماراً ؛ فلما قارب ملك بني أمية مائه سنه لقبوا مروان هذا بالحمار ، وأخذوا ذلك من قوله تعالى : ( وأنظر إلى حمارك ) (٤) حيث أقام مائه عام ميتاً أو

ص : ٣٢٨

١- في غريب الحديث ١ : ٢١٤ والزاهر ٢ : ٤٠١ المطبوعين : حمزة بن مالك الصدائي .

٢- البحر الزخار « مسند البزار » ١ : ٣٩٣ / ٢٦٩ ، الإصابه ١ : ٥٢٥ / ١٨٠٨ .

٣- مجمع الأمثال ١ : ٤١٧ / ٢١٩٥ .

٤- سورة البقره : ٢٥٩ .

حيًا على كلا التفسيرين.

وقيل : بل لُقِّبَ بذلك ذمًّا له وشُنعًا عليه ؛ لأنَّه كان زنديقًا ، ويعضده قولُ ابنِ عَبَّاسٍ الهَلَالِيُّ حينَ دَخَلَ على السَّفَّاحِ : الحمدُ لله الذي أبدلنا بِحِمَارِ الجَزِيرَةِ ابنَ عمِّ رسولِ الله صلى الله عليه وآله (١).

وَدُو الحِمَارِ : الأَسودُ العَنَسِيُّ المَتَنَّبِيُّ باليَمَنِ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله ، كان له حِمَارٌ يقولُ [ له ] (٢) : سِرِّ فيسيرُ ، وَقِفْ فيقفُ ، واسجُدْ فيسجدُ ، وكان يفتنُ النَّاسَ به ، وكان النَّاسُ يتعطَّرونَ بِرُوثِهِ فُلُقِّبَ ذَا الحِمَارِ ، ورُوى : دُو الحِمَارِ ، بالخاءِ المُعجمه.

وَحِمَارُ الأَسَدِيِّ : تابعيٌّ.

وعبدُ الوَهَّابِ بنُ حَمَّارٍ ، وأحمدُ بنُ موسى الحَمَّارُ ، وأبو سعيدِ بنِ إسحاقِ الحَمَّارُ (٣) : محدِّثون.

وَحُمْرَانُ ، كَعُثْمَانَ : اسمٌ لجماعه من المحدثين وغيرهم ، وهو مرتجلٌ أو منقولٌ من جمعِ أَحْمَرَ ؛ كَعُمَيَّانِ في جمعِ أَعْمَى.

والمُحَمَّرَةُ ، بكسرِ الميمِ المشدَّدهِ : طائفه البِابِكِيَّةُ الحُرَمِيَّةُ ؛ لأنَّهم لبسوا الحُمْرَ من الثيابِ في أيامِ بَابِكِ ، أو لأنَّهم يزعمونَ أنَّ مخالفينهم منَ المُسلمينَ حَمِيرًا ، أو لأنَّهم في عقائدهم وإباحتهم نكاحَ المحارمِ كالحَمِيرِ ، والأوَّلُ أصحُّ.

الكتاب

( وَأَنْظِرْ إِلَى حِمَارِكَ ) (٤) أى انظر إليه كيف تفرقت عظامه ونخرت ، أو انظر إليه سالمًا قائمًا كهيئته يوم ربطته ؛ وذلك من أعظم الآيات أن يقيه حيًّا لم يطعم ولم يشرب مائه عام ، كما حفظ طعامه وشرابه من التغيُّر ، وعليه فالمرادُ بالعظامِ في قوله تعالى : ( وَأَنْظِرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنَشِّرُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ) (٥) ، عظامٌ

ص: ٣٢٩

١- انظر العقد الفريد ٥ : ٢١٣.

٢- الزيادة يقتضيها المتن.

٣- في التاج : سعيدُ بنُ الحَمَّارِ.

٤- و (٥) البقره : ٢٥٩.

الموتى الذين تعجب من إحيائهم.

( مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ) (١) أى كَلَّفُوا عِلْمَهَا وَالْعَمَلَ بِهَا ثُمَّ لَمْ يَعْمَلُوا بِهَا ؛ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَحْمِلُوهَا ، شَبَّهَ الْيَهُودَ الطَّاعِنِينَ فِي نَبْوِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مَعَ أَنَّهُمْ حَمَلُوا التَّوْرَةَ وَحَفَظُوهَا الْعَارِفُونَ بِمَا فِيهَا مِنْ نَعْتِ نَبِيِّ آخِرِ الزَّمَانِ - بِالْحِمَارِ الْحَامِلِ لِلْأَسْفَارِ ؛ وَهِيَ الْكُتُبُ الْكِبَارُ ، لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي مِنْهَا إِلَّا مَا يَمُرُّ بِجَنبِهِ مِنَ الْكُدِّ وَالنَّعْبِ .

( وَأَعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ) (٢) أى انْقُصْ مِنْهُ وَاحْفَظْهُ وَلَا تَرْفَعْهُ مَتَطَاوَلًا - إِنَّ أَوْحَشَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ، وَهُوَ نُهَاقُهَا ، شَبَّهَ الرَّافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْحَمِيرِ وَأَصْوَاتَهُمْ بِنُهَاقِهَا ، وَأَخْلَى الْكَلَامَ عَنْ آدَاءِ التَّشْبِيهِ وَأَخْرَجَهُ مَخْرَجَ الْإِسْتِعَارَةِ لِلْمَبَالِغَةِ فِي ذَمِّ رَفْعِ الصَّوْتِ وَتَهْجِينِهِ وَالتَّنْهِي عَنْهُ .

( كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ) (٣) فى « ن ف ر » .

الأثر

( بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ) (٤) أى الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ ، أَوْ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ؛ لِأَنَّ الْجَنِّ مَخْلُوقُونَ مِنَ النَّارِ الْحَمْرَاءِ ، وَالْإِنْسِ مِنَ التُّرَابِ الْأَسْوَدِ .

( أُعْطِيَ الْكَتْرَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ ) (٥) أَرَادَ كَنُوزَ كَسْرَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، أَوْ أَرَادَ بِالْأَحْمَرِ كَنُوزَ الرُّومِ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى كَنُوزِهِمُ (٦) الذَّهَبُ ، وَبِالْأَبْيَضِ كَنُوزَ الْأَكَاسِرِ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى نَقُودِهِمُ الْفِضَّةُ .

ص : ٣٣٠

١- الجمعة : ٥ .

٢- لقمان : ١٩ .

٣- المدثر : ٥٠ .

٤- الفائق ١ : ٣١٧ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٢٤١ ، النهاية ١ : ٤٣٧ .

٥- الفائق ١ : ٣١٧ ، مشارق الأنوار ١ : ٣٨٣ ، النهاية ١ : ٤٣٨ .

٦- لو قال : على نقودهم ، لكان أنسب بما بعده ، ولوافق ما فى النهاية .

قَالَ لِعَائِشَةَ : ( يَا حُمَيْرَاءُ ) (١) تصغيرُ حَمْرَاءَ ، يريدُ البيضاءَ المشربةَ بِحَمْرِهِ .

( إِذَا أَحْمَرَ الْيَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ) (٢) أَي إِذَا اشْتَدَّتِ الْحَرْبُ ، أَوْ إِذَا اضْطَرَمَّتْ نَارُهَا وَتَسَعَّرَتْ اسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ وَجَعَلْنَاهُ وَقَايَةً لَنَا .

( غَلَبْنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الْحَمْرَاءُ ) (٣) أَي الْعَجْمُ ، وَأَرَادَ بِغَلَبَتِهِمْ عَلَيْهِ مِيلَهُ إِلَيْهِمْ وَمَحَبَّتَهُ لَهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ حَتَّى كَانَتْهُمْ اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ .

( مَا تَذَكَّرُ مِنْ عَجُوزِ حَمْرَاهِ الشُّدْقَيْنِ ) (٤) وَصَفَتْهَا بِسُقُوطِ الْأَسْنَانِ مِنَ الْكِبَرِ ؛ فَهِيَ حَمْرَاءُ اللَّثَاتِ (٥) .

( كَانَتْ لَنَا دَاجِنٌ فَحَمِرَتْ مِنْ عَجِينٍ ) (٦) كَتَبْتُ ، أَي اتَّخَمْتُ مِنْ أَكْلِهِ .

( فَوْضَعْتُهُ عَلَى حِمَارِهِ مِنْ جَرِيدٍ ) (٧) هِيَ الْأَعْوَادُ الثَّلَاثَةُ الْمَجْمُوعَةُ الَّتِي تُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْإِدَاوَةُ ، وَيُقَالُ لَهَا بِالْفَارَسِيِّه : « سِهَ پَايَه » (٨) .

( أَحْمَرَ الشَّجَرَ ) (٩) أَي يَبَسُّ أَوْ رَاقُهَا وَظَهَرَتْ أَعْوَادُهَا (١٠) .

( قَدِمْنَا لَيْلَهُ جَمْعٌ عَلَى حُمْرَانٍ ) (١١) بِالضَّمِّ ، جَمْعٌ لِحُمْرٍ - بَضْمَتَيْنِ - وَهُوَ

ص : ٣٣١

١- مشارق الأنوار ١ : ٣٥٨ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٢٤١ وانظر النِّهاية ١ : ٤٣٨ .

٢- غريب الحديث للهروى ٢ : ١٥٤ ، الفائق ١ : ٣١٨ ، النِّهاية ١ : ٨٩ و ١٩٢ و ٤٣٨ و ٥ : ٢١٦ .

٣- الفائق ١ : ٣١٩ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٢٤١ ، النِّهاية ١ : ٤٣٨ .

٤- النِّهاية ١ : ٤٤٠ : ومشارق الأنوار ١ : ٢٠٠ .

٥- هِيَ جَمْعُ اللَّثَةِ . وَفِي بَاقِي الْمَصَادِرِ اللَّثَاءُ كَاللَّهَاهِ زَنَهُ وَمَعْنَى . وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ .

٦- النِّهاية ١ : ٤٣٩ .

٧- صحيح مسلم ٤ : ٢٣٠٨ / ٣٠١٣ ، النِّهاية ١ : ٤٣٩ ، وانظر مشارق الأنوار ١ : ١٥٤ .

٨- فِي النِّهَايَةِ وَالتَّاجِ وَاللِّسَانِ : سَهْبَايَ . وَمَا هُنَا هُوَ الصَّحِيحُ .

٩- مشارق الأنوار ١ : ٢٠٠ ، النِّهاية ٤ : ١٧ .

١٠- فِي الْمَشَارِقِ : يَبَسَتْ وَرَقَهُ وَزَالَتْ خَضْرَتُهُ .

١١- فِي النِّهَايَةِ ١ : ٤٣٩ : قَدِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلَهُ جَمْعٌ عَلَى حُمْرَاتٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّهُ جَمْعُ حُمْرٍ وَهِيَ جَمْعُ

حِمَارٍ . وَكَذَلِكَ هُوَ فِي اللَّسَانِ . وَمَا هُنَا أَيْضًا تَفْسِيرٌ صَحِيحٌ إِذَا صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَإِنَّ الْحِمَارَ يُقَالُ لَهُ أَحْمَرٌ أَيْضًا وَالْجَمْعُ عَلَى حُمْرَانَ صَحِيحٌ أَيْضًا .

جَمْعُ أَحْمَرَ.

(كَانَ يَزُدُّ الْحَمَارَةَ مِنَ الْخَيْلِ) (١) بتشديد الميم ، وهى أصحاب الحمير ، أى لَمْ يُلْحِقْهُمْ بِأَصْحَابِ الْخَيْلِ فِي السَّهَامِ مِنَ الْغَنِيمَةِ. وقيل (٢): أَرَادَ بِهَا الْخَيْلَ الَّتِي تَعْدُو عَدُوَ الْحَمِيرِ ؛ ف « من » بيانيته.

(مَيَا أُحِبُّ [ أَنْ لِي ] بِعَدْلٍ نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ) (٣) الباء للبدل ، أى بَدَلَ ذُلِّ نَفْسِي وَإِهَانَتِهَا الْإِبِلِ الْحُمْرَ الَّتِي هِيَ أَنْفُسُ أَمْوَالِ الْعَرَبِ وَأَعْجَبُهَا إِلَيْهِمْ ، وهى هنا كناية عن خير الدنيا كله.

ومنه حديث : ( لَمَّا نَ يَهْدِي اللَّهُ بِعِكَ رَجُلًا - وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ ) (٤) وقيل : المراد خير لك من أن تكون لك فتصدق بها. وقيل : بل تَقْتَنِيهَا وَتَمْلِكُهَا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مِمَّا يَتَفَاخَرُ بِهِ (٥).

المثل

( أَشَامٌ مِنْ أَحْمَرَ عَادٍ ) (٦) هُوَ قُودَارُ بْنُ سَالِفٍ ، ويقال له : قُودَارُ بْنُ قُودَيْرَةَ ؛ وهى أمه ، ضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ فِي الشُّؤْمِ لِأَنَّهُ عَقَرَ نَاقَةَ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلَكَتْ بِفَعْلِهِ ثَمُودٌ ، ويقال له : أَحْمَرُ ثَمُودَ وَأَحْيَمِرُ ثَمُودَ.

وقال الزَّجَّاجُ : الْعَرَبُ تَغْلَطُ فَتَجْعَلُهُ أَحْمَرَ عَادٍ فَتَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ (٧) ، وكذلك قال الأصمعي في قول زهير :

فَتَنْتِجَ لَكُمْ غُلْمَانَ أَشَامَ كُلُّهُمْ

[ كَأَحْمَرَ ] عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْطِمِ (٨)

ص: ٣٣٢

١- غريب الحديث لابن قتيبة ٢ : ٢٠١ / ٨ ، الفائق ١ : ٣٢١ ، النهاية ١ : ٤٣٩ .

٢- انظر الفائق .

٣- الكافي ٢ : ١٠٩ / ١ و ١١٠ / ١٢ ، مجمع البحرين ٣ : ٢٧٦ ، وما بين المعقوفين عن الكافي .

٤- صحيح البخارى ٥ : ١٧١ ، صحيح مسلم ٤ : ١٨٧٢ / ٢٤٠٦ .

٥- انظر فتح البارى ٧ : ٣٨٥ .

٦- مجمع الأمثال ١ : ٣٧٩ / ٢٠٣١ .

٧- معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٥ : ٩٠ .

٨- البيت ٣٢ من معلقته الشهيرة ، وهو فى ديوانه « بصنعه ثعلب ... » : ٨ . وفى النسخ : كأشام عاد ... ، والتصويب عن الديوان .

أَخْطَأُ زُهَيْرٌ فِي هَذَا ؛ لِأَنَّ عَاقِرَ النَّاقَةِ لَيْسَ مِنْ عَادٍ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ ثَمُودَ (١) ، فَغَلِطَ فَجَعَلَهُ مِنْ عَادٍ .

وقال أبو العباس المبرّد (٢) : ليس هذا بغلطي ؛ لأنّ ثمودَ يقال لها عادُ الآخِرِه ، ويقال لقوم هودٍ عادُ الأولى ؛ قال الله سبحانه : ( وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ) (٣) .

( أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ ) (٤) هو حِمَارُ بْنُ مُؤَيْلِعٍ ؛ رَجُلٌ مِنْ عَادٍ ، أَوْ حِمَارُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضِيرِ الْأَزْدِيِّ ، كَانَ مُسْلِمًا ، وَكَانَ لَهُ وادٍ خَصِيْبٌ طَوْلُهُ مَسِيرَةٌ يَوْمٌ فِي عَرَضٍ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخَ ، لَمْ يَكُنْ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ أَحْصَبٌ مِنْهُ فِيهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَارِ ، وَكَانَ لَهُ بَنُونَ عَشْرَةٌ ، فَخَرَجُوا يَتَصَيِّدُونَ فَأَصَابَتْهُمْ صَاعِقَةٌ فَهَلَكُوا ، فَكَفَرَ وَقَالَ : لا- أَغْبِيْدُ مَنْ فَعَلَ هَذَا بَيْنِي ، وَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى الْكُفْرِ فَمَنْ عَصَاهُ قَتَلَهُ ، فَأَهْلَكَهُ اللهُ وَأَخْرَبَ وَادِيَهُ ، فَضْرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ فِي الْكُفْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ (٥) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ

يُصَلِّي وَهُوَ أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ

( أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ ) (٦) ويقال : ( أَخْرَبُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ ) (٧) ، وَالْمَرَادُ حِمَارُ الْوَحْشِ لِأَنَّهُ إِذَا صِيدَ لَمْ يُنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِمَّا فِي جَوْفِهِ بَلْ يُرْمَى بِهِ . وَقِيلَ (٨) : بَلِ الْمَرَادُ حِمَارُ بْنُ مُؤَيْلِعِ الْمَذْكُورِ آنِفًا . وَالْجَوْفُ بَطْنُ الْوَادِي ، وَجَوْفُهُ وَادِيَهُ الَّذِي خَلَا وَخَرِبَ ، فَضْرَبَتْ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْخَلَاءِ وَالْخَرَابِ ، وَيَعْضُدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٩) :

وَبِشَوْمِ الْبَغْيِ وَالْغَشْمِ قَدِيمًا

مَا خَلَا جَوْفٌ وَلَمْ يَبْقَ حِمَارٌ

ص : ٣٣٣

١- و (٢) انظر خزانه الأدب للبغدادى ٣ : ١٤ .

٢- النجم : ٥٠ .

٣- مجمع الأمثال ٢ : ١٦٨ / ٣٢٠٣ .

٤- وهو علقمه بن معبد المازنى ، كما فى الأغانى ٨ : ٤٠١ - ٤٠٢ .

٥- و (٧) مجمع الأمثال ١ : ٢٥٦ / ١٣٦٤ .

٦- هذا رأى هشام الكلبي كما فى مجمع الأمثال ١ : ٢٥٧ .

٧- وهو الأفوه الأودى كما فى ثمار القلوب : ٩٥ / ١٢٠ ذيل قولهم : جوف حمار .

(بَالَ حِمَارٍ فَاسْتَبَالَ أَحْمِرَهُ) (١) أى حملها على البول ، يضربُ للوضيحِ يأتى أمراً قبيحاً فيتبعه أقرانه.

(جَاءَ بِقَرْنَى حِمَارٍ) (٢) مرّ في فصل الجيم من باب الهمزة.

(أَكْذَبُ مِنْ ذِي الْحِمَارِ) هو الأسود العنسي الكذاب المدعى للنبوّه ، كان له حمارٌ أسودٌ معلّم يقول له : اسجدُ فيسجدُ ويقول له : ابركُ فيبركُ.

(أَنْسَبُ مِنْ ابْنِ لِسَانِ الْحَمْرَةِ) (٣) كقَبْرَه ؛ الطائرُ المعروف ، وهو لَقَبُ ورقاء (٤) بنِ الأشعرِ ، [ أو ] (٥) عبدِ الله بنِ الحُصَيْنِ ، أحدِ بنى [ تيم ] اللاتِ (٦) بنِ ثعلبَه ، ويكنى أبا الكلابِ ، وكان أعلمَ النَّاسِ بالأنسابِ وأحيدَ خطباءِ العربِ ، وإنّما لَقِبَ بذلكِ لِأَنَّهُ نازَعَ رجلاً من تغلبَ فقال له : هَلَمْ أَعاقِرُكَ ، أى أَشاتِمُكَ ، فقال التغلبيُّ : أَعْنِ عُنِّي نَفْسَكَ يا ابنَ لسانِ الحَمْرَةِ.

(مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمْرٍ) (٧) ظفّارٍ ، بالبناءِ على الكسرِ كحَدَامٍ : مدينةٌ قربَ صنعاءَ كانَ بها مسكنُ ملوكِ حَمِيرٍ. وَحَمْرٌ أى تكلّمَ بالحَمِيرِيَّةِ ، وهو أمرٌ أُخْرِجَ مخرجَ الخبرِ ؛ أى فليحَمِّرْ. وأصلُه أنّ رجلاً من العربِ وفَدَّ على ملكٍ من حَمِيرٍ وهو على رأسِ جبلٍ عالٍ ، فقالَ لَهُ الملكُ : ثَبِّ - أى اقعدُ بلغه حَمِيرٍ - فظنَّ أَنَّهُ أَمْرُهُ بالوثوبِ فقفزَ الرَّجُلُ من أعلى الجبلِ فَتَكَسَّرَ ، فسألَ الملكُ عن شأنه فأخبرَ بلغه العربِ ، فقال : ليسَ عندنا عَرَبِيَّتٌ ؛ مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمْرٍ ، يريدُ ليسَ عندنا لغُه عَرَبِيَّةً ، فوقفَ على الهاءِ بالتاءِ وهى لغُه حَمِيرٍ فى الوقِفِ.

ص: ٣٣٤

١- مجمع الأمثال ١ : ٩٨ / ٤٧٦.

٢- مجمع الأمثال ١ : ١٦٦ / ٨٧٣.

٣- مجمع الأمثال ٢ : ٣٤٧ / ٤٢٨٥.

٤- فى النسخ : وقاء. والتّصحیح عن مجمع الأمثال والقاموس والتّاج.

٥- فى النسخ : و. والتّصحیح عن مجمع الأمثال والقاموس والتّاج.

٦- فى النسخ : تميم اللات. والتّصحیح عن مجمع الأمثال والقاموس والتّاج.

٧- ومجمع الأمثال ٢ : ٣٠٦ / ٤٠٤١.

يضربُ في الرجل اذا خالطَ القومَ أَخَذَ بِرِئِهِمْ.

( كَحِمَارِي الْعِبَادِي ) (١) هو عَيْدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ الشَّاعِرُ ، نَسَبَهُ إِلَى الْعِبَادِ - كَرِجَالٍ - وَهُمْ بَطُونٌ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى نَزَلُوا الْحِيرَةَ وَكَانُوا نَصَارَى ، وَكَانَ شِعَارُهُمْ « نَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ » فَسَيِّمُوا بِذَلِكَ ، وَكَانَ لَعِيدِيُّ الْمَذْكُورِ حِمَارَانِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَيُّ حِمَارَيْكَ شَرُّ؟ فَقَالَ : ذَا ثُمَّ ذَا ، أَرَادَ لَا مَزِيَّةَ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ فِي الرَّدَاءِ . يَضْرِبُ فِي الْمَتَسَاوِيَيْنِ فِي الشَّرِّ .

## حَمَطْر

حَمَطْرَ الْقِرْبَةِ : مَلَأَهَا ..

و - الْقَوْسِ : وَتَرَهَا ؛ مَقْلُوبٌ حَطَمَرَهَا .

## حِنْر

حَنْرَةٌ ، كَضْرَبَةٌ : [ حَنَاةٌ ] (٢) وَثَنَاهُ وَعَطَفَهُ ، وَمِنْهُ : الْحَنِيرَةُ كَسَفِينَةٍ : لِلْعَقْدِ الْمَضْرُوبِ مِنَ الْأَبْنِيَةِ ، وَالْقَوْسِ بِلَا وَتَرٍ أَوْ مَطْلَقًا ؛ كَمَا سُمِّيَتْ حَنِيَّةً ، وَمِنْدَفَهُ لِلنِّسَاءِ تَنْدَفُ بِهَا الْقَطَنَ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَحْنِيٍّ فَهُوَ حَنِيرَةٌ . الْجَمْعُ حَنَائِرٌ .

وَالْحِنْوَرَةُ ، كَسِنْوَرَةٍ : دُؤَيْبَةٌ . الْجَمْعُ حَنَانِيرٌ ، كَسَنَانِيرٍ .

## الأثر

( لَوْ صَيَلَيْتُمْ حَيْثَى تَكُونُوا كَالْحَنَائِرِ مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ حَيْثَى تُحِبُّوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ ) (٣) أَي لَوْ تَعَبَّدْتُمْ وَاجْتَهَدْتُمْ فِي الصِّيَالَةِ حَتَّى تَحَدَّبُوا وَتَنَحَّنُوا فَتَصِيرَ ظُهُورُكُمْ كَالْعُقُودِ أَوْ كَالْقِسِيِّ فِي انْعِطَافِهَا وَانْحِنَائِهَا مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ تُحِبُّوا

ص: ٣٣٥

١- مجمع الأمثال ٢: ١٦١ / ٣١٥١.

٢- اضفناها لأنها تناسب المعنى المراد ولأن ابن فارس قال: ويمكن ان يكون الرءاء كالمصقه بالكلمه ، ويرجع إلى ما ذكرناه من حنيت الشيء وحنوته. انتهى ، المقاييس ٢: ١١٠.

٣- الأثر في النهايه ٤٥٠٦١ واللسان والتاج. لكن في النهايه بدون كلمه « ذلك ». وهو في حديث أبي ذرّ رحمه الله .



آل رسول الله صلى الله عليه وآله ، ف « حتى » هنا بمعنى « إلا » ؛ إذا ليس ما بعدها غاية لما قبلها ولا مسبباً عنه.

### حَبْر

الحَبْرُ ، كَعَبْرٍ : القَصِيرُ .

وبهاء : شِدَّةُ البَرْدِ .

### حَبْنِر

[ الحَبْنِرُ ] (١) ، كَقِرْطَعِب : الشَّدَّةُ من كُلِّ شَيْءٍ .

### حَنْتِر

حَنْتَرُهُ حَنْتَرَةً : ضَيْقُهُ كَحَنْتَرُهُ بِالمَثَلَةِ .

وَرَجُلٌ حَنْتَارٌ ، كَقِنْطَار (٢) : قَصِيرٌ دَمِيمٌ .

### حَنْثِر

الحَنْثَرَةُ : الحَنْتَرَةُ .

وبلا هاءٍ : الأَحْمَقُ ؛ كَالْحَنْثِرِيِّ .

وَحَنْثَرٌ : فى قيس بن عيلان ، وابن عدى : فى تميم ، وابن كاهل : فى بنى أسد بن خزيمه ، وابن وهب : فى بنى الأضبط بن كلاب ، وصحف الفيروز آبادى كل ذلك فذكره فى فصل الخاء المعجمه (٣) .

وعمر بن حنتر : من أبطال الجاهليه ؛ وهو جد أم المؤمنين خديجه لأُمها ، وقيل فى هذا بالمعجمه (٤) .

ص : ٣٣٦

١- فى النسخ : الحنبر . والصواب كما أثبتناه عن القاموس واللسان والتاج . فانه قد مثل به سيويه وفسره السيرافى .

٢- فى اللسان : الحنتر القصير والحنتر الصغير . وفى التاج : الحنتر الصغير كالحنتر . وفى القاموس : الحنتر القصير الصغير .

٣- ذكر الثلاثه الأول فى ماده « خ ن ث ر » وعلق عليه فى التاج بأن الحافظ ضبطها بالحاء المهمله . لكن حنتر بن الأضبط لم يذكره الفيروز آبادى هناك بل ذكره صاحب التاج وقال إنه قيل فيه أنه بالحاء المهمله . فلاحظ .

٤- ذكره الفيروز آبادى فى المعجمه . إلا ان الحافظ ذكر الوجهين .

## حَنْجَرٌ

حَنْجَرٌ : فى « ح ج ر ».

## حَنْدَرٌ

حَنْدَرٌ : فى « ح د ر ».

## حَنْزَرٌ

حَنْزَرٌ : فى « ح ز ر ».

## حَنْزَقِرٌ

الْحَنْزَقِرُ ، كَجَوْدِخُلٍ : القَصِيرُ الدَّمِيمُ ، كَالْحَنْزَقِرَةِ . وهى حَنْزَقِرَةٌ أَيْضاً .

وما أَخَذْتُ مِنْهُ حَنْزَقِرَةً ، أَى حَبَّةً (١).

## حَنْصَرٌ

الْحَنْصَارُ ، كَقِنَطَارٍ : الدَّقِيقُ البَطِينُ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ نَوْنَهُ زَائِدَةٌ كَقِنْعَاسٍ وَعِنْفَادٍ .

## حَنْظَرٌ

تَحَنْظَرُ ، بِالطَّاءِ المَهْمَلَةِ : تَرَدَّدَ وَاسْتَدَارَ .

وَمَا فِى السَّمَاءِ حَنْظَرِيْرَةٌ ، كَطَحْمَرِيْرِهِ زَنَهُ وَمَعْنَى ، أَى شَيْءٍ مِنْ غَيْمٍ .

## حَوْرٌ

حَارٌ يَحْوَرُ حَوْرًا - بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ - وَحُوْرًا ، وَمَحَارًا ، وَمَحَارَةً : رَجَعَ ، وَنَقَصَ ، وَتَحَيَّرَ ، وَتَرَدَّدَ .

وَأَحَارَهُ ، وَحَوْرَهُ تَحْوِيرًا : رَجَعَهُ وَرَدَّهُ . وَالاسْمُ : الْحَوْرُ ، بِالضَّمِّ .

وَحَاوْرَهُ ، مُحَاوْرَةً ، وَحَوَارًا : رَاجَعَهُ الكَلَامَ . وَهُوَ حَسَنُ الحِوَارِ .

وَتَحَاوَرُوا : تَرَاجَعُوا الكَلَامَ .

وَأَحَارَ الجَوَابَ : رَدَّهُ .

وَكَلَّمْتُهُ فَمَا أَحَارَ جَوَابًا : مَا رَجَعَ .

وما رَدَّ عَلَيَّ حَوْرًا، ولا حَوِيرًا، ولا

ص: ٣٣٧

---

١- في المحيط في اللغة ٣ : ٢٩٧ : الحنزقره : من أسماء الحيات. وفي القاموس والتاج : الحنزقره : الحيه. فالظاهر أن المصنّف صحّفها حبه وجاء بجمله لها.

حَوَيْرَةٌ ، ولا حَوَاراً - بالكسر والفتح - ولا مَحْوَرَةً ، ولا مَحْوَرَةً - كَمَشُورَه وَمَشُورَه - أى ما رَدَّ جواباً .

وَاسْتَحَارَهُ : اسْتَنْطَقَهُ ؛ وَحَقِيقَتُهُ طَلَبَ مَحَاوَرَتَهُ .

وَخَارَ بَعْدَ مَا كَانَ (١) : نَقَصَ بَعْدَ مَا زَادَ ..

و - عَمَامَتُهُ : نَقَضَهَا بَعْدَ مَا لَفَّهَا عَلَى رَأْسِهِ .

وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ : مِنَ النِّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ (٢) ، أَوْ مِنَ النِّقْضِ بَعْدَ الشَّدِّ ، أَوْ مِنَ الشُّذُوذِ بَعْدَ الْجَمَاعَةِ ، أَوْ مِنَ الْفَسَادِ بَعْدَ الصَّلَاحِ ، أَوْ مِنَ الْقَلْبِ بَعْدَ الْكَثْرَةِ ، أَوْ مِنَ التَّرْدُدِ فِي الْأَمْرِ بَعْدَ الْمُضِيِّ فِيهِ .

وَهُوَ فِي حَوْرٍ وَبُورٍ ، بَضْمَهُمَا : فِي نِقْصَانٍ وَكِسَادٍ ، أَوْ فِي هَلَاكٍ ، أَوْ فِي ضَلَالٍ ، أَوْ فِي غَيْرِ صَنْعِهِ وَإِتَاوِهِ .

وَالْمَحَارُ : الْمَرْجُوعُ .

وَبِهَاءٍ (٣) ؛ مِنَ الْكَيْفِ : مَرْجِعُهَا ..

و - مِنَ الْحَنْكِ : فُوقَ تَحْنِيكَ مَوْضِعِ الْبَيْطَارِ ..

و - : مَا بَيْنَ نَشْرِ الْحَافِرِ إِلَى الشُّبُكِ ..

و - : مَرْكَبٌ كَالْهُودَجِ ؛ وَهُوَ مَحْمَلُ الْحَاجِّ ..

و - : الصَّدْفَةُ وَشِبْهُهَا مِنَ الْعِظَمِ ..

و - : النَّاحِيَةُ ..

و - : جَوْفُ الْأُذُنِ وَمَتَسُّعُهَا مِنَ الصَّمَاخِ ؛ تَشْبِيهَا بِالصَّدْفَةِ .

وَالْحَارُ : الْبَقْعَةُ .

وَبِهَاءٍ (٤) : الْمَحَلَّةُ تَتَدَانَى مَنَازِلَ أَهْلِهَا ؛ لِأَنَّهَمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا ، أَوْ هِيَ كُلُّ مُسْتَدَارٍ مِنْ فِضَاءٍ .

ص : ٣٣٨

١- فى اللسان : كار. وأما نسخه المقايى ١. ٢ : ٢١٧ - مثل ما هنا لكن المحقق صححها إلى « كار » مع ان الزبيدى فى التاج نقل كليهما وكذلك فى اللسان نقلهما معاً .

٢- فى النسخ : الزيادة بعد النقصان . والصحيح ما أثبتناه .

٣- أى المحاره.

٤- فى القاموس واللّسان والتّاج ذُكرت فى ماده « ح ى ر ». لكن اشتقاقها من « ح ور » أفضاً صحيف كما بينه هنا.

وَحَوَّرَ الْخَبَّازُ الْقُرْصَ تَحْوِيرًا: دَوَّرَهُ بِالْمَحْوَرِ - كَمَنْبَرٍ - وَهُوَ خَشْبَتُهُ الَّتِي يَبْسُطُ بِهَا الْعَجِينَ وَيُدَوِّرُ بِهَا الْخُبْزَةَ ..

و - الرَّجُلُ عَيْنٌ دَائِبَةٌ: وَسَمَ حَوْلَهَا بِمِيسَمٍ مُسْتَدِيرٍ ..

و - زَيْدًا: كَوَاهُ كَيْهٌ مَدَوَّرَةٌ؛ وَتُسَمَّى الْحَوْرَاءُ؛ تَقُولُ: كَوَاهُ الْحَوْرَاءُ، إِذَا كَوَاهِ هَذِهِ الْكَيْهَ.

والمحور، كمنبر: المكواه، وحلقه مستديرة يدور فيها لسان الإبريم في طرف المنطقه، وما تدور عليه البكرة من خشب أو حديد.

والحور، بفتحين: أن يصفو بياض العين ويشتد خلوصه فيصفوا سوادها، أو أن ينصع بياضها وسوادها.

وقال أبو عمرو: وهو أن تسود العين كلها مثل عيون الظباء والبقر، وليس في بني آدم حوراء (١)، إنما قيل للنساء: حور العيون، لأنهن شبنن بالظباء والبقره (٢).

وقال الأصمعي: ما أدري ما الحور في العين؟ (٣) وقيل: هو ظهور قليل من البياض في العين من بين السواد، وذلك نهاية الحس من العين. وقد حورت عينها - كتعبت - واحورت احورارا، فهي حوراء، وهو طرف أحور من حور [فيهما] (٤).

وامرأة حوراء: نقيته البياض في حسن وجمال، أو لا يقال حوراء إلا لبيضاء مع حور عينها. وهن حور وحير؛ عن الفراء وأنشد:

إلى رزب حير حسان جاذره (٥)

وكان الكسائي يقول: لا أجيز «حير» حتى يكون معها «عين» للازدواج.

ص: ٣٣٩

١- في المصادر: حور وبدل: حوراء.

٢- و (٣) انظر قول أبي عمرو والأصمعي في الصحاح والمقاييس ٢: ١١٦، واللسان.

٣- في النسخ: فيها، لكن الصحيح ما أثبتناه لأن «حور» جمع أحور وحوراء. راجع القاموس واللسان والتاج.

٤- (٥) رساله الملائكه: ١١، الزاهر في معاني كلمات الناس ١: ٢٧ بلا عزو فيهما، وصدرة:

وَأَحْوَرَ الشَّيْءُ : أَيْضًا .

وَحُرَّتُهُ أَنَا ، وَحَوْرَتُهُ : بَيَضَتُهُ . وَمِنْهُ : الْحَوَارِيُّ (١) - كَرْمَانِي - مِنْ الدَّقِيقِ وَالْحُبْزِ وَغَيْرِهِ : وَهُوَ الْأَبْيَضُ النَّقِيُّ .

وَالْحَوَارِيُّ ، كَسَوَادِيٍّ : وَهُوَ الْقَصَّارُ .

وَالْحَوَارِيُّونَ : أَصْحَابُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَصَّارِينَ ، أَوْ لِبَيَاضِ ثِيَابِهِمْ ، ثُمَّ قِيلَ لَصَفْوَةِ الرَّجُلِ وَخَالِصِيَّتِهِ وَنَاصِرِهِ : حَوَارِيٌّ .

وَالْحَوَارِيَّاتُ : نِسَاءُ الْأَمَّارِ ؛ لِبَيَاضِهِنَّ وَخُلُوصِ أَلْوَانِهِنَّ وَذَهَابِهِنَّ فِي النَّظَافَةِ عَنِ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ . وَاحْدَتُهُنَّ حَوَارِيَّةٌ .

وَالْأَحْوَرِيُّ : الْأَبْيَضُ النَّاعِمُ .

وَأَمْرَأَةٌ حَوْرُورَةٌ ، كَبَرَهْرَهَةٍ : بِيضَاءٌ .

وَالْأَحْوَرُ : الْمُشْتَرَى مِنَ الْكَوَاكِبِ ؛ لِشِدَّةِ بِيَاضِهِ وَنَقَائِهِ .

وَجَفْنَةٌ مُحَوْرَةٌ ، كَمُخَضَّرَةٍ : مُبَيَّضَةٌ بِالسَّدِيفِ ؛ وَهُوَ شَحْمُ السَّنَامِ .

وَأَطْعَمْتُهُ حَائِرًا ، أَيْ وَدَكَاً .

وَالْحَوَارُ ، كَغُرَابٍ وَقَدْ يُكْسَرُ : وَلِدُ النَّاقَةِ حِينَ تَضَعُهُ ، أَوْ حَتَّى يُفْصَلَ عَنْهَا . الْجَمْعُ : أَحْوَرَةٌ ، وَحُورَانٌ ، وَحَيْرَانٌ . وَمِنْهُ : عَقْرُبُ الْحَيْرَانِ : لِعَقْرِبِ الشِّتَاءِ ؛ لِأَنَّهَا تَضُرُّ بِالْحَوَارِ .

وَأَحَارَتِ النَّاقَةَ : صَارَتْ ذَاتَ حُوَارٍ .

وَأُمُّ حُوَارٍ : كُنْيَةُ الْعُقَابِ .

وَالْحَوْرُ ، كَسَيْبٍ : شَجَرٌ يَطُولُ كَالنَّخْلِ لَهُ خَوَاصٌّ فِي الطَّبِّ ؛ وَمِنْهُ رَوْمِيٌّ صَمَغُهُ الْكَهْرَبَا (٢) ، وَضُرِبَ مِنَ النَّبَاتِ ، وَالثَّلَاثُ مِنْ بَنَاتِ نَعَشِ الصُّغْرَى ، وَشَيْءٌ كَالِإِسْفِيدَاجِ يُتَّخَذُ مِنَ الرِّصَاصِ الْمُحَرَّقِ تَطْلِي بِهِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا ، وَالْبَقْرُ ، وَأَدَمٌ يُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الضَّانِ مَصْبُوغِهِ بِحُمْرِهِ .

وَكَبْشٌ حَوْرِيٌّ ، كَبَدَوِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ .

ص: ٣٤٠

١- كذا في النسخ والمقيس عليه لا يحتمل غيره ، لكن ما ورد في القاموس والتاج واللسان والصحاح والمقاييس : الحَوَارِيُّ .

٢- في « ج » : الكهرباء ، وانظر التذكرة للأنطاكي : ١٣٤ .

وَحُفُّ مَحَوَّرٍ ، كَمُظْفَرٍ : مَبْطُنٌ بِهِ .

وَالْحَوْرَانُ ، كَحَوْلَانٍ : جِلْدُ الْفِيلِ .

وَالْحَوْرُ ، كَقَوْلٍ : الْعُمُقُ ، وَالْقَعْرُ . وَمِنْهُ : هُوَ بَعِيدُ الْحَوْرِ : أَيْ عَاقِلٌ مُتَعَمِّلٌ (١) النَّظَرِ ، كَمَا يُقَالُ : بَعِيدُ الْغَوْرِ .

وَالْأَحْوَرُ : الْعَقْلُ ؛ لَصِفَائِهِ كَالطَّرْفِ الْأَحْوَرِ . وَمِنْهُ : مَا يَعِيشُ فَلَانٌ بِأَحْوَرَ ، أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ .

وَمَا تَرَكَ الْعِشْقُ لَهُ أَحْوَرَ ، أَيْ عَقْلًا .

وَمِنْ الْمَجَازِ

مَا هُوَ إِلَّا حَائِرَةٌ مِنَ الْحَوَائِرِ ، أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَشَاءُ وَامْرَأَةٌ حَائِرَةٌ : لَا تَشْتَبُ أَبَدًا .

وَرَجُلٌ حَائِرٌ : مَهْزُولٌ .

وَهُوَ يَحْوَرُ وَيَبْوَرُ (٢) ، إِذَا كَانَ لَا يَزُبُّ وَلَا يَزُكُو .

وَحَوْرَةُ اللَّهِ : خَيْبُهُ ؛ وَحَقِيقَتُهُ رَجَعَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى مَا رَامَ .

وَقَلِقَتْ مَحَاوِرُهُ : اضْطَرَبَتْ أَحْوَالُهُ وَأُمُورُهُ ؛ اسْتُعِيرَ مِنْ حَالِ مِحْوَرِ الْبَكْرَةِ : إِذَا امْلَأَسَ وَاتَّسَعَ فَقَلِقَ وَاضْطَرَبَ .

وَهُوَ سَرِيعُ الْإِحَارَةِ ، أَيْ سَرِيعُ اللَّقْمِ كَبِيرُهَا .

وَبَيْنَهُمْ حَوِيرٌ ، كَأَمِيرٍ : عَدَاوَةٌ وَمُضَارَاةٌ .

وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ حَوْرًا ، وَحَوْرَوْرًا - كَسَبَبٍ وَسَفْوَجَلٍ - أَيْ شَيْئًا .

وَحَوْرَانُ ، بِالْفَتْحِ : كُورَةٌ وَاسِعَةٌ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ ذَاتِ قَرَى وَمَزَارِعَ كَثِيرَةٍ ، وَمَاءٌ بَنَجْدِ .

وَالْحَوْرَاءُ : كُورَةٌ بِمِصْرَ ، وَمَاءٌ لِبْنِي نَبْهَانَ مِنْ طَيْبِئِ ، وَمَرْفَأٌ سَفِينِ مِصْرَ إِلَى الْمَدِينَةِ .

وَحَوَّارِينَ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الرَّاءِ أَوْ فَتْحِهَا : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ بِهَا مَاتَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ .

وَحَوَّارٌ ، كَغُرَابٍ وَيَكْسَرُ : نَاحِيَةٌ بِهَجَرَ .

وَكَرْمَانَ : جَبَلٌ بِثَغُورِ الشَّامِ .



١- فى « ج » : متعمق بدل : متعمّل.

٢- فى القاموس واللّسان نقلاً عن ابن هانئ : ما يحوز فلان وما يبور ، أى ما ينمو وما يزكو.

وَحَوَّارُهُ ، كَسَوَادَهُ : فى شعرِ الرَّاعِي (١).

وَالْحَوْرُ ، كَسَبَبَ : ماءٌ فى شعر (٢) أيضاً.

وَحَوْرُهُ ، كَرَوَّضَهُ : قريه بين الرقّه وبالسن منها : صالح الحورى المحدث جد الحوريين ..

و - : واد من أوديه القليله.

وَحَوْرَى ، بالفتح والقصر : قريه من قري دجيل ببغداد نُسب إليها جماعه.

وَالأَحْوَرُ : مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ.

وَالأَحْوَرَانِ : موضِعٌ فى شعرِ زِيدِ الخَيْلِ (٣).

وَمَحْوَرُهُ ، كَمَقُولَهُ : موضِعٌ فى بلادِ مُرَادٍ (٤).

وَالْمُسْتَحِيرَةُ : موضِعٌ فى شعرِ هُدَيْلِ (٥).

وَالْمُسْتَحَارُ (٦) : موضِعٌ بفارس.

ص: ٣٤٢

١- هى فى قوله : وَأَرْحُلُهَا بِالْجَوِّ عِنْدَ حَوَّارِهِ بَحِيثٌ يَلَاقِي الْآبِدَاتِ الْعَسَلَقُ معجم البلدان ٣١٥٦٢.

٢- هكذا فى « ع » وفى « ج » : ماء فى شعره أيضاً. فإذا قرأنا الهاء عاد الضمير إلى شعر الراعى ، لكن إثباتها بدون الهاء هو الصّحيح ؛ لأنّ « الحور » هذا فى شعر عدى بن الرّفاع لا الرّاعى التّميرى ، كما ذكرها ياقوت فى معجم البلدان بلا الف ولام ، وإن كانت فى الشعر بألف ولام وهى فى قوله : بِشَيْبِكِهِ الْحَوْرِ الَّتِي غَرَبْتُهَا فَقَدْتُ رَسُومَ حِيَاضِهَا وَرَادَهَا معجم البلدان ٢ : ٣١٨.

٣- هو قوله : وَتَقْطَعُ رَمْلَ الْأَحْوَرِينَ بِرَاكِبِ صَبُورٍ عَلَى طُولِ السَّرَى وَالتَّهَجُّرِ معجم البلدان ١ : ١١٨.

٤- هى فى شعر كعب بن الحارث المرادى فى قوله : أَقْفَرُ الْجَوْفُ وَالْمَحْوَرَةُ كُلُّ مَنْ ذَبَابَ إِذْ قَدْ تُرِشَ عَلَيْنَا معجم البلدان ٥ : ٦٦.

٥- هو موضع فى شعر مالك بن خالد الخناعى فى قوله : وَيَمَّمْتُ قَاعَ الْمُسْتَحِيرَةِ إِنْنِي بَأَنْ يَتَلَاوِحُوا آخِرَ الْيَوْمِ أَرَبَ معجم البلدان ٥ : ١٢٣ وشرح أشعار الهذليين ١ : ٤٥٨.

٦- فى معجم البلدان ٥ : ١٢٣ : الْمُسْتَحَارُ ، ضَبَطَ قَلَمًا.

وأحمد بن أبي الحواري: زاهدٌ محدثٌ، قال ابن حجر: هو كالحواري، واحد الحواريين على الأصح، وكان بعض الحفاظ يقول بفتح الزاء (١).

قلت: وعلى غير الأرجح جرى الفيروزآبادي فقال: كسكارى، فإن ضبط سكارى بالضّم - على الأرجح فيها وهي لغه التنزيل - فهو تصحيف آخر.

وأما أبو القاسم الحواري الزاهد، فقال ابن حجر أيضاً: هو بالضّم وتثقيب (٢)، وغلط الفيروزآبادي فقال: كسماني (٣).

والحوراء: والده هشام بن عبد الرحمان الداخل صاحب الأندلس في زمن الرشيد.

وأبو حوراء (٤): راوى حديث القنوت عن الحسن بن عليّ عليهما السلام (٥).

وأحور: جدّ عبد الرحمان بن شماسه المهري (٦) التابعي. وابن يزيد القشيري:

شاعر.

الكتاب

(قال الحواريون نحن أنصار الله) (٧) هم اثنا عشر رجلاً اتبعوا عيسى عليه السلام فكانوا إذا جاعوا أو عطشوا شكوا إليه، فيضرب بيده الأرض فيخرج لكلّ منهم رغيفان يأكلون فيخرج الماء فيشربون، فقالوا له: من أفضل منا؟ إذا شئنا أطمعنا وإذا شئنا سقيتنا وقد آمنّا بك، فقال: (أفضل منكم من يعمل بيده ويأكل من كسبه) (٨) فصاروا يغسلون

ص: ٣٤٣

١- و (٢) تبصير المنتبه ٢: ٥٥٣.

٢- في القاموس المطبوع: سيماني. وقال شارحه في التاج: بضم السين وتشديد الميم، كما ادعى بعض أنه رآه كذلك بخط المصنّف هنا، وفي «خرط» وينافيه أنه وزنه في «س م ن» بحباري وهو المعروف.

٣- المعروف أنه: أبو الحوراء، انظر تهذيب الكمال ٩: ١١٧ / ١٨٧٧ و ٣٣: ٢٦٧ و تبصير المنتبه ١: ٤٧٠ والقاموس.

٤- سنن أبي داود ٢: ٦٣ / ١٤٢٥.

٥- أي نسبه إلى بني مهرة.

٦- آل عمران: ٥٢ والصف: ١٤.

٧- تفسير الثعلبي ٣: ٧٦ - ٧٧.

الثَّيَابَ فَسُمُّوا حَوَارِيِّينَ.

وعن الضَّحَّاك : الَّذِي يَغْسِلُ الثَّيَابَ بِلُغَةِ التَّبَطِ « هَوَارِيٌّ » فَعُرِّبَ (١).

وعن سعيدِ بنِ جبَّيرٍ : سُمُّوا بِذَلِكَ لِبَيَاضِ ثِيَابِهِمْ (٢).

وقيل : لِأَنَّهُمْ كَانُوا نُورَانِيِّينَ عَلَيْهِمْ سِيْمَاءُ الْعِبَادَةِ وَنُورُهَا (٣).

وقيل : كَانُوا صَبَاغِينَ (٤).

وقيل : كَانُوا صَيَادِينَ يَصِيدُونَ السَّمَكَ (٥). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

( إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحْجُورَ ) (٦) أَي لَنْ يَرْجِعَ إِلَى اللَّهِ ، أَوْ إِلَى خِلَافِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الشُّرُورِ وَالنَّعْمَةِ. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا مَعْنَى يَحْجُورَ حَتَّى سَمِعْتُ أَعْرَابِيَّةً تَقُولُ لِبِنْتِ : حُورِي ، أَي أَرْجِعِي (٧).

الأثر

( مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ ) (٨) أَي رَجَعَ عَلَيْهِ إِثْمُ ذَلِكَ.

( حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْكُمْ يَا ابْنَ كَيْمِيَا بِحُورٍ مِمَّا بَعَثْتُمَا بِهِ ) (٩) كَقَوْلِ ، أَي بِجَوَابِ مَا بَعَثْتُمَا بِهِ (١٠) ، مِنْ كَلَّمْتُهُ فَمِمَّا رَدَّ عَلَيَّ حَيُورًا أَي جَوَابًا. وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْخَيْبَةَ وَالْإِخْفَاقَ.

( نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحُورِ بَعْدَ الْكُؤُنِ ) (١١) هَكَذَا رَوَاهُ الْجُمْهُورُ بِالنُّونِ.

قال الزَّمخَشَرِيُّ : الْحُورُ الرَّجُوعُ

ص: ٣٤٤

١- تفسير ابن أبي حاتم ٢: ٦٥٩ / ٣٥٦٩ و ٤: ١٢٤٢ / ٧٠٠٧.

٢- تفسير ابن أبي حاتم ٢: ٦٥٩ / ٣٥٦٨.

٣- تفسير الثعلبي ٣: ٧٦ - ٧٧.

٤- انظر عمده القارئ ١٦: ٢٢٤.

٥- تفسير مجمع البيان ١: ٤٤٧.

٦- الانشقاق: ١٤.

٧- تفسير الكشاف ٤: ٧٢٧.

٨- صحيح مسلم ١: ٧٩ / ٦١ ، مشارق الأنوار ١: ٢١٥ ، وفي النهايه ١: ٤٥٨ بلا كلمه « إلا ».

- ٩- الفائق ٢ : ٣٢٢ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٢٥١ ، النّهايّه ١ : ٤٥٨ .
- ١٠- كذا فى النّسخ ولعل الصواب أنّ تحذف الهاء أو أن تصير : « ما بعثاهما به » .
- ١١- انظر غريب الحديث للهروى ١ : ١٣٤ - ١٤٥ ، والفائق ٤ : ٧١ ، والنّهايّه ١ : ٤٥٨ .

والكَوْنُ الحصولُ على حاله جميله ، يريدُ التراجعُ بعد الإقبال ، وهو في غير الحديثِ بالراء ؛ من كَوَّرَ العِمَامَه وهو لَفَّها ، وفُسِّرَ بالنقصانِ بعد الزيادة (١) ، انتهى.

قلت : قد رواه العذريُّ وابنُ الحذاءِ بالراءِ في الحديثِ ، ووهَّم بعضهم روايةَ التَّوْنِ (٢) ، وقد تقدَّم ذكر أقوالهم في معناه.

لَمَّا أُخْبِرَ بقتلِ أبي جهلٍ قال : ( إِنَّ عَهْدِي [ بِهِ وَ ] فِي رُكْبَتِي حَوْزَاءُ ) (٣) وهي كَيْهٌ مُدَوَّرَةٌ ؛ من حَارَ يَحُورُ إِذَا رَجَعَ . ومنه : ( كَوَى أَشْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ عَلَى عَاتِقِهِ حَوْزَاءُ ) (٤).

( الكَبْشُ الحَوْرِيُّ ) (٥) كَبَدَوِيٌّ ، منسوبٌ إلى الحَوْرِ - بفتحِينِ - وهو الأدمُ يُتَّخَذُ من جلودِ الضَّانِ . وقيل : هو ما دُبَّعَ مِنَ الجلودِ بغيرِ الفَرْظِ .

( الرُّبَيْرِيُّ حَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي ) (٦) أَي ناصِرِي ؛ من قوله تعالى : ( قَالَ الحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ) (٧) وإنما جعله حَوَارِيَّةً دونَ سائرِ أصحابِهِ . لأنَّه أوَّلُ من شَهَرَ سِيفَهُ في سبيلِ اللَّهِ ؛ قيل له في أوَّلِ الدَّعْوَةِ : قد قُتِلَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ، فخرجَ وهو غلامٌ يَسْعَى بسيفِهِ مشهوراً .

المثل

( حَوْزٌ فِي مَحَارِهِ ) (٨) بفتحِ الحاءِ وضمِّها ، أَي نقصانٌ في نقصانٍ . يضربُ للشَّيءِ الَّذِي لا يصلُحُ .

ص : ٣٤٥

١- الفائق ٤ : ٧١ .

٢- انظر الجمهره ١ : ٥٢٥ ومشارك الأنوار ١ : ٢١٥ .

٣- الفائق ١ : ٣٣٢ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٢٥١ ، النهايه ١ : ٤٥٩ . وما بين المعوقتين عن المصادر .

٤- الفائق ١ : ٣٣٢ ، النهايه ١ : ٤٥٨ .

٥- غريب الحديث لابن قتيبه ١ : ٢٣٩ ، الفائق ٣ : ٤٣٤ ، النهايه ١ : ٤٥٩ .

٦- غريب الحديث للهرودي ١ : ٢١٧ ، الغريبين ٢ : ٥٠٨ ، النهايه ١ : ٤٥٢ وفي الجميع : الرُّبَيْرِ ابنِ عَمْتِي وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي .

٧- آل عمران : ٥٢ والصَّف : ١٤ .

٨- مجمع الأمثال ١ : ١٩٥ / ١٠٣٢ .

( حَرَّكَ لَهَا حُورَاهَا تَحْنٌ ) (١) الضَّمِيرُ لِلنَّاقِه ، وَحُورَاهَا : وَلَدُهَا. وَأَصْلُهُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَسْتَنْصِرَ أَهْلَ الشَّامِ : أَخْرِجْ لَهُمْ قَمِيصَ عِثْمَانَ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ ، فَأَخْرَجَهُ لَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ وَهُوَ مَصْبُوغٌ بِدَمِهِ أَقْبَلُوا بِبُكْوَانِهِمْ ، فَقَالَ عَمْرُو ذَلِكَ : يُضْرَبُ فِي تَذْكَيرِ الرَّجُلِ بَعْضَ أَشْجَانِهِ لِيَهْتَاجَ .

( لَمَّا يَضُرُّ الْحُورَ مَيًّا وَطَيْتَهُ أُمَّهُ ) (٢) « مَا » مَصْدَرِيَّةٌ ، أَيْ وَطَأَهُ أُمَّهُ ، وَذَلِكَ لِإِسْفَاقِهَا عَلَيْهِ ؛ فَإِنَّ الْوِطْأَةَ وَإِنْ كَانَتْ ضَارَّةً فِي صَوْرَتِهَا فَلَيْسَتْ بِبَالِغَةٍ حَدَّ الضَّرْرِ إِذَا كَانَتْ مِنْ مُشْفِقٍ ؛ لِأَنَّ الشَّفَقَةَ تُنْبِئُهُ عَنِ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِلْمَشْفِقِ الْعَدِي لَا يُؤْذِيكَ وَإِنْ هَمَّ بِكَ .

( لَا يَعْدَمُ الْحُورُ مِنْ أُمَّهِ حَنَّةً ) (٣) أَيْ حَنِينًا وَشَفَقَةً . يُضْرَبُ لِلْمَشْفِقِ .

### حِير

حَيَارٌ فِي الْأَمْرِ يَحَارُ - كَهَابَ يَهَابُ - حَيْرًا ، وَحَيْرَةً - كَهَيْبَةً - وَحَيْرَةً (٤) ، وَحَيْرَانًا ، بَفَتْحَتَيْنِ فِيهِمَا : تَرَدَّدَ وَتَبَلَّدَ وَلَمْ يَهْتَدِ لَوْجِهِ الصَّوَابَ فِيهِ وَلَا الْمَخْرَجَ مِنْهُ ..

و - فِي الْأَرْضِ : ضَلَّ عَنْ الْجَادِّهِ فَوْقَ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَذْهَبُ ، كَاسْتَحَارَ ، فَهُوَ حَائِرٌ ، وَحَيْرَانٌ (٥) . وَهِيَ حَائِرَةٌ ، وَحَيْرَى ، وَهَمٌّ وَهِنَّ حَيْرَى . وَحَيْرٌ فَتَحِيرٌ .

وَحَارَ الْبَصَرُ ، إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ فَغَشِيَهُ ضَوْؤُهُ فَلَمْ يُحَقِّقِ النَّظَرَ فِيهِ ..

و - الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ ، يَحِيرُ ؛ مِنْ بَابِ بَاعَ : أَقَامَ أَوْ نَزَلَ بِهِ أَيَّامًا لَا يَبْرُحُ مِنْهُ ، كَاسْتَحَارَ لَغَةً حَمِيرِيَّةً .

ص: ٣٤٦

١- مجمع الأمثال ١ : ١٩١ / ١٠١٦ .

٢- مجمع الأمثال ٢ : ٢٢٠ / ٣٥٣٧ .

٣- مجمع الأمثال ٢ : ٢١٩ / ٣٥٣٤ .

٤- لم يذكر اللسان والقاموس والتاج هذا المصدر وإنما ذكروا بدله : حَيْرًا .

٥- جاء في الكتاب : ( كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا ) الأنعام : ٧١ . وما في نهج البلاغه ١ : ٢١٤ ط : ١٠٦ : « فَإِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ لَا يَسْتَفِيقُ مِنْ جَهْلِهِ » .

ومن المجاز

حَارَ الماءُ فِي المَكَانِ ، وَتَحَيَّرَ وَاسْتَحَارَ ، إِذَا اجْتَمَعَ وَوَقَفَ ؛ كَأَنَّهُ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَجْرِي ، وَمِنْهُ :

الْحَائِرُ : لَشْبَهُ حَوْضٍ يَتَحَيَّرُ فِيهِ مَاءُ المَطَرِ ، وَالمَكَانُ المَطْمَئِنُّ الوَسْطِ المَرْتَفِعِ الحُرُوفِ ، وَالحَظِيرَةُ ، وَالبُسْتَانُ كَالْحَيْرِ - كَطَيْرٍ - فِي الكُلِّ مَخْفَفٌ مِنَ الحَائِرِ . الجَمْعُ : حَيْرَانٌ ، وَحُورَانٌ ، وَأَصْلُهُ حَيْرَانٌ - بضم الحاءِ - فَقَلِبْتَ الياءَ وَأَوَّأَ لِيَضُمَّهُ مَا قَبْلَهَا ، وَعَكُسُهُ حَيْرَانٌ بِالكسْرِ فِي جَمعِ حُورٍ .

وَتَحَيَّرَ المَكَانُ وَغَيْرُهُ : امْتَلَأَ ..

و - شَبَابُ المَرَأَةِ : تَمَّ وَكَمَّلَ وَاجْتَمَعَ فِيهَا ..

و - السَّحَابُ : ثَقُلَ فَوْقَهُ ، أَوْ تَرَدَّدَ فِي السَّمَاءِ لَمْ يَتَّجِهْ جِهَةً وَليْسَ لَهُ رِيحٌ تَسُوِّفُهُ كَاسْتَحَارَ فِي الكُلِّ .

والمُتَحَيِّرَةُ مِنَ الكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ السَّيَّارَةِ : مَا عدا النَّيِّرِينَ - وَهِيَ : زُحْلٌ وَالمُشْتَرِي وَالمَرِيخُ وَالثُّرُوهُ وَعُطَارِدُ - لِأَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا اسْتِقَامَةً ثُمَّ وَقُوفًا ثُمَّ رُجُوعًا ثُمَّ وَقُوفًا ثَانِيًا ثُمَّ عَوْدًا إِلَى الاسْتِقَامَةِ ، وَلَا يَكُونُ لِلنَّيِّرِينَ - وَهُمَا : الشَّمْسُ ، وَالقَمَرُ - سَوَى الاسْتِقَامَةِ .

وَتَحَيَّرَتِ الجَفْنَةُ وَاسْتَحَارَتْ : امْتَلَأَتْ دَسَمًا وَطَعَامًا .

وَمَرَقَةٌ مُتَحَيَّرَةٌ : كَثِيرَةُ الإِهَالَةِ .

وَأَطْعَمْنَا حَائِرًا ، أَيْ وَدَكَأَ .

وَاسْتَحَارَ الشَّارِبُ الشَّرَابَ : أَسَاعَهُ .

وَطَرِيقٌ مُسْتَحِيرٌ : لَا يُدْرَى أَيْنَ مَنفَذُهُ .

وَالحَيْرُ ، كَطَيْرٍ : الجِمِّيُّ .

وَكَعَنَبٍ وَسَبَبٍ : الكَثِيرُ مِنَ الأَهْلِ وَالمَالِ .

وَكَسَيْدٍ : الغَيْمِ .

وَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ حَيْرَةً ، كَبَيْضَةٍ : خَضِرَاءَ مُبْقَلَةً .

وَهِى فِي حَيْرِ بَيْرٍ ، كَحَيْثُ بَيْتٍ وَينُونانٍ ، أَيْ فِي حُورٍ وَبُورٍ .

وَما آتِيَهُ حَيْرَى الدَّهْرِ - بفتحِ الحاءِ وَكسرها ، وَفَتْحِ الياءِ مُشَدَّدَةً وَمخفَّفَةً -





وَحَيْرَى الدَّهْرِ - بسكون الياء - أى أبداً ، والأصل التَّشْدِيدُ ؛ فحُذِفَتْ فى اللَّغَتَيْنِ الأخرَيْنِ أَحَدُ اليائِنِ المُدْغَمَتَيْنِ تخفيفاً كراهيةً اجتماع ثلاث ياءاتٍ فى كلمه ، فَمَنْ حذَفَ الأُولى لسكونها قاله بتخفيف الياء . ومن حذَفَ الثَّانِيَةَ لتطُرُّفِها قاله بسكون الياء ، ومعناه مُدَّةُ الدَّهْرِ ؛ أى مُدَّةُ تَحْيِرِ الدَّهْرِ وبقائه (١).

وقال الزَّمخشرى : عندى أَنَّ اشتقاقه من قولهم : حَيَّرُوا بهذا المكانِ ، أى أَقِيمُوا ، وشاهدُه ما يُحكى عن تُبَّعِ الأَكْبَرِ أَنه لَمَّا رأى أَن يأتى خراسانَ خَلَفَ ضَعْفَه جُنْدِه بالموضع الذى كانَ به وقال لهم : حَيَّرُوا به ، أى بهذا المكانِ ، فسُمِّيَ الحَيْرَةُ ، والمعنى : ما أَقامَ الدَّهْرُ (٢).

وحكى فيه لُغتانِ أُخريانِ : حَيْرِ الدَّهْرِ - كتعب - (٣) وحارَى الدَّهْرِ ، ولم يرتكبوا التَّخْفِيفَ فى هذا لحصوله بانقلاب الياء - التى هى عَيْنُ الكلمه - أَلْفًا .

وحَيْرَ ما فَعَلَ : أى رَبَّما .

والحَيْرُ ، والحَيْرُ : موضعُ قَبْرِ الحَسَنِ عليه السلام بكرِبلاءَ ؛ لأنَّه فى مَطْمِنٍ من الأَرْضِ ، ويُطَلَقُ على ما حواه سُورُ مشهده الشريفة .

وحَائِرُ الحَجاجِ : بالبصره .

وحَائِرُ مَلْهَمٍ ، كَمَنْهَلٍ : باليمامة ؛ ولَّه يَوْمٌ .

والحَيْرَةُ ، بالكسر : مدينه على رأسِ [ ثلاثه أميالٍ ] (٤) من الكوفه ، كان يسكنها النعمانُ بنُ المنذرِ ، والنَّسْبَةُ إليها : حَيْرَى ، وحارَى على غيرِ قياسٍ ..

و - : محلَّةٌ كَبيرَةٌ كانت بنيشابور ، ينسبُ إليها كثيرٌ من المحدثين ، والنسبه

ص : ٣٤٨

١- ومنه : ما عن ابن عمر : « فيذهب حَيْرَى دهرٍ » التَّهْيِية ١ : ٤٦٦ .

٢- الفائق ٢ : ٣٥٨ .

٣- كذا فى النَّسخ وهو تصحيف قطعاً والصَّحيح أَنها : كَعَبَبٌ ، لأنَّ هاتين اللَّغَتَيْنِ منقولتان عن ابن سُمَيْلٍ وابن الأعرابى فى اللسان والقاموس والتَّاج : حَيْرِ الدَّهْرِ وحارَى الدَّهْرِ .

٤- عن معجم البلدان ٢ : ٣٢٨ .

إليها حيرى (١) على القياس.

والحيرتان : الحيرة والكوفة ؛ على التغليب.

والحويّرة ، بالتصغير : حارة بدمشق ، منها : إبراهيم بن مسعود الحويّرى ؛ سيمع ببغداد من شرف النساء بنت الأبنوسى وجماعه وحدث.

وحيران ، بالكسر : ماء لبني سلمة (٢) ، وإياه عنى المتنبي بقوله :

فليتك تزعانى وحيران مِعْرَضُ

لتعلم أنى من حسامك حده (٣)

وحيرة ، ككيسه (٤) : بلدة فى جبال هذيل.

والحيار ، بالكسر : ماء وأرض على يومين من حلب ، ويسمى حيار بنى القعقاع ؛ لأن الوليد بن عبد الملك كان أقطع القعقاع بن خليل ، وقد ذكره المتنبي فى قوله :

وأمسى خلف قائمه الحيار (٥)

والحير ، كطير : باب اليهود بقرطبة من الأندلس (٥) ، وقصر بسامراء أنفق المتوكل على عمارته أربعة آلاف ألف درهم.

ص : ٣٤٩

١- فى النسخ زياده « لا » والظاهر أن النسخ ظن أن ما قبلها من النسبه « أى حيرى وحارى » كليهما على غير قياس فأدخل « لا » هنا ليستقيم المعنى.

٢- فى معجم البلدان وشروحي ديوان المتنبي للبرقوقى والعبكرى : ماء بالشام بالقرب من سلمية.

٣- هكذا روايته فى معجم البلدان ٢ : ٣٢٨ إلا أن فيه : فتعلم بدل : لتعلم. وفى ديوانه : ٤٥٥ وديوانه بشرح البرقوقى ٢ : ١٢٦ وبشرح أبى البقاء العبكرى ٢ : ٢٦ وبشرح الواحدى ٢ : ٩٠٩ : حيران بفتح الحاء ضبط قلم ، وليتك بدل : فليتك.

٤- وهكذا فى القاموس والتاج نقلاً عن الصاغانى. لكنها فى معجم البلدان ٢ : ٣٢٨ : حيره ضبط قلم.

٥- ديوانه : ٣٩٩ ، وديوانه بشرح العبكرى ٢ : ١٠٠ وبشرح البرقوقى ٢ : ٢٠٥ ، وبشرح الواحدى ٢ : ٨١٠. وصدرة :

الْخَبِيرُ ، كَسَبَ : الْكَلَامُ الَّذِي يُرَوَى وَيُتَحَدَّثُ (١) . به . الْجَمْعُ : أَخْبَارٌ ، وَخُبُورٌ (٢) ، وَجَمْعُ الْأَخْبَارِ أَخْبَائِرٌ .

وَأَخْبَرَهُ بِهِ إِخْبَارًا وَخَبَرَهُ تَخْبِيرًا : حَدَّثَهُ بِهِ . وَالْإِسْمُ : الْخُبُورَةُ ، كَالْعُقُوبَةِ .

وَاسْتَخْبَرَهُ وَتَخَبَّرَهُ : سَأَلَهُ الْخَبِيرَ ..

و - الْأَخْبَارَ : سَأَلَ عَنْهَا وَتَبَّعَهَا ..

و - الْأَمْرَ : تَعَرَّفَهُ .

وَخَبِرْتُ الشَّيْءَ خَبِيرًا ، كَحَمِدْتُهُ حَمْدًا (٣) : عَلِمْتُهُ . فَأَنَا بِهِ خَبِيرٌ ، وَخَابِرٌ ، وَخَبِيرٌ ، كَكَتِفٍ . وَالْإِسْمُ : الْخَبِيرُ - بِالضَّمِّ وَيَكْسَرُ - وَهُوَ الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ أَوْ الْمَعْرِفَةُ بِبَاطِنِ الْأَمْرِ وَحَقِيقَتِهِ ، كَالْخَبِيرَةِ - بِالْكَسْرِ وَتُضَمُّ - وَالْمَخْبَرَةُ ، وَالْمَخْبِرَةُ ، كَمَخْمَصَةٍ وَمَكْرَمَةٍ .

وَقَدْ خَبَرَ الرَّجُلُ - كَقَرَّبَ - أَي صَارَ خَبِيرًا ، كَخَطَبَ إِذَا صَارَ خَطِيبًا .

وَخَبِرْتُ الرَّجُلَ خَبِيرًا ، كَنَصِرْتُهُ : بَلَوْتُهُ وَتَعَرَّفْتُ مَا عِنْدَهُ وَوَقِفْتُ عَلَى مَا يُجْهَلُ مِنْ أَمْرِهِ كَمَاخَبِرْتُهُ . وَالْإِسْمُ : الْخَبِيرُ - بِالضَّمِّ - وَالْخَبِيرَةُ ، بِالْكَسْرِ . وَمِنْهُ : لِأَخْبِرَنَّ خُبْرَكَ ، أَي لِأَتَعَرَّفَنَّ عِلْمَ حَقِيقَتِهِ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ .

وَالْمَخْبِرُ : خِلَافُ الْمُنْظَرِ . وَالْمَخْبِرَةُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا : خِلَافُ الْمَرَاةِ ؛ يُقَالُ : مَنْظَرُهُ خَبِيرٌ مِنْ مَخْبِرِهِ ، وَمَرءَاةُ خَبِيرٌ مِنْ مَخْبِرَتِهِ .

ومن المجاز

صَدَقَ الْخَبِيرُ الْخَبِيرَ (٤) .

ص: ٣٥٠

١- في « ج » : ويحدث .

٢- لم يذكر أحد هذا الجمع ل- « خَبِرَ كَسَبَ » وإنما ذكره جمعاً ل- « خَبِرَ كَفَلَسَ » كما سيأتي ، لكن سيأتي في المثل : ( أَخْبِرْتُهُ خُبُورِي ) أن الفراء قال : إنه جمع خَبِرَ كَأَسَدَ وَأَسُودَ .

٣- نَصُّوا فِي الْقَامُوسِ وَالتَّاجِ وَاللِّسَانِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ قَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا . فليراجع .

٤- فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : صَدَقَ الْخَبِيرُ الْخَبِيرَ . وَمَا هُنَا هُوَ الصِّحِيحُ أَوْ الْأَصَحُّ كَمَا بُدِّعَ عَلَى ذَلِكَ فِي تَحْقِيقِ التَّاجِ . وَهُوَ يُوَافِقُ مَا فِي الصَّحَاحِ إِلَّا أَنَّهُ هُنَاكَ بِتَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ .

وَفُلَانٌ تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرَاتَهُ.

وَالْخَبْرُ ، كَفُلْسٍ وَتُكْسَرُ : الْمَزَادَةُ الْعَظِيمَةُ ، كَالْخَبْرَاءِ ، وَالنَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ ؛ تَشْبِيهَاً بِهَا . الْجَمْعُ : خُبُورٌ .

وَأَخْبَرْتُهَا : وَجَدْتُهَا خَبْرًا ؛ أَيْ غَزِيرَةً .

وَكَفْلَسٍ لَا غَيْرَ : مَنَعُ الْمَاءِ فِي الْجَبَلِ ، وَالزَّرْعُ ، وَالسُّدْرُ ، كَالْخَبْرِ كَكَيْفٍ .

وَالْخَبْرَاءُ ، كَصَيْحَرَاءَ : الْأَرْضُ الرَّخْوَةُ اللَّيْنَةُ فِيهَا جِحْرَةٌ ، كَالْخَبَارِ كَسَيَّحَابٍ . وَالْقَاعُ يُنْبِتُ السُّدْرَ ، أَوِ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ فِي رَوْضِهِ يَبْقَى الْمَاءُ فِيهَا إِلَى الْقَيْظِ وَيُنْبِتُ فِيهَا السُّدْرُ وَالْأَرَاكُ وَحَوْلَهَا عَشْبٌ كَثِيرٌ ، كَالْخَبْرَةِ كَكَلِمَةٍ . الْجَمْعُ : خَبَارِي ، وَخَبَارِي ، وَخَبَارٌ ، كَعَجَافٍ فِي عَجَفَاءَ . وَجَمْعُ الْخَبْرِ خَبْرٌ [ وَخَبْرَاتٌ ] (١) كَكَلِمٍ وَكَلِمَاتٍ ، وَالْأَمُولُ اسْمٌ جَنَسٍ عَلَى الصَّحِيحِ لَا- جَمْعُ تَكْثِيرٍ .

وَخَبِرَ الْمَكَانَ ، كَتَعِبَ : انْخَفَضَ وَاطْمَأَنَّ ، وَصَارَ كَثِيرَ الشَّجَرِ وَالْمَاءِ ، فَهُوَ خَبِيرٌ .

وَخَبِرَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ خَبَارُهَا .

وَالْخَبِيرُ ، كَأَمِيرٍ : الْأَكَارُ وَالْفَلَاحُ ؛ لِمَعَالَجَتِهِ الْخَبَارَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْعُشْبُ وَالنَّبَاتُ ، وَالْوَبْرُ ؛ تَشْبِيهَاً بِهِ ، وَمِنْهُ : الْخَبِيرُ مِنَ الْخَبِيرِ ، أَيْ الْوَبْرُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَنُسَالَهُ الشَّعْرُ . وَزَبَدُ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ ، أَوْ مَطْلَقًا . وَالْإِدَامُ الطَّيِّبُ ، وَمِنْهُ : الْمَخْبُورُ ، لِلطَّيِّبِ الْإِدَامِ .

وَالْخَبِيرَةُ ، كَسَفِينَةٍ : الطَّائِفَةُ (٢) ، وَالصُّوْفُ الْجَيِّدُ مِنَ أَوَّلِ الْجَزِّ .

وَالْخَبْرَةُ ، كَعُرْفَةٍ : التَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ ، وَطَعَامٌ يَحْمَلُهُ الْمَسَافِرُ فِي سَفَرَتِهِ ، وَمَا يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ لِأَهْلِهِ مِنْ مَأْكُولٍ كَالطَّعَامِ وَالْخَبْرِ وَاللَّحْمِ ، وَالطَّعَامُ مَطْلَقًا - كَالْخَبْرِ بِالْكَسْرِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو - وَقَصَعَهُ فِيهَا خَبْرٌ وَلَحْمٌ بَيْنَ أَرْبَعِهِ أَوْ خَمْسِهِ ، وَالشَّاهُ

ص: ٣٥١

١- الزيادة يقتضيها السياق.

٢- في اللسان والتاج: الخبيرة: الطائفة منه، أي من نساله الشعر.

يَشْتَرِيهَا جَمَاعَةٌ فَيَذِبُونَهَا وَيَقْتَسِمُونَ لَحْمَهَا ، كَالْخَيْبِرِ .

وَتَحَبَّرُوا حُجْبَرَةً ، إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ وَجَعَلُوا الشَّاةَ حُجْبَرَةً تَحَبَّرُوهَا ؛ قَالَ :

إِذَا مَا جَعَلْتَ الشَّاةَ لِلْقَوْمِ حُجْبَرَةً

فَشَأْنُكَ إِنِّي ذَاهِبٌ لَشُؤُونِي (١)

ومنه : الحُجْبَرَةُ : لِلنَّصِيبِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ سَمَكٍ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي مُطْلَقِ النَّصِيبِ .

وَحَبَّرَ الْأَرْضَ ، كَقَتْلٍ : شَقَّهَا لِلزَّرْعِ ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَهَا حَبَارًا ..

و - الطَّعَامُ : دَسَّمَهُ .

والمُخَابِرَةُ ، والحَبَّرُ ، كَعَهْنٍ وَيُفْتَحُ : المزارعة ، أو هي اكتراء الأرض ببعض ما يُخْرُجُ منها والمزارعة اكتراء العامل ليزرع الأرض ببعض ما يُخْرُجُ منها ، أو المُخَابِرَةُ هي المعاملة على الأرض ببعض ما يُخْرُجُ منها ويكون البذر من العامل والمزارعة مثلها إلا أن البذر من مالك الأرض .

واختلفوا في اشتقاقها ؛ فقال الأكثرون : هي مِنْ حَبَّرْتُ الْأَرْضَ إِذَا شَقَقْتُهَا لِلزَّرْعِ ، وَمُنْهُ : الخَيْبِرُ للأَكَّارِ ؛ وهو الحَرَاثُ (٢) .

وقيل : مِنَ الحُجْبَرَةِ - كَعُرْفِهِ - وهي النَّصِيبُ (٣) .

وقيل : مِنْ خَيْبَرَ - كَحَيْدَرَ - لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَامَلَ أَهْلَهَا عَلَى الْجُزْءِ مِنْ ثِمَارِهَا أَوْ أَقْرَاهَا فِي يَدِهِمْ عَلَى النِّصْفِ فَقِيلَ : حَابَّرَهُمْ ، ثُمَّ تَنَازَعُوا فَنُهِوا بَعْدَ هَذَا عَنْهَا (٤) .

وَحَبَّرَ : نَاحِيَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى يَسَارٍ مَنْ يَرِيدُ الشَّامَ ، تَشْتَمِلُ عَلَى حَصُونٍ وَمَزَارِعٍ وَنَخْلٍ كَثِيرٍ . وَالْحَبَّرُ بِلِسَانِ الْيَهُودِ الْحِصْنُ ، وَلِذَا

ص : ٣٥٢

١- البيت لعروة بن الورد كما نسبه ابن قتيبة في كتابيه المعاني الكبير ٢ : ٦٨٤ ، وغريب الحديث ١ : ٣٠ ، وبلا نسبه في المقاييس ٢ : ٢٤٠ ، والبيت ليس في ديوانه المطبوع .

٢- انظر المصباح المنير : ١٦٢ .

٣- و (٤) انظر الفائق ١ : ٣٤٩ وغريب الحديث لابن قتيبة ١ : ٣٠ والغريبين ٢ : ٥٢٨ والمغرب في ترتيب المعرب ١ : ١٤٨ .

سُمِّيَتْ خَيْابِرَ أَيْضاً لِاسْتِمَالِهَا عَلَى عَدِّهِ حُصُونٍ. وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِخَيْبَرَ بْنِ قَائِبَةَ (١) بْنِ مَهْلِيلٍ (٢) ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ نَزَلَهَا. وَهِيَ مَوْصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ الْحُمَى ، وَمِنْهَا : (عَلَيْهِ الدَّبْرَى وَحُمَى خَيْبَرِي) (٣) ، وَ (عَلَتْهُ خَيْبَرِيَّةٌ) (٤) أَيْ حُمَى خَيْبَرَ ؛ قَالَ (٥) :

كَأَنَّ بِهِ إِذْ جِئْتَهُ خَيْبَرِيَّةً

يَعُودُ عَلَيْهِ وَرُدُّهَا وَمَلَالِهَا

وَيُطْلَقُ خَيْبَرٌ عَلَى أَحَدِ حَصُونِهَا ، وَهُوَ الْحِصْنُ الَّذِي فَتَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى يَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْظَمَهَا ، وَيُسَمَّى الْقَمُوصَ ، كَصَيْبُورٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ( مَا قَلَعْتُ بَابَ خَيْبَرَ بِقُوَّةِ جِسْمِي مَا يَبِيَّهُ بَلْ بِقُوَّةِ إِلَهِيهِ ) (٦) وَهُوَ مِنْ بَابِ إِطْلَاقِ الْكُلِّ عَلَى بَعْضِ أَفْرَادِهِ ، فَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : خَيْبَرٌ حِصْنٌ مَعْرُوفٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ ، مُقْتَصِراً عَلَيْهِ ظَاهِرُ الْقُصُورِ .

وَالْخَابُورُ ، كَكَاْفُورٍ : نَبْتُ. وَنَهْرٌ كَبِيرٌ بَيْنَ رَأْسِ عَيْنٍ وَالْفُرَاتِ مِنْ أَرْضِ الْجَزِيرَةِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى وِلَايَةِ وَاسِعَةٍ عِنْدَهُ تَشْتَمِلُ عَلَى عَدِّهِ بِلْدَانٍ غَلَبَ عَلَيْهَا اسْمُهُ ، وَنَهْرٌ آخَرٌ شَرْقِيٌّ دَجَلَةٌ يُسَمَّى ؛ خَابُورَ الْحَسَنِيِّ .

وَخَابُورَاءُ ، كَعَاشُورَاءَ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٧) ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : لَا أُدْرِي مَا هُوَ (٨) وَلَعَلَّهُ لَغَةٌ فِي الْخَابُورِ .

وَخَابَرَانُ : نَاحِيَةٌ فِيهَا عَدَّةُ قُرَى بَيْنَ سَرْخَسَ وَأَبُورْدَ مِنْ خُرَاسَانَ .

وَالْخَابَرَانُ : كُورَةٌ بِالْأَهْوَازِ .

وَفَيْفَاءُ الْخَبَارِ ، وَيُقَالُ : فَيْفُ الْخَبَارِ : مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ بِنَوَاحِي الْعَقِيقِ .

ص: ٣٥٣

١- في النسخ: قايبه. والتصويب عن معجم البلدان ٢: ٤١٠ والتاج.

٢- كذا في النسخ. وفي معجم البلدان: مهلائيل، وفي التاج: بن قانيه بن عبيل بن مهلان.

٣- انظر مجمع الأمثال ١: ٩٦ ذيل المثل: بفيه من سار إلى القوم البرى.

٤- انظر ثمار القلوب: ٥٤٩ / ٩٠٠.

٥- أوس بن حجر، ديوانه: ٧٥.

٦- المواقف ٣: ٦٢٨.

٧- عنه في معجم البلدان ٢: ٣٣٤.

٨- انظر جمهره اللغه ٢: ٧٢٧.

والخَبْرِيُّ، والخَبْرَاءُ، كَفَلَسَ وَصَيَّحَرَآءَ : منزلٌ من منازلِ الحَاجِّ بِطريقِ الكَوفِهِ على سِتِّهِ أَميالٍ من مَسْجِدِ سَيِّدِ، وِلِيسَ هُوَ سَعْدُ بِنِ أَبِي وَقَّاصٍ كَمَا تَوَهَّمَهُ ياقوتٌ (١)، وإِنَّمَا هُوَ سَعْدُ الفَزَارِيُّ رَجُلٌ من بَنِي أُسَدٍ ماتَ هُناكَ كَمَا نَصَّ عليه الإمامُ الأزرقِيُّ في كتابِ المنازلِ.

وَحَبْرٌ، كَفَلَسَ بلا لامٍ، وغلط الفيروزآبادي: قرية بشيراز، يُنسب إليها جماعة من العلماء.

وَحَبْرَاءُ العِدْقِ : موضعٌ بالصَّمَانِ.

وَحَبْرَاءُ صائِفٍ : بينَ الحَرَمَيْنِ.

ويومُ الخَبْرَاءِ : من أَيَّامِهِم.

وَحَبْرِيْنُ، كَبِيرِيْنِ : قريةٌ من أعمالِ بُسْتِ، منها: الحَسِينُ بِنُ اللَّيْثِ الخَبْرِيْنِيُّ.

والخَبْرَةُ، ككَلِمَةِ : ماءٌ لبني ثعلبة بن سعد.

والخَبْرَاتُ : خَبْرَاوَاتُ بالصَّلْعَاءِ.

وَحَبْرَاءُ بِنُ سَوَادِ بِنِ عمروِ بِنِ الكَلْعَاءِ : أَبُو بَطْنٍ، يُنسب إليه جماعة من العلماء والمحدثين.

وَالْأَخْبَارِيُّ : مَنْ يروى الأخبارَ والقَصَصَ والنَّوَادِرَ، واشتهر بهذه النسبِ جماعةٌ من الفضلاء والأدباء.

وَمُحَمَّدُ بِنُ الحَسَنِ بِنِ التَّقِيْبِ الخَبْرِيُّ، كَعَجَمِيٍّ : محدثٌ؛ سَمِعَ من الذهبِيِّ.

وَمُحَمَّدُ بِنُ عليِّ الخَابِرِيُّ : من المحدثين.

وَصَاحِبُ الخَبْرِ : أَبُو الحَسَنِ عليُّ بِنُ عبد الواحدِ الدِّيَنَوْرِيُّ، آخِرٌ من رَوَى عنه أَبُو الفرجِ بِنُ الجَوْزِيِّ.

الكتاب

( الخَبِيرُ ) (٢) العَلِيمُ بحقائقِ الأشياءِ على ما هِيَ عليه ودقائقها التي لا يتوصَّلُ إليها غيرُهُ.

( فَسْتَلَّ بِهِ خَبِيرًا ) (٣) البَاءُ صلُهُ

ص: ٣٥٤

١- معجم البلدان ٢ : ٣٤٤.

٢- الأنعام : ١٨ و ٧٣ و ١٠٣، وسبأ : ١، والتحرير : ٣، والملك : ١٤.





خَيْرٍ قُدِّمَتْ لِرعايهِ الْفَاصِلِهِ ، أَيْ سَلَّ خَيْرًا بِهِ ، وَذَلِكَ الْخَيْرُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ جِبْرِيلُ (١).

وقيل : الباءُ بمعنى « عَنْ » ، أَيْ : سَلَّ عَنْهُ (٢).

وقيل : تجريديةٌ ؛ كقولك : رأيتُ بزئيدٍ أسداً ، أَيْ برؤيته ، والمعنى فَسَلَّ بِسؤالِهِ خَيْرًا ، أَيْ إِنْ سَأَلْتَهُ وَجَدْتَهُ عَالِمًا (٣).

( وَلَا يُبَيِّنُكَ مِثْلُ خَيْرٍ ) (٤) أَيْ لَا يُخَبِّرُكَ بِالْأَمْرِ مُخَبِّرٌ هُوَ مِثْلُ خَيْرٍ عَالِمٌ بِهِ ، يَرِيدُ أَنْ الْخَيْرِ الْعَالِمِ بِالْأَمْرِ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي يُخَبِّرُكَ بِالْحَقِيقَةِ دُونَ سَائِرِ الْمُخَبِّرِينَ بِهِ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّ هَذَا الَّذِي أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ مِنْ حَالِ الْأَوْثَانِ هُوَ الْحَقُّ لِأَنِّي خَيْرٌ بِمَا أَخْبَرْتُ بِهِ .

( وَتَبَلَّوْا أَخْبَارَكُمْ ) (٥) نَخْبِرُ مَا يُحْكِي عَنْكُمْ وَمَا يُخَبِّرُ بِهِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ لِنَعْلَمَ حَسَنَتَهَا مِنْ قَبِيحِهَا ؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ عَلَى حَسَبِ الْمُخَبِّرِ عَنْهُ حُسْنًا وَقُبْحًا .

( يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ) (٦) تُخَبِّرُ بِمَا عَمِلَ عَلَيْهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، أَوْ تُخَبِّرُ أَنَّ الدُّنْيَا قَدْ انْقَضَتْ وَالْآخِرَةُ قَدْ أَقْبَلَتْ ، أَوْ تَشْهَدُ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا فَتَقُولُ : عَمِلَ كَذَا يَوْمَ كَذَا ؛ وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٧) ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى يَجْعَلُهَا ذَاتَ فَهْمٍ وَنُطْقٍ فَتُحَدِّثُ بِذَلِكَ . وَقِيلَ : هُوَ مُجَازٌ عَنْ إِحْدَاثِ اللَّهِ فِيهَا مِنَ الْأَحْوَالِ مَا يَقُومُ مَقَامَ التَّحْدِيثِ (٨) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الأثر

( إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُخَبِّرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ ) (٩) فَلْيُعَلِّمُهُ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ

ص: ٣٥٥

١- انظر التفسير الكبير ٢٤ : ١٠٥ .

٢- انظر تفسير النسفي ٢ : ١٩٤ .

٣- انظر تفسير البحر المحيط ٦ : ٥٠٩ .

٤- فاطر : ١٤ .

٥- محمد صلى الله عليه وآله : ٣١ .

٦- الزلزله : ٤ .

٧- الدر المنثور ٣٨٠٦٦ .

٨- انظر تفسير الكشاف ٤ : ٧٨٤ ، وفيه : التحدِيثُ بِالنِّسْيَانِ .

٩- مشكاة المصابيح ٣ : ١٣٩٦ / ٥٠١٦ ، سنن أبي داود ٤ : ٣٣٢ ، وفي المحاسن : ٢٦٦ / ٣٤٩ : « إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ أَوْ أَخَاهُ فَلْيُعَلِّمِهِ ... » .

لَتَأْكُدَ (١) الْمُحَبَّةَ بَيْنَهُمَا وَلِيَقْبَلَ (٢) نَصِيحَتَهُ إِذَا نَصَحَهُ وَلَا يَقْبَلَ فِيهِ قَوْلَ وَاشٍ بِهِ عِنْدَهُ.

( وَحَدَّثْتُ النَّاسَ اخْتِيزُ تَقْلَهُ ) (٣) أَى وَحَدَّثْتُهُمْ مَقُولًا فِيهِمْ ذَلِكَ ، وَهُوَ خَبْرٌ فِي صَوْرَةِ الْأَمْرِ ؛ أَى مَنْ خَبَّرَهُمْ وَبَلَّغَهُمْ قَلَاهُمْ وَأَبْعَضَهُمْ لَمَا يَظْهَرُ لَهُ مِنْ سُوءِ أَعْمَالِهِمْ وَبِوَاطِنِهِمْ ، يَرِيدُ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مَسِيخُوطُ الْفِعْلِ وَالْبَاطِنِ عِنْدَ الْاِخْتِبَارِ . وَالْهَاءُ مَزِيدَةٌ لِلسَّكْتِ .

( حِينَ لَا آكُلُ الْخَبِيرَةَ ) (٤) أَى الْإِدَامَ الدَّسَمَ الطَّيِّبَ لِأَنَّهُ يُصْلِحُ الطَّعَامَ وَيُدَمِّتُهُ لِلْأَكْلِ ؛ مِنْ الْخَبْرَاءِ وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الدَّمْتَةُ .  
( نَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرُ ) (٥) فِي « خ ل ب » .

( خَشَّاشُ الْمَرْأَةِ وَالْمَخْبَرَةِ ) (٦) فِي « خ ش ش » .

( مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ أَمِنَ الْعِنَارَ ) (٧) كَسَحَابٍ ، الْأَرْضُ السَّهْلَةُ فِيهَا أَحْجَارٌ تَعَثَّرُ فِيهَا الْأَقْدَامُ . يُضْرَبُ فِي طَلَبِ الْعَافِيَةِ .

المصطلح

الْخَبِيرُ : هُوَ الْكَلَامُ الْمُحْتَمِلُ لِلصُّدْقِ وَالْكَذِبِ ، وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى : كَلَامٌ لِنَسِيئِهِ خَارِجٌ فِي أَحَدِ الْأَزْمَنِ الثَّلَاثَةِ تُطَابِقُهُ أَوْ لَا تُطَابِقُهُ .

وَخَبِيرُ الْمُبْتَدَأِ : هُوَ اللَّفْظُ الْمَجْرَدُ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ الْمُسْنَدِ إِلَى مَا تَقَدَّمَ

ص: ٣٥٦

١- فِي « ع » : لِلتَّأْكُدِ .

٢- فِي النَّسْخِ : وَلِيَقْل . وَمَا اثْبَتَاهُ هُوَ الصَّحِيحُ .

٣- الْفَائِقُ ٣ : ٢٢٣ ، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ٢ : ٢٥٧ ، النَّهَائِيُّ ٤ : ١٠٥ .

٤- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢ : ٣٥٣ ، الْفَائِقُ ١ : ٣٥٣ ، النَّهَائِيُّ ٢ : ٧ ، وَفِي الْجَمِيعِ : حِينَ لَا آكُلُ الْخَبِيرِ .

٥- الْغَرِيبُ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ١ : ٢٦٢ ، النَّهَائِيُّ ٢ : ٧ .

٦- بَلَاغَاتُ النِّسَاءِ : ٢٣ ، وَفِي الْفَائِقِ ٢ : ١٦٢ ، وَالنَّهَائِيُّ ٢ : ٧ : الْمَخْبَرُ بَدَلُ : الْمَخْبَرِ .

٧- هَذَا مَثَلٌ ذَكَرَهُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢ : ٣٠٦ / ٤٠٤٠ ، وَلَمْ أَجِدْهُ أَثَرًا ، وَلَا حَظَّ مَا سَيَّأَتِي مِنْ تَعْلِيْقِهِ الْكَاتِبُ فِي الْمَثَلِ . نَعَمْ إِذَا ثَبَتَ أَنَّ هَذَا الْمَثَلَ قَالَهُ أَحَدُ الصَّحَابَةِ صَحَّ عُدُّهُ فِي الْمَثَلِ وَالْأَثَرِ .

لفظاً نحو: « زَيْدٌ قَائِمٌ » ، أو تقديرًا نحو: « قائمٌ زيدٌ ».

وَالْخَبْرُ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ : مرادفٌ للحديث. ويخصُّه بعضُهُم بما روى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمَنْ تَمَّ قِيلَ لِمَنْ يَشْتَغِلُ بِالْقَصَصِ وَالتَّوَارِيخِ : أَخْبَارِيٌّ ، وَلِمَنْ يَشْتَغِلُ بِالسُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ : مُحَدِّثٌ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْحَدِيثَ أَعَمَّ مِنَ الْخَبْرِ مُطْلَقًا ؛ فَيُسَمَّى كُلَّ خَبْرٍ حَدِيثًا مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ.

وَخَبْرٌ الْوَاحِدِ : مَا لَمْ يَبْلُغِ التَّوَاتُرَ ؛ سِوَاهُ كَانَ رَاوِيَهُ وَاحِدًا أَوْ أَكْثَرَ ، وَيُسَمَّى خَبْرَ آحَادٍ.

المثل

( لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْعَيَانِ ) (١) وَيُرْوَى : ( [ لَيْسَ ] الْخَبْرُ كَالْمَعْيَانَةِ ) (٢) وَ ( الْمُخْبِرُ كَالْمُعَايِنِ ) (٣). قَالَ الْمُفَضَّلُ : يُرْوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ (٤).

قُلْتُ : أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ بِلَفْظِ « لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَايِنَةِ » (٥) وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ أَنَسٍ (٦) ، وَالْخَطِيبُ فِي التَّارِيخِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٧).

( أَخْبَرْتُهُ خُبْرِي ) (٨) قَالَ الْفَرَّاءُ : بَضَمٌ أَوَّلُهُ ، وَهُوَ جَمْعُ خَبْرٍ ؛ كَأَسَدٍ وَأُسُودٍ. وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : بِالْفَتْحِ (٩) ، فَعَوْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ، أَيْ مَا خَبَرْتُهُ وَعِلْمَتُهُ. يُضْرَبُ فِي إِخْبَارِ الرَّجُلِ أَخَاهُ مِنْ خَبْرِهِ مَا يَسْتَرْه عَنْ غَيْرِهِ. وَمِثْلُهُ « أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشُقُورِي » (١٠).

( مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ أَمِنَ الْعِتَارَ ) (١١) كَسَحَابٍ ، هِيَ الْأَرْضُ الرَّخْوَةُ اللَّيِّنَةُ

ص: ٣٥٧

١- المستقصى ٢ : ٣٠٣ / ١٠٧٤.

٢- مجمع الأمثال ٢ : ١٨٢ / ٣٢٧٠.

٣- غريب الحديث لابن قتيبة ١ : ٢٦.

٤- عنه في مجمع الأمثال ٢ : ١٨٢.

٥- مسند أحمد ١ : ٢١٥ و ١ : ٢٧١.

٦- المعجم الأوسط ٧ : ٤٧٦ / ٦٩٣٩.

٧- تاريخ بغداد ٨ : ٢٨.

٨- مجمع الأمثال ١ : ٢٤٥ / ١٣٠٦.

٩- عنهما في مجمع الأمثال.

١٠- مجمع الأمثال ٢ : ٧١ / ٢٧٣٧.

١١- قد تقدّم ذكر هذا المثل آنفًا في ذكره الأثر بعينه ، ولم يُعَلِّمَ أَهْوَأُ أَثْرُ أُمَّ مِثْلُ أَوْ هُمَا مَعًا كَمَا فِي نِظَائِرِهِنَّ « كَاتِبٌ ».

تَتَعَنَّ فِيهَا الدَّوَابُّ ، أَوْ لِأَنَّ فِيهَا جِحْرَهُ يَعْتَرُّ فِيهَا المَاشِي . يُضْرَبُ فِي طَلَبِ العَافِيَةِ .

( عَلَى الخَبِيرِ سَقَطَتْ ) ( ١ ) فِي « س ق ط » .

## خبجر

الخَبَجِرُ ، كَعَبْهَرٍ : البَطِينُ المُسْتَرخِي .

## خنر

الخَنْزُ ، كَفَلَسٍ : أَسْوَأُ الغَدْرِ وَأَشَدُّهُ . وَمِنْهُ : إِنَّكَ لَا تَمِيدُ لَنَا شَبْرًا مِنْ غَدْرِ ، إِلَّا - مَدَدْنَا لَكَ بَاعًا مِنْ خَنْزٍ ( ٢ ) ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

وَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ أَبَا عُمَيْرٍ

مَلَأْتَ يَدَيْكَ مِنْ غَدْرِ وَخَنْزٍ ( ٣ )

وَهُوَ مَصْدَرُ خَنْزٍ كَضَرَبٍ . وَخَنْزٌ خُنُورًا - كَقَعَدَ - لَغَةٌ فِيهِ ، فَهُوَ خَانِزٌ ، وَخُنُورٌ ، وَخَنْزِيرٌ ، وَخَنْزَارٌ ، وَخَنْزِيرٌ .

وَخَنْزٌ بَعَهْدِهِ : نَقَضَهُ ..

و - زَيْدٌ : ضَعُفَ وَانكَسَرَ .

وَخَنْزَتْ نَفْسُهُ : خَبِثَتْ وَفَسَدَتْ .

وَخَنْزَةُ الشَّرَابِ تَخْتِيرًا : خَبِثَتْ نَفْسُهُ وَأَفْسَدَ ذَهَنُهُ ، فَتَخَنْزَتْ .

وَالخَنْزُ ، كَسَبَبٍ : الخَدْرُ أَوْ مَا حَصَلَ مِنْهُ عَنِ سَمِّ أَوْ شَرِبِ دَوَاءٍ .

وَخَنْزَتْ : ضَعُفَ وَفَتَرَ وَاسْتَرخَى ، وَمَسَى مُتَكَاسِلًا .

## خنعر

الخَنْعُورُ ، كَحَزِينُورٍ : كُلُّ مَا لَا يَدُومُ وَلَا يَثْبِتُ عَلَى حَالِهِ وَاحِدِهِ ، وَكُلُّ مَا ( ٤ ) يَبْطُلُ وَيُضْمِحِلُّ سَرِيعًا ، وَهُوَ بَيْنُ الخَنْعَرَةِ ، وَمِنْهُ : الخَنْعُورُ لِلشَّرَابِ ..

و - : مَا يَظْهَرُ فِي الهَوَاءِ أبيضَ كَنَسِجِ العَنكَبوتِ إِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ ..

و - : دُويْبَةٌ تَدِبُّ عَلَى وَجْهِ المَاءِ لَا تَثْبِتُ فِي مَوْضِعٍ ..

- ١- مجمع الأمثال ٢ : ٢٤ / ١٤٦٦.
- ٢- انظر البصائر والذخائر ٦ : ٢٣٢ / ٧٣٣.
- ٣- تفسير الكشاف ٣ : ٥٠٣ ، الأغاني ١٥ : ٢٠٣.
- ٤- في النسخ زياده « لا » حذفها لتصحيح المتن.

و - : الذئب والأسد ؛ لأنه لا عهد لهما ..

و - : الدنيا والباطل ؛ [ لاضمحلالهما ] (١) ..

و - : الغول ؛ لتلونها ..

و - : الشيطان ؛ لبطلانه ، وفي الحديث : ( ذاك ذئب العقبة يقال له : الخيتعور ) (٢) ، يريد شيطان العقبة ، فجعل الخيتعور اسماً له .

وسموا الداهية والنوى البعيدة : خيتعوراً ؛ تشبيهاً بالغول ، ووصفوا به المرأة السيئة الخلق ؛ لعدم دوامها على حال .

### خبر

خُثِرَ اللَّبَنُ - بتثنية العين - خَثْرًا ، وَخُثِرًا ، وَخَثَارَةً ، وَخَثْرَانًا : رَابٍ وَثَخَنَ ، فَهُوَ خَاثِرٌ .

وَأَخْثَرُهُ ، وَخَثَرُهُ تَخْثِيرًا : رَوْبُهُ ..

و - الزُّبْدُ : تَرَكَهُ خَاثِرًا ؛ أَي جَامِدًا وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُذْبَبْهُ .

وَالْخَثَارُ ، كُغْرَابٍ : مَا يَبْقَى عَلَى الْخَوَانِ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَبِهَاءٍ : مَا يَبْقَى بَعْدَ الصَّفْوِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ تَقُولُ : ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ خَثَارَتُهُ .

ومن المجاز

خَثَرْتُ نَفْسُهُ : غَثْتُ وَثَقُلْتُ .

وَأَصْبَحَ خَاثِرَ النَّفْسِ : ثَقِيلَهَا غَيْرَ طَيِّبٍ وَلَا نَشِيطٍ (٣) .

وَأَجْدُنِي خَاثِرًا : مُتَكَسِّرًا فَاتِرًا .

وَإِنَّهُ لَخَاثِرُ الْعِظَامِ : فَاتِرُهَا .

وَقَوْمٌ خَثَرَاءُ الْأَنْفُسِ ، وَخَثَرَى الْأَنْفُسِ ، كَعُلَمَاءِ وَسُكْرَى : مَخْتَلِطُونَ .

وَخَثِرَ فُلَانٌ فِي الْحَيِّ ، كَفَرِحَ : أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ ..

و - زيدٌ : اسْتَحْيَا .

وَرَأَيْتُ خَائِرَةً مِنَ النَّاسِ : جَمَاعَةٌ كَثِيفَةٌ.

ص: ٣٥٩

---

١- في النسخ : لاضمحلالها.

٢- النهايه ٢ : ٩٠.

٣- جاء في الأثر : « مالى أرى ابنك خائر النفس ؟ » النهايه ٣ : ٣٢.



وَأَخْتَرُ لَهُ الْعَطَاءَ : أَكْثَرَهُ.

وَسَائِبُ خَاثِرٍ ، كَسَعِيدِ كَزَزٍ بِإِضَافِهِ إِلَى اللَّقَبِ : مُعَنَّ مِنْ مَوَالِي بَنِي اللَّيْثِ ، كَانَ بِالْمَدِينَةِ مُنْقَطِعًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَهُوَ أَوْلُ مِنْ عَمَلِ الْعَوْدِ بِالْمَدِينَةِ وَغَنَى بِهِ. وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ : السَّائِبُ بْنُ خَاثِرٍ (١) ، غَلَطَ ، وَإِنَّمَا اسْمُ أَبِيهِ يَسَارٌ وَهُوَ الَّذِي أَعْتَقَهُ بَنُو اللَّيْثِ.

المثل

( اِخْتَلَطَ الْخَاثِرُ بِالزُّبَادِ ) (٢) الْخَاثِرُ : اللَّبْنُ الزَّائِبُ. وَالزُّبَادُ - بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ - عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ (٣) : الزُّبْدُ إِذَا ارْتَجَنَ ؛ أَيْ فَسَدَ عِنْدَ الْمَخْضِ ، أَوْ اللَّبْنُ الرَّقِيقُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : زَبَّادُ اللَّبَنِ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ (٤). وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : قِيلَ : هُوَ بِالتَّشْدِيدِ عُشْبٌ إِذَا وَقَعَ فِي الزَّائِبِ تَعَسَّرَ تَخْلِيصُهُ مِنْهُ (٥). يُضْرَبُ فِي اخْتِلَاطِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ.

( مَا يَدْرِي أَيُّخَيْرٌ أَمْ يُذِيبُ ) (٦) تَقْدِمُ فِي « ذُوبِ ».

خجر

خَجِرَ خَجْرًا ، كَتَعِبَ : اُنْتَنَتْ سَفَلَتُهُ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ خَجِرَ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ.

وَرَجُلٌ خَجِرٌ ، كَسَجِلٌ : أَكُولٌ جَبَانٌ.

وَخَاجِرُ الْمَاءِ : صَوْتُهُ عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ.

خدر

الْخِدْرُ ، كَعِهْنٍ : السُّرُّ وَمَا مُدَّ مِنْهُ فِي نَاحِيَةِ مَنْ الْبَيْتِ تَكُونُ فِيهِ الْبِكْرُ ، أَوْ سَرِيرٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ ، أَوْ الْبَيْتُ ، وَلَا يُقَالُ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ خِدْرٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مُشْتَمِلًا عَلَى جَارِيَةٍ وَإِلَّا فَهُوَ سِتْرٌ أَوْ بَيْتٌ. الْجَمْعُ خُدُورٌ ، وَأَخْدَارٌ. جَمْعُ [ الْجَمْعُ ] : أَخَادِيرٌ.

ص : ٣٦٠

١- انظر الأغاني ٢٢ : ١٥٠.

٢- مجمع الأمثال ١ : ٢٤٠ / ١٢٧٣.

٣- المستقصى ١ : ٩٤.

٤- الصحاح في مادة ( زيد ).

٥- المستقصى ١ : ٩٤.

٦- مجمع الأمثال ٢ : ٢٨١ المثل رقم ٣٨٦٧.

وَأَخْدَرَتِ الْجَارِيَةَ : لَزِمَتِ الْخِدْرَ ، وَأَخْدَرَهَا أَهْلُهَا ؛ لَازِمٌ مَتَعَدٌّ ، كَخَدَّرُوهَا خَدْرًا - كَقَتَلَ - وَخَدَّرُوهَا تَخْدِيرًا ، فَتَخَدَّرَتْ .

وَالْخَدْرُ ، بَفَتْحَتَيْنِ : الْقُتُورُ ، وَعَلَّةٌ تُخْدِثُ فِي حَسِّ الْعَضْوِ نَقْصَانًا فَيَحْسُ الْإِنْسَانُ فِيهِ شَبِيهًا بِدَيْبِ النَّمْلِ وَغَزْرًا كَغَزْرِ الْإِبْرِ غَيْرِ مُؤَلِّمٌ ؛ وَأَكْثَرُ مَا تَعْرِضُ لِلرَّجْلِ إِذَا أُطِيلَ الْقَعُودُ عَلَيْهَا ، وَقَدْ خَدَّرَتْ رِجْلَهُ - كَتَعَبَتْ - فَهِيَ خَدِرَةٌ .

وَخَدَّرَتْهُ الْمَقَاعِدُ تَخْدِيرًا ، وَأَخْدَرَتْهُ : إِذَا قَعَدَ طَوِيلًا حَتَّى خَدِرَتْ رِجْلَاهُ ؛ قَالَ الْهَدَلِيُّ :

بِهِ شَغَفٌ قَدْ خَدَّرَتْهُ الْمَقَاعِدُ (١)

وَالْأَخْدَرِيَّةُ ، وَالْأَخْدَرِيَّاتُ : نَوْعٌ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ تَكُونُ بِكَاطِمَةٍ ؛ نُسِبَتْ إِلَى أَخْدَرَ حِصَانٍ كَانَ لِأَرْدَشِيرِ بْنِ بَايَكِ تَوْحَشَ فَضْرَبَ فِيهَا ، وَتُسَمَّى بَنَاتِ أَخْدَرَ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

خَدْرُ الْأَسَدِ : عَرِينُهُ ؛ تَشْبِيهًا بِخَدْرِ الْجَارِيَةِ .

وَقَدْ خَدَرَ الْأَسَدُ فِي عَرِينِهِ ، كَقَتَلَ : دَخَلَ فِيهِ أَوْ لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ ، كَأَخْدَرَ ، فَهُوَ خَادِرٌ ، وَمُخْدِرٌ .

و - الْعَرِينُ الْأَسَدِ : سَتْرُهُ ، كَأَخْدَرَهُ ، فَهُوَ مَخْدُورٌ ، وَمُخْدَرٌ ..

و - الرَّجُلُ : تَخَيَّرَ ..

و - فِي أَهْلِهِ : أَقَامَ ، كَأَخْدَرَ ، فَهُوَ خَادِرٌ ..

و - الظُّبْيُ : تَخَلَّفَ عَنِ الْقَطِيعِ ، فَهُوَ خَادِرٌ .

وَهُودَجٌ مَخْدُورٌ : مُسْتَوْرٌ .

وَجَعَلَ عَلَى بَعِيرِهِ خَدْرًا : وَهُوَ قُضْبَانٌ تُنْصَبُ عَلَى قَتَبِ الْبَعِيرِ وَيُسْتَرُّ بِثَوْبٍ .

وَإِخْتَدَرَ ، وَتَخَدَّرَ : اسْتَسَرَّ .

ص : ٣٤١

١- لأبي سهم أسامه بن الحارث ، الأساس : ١٤٠ ، والبيت في ديوان الهذليين ( الزيارات ) ٣ : ١٣٥١ عن اللسان والتاج مادتي ( خ ط ف ) و ( و ج ا ) : فجاء وقد أوجت من الموت نفسه به خطف قد خدرتة المقاعد

وَهُوَ يُخَادِرُنِي ، أَى يُسَاتِرُنِي .

وَالْخُدْرَةُ ، كَعُرْفِهِ : الظلمة الشديدة .

وَالْخُدْرُ اللَّيْلِ ، كَسَبَبٍ وَعِهْنٍ : ظَلَمْتُهُ .

وَلَيْلٌ خُدْرٌ - بثلاث العين - وَأَخْدَرُ ، وَخُدَارِيٌّ - بِالضَّمِّ - وَمُخْدِرٌ : مُظْلِمٌ ، وَقَدْ خَدِرَ - كَتَعَبٍ - وَأَخْدَرَ ، وَمِنْهُ : شَعْرٌ خُدَارِيٌّ ، وَجَارِيَةٌ خُدَارِيَّةٌ الشَّعْرِ ، وَبَعِيرٌ خُدَارِيٌّ ، وَنَاقَةٌ خُدَارِيَّةٌ ، وَسَحَابٌ خُدَارِيٌّ ، إِذَا كَانَ كُلُّهُ مِنْ ذَلِكَ شَدِيدَ السَّوَادِ .

وَالْخُدَارِيَّةُ : الْعُقَابُ ؛ لِسَوَادِ لَوْنِهَا .

وَحِمَارٌ خُدْرِيٌّ ، كَتُرْكِيٍّ : أَسْوَدٌ .

وَالْخُدْرُ ، كَسَبَبٍ : اللَّيْلُ نَفْسُهُ ، وَالْمَطْرُ .

وَلَيْلَةٌ خُدْرَةٌ ، كَكَلِمِهِ : مَطِيرَةٌ .

وَأَخْدَرَ الْقَوْمَ : أَظْلَمَهُمُ الْمَطْرُ .

وَخَدِرَ النَّهَارُ - كَتَعَبٍ - إِذَا لَمْ يَتَحَرَّكَ فِيهِ رِيحٌ وَلَمْ يَوْجَدْ فِيهِ رَوْحٌ ، فَهُوَ خَدِيرٌ .

وَخَدِرَتْ عَيْنُهُ : ثَقُلَتْ مِنْ حَكِّهِ أَوْ قَدَيَّ أَصَابَهَا .

وَرَجُلٌ خَادِرٌ : فَاتِرٌ كَسَلَانٌ .

وَيَعْفُورٌ خَدِيرٌ ، كَكَيْفٍ : كَأَنَّهُ نَاعِسٌ مِنْ سُجُوءِ طَرْفِهِ وَضَعْفِهِ .

وَتَمْرَةٌ خُدْرَةٌ ، كَكَلِمِهِ : عَفْنَةٌ ؛ وَهِيَ الَّتِي اسْوَدَّ بَاطِنُهَا ، أَوِ الَّتِي تَسْقُطُ مِنَ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ (١) .

وَالْخُدْرَانِيُّ ، كَعَفْرَانِيٍّ : الْعَنْكَبُوتُ .

وَكَغُرَابٍ : فَرَسٌ الْقَتَالِ الْكَلَابِيُّ .

وَكَكِتَابٍ : قَلْعَةٌ بِالْيَمَنِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَنْعَاءَ يَوْمٌ ، وَيُقَالُ لَهَا : ذُو الْخُدَارِ .

وَخَدُورَاءُ ، كَخَرُورَاءَ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ [ بَنِي ] (٢) الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ .

وَخُدْرَةٌ ، كَعُرْفِهِ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَاسْمُهُ الْأَبْجُرُّ بْنُ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، مِنْهُمْ : أَبُو سَعِيدٍ [ الْخُدْرِيُّ ] (٣) .

الصَّحَابِيُّ ، وَاسْمُهُ سَعْدُ ابْنِ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ .

وَأَخَذَهُ بِنُ كَاهِلٍ : فِي بِلْيٍّ .

ص : ٣٤٢

---

١- جاء في حديث الأنصاري : « اشترط أن لا يأخذ تمره خدره » النهايه ٢ : ١٤ .

٢- عن معجم البلدان ٢ : ٣٤٨ .

٣- في النسخ : الخداري وما اثبتناه هو الصحيح .

وَحَيْبُ بْنُ خُدْرَةَ : تابعيٌّ.

وَحُدْرَةُ الْبَلَوِيُّ : جاهليٌّ.

وكسندرَه : لقبُ عمرو بن ذهلِ بنِ شيبانَ.

وأما عاصمُ بنِ خُدْرَةَ ، و حَدْرَةَ مولاةُ عبيدَةَ المحدثِ ، فكلاهُما بالحاءِ المهملةِ المفتوحةِ ، وصَحَفَهما الفيروزآباديُّ فذكرهُما هنا.

وأبو جعفرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخُدْرِيُّ ، كعجميٍّ : محدثٌ.

وأبو الخُدْرِ : الأسدُ ؛ للزومِهِ أَجْمَتُهُ.

وَحَيْدَرُ ، كحيدر (١) : ابنُ كاسِ ، الملقَّبُ بالإفشينِ.

### خدسر

خُدَيْسِرُ (٢) ، بالضمِّ وفتحِ الدالِ المهملةِ وسكونِ المثناةِ التَّحتِيَّةِ وفتحِ السَّينِ المهملةِ : ثغرٌ من ثغورِ سَمَرْقَنْدِ ، وهو أقربُ الرُّبُطِ بها إلى بلادِ العدوِّ.

### خذر

الْخُدْرَةُ ، كغزفه : الْخَرَّارَةُ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ ؛ وهى الْخُدْرُوفُ.

وَرَجْدُلٌ خَاذِرٌ : مستترٌ من غريمٍ أو سلطانٍ.

### خرتر (٣)

خَرْتَيْرٌ (٤) ، بالفتحِ وكسرِ المثناةِ الفوقيةِ : قريةٌ بدهستانَ ، منها : أبو زيدٍ حَمْدُونُ بْنُ مَنْصُورِ الْخَرْتَيْرِيِّ المحدثِ.

ص: ٣٦٣

١- وهكذا ضبطها الصَّفديُّ فى الوافى بالوفيات ١٠ : ٤١ ، وفى تاريخ الطُّبرى ١٠ : ٣٠٧ و ١١ : ٣ ، وتاريخ ابن خلدون ٣ : ٣٢٣ أن اسمه حيدر بالحاء. وفى تاريخ الأدب العربى لعمر فروخ قال : أنه حيدر ونقل أنه فى بعض المصادر خيذر.

٢- فى معجم البلدان ٢ : ٣٤٩ والتاج ضبُطت بضم الخاء وكسر الدال.

٣- ستأتى بعد « خ ر ر » مكرّره.

٤- وهكذا فى الأنساب للسَّمعانى ٢ : ٣٤١ ، وفى معجم البلدان ٢ : ٣٥٦ : خَرْتَيْرٌ ، بفتح أوّله وتشديد ثانيه وفتحه ... ، وكذلك رَسَمَ أبو زيد الخَرْتَيْرِيُّ.

خَرَّ يَخْرُ - كَضْرَبَ وَقَتَلَ - خَرًّا وَخُرُورًا : سَقَطَ ..

و - لَهُ سَاجِدًا : انْحَطَّ عَلَى وَجْهِهِ .

وَأَخْرَجَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ : أَسْقَطَهَا .

وَخَرَّ الْمَاءُ وَالرِّيحُ وَالْقَصَبُ - كَضْرَبَ - خَرِيرًا : صَوَّتَ ..

و - الْعَقَابُ : حَفٌّ ..

و - النَّائِمُ : عَطَى ، كَخَرَّ خَرَّ خَرَّ فِي الْجَمِيعِ .

وَمَا خَرَّ خَارًا : جَارٍ يُسْمَعُ لَهُ خَرِيرٌ .

وَالخَرَّارَةُ مِنَ الْعُيُونِ : الْكثِيرَةُ النَّبَعِ الَّتِي يُسْمَعُ دَوِيُّ جَرِيهَا ..

و - : الدَّوَامَةُ ؛ وَهِيَ خَشَبَةٌ مَدَوْرَةٌ يُنْقَبُ وَسَطُهَا وَيُجْعَلُ فِيهِ خَيْطٌ يُجَذَّبُ طَرْفَاهُ فَتَدَوِّرُ وَيُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ خَرَّخَرٍ (1) ..

و - : طَائِرٌ أَكْبَرُ مِنَ الصُّرَدِ .

وَخَرَّ الْمَاءُ الْأَرْضَ خَرًّا ، كَقَتَلَ : شَقَّهَا ، وَمِنْهُ : الْخَرِيرُ : لِلْمَكَانِ الْمَطْمَئِنِّ بَيْنَ الرَّبُوتَيْنِ . الْجَمْعُ : أَخْرَةٌ .

وَالخُرُّ ، بِالضَّمِّ : مَا خَدَّهُ السَّيْلُ مِنَ الْأَرْضِ . الْجَمْعُ : خِرَزَةٌ كَقُرْطٍ وَقِرْطَةٍ ، وَفَمُ الرَّحَى ، كَالخُرِّيِّ كَثْرَكِيِّ ، وَأَصْلُ الْأُذُنِ ؛ تَشْبِيهًا بِهِ ، وَحَبَّةٌ مُدَوْرَةٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

خَرَّ فُلَانٌ : مَاتَ ..

و - عَلَى الشَّيْءِ : أَكَبَّ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ لَا يَفَارِقُهُ حِرْصًا عَلَيْهِ ..

و - عَلَيْنَا : هَجَمَ مِنْ مَكَانٍ لَا يُعْرَفُ ..

و - الْأَعْرَابُ مِنَ الْبُؤَادِي إِلَى الْقُرَى : سَقَطُوا إِلَيْهَا وَطَرُّوا .

وَجَاءَنَا خَرَارًا مِنَ النَّاسِ : طَارَتْ نَوَانِي .

وَأَنْخَرَ الرَّجُلُ أَنْخَرًا : اسْتَرْخَى .

وَرَجُلٌ خَرِيَانٌ ، كَصَلِيَانٍ : جَبَانٌ .

وَحَزُورٌ : كَثِيرُ مَاءِ الْقُبُلِ .

وَسَاقُ خَزْجِرِيٍّ - كِسْمِسِيٍّ -

ص: ٣٦٤

---

١- هكذا في النَّسخ بالتَّنوين وفي اللُّسان : خَزْجِرٌ وفي التَّاج : خَزْجِرٌ .

وبهاءٍ : ضعيفه.

وَرَجُلٌ خُرْخُورٌ ، وَخِرْخِرٌ ، كَسُرْسُورٍ وَسِمْسِمٍ : نَاعِمٌ الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ وَالْفَرَشِ .

وَنَاقَةٌ خُرْخُورٌ ، وَخِرْخِرٌ أَيْضًا : غَزِيرَةُ الدَّرِّ .

وَخَرَّ النَّيْمُ وَالسُّورُ خُرُورًا ، كَقَعَدَ : صَوَّتَ ، كَخَزَخَرَ خَزْخَرَةً .

وَتَخَزَخَرَ بَطْنُهُ : اضْطَرَبَ .

وَخَرُورٌ ، كَصَيْبُورٍ : قَرِيبُهُ بِخُورَزْمَ ، مِنْهَا : أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَرُورِيُّ الْخُورَزْمِيُّ الشَّاعِرُ . وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٍّ : الْخَرُورُ بِاللَّامِ ، غَلَطٌ .

وَكَأَمِيرٍ : مَوْضِعٌ مِنْ نَوَاحِي الْوَشْمِ بِالْيَمَامَةِ .

وَالْخَرَّارُ ، كَعَبَّاسٍ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، وَغَدِيدٌ شَامِيٌّ مَشْعَرٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ ، وَمَوْضِعٌ بِخَيْبَرَ .

وَبِهَاءٍ : مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الْكُوفَةِ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْفَتْوحِ .

وَالْخَرِيرِيُّ ، كَحَنِيفِيٍّ ، لَا كَزَبِيرِيٍّ وَغَلَطَ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٌّ : بَثْرٌ فِي وَادِي الْحَسَنِينِ ، وَهُوَ مِنْ مَنَاهِلِ أَجَا .

وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ خُرَّةَ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ خُرَّةَ الدَّبَّاعُ ، كُفْرُهُ فِيهِمَا : مُحَدَّثَانِ .

وَخُرَّةُ فَيْرُوزٌ أَيْضًا : بَهَاءُ الدَّوْلَةِ بْنِ عَضِدِ الدَّوْلَةِ الْبُوَيْهِيِّ الدَّيْلَمِيُّ .

الكتاب

( وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ) (١) سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، أَوْ مَيْتًا ؛ عَنْ قُتَادَةَ (٢) . وَالْأَوَّلُ أَصْحَحُ لِقَوْلِهِ : ( فَلَمَّا أَفَاقَ ) (٣) ، وَلَا يُقَالُ : فَلَمَّا أَفَاقَ الْمَيْتُ وَإِنَّمَا يُقَالُ : عَاشَ . وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَخَذَتْهُ الْغُشْيَةُ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَفَاقَ عَشِيَّةَ الْجُمُعَةِ فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ التَّوْرَةَ (٤) .

( فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ ) (٥) سَقَطَ عَلَيْهِمْ سَقْفُ بُيَانِهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ فَانطَبَقَ عَلَيْهِمْ فَهَلَكُوا بِأَجْمَعِهِمْ ، وَلَمْ يَخَرَّ

ص: ٣٦٥

١- و (٣) سورة الأعراف : ١٤٣ .

٢- تفسير ابن أبي حاتم ٥ : ١٥٦١ / ٨٩٤٧ .

٣- انظر تفسير العز بن عبد السلام ١ : ٥٠٢ .

٤- سورة النحل : ٢٦ .



عليهم من جهه من جهاتهم الأربع فيلجئوا إلى جهه أخرى يمكنهم النجاة منها ؛ فسقط سؤال : هل يكون سقْف من تحتهم فيقع؟  
( وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ) (١) لم يُكْتَبُوا عَلَيْهَا وَيُقِيمُوا عَلَى اسْتِمَاعِهَا كَالصُّمِّ وَالْعُمِّيَانِ حَيْثُ لَا- يَعُونَهَا وَلَا- يَبْصُرُونَ مَا فِيهَا كَالْمُنَافِقِينَ وَأَشْبَاهِهِمْ ، بل أَكْتُبُوا عَلَيْهَا حِرْصًا عَلَى اسْتِمَاعِهَا وَهُمْ سَامِعُونَ بَأْذَانٍ وَأَعْيَةٍ مُبْصِرُونَ بَعْضِيُونَ وَأَعْيَةٍ ، فَالْنَّفْيُ لِلخُرُورِ إِثْبَاتٌ لَهُ وَنَفْيٌ لِلصَّمِّ وَالْعَمَى ؛ من بابِ إِدْخَالِ حَرْفِ النَّفْيِ عَلَى الْمُثَبِّتِ وَالْمَرَادُ نَفْيُ مَا يَتَّبَعُهُ ، وَالتُّكْنَةُ فِيهِ التَّعْرِيفُ بِمَنْ هُوَ لَيْسَ عَلَى صِفَتِهِمْ .

( وَخَرَّ رَاكِعًا ) (٢) فِي « ر ك ع » .

( يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ ) (٣) فِي « ذ ق ن » .

الأثر

( أَبَايُعِيكَ عَلَى أَنْ لَمَّا أَخِرَّ إِلَّا- قَائِمًا ، فَقَالَ : أَمَّا مِنْ قَبْلِنَا فَلَنْ تَخِرَّ إِلَّا قَائِمًا ) (٤) أَى لَا أَمُوتُ إِلَّا تَائِبًا عَلَى الْإِسْلَامِ قَائِمًا بِالْحَقِّ ، وَمَعْنَى جَوَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّكَ لَنْ تَعْدَمَ مِنْ جِهَتِنَا الْاجْتِهَادَ فِي إِرْشَادِكَ وَفَى أَنْ لَا تَمُوتَ إِلَّا بِهَذِهِ الصِّفَةِ .

( خَرَزَتْ مِنْ يَدَيْكَ ) (٥) كَضَرَبَتْ ، أَى سَقَطَتْ مِنْ أَجْلِ مَكْرُوهِ يُصِيبُ يَدَيْكَ مِنْ أَلَمٍ أَوْ قَطْعٍ ، أَوْ مِنْ سَبَبٍ يَدِيكَ ؛ أَى جِنَايَتِهَا ، أَوْ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْخَجَلِ ؛ يُقَالُ : خَرَزْتُ عَنْ يَدِي ، أَى خَجَلْتُ ، وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ .

( مَنْ أَدْخَلَ أَصْبُعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ سَمِعَ خَرِيرَ الْكَوْثَرِ ) (٦) أَى مِثْلَ خَرِيرِهِ ، يَرِيدُ

ص: ٣٦٦

١- الفرقان : ٧٣ .

٢- سوره ص : ٢٤ .

٣- الاسراء : ١٠٧ .

٤- غريب الحديث للهروي ١ : ٢٧٧ ، الفائق ١ : ٣٦١ ، النّهايہ ٢ : ٢١ بتفاوت يسير .

٥- مسند أحمد ٣ : ٤١٦ - ٤١٧ ، النّهايہ ١ : ٣٦ و ٢ : ٢١ .

٦- النّهايہ ٢ : ٢١ .

خرتر (١)

خَزْتِيرٌ ، بِالْمَثْنَاهِ الْفَوْقِيَّةِ بَعْدَ الرَّاءِ كَيْفَطَيْنِ : قَرْيَةٌ بِدِهِسْتَانَ ، مِنْهَا : حَمْدُونُ ابْنُ مَنْصُورِ الْخَزْتِيرِيِّ الْمَحْدَثُ.

خرجر

خَرَاجِرٌ (٢) ، بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَرَابِعِهِ : قَرْيَةٌ عَلَى فَرَسِخٍ مِنْ بُخَارَى ، يُنسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَفْصِ الْكَبِيرِ.

خزر

خَزَرَتِ الْعَيْنُ خَزْرًا ، كَفَرِحَتْ : ضَاقَتْ وَصِيغُورَتْ ، أَوْ كَسِيرَتْ بِصِيغَةِ خَلْقَةٍ ، أَوْ هُوَ تَنْظَرٌ بِمُؤَخَّرِهَا ، أَوْ انْقِلَابٌ فِي حَدَقَتِهَا نَحْوَ اللَّحَاطِ ، أَوْ أَقْبَحُ الْحَوْلِ ، أَوْ النَّظَرُ كَأَنَّهُ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ . وَهُوَ رَجُلٌ أَخْزَرُ ، وَهِيَ خَزْرَاءُ ، مِنْ قَوْمٍ وَنِسَاءٍ خُزُرٍ (٣) ..

وَمِنْهُ : الْخَزْرُ ، كَسَبَبٍ : لَجِيلٍ مِنَ التُّرْكِ خُزُرِ الْعِيُونِ ، وَقِيلَ : سُمُّوا بِالْخَزْرِ (٤) . بِنِ يَافِثَ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُمْ مِنْ نَسْلِهِ .

وَنَظَرُوا إِلَيْنَا بِأَعْيُنِ خُزُرٍ ، وَهَمَّ إِلَيْنَا [ خُزُرُ الْعِيُونِ ] (٥) ، إِذَا نَظَرُوا نَظَرَ الْعِدَاوَةِ .

وَخَزَرَ الرَّجُلُ خَزْرًا ، كَقَتَلَ : نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ ، كَخَزَرَ خَزْرَةً .

وَتَخَازَرَ : ضَيَّقَ جَفْنَيْهِ لِیَحْدِدَ النَّظَرَ .

وَهِيَ تَمَشِي الْخَيْزَرَى ، وَالْخَوْزَرَى :

ص: ٣٦٧

١- مَرَّ ذَكَرَ هَذِهِ الْمَادَّةَ بِأَجْمَعِهَا قَبْلَ « خ ر ر » رَاجِعِ الصَّفْحَةَ ٣٦٣ الرَّقْمَ (٤) .

٢- فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢ : ٣٥٠ : خَرَاجِرَى ، وَفِي الْأَنْسَابِ لِلْسَمْعَانِيِّ ٢ : ٣٣٥ : خَرَاجِرَى .

٣- جَاءَ فِي حَدِيثِ حَدِيقِهِ : « ... خُزُرُ الْعِيُونِ » النَّهَائِيَّةُ ٢ : ٢٨ .

٤- هَذَا هُوَ رَأْيُ جَمْهُورِ الْمُؤَرِّخِينَ ، كَمَا سَمَّى جَيْلَ الرُّوسِ وَصُقُلَابَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ التُّرْكِ بِاسْمِ أَوْلَادِ يَافِثَ « كَاتِبَ » .

٥- فِي النَّسَخِ : خَزَرَ الْعَيْنَ ، وَمَا أُثْبِتَ هُوَ الصَّحِيحُ .

وهي مشبه فيها تفكك.

والخزرة، كحطمه وهضبه: داء يأخذ في مستدق الظهر.

والخزير، والخزيرة: مرقه تطبخ بما يصفى من بلاله النخاله، أو حساء من دقيق ودسم، أو لحم يقطع صغاراً ويصب عليه الدقيق ويطح؛ فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة (١). وقيل: الخزيرة - بالمعجمه - من النخاله، والخزيرة - بالمهمله - من الدقيق.

والخزيران: قصبان معروفه، منابته الهند، وليس هو بعروق القنا (٢)، وكل لعدن وغصن متتن، والقصب، والرماح، وسكان السفينه ومرديتها (٣).

والخزير: حيوان معروف [فنعيل] (٤) من خزير العين؛ لأن كل خزير أخزر؛ ولذلك قال جرير:

لَا تَفْخَرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ لَكُمْ

يَا خَزَرَ تَغْلِبَ دَارَ الذَّلِّ وَالْعَارِ (٥)

وأراد يا خنازير تغلب. وقيل: هو «فغليل» فالنون أصل فهو رباعي. الجمع: خنازير.

وبه سميت العلة المعروفة التي تحدث غالباً في العنق؛ لكثرة عروضاها للخنازير، أو لأن شكل رقاب أهلها تشبه رقاب [الخنازير] (٦) في أنها لا تميل إلى يمين ويسار، أو لأنها كثيرة الغدد كما أن الخنازير كثيرة الأولاد.

ومن المجاز

خَزَرَ الرَّجُلُ ، كَقَتَلَ : تَدَاهَى ، وَهَرَبَ .

وَرَجُلٌ خَازِرٌ : دَاهِيَةٌ .

وَخَزَرْتُ الشَّيْءَ تَخْزِيرًا : إِذَا ضَيَّقْتُهُ .

وَرَجُلٌ خَزَنَزُرٌ ، كَعَفَنَجَجَ : سَيءُ الْخُلُقِ .

ص: ٣٦٨

١- ومنه: «زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله فعملنا له خزيره» بحار الأنوار ١٨: ١٢٥.

٢- في الصحاح والمصباح ونقل في اللسان أيضاً أنه عروق القنا.

٣- المردى عود أو خشبه طولها نحو ثلاثة أذرع وأكثر يدفع بها السفينه «كاتب».

٤- في النسخ: فنعيل، والصواب ما أثبتناه انظر اللسان والتاج.

٥- ديوانه : ٢٦٥.

٦- في النسخ : الخنزير ، والصواب ما أثبتناه.

وَحَزَارٌ ، كَعْرَابٍ : قَرِيْبُهُ بِقَرْبِ نَسْفٍ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَحَازِرٌ : نَهْرٌ بَيْنَ إِزْبِلَ وَالْمَوْصِلِ ، وَعِنْدَهُ قَتْلُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ [ الْأَشْتَرِ ] (١) عِبْدَ اللَّهِ ابْنَ زِيَادِ اللَّعِينِ .

وَحَنْزَرٌ ، كَعَبْرٍ : هَضْبَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ ، وَإِلَيْهَا تُنْسَبُ دَارَةُ حَنْزَرٍ .

وَبِهَاءٍ : هَضْبَةٌ أُخْرَى طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ فِي دِيَارِ الضُّبَابِ .

وَحِنْزِرٌ ، بِلَفْظِ وَاحِدِ الْخَنَازِيرِ : نَاحِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ ، أَوْ جَبَلٌ بِهَا ؛ وَهُوَ الصَّوَابُ وَيَعْضُدُهُ قَوْلُ الْحَفْصِيِّ : أَنْفُ حِنْزِيرٍ : هُوَ أَنْفُ جَبَلٍ بِأَرْضِ الْيَمَامَةِ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أَبَادِيُّ : الْحِنْزِيرُ بِاللَّامِ ، غَلَطٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَالْحِنْزِيرُ الَّذِي فِي شَعْرِ لَيْدٍ - وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَالسَّفْحُ يَجْرِي فَحِنْزِيرٌ فَبُرْقَتُهُ (٢) -

اسْمٌ مَوْضِعٌ (٣) ، فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ اللَّفْظُ ، لَكِنَّهُ غَلَطَ فِي نَسْبِهِ الشَّعْرِ لِلْبَيْدِ (٤) وَصَوَابُهُ الْأَعَشَى .

وَدَارَةُ الْخَنْزِيرَيْنِ ، وَيُقَالُ : الْخَنْزِيرَتَيْنِ : مَاءٌ لَبْنِي حَمَلِ بْنِ الضُّبَابِ .

وَدَارَةُ الْخَنَازِيرِ ، مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ الْعَجَبْرِ (٥) .

وَحَزْرٌ ، كَسَيْبٍ : لِقَبُ يَوْسُفِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُقْرِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَزَرَ الصُّوفِيِّ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ابْنِ خَزَرَ الْفَارِقِيِّ : مُحَدَّثُونَ .

ص : ٣٦٩

١- فِي النَّسْخِ : الْأَسِيرُ . الصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

٢- لِلْأَعَشَى كَمَا سَيَأْتِي ، دِيْوَانُهُ : ١٥١ وَعَجْزُهُ : حَتَّى تَدَافِعَ عَنْهُ الرَّبُّوُ فَالْجَبَلُ

٣- الصَّحَاحُ ، وَمَا بَيْنَ الْمُعْتَرِضَتَيْنِ لَيْسَ مِنْ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ .

٤- لَمْ يَغْلَطِ الْجَوْهَرِيُّ فَإِنَّ خَنْزِيرَ وَرَدَتْ أَيْضاً فِي شَعْرِ لَيْدٍ وَهُوَ قَوْلُهُ : بِالْغُرَابَاتِ فَرَزَاتِهَا فَبِحِنْزِيرٍ فَأَطْرَافِ حُبَلِ دِيْوَانِهِ : ١١٧ . وَنَقَلَ ذَلِكَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَنَقَلَهُ أَيْضاً مُحَقِّقُ الصَّحَاحِ .

٥- إِشَارُهُ إِلَى قَوْلِهِ : وَيَوْمًا بَدَارَاتِ الْخَنَازِيرِ لَمْ يَيْلُ مِنَ الْغَطْفَانِيِّينَ إِلَّا الْمَشْرُدُ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢ : ٤٢٦ ..

والخَزْرِيُونُ ، نسبة إلى الخَزْرِ كَسَيْبٍ : جماعةٌ ، منهم : أَبُو منصورِ الخَزْرِيُّ وهو صاحبُ مِصرَ الأَمِيرِ تَكِينِ الخَاصَّةِ رَوَى عن يَوسُفِ القَاضِي ، وإِبراهيمِ بَنِ النَّفِيسِ نَصْرُ بَنِ عِيسَى بنِ الخَزْرِيِّ سَمِعَ جَامِعَ الأُصُولِ من مِصْنَفِهِ .

وأحمدُ بَنُ موسى البَغدادِيُّ يُعرفُ بِأَخِي خَزْرِيٍّ - كَعَجَمِيٍّ - مَحْدَثٌ .

والخَزِيرَانُ : أُمُّ الهَادِي والرَّشِيدِ ؛ الخَلِيفَتَيْنِ من بَنِي العَبَّاسِ ، وَكَانَتْ أُمَّةً خَزَشِيَّةً ، وَإِلَيْهَا يُنسَبُ دارُ الخَزِيرَانِ بِمَكَّةَ وهى قَرَبُ الصِّفَا .

الكتاب

( وَلَحْمِ الخَزِيرِ ) (١) خصَّ اللَّحْمَ بالذِّكْرِ لِأَنَّ معظمَ الانتفاعِ متعلِّقٌ به وإلاَّ فجميعُ أجزائه محرَّمٌ .

( وَجَعَلَ مِنْهُمُ القِرَدَةَ وَالخَنَازِيرَ ) (٢) قيل : عَنِ الحيوانِ المخصوصِ كما تقدم ذكره فى « ق ر د » . وقيل : عَنِ من شَابَهَتْ أَخلاقَهُ أَخلاقَها لا مَنْ خَلَقَتْهُ خَلَقَتْها .

قال الرَّاعِبُ : والأمرانِ مُرادانِ بالأيةِ ؛ فقد روى : أَنَّ قوماً مُسِّحُوا خَلْقَهُ ، وكذا أيضاً فى النَّاسِ قومٌ إذا اعتَبَرَتْ أَخلاقُهُمُ وُجِدوا كالقِرَدَةِ والخَنَازِيرِ وإن كانتْ صورُهُم صورَ النَّاسِ (٣) .

خسر

خَسِرَ التَّاجِرُ فى بَيْعِهِ - كَسَجِعَ - خَسِيراً ، وخَسِرَ بالضَّمِّ ، وخَسِرَ بفتحِ التينِ ، وخَسِرَ بضمِّ التينِ ، وخَساراً وخَسارَةً بفتحِهما ، وخَسِراناً بالضَّمِّ : نَقَصَ رأسُ مالِهِ . فَهُوَ خاسِرٌ ، وخَسِيرٌ .

وأخَسَرَ الرَّجُلُ إِخْساساً : وَقَعَ فى الخُسْرانِ ..

و - زَيْداً : نَقِضَ أَرْبَاحَهُ ..

و - المِيزانَ : نَقَصَهُ ، كخَسَرَهُ يَخْسِرُهُ - بِتَثْلِيثِ العَيْنِ - خَسِيراً ، وخَسَرَهُ تَخْسيراً .

ص : ٣٧٠

١- المائدة : ٣ ، البقرة : ١٧٣ ، النحل : ١١٥ .

٢- المائدة : ٦٠ .

٣- مفردات الرَّاعِبِ : ٢٩٩ - ٣٠٠ .

خَسِرَتْ تَجَارَتُهُ ، كَرَبِحَتْ : أَصَابَهُ فِيهَا خُسْرَانٌ.

وَحَسِرَ الرَّجُلُ : ضَلَّ . وَهَلَكَ ، وَعَمِلَ عَمَلًا اسْتَوْجِبَ بِهِ عَذَابَ اللَّهِ ، أَوْ نَقَصَ بِهِ حَظَّهُ مِنْ ثَوَابِهِ ، أَوْ فَرَطَ فِي طَاعَتِهِ ..

و - نَفْسُهُ : أَوْبَقَهَا وَأَهْلَكَهَا ..

و - مَا لَهُ بِهِ نَفْعٌ : أَضَاعَهُ وَأَتْلَفَهُ ؛ وَالْأَصْلُ خَسِرَ فِيهِ فَحُذِفَ الْجَارُ وَأَوْصَلَ الْفِعْلُ .

وَحَسْرَةُ تَخْسِيرًا : نَسَبُهُ إِلَى الْخُسْرَانِ وَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ خَاسِرٌ .

وَالْخَيْسِرِيُّ ، كَخَيْزَلِي : الْخَاسِرُ . وَاسْمٌ لِلضَّلَالِ وَالْهَلَاكِ ، كَالْخُسْرَى كَشَنْفَرِي ، وَالْخَنَاسِيرِ كَخَنَازِيرٍ ؛ لَا وَاحِدَ لَهَا .

وَالْخَيْسِيرُ ، كَخَيْزِيرٍ : اللَّئِيمُ ، وَالْغَادِرُ ، وَالذَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَهُوَ ذُو خَنْسَرِي ، كَشَنْفَرِي : ذُو غَدِرٍ وَلُؤْمٍ .

وَرَجُلٌ خَنْسَرٌ ، وَخَنْسَرِيٌّ كَعَبْرِيٍّ وَحَنْظَلِيٍّ : فِي مَوْضِعِ الْخُسْرَانِ .

وَالْخَنَاسِرَةُ : أَهْلُ الْخِيَانَةِ ، وَالضُّعَافُ مِنَ النَّاسِ ، كَالْخَنَاسِيرِ ، وَاحِدُهُمْ خَنْسَرٌ ، وَخَيْسِيرٌ ، كَعَبْرِيٍّ وَخَيْزِيرِيٍّ .

وَهُوَ أَبُو خَنَاسِيرٍ ، أَيْ دَاهِيَةٌ بَاقِعَةٌ .

وَخَنَاسِيرُ الْوُعُولِ : أَبُوهَا عَلَى الْكَلْبِ وَالشَّجَرِ .

وَالْخَاسِرُ : لَقَبُ سَلْمِ بْنِ عَمْرٍو الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ ، بَاعَ مَصْحَفًا لِأَبِيهِ وَاشْتَرَى بِهِ دَفْتَرَ شَعْرِ أَوْ طُبْثُورًا لُقِّبَ بِهِ ، وَاسْتَطَعَمَهُ الرَّشِيدُ حَدِيثًا فَاسْتَطَرَفَهُ بِهَا (١) فَأَمَرَ أَنْ يُسَمَّى سَلْمًا الرَّابِحَ .

وَخُسْرُو شَاه (٢) ، بِالضَّمِّ وَسُيُكُونِ السَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْوَاوِ : مِنْ مُلُوكِ الْأَكَاسِرَةِ ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ الْخُسْرَوِيُّ وَالْخُسْرَوَانِيُّ مِنَ الشَّرَابِ وَالنِّيبِ وَالْآبِيَةِ ..

و - : قَرْيَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَرْوَ فَرَسَخَانِ ،

١- الأصح : « به » ويمكن إعادته الضمير إلى كلماته فيصح « بها » .

٢- في معجم البلدان ٢ : ٣٧١ والتاج رسمت خُسْرُو شَاه .

منها : أبو سعيد (١) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُسْرَوِشَاهِي مِنْ شِيُوخِ السَّمْعَانِيِّ ..

و - : بُلَيْدَةُ قَرْبَ تَبْرِيزَ .

وْخُسْرُوْ شَابُوْرُ (٢) : قَرْيَةٌ قَرْبَ وَاَسَطَ ، وَتَسْمَى خُسْرَاوِيَهَ ؛ بِكَسْرِ الْوَائِ الْمَثْنَاهِ الْفَوْقِيَه (٣) مَخْفَفَةً (٤) .

وْخُسْرُوْ جِرْدُ (٥) ، كَعِهْنُ : بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ نِيْشَابُوْرَ ، خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ .

وْخُسْرَابَادُ (٦) : قَرْيَةٌ بِمَرْوِ .

وْخُوْسَرُ (٧) ، كَجَوْهَرٍ : وَادٍ قَرْبَ الْمَوْصِلِ .

الكتاب

( خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْمَآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسَيْرَانُ الْمُبِينُ ) (٨) أَضَاعَهُمْ ؛ أَمَّا الدُّنْيَا فَبِذَهَابِ عَصْمِهِ عَرَضِهِ وَدَمِهِ وَمَالِهِ وَفَقْدَانِ الْعِزِّ وَالْكَرَامَةِ وَالْغَنِيمَةِ ، وَأَمَّا الْآخِرَةُ فَبِحِرْمَانِ الثَّوَابِ وَاسْتِجَابِ الْعِقَابِ أَبَدَ الْآبَادِ وَلَا خُسْرَانَ أُبَيِّنُ وَأَوْضِحُ مِنْ هَذَا .

( إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا - ذَلِكَ هُوَ الْخُسَيْرَانُ الْمُبِينُ ) (٩) أَيْ أَنَّ الْخَاسِرِينَ الْكَامِلِينَ فِي الْخُسَيْرَانِ - الَّذِي هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ إِضَاعَةِ الْمَرْءِ مَا يَهُمُّهُ وَإِتْلَافِهِ مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ - الَّذِينَ أَضَاعُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَدْخُلُونَ النَّارَ ؛ أَمَّا أَنْفُسُهُمْ فَلِإِقْبَاعِهِمْ لَهَا فِي هَلَكَةِ لَا خَلَاصَ مَعَهَا ، وَأَمَّا أَهْلُوهُمْ فَلِفَقْدَانِهِمْ الْإِنْتِفَاعَ بِهِمْ ؛ لِأَنَّهُمْ إِنْ كَانُوا مَعَهُمْ فِي النَّارِ فَلَا فَائِدَةَ لَهُمْ مِنْهُمْ لِأَنَّ كَلًّا

ص: ٣٧٢

١- في الأنساب للسمعاني ٢ : ٣٦٤ ومعجم البلدان ٢ : ٣٧١ : أبو سعد.

٢- في معجم البلدان ٢ : ٣٧١ : خُسْرُو سَابُوْر .

٣- هذا سهو قلم والصحيح أن تكون « التَّحْتِيَه » .

٤- في القاموس بتشديد الياء .

٥- في معجم البلدان ٢ : ٣٧٠ بضم الراء . وفي التاج : خُسْرُو جِرْد .

٦- في معجم البلدان ٢ : ٣٧٠ : خسراباذ ، بالذال المعجمه .

٧- هكذا في معجم البلدان ٢ : ٤٠٦ بضم الزاء غير مصروفه . وفي التاج : خُوْسَرُ بِالْتَّنْوِينِ .

٨- الحج : ١١ .

٩- الزمر : ١٥ .



منهم مشغول بهم، وإن كانوا في الجنة فما أبعد ما بينهم. وقيل: أهلهم الحور العين في الجنة لو آمنوا.

(ولا تُخسروا الميزان) (١) من أخسره أى نقصه. أى لا تُنقصوه بالبخس والتطيف بل سوؤه وأوفوه بالإنصاف والعدل.

(فما تزيدوننى غير تحسير) (٢) أى لا- تزيدوننى غير أن تجعلوننى خاسراً بإبطال أعمالى وتعريضى لسيخط الله إن تابعتكم وعصيت ربى فى أوامره، وتفسير الزيادة بالإفاده لأنه لم يكن فيه أصل الخسران حتى يزيدوه.

أو فمياً تزيدوننى بما تقولون لى وتحملوننى عليه غير أن أخسركم تحسيراً، أى أنسبكم إلى الخسران وأقول لكم: إنكم لخاسرون.

(تلك إذا كرهه خاسره) (٣) أى رجعه ذات خسران، أو خاسر أصحابها؛ على الإسناد المجازى، أى إن صححت فنحن إذا خاسرون لتكذيبنا بها.

(إن الإنسان لفى خسر) (٤) أى جنس الإنسان - وهو الناس - لفى خسران عظيم فى مساعيهم وصرف أعمارهم فى مآربهم، (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات).

## خسر

خسر خسراً، كتعب: هرب جُبناً.

والخسار، والخسارة، بضمة: ما أبقى على المائدة مما لا خير فيه ..

و- من كل شىء: رديئه ونفائته ..

و- من التمر: الشيص منه ..

و- من الشعير: ما لا لب له، ومنه الحديث: (إذا ذهب الخيار وبقيت خساره كخساره الشعير) (٥).

ص: ٣٧٣

١- الرّحمان : ٩.

٢- هود : ٦٣.

٣- النازعات : ١٢.

٤- العصر : ٢.

٥- الفائق : ١ : ٣٧٢ ، النّهايه ٢ : ٣٣.

وَحَشَرَ الرَّجُلُ حَشْرًا ، كَضَرَبَ : أَبْقَى عَلَى الْمَائِدَةِ الْخُشَارَةَ ..

و - الشَّعِيرَ وَالتَّمْرَ : نَقَى خُشَارَتَهُ

ومن المجاز

هُوَ مِنَ الْخُشَارَةِ : أَى مِنَ الدُّونِ وَسْفَلِهِ النَّاسِ .

وَهُمْ حَاشِرٌ ، أَى سَفِلَةٌ ، كَالسَّامِرِ فِي الإِطْلَاقِ عَلَى الْجَمْعِ .

وَحُشَاوِرُهُ ، بِالضَّمِّ وَكسْرِ الْوَاوِ (١) : سَكَّهُ بِنِشَابُورَ ، مِنْهَا : إِبرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخُشَاوِرِيُّ ؛ مُحَدَّثٌ .

وَذُو حَشْرَانَ ، كَشَعْبَانَ : مِنْ أَلْهَانَ بْنِ مَالِكٍ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَشْرٍ كَفَلَسَ : مُحَدَّثٌ ، سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَأَبَى عُيَيْدَةَ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الطَّحَّانِ ، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ : ثُمَّ تَبَيَّنَ لِي أَنَّهُ تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ بِاللُّتُونِ بَدَلَ الْخَاءِ (٢) .

### خشتر

خَشْتِيَارٌ ، بِالْفَتْحِ : جَدُّ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ خَشْتِيَارَ ( النَّسْفِيُّ ) (٣) الْخَشْتِيَارِيُّ ؛ فَاضِلٌ مُحَدَّثٌ جَلِيلُ الْقَدْرِ .

### خشكر

الْخُشَكَارُ ، بِالضَّمِّ : الدَّقِيقُ الَّذِي لَمْ تُنَزَعْ نُخَالَتُهُ ؛ مُعَرَّبٌ .

### خصر

الْخَصْرُ ، كَفَلَسَ : مُسْتَدِقُ الْوَسْطِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ فَوْقَ الْوَرَكَيْنِ ، كَالْمُخَصَّرِ كَمُطَفَّرٍ . الْجَمْعُ : خُصُورٌ .

وَالْخَاصِرَةُ : الشَّاكِلَةُ ؛ وَهِيَ مَا بَيْنَ الْقُصَيْرَى مِنَ الْأَضْلَاعِ وَالْحَزَقَفَةِ وَهِيَ طَرْفُ الْوَرَكِ . الْجَمْعُ : خَوَاصِرٌ .

ص : ٣٧٤

١- وهكذا في معجم البلدان ٢ : ٣٧٢ وفي الأنساب للسمعاني ٣ : ٣٦٨ : خَشَاوِرَهُ بفتح الخاء والشين والواو ، وفي القاموس :

خُشَاوِرَهُ بفتح الواو ضبط قلم. وكذلك المنسوب إليها.

٢- تبصير المنتبه ١ : ٢٥٧.

٣- ليست في « ج » .

وَرَجُلٌ مُخَصَّرٌ ، كَمُظْفَرٍ : دَقِيقُ الْخَصْرِ .

وَمَخْصُورُ الْبَطْنِ : ضَامِرُهُ .

وَتَخَصَّرَ : وَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ ، كَاخْتَصَرَ ، وَتَخَاصَرَ .

وَخَاصِرَ صَاحِبَهُ : أَخَذَ بِيَدِهِ وَتَسَايَرَا وَيَدُ كُلِّ مِنْهُمَا عِنْدَ خَصْرِ صَاحِبِهِ ، أَوْ مَشَى إِلَى جَنِبِهِ وَخَاصِرَهُ كُلُّ مِنْهُمَا إِلَى خَاصِرِهِ الْآخَرَ ..

و - فِي الطَّرِيقِ : أَخَذَ كُلُّ مِنْهُمَا فِي طَرِيقٍ حَتَّى يَلْتَقِيَا فِي مَوْضِعٍ .

وَتَخَاصَرَ الْقَوْمُ : أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ فِي الْمَشَى .

وَخَصِرَ يَوْمًا خَصْرًا ، كَفَرَحَ : اشْتَدَّ ، فَهُوَ خَصِرٌ ، كَكَتِفٍ ..

و - الرَّجُلُ : أَصَابَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ ، وَقَدْ أَخْصَرَهُ الْبَرْدُ .

وَتَغَرَّ خَصِرٌ : بَارِدُ الْمُتَقَبِّلِ .

وَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ : أَوْجَزَ لَفْظَهُ مَعَ اسْتِيفَاءِ مَعْنَاهُ ، أَوْ حَذَفَ الْفُضُولَ مِنْهُ ، أَوْ اقْتَصَرَ عَلَى تَقْلِيلِ اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى ، أَوْ أَتَى بِمَا دَلَّ قَلِيلُهُ عَلَى كَثِيرِهِ ، أَوْ رَدَّ كَثِيرَهُ إِلَى قَلِيلِهِ وَفِيهِ مَعْنَاهُ ..

و - الشَّيْءُ : ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالْأَسْمُ : الْخَصِيرَى ، كَالنُّهَيْبَى مِنَ الْإِنْتِهَابِ .

وَاخْتَصَرَ الطَّرِيقَ : أَخَذَ فِي أَقْرَبِهِ . وَمِنْهُ : مَخَاصِرُ الطُّرُقِ : وَهِيَ مَا اخْتَصَرَ مِنْهَا فَكَانَ أَقْرَبَهَا ، وَاحِدُهَا مُخْتَصِرٌ .

وَاخْتَصَرَ الْجَزَّ : لَمْ يَسْتَأْصِلْهُ ..

و - بِالْعَصَا : اعْتَمَدَ عَلَيْهَا فِي مَشِيهِ .

وَالْمُخَصِّرُهُ ، كَمِلْعَقَتِهِ : قَضِيبٌ كَانَ يُشِيرُ بِهِ الْمَلِكُ إِذَا خَاطَبَ وَالْخَطِيبُ إِذَا خَطَبَ ؛ قَالَ الْجَاحِظُ : كَانَتِ الْعَرَبُ تَخْطُبُ بِالْمَخَاصِرِ وَتَعْتَمِدُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْقَسِيِّ وَتُشِيرُ بِالْعَصِيِّ ، حَتَّى كَانَتِ الْمَخَاصِرُ لَا تَفَارِقُ أَيْدِيَ الْمُلُوكِ فِي مَجَالِسِهَا ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي كَفِّهِ خَيْرَانُ رِيحُهُ عَبِقُ

مِنْ كَفِّ أَرْوَعِ عَزِينِهِ شَمَمُ (١)

١- الفرزدق ديوانه ٢ : ٣٥٤ وهو البيت ١٢ من أشهر قصيده للفرزدق في مدح الإمام زين العابدين عليه السلام . وقد حرّف الجاحظ البيت فقال في تبيانه : ٤١٠ : قال الشاعر في بعض الخلفاء.

وقال حَسَّان :

يُصِيبُونَ فَضْلَ الْقَوْلِ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ

إِذَا وَصَلُوا أَيَّمَانَهُمْ بِالْمَخَاصِرِ (١)

قال : ورُبَّما كانتِ المِخْصَرَةُ قَضِيباً ورُبَّما كانتِ عصاً (٢).

وقال غيرُهُ : ورُبَّما كانتِ سوطاً ، ويعضدُهُ قولُ الخليلِ : سُمِّيتِ المِخْصَرَةُ مِخْصَرَةً لِاجْتِمَاعِ الشُّيُورِ (٣) ، وهذا يدلُّ على أنَّه الأصلُ فيها.

وقال أبو الفتح الهمدانيُّ النَّحْوِيُّ : هي من الخِنْصَرِ ؛ لأنَّها إمَّا أن تكونَ بعِلاقِهِ فيَعْتَلِقُها صاحبُها بِخِنْصَرِهِ ، وإمَّا أن لا تكونَ بعِلاقِهِ فيَجْعَلُها بينَ خِنْصَرِهِ وبِنْصَرِهِ. والخِنْصَرُ فَنَعَلَ من الاختِصَارِ (٤) كما سيأتي.

واخْتَصَرَ المَلِكُ والخَطِيبُ : أَخَذَ المِخْصَرَةَ بِيَدِهِ ، كَتَخَصَّرَ.

والخِصَارُ ، كإِزارِ زَنَّةٍ ومعنى ؛ لشدِّه على الخِصْرِ.

ومن المجاز

خَصَرَ القَدَمَ : أَخْمَصُها ..

و - مِنَ النَّعْلِ : وَسَطُها ..

و - مِنَ السَّهْمِ : ما تَحْتَ فَوْقِهِ.

و - مِنَ الرَّمْلِ : أَشْفَلُهُ وما رَقَّ مِنْهُ ، أو طَرِيقُ ما بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ ، كالمُخْصَرِ كَمُعْظَمِ.

وقَدَمُ مُخْصَرَةٌ : ( إذا كانتِ تَمَسُّ الأَرْضَ مِنْ مُقَدِّمِها وَعَقِبِها وَيَتَجافَى أَخْمَصُها عن الأَرْضِ مَعَ دَقِّهِ فِيهِ.

ونَعَلَ مُخْصَرَةٌ : مُدَقَّقَةٌ (٥) الوَسَطِ ، أو جُعِلَ لها خِصْرانِ.

ويَدُ مُخْصَرَةٌ (٦) : فِي رُسْغِها مَحْزٌ مُسْتَدِيرٌ.

وَكَشَحَ مُخْصَرٌ : دَقِيقٌ.

- ١- إلى هنا كلام الجاحظ بتفاوت يسير في البيان والتبيين : ١٩٤ ، وفيه : الأنصاري بدل : حسان. وقد نسب الأزرقى في أخبار مَكَّة ١ : ٩٦ والزّمخشرى في الأساس : ١١٢ البيت إلى حسان.
- ٢- البيان والتبيين : ٤٣٣.
- ٣- انظر تهذيب الأسماء ٣ : ٨٦.
- ٤- عنه في الفائق ١ : ٣٧٤ ، بتفاوت يسير.
- ٥- في المعاجم : مستدقّه الوسط.
- ٦- ما بين القوسين ليس في « ج ».

وَالْخِنْصِرُ ، كَحَضِيرٍ وِدْرِهِمْ : أَضْرَعُ الْأَصَابِعِ ، وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الْاِخْتِصَارِ لِصَغَرِهَا ، وَالنُّونُ فِيهَا مَزِيدَةٌ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ . الْجَمْعُ : خِنْصِرٌ .

وَفُلَانٌ تُنْتَى عَلَيْهِ الْخِنْصِرُ : كُنْيَاهُ عَنْ أَنَّهُ يُبْدَأُ بِهِ فِي الذِّكْرِ إِذَا ذُكِرَ نَظْرَاؤُهُ ؛ لِأَنَّ الْخِنْصِرَ إِنَّمَا تُنْتَى عَلَيْهِ الْمَبْدُوءُ بِهِ فِي الْعَدِّ .

وُخْنَصِرَةٌ ، بِالضَّمِّ : بَلِيدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبَ تُحَادِثُ قِنْسِرِينَ ، بَنَاهَا خُنَاصِرَهُ بَنُ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ الْكَلْبِيِّ وَكَانَ مَلِكَ الشَّامِ . وَقِيلَ : بَنَاهَا خُنَاصِرَهُ (١) بَنُ عَمْرٍو خَلِيفَةُ الْأَشْرَمِ صَاحِبِ الْفِيلِ .

وَدُو الْخُوَيْصِرَةِ الْيَمَانِيُّ (٢) : صَحَابِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ أَعْرَابِيًّا جَافِيًّا ..

و- : لَقَبُ حُرْقُوصِ بْنِ زُهَيْرِ التَّمِيمِيِّ ؛ رَأْسِ الْخَوَارِجِ الْمَقْتُولِ بِالنَّهْرَوَانِ ، وَعَدَّهُ بَعْضُهُمْ فِي الصَّحَابَةِ ، وَفِيهِ وَقْفَةٌ .

وَدُو الْمِخْصَرَةِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسِ الصَّحَابِيُّ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْطَاهُ مِخْصَرَةً وَقَالَ : ( تَلَقَّانِي بِهَا فِي الْجَنَّةِ ) (٣) .

وَالْمُخْتَصِرُ ، عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ : لَقَبُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْعَطَّارِ صَاحِبِ النَّوَوِيِّ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ : مُخْتَصِرُ النَّوَوِيِّ ، ثُمَّ اخْتَصِرَ بِحَذْفِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَقِيلَ : الْمُخْتَصِرُ .

الأثر

( نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا ) (٤) أَى وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ .

ومنه : ( الْاِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةٌ أَهْلِ النَّارِ ) (٥) قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا فِعْلُ الْيَهُودِ وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ ، لَا أَنَّ لِأَهْلِ جَهَنَّمَ

ص : ٣٧٧

١- في معجم البلدان ٢ : ٣٩٠ : عَمَرُهَا الْخِنْصِرُ .

٢- وهكذا في القاموس وصححه في التاج بالميم : اليمامى .

٣- البيان والتبيين ١ : ٣٩٧ .

٤- الفائق ١ : ٣٧٤ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٢٨٠ ، التَّهْيِئَةُ ٢ : ٣٦ .

٥- الفائق ١ : ٣٧٤ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٢٨٠ ، التَّهْيِئَةُ ٢ : ٣٧ .

راحه ؛ لقوله تعالى : ( لا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ) (١).

وقيل : الاختصار هو أن يصلّى ويديه منحصره يعتمد عليها.

وقيل : هو أن يقرأ آية أو آيتين من آخر السورة ولا يقرأها بكاملها في فرضه.

وقيل : هو أن يختصر الصلاة بأن لا يتم ركوعها وسجودها.

( نهى عن اختصار السجده ) (٢) هو أن يقرأ آية السجده فإذا انتهى إلى موضعها تحطأها كيلاً يسجد.

( المتخصرون يوم القيامة على وجوههم النور ) (٣) الذين يتهجّدون فإذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم ، أو الذين يجيئون يوم القيامة ولهم أعمال صالحة يتكئون عليها.

( فإذا أسلموا فسلمهم قصبهم الثلاثة التي إذا تخصروا بها سجدوا لهم ) (٤) أى أمسكوها بأيديهم ، وكانوا إذا ظهروا للناس أخذوا المخاصر في أيديهم لأنها شعار الملوك ، فإذا رأهم أصحابهم وأتباعهم سجدوا لهم.

( ويديه جريده كان يختصر بها ) (٥) يمسكها بيده ؛ من المخصره . ومنه : ( اختصر عزته ) (٦).

( فأصابني خاصره ) (٧) أى وجع في خاصرتي ، أو ألم في أطرافي ؛ من شدة البرد ، وفي الحديث : إنها وجع في الكليتين (٨).

( وأمدّه خواصر ) (٩) جمع خواصره ،

ص : ٣٧٨

١- الزخرف : ٧٥.

٢- الفائق ١ : ٣٧٥ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٢٨٠ ، النهاية ٢ : ٣٦.

٣- النهاية ٢ : ٣٦ ، الغريبي ٢ : ٥٥٩ ، وفي الفائق ١ : ٣٧٥ : المختصرون ، وفي الغريب لابن الجوزى ١ : ٢٨٠ : المخصرون.

٤- الفائق ٢ : ١٠٥ ، النهاية ٢ : ٣٦ بتفاوت.

٥- الغريب للخطابي ١ : ٥٥٥ ، الفائق ٢ : ١٣٠.

٦- النهاية ٢ : ٣٦.

٧- مشارق الأنوار ١ : ٢٤٢ وفي النهاية ٢ : ٣٧ : فأصابني.

٨- انظر النهاية والتاج.

٩- مسند أحمد ٤ : ١٨١ ، وفي مشارق الأنوار ١ : ٣٧٥ والنهاية ٤ : ٣٠٩ : « وأمدّها خواصر ».



ومدّها كناية عن امتلائها.

## خضر

الخُضْرَةُ ، بالضمّ : أحدُ الألوانِ بينَ السّوادِ والبياضِ وهى إلى السّوادِ أقربُ ولهذا سُمِّي الأَخْضَرُ أسودَ والأسودُ أخْضَرَ مجازاً ، فقولُ الفيروزِ آبادي : الأَخْضَرُ الأَسْوَدُ ضِدُّ ، غلطٌ صريحٌ ، على أَنَّهُ لا ضِدِّيَّةَ فى الأَلوانِ إلا بينَ البياضِ والسّوادِ ، وأمّا سائرُها فيخالفُ بعضُهُ بعضاً.

وقد خَضِرَ اللَّونُ وغيرُهُ خَضَراً - كَتَبَ - وخَضِرْتُهُ تَخْضِيراً : صَيَّرْتُهُ أَخْضَرَ ، كَأَخْضَرْتُهُ. فَهُوَ خَضِرٌ - كَكَيْفٍ - وَأَخْضَرَ ، وَخَضِيرٌ ، وَخُضُورٌ ، وَيَخْضِيرٌ ، وَيَخْضُورٌ ، وهى خَضِرَةٌ ، وَخَضِرَاءُ ، وَهُمْ وَهْنٌ خُضِرٌ. وَأَخْضَرَ ، وَأَخْضُورٌ.

والخُضْرُ : البُقُولُ ؛ واحِدَتُها خُضْرَةٌ - كغُرْفَه وغُرْفٌ - وهى فى الأصلِ لونُ الأَخْضَرِ ثم سُمِّيَ به ، كالأَخْضَرَآوَاتِ ؛ واحِدَتُها خَضِرَاءُ ، وإنما جُمِعَت بالألفِ والتّياءِ - وهم لا- يقولونَ نساءً حَمْرَآوَاتٍ - لاختلاطِها بالأسماءِ. وتُطَلَقُ على الفواكِه كالتُّفَاحِ والكُمْتَرى وغيرِهما وعلى ما لا أصلَ لَهُ كالثَّقَاءِ والخيارِ والبَطِيخِ.

واخْتَضَرْتُ الشَّجَرَ والكَلاَ : قطعْتُهُ أَخْضَرَ ، كَخَضَرْتُهُ خَضَراً من بابِ نَصَرَ ...

و - النَّبَاتِ : أَكَلْتُهُ أَخْضَرَ ..

و - الفَاكِهَةَ : جَنَيْتُها وَأَكَلْتُها قَبْلَ إدراكِها.

والمُخَاضِرَةُ : يَبِيعُ الثَّمارِ خُضَراً قَبْلَ بُدُوِّ صلاحِها.

والخَضِرُ ، كَكَيْفٍ : النَّبَاتُ الحَسَنُ الأَخْضَرُ. والزَّرْعُ. والبَقْلَةُ الخَضِرَاءُ ، كالأَخْضَرِ ، والخَضِيرِ - ككَلِمَةِ وأميرٍ - وَضَرَبٌ مِنَ الجَبِيهِ كَهَضْبِهِ ، واحِدَتُها بهاءٍ ، والغُضْنُ الأَخْضَرُ ، والمكانُ الكَثِيرُ الخُضْرَةَ ، كاليخْضُورِ ؛ وهى أرضٌ يَخْضُورُ أيضاً ، [ وَمَخْضَرَةٌ ] (١).

ص : ٣٧٩

١- فى النسخ : ومختضره. والصحيح ما أثبتناه عن القاموس واللسان والتاج فإنها هنا كما يقال : أرض مسبعة ومدّبه بمعنى كثيره السباع والذئاب.

والخَضَارُ ، كَسَحَابٍ : البَقْلُ الأوَّلُ .

وبهاء (١) : خَضْرَاءُ البُقُولِ .

والخَضَارَى ، كَشُقَارَى : نَبْتُ .

والخَضِرَةُ ، كَكَلِمِهِ : بُقَيْلَةٌ ، وهى واحدهُ الخَضِرِ ، كَكَلِمِ .

والخَضِيرَةُ ، كَسَفِينَةٍ : نخلهُ يَنْتَثِرُ بُسْرُهَا ، وهُوَ أَخْضَرُ .

والخَضْرِيَّةُ ، كَتَرْكِيَّةِ : نخلهُ خضراءِ طَيِّبُهُ التَّمْرِ .

والخَضَارِي ، كَقَطَامِيٍّ : طائرٌ أَخْضَرُ يَسْمَى الأَخْيَلِ ، والعربُ تشاءمُ بهِ إِذَا وَقَعَ على ظَهْرِ بَعِيرٍ .

والخَضَارُ - كَتَفَاحٍ - والخَضِيرَاءُ ، كَعُيَيْرَاءِ : طائرانِ .

والأَخْيَضِرُ : داءٌ فى العَيْنِ ، وذُبَابٌ أَخْضَرُ على قَدْرِ الذُّبَابِ الأَسْوَدِ .

والخَضَارَى ، كَشُقَارَى : الزَّرْعُ ، وطائِرٌ .

ومن المجاز

أَخْضَرَ الظَّلَامُ : اشتدَّ سوادُهُ ..

و - إِزَارُ العُلَامِ ، إِذَا أُنْبِتَ ..

و - عِدَارُهُ : نَبَتٌ ..

و - [ نِعَالٌ ] (٢) القومِ : أَخْضَبُوا وَأَعْسَبَتْ أَرْضُهُمْ ؛ قال :

قَوْمٌ إِذَا أَخْضَرْتِ [ نِعَالُهُمْ ] (٣)

يَتَنَاهَقُونَ تَنَاهَقَ الحُمُرِ

لأنَّ الأَرْضَ إِذَا أَعْسَبَتْ أَخْضَرْتِ [ نِعَالُهُمْ ] (٤) من وطئهم إياها ..

و - الشَّىءُ : انْقَطَعَ ، كاخْتَضَرَ .

وفرسٌ أَخْضَرُ بَيْنَ الخُضْرَةِ : وهى غُبْرَةٌ تخالطها دُهمَةٌ ، وَإِذَا ذَكَرُوا الخُضْرَةَ فى الخيلِ فهى المُرَادُ .

وَفُلَانٌ أَخْضَرُ : كَثِيرُ الْخَيْرِ.

وَشَابُّ أَخْضَرُ : غَضُّ الشَّبَابِ.

وَهُوَ أَخْضَرُ اللَّوْنِ وَالْجِلْدِ : أَسْمَرٌ.

وَأَخْضَرُ الْقَفَا : ابْنُ سُودَاءَ ، أَوْ صَفْعَانُ.

ص: ٣٨٠

---

١- في القاموس والتاج ١١ : ١٨٠ واللسان ٤ : ٢٤٤ : خُضَارِهِ.

٢- و (٣) و (٤) في النسخ : ( وبقال ) و ( بقالهم ) والصحيح ما اثبتناه. والشعر بلا نسبه في التهذيب ٢ : ٢. والأساس : ٢٤ ، واللسان ( ن ع ل ).

وَأَخْضَرَ الْبَطْنَ : حَائِكٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ مَنَحِنًا فَتَسْوَدُّ غُضُونُ بَطْنِهِ .

وَأَخْضَرَ التَّوَجِدَ : حَرَاثٌ ؛ لِأَكْلِهِ التَّبْوَلِ .

وَأَخْضَرَ الْمَنَكِبَ : ذُو سَعَةٍ وَخِصْبٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَهِيَ خُضْرُ الْمَنَاكِبِ .

وَطَارَ عَنَّا أَخْضَرَ الْجَنَاحِينَ ، أَيْ اللَّيْلُ .

وَكُنْتُ وَرَاءَ الْأَخْضَرِ ، وَوَرَاءَ خُضَيْرٍ - كَزَيْبٍ - وَخُضَارَةٍ ، كَأَسَامَةِ مَعْرِفَةٍ لَا يَنْصَرِفُ : وَهِيَ أَسْمَاءُ لِلْبَحْرِ لُخْضَرَتِهِ بِانْعِكَاسِ الْهَوَاءِ  
وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ لَا لَوْنَ لَهُ .

وَالْأَمْرُ بَيْنَنَا أَخْضَرَ : جَدِيدٌ لَمْ يَخْلُقْ . وَالْمَوَدَّةُ بَيْنَنَا خُضْرَاءُ .

وَمَا تَحْتَ الْخُضْرَاءِ أَكْرَمُ مِنْهُ ، أَيْ السَّمَاءِ .

وَكَتَبِيَّةُ خُضْرَاءُ : عَلَيْهَا ( لُبْسٌ ) (١) الْحَدِيدِ ؛ شُبَّهَ سَوَادُهُ بِالْخُضْرَةِ .

وَأَبَادَ اللَّهُ خُضْرَاءَهُمْ : شَجَرَتَهُمْ الَّتِي مِنْهَا تَفَرَّغُوا ، أَوْ جَمَاعَتَهُمْ وَكَثَرَتُهُمْ ؛ مِنْ الْخُضْرَةِ بِمَعْنَى السَّوَادِ كَمَا قِيلَ : دَهْمَاءَهُمْ .

وَاسْتَقَى بِالْخُضْرَاءِ ، وَبِخُضْرَاءِ الْفَرَى (٢) : وَهِيَ الدَّلْوُ اسْتَقَى بِهَا زَمَانًا حَتَّى اخْضَرَّتْ .

وَعِنْدَهُ خُضْرَاءٌ مِنَ الدَّوَابِّ : وَهِيَ الْحَمَامُ .

وَعَيْشُ خُضْرٍ : رَغْدٌ .

وَسَقَانَا خُضْرًا ، كَسَحَابٍ : وَهُوَ اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ ، أَوِ الَّذِي أَكْثَرَ مَائُهُ ؛ كَمَا سَمَّوْا سَمَارًا مِنَ الشُّمْرِه .

وَالْأَخْضِرُ : الذَّهَبُ وَاللَّحْمُ وَالْخَمْرُ .

وَهُوَ لَكَ خُضْرًا - كَكْتِفٍ وَعِيْنٍ - أَيْ هَنِئًا مَرِيئًا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَيْشُ خُضْرٍ .

وَأَخَذَهُ خُضْرًا مِضْرًا ، وَذَهَبَ دَمُهُ خُضْرًا مِضْرًا : فِي « م ض ر » .

وَالدُّنْيَا حُلْوَةٌ خُضْرَةٌ ، أَيْ تَلَذُّ لِلْأَكْلِينَ وَتُعْجِبُ النَّاطِرِينَ .

٢- فى الأساس : سقى بالخضراء الفرئى.

وَأَخْضَرَ لَهُ فِي الشَّيْءِ تَخْضِيرًا ، بِالْمَجْهُولِ : بُورِكَ لَهُ فِيهِ ؛ وَحَقِيقَتُهُ جُعِلَتْ لَهُ الْحَالُ فِيهَا خَضْرَاءَ مُخْضَبَةً .

وَأَخْضَرَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ : بَارَكَ .

وَأَخْضَرَ الْجَارِيَةَ : افْتَرَعَهَا قَبْلَ الْبُلُوغِ ..

و - الْحِمْلُ : اخْتَمَلَهُ .

وَأَخْضَرَ زَيْدًا ، بِالْمَجْهُولِ : مَاتَ وَهُوَ شَابٌّ .

وَالْأَخْضَرُ : مَنْزِلٌ قَرِبَ تَبُوكَ فِيهِ مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ ، وَاسْمٌ لِمَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ عَرَبِيَّةٍ وَعَجَمِيَّةٍ .

وَالْأَخْيَضِرُ : وادٍ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ .

وَالْخَضْرُ ، كَفَلْسٍ : مَوْضِعٌ .

وَأَخْضَرُهُ ، كَكَلِمَةٍ : أَرْضٌ لِمُحَارِبِ بَنِي نَجْدٍ ، وَقَرْيَةٌ مِنْ قُرَى آرَةَ .

وَعَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْضًا تُسَمَّى عَفْرَةَ فَسَمَّاها خَضْرَةَ .

وَالْخَضْرَاءُ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ ، وَأَرْضٌ لِبَنِي عَطَارِدٍ ، وَحِصْنٌ بِالْيَمَنِ .

وَالْجَزِيرَةُ الْخَضْرَاءُ : مَدِينَةٌ أَمَامَ سَبْتَةَ مِنْ بَرِّ الْأَنْدَلُسِ الْجَنُوبِيِّ ، وَجَزِيرَةٌ عَظِيمَةٌ بِأَرْضِ الزَّنْجِ .

وَأَخْضُرَاءُ : مَاءٌ .

وَالْخَضْرِيَّةُ ، كزَيْبِرِيَّةٍ : مَحَلَّةٌ كَانَتْ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَغْدَادَ ؛ مَنْسُوبَةٌ إِلَى خَضْرِيِّ مَوْلَى صَالِحِ صَاحِبِ الْمَصْلِيِّ (١) ، سَكَنَهَا مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ الصَّبَّاحُ الْخَضْرِيُّ فَنَسَبَ إِلَيْهَا .

وَأَخْضُرَاءُ ، بِالْمَدِّ : مَاءٌ لِبَنِي سَلُولٍ .

وَأَخْضَارٌ ، كَقُرَابٍ : بَلَدٌ قُرْبَ الشَّحْرِ ، وَمَوْضِعٌ كَثِيرٌ الشَّجَرِ .

وَالْخَضْرِيَّةُ ، كَجَهَنِّيَّةٍ : مَوْضِعٌ بِبَغْدَادَ .

وَالْخَضِرُ ، كَكَنْفٍ وَعَيْنٍ وَفَلْسٍ : صَاحِبُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، كُنِيَّتُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ ، وَاسْمُهُ بُلْيَا - بِمَوْحَدَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَوَلَامٍ سَاكِنَةٍ وَمَثْنَاءٍ تَحْتِيَّةٍ - أَوْ عَامِرٌ . وَلُقِّبَ بِالْخَضِرِ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى

---

١- هكذا فى النسخ وفى معجم البلدان ٢ : ٣٧٧ : صاحب الموصلى.

فَزَوَّهٍ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْرَاءٌ ؛ وَالْفَرْوَةُ : الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ أَوْ الْهَشِيمُ مِنَ النَّبَاتِ ، أَوْ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى اخْضَرَ مَا حَوْلَهُ ، أَوْ لِأَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَاهُ عَلَى طُنْفُسِهِ خَضْرَاءً فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ ابْنُ آدَمَ لِصُلْبِهِ ، أَوْ ابْنُ قَابِيلَ بْنِ آدَمَ ، أَوْ ابْنُ مَلْكَانَ بْنِ فَالْعِ بْنِ شَالِخِ بْنِ عَابِرِ بْنِ رَافِخْشَدَ (١) بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوْ ابْنُ فِرْعَوْنَ ، أَوْ ابْنُ بِنْتِهِ ، أَوْ ابْنُ عَامِلِ بْنِ النَّوْرِ بْنِ الْعَيْصِ بْنِ إِسْحَاقَ ، أَوْ مِنْ سِبْطِ هَارُونَ أَخِي مُوسَى ، أَوْ مِنْ وَلَدِ فَارِسَ ، أَوْ مِنْ وَوَلَدِ بَعْضِ مَنْ آمَنَ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَاجَرَ مَعَهُ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ . وَهُوَ نَبِيٌّ أَوْ وَلِيُّ مُعَمَّرٍ مَحْجُوبٍ عَنِ الْأَبْصَارِ لَا يَمُوتُ إِلَّا فِي آخِرِ الزَّمَانِ حِينَ يُرْفَعُ الْقُرْآنُ فِي أَصْحَحِ الْأَقْوَالِ .

وَبَنُو الْخُضْرِ ، كَقُفْلٍ : بَطْنٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ .

وَيَزِيدُ بْنُ خُضَيْرٍ ، كَزُبَيْرٍ : مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُتِلَ مَعَهُ بِكَرْبَلَاءَ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْخَضِرِيِّ ، كَجُهَيْنِيٍّ ؛ نَسَبُهُ إِلَى بَيْعِ الْخُضْرِ وَهِيَ الْبُقُولُ : فُقَيْهٌ شَافِعِيٌّ .

الكتاب

( فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا ) (٢) شَيْئًا أَخْضَرَ طَرِيًّا ؛ وَهُوَ مَا تَشَعَّبَ مِنْ أَصْلِ النَّبَاتِ الْخَارِجِ مِنَ الْحَبِّهِ ، أَوْ زُرْعًا أَخْضَرَ رَطْبًا وَهُوَ سَاقُ سُئِيلِهِ .

الأثر

( إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدَّمَنِ ، قِيلَ : وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟ قَالَ : الْمَرْأَةُ الْحَسِينَاءُ فِي مَنْبِتِ السُّؤْيِ ) (٣) ضَرَبَ الشَّجْرَةَ الَّتِي تَثْبُتُ فِي الْمَزَابِلِ فَتَجِيءُ مُخْضَرَّةً نَاضِرَةً وَلَكِنَّ مَنْبِتَهَا خَيْبٌ مَثَلًا لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ الْوَجْهِ اللَّيْمَةِ الْمَحْتَدِ .

( هَذَا الْمَالُ خَضِرٌ حُلُوٌّ ) (٤) كَكْتِفٍ ،

ص: ٣٨٣

١- في مروج الذهب ١ : ٤٣ : إرفخشذ.

٢- الأنعام : ٩٩ .

٣- الفائق ١ : ٣٧٧ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٢٨٤ ، مجمع البحرين ٣ : ٢٨٧ .

٤- غريب الحديث للهرودي ١ : ٣٦٠ ، مشارق الأنوار ١ : ٢٤٣ ، النهاية ٢ : ٤٠ .



أى ناعم هنىء مُشْتَهَى ، شُبّه بالمراعى الشّهية للأنعام.

(الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ وَمِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مِمَّا يُقْتَلُ حَبَطًا أَوْ يُلْمُ إِلَّا آكَلَهُ الْخَضِرُ) (١) يريد أن الدُّنْيَا لذيدةٌ مُونِقَةٌ تُعْجِبُ الْآكِلِينَ وَالنَّاظِرِينَ فَيَسْتَكْتَرُونَ مِنْهَا فَتُهْلِكُهُمْ ، كَالْمَاشِيَةِ إِذَا اسْتَكْتَرَتْ مِنَ الْمَرْعَى حَبَطٌ بَطُونُهَا - كَتَعَبَتْ - أَى انْتَفَخَتْ فَهَلَكَتْ ، أَوْ يُلْمُ أَى يَكَادُ يُقْتَلُ ؛ مَثَلٌ لِلْمُسْرِفِ ، وَاسْتَنَى الْمُقْتَصِدَ وَمَثَلُهُ بِقَوْلِهِ : «إِلَّا آكَلَهُ الْخَضِرُ» وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْجَبْتِ - وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ - وَليْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ وَلَا مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ كَلَامِ الصَّيْفِ فِي الْقَيْظِ وَالْمَاشِيَةِ لَا تَسْتَكْتَرُ مِنْهُ وَلَا تَسْتَوْبُهُ.

(تَجَنَّبُوا مِنْ خَضْرَائِكُمْ ذَوَاتِ الرَّيْحِ) (٢) أَى مِنَ الْبُقُولِ. يريدُ الثُّومَ والبصلَ والكُرَّاثَ.

ومِنْهُ : (لَيْسَ فِي الْخَضْرَاءِ صِدْقَةٌ) (٣) جَمْعُ خَضْرَاءٍ. قيل : هى الْبُقُولُ. وقيل : هى مِنَ الْفَوَاكِهِ مِثْلُ التُّفَاحِ وَالْكَمَثْرِ وَغَيْرِهِمَا.

(أُبِيحَتْ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ) (٤) جَمَاعَتُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ وَسَوَادُهُمُ الْاِعْظَمُ ؛ شَبَّهُوهَا فِي تَكَائُفِهَا وَتَرَادُفِهَا بِاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، وَالْخَضْرَاءُ فِيهَا بِمَعْنَى السَّوَادِ.

ومنه : (مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كِتَابَتِهِ الْخَضْرَاءِ) (٥) لِمَا عَلَاهَا مِنْ سَوَادِ الْحَدِيدِ.

ومنه : (تَزَوَّجَ امْرَأَةٌ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَإِذَا هِيَ خَضْرَاءٌ فَكْرِهَهَا) (٦) أَى سَوْدَاءٌ.

ص: ٣٨٤

١- غريب الحديث للخطابي ١ : ٧١٠ ، الفائق ٢ : ١٤٠ ، وانظر التّهايه ٢ : ٤٠ - ٤١ واللسان.

٢- الفائق ١ : ٣٨١ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٢٨٤ ، التّهايه ٢ : ٤١.

٣- الفائق ١ : ٣٨٠ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٢٨٤ ، التّهايه ٢ : ٤١.

٤- الفائق ١ : ٣٧٧ ، مشارق الأنوار ١ : ١٠٥ و ٢٤٤ ، وفي التّهايه ٢ : ٤٢ : أُبيدت بدل : أُبيحت.

٥- الفائق ١ : ٣٧٧ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٢٨٣ ، التّهايه ٢ : ٤٢.

٦- الفائق ١ : ٣٧٧ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٢٨٤ ، التّهايه ٢ : ٤٢.

( يَلْبَسُ فَرْوَتَهَا وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا ) (١) كَكَلِمَتِهَا ، أَى يَلْبَسُ الدَّفِيءَ اللَّيِّنَ مِنْ ثِيَابِهَا وَيَأْكُلُ الطَّرِيَّ النَّاعِمَ مِنْ طَعَامِهَا تَنَعُّماً وَإِتْرَافاً ، فَضَرَبَ الْفَرْوَةَ وَالْخَضِرَةَ لِدَلَالَتِهِمَا عَلَى الْفَرْوَةِ وَالضَّمِيرِ لِلدُّنْيَا ، أَوْ لِحِجَابِ النَّاسِ ؛ وَيَعْضُدُهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : غَلَبْنَا السُّلْطَانَ فَلَبَسَ فَرْوَتَنَا وَأَكَلَ خَضِرَتَنَا.

( مَنْ خُضِرَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزِمْهُ ) (٢) أَى بُورِكَ لَهُ فِي صِنَاعِهِ أَوْ حِرْفِهِ أَوْ تِجَارَتِهِ فَلْيُتَّقَبَلْ عَلَيْهَا ، يُقَالُ : خُضِرَ لَهُ تَخْضِيرًا وَأَخْضَرَ لَهُ إِخْضَارًا ، وَمُنْه : ( إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَخْضَرَ لَهُ فِي اللَّبَنِ وَالطَّيْنِ حَتَّى يَبْنِي ) (٣).

( اغْزُوا وَالغَزْوُ حُلُوُّ خَضِرٍ قَبِيلٌ أَنْ يَكُونَ تَمَامًا ) (٤) أَى عَلَيْكُمْ بِالْغَزْوِ وَهُوَ لِنُزُولِ النَّصْرِ وَتَسْهِيلِ الْغَنَائِمِ كَالثَّمَرِ فِي وَقْتِ طَرَائِهَا وَحَلَاوَتِهَا وَخُلُوقِهَا مِنَ الْآفَاتِ قَبْلَ أَنْ يَضْعُفَ أَمْرُهَا فَيَصِيرُ كَالثَّمَامِ ؛ وَهُوَ شَجَرٌ ضَعِيفٌ.

( كَانَ أَخْضَرَ الشَّمْطِ ) (٥) هُوَ - كَسَبَبٍ - بِيَاضِ شَعْرِ الرَّأْسِ يَخَالِطُهُ سَوَادُهُ ، وَأَخْضِرَارُهُ بِالطَّيْبِ وَالذَّهْنِ الْمُرْوَحِ.

( نَهَى عَنِ الْمُخَاضِرَةِ ) (٦) هِيَ بَيْعُ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا. وَالْمُفَاعَلَةُ عَلَى بَابِهَا ؛ لِأَنَّ الْبَائِعَ يَبِيعُهَا خُضْرًا وَالْمُشْتَرِيَ يَشْتَرِيهَا كَذَلِكَ.

( خَضُرُوا مَوَائِدَكُمْ ) (٧) أَى اجْعَلُوا عَلَيْهَا الْخَضِرَاتِ مِنَ الْبُقُولِ ، يَرِيدُ أَحْرَارَ الْبُقُولِ كَالنَّعْنَاعِ وَالْفُجْلِ وَغَيْرِهِمَا ؛

ص: ٣٨٥

١- الفائق ٣ : ١١٠ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٢٨٤ و ٢ : ١٩١ ، النهاية ٢ : ٤١ و ٣ : ٣٤٤.

٢- الفائق ٢ : ٣٨١ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٢٨٣ ، النهاية ٢ : ٤٢.

٣- المعجم الكبير ٢ : ١٨٥ / ١٧٥٥ ، النهاية ٢ : ٤٢.

٤- الفائق ١ : ٣٧٨ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ١٢٩ ، النهاية ١ : ٢٢٣ و ٢ : ٤١.

٥- الفائق ٣ : ٣٧٦ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٢٨٤ ، النهاية ٢ : ٤٢.

٦- غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٢٨٤ ، النهاية ٢ : ٤١ ، مجمع البحرين ٣ : ٢٩٠.

٧- مكارم الأخلاق : ١٧٦ ، وعنه في بحار الأنوار ٥٩ : ٣٠٠.

تَيْمُنًا بِالْخُضْرَةِ لِأَنَّهَا مِنْ أَسْبَابِ الْخِضْبِ الَّذِي هُوَ مَادَّةُ الْخَيْرِ.

## خطر

الْخَطَرُ ، كَسَبَبٍ : الإِشْرَافُ عَلَى هَلِكِهِ ، وَخَوْفُ التَّلْفِ . الْجَمْعُ : أَخْطَارٌ .

وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ مُخَاطَرَةً ، وَأَخْطَرَ بِهَا إِخْطَارًا : عَرَّضَ بِهَا لِلْخَطَرِ ، وَأَقْدَمَ عَلَى مَا الْخَوْفُ فِيهِ أَغْلَبُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَالْإِنْسَانُ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ إِذَا أَشْفَى بِهَا عَلَى خَطَرٍ هُلُكٍ أَوْ نَيْلِ مُلْكٍ (١).

وَخَطَرَ الْفَحْلُ بَدَنِيهِ - كَضَرَبَ - خَطْرًا ، وَخَطَرَانًا ، وَخَطِيرًا : رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَضَرَبَ بِهِ فَخَذَيْهِ ؛ وَذَلِكَ إِذَا اغْتَلَمَ أَوْ صَالَ كَأَنَّهُ يَتَهَدَّدُ . وَتَخَاطَرَتِ الْفُحُولُ بِأَذْنَابِهَا لِلتَّصَاوُلِ .

وَنَاقَهُ خَطَارَةٌ : تَحَرَّكَ ذَبَبُهَا إِذَا نَشِطَتْ فِي السَّيْرِ .

ومن المجاز

بَادِيَةٌ مَخْطَرَةٌ : كَأَنَّهَا تُعَرَّضُ الْمَسَافِرَ لِلْخَطَرِ ؛ مِنْ أَخْطَرَ بِنَفْسِهِ بِمَعْنَى خَاطَرَ .

وَخَاطَرُهُ عَلَى كَذَا : رَاهَنَهُ .

وَتَخَاطَرُوا عَلَيْهِ : تَرَاهَنُوا .

وَأَخْطَرَ لِي فُلَانٌ وَأَخْطَرْتُ لَهُ ، إِذَا تَرَاهَنَا .

وَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ خَطْرًا ، كَسَبَبٍ : وَهُوَ مَا يُتْرَاهُنُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ يُوضَعُ عَلَى يَدَيِ عَيْدِلٍ فَمَنْ فَازَ أَخَذَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْخَطَرِ بِمَعْنَى الإِشْرَافِ عَلَى الْهَلَاكِ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى شَفَا أَنْ يُفَازَ بِهِ وَيُؤْخَذَ . الْجَمْعُ : أَخْطَارٌ (٢) ، وَخِطَارٌ كَجِبَالٍ ، الْجَمْعُ (٣) : خُطْرٌ كَكُتُبٍ .

وَأَخْطَرَ الرَّجُلُ : جَعَلَ نَفْسَهُ خَطْرًا فَبَارَزَ قِرْنَهُ ..

و - مَالُهُ : جَعَلَهُ خَطْرًا بَيْنَ الْمُتْرَاهِنِينَ .

ص: ٣٨٦

١- انظر العين ٤: ٢١٤ ، وعنه في تهذيب الأسماء ٣: ٩٣ .

٢- في التاج : جمع الْخَطَرِ خِطَارٌ ، وجمع خِطَارٍ أَخْطَارٌ .

٣- في القاموس : الْخَطَرُ جَمْعُهُ أَخْطَارٌ وَجَمْعُ الْخُطْرِ خُطْرٌ .

وَحَطَرَ تَخْطِيراً : أَخَذَ الْخَطَرَ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْخَطَرُ وَالسَّبَقُ وَالنَّدْبُ وَاحِدٌ (١) ، وَيُقَالُ فِيهِ كَلَّهَ فَعَلَّ مَشَدَّداً إِذَا أَخَذَهُ .

وَحَطَرَ الرَّجُلُ خَطِراً ، كَشَرَفَ شَرَفاً ، وَظُرْفَ ظُرْفاً : عَلَا قَدْرُهُ وَارْتَفَعَتْ مَنْزِلَتُهُ ، فَهُوَ خَطِيرٌ . وَأَخْطَرَهُ اللَّهُ ، وَهُمْ قَوْمٌ [ خُطِرٌ ] (٢) كَنَذِيرٍ وَنُذْرٍ .

وَإِنَّهُ لِعَظِيمُ الْخَطَرِ وَصَغِيرُ الْخَطَرِ ، أَى الْقَدْرِ .

وَشَىءٌ لَا خَطَرَ [ لَهُ ] (٣) فِي نَفَاسَتِهِ : لَا مِثْلَ لَهُ وَلَا عَدِيلَ .

وَأَخَذَ خَطَرَهُ : حَظَّهُ وَنَصِيبَهُ ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِيمَا لَهُ قَدْرٌ وَمَزِيَّةٌ .

وَفُلَانٌ خَطِيرٌ فَلَانٌ : مُعَادِلُهُ فِي الْمَنْزِلَةِ .

وَأَخْطَرُهُ : صَارَ مِثْلَهُ فِيهَا .

وَحَطَرَ بِبَالِهِ ، وَعَلَى بَالِهِ أَمْرٌ - كَضَرَبَ وَقَعَدَ - خَطِراً ، وَخُطُوراً ، إِذَا هَجَسَ فِي قَلْبِهِ وَمَرَّ بِهِ وَتَحَرَّكَ فِيهِ ، أَوْ ذَكَرَهُ بَعْدَ نِسْيَانٍ .

وَلَهُ خَوَاطِرٌ ، وَخَطَرَاتٌ ، بَفَتْحَتَيْنِ : وَهِيَ مَا يَرُدُّ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ رَأْيٍ أَوْ مَعْنَى .

وَمَا لَقِيْتُهُ إِلَّا خَطَرَةً - كَهَضْبِهِ - أَى مَرَّةً .

وَمَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا خَطَرَةً بَعْدَ خَطَرِهِ ، أَى أَحْيَاناً .

وَالْإِبِلُ تَزَعَى خَطَرَاتِ الْوَسْمِيِّ : وَهِيَ الْمَطْرَةُ بَعْدَ الْمَطْرِ ، أَوْ اللَّمْعُ مِنَ الْمَرَاطِعِ .

وَبِهِ خَطَرَةٌ مِنَ الْجِنَّ : مَسٌّ .

وَحَطَرَ بَرْمُجِهِ خَطَرَاناً ، كَضَرَبَ : مَشَى بِهِ بَيْنَ الصَّفَيْنِ ..

و - فِي مَشِيهِ وَثِيَابِهِ : تَبَحَثَرَ ..

و - بِيَدَيْهِ : رَفَعَهُمَا وَوَضَعَهُمَا ..

و - بِإِصْبَعِهِ إِلَى السَّمَاءِ : حَرَّكَهَا فِي الدُّعَاءِ .

ص: ٣٨٧

٢- و (٣) الزيادة يقتضيها السياق.

وَخَطَرَ الدَّهْرُ مِنْ خَطَرَانِهِ كَمَا تَقُولُ : ضَرَبَ مِنْ ضَرَبَانِهِ ..

و - الرُّمُحُ : اهْتَزَّ واضطَرَبَ ، فَهُوَ خَطَّارٌ .

وَرَجُلٌ خَطَّارٌ بِالرُّمُحِ فِي الْحَرْبِ : يَخْطِرُ بِهِ كَمَا يَخْطِرُ الْفَحْلُ بَدَنِهِ عِنْدَ الصِّيَالِ ، أَوْ طَعَانٌ .

وَمَسِكَ خَطَّارٌ : نَفَّاحٌ .

وَتَخَطَّرَهُ : تَجَاوَزَهُ وَتَخَطَّاهُ .

وَالخِطْرُ ، كَعَهْنٍ : السَّمَارُ (١) مِنَ الْإِبِلِ ، وَالغُضْنُ ، وَالْوَسِيمَةُ ، أَوْ نَبَاتٌ يُخْتَضَبُ بِهِ كَثِيرُ الْوَرَقِ وَالْأَغْصَانِ لَهُ زَهْرٌ أَحْمَرٌ ، وَالكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ ، أَوْ نَحْوِ الْمَائَتَيْنِ مِنْهَا (٢) ، أَوِ الْأَلْفِ ، وَمَا يَتَلَبَّدُ عَلَى أَوْرَاكِهَا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا ، وَيُفْتَحُ فِيهِمَا .

وَكَفَّلَسَ : الْعَارِضُ مِنَ السَّحَابِ .

وَبِهَاءٍ : عُشْبَةٌ ، وَسِمَةٌ لِلْإِبِلِ .

وَلَعِبَ الْخَطْرَةَ : أَنْ يُحَرِّكَ مِخْرَاقَهُ تَحْرِيكًا .

وَالخِطِيرُ ، كَأَمِيرٍ : الرِّمَامُ ، وَالْحَبِيلُ ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، وَالقَمَارُ الْأَسْوَدُ ، وَلُعَابُ الشَّمْسِ ، وَالنَّشَاطُ ، وَالْوَعِيدُ ، وَالرَّفِيعُ ، وَقَدْ خَطَرَ خُطُورَةً ، كَعَذْبِ عُدُوبَةٍ .

وَهَذَا آخِرُ مَخْطَرٍ بَيْنَنَا - كَمَقْعَدٍ - أَى آخِرُ عَهْدٍ .

وَالخَطَّارُ ، كَعَبَّاسٍ : الْمِقْلَاعُ ، وَالْمُنْجِنِيقُ ، كَالخَطَّارَةِ ، وَالْأَسِيدُ ، وَدُهْنٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّيْتِ بِأَفَاوِيهِ الطَّيْبِ ، وَالعَطَّارُ ، وَلَقَبُ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ (٣) الْمَحْدَثُ ، وَاسْمُ فَرْسَى حَنْظَلَةَ ابْنِ عَامِرِ التُّمَيْرِيِّ وَحَذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ .

وَأَبُو الْخَطَّارِ الْكَلْبِيُّ : شَاعِرٌ .

وَأَبُو خَطَّارٍ : كُنْيَةُ النَّمِرِ وَالذُّرَّاجِ .

وَالخَطَّارَةُ ، كَعَبَّاسِيَةٍ : حَظِيرَةُ الْإِبِلِ ، وَمَوْضِعُ قُورَبِ الْقَاهِرَةِ .

وَخُطْرَيْتُهُ ، كَجَلْهَبَتِهِ : نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي بَابِلِ الْعِرَاقِ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٍّ : قَرْيَةٌ بِبَابِلَ ، غَلَطٌ .

ص : ٣٨٨

- ٢- فى القاموس واللّسان : أو أربعون من الإبل أو المائتان من الغنم والإبل.
- ٣- وفى التّاج عن التّكملة أنّه جدّ عمرو.

وخطير، كزبير: سيف عبد الملك بن غافل الخولاني.

وعلي بن محمد بن أحمد ناصر الدين الخطيري: نسبة إلى جامع الخطير ببولاق.

الأثر

( والله ما يخطر لنا جمل ) (١) كضرب ، من خطران الفحل بدنيه ، يعنى لما به من الضر لا يهدر .

( حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه ) (٢) بضم الطاء ؛ من الخطور ، أى يدنو منه فيمتر بين قلبه وبينه فيذهله عما هو فيه ، وبهذا فسرهُ الشارحون. ويروى بكسر الطاء ؛ من الخطران ، يعنى أنه يوسوس ، وبه فسرهُ الخليل (٣).

( إن هذه الأعاجم قد أخطروا لكم وأخطرتكم لهم إخطاراً ؛ أخطروا رثته وأخطرتهم الإسلام ) (٤) من أخطر لى وأخطرت له أى تراهنأ. والرثته: ردىء المتاع ، أراد الغنائم فصغر من شأنها ، أراد أنهم لم يعرضوا للاستيلاك إلا متاعاً يهون قدره وأنتم عرضتم لهم [ (٥) ما هو أفخم الأشياء شأنًا وهو دين الإسلام ، فضرب لذلك فعل المتخاطرين مثلاً.

( فإن الجنة لا خطر لها ) (٦) كسبب ، أى لا تثن لها يعاد لها ، أو لا مثل لها فى المنزله .

( دُرّه خطيره ) نفيسه ذات قدر وخطير .

ص: ٣٨٩

١- الفائق ٢: ٢٠٢ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١: ٢٨٦ ، النهايه ٢: ٤٦ .

٢- النهايه ٢: ٤٦ رواه بكسر الطاء .

٣- العين ٤: ٢١٤ .

٤- الفائق ١: ٣٨٣ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١: ٢٨٦ ، النهايه ٢: ٤٧ .

٥- فى النسخ : له ، والمثبت عن النهايه .

٦- سنن ابن ماجه ٢: ١٤٤٨ / ٤٣٣٢ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١: ٢٦٨ النهايه ٢: ٤٦ .



( جُرُوا لَهُ الْخَطِيرَ مَا جَزَّهُ لَكُمْ ) (١) أى الزَّامَ أو الحبلَ ، أى اتَّبِعُوهُ ما كانَ فِيهِ مَوْضِعٌ مُتَّبِعٍ .

( خَطَارَةٌ كَالجَمَلِ الْفَيْتِقِ ) (٢)

أى مَنْجِنِيْقٌ ، وهى مُؤَنَّثَةٌ ؛ ولهذا قالَ : « خَطَارَةٌ » شَبَّهَهَا بِالْفَحْلِ فوصَفَهَا بما يُوصَفُ به من الخَطَرَانِ .

المصطلح

الخَاطِرُ: مَا يَرِدُ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْخِطَابِ ، أو الواردُ الَّذى لا يُعْمَلُ (٣) للعبيدِ فِيهِ ، وما كانَ خِطَاباً فَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ : رَبَّانِيٌّ : وهو أَوَّلُ الخَاطِرِ ، وهو لا يخطئُ أبداً ، وَقَدْ يُعْرَفُ بالقُوَّةِ والتَّسَلُّطِ وعدمِ الاندفاعِ .

ومَلَكِيٌّ : وهو الباعثُ على مندوبٍ أو مفروضٍ ، ويسمى إلهاماً .

وتَنفَسَانِيٌّ : وهو ما فِيهِ حِطٌّ لِلنَّفْسِ ، ويسمى هاجِساً .

وشَيْطَانِيٌّ : وهو ما يدعوا إلى مخالفةِ الحقِّ .

**خبر**

الخَيْعَرَةُ : طَيْشٌ وَنَزَقٌ .

وقَدْ خَيْعَرَ ، كَيْتَقَرَ : طاشَ .

**خفر**

خَفَرَهُ خَفْراً ، كَضْرَبَ وَنَصَرَ : أَجَارَهُ وَحَمَلَهُ ، كَخَفَّرَهُ تَخْفِيراً ..

و - بهِ خَفْراً ، وَخُفُوراً : غَدَرَ وَنَقَضَ عَهْدَهُ ..

و - بَعَّهْدِهِ : وَفَى بِهِ .

وَتَخَفَّرَ بِهِ : اسْتَجَارَ .

وَأَنَا خَفِيرَةٌ : مُجِيرَةٌ . وَنَحْنُ خُفْرَاؤُهُ .

وهو خَفِيرِيٌّ : مَخْفُورِيٌّ ، أى مُجَارِيٌّ . والاسمُ : الخُفْرَةُ - بالضَّمِّ - والخُفَارَةُ ،

- ١- الغريبي ٥٦٩٦٢، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٢٨٦ ، النّهاي ٢ : ٤٧.
- ٢- هذا رجز ارتجزه الحجاج الملعون يصف المنجنيق الذي نصبه على مكة. راجع الفائق ١ : ٢ . النّهاي ٢ : ٤٦.
- ٣- في التّعريفات : لا عمل.

مثلثه.

ويقول المخفور لخفيّره : وَفَتْ حُفْرَتُكَ ، وَحَفَارَكَ ، إِذَا لَمْ يُسَلِّمْهُ.

وهذا حُفْرَتِي - بِالضَّمِّ - أَي حَفِيرِي بمعنى دُو حُفْرَتِي.

وَخَفَرْتُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ فَأَدَّوْا خَفَارَتِي ، إِذَا حَمَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَنْ يَتَعَرَّضُوا لَهُ فَلَمْ يَنْقُضُوا حِمَايَتَكَ لَهُ وَلَمْ يَتَعَرَّضُوا لَهُ.

وَأَعْطَى الْحَفِيرَ حَفَارَتَهُ ، مِثْلَتَهُ : وَهِيَ مَا جُعِلَ لَهُ ، كَالْعَمَالِهِ.

وَأَخْفَرَهُ : جَعَلَ مَعَهُ خَفِيرًا ، وَنَقَضَ عَهْدَهُ ؛ فَالْهَمْزُ فِي الْمَعْنَى الْأَوَّلِ لِلْجَعْلِ وَفِي الثَّانِي لِلْسَلْبِ.

وَخِفَارَةُ النَّخْلِ وَالزَّرْعِ ، بِالْكَسْرِ : حِفْظُهُ مِنَ الْفَسَادِ ، وَحِمَايَتُهُ مِنَ الطُّيُورِ ؛ تَشْبِيهَا بِخِفَارَةِ الْإِنْسَانِ.

وَخَفَرَتِ الْجَارِيَةُ خَفْرًا ، كَفَرِحَتْ : اسْتَحْيَتْ ، أَوْ اشْتَدَّ حَيَاؤُهَا ، كَتَخَفَّرَتْ. وَالْإِسْمُ : الْخَفَارَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ خَفِيرَةٌ ، وَخَفِيرٌ ، وَمِخْفَارٌ.

وَالْخَافُورُ : نَبَاتٌ صَحْرَائِيٌّ لَهُ حَبٌّ تَجْمَعُهُ النَّمْلُ وَتَدْخِرُهُ مَحَبَّةً لَهُ ، وَيُطَلِّقُهُ أَهْلُ مِصْرَ عَلَى الْخَرْطَالِ الَّذِي يَكُونُ فِي الشَّعِيرِ ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ الْمَرْؤُ الْعَرِيضُ الْوَرَقِ.

وَخَافُورٌ : كُلُّ نَبْتٍ خَصِرَهُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ وَيَقْوَى ؛ لُغَةٌ عِرَاقِيَّةٌ.

الأثر

( مَنْ ظَلَمَ مِنْهُمْ أَحَدًا فَقَدْ أَخْفَرَ اللَّهَ ) (١) نَقَضَ عَهْدَهُ.

( وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي حُفْرَةِ اللَّهِ ) (٢) بِالضَّمِّ ، أَي خَفَارَتِهِ وَذِمَّتِهِ.

( الدَّمُوعُ خَفَرُ الْعُيُونِ ) (٣) جَمْعُ خُفْرَةٍ - كَغُرْفَةٍ وَغُرْفٍ - أَي الدَّمُوعُ الَّتِي تَجْرِي خَوْفًا مِنَ اللَّهِ ذِمَّةً لِلْعُيُونِ مِنَ النَّارِ

ص: ٣٩١

١- الفائق ١ : ٣٨٥ ، وفي النّهاية ٢ : ٥٣ : من ظلم أحدًا من المسلمين فقد أخفر الله.

٢- الفائق ١ : ٣٨٥ ، الغريبين ٢ : ٥٧٤ ، النّهاية ٥٣٦٢ ، مجمع البحرين ٣ : ٢٩١.

٣- النّهاية ٢ : ٥٣.

فَهِيَ تَخْفِرُهَا وَتَحْمِيهَا مِنْهَا.

( حَيْئِي خَفِرٌ ) (١) كَكَتِفٍ ، كَثِيرُ الْحَيَاءِ .

( وَخَفَرُ الْإِعْرَاضِ ) (٢) كَسَبَبٍ ، بِمَعْنَى الْحَيَاءِ أَوْ شِدَّتِهِ . أَيْ يَتَخَفَّرُونَ وَيَسْتَحْيِينَ مِنَ السُّوءِ وَالْقَبِيحِ مُعْرَضَاتٍ عَنْهُ .

### خَلر

الْخَلْرُ ، كَسَكَّرِ : الْفُؤْلُ ، أَوْ نَوْعٌ مِنَ الْحُبُوبِ الْمَأْكُولِ ، أَوْ هُوَ الْجُلْبَانُ ، كَعُثْمَانِ .

وَحُلَّارٌ ، كَتَفَّاحٍ : مَوْضِعٌ بِفَارَسٍ يُجَلَّبُ مِنْهُ جَيْدُ الْعَسَلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ : ابْعَثْ إِلَيَّ بَعْسَلٍ مِنْ عَسَلٍ حُلَّارٍ مِنَ النَّحْلِ الْأَبْكَارِ (٣) .

### خمر

خَمَرْتُ الشَّيْءَ خَمْرًا ، كَقَتَلْتِ : سَتَرْتُهُ ، وَكَتَمْتُهُ ، وَغَطَّيْتُهُ ، كَخَمَرْتُهُ تَخْمِيرًا ، وَأَخَمَرْتُهُ إِخْمَارًا ، وَمِنْهُ : الْخَمِيرُ ، كَكِتَابٍ : وَهُوَ الْمِغْفَعَةُ الَّتِي تَغْطِي الْمَرْأَةَ رَأْسَهَا وَتَسُدُّهَا عَلَى جَبِينِهَا (٤) ، كَالْخَمِيرِ - كَسِيَجَلٍ - وَالْمِخْمَرِ (٥) ، أَوْ كُلُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ خِمَارُهُ . الْجَمْعُ : خُمُرٌ وَأَخْمِرَةٌ .

وَخَمَرْتُهَا تَخْمِيرًا : أَلْبَسْتُهَا إِيَّاهَا (٦) ، فَاخْتَمَرْتُ هِيَ وَتَخَمَرْتُ .

وَإِنَّهَا لِحَسَنَةُ الْخَمْرَةِ ، بِالْكَسْرِ : وَهِيَ اسْمٌ لِهَيْئَةِ الْاِخْتِمَارِ ؛ كَالْجِلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ .

وَالْخَمْرُ ، كَفَلَسٍ : كُلُّ شَرَابٍ مُسَكَّرٍ ،

ص : ٣٩٢

١- غريب الحديث لابن قتيبة ١ : ٢١٩ ، الفائق ١ : ٧٥ ، النهاية ٢ : ٥٣ .

٢- غريب الحديث لابن قتيبة ٢ : ١٨٢ ، الفائق ٢ : ١٦٨ ، النهاية ٢ : ٥٣ .

٣- الفائق ١ : ١٢٦ ، النهاية ١ : ١٤٩ .

٤- كذا في النسخ ، ولعل الصحيح : جيبها ، وجاء في الكتاب : ( وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ) النور : ٣١ .

٥- لم نجد المِخْمَرَ في المعاجم .

٦- كذا في النسخ ، ولعل الصحيح : إيَّاه ، لأنَّ الخمار مذكّر ..

أو ما غلا واشتدَّ وقذف بالزَّبد من عصيرِ العنبِ. سُمِّيتِ بالمصدرِ - مِنْ خَمَرُهُ خَمْرًا ، إِذَا سَتَرَهُ - للمبالغة ؛ لَسْتَرَهَا العَقْلَ ، أَوْ لِأَنَّهَا تُغَطِّي حَتَّى تُدْرِكَ وَتَخْتَمِرَ ؛ وَاخْتِمَارُهَا تَغْيِيرُ رِيحِهَا ، أَوْ لِمُخَامَرَتِهَا العَقْلَ ؛ أَي مَخَالَطَتِهَا لَهُ. وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ فِي اللُّغَةِ الفَصِيحَةِ المشهُورِ ، وَحَكَى جَمَاعَةٌ تَذَكِيرَهَا ، الجَمْعُ : خُمُورٌ (١).

وبهاءٍ : التَّبَذَةُ مِنْهَا ؛ كَالشَّهْدَةِ مِنَ الشَّهْدِ ، أَوْ لَعْنَةُ فِيهَا. وَمِنْهُ الحَدِيثُ : ( الشَّيْطَانُ يُحِبُّ الخَمْرَةَ ) (٢).

وَخَمَّرَ خَمْرًا (٣) تَخْمِيرًا : اتَّخَذَهَا ، كَاخْتَمَرَهَا.

وَاخْتَمَرَتْ هِيَ : أَدْرَكَتْ وَغَلَّتْ.

والمُخَمَّرُ ، كَمُحَدَّثٍ : مُتَّخَذَهَا.

وَالخَمَارُ ، كَعَبَّاسٍ : بَائِعُهَا.

وَخَمَرْتُهُ خَمْرًا ، كَقَتَلْتَهُ : سَقَيْتُهُ الخَمْرَ ، كَاخَمَرْتُهُ.

وَالخَمِيرُ ، كَعُزَابٍ : بَقِيَّةُ السُّكْرِ والأَذَى العَارِضُ مِنْهُ ؛ وَهُوَ حَالَةٌ تَذَهَبُ فِيهَا شَهْوَةُ الطَّعَامِ وَيَخْصُلُ مَعَهَا تَقَلُّبٌ لِلنَّفْسِ وَتَكُسُّرٌ فِي البَدَنِ وَثِقَلٌ فِي الرُّأْسِ ، وَيَسْمَى تَخْمَةً الشَّرَابِ ، كَالخَمَرِ بِالضَّمِّ.

وَرَجُلٌ مَخْمُورٌ : بِهِ خَمَارٌ.

وَرَجُلٌ خَمِرٌ ، كَكَتِفٍ : فِي عَقِبِ خُمَارٍ.

وَالخَمِيرُ ، كَسِكِّينٍ : المَدِيمُ للخَمْرِ الشَّرِيبِ لَهَا ، كَالْمُسْتَخْمِرِ.

وَالخَمِيرُ - كَأَمِيرٍ - وَبِهَاءٍ ، وَالخَمْرَةُ بِالضَّمِّ : دَقِيقٌ يُعَجَّنُ بِالمَاءِ وَشَيْءٍ مِنْ دُهْنٍ أَوْ لَبَنِ حَامِضٍ ، وَيُتْرَكُ لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ حَتَّى يَحْمَضَ وَيَعْفَنَ ، وَيُجْعَلُ فِي غَيْرِهِ مِنَ العَجِينِ لَوَقْتِهِ فَيُخَمَّرُ وَحَيًّا.

ص: ٣٩٣

١- جاء في الكتاب : ( يَسْتَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ وَالمَيْسِرِ ) البقره : ٢١٩.

٢- الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٣٧٩ / ٣٦٨٨ ، تهذيب الأسماء ٣ : ٩٨.

٣- كذا في النسخ ، ولعله يريد : خَمَّرَ الخَمْرَ تَخْمِيرًا.

وَحَمَرْتُ الْعَجِينَ خَمْرًا - كَنَصَرَ وَضَرَبَ - وَأَخْمَرْتُهُ ، وَخَمَرْتُهُ ، تَخْمِيرًا : وَضَعْتُ فِيهِ الْخَمِيرَ ، فَاخْتَمَرَ ، وَتَخَمَّرَ .

وَحُبْرُ خَمِيرٍ : خُمَّرَ [ عَجِينُهُ ] (١) ، وَهُوَ ضِدُّ الْفَطِيرِ .

وَتَخْمِيرُ الطِّينِ : تَزْكُهُ أَيَّامًا حَتَّى يَصِيرَ لَزْجًا .

وَالْخَمْرَةُ ، بِالضَّمِّ : لَغَةٌ فِي الْعُمْرَةِ ؛ وَهِيَ طَلَاءٌ يَتَّخِذُ مِنَ الزَّرْعِرَانِ أَوْ الْوَرَسِ وَيُضَافُ إِلَيْهِ أَشْيَاءٌ مِنَ الطَّيِّبِ تَطْلُبِي بِهِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا لِيَصْفُو لَوْنُهَا ..

و - : مَا يُجْعَلُ فِي الطَّيِّبِ مِنَ الْخَمْرِ ، وَفِي النَّبِيدِ مِنَ الدُّرْدِيِّ لِتَخْمِيرِهِمَا ..

و - : رَائِحَةُ الطَّيِّبِ ، وَتَثَلَّثُ ، وَمَا خَالَطَكَ مِنْهَا ، كَالْخَمْرَةِ ؛ مُحَرَّكَةٌ ..

و - : سَجَادَةٌ صَغِيرَةٌ مِنَ السَّعْفِ قَدَرٌ مَا يُسَجَدُ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهَا تَسْتُرُ الْوَجْهَ عَنِ الْأَرْضِ ، أَوْ لِأَنَّ خِيوطَهَا مُخَمَّرَةٌ بِسَعْفِهَا أَيْ مُسْتَوْرَةٌ .

وَالْخَمْرُ ، كَسَبَبٍ : مَا وَاوَاكَ وَسَتَرَكَ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ وَهْدِهِ وَرَبْوِهِ وَجُرْفِهِ .

وَخَمَرَ الْمَكَانَ خَمْرًا ، كَفَرِحَ : كَثُرَ خَمْرُهُ ، فَهُوَ خَمْرٌ ..

و - الرَّجُلُ : تَوَارَى فِيهِ ، كَأَخْمَرَ .

وَأَخْمَرَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ خَمْرُهَا .

و - عَنَى وَمَنَى وَعَلَى الشَّيْءَ : وَارْتَهَ . وَمِنْهُ : دَخَلَ فِي خَمْرِ النَّاسِ ، وَخَمَرْتَهُمْ ، وَخَمَارِهِمْ - كَسَبَبٍ ، وَهَضْبِهِ ، وَسَحَابٍ - وَيُضَمُّ ، أَيْ فِي زَحْمَتِهِمْ وَجَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ ؛ لِأَنَّهُ يَتَوَارَى فِيهِمْ .

وَخَامَرَ الْمَاءُ اللَّبْنَ : خَالَطَهُ .

وَالْيَخْمُورُ : الْوَدْعُ ..

و - مِنَ الرَّجَالِ : الْأَجُوفُ الْمَضْطَرِبُّ .

وَمِنَ الْمَجَازِ

خَامَرْتُ الْمَكَانَ : لَزِمْتُهُ فَلَمْ أَبْرَحْهُ ..

و - فُلَانًا : خَالَطْتَهُ وَقَارَبْتَهُ .

١- فى النسخ : عجنه ، والصحيح ما اثبتناه انظر اللسان والتاج.

وَحَمَرَ شَهَادَتَهُ كَنَصَرَ وَضَرَبَ : كَتَمَهَا ..

و - الأَمْرُ : أَضْمَرَهُ ، كَأَخْمَرَهُ ..

و - زِيداً : اسْتَحْيَا مِنْهُ.

وَحَمَرَ ، كَفَرِحَ : تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ.

وَأَحْمَرَ إِحْمَاراً : حَقَّدَ ..

و - الشَّيْءَ : أَغْفَلَهُ ..

و - فُلَانًا الشَّيْءَ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ هَبَّةً وَتَمْلِكًا.

وَاسْتَحْمَرَهُ : اسْتَعْبَدَهُ وَتَمَلَّكَهُ.

وَحَامَرَ فِي الْبَيْعِ : بَاعَ حِرًّا عَلَى أَنَّهُ عَبْدٌ.

وَشَاهُ وَفَرَسٌ مُحْمَرَةٌ ، كَمُطْفَرَةٌ : بِيضَاءُ الرَّأْسِ ؛ كَأَنَّهَا أُلْبِسَتْ حِمَارًا مِنَ الْبِيضِ.

وَجَاءَنَا عَلَى خَمْرٍ ، وَخِمْرِهِ - كَسَبَبٍ وَسِدْرِهِ - أَيْ عَلَى غَفْلَةٍ وَفِي سِرٍّ وَخُفْيَةٍ.

وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْخَمْرِ ، كَالْحِقْدِ زِنَةٌ وَمَعْنَى.

وَاجْعَلْ هَذَا السِّرَّ فِي سِرِّ خَمِيرِكَ ، أَيْ اكْتُمُهُ.

وَمَا شَمَّ حِمَارَكَ ، أَيْ مَا أَصَابَكَ وَمَا غَيَّرَكَ عَنْ حَالِكَ.

وَأَجَادَ حَمَرَ الْمَزَادَةَ ، بَفَتْحَتَيْنِ : وَهُوَ أَنْ تُحْرَزَ نَاجِيَتَاهَا وَتُعَلَّى بِحَرْزِ آخَرَ.

وَبَاخَمَرِي ، كَسَيِّكْرِي : قَرْيَةٌ قَرِبَ الْكُوفَةِ ، قُتِلَ وَدُفِنَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَضَّبِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيُقَالُ لَهُ <sup>(١)</sup> : قَتِيلُ بَاخَمَرِي ، وَفِيهِ يَقُولُ دَعْبَلُ الْخَزَاعِيُّ :

وَقَبْرُ بَاخَمَرِي لَدَى الْغُرَبَاتِ <sup>(٢)</sup>

وَجِبَلُ الْحَمْرِ ، كَسَبَبٍ : جِبَلٌ بِالْقُدْسِ ؛ سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ.

وَحُمَيْرٌ ، كَزُبَيْرٍ : مَاءٌ فَوْقَ صَعْدَةَ.



وَحَمْرٌ، كَبَقَمٌ: شَعْبٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ.

ص: ٣٩٥

١- فِي النَّسْخِ: لَهَا، وَالصَّحِيحُ مَا اثْبَتَاهُ.

٢- الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَتِهِ التَّائِيَةِ الشَّهِيْرَةِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: تَجَاوَبْنَ بِالْإِرْنَانَ وَالزَّفْرَاتِ نَوَائِحُ عُجْمِ اللَّفْظِ وَالنَّطْقَاتِ وَصَدْرُهُ: وَقَبْرٌ بِأَرْضِ الْجَوْزْجَانَ مَحَلَّهُ دِيْوَانَهُ: ١٣٦ بِتَحْقِيقِ عَبْدِ الصَّاحِبِ الدَّجِيلِيِّ، وَدِيْوَانَهُ: ٦١ بِتَحْقِيقِ ضِيَاءِ حَسِينِ الْأَعْلَمِيِّ.

وَحُمْرَانُ ، كَعُثْمَانُ : من بلادِ خُرَاسَانَ.

وَذَاتُ الْخِمَارِ ، بالكسر : موضعٌ بتهامة ، وقال ابن الأثير : هي بالفتح ..

و - : لقبٌ هُنَيْدَةَ بنتِ صعصعة ، عمّه الفرزدق ؛ لأنها كانت تقول : من جاءت من نساءِ العرب بأربعةِ كَأَرْبَعَتِي يَحِلُّ لها أن تضع عندهم خِمَارها ، فصَـرَمَتِي لها ؛ أبا صَعَصَيْعَه ، وأخى غالب ، وخالى الأقرع بن حابس ، وزوجى الزُّبَيْرِ بن بَدْرٍ (١) ، فسُمِّيَتْ ذَاتُ الْخِمَارِ.

وَذُو الْخِمَارِ : لقبٌ عمرو بن [ عبد ] وَدِّ الْعَامِرِيِّ الَّذِي قَتَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ مُشْرِكاً ..

و - : لقبٌ سبيع بن الحارث من بنى مالك ، كان مع المشركين يوم حنين ..

و - : لقبٌ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ الْمُتَنَبِّئِ بِالْيَمَنِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَغْطِي رَأْسَهُ بِخِمَارٍ إِذَا أَتَاهُ شَيْطَانَاهُ ، وَكَانَ يُقَالُ : ذُو الْخِمَارِ - بِالْمَهْمَلَةِ - أَيْضاً كَمَا تَقَدَّمَ فِي فَصْلِ الْحَاءِ ..

و - : لقبٌ عوف بن الزُّبَيْرِ بن ذِي الرُّمَحَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ لَبَسَ خِمَارَ امْرَأَتِهِ فِي يَوْمِ حَرْبِ وَطْعَنَ كَثِيراً مِنَ الْقَوْمِ ، فَكَانَ أَحَدَهُمْ إِذَا سِئِلَ مَنْ طَعَنَكَ؟ قَالَ : ذُو الْخِمَارِ ..

و - : اسمٌ فرسٍ مالِكٍ [ بن ] نُؤَيْرَةَ ، وَفِيهِ يَقُولُ جَرِيرٌ :

عُيَيْنَهُ وَالْأَحْيِمِرُّ وَابْنُ قَيْسٍ

وَعَتَّابٌ وَفَارِسُ ذِي الْخِمَارِ (٢)

و - : فرسُ الزُّبَيْرِ بنِ الْعَوَامِ يَوْمَ الْجَمَلِ.

ويزيد بن خُمَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ : تابعيٌّ مشهورٌ ، وآخرونَ.

وَحَمِيرٌ ، كَأَمِيرٍ : ابنُ مُحَمَّدٍ الدُّكُوَاتِيِّ ؛ زَاهِدٌ مُحَدِّثٌ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ خَمِيرِ الْخَوَارِزْمِيِّ : حَدَّثَ زَاهِدٌ مُحَدِّثٌ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ خَمِيرِ الْخَوَارِزْمِيِّ : حَدَّثَ بِشَرَحِ السُّنَنِ عَنِ الْبَغَوِيِّ.

ص: ٣٩٦

١- العقد الفريد ٢ : ٦٧.

٢- ديوانه : ١٧٦ والبيت فيه : عُيَيْنَهُ وَالْأَحْيِمِرُّ وَابْنُ سَعْدٍ وَعَتَّابٌ وَفَارِسُ ذِي الْخِمَارِ

وصاعدُ بنُ منصورِ بنِ خَمِيرٍ ، وخَمِيرُ ابنُ عبدِ اللهِ الذَّهَلِيِّ ، ومُحمَّدُ بنُ أحمدَ ابنِ خَمِيرِ الخُوَارِزْمِيِّ : محدِّثونَ .

واختلفَ في القُحَيْفِ بنِ خَمِيرِ الخفاجيِّ الشَّاعِرِ ، فضبطَهُ الأمدِيُّ كأَميرٍ (١) ، وحَكَى الأَميرُ فيه التَّشديدَ (٢) .

وَحَمْرُهُ ، وَتَحْمُرٌ ، كَهَضْبِهِ وَتَنْصُرُ : من أسماءهنَّ .

ومِخْمَرٌ ، كَمِئْبَرٍ : ابنُ معاويةَ ؛ صحابِيُّ ، وجماعه .

وذو مِخْمَرٍ ، ومِخْبَرٍ بالموحَّده : ابنُ أخى التَّجاشيِّ الحبشيِّ ، وقدَ على النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وخدمَهُ ثم نزلَ الشَّامَ .

وخَمَرٌ ، كَسَبَبٍ : بطنٌ من هَمْدانَ ، وهو خَمَرٌ بنُ دَوْمانَ بنِ بَكِيلٍ .

ومنصورُ بنُ دينارِ الخُمَيْرِيُّ ، بضمَّتينِ نسبه إلى بيعِ الخُمُرِ جَمْعِ خَمَارٍ : محدِّثٌ ، وينسبُ إلى ذلكَ جماعه من المحدِّثين .

ونَعِيمُ بنُ خَمَارٍ ، كَعَبَّاسٍ : صحابِيُّ .

وإسماعيلُ بنُ سندِ بنِ خَمَارٍ ، كغُرَابٍ : محدِّثٌ .

وخُمارِويِّه بنُ أحمدَ بنِ طُولونَ ، بضمِّ الخاءِ : صاحبُ الدِّيَارِ المصريِّه .

وخَمِيرِويِّه ، بفتحِ الخاءِ : جدُّ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مُحمَّدِ بنِ خَمِيرِويِّه بنِ سَيَّارِ الخَمِيرِويِّ ، أحدُ فضلاءِ هِراهِ .

والقاسمُ بنُ مُخَيَّمِرَةَ ، بالتَّصغيرِ : تابعيٌّ .

الأثر

( خَمَرُوا آتَيْتُكُمْ ) (٣) أى غَطُّوها ، ومنه : ( لَوْ لَأَخَمَّرْتَهُ وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ ) (٤) .

( مَنْ اسْتَحَمَرَ قَوْمًا ) (٥) أى اسْتَعْبَدَهُمْ وَتَمَلَّكَهُمْ .

ص: ٣٩٧

١- المؤلف والمختلف : ١١٧ / ١١٧ .

٢- الإكمال ٢ : ٥٢٢ .

٣- غريب الحديث للهروى ١ : ١٤٥ ، الفائق ١ : ٣٩٥ ، الغريبين ٢ : ٥٩٥ ، النِّهاية ٣ : ٢١٥ .

٤- غريب الحديث للهروى ١ : ١٤٥ ، الفائق ١ : ٣٩٥ ، النِّهاية ٢ : ٧٧ .

٥- الفائق ١ : ٣٩٧ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٣٠٥ ، النِّهاية ٢ : ٧٨ .

(لَمَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا- فِي مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ أَوْ بَيْتٍ يَخْمُرُهُ) (١) كَيْسِيَّتُهُ ؛ زَنَهُ وَمَعْنَى ، وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ (٢) ؛ مِنْ التَّخْمِيرِ ، وَهُمَا بِمَعْنَى . يَرِيدُ تَسْقِيفَهُ وَتَحْوِيلَهُ وَالْإِصْلَاحَ مِنْ شَأْنِهِ .

( نَلْتَمِسُ الْخَمْرَ ) (٣) كَسَبَبٍ ، هُوَ مَا يَسْتُرُ الْإِنْسَانَ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ .

ومنه حديث : ( فَاذِنَا مَكَانًا خَمْرًا ) (٤) كَكْتِفٍ أَى سَاتِرًا بِتَكَائِفِ شَجَرِهِ ؛ مِنْ خَمْرِ الْمَكَانِ - كَفَرِحَ - إِذَا كَثُرَ خَمْرُهُ .

( وَالنَّاسُ أَخْمَرُ مَا كَانُوا ) (٥) أَى أَكْثَرُ وَأَوْفَرُ مَا كَانُوا ، أَوْ حَقِيقَتُهُ أَسْتَرُ مَا كَانُوا ؛ لَسْتَرِهِمُ الْأَرْضَ بِكَثْرَتِهِمْ .

( إِيَّاكُمْ وَالْغُيُبَاءَ فَإِنَّهَا خَمْرُ الْعَالَمِ ) (٦) أَى هِيَ مِثْلُ الْخَمْرِ (٧) الَّتِي يَتَعَارَفُهَا جَمِيعُ النَّاسِ لَا فَضْلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا .

( أَرْفَهُ خَمْرِ الْأَرْضِ ) (٨) فِي « ر ف ه » .

المثل

( الْيَوْمَ خَمْرٌ وَعَدَا أَمْرٌ ) (٩) قَالَهُ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ حِينَ بَلَغَهُ قَتْلُ أَبِيهِ وَهُوَ يَشْرَبُ ، أَى الْيَوْمَ يَشْغَلُنَا خَمْرٌ وَعَدَا يَشْغَلُنَا أَمْرٌ ، يَرِيدُ أَمْرَ الْحَرْبِ وَالْأَخْذِ بِثَأْرِ أَبِيهِ ، وَمَعْنَاهُ : الْيَوْمَ خَفِضُ وَدَعَا ، وَعَدَا جَدًّا وَاجْتِهَادًا . يَضْرِبُ فِي تَنْقَلِ الدَّهْرِ بِحَالَاتِهِ مِنْ مَحْبُوبٍ وَمَكْرُوهٍ .

( إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعَلِّمُ الْخَمْرَةَ ) (١٠) الْعَوَانُ : النِّصْفُ مِنَ النِّسَاءِ . وَالْخَمْرَةُ ،

ص : ٣٩٨

١- الفائق ١ : ٣٩٥ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٣٠٤ .

٢- التَّهْيَاهِ ٢ : ٧٧ .

٣- الفائق ١ : ٣٩٨ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٣٠٤ ، التَّهْيَاهِ ٢ : ٧٧ .

٤- الفائق ٢ : ١٣٥ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٣٠٤ ، التَّهْيَاهِ ٢ : ٧٧ .

٥- الفائق ١ : ٣٩٨ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٣٠٤ ، التَّهْيَاهِ ٢ : ٧٧ .

٦- الفائق ٣ : ٤٦ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١٤٣ ، التَّهْيَاهِ ٣ : ٣٣٨ .

٧- فِي النَّسَخِ : الْخَمْرَاءُ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنِ التَّهْيَاهِ .

٨- الفائق ٢ : ٧٣ ، التَّهْيَاهِ ٢ : ٧٧ .

٩- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ : ٤١٧ / ٤٦٨٤ .

١٠- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ : ١٩ / ٤١ .

كسدره : هيئه الاختمار وهو لبس الخمار. يُضرب للرجل المجرب الذي لا يحتاج أن يُعلم كما يُعلم الغمر.

(هُوَ يَمْشِي لَهُ الْخَمَرُ) (١) كَسَبِبَ وهو ما يُورِي من الشجر ، وأصله أن الذئب يَرَى الصَّيْدَ فَيَسْتَرُّ لَهُ فِي الشَّجَرِ حَتَّى يَغْتَالَهُ. يُضْرَبُ فِي الْخَتْلِ. وهو كقولهم : (يَدْبُّ لَهُ الضَّرَاءُ) ، وقد يجمع بينهما فيقال : (يَدْبُّ لَهُ الضَّرَاءُ ، وَيَمْشِي لَهُ الْخَمَرُ) (٢) ، ومنه هنا قالوا : (أَحْبَبْتُ مِنْ ذَنْبِ الْخَمَرِ) (٣) ، لأنه إنما يتوارى في الخمر خُبئاً واغتيالاً.

### خمجر

الْخَمْجِرُ - كَجَعْفَرٍ وَعُلْبِطٍ - وَالْخَمِيَّاجِرُ ، كَشِيرَادِقٍ : الْمَاءُ الْمِلْحُ ، أَوْ الثَّقِيلُ ، كَالْخَمْجِرِيِّ كَزَمْهَرِيرٍ ، أَوْ الْخَمْجَرِ ، وَالْخَمْجِرُ : مَا تَشْرَبُهُ الدَّوَابُّ وَلَمْ يَكُنْ أَجَاغًا ، وَالْخَمْجِرِيُّ : الْمَرُّ الرَّعَاقُ ؛ زَيْدٌ فِي الْبِنَاءِ لَزِيَادِهِ الْمَعْنَى. وَبَيْنَهُمْ خَمْجِرِيَّةٌ : تَهْوِيشٌ وَتَخْلِيْطٌ.

### خمخسر

خُمْخَيْسِرَةٌ ، بضم فسكونٍ وكسر الخاء المعجمه أو فتحها وسكون المثناه التثنيه وفتح السين المهمله : قريه ببخارى ، منها : الفقيه أبو سهل أحمد بن محمد الخُمخَيْسِرِيُّ.

### خمشتر

الْخَمْشَتَرُ ، كَسَفَرَجَلٍ : اللَّيْمُ الدَّنِيءُ.

### خمطر

الْخَمْطَرِيُّ مِنَ الْمَاءِ : كَالْخَمْجِرِيِّ ؛ زَنَهُ وَمَعْنَى.

### خمقر

خَمْقَرِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَتُضَمُّ

ص: ٣٩٩

١- و (٢) مجمع الأمثال ٢ : ٤١٧ / ٤٦٨٤.

٢- مجمع الأمثال ١ : ٢٥٩ / ١٣٦٧.

القاف وألف مقصوره: اسم مركب معناه خمس قرى ، وهي خمس من القرى مجتمعه بخراسان ، ويقال لها بالفارسيه : « پنج ده » ، منها : عبد الله بن سعد الخُمُقَرِيُّ : شيخ لأبي سعد السمعاني ، وآخرون.

### خنتر

الخنْتَارُ ، والخنْتُورُ ، كفنطَارٍ وعُنُقُودٍ : الجوع الشديد ، والظاهر أنَّ التَّوْنَ فيهما مزيدة ، واشتقاقهما من تَخْتَرُ ، إذا ضَعُفَ واسترَخِيَ ؛ لأنَّ شدة الجوع تُضَعِفُ وتُرَخِي .

### خنثر

الخنْثِرُ ، بفتح أوله وثانيه وكسرٍ ثالثه : الشئ الخسيس يبقى من متاع القوم في الدار إذا ارتحلوا ، كالخنْثِرِ؟؟؟ - كعَبْرٍ وسُنْبِلٍ - والخنْثِيرِ كخنْزِيرٍ ، ومنه : الخنْثِيرُ : لقماش البيت .

وَأُمُّ خُنْثُورٍ ، كعُنُقُودٍ : الداهية .

والخنْثِيرُ : الدواهي .

وقول الفيروز آبادي : وخنْثَرُ في نسب تميم وفي أسد خزيمة وفي قيس عيلان ، تصحيف قبيح ، والصواب في كل ذلك بالحاء المهملة .

وأما عمرو بن خنْثِرٍ ؛ جدُّ أم المؤمنين خديجة لأُمِّها ، فالمشهور أنَّه بالمهملة أيضاً ، وقيل : بالمعجمه .

### خنجر

الخنْجُرُ ، كعَبْرٍ ودِرْهَمٍ وحِصْرِمٍ : سكينٌ كبيرة ذات حدين تُتخذُ للطعن ؛ قال :

نَعَمَ الرَّفِيقُ فِي الْمَضِيقِ الْخَنْجُرُ

الجمعُ : خَنَاجِرُ .

ورَجُلٌ خَنْجَرِيٌّ اللَّحِيهَ : مدوِّرها ، أو قبيحها .

وناقه خَنْجَرٌ ، وخَنْجُورٌ ، كعَبْرٍ وعُنُقُودٍ ، وبهاءٍ فيهما : غزيره اللبن .

وناقه خَنْجُورَةٌ أيضاً : ضخمه .

وماء خَنْجَرِيٌّ ، كقَمَطَرِيٍّ : [ ثقيلٌ .

وقيل : هو الذى لا يبلغ أن يكون ملحاً. وقيل : هو المِلْحُ جِداً [١].

## خبر

الْخَانِزِرُ : الخليلُ الْمُصَافِي . الجمعُ : خُنَزْرٌ ، كَشَارِفٍ وَشُرْفٍ .

وَالْخُنُورُ ، كَتُنُورٍ وَعَطُودٍ : الرَّخْوَةُ الْحَوَارَةُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقَصَبُ النَّشَابِ .

وَأُمُّ خَنْوَرٍ ، كَسَنْوَرٍ وَتَنْوَرٍ : الضَّبُعُ ، وَالْبَقْرَةُ ، وَالْأَسْتُ ، وَالذَّاهِيَةُ ، وَالذُّنْيَا ، وَالْخِصْبُ ، وَالنَّعِيمُ ، وَاسْمٌ لِمَصْرٍ وَالْبَصْرَةَ .

قال على بن حمزة : سُمِّيَتْ مِصْرُ أُمِّ خَنْوَرٍ لِأَنَّهَا يُسَاقُ إِلَيْهَا قِصَارُ الْأَعْمَارِ (٢) ؛ كَأَنَّهَا الضَّبُعُ .

وقال كراع : سُمِّيَتْ بِهَا لِكَثْرَةِ خَيْرِهَا وَنِعْمَتِهَا (٣) .

وتقول العربُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ خَنْوَرٍ ، يَرِيدُونَ الدُّنْيَا أَوْ الدَّاهِيَةَ .

وقال عبد الملك بن مروان يوماً : قَدْ تَمَكَّنَّا مِنْ أُمِّ خَنْوَرٍ (٤) ، يَرِيدُ الدُّنْيَا وَنَعِيمَهَا ، فَدُفِنَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ .

وإسماعيل بن إبراهيم بن خنزة - كسكزه - الصنعائى : محدث .

## خنزر

الْخَنْزَرَةُ : الْغَلْظَةُ ؛ كَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْخَنْزِيرِ ؛ كَالزَّنْدَقَةِ مِنَ الزَّنْدِيقِ وَالْمَسْكَنَةِ مِنَ الْمِسْكِينِ .

وقالوا للفس الغليظة التي تكسر بها الحجارة : خَنْزَرَةٌ ؛ لِعَلْظِهَا .

وقد تقدّم الخَنْزِيرُ ومعانيه فى « خ ز ر » .

## خنسر

الْخَنْسَرُ : فى « خ س ر » ، وَالنُّونُ

ص : ٤٠١

١- ما بين المعقوفين أضفناه عن المحكم ٢ : ٣٧٦ ، واللسان .

٢- و (٣) انظر معجم ما استعجم ٢ : ٥١٤ ، والتاج .

٣- فى اللسان والتاج : قال عبد الملك بن مروان وفى روايه اخرى سليمان بن عبد الملك : وَطِئْنَا أُمَّ خَنْوَرٍ بِقُوَّةِهَا فَمَا مَضَتْ جَمْعَهُ حَتَّى مَاتَ .

### خشفير

الخَشْفِيرُ ، كَرَنْجِيل : الدَّاهِيَةُ.

### خنصر

الْخِنْصِرُ : فِي « خ ص ر » ، وَالنُّونُ مَزِيدَةٌ.

### خنظير

الْخِنْظِيرُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَجُوزُ إِذَا اسْتَرَحَى لَحْمٌ وَجْهَهَا وَرَهَلَتْ جَفُونُهَا.

### خنفر

خَنْفَرٌ ، كَعَبْتَرٍ : لِقَبِّ قَيْلٍ مِنْ أَقْبَالِ حَمِيرٍ ، وَيُقَالُ لِلْمَتَكْبِرِ : أَنْتَ تَخَنْفَرُ عَلَيْنَا ، أَي كَأَنَّكَ مِنْ آلِ خَنْفَرٍ.

وَحُخْفَارٌ ، بِالضَّمِّ : ابْنُ التَّوَّامِ الْحَمِيرِيِّ ؛ كَاهِنٌ عَاتٍ ، أَسْلَمَ عَلَى يَدِي مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمِيرًا عَلَيْهَا.

### خنفسر

الْخُنْفَسَارُ ، بِالضَّمِّ كَثْعَلِيَّانٍ : قِيلَ : لَفْظُهُ مَوْضُوعُهُ لَا أَصَلَ لَهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ حَكَى ابْنُ بَسَّامٍ وَغَيْرُهُ أَنَّ صَاعِدَ بْنَ الْحَسَنِ (١) اللَّغْوِيُّ كَانَ شَدِيدَ الْبَدِيهِ فِي ادِّعَاءِ الْبَاطِلِ ، فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ يَوْمًا : مَا الْخُنْفَسَارُ؟ فَقَالَ : حَشِيشَةٌ يُعَقَّدُ بِهَا اللَّبَنُ بِبَادِيَةِ الْأَعْرَابِ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ :

لَقَدْ عَقَدْتُ مَحَبَّتَهَا بِقَلْبِي

كَمَا عَقَدَ الْحَلِيبُ الْخُنْفَسَارُ (٢)

وَمِنْ غَرِيبٍ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ الْإِسْعَافِ بِشَرْحِ شَوَاهِدِ الْكُشَافِ لِبَعْضِ الْمَتَأَخِّرِينَ نَسَبُهُ هَذِهِ الْحِكَايَةُ إِلَى الْعَلَامَةِ الزَّمَخْشَرِيِّ وَأَنَّهُ الْوَاضِعُ لِهَذِهِ

ص: ٤٠٢

١- فِي نَفْحِ الطَّيِّبِ : ابْنُ الْحَسَنِ.

٢- الْقَضِيَّةُ نَصًّا فِي كِتَابِ نَفْحِ الطَّيِّبِ مِنْ غَصَنِ الْأَنْدَلُسِ الرَّطِيبِ ٤ : ٨٢ ، وَالتَّاجُ ، وَفِي النَّفْحِ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ بَدَلُ « الْخُنْفَسَارِ »





اللَّفْظِهِ ، وحاشا العَلامَةَ وهو الثَّقَةُ الثَّبْتُ البرىءُ السَّاحِه من الاتِّهامِ بالتَّساهُلِ في النِّقلِ فضلاً عن الكذبِ والوَضْع ، حتَّى قال العَلامَةُ التَّفْتازَانِيُّ : إنَّ استعمالَهُ بمنزلهِ روايتهِ لكونه ثَقَةً في اللُّغَةِ ، وقد دَلَّ عَزُوهُ هذه الحِكايةِ إلى العَلامَةِ على أنَّ عازِيها إليه جاهلٌ قَدَمَ قَصِيرُ الباعِ قَليلُ الاطِّلاعِ خبيثُ الشَّاكِلِه سَيءُ الظَّنِّ في العِلْماءِ يَخِيطُ في النِّقلِ خِبطَ عَشْواءِ ، ( وَاللَّهُ المُسْتَعانُ ) .

## خور

الخَوَارُ ، كَصْرَاحٍ : صوتُ البَقْرِ خاصَّةً ، أو هُوَ لَهَا وللغنمِ والظَّبَاءِ ، ويُستعارُ للبعيرِ ، وقد خَارَ الثَّورُ يَخُورُ خَوَراً .  
وتَخَاوَرَتِ الثَّيرانُ : تصايحتُ .

واسْتِخَارَ الغَزَالَ أُمَّهُ : نَعَا إليها يَطْلُبُ خَوَارَهَا ؛ وذلكَ أنْ يأخُذَهُ الصَّائِدُ فيعْرِكُ أُذُنَهُ فيبَغِمُ ، فإذا سَمِعَتِ أُمَّهُ بُغَامَهُ لم تَمْلِكْ أنْ تأتيه خائِرةً فترمى نَفْسَهَا عليه فيأخُذُها القانِصُ ؛ قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ظبيَّهُ وولدها واسْتِخَارَتَهُ لَمَّا أخَذَهُ القانِصُ :

رَأَتْ مُسْتَخِيرًا فَاسْتَرَالَ فَوَادَهَا

بِمَحْتِهِ يَبْدُو لَهَا وَيَغِيبُ (١)

وخَارَ الرُّمِيحُ والسَّهْمُ والقَصْبُ خَوَراً (٢) - كَقَالَ - وَخَوِرَ نَحَوْرًا - كَفَرِحَ - وَخَوَّرَ تَخْوِيرًا ، إِذَا رَخَوَ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِ صِيْلَابَةٌ ، فَهُوَ خَائِرٌ ، وَخَوَارٌ .

وَخَوْرَانٌ ، كَخَوْلَانٍ : مَجْرَى الرِّوْثِ مِنَ الدَّابَّةِ . الجَمْعُ : خَوَارِيْنٌ ، وَخَوْرَانَاتٌ .

وَخَارَهُ خَوْرًا ، كَقَالَ : أَصَابَ خَوْرَانَهُ .

ومن المجاز

خَارَ الرَّجُلُ يَخُورُ خَوْرًا ،

ص: ٤٠٣

١- (١) المعانى الكبير ٢: ٧٠٣، وفيه :

٢- فى اللسان والقاموس والتاج : خُوْرًا ، وفى الصّحاح : خُووره .

و [ خُوْرَةٌ ] (١): ضَعْفٌ ، فَهُوَ خَائِرٌ ، كَخَوْرٍ خَوْرًا ، كَفَرِحٍ ..

و - الحُرُّ : سَكَنَ وَانكَسَرَ ، كَخَوْرٍ تَخْوِيرًا فِيهِمَا.

وَرَجُلٌ خَوَّارٌ : جَبَانٌ.

وَرَجُلٌ (٢) خَوَّارُ الْعِنَانِ : لِينُ الْعَطْفِ.

وَجَمَلٌ خَوَّارٌ : رَقِيقُ الْحِسِّ (٣).

وَزَنْدٌ خَوَّارٌ : سَهْلُ الْقَدْحِ كَثِيرِ النَّارِ.

وَنَاقَةٌ وَشَاءٌ خَوَّارَةٌ : غَزِيرَةٌ سَهْلَةٌ الدَّرِّ.

وَنَخْلَةٌ خَوَّارَةٌ : كَثِيرَةُ الْحَمْلِ.

وَأَرْضٌ خَوَّارَةٌ : لَيْتَنُهَا سَهْلَةٌ. الْجَمْعُ : خُوْرٌ ، كَسُوْدٍ فِي الْجَمِيعِ.

وَنِسَاءٌ خُوْرٌ أَيْضًا : كَثِيرَاتُ الرَّيْبِ لِفَسَادِهِنَّ. قِيلَ : لَا وَاحِدَهُ لِهِنَّ.

وَسَمِعْتُ خُوَارَ الشَّابِ ، كَغُرَابٍ : وَهُوَ حَفِيفُهُ عِنْدَ الرَّمَى.

وَالخَوْرُ ، كَغَوْرٍ : الْمُتَخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ نَشْرَيْنِ. وَالخَلِيْجُ مِنَ الْبَحْرِ يَمْتَدُّ فِي الْبَرِّ مُعَرَّبٌ « هَوْرٌ » ، وَمَوْضِعٌ بِأَرْضِ نَجْدٍ مِنْ دِيَارِ بَنِي كَلَابٍ ؛ ذَكَرَهُ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ فِي قَوْلِهِ :

سَقَى السَّرْوَةَ الْمِخْلَالَ مَا بَيْنَ زَابِنِ

إِلَى الْخَوْرِ وَسَمِيَ الْقَوْلُ الْمُدِيمًا (٤)

قَالَ الْأُوْدِيُّ : الْخَوْرُ وَاِدٍ وَزَابِنُ جَبَلٍ (٥) ، وَصَحَّفَ الْفِيْرُوْزُ آبَادِيُّ قَوْلَ الْأُوْدِيِّ فَقَالَ : الْخَوْرُ وَاِدٍ وَرَاءَ بَرْجِيلٍ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ يَضْحَكُ التَّكْلِي.

وَتَخَوْرٌ فِي الْأَرْضِ : هَبَطَ ؛ كَأَنَّهُ نَزَلَ فِي خَوْرٍ.

وَأَخَارَهُ إِلَى كَذَا إِخَارَةً : عَطَفَهُ وَصَرَفَهُ.

وَاسْتَخَارَهُ : اسْتَعَطَفَهُ وَاسْتَمَالَهُ ، فَخَارَ

- ١- فى النسخ : « خوره » والصحيح ما اثبتناه عن الصحاح والقاموس واللسان.
- ٢- فى اللسان : فرسٌ خوار العنان لئن العطف ، وفى اللسان أيضاً والتاج : فرس خوار العنان سهل المعطف.
- ٣- هذا يوافق ما فى نسخه من القاموس لكن فى القاموس المطبوع والتاج : الرقيق الحسن ، وفى اللسان : رقيق حسن.
- ٤- الشعر فى معجم البلدان ٢ : ٤٠٠ و ٣ : ١٢٥ لكنه فى الموضوعين : رعى بدل : سقى . وفى ٢ : ٤٠٠ : السدره بدل : السروه.
- ٥- معجم البلدان ٢ : ٤٠٠ .

عَلَيْهِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ اسْتِخَارَةِ الْغَزَالِ أُمَّهُ ..

و - الضَّبُعُ : جَعَلَ عَلَى بَابٍ وَجَارَهَا خَشْبَةً لِتَخْرُجَ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ.

وَحُورٌ ، كَشُورٌ : قَرْيَةٌ بَبَلَخَ ، مِنْهَا : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْرِ الْخُورِيَّانِ ؛ مُحَدَّثَانِ.

وَحُورٌ سَفَلَقٌ ، كَعَسَجَدٍ : قَرْيَةٌ بِاسْتِرَابَادَ ، مِنْهَا : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُورِيُّ ، وَيُقَالُ : الْخُورُ سَفَلَقِيُّ.

وَحُورٌ ، كَغُرَابٍ : بَلَدُهُ قَرَبَ الرَّيِّ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الطَّيَالِسُ الْخُورِيَّةُ ، وَقَرْيَةٌ بَبَيْهَقَ ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَى كُلِّ مِنْهُمَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

وَحُورٌ بْنُ الصَّدْفِ : قَبِيلَةٌ مِنْ حَضْرَمَوْتِ.

وَحَمَادٌ بْنُ خُورٍ ، وَعُمَرُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي الْخُورِ : مُحَدَّثُونَ (١).

وَحَوَّارٌ ، كَشَوَّالٍ : مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ كَثِيرٍ (٢).

الكتاب

(عَجَلًا جَسَدًا لَهُ حُورٌ) (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢ : ٣٩٤ : الْخُورُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. وَالشَّعْرُ هُوَ :

وَنَحْنُ مَنَعْنَا مِنْ تِهَامِهِ كَلِّهَا

جنوب نقا الخور فالدمث السهلا (٤) أي صوت. قيل : إن السامري لما صياغ تمثال العجل من الذهب ألقى في فمه تراباً من أثر فرس جبرئيل عليه السلام فأنقلب لحماً ودماً وظهر منه الخور مرة واحدة ، وهو قول الحسن. وقيل : بل بقي ذهباً ولكنه كان قد جعله مجوفاً ووضع في جوفه أنابيب على وجه مخصوص ثم قابل به مهب الرياح فظهر منه صوت يشبه الخور ، أو كان قد خبأ تحته من ينفخ فيه من حيث لا يشعر به الناس ، وهو قول أكثر المعتزلة. ورجح الأول بأن الجسد اسم للجسم ذى اللحم والدم ، والخور إنما يكون للعجل لا لصورته ، ونوقش بأن الجسد غير مختص بذي الروح ، والصوت لما أشبهه

ص : ٤٠٥

١- كذا في النسخ والصواب : محدثان.

٢- في معجم البلدان ٢ : ٣٩٤ : الخور بالالف واللام. والشعر هو : ونحن منعنا من تهامه كلها جنوب نقا الخور فالدمث السهلا

-٣

-٤

الْخَوَارَ أَطْلِقَ لَفْظُهُ عَلَيْهِ.

الأثر

(فَحَرَ يَخُورُ كَمَا يَخُورُ الثَّورُ) (١) أى يظهرُ منه صوتُ كَخَوَارِ الثَّورِ. قيل: هو حَفِيفُ الرِّيحِ إِذَا دَخَلَ جَوْفَهُ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ صَوْتُهُ حَقِيقَةٌ؛ شَبَّهَهُ بِخَوَارِ الثَّورِ لِغَلْظِهِ.

(لَنْ تَخُورَ قُوَى مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو) (٢) أى لَنْ تَضَعَفَ قُوَى رَجُلٍ مَا دَامَ يَنْزِعُ الْقَوْسَ وَيَنْزُو عَلَى الْفَرَسِ، أَى يَثْبُ عَلَيْهِا.

(لَيْسَ أَحْوَ الْحَرْبِ مِمَّنْ يَضَعُ خُورَ الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ) (٣) الْخُورُ - كَسِيُود - جَمْعُ خَوَّارِهِ - كَقَمَّوَارِهِ - وَهِيَ اللَّيْنَةُ. وَالْحَشَايَا: الْفُرُشُ الْمَحْشُوءَةُ وَالْوَسَائِدُ، وَاحِدُهَا حَشِيَّةٌ كَعَشِيَّةِ، أَى لِيْنَاتِ الْفُرُشِ وَالْوَسَائِدِ. يُرِيدُ: لَيْسَ صَاحِبُ الْحَرْبِ مِمَّنْ يَسْتَلِينُ الْمِهَادَ وَيُوطِئُ لِنَفْسِهِ الْفُرُشَ يَتَقَلَّبُ عَلَيْهَا، بَلْ صَاحِبُهَا الْمُحْشَوْشُنُ الْمَطْرُحُ اللَّيَّانِ الْعَيْشِ.

(وَإِنْ حُورِبْتُمْ خُرْتُمْ) (٤) بضم الخاءِ، أَى ضَعُفْتُمْ وَجَبْتُمْ.

المثل

(خَيْرُ الْمَالِ عَيْنُ خَرَّارَةٍ فِي أَرْضِ خَوَّارِهِ) (٥) الْخَرَّارَةُ الَّتِي لَهَا خَرِيرٌ؛ وَهُوَ صَوْتُ الْمَاءِ. وَالْخَوَّارَةُ: الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ. يُضْرَبُ فِي فَضْلِ الْجِرَائِهِ.

خواهرزاده

خَوَّاهِرْزَادَةَ، بضم الخاءِ وفتح الواوِ والهاءِ بعد الالفِ وسكونِ الراءِ، و«زَادَهُ» بِالزَّيِّ كَعِيَادِهِ: لَفْظٌ فَارْسِيٌّ مَرَكَّبٌ مَعْنَاهُ ابْنُ الْأَخْتِ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ فِي تَقْدِيمِ

ص: ٤٠٦

١- النَّهْيَةُ ٢: ٨٧.

٢- فِي النَّسْخِ: وَيَنْزُو، وَالتَّصْحِيحُ عَنِ الْفَائِقِ ١: ٤٠١ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ١: ٣١٢ وَالنَّهْيَةُ ٢: ٨٧.

٣- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ٢: ٣١٨، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ١: ٣١٢، النَّهْيَةُ ١: ٣٩٣ وَ ٢: ٨٧.

٤- نَهْجُ الْبَلَاغَةِ ١٢١٦٢ / ١٧٥، مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ٣: ٢٩٣.

٥- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١: ٢٤٨ / ١٣٢٨.

المُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى الْمُضَافِ ، وَهُوَ لِقَبِّ لِحِجَابِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَانَ كُلُّ مِنْهُمْ ابْنَ أُخْتِ عَالِمٍ فُنُسِبَ إِلَيْهِ بِالْعَجْمِيَّةِ ، مِنْهُمْ : مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، أَوْ (١) الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُخَارِيُّ الْقُدُورِيُّ ، عُرِفَ بِبِكْرِ خُوَاهِرِزَادَةَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ ابْنَ أُخْتِ الْقَاضِي أَبِي تَابِتٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبُخَارِيِّ إِمَامِ الْحَنْفِيَّةِ فِي عَصْرِهِ ، وَأَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَبْدَانِيِّ الْمَعْرُوفُ بِخُوَاهِرِزَادَةَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ ابْنَ أُخْتِ الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّهْقَانِيِّ .

## خير

الْخَيْرُ ، كَطَيْرٍ : مَا يَزْعَبُ فِيهِ كُلُّ أَحَدٍ ، وَمَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَيْهِ ، وَفِعْلٌ مَا يَنْبَغِي مِنْ أَجْلِ مَا يَنْبَغِي فِي زَمَانِهِ وَمَكَانِهِ ، وَالْمَالُ أَوْ الْكَثِيرُ مِنْهُ . الْجَمْعُ : خَيْرٌ ؛ قَالَ التَّمِيمُ :

وَلَأَقِيْتُ الْخَيْرَ فَأَخْطَأْتَنِي

شُرُورٌ جَمَّهُ وَعَلَوْتُ قِرْنِي (٢)

وَالْخَيْرَةُ ، بِالْهَاءِ : وَاحِدَةٌ خَيْرِ الْمَالِ ؛ وَهِيَ كِرَائِمُهُ ، دَخَلَتِ النَّاءُ لِعَرُوضِ مَعْنَى الْوَصْفِيَّةِ ، وَالْفَاضِلَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْمَنْفَعَةُ مِنْ مَنَافِعِ الدَّارَيْنِ . الْجَمْعُ : خَيْرَاتٌ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ ) (٣) .

وَحَارَ الرَّجُلُ يَخِيرُ خَيْرًا : صَارَ ذَا خَيْرٍ . فَهُوَ خَائِرٌ ، وَخَيْرٌ ، وَخَيْرٌ ، كَهَيْئِ وَهَيْئِ ، أَوْ هَذَا وَصِفَ بِالْخَيْرِ مُبَالَغَةً . وَهِيَ بِهَاءٍ فِي الْجَمْعِ . وَقِيلَ (٤) : الْمُشَدَّدُ فِي الدِّينِ وَالصَّلَاحِ ، وَالْمُخَفَّفُ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ ، وَلَا يَصْحُ (٥) . وَهُمْ وَهْنٌ خَيْرٌ وَأَخْيَارٌ ، وَهْنٌ خَيْرَاتٌ وَخَيْرَاتٌ ، وَمِنْهُ : ( خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ) (٦) ، وَقُرِئَ بِالتَّشْدِيدِ (٧) .

ص: ٤٠٧

١- في « ج » : أَبِي بَدَل : أَوْ .

٢- اللسان والتاج وفيهما : واخطأتني بدل : فاخطأتني .

٣- التوبة : ٨٨ .

٤- هذا قول الليث كما في اللسان .

٥- وردّه أبو منصور بأنه لا فرق بينهما عند أهل اللغة ، انظر اللسان والتاج .

٦- الرّحمان : ٧٠ .

٧- انظر إملاء ما من به الرّحمان : ٢٥٢ ، والبحر المحيط ٨ : ١٩٨ .

وَخَارَهُ يَخِيرُهُ : انتقاه واصطفاه ، كاختاره ، وتخيرهُ ..

و - على غيره خيراً ، وخيرهُ ، وخيراً ، كعب : فضله عليه ، كخيره تحييراً .

واستخرتُ الله في ذلك فحار لي ، أي طلبت منه خير الأمرين فاختار لي . والاسم : الخيره كسيره ؛ تقول : كان ذلك خيره من الله ، وهي من الاختيار ؛ كالفديه من الاقتداء .

والخيره ، كعبته : اسم من التخير ؛ كالطيره من التطير - تستعمل بمعنى المصدر وهو التخير ، ومنه في أحد المعنيين : ( ما كان لهم الخيره ) (١) ؛ بمعنى التخير ، ومنه : محمد صلى الله عليه وآله خيره [ الله ] من خلقه (٢) ، وقولهم في الأمرين : ليس فيهما خيره لمختار (٣) - قال غير واحد : وإسكان الياء فيها لغه ، ونص الأصمعي على أن الإسكان غير مختار .

والخيار : اسم من الاختيار ؛ تقول : لك الخيار .

وأنت على الخيار ، والمتخير - بفتح الياء - أي اختر ما شئت .

وجمل خيار : جيد مختار ، وهي ناقه خيار أيضاً من إبل خيار بلفظ واحد .

واخترت زيدا الرجال ، ومنهم ، وعليهم : بمعنى ؛ أي اصطفيتهم منهم . ومنه : ( واختار موسى قومه سبعين رجلاً ) (٤) ، وقول الشاعر :

ومنا الذي اختير الرجال سماحه (٥)

وهو على نزع الخافض وإيصال الفعل ، وقوله تعالى : ( ولقد اخترناهم على علم على العالمين ) (٦) ، عدى ب - « على » لتضمينه معنى التفضيل ؛ أي اخترناهم

ص : ٤٠٨

١- القصص : ٨٦ .

٢- الكشاف ٣ : ٤٣٧ ، النهاية ٢ : ٩١ ، وما بين المعقوفين عنهما .

٣- انظر تفسير الكشاف .

٤- الأعراف : ١٥٥ .

٥- (٥) الشعر للفرزدق ديوانه : ٤٣٢ بتحقيق صلاح الدين الهوارى ، وعجزه :

٦- سورة الدخان : ٣٢ .



مُفْضَلِينَ لَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ.

وَحَيْرَهُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : فَوْضَ إِلَيْهِ أَنْ يَخْتَارَ أَيُّهُمَا شَاءَ ، فَتَحَيَّرَ ..

و - الشَّيْءَ : قَالَ : أَنَّهُ حَيَّرَ مِنْ غَيْرِهِ.

وإِنَّكَ مَا وَخَيْرًا ، أَى مَعَ خَيْرٍ . و « مَا » زائده ، والخبرُ محذوفٌ وجوباً لسدِّ واوِ المصاحبه مسدّه ، والتقديرُ : إِنَّكَ وخيراً مَقْرُونانِ ، ومعناه الدعاءُ أَنْ يَصْحَبَهُ الخَيْرُ ، أَوْ أَنْ يُصِيبَ خيراً .

وهُوَ حَيَّرَ مِنْهُ وَشَرَّ مِنْهُ : أَصْلُهُمَا أَحْيَرُ وَأَشْرُ ، فَحَذَفُوا الهمزة تخفيفاً لكثرة الاستعمال وحرّكوا الخاءَ من حَيْرٍ بحركة الياءِ ، وإثباتها فيهما نادرٌ قال :

بِلا لُ خَيْرِ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخِيرِ (١)

فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا ، وَقَرَأَ أَبُو قَلَابَةَ : « سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشْرُ » (٢) ، وَقَالُوا : هُوَ مِنْ أَخَائِرِ النَّاسِ .

وَتَقُولُ فِي التَّعْجُبِ : مَا أَحْيَرَهُ وَمَا أَشْرَهُ ؛ بِإِثْبَاتِ الهمزة فيهما ، وَقَالُوا نَادِرًا : مَا حَيَّرَهُ وَمَا شَرَّهُ ؛ بِحذفها ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا حَيَّرَ اللَّبَنَ ، أَى مَا أَكْثَرَ حَيَّرَهُ .

وَقَالُوا أَيْضًا : مَحْيَرُهُ ، بِحذفِ الْألفِ مِنْ « مَا » لِالتقاءِ السَّاكِنِينَ وإبقاءِ الخاءِ عَلَى حَالِهَا مِنْ السِّيَّاكُونِ بَعْدَ حذفِ الهمزة ، وَأَمَّا « مَا شَرَّهُ » فَلَيْسَ فِيهِ التَّقاءُ سَاكِنِينَ فَلَا تُحذفُ الْألفُ .

وَهِيَ حُورَى نَسَائِهَا - بِالضَّمِّ - وَخَيْرَى نَسَائِهَا - بِالْفَتْحِ - - أَى حَيَّرُهنَّ ؛ مَوْنُثُ أَحْيَرٍ ، فَمَنْ ضَمَّ الْحَقَّهَ بِنظائِرِهِ ؛ كَفُضِّلَى وَحُسِّنَى ؛ فَانْقَلَبَتْ الْيَاءُ وَأَوَّأَ لُضَمِّ مَا قَبْلَهَا ، وَمَنْ فَتَحَ كَرَّهَ الْانْتِقَالَ مِنَ الْيَاءِ إِلَى الْوَاوِ فَفَتَحَ الْخَاءَ لِتَصَحُّحِ الْيَاءِ .

ص : ٤٠٩

١- الرَّجَزُ لِرُؤْبِهِ كَمَا فِي الْمُحْتَسَبِ ٢ : ٢٩٩ وَالزَّاهِرُ ٢ : ٣٧٥ ، وَبَلَا- نَسَبُهُ فِي هَمْعِ الْهُوَامِعِ ٢ : ١٦٦ . وَفِي النَّسَخِ : أَحْيَرَهُ بَدَلُ : الْأَخِيرِ ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْمَصَادِرِ .

٢- الْقَمَرُ : ٢٦ . وَقَدْ نَصَّ عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي قَلَابَةَ هَذِهِ فِي الْمُحْتَسَبِ ٢ : ٢ . وَفِي التَّبْيَانِ لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ قَدَسَ سِرُّهُمْ : أَنَّهَا لَغَةٌ رَدِيئَةٌ .

ولا تَقُلْ : هِيَ خَيْرُهُ نِسَائِهَا ، تريدُ معنى التَّفْضِيلِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ :

رَبَّلَاتٍ هِنْدٍ خَيْرُهُ الْمَلَكَاتِ (١)

فهي مؤنثٌ خَيْرٍ ؛ من قولك : رَجُلٌ خَيْرٌ وامرأهُ خَيْرُهُ ، بمعنى خَيْرٍ وَخَيْرِهِ - مشدّدتين - أو بمعنى الفاضلهِ منهنّ .

ومنه قولهم : بعتهُ القَمَّةَ خَيْرَتَهَا عَلَى شَرَّتِهَا ، أى جيّدَها مع رديئِها . والقَمَّةُ ، كبَطه : الجماعةُ من المالِ ناطقاً كان أو صامتاً .

وقول الفيروزآبادي : إذا أردتَ التَّفْضِيلَ قُلْتَ : هُوَ خَيْرُهُ النَّاسِ ؛ بالهاءِ وهي خَيْرُهُمْ ؛ بتركِها ، غلطٌ قبيحٌ ، والصَّوابُ : هُوَ خَيْرُهُمْ وهي خَيْرُهُمْ ؛ بتركِها فيهما معاً .

وقوله : أو فلأنه الخَيْرُهُ من المرأتينِ ، غلطٌ أيضاً ؛ إذ لا تصحُّ إرادَةُ التَّفْضِيلِ فيه ، بل معناه الفاضلهُ منهُمَا .

وقوله : وهي الخَيْرُهُ ، والخَيْرُهُ ، والخَيْرِيُّ (٢) والخُورِيُّ ، غلطٌ أيضاً ؛ لتسويتهِ بينهما في المعنى ، بل الخَيْرُهُ بالفتحِ بمعنى الفاضلهِ ، وبالكسرِ بمعنى المُخْتَارِهِ ، والخَيْرِيُّ (٣) والخُورِيُّ صيغتا تفضيلٍ كما عرفت .

ورَجُلٌ خَيْرِي - كعَيْسِي - وخَيْرِي - كهَيْجِي - وخُورِي ، كطُوبِي : كثيرُ الخَيْرِ ، ونظيرُهُ : رَجُلٌ كَيْصِي - بالكسرِ والفتحِ - وهو الَّذِي ينزلُ وحدهُ ويأكلُ وحدهُ . والألفُ للإلحاقِ في الجميعِ .

وَخَايِرُتُهُ فَخِرَتُهُ : كُنْتُ خَيْرًا مِنْهُ .

وقَدْ تَخَايَرَا فِي الْخَطِّ : تَبَارَيَا فِي كَوْنِ خَطِّ أَيُّهُمَا خَيْرًا مِنَ الْآخِرِ . وَمِنْهُ : ( إِنَّ صَبِيَّيْنِ تَخَايَرَا فِي الْخَطِّ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ) (٤) أى ترافعا إليه مُتَخَايِرِينَ

ص : ٤١٠

١- (١) لرجل من بني عدى تميم كما في الصحاح وفي اللسان والتاج : لرجل من بني عدى تميم تميم ، وصدوره :

٢- هكذا هي في القاموس واللسان ، لكن قد مرّ أنّ المصنّف ضبطها بفتح الخاء .

٣- ضبطناها بمقتضى قوله سابقاً أنّها بالفتح .

٤- انظر مجمع البيان ٢ : ٦٤ .

فيه ، أو تَخَايَرَا فِيهِ مُتَرَاَفِعِينَ إِلَيْهِ .

وإنَّ فُلَانًا لَدُو مَحْيُورِهِ وَشَرَفٍ : وهى الخَيْرُ والفضلُ .

والخَيْرُ ، بالكسرِ : الكَرَمُ ، والشَّرَفُ ، والجُودُ ، والفضلُ ، والأصلُ ، والسَّجِيهَةُ - قال أبو منصور : فَارَسِيٌّ مُعَرَّبٌ (١) - تقولُ : هو من أهلِ الخَيْرِ والخَيْرِ - بفتح الأوّلِ وكسرِ الثَّانِي - وهو كَرِيمٌ الخَيْرِ والخِيمِ ؛ بكسرهما .

وإِسْتَخَارَ الرَّجُلُ الْمَنْزِلَ : اسْتَنْظَفَهُ ؛ وهو من الخَيْرِ ؛ كَأَنَّهُ اعْتَقَدَ خَيْرِيَّتَهُ لِنِظَافَتِهِ ، وغلط الفيروزآباديُّ فذكره فى « خ ور » .

والخِيَارُ ، بالكسرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْقِتَاءِ ، مُعَرَّبٌ .

وخيَارٌ شَتِيرٌ : شَجَرٌ كَالْخُرْنُوبِ الشَّامِيِّ وَرَقًا وَثَمَرًا .

والخَيْرِيُّ ، كَهِنْدِيٌّ : نَبَاتٌ لَهُ زَهْرٌ مُخْتَلِفٌ أبيضٌ وَأَحْمَرٌ وفرفيرى نافعٌ فى أعمالِ الطَّبِّ ، وهو لفظٌ يونانىٌّ وَبَطْنِيٌّ ، ويسمى بالعراقِ والحِجَازِ المَثُورِ (٢) .

وخيِرُبُوا (٣) ، بكسر الخاءِ وضمِّ الموحدهِ : حَبٌّ كَالْحِمَصِ وَأَكْبَرُ مِنْهُ يسيراً فى طعمِ جَوْزِ الطَّيْبِ لَكِنَّهُ أَشَدُّ حَرَافَةً .

وخطُّه بنى خَيْرٍ ، كَطَيْرٍ : بالبصره ؛ وهم فخذٌ من اليمنِ .

وخيِرُهُ ، كَشَيْبِهِ : جَبَلَانٌ - أحدهما خَيْرُهُ الأصْفَرُ ، والآخِرُ خَيْرُهُ المَمْدَرَةُ - من جبالِ مَكَّةَ .

وكفَصَبِهِ : من ضِياعِ الجُنْدِ بمكَّه (٤) .

وخيِرٌ ، كَرِيشٍ : موضعٌ .

وخيِرَانٌ ، كَرِيحَانٌ : حِصْنٌ باليمنِ ، وقريهٌ بالبيتِ المُقدَّسِ يقالُ لها : بيتُ

ص : ٤١١

١- المعرَّب : ١٢٨ .

٢- ويسمى بالفارسيه « كاوجشم » ويطلق عليه أيضاً اسمُ البَهَارِ بالفتح فى العرييه ، أو على الأصفر ؛ ومنه قول الحريرى : وَرُدَّتِي وفى نُسخهِ وَرَدِي بالبهار ، من باب الكنايه ؛ أى اخيمر الرُّى بالاصفرار ، وقَتيل الأحقوان فى ذلك كله أو نوع منه « كاتب » .

٣- فى القاموس : خَيْرَبُؤًا .

٤- فى معجم البلدان ٢ : ٤١١ : خَيْرُهُ بكسر الخاء وفتح الياء .

خَيْرَان.

وَحَيْرِينُ ، كَثِيرِينَ : قَرْيَةٌ بَنِيَوِي مِنْ أَعْمَالِ الْمُوصِلِ .

وَسَمَّوْا : حَيْرًا ، وَحَيْرَةً ، وَخِيَارًا وَخِيَارَةً ، وَحَيْرَوِيَّةَ - كَعَمْرَوِيَّةَ - وَحَيْرَانَ ، وَحَيْرُونَ .

وَأَبُو خَيْرَةَ الصُّبَايْحِيُّ : صَحَابِيُّ ، وَهُوَ نَسَبُهُ إِلَى صُبَّاحِ كَغُرَابٍ . وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي : الصُّبَايْحِيُّ ، تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ فَاحْذَرِهِ .

الكتاب

( بِبِدِكَ الْخَيْرِ ) (١) أَيُّ بِقُدْرَتِكَ يَحْصُلُ الْخَيْرُ كُلُّهُ لَا بِقُدْرَةِ غَيْرِكَ ؛ لِأَنَّ التَّعْرِيفَ لِلتَّعْمِيمِ وَتَقْدِيمَ الْخَيْرِ لِلتَّخْصِيصِ ، وَخَصَّ الْخَيْرَ بِالذِّكْرِ مَعَ أَنَّ الشَّرَّ بِيَدِهِ أَيْضًا لِأَنَّهُ الَّذِي يَصْدُرُّ عَنِ الْحَكِيمِ بِالذَّاتِ ، وَالشَّرُّ بِالْعَرَضِ ؛ إِذْ مَا مِنْ شَرٍّ جَزَائِي إِلَّا وَهُوَ مُتَضَمِّنٌ لَخَيْرٍ كُلِّيٍّ ، وَلِأَنَّ الْقَادِرَ عَلَى إِيْصَالِ الْخَيْرِ أَقْدَرُ عَلَى إِيْصَالِ الشَّرِّ ، مَعَ مَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْاِحْتِرَازِ عَنِ لَفْظِ الشَّرِّ رِعَايَةً لِلْأَدَبِ .

( إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ) (٢) أَيُّ مَالًا كَثِيرًا ؛ لِمَا رُوِيَ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ مَوْلَى لَهُ أَرَادَ أَنْ يُوصِيَ وَلَهُ سَبْعُمِائَةَ دِرْهَمٍ ، فَمَنَعَهُ وَقَالَ : ( إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( إِنْ تَرَكَ خَيْرًا وَإِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُسِيرٌ ) (٣) .

( إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ) (٤) أَمَانَةٌ وَرُشْدًا وَقُوَّةً عَلَى الْكُشْبِ مِنَ الْحَلَالِ ، أَوْ صِلَاحًا فَلَا يُؤْذِي النَّاسَ بَعْدَ الْعِتْقِ وَإِطْلَاقِ الْعِنَانِ ، أَوْ إِرَادَةَ خَيْرٍ بِالْكِتَابَةِ ، أَوْ مَالًا يُؤْذِي بِهِ الْبَدَلَ ؛ وَضَعْفٌ بَأَنَّهُ لَا يُقَالُ : فِي فَلَانٍ مَالٌ ، بَلْ لَهُ أَوْ عِنْدَهُ ، وَبَأَنَّ الْعَبْدَ لَا مَالَ لَهُ بَلِ الْمَالُ لِسَيِّدِهِ .

( وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ) (٥) فِي « ش د د » .

ص: ٤١٢

١- آل عمران : ٢٤ .

٢- البقرة : ١٨٠ .

٣- البحر المحيط ٢ : ٢٠ .

٤- التور : ٣٣ .

٥- العاديات : ٨ .

( وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ ) (١) قال ابن عبياسٍ : يعنى صلة الأرحامِ ومكارمِ الأخلاقِ ، والظاهر أنه يشملُ كلَّ برٍّ وطاعةٍ ؛ لأنَّ التعريفَ للتعميمِ .

( فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ) (٢) أى سابقوا إليها ، بنزعِ الخافضِ وإيصالِ الفعلِ .

والمرادُ بالخَيْرَاتِ جميعُ أنواعها من أمرِ القبله وغيرها ممَّا تُحرزُ سعادته الدارينِ ، أو الفاضلاتِ من الجهاتِ وهى المُسامتة للقبله المحمديه .

( وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ ) (٣) أى المنافعُ الدنيويَّة من النَّصرِ والغنيمه ، والأخرويَّة من الجنه والكرامه ، أو الخيراتُ الحسانُ من الحورِ ، من قوله تعالى : ( فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ) (٤) ، أى فاضلاتٌ فى الأخلاقِ حسانُ الوجوه .

الأثر

( تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ ) (٥) أى تكلفوا طلبَ ما هو خيرُ المناكحِ وأزكاها وأبعدها من الخُبثِ والفُجورِ .

( رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ) (٦) أى لم أَرِ مثلهما سبباً للوصولِ إليهما .

( خِزْلِي وَاخْتَزَلِي ) (٧) أى اقضِ لى بالخيرِ فى أمرى واخترِ لى الأصلحَ .

( كُنَّا نُخَيِّرُهُ بَيْنَ النَّاسِ ) أى نقولُ أنه خيرُ الناسِ .

( كَانَ يُقَالُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ : ابْنُ الْخَيْرَيْنِ ) (٨) تشبيهُ خيره - كعبته أو ريشه - بمعنى مُحْتَارُهُ ، وذلك لقول النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله : ( لَلَّهِ مِنْ عِبَادِهِ خَيْرَتَانِ ؛ فَخَيْرُتُهُ مِنَ الْعَرَبِ قُرَيْشٌ وَمَنْ الْعَجَمِ

ص : ٤١٣

١- الحجج : ٧٧ .

٢- البقره : ١٤٨ .

٣- التوبه : ٨٨ .

٤- الرِّحمان : ٧٠ .

٥- الفائق ١ : ٤٠٣ ، النهايه ٢ : ٩ ، مجمع البحرين ٣ : ٢٩٥ .

٦- غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٣١٥ ، النهايه ٢ : ٩١ .

٧- الكافي ٥ : ٤٧١ ، سنن الترمذى ٥٣٥ / ٣٥١٦ ، النهايه ٢ : ٩١ .

٨- الكافي ١ : ٤٦٨ ، الكامل للمبرد ١ : ٤١٠ ، نثر الدر ١ : ٢٣٢ ، ربيع الأبرار ١ : ٤٠٢ .

فَارِسٌ (١) وكانت أمُّ عليِّ بنِ الحسينِ عليهما السلام بنتُ يزيدِ جردَ ملكِ الفرسِ ، وكانت من خَيْرَاتِ النِّسَاءِ ، وفيه يقول أبو الأسودِ الدُّئليُّ رحمه الله :

وَإِنَّ غُلَامًا بَيْنَ كِسْرَى وَهَاشِمٍ

لَأَكْرَمُ مَنْ نِيَطَتْ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ (٢)

( فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ ) (٣) أَى بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ.

المثل

( خَيْرٌ مَا رُدَّ فِي أَهْلِ وَمَالٍ ) (٤) أَى جَعَلَ اللَّهُ مَا رَجَعَتْ بِهِ خَيْرٌ مَا رَجَعَ بِهِ قَادِمٌ. يُضْرَبُ فِي الدَّعَاءِ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ.

( خَيْرُهُ فِي جَوْفِهِ ) (٥) يُضْرَبُ لِمَنْ يُحَقِّرُ مَنْظَرَهُ وَيُحَمِّدُ مَخْبَرَهُ.

( الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ ) (٦) جُعِلَ الْخَيْرُ عَادَةً لِعُودِ النَّفْسِ إِلَيْهِ وَحَرَصَهَا عَلَيْهِ إِذَا أَلْفَتْهُ لِحُسْنِ أَثَرِهِ ، وَجُعِلَ الشَّرُّ لَجَاجَةً لِمَا فِيهِ مِنَ الْعَوِجِاجِ وَاحْتَوَاءِ الْعَقْلِ إِيَّاهُ. يُضْرَبُ لِلْحَثِّ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ وَاجْتِنَابِ الشَّرِّ.

## فصل الدال

### دبر

الدُّبُرُ ، كَعُنُقٍ وَقُفْلٍ : الْخَلْفُ ؛ وَهُوَ نَقِيضُ الْقُبْلِ ، وَالْعَقِبِ . وَالْآخِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَالدُّبْرِ - كَفَلْسٍ - فِيهِمَا ، وَالظَّهْرُ ، وَالْأَسْتُ ..

و - مِنَ الْبَيْتِ : زَاوِيَتُهُ . الْجَمْعُ : أَدْبَارٌ ، وَدِبَارٌ (٧).

وَدَبْرُهُ دَبْرًا ، كَنَصَرَ : صَارَ خَلْفَهُ ، وَبَقِيَ بَعْدَهُ ، وَخَلْفَهُ بَعْدَهُ مَوْتِهِ ..

و - النَّهَارُ دُبُورًا ، كَقَعَدَ : مَضَى

ص: ٤١٤

١- الكامل للمبرد ١ : ٤١٠ ، ربيع الأبرار ١ : ٤٠٢ .

٢- الكافي ٥ : ٤٧١ ، مجمع البحرين ٦ : ٢٢ .

٣- مسند أحمد ٦ : ١٧٦ و ٢٠٥ ، البخارى ٦ : ١٢ .

٤- مجمع الأمثال ١ : ٢٤١ / ١٢٧٧ .

٥- مجمع الأمثال ١ : ٢٤٨ / ١٣٣٢ .

٦- مجمع الأمثال ١ : ٢٤٧ / ١٣٢٥ .

٧- لم تذكر كتب اللّغه إلاّ الجمع الأول وأما « دِيار » فإنّما ذكره جمعاً ل- « دَبْرَه » بمعنى الهزيمة والعاقبه وجمع للبقعه التي تزرع والساقية التي بين الزّرع.

وذهب ، ومنه : أمس الدَّابِرُ ..

و - اللَّيْلُ النَّهَارَ : عَقَبَهُ ..

و - زَيْدٌ عَمْرًا : تَبَعَهُ ، وَجَاءَ بَعْدَهُ وَعَلَى أَثَرِهِ ..

و - الشَّيْءَ : طَلَبَهُ بَعْدَ مَا فَاتَ ..

و - الرَّجُلُ : وَلَّى وَرَجَعَ إِلَى وِرَائِهِ ، كَأَذْبَرَ فِي الْجَمِيعِ ..

و - السَّهْمُ الْهَدْفَ : جَازَهُ وَسَقَطَ وِرَاءَهُ.

و - الرَّجُلُ الشَّيْءَ : ذَهَبَ بِهِ ..

و - الْحَدِيثَ عَنْهُ : حَدَّثَ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ..

و - الْقَوْمَ دَبْرًا وَدَبَارًا ، كَسَحَابٍ : هَلَكُوا.

وَقَبِحَ اللَّهُ مِنْهُ مَا قَبَلَ وَمَا دَبَرَ - كَنَصَرَ فِيهِمَا - أَى وَجْهَهُ وَقَفَاهُ.

وَالدَّلْوُ بَيْنَ قَابِلٍ وَدَابِرٍ : بَيْنَ مَنْ يُقْبَلُ بِهَا إِلَى الْبَيْرِ وَ [ مَنْ ] (١) يُدْبِرُ بِهَا إِلَى الْحَوْضِ.

وَالدَّابِرُ مِنَ السَّهَامِ : آخِرُ مَا يَبْقَى فِي الْكِنَانَةِ ..

و - مِنَ الْقِدَاحِ : غَيْرُ الْفَائِزِ ، وَصَاحِبُهُ مُدَابِرٌ ..

و - مِنَ الْبِنَاءِ : رَفَرُفُهُ ..

و - : بِنَاءٌ يُبْنَى فَوْقَ الْحِسِيِّ ..

و - : عَقِبَ الرَّجُلِ ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى مِنْهُ ، وَالْأَصْلُ ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ (٢) ، وَمِنْهُ : قَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُ ، [ أَى ] (٣) أَصْلَهُ ، أَوْ اسْتَأْصَلَهُ عَنْ آخِرِهِ ، أَوْ قَطَعَ عَقِبَهُ وَنَسَلَهُ.

وَهُوَ خَاسِرٌ دَابِرٌ : إِتْبَاعٌ ، كَدَامِرٍ.

وَالدَّابِرَةُ : الْعُرْقُوبُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَالْإِضْيِجُ الْمَتَأَخَّرُهُ فِي مُؤَخَّرِ رِجْلِ الطَّائِرِ ، وَمَا حَادَى مُؤَخَّرَ الرُّشْعِ مِنَ الْحَافِرِ ، وَخَالِفَةُ الرَّجُلِ ؛ وَهُمْ الَّذِينَ يَبْقُونَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَيَتَخَلَّفُونَ عَنْهُ إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ ، وَالْحَادِثَةُ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ ، وَأُخْرَدَةٌ مِنْ أُخْرَدِ الْمُتَّصِرِ عَيْنٍ ؛ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّعْرَبِيِّهِ.



١- و (٣) الزيادة يستدعيها السّياق.

٢- عنه في التّاج.

واستدبره : خلاف استقبله ..

و - مِنْ أَمْرِهِ مَا لَمْ يَكُنْ اسْتَقْبَلَ : عرفَ في آخِرِهِ مَا لَمْ يَعْرِفْ فِي أَوَّلِهِ.

وما لَهُمْ مِنْ مُقْبَلٍ وَلَا مُدْبِرٍ ، أَي من مذهبٍ في إقبالٍ وَلَا إِدْبَارٍ.

وتدبر الأمر : نظرَ في أدبَارِهِ ؛ أَي في عواقبِهِ وما يُؤُولُ إِلَيْهِ في آخِرِهِ ومنتهاه ، ثم استعملَ في كُلِّ تَأْمُلٍ . ومنه : تدبرَ الكلامَ : إذا تأملَ في معانيه وتبصرَ ما فيه . والفرقُ بين التدبُّرِ والتفكيرِ أَنَّ التدبُّرَ تصرفُ القلبِ بالنظرِ في العواقبِ ، والتفكيرُ تصرفُهُ بالنظرِ في الدلائلِ .

ودبرَ أمره تدبيراً : رتبَه في مراتبِهِ على أحكامِ عواقبِهِ .

ودابره دباراً ومدابره : قاطعه وعاداه ..

و - رَحِمَهُ : قَطَعَهَا .

وتدابرَ الرِّجْلانِ : ولى كُلَّ مِنْهُمَا صاحِبَهُ دُبْرَهُ ..

و - القومُ : اختلفوا وتعادوا .

ورجلٌ أدابرٌ ، بالضَّمِّ : للذي يقطعُ رَحِمَهُ ، أو الذي لا يُطِيعُ أحداً ولا يلوى على شيءٍ .

والدبُّرُ ، كفلسٍ : آخِرُ الشَّيءِ وَعَقِبُهُ وخلفُهُ ، ويُضَمُّ ..

و - : الجبلُ بلغه الحبسه ، ومنه حديثُ النَّجاشِيِّ : ( مَا أَحَبُّ أَنْ لِي دُبْرًا ذَهَبًا ) (١) .

و - : الرُّبُوبَةُ في وَسَطِ البَحْرِ يَغْشَاهَا المَاءُ وَيَنْضُبُ عَنْهَا ..

و - : المشائرُ مِنَ المزارعِ والسَّواقِي بينها ، واحداً بها ، الجمعُ : دِبَارٌ ، كَهَضْبِهِ وَهَضَابٍ ..

و - : صِعَارُ الجرادِ والرِّزَابِيرُ والنَّحْلُ ، ويكسرُ فِيهِنَّ . الجمعُ : أدبُرٌ ، ودُبُورٌ ، وواحدتُهُنَّ بهاءٌ ، ومنه

قولُ شَيْكِينَةَ بنتِ الحُسَيْنِ عليهما السلامُ وهى صغيرةٌ وقد جاءت إلى أمِّها الرِّبابِ تبكى ، فقالتُ : ( ما بكِ؟ قالتُ : مرَّتْ بِي دُبَيْرَةٌ فلَسَعَتْني

ص : ٤١٦

بَأْيَبِرِهِ (١) ، أَرَادَتْ تَصْغِيرَ دَبْرِهِ ؛ وَهِيَ النَّحْلَةُ أَوْ الزَّنْبُورُ.

وَحَمِيُّ الدَّبْرِ : عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ الصَّحَابِيُّ ؛ لِأَنَّ الْمُشْرِكِينَ لَمَّا قَتَلُوهُ يَوْمَ الرَّجِيعِ أَرَادُوا أَنْ يَمْتَلُوا بِهِ ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ - وَهِيَ الزَّنَابِيرُ - فَحَمَّتْهُ إِلَى اللَّيْلِ ، فَجَاءَ سَيْلٌ فَحَمَلَهُ فَلَمْ يَوْجِدْ ، وَقَدْ كَانَ عَاهَدَ اللَّهُ أَنْ لَا يَمَسَّ مُشْرِكًا وَلَا يَمَسَّهُ مُشْرِكٌ. (٢)

وَالدَّبْرُ ، بِالْكَسْرِ وَيُفْتَحُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَفِرْعَاؤُهُ ، يُقَالُ : مَالٌ دَبْرٌ ، وَأَمْوَالٌ دَبْرٌ.

وَدَبْرُ الرَّجُلِ ، بِالْمَجْهُولِ : كَثْرَ مَالِهِ ، وَأَدْبَرَ : صَارَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ. فَهُوَ مَدْبُورٌ ، وَمُدْبِرٌ ، وَذُو دَبْرٍ.

وَالدَّبْرَةُ ، كَهَضْبَتِهِ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِدْبَارِ ، كَالدَّبْرَةِ مُحَرَّكَةً. وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ تُزْرَعُ.

وَبِالْكَسْرِ : خِلَافُ الْقِبْلَةِ.

وَالدَّبْرَةُ ، مُحَرَّكَةً : وَاحِدَةُ الدَّبْرِ - كَقَصْبِهِ وَقَصَبٌ - وَهِيَ الْقَرْحَةُ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ تَحْدُثُ مِنَ الرَّحْلِ وَغَيْرِهِ. الْجَمْعُ : أَدْبَارٌ.

وَقَدْ دَبَرَ الْبَعِيرُ دَبْرًا - كَفَرِحَ - فَهُوَ دَبْرٌ ، وَأَدْبَرُ.

وَأَدْبَرَهُ الْقَتْبُ ..

و - الرَّجُلُ : دَبَرَ بَعِيرُهُ ، وَرَكَبَ بَعِيرًا دَبْرًا ، فَهُوَ مُدْبِرٌ ؛ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ :

فَمَا رَاكِبٌ أَبْصَرْتُهُ فَوْقَ مَرْقَبٍ

يَحْتُ إِئِنَّا رَكُضَهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ

وَالدَّبُورُ ، كَرَسُولٍ : رِيحٌ تَهَبُ مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ تُقَابِلُ الْقَبُولَ وَهِيَ الصَّبَا.

وَدَبْرَ الرَّجُلِ ، بِالْمَجْهُولِ : أَصَابَتْهُ.

وَأَدْبَرَ : دَخَلَ فِيهَا.

وَدَبَّرَتِ الرِّيْحُ ، كَنَصَّرَتِ (٣) : تَحَوَّلَتْ دَبُورًا.

وَدُبَارٌ ، كَغُرَابٍ وَيُكْسَرُ : اسْمُ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ فِي الْقَدِيمِ ، وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ :

١- الفائق ١ : ٤١٠ ، النّهايّه ٢ : ٩٩.

٢- اسد الغايه ٣ : ١٠٨.

٣- هذا يقتضى كونها هكذا دبّرت تدبُّر دَبْرًا ، لكن في اللسان : دَبَّرَت تَدبُّر دُبُورًا.

اسْمٌ لَيْلَتِهِ (١). وَأُدْبَرٌ : [ سَافَرَ ] (٢) فِيهِ.

وَالدَّبْرَانُ ، كَسْرَطَانُ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ؛ وَهُوَ كَوَكْبٌ نِيرٌ مَعَهُ كَوَاكِبٌ خَفِيَّةٌ مَوْعُهَا سَنَامُ الثَّوْرِ ؛ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَدْبُرُ الثَّرِيَّا أَيْ يَتَّبِعُهَا.

وَالدَّبِيرُ : خِلَافُ الْقَبِيلِ ؛ وَهُوَ مَا خَالَفَكَ وَوَلِيكَ ، وَآخِرُ الْأَمْرِ وَأَوَّلُهُ ، كَالدَّبَارِ وَالْقَبَالِ بِكَسْرِهِمَا ..

و - مِنْ الْعَزْلِ : مَا يُدْبَرُ بِهِ عَنِ الصَّدْرِ وَمَا يُقْبَلُ بِهِ نَحْوَهُ عِنْدَ الْفَتْلِ.

وَالْمِدَابِرَةُ مِنَ الشَّاءِ وَنَحْوِهَا : الَّتِي وَسِمَتْ بِقَطْعِ شَيْءٍ مِنْ [ مُؤَخَّرِ ] (٣) أُذُنِهَا ثُمَّ تُرَكُّ مَعْلَقًا كَالزَّنَمَةِ ، وَضِدُّهَا الْمُقَابَلَةُ : وَهِيَ الَّتِي فِعْلٌ يُقْبَلُ أُذُنُهَا ذَلِكَ ، وَقَدْ دَابَرْتُهَا وَقَابَلْتُهَا. وَاسْمُ السَّمَةِ الْإِدْبَارَةُ وَالْإِقْبَالَةُ ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا. وَيُطْلَقَانِ عَلَى الْقِطْعَةِ الْمَعْلَقَةِ أَيْضًا.

وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : الْمِدَابِرَةُ الْمَوْسُومَةُ بِالنَّارِ فِي ظَاهِرِ أُذُنِهَا ، وَالْمُقَابَلَةُ فِي بَاطِنِ أُذُنِهَا (٤).

وَالأُدْبِيرُ (٥) : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ

دَبَّرَ الرَّجُلُ ، كَنَصَرَ : شَاخَ ، وَمَاتَ ، كَدَابَرَ ، وَنَامَ كُلُّ سَاعِهِ ..

و - الْكِتَابَ : اُكْتُبَهُ.

وَدَبَّرَتْ لَهُ الرِّيحُ بَعْدَ مَا قَبِلَتْ ، إِذَا أَدْبَرَ أَمْرُهُ بَعْدَ الْإِقْبَالِ.

وَجَعَلَ أَمْرَهُ وَكَلَامَهُ دَبْرًا أُوذِنَهُ ، وَأُوذِنِيهِ - كَفَلَسَ - أَيْ خَلَفَهَا ؛ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ وَلَمْ يُصْغِ (٦) إِلَيْهِ.

وَلَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ دُبْرَةٌ وَلَا قِبَلَةٌ ، - كَسِدْرَهُ فِيهِمَا - إِذَا لَمْ يُعْرِفْ وَجْهَهُ.

وَوَلَاءَهُ دُبْرَةٌ : انْهَزَمَ عَنْهُ ، وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَ دُبْرَهُ مِمَّا يَلِيهِ.

ص: ٤١٨

١- العين ٨ : ٣٣.

٢- فى النسخ : مسافر فيه. وما أثبتناه عن القاموس واللسان.

٣- هذه الزيادة يقتضيها المعنى راجع الصّحاح واللسان والتّاج والجميع نقلوه عن الأصمعي.

٤- عنه فى تهذيب الأسماء ٣ : ١٠٣.

٥- فى النسخ : الادبير ، وما اثبتناه عن القاموس وفى اللسان أنّه دويبه.

٦- فى « ج » : يوضع بدل : يصغ.

وَوَلُّوا دَبْرَهُ ، كَبَّرَهُ : منْهَمِين .

وَكَانَتْ الدَّبْرَةُ لَهُ - كَهَضْبِهِ وَتَحْرُكٍ - إِذَا انْهَزَمَ عَدُوُّهُ .

وَكَانَتْ الدَّبْرَةُ عَلَيْهِ ، إِذَا انْهَزَمَ هُوَ .

وَجَعَلَ اللَّهُ الدَّابِرَةَ عَلَيْهِمْ : بِمَعْنَى الدَّبْرَةِ .

وَنَزَلُوا فِي دَابِرِ الرَّمْلِ وَدَابِرَتِهِ : آخِرِهِ .

وَشَرُّ الرِّأْيِ الدَّبْرِيُّ ، كَعَجَمِيٍّ وَبَيْتَانِ : وَهُوَ الَّذِي يَسْنَحُ آخِرًا ؛ نَسَبَهُ إِلَى الدَّبْرِ - كَفَلْسٍ - وَهُوَ الآخِرُ ، وَالتَّحْرِيكُ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ ، وَمِنْهُ : ( لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرِيًّا ) (١) أَي فِي آخِرِ وَقْتِهَا أَوْ بَعْدَ فَوَاتِهَا .

وَرَجُلٌ مَدْبُورٌ : مَجْرُوحٌ .

وَمُقَابِلٌ مُدَابِرٌ : كَرِيمٌ الطَّرْفَيْنِ ؛ مِنَ الإِقْبَالِ وَالإِدْبَارِ فِي سِمَةِ الشَّاهِ ؛ كَأَنَّهُ مَوْصُوفٌ بِالكَرَمِ مِنْ أَبِيهِ .

وَامْرَأَةٌ دَابِرَةٌ : مَشْوُومَةٌ .

وَدَبَّرَ عَبْدُهُ تَدْبِيرًا : أَوْجَبَ عَتَقَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ .

وَلَيْسَ هُوَ مِنْ شَرْحِ فَلَانٍ وَلَا دَبُورِهِ - كَتُّورٍ - أَي مِنْ نَوْعِهِ وَشَكْلِهِ وَطَبَقَتِهِ .

وَدَبَّرٌ ، كَفَلْسٍ : جَبَلٌ بَيْنَ تَيْمَاءَ وَجَبَلَى طَيْبٍ .

وَدَاتُ الدَّبْرِ : تَنْبِيْهُ لِهَذَا ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : صَحَّفَهَا الأَصْمَعِيُّ وَقَالَ : دَاتُ الدَّبْرِ ، بِمِثْلِهِ تَحْتِيهِ (٢) .

وَدَبَّرٌ ، كَسَبَبٍ : قَرْيَةٌ بِصَنْعَاءَ ، مِنْهَا : إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الدَّبْرِيُّ مُحَدِّثٌ .

وَدَبُورِيَّةٌ ، بِالْفَتْحِ وَضَمِّ البَاءِ مُشَدَّدَةً وَكسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ المِثْلَاءِ التَّحْتِيَّةِ مُخَفَّفَةً : بَلَدٌ قَرِبَ طَبْرِيَّةَ مِنْ أَعْمَالِ الأُرْدُنِّ .

وَدَبِيرٌ ، كَأَمِيرٍ : قَرْيَةٌ بِنِيْشَابُورَ ، مِنْهَا : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّبِيرِيُّ المُحَدِّثُ .

وَدَبِيرِيٌّ ، كَكَثِيرِيٍّ : قَرْيَةٌ بِسَوَادِ بَغْدَادَ .

وَالدَّبِيرَةُ ، كَجُهَيْنَةَ : قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ .

وَتَقْبُ الأُدْبَرِ : قَرْيَةٌ بِعَارِضِ اليمَامَةِ .

١- الفائق ١ : ٤١٠ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٣٢١ ، والنهيه ٢ : ٩٨ .

٢- معجم البلدان ٢ : ٤٣٧ .

والمُدَبِّرُ ، كَمُسَيِّطِرٍ : موضع بالزَّهْقِ ، منه : يزيد بن سيار التَّمِيمِيُّ المَدَيِّرِيُّ ؛ محدِّثٌ ، وغلط الفيروز آبادي (١).

[ والأدبَرُ ] (٢) : حُجْرٌ - كَقَفْلٍ - بِنُ عَدِيِّ المَعْرُوفِ بِحُجْرِ الخَيْرِ الصَّحَابِيِّ ؛ قال الحافظُ أبو عمر : وإنما سُمِّيَ الأَدبَرُ لِأنَّهُ ضُربَ بالسَّيفِ على إِيتهِ (٣).

وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَبِيرٍ - كَأَمِيرٍ - القَطَّانِ : محدِّثٌ ضَعِيفٌ.

وَكَرْبُورٍ : لُقْبُ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَعْنِ الأَسَدِيِّ.

وإبراهيمُ بنُ المُدَبِّرِ ، كَمُظَفَّرٍ : من وزراء الدولة العبَّاسيَّة وكان أديباً أخبارياً.

## الكتاب

( وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ) (٤) جَمْعُ دُبْرٍ ، أَي أعقاب الصَّلوات. وقرئ بكسر الهمزة (٥) ؛ وهو مصدرٌ أَدبَرَتِ الصَّلَاةُ إذا انْقَضَتْ وَتَمَّتْ ، ومعناه وقت انقضاء السُّجُودِ ؛ كقولهم : آتَيْكَ خُفُوقَ النُّجْمِ ، والمرادُ التَّسْبِيحُ والأدعية والأذكارُ المشتملة على تنزيه الله تعالى وتقديسه بعد كلِّ صلاةٍ. وقيل : النَّوافِلُ بعدَ المفروضات. وقيل : الرُّكعتان بعدَ المغربِ ، وقيل : الوترُ بعد العشاءِ.

( وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ) (٦) بكسر الهمزة ، أَي إذا أَدبَرَتِ

ص: ٤٢٠

١- لم نهتد لوجه الخطأ إذ القاموس لم يذكر هذا الموضع ولا المحدِّث المنسوب إليه.

٢- عن المحكم ٩ : ٣١٤ ، والقاموس ، ومرّ في مادته ( ح ج ر ) : حجر بن الأديب. وفي التاج ( د ب ر ) : والأدبر : لقب حجر بن عدى الكندي نيز به لأنَّ السَّيْلَاحَ أَدبَرَتِ ظَهْرَهُ. وقيل طعن مؤلياً قاله أبو عمرو. وقال غيره : الأديب لقب أبيه. وقال في مادته ( ح ج ر ) : وحجر بن عدى بن معاوية بن جبله الكندي ويقال له : حجر الخير وأبوه عدى هو الملقب بالأديب لأنَّه طعن في أليته مؤلياً ، وقال أبو عمر : والأديب هو ابن عدى وقد وهم ، انتهى كلام التاج. فلعلَّ صواب العبارة - مع ملاحظه ما مرّ وملاحظه ما ذكره المؤلف في مادته « ح ج ر » - هكذا : وابن الأديب : حجر ....

٣- الاستيعاب المطبوع بهامش الاصابه ١ : ٣٥٦.

٤- سورة ق : ٤٠.

٥- قراءه نافع وابن كثير وحزمه ، انظر السبعة : ٦٠٧ وحجّه القراءات : ٦٧٨.

٦- الطور : ٤٩.



النَّجْمُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ. وَقُرِئَ بِفَتْحِهَا (١)، أَى فِي أَعْقَابِهَا وَأَثَارِهَا إِذَا غَرَبَتْ. وَالْمَرَادُ بِالتَّسْيِیحِ فِيهَا صَلَاةُ الْفَجْرِ الْمَفْرُوضِ، أَوْ الرُّكْعَتَانِ قَبْلَهَا، أَوْ قَوْلُ «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ».

(وَيُولُونَ الدُّبُرَ) (٢) أَى الْأَدْيَارَ، وَقُرِئَ بِهِ (٣)، وَالتَّوْحِيدُ لِإِرَادَةِ الْجِنْسِ، أَوْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُولَى دُبْرَهُ، وَمَعْنَاهُ يَنْهَضُونَ وَيُولُونَكُمْ أَدْبَارَهُمْ فِي الْهَزِيمِ، وَكَانَ كَذَلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ.

(مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى) (٤) أَعْرَضَ عَنِ الْحَقِّ وَتَوَلَّى عَنْهُ. وَمِثْلُهُ: (ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ) (٥).

(وَلَى مُدْبِرًا) (٦) رَجَعَ إِلَى وِرَائِهِ، وَ«مُدْبِرًا» حَالٌ مَبِينَةٌ لَا مُؤَكَّدَةٌ؛ لِأَنَّ التَّوْلِيَةَ قَدْ لَا تَكُونُ إِدْبَارًا؛ نَحْوُ: (فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) (٧).

(يُدْبِرُ الْأَمْرَ) (٨) يُقَدِّرُهُ وَيَقْضِيهِ بِمَقْتَضَى الْحِكْمِ، وَيَفْعَلُ فِعْلَ النَّظِيرِ فِي أَدْبَارِ الْأُمُورِ وَعَوَاقِبِهَا الْمَصِيبِ فِي أَفْعَالِهِ؛ كَيْلَا يَدْخُلَ فِي الْوُجُودِ مَا لَا يَنْبَغِي. وَالْأَمْرُ أَمْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَمْرُ الْخَلْقِ كُلِّهِ.

(فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا) (٩) فِي «ن ز ع».

(أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ) (١٠) يَتَأَمَّلُونَ فِيهِ لِيَعْلَمُوا تَجَاوُبَ مَعَانِيهِ وَتِلَاوُمَ مَقَاصِدِهِ، مَعَ اشْتِمَالِهِ عَلَى أَنْوَاعِ الْحِكْمِ وَالْأَخْبَارِ الصَّادِقَةِ وَالِدُّعَاءِ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَالْحَثِّ عَلَى الْخَيْرِ، مَعَ فَصَاحَةِ اللَّفْظِ وَجُودِهِ النَّظْمِ، فَيُذَعِّنُوا أَنَّهُ خِلَافُ كَلَامِ الْبَشَرِ.

ص: ٤٢١

١- قراءه سالم بن أبى الجعد المحتسب ٢ : ٢٩٢، وقراءه الأعمش فى روايه المطوعى المبهج فى القراءات ٣ : ٣٣٨.

٢- القمر : ٤٥.

٣- الكشاف ٤ : ٤٤٠.

٤- المعارج : ١٧.

٥- المدثر : ٢٣.

٦- النمل : ١٠، القصص : ٣١.

٧- البقره : ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠.

٨- يونس : ٣، الرعد : ٢، السجده : ٥.

٩- النزعات : ٥.

١٠- النساء : ٨٢، محمد : ٢٤.

(أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ) (١) يتأملوا في القرآن ويتبصروا مبانيه ومعانيه ؛ ليظهر لهم صدقه وإعجازه ؛ فيصدقوا به وبمن جاء به ويعلموا أنه الحق من ربهم.

الأثر

(لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا) (٢) كفلس ويضم ، أى آخرًا حين كاد الإمام يفرغ.

ومنه : (لَا يَأْتِي الْجُمُعَةَ إِلَّا دُبْرًا) (٣) (٤) وتقدم بيانه.

و : (أَتَى الصَّلَاةَ دِبَارًا) (٥) بالكسر ، بمعنى الآخر ، أو جمع دبر ؛ كسهم وسهام ، أو دبر ، كرمح ورماح.

(أَعْتَقَ غُلَامًا عَنْ دُبْرٍ) (٦) أى دبر الحياه ، يعنى بعد موته.

(وَلَا تَدَابَّرُوا) (٧) لا تتقاطعوا وتباغضوا ولا تتقاطعوا للأبد ؛ من قولهم : قطع الله دابره ، أو لا يذكر أحدكم صاحبه من دبره ؛ أى خلفه بسوء.

(إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالَ- وَإِدْيَارًا) (٨) أى ميلاً- ورغبه نحو الأعمال المرضيه ونفرة وكرهيه لها ، وذلك بحسب القوى النفسانيه ومعاونتها للنفس وانكسارها وضعفها عن مؤاتاتها.

(أَدْبَرَتْ وَأَنْقَبَتْ) (٩) أى دبر بعيرك وحنى حقه.

المصطلح

التدبير : تعليق عتق المملوك بالموت ؛ لأنه يكون عن دبر الحياه ،

ص : ٤٢٢

١- المؤمنون : ٦٨.

٢- الفائق ١ : ٤٠٩ ، النهايه ٢ : ٩٨.

٣- فى النسخ : « دبرتا » والمناسب للمقام ولللفظ الجمعه هو ما فى المصادر : « لا يأتى الجمعه إلا دبراً » لكن الذى مر ذكره وما فى المصادر : « لا يأتى الصلاه إلا دبرياً » ولعل المراد هو الثانى.

٤- الفائق ١ : ٤١٠ ، النهايه ٢ : ٩٨.

٥- الفائق ١ : ٤٠٦ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٣٢١ ، النهايه ٢ : ٩٧.

٦- مشارق الأنوار ١ : ٢٥٢ ، النهايه ٢ : ٩٨ ، مجمع البحرين ٣ : ٢٩٩.

٧- الفائق ٣ : ٤٠٧ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٣٢١ ، النهايه ٢ : ٩٧.

٨- نهج البلاغه ٣ : ٢٢٨ / ٣١٢ ، الكافى ٣ : ٤٥٤ / ١٦.



أو لأنَّ صاحبه دَبَّرَ أمرَ دُنْيَاهُ باستخدامِهِ وأَمَرَ آخِرَتِهِ بإِعْتاقِهِ.

المثل

(مَيَّا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ) (١) أى ما يُقْبَلُ به من الفتلِ نَحْوِ الصِّيدِ مِمَّا يُدَبَّرُ عَنْهُ ، أو فَوْزَ القِتَادِ من خَيْبَتِهِ ، أو المَوَاتِي من المَخَالِفِ ، أو كَوْنِ رَأْسِ النَّعْلِ إلى الإِبْهَامِ من كَوْنِ رَأْسِهِ إلى الخِنْصِيرِ ، أو قَتْلَ القُطَنِ من قَتْلِ الكَتَّانِ وَالصُّوفِ ، [ أو ] (٢) الطَّاعَةَ من المعصِيَةِ.

ويقال : ( ما يَدْرِى فلانٌ ما قَبالُ الأمرِ من دِبَارِهِ ) (٣) بكسْرِهما ، و ( ما قَبِيلُهُ من دَبِيرِهِ ) أى ما أَوْلُهُ من آخِرِهِ.

( هَيَّانَ عَلَى الأَمَلْسِ ما لاقَى الدَّبِيرُ ) (٤) الأَمَلْسُ : الصَّحِيحُ الظُّهْرُ . والدَّبِيرُ ، ككَتَيْفٍ : المَقْرُوحَةُ . يُضْرَبُ فى سوءِ اِهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشأنِ صاحِبِهِ .

( أَرْواحٌ وَجَرَى كُلُّها دَبُورٌ ) (٥) وَجَرَى ، كَسَيَّكْرَى : مَدِينَةُ بِالشَّامِ قُرْبَ أَرَمِيَّةَ شَدِيدَةُ البَرْدِ ، وَرِيحُ الدَّبُورِ لا تَفْتُرُ فِيها ساعَةً ، وَهِيَ أَحْبَبُ الأَرْواحِ لا تُلقِحُ شَجراً و [ لا ] (٦) تُنشئُ سحاباً . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْتَمِلُ المِشاقَّ والأُمُورَ العَظِيمَةَ ناهِضاً بِها .

دثر

الدَّثارُ ، ككِتابٍ : ما يلبسُهُ الإنسانُ ويُلقِيهِ عَلَيْهِ من كِساءٍ وَنحوهِ فَوْقَ الشُّعَارِ العَذى يلى الجَسَدِ . الجَمْعُ : دُثْرٌ ، ككُتُبٍ ، وَقَدْ تَدَثَّرَ وادَّثَرَ - على اِفْتَعَلَ - فَهُوَ مُتَدَثِّرٌ ، وَمُدَثِّرٌ ، وَدَثْرُهُ صاحِبُهُ تَدَثِّيراً .

ورَجُلٌ دَثُورٌ الصُّحى ، كَرَسُولٍ : يَتَدَثَّرُ فِينامُ فِيهِ .

وَدَثْرُ المَنْزَلِ دُثُوراً ، كقَعَدَ : دَرَسَ ، فَهُوَ دَاثِرٌ ، وَأَنْدَثَّرَ وَتَدَاثَّرَ ؛ وَهُوَ مِنَ الدَّثارِ ؛ لِأَنَّ الرِّياحَ تَهبُّ عَلَيْهِ فَتَغْطِي

ص: ٤٢٣

١- مجمع الأمثال ٢ : ٢٦٩ / ٣٧٩٦ .

٢- فى النسخ : « و » .

٣- انظر الفائق ١ : ٤٠٦ ، النِّهاية ٢ : ٩٦ .

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٣٩٣ / ٤٥٢٧ .

٥- مجمع الأمثال ١ : ٣١٢ / ١٦٨١ .

٦- الزِّيادَةُ عن مَجْمَعِ الأمثالِ وَيقْتَضِيها المَعْنى .

رُسُومُهُ بِالتُّرَابِ.

ومن المجاز

دَثْرُ السَّيْفِ دُثُورًا : بَعْدَ عَهْدِهِ بِالصِّقَالِ فَصَدِيٍّ ..

و - الثَّوْبُ : اتَّسَخَ . وَالاسْمُ : الدَّثْرُ ، كَسَبَبٍ ..

و - القَلْبُ : عَشِيَهُ الرَّيْنُ وَامَّحَى مِنْهُ الذُّكْرُ ..

و - النَّفْسُ : غَلَبَ عَلَيْهَا النُّسْيَانُ وَالْغَفْلَةُ ..

و - الشَّيْءُ : هَلَكَ ..

و - الشَّجَرُ : أَوْرَقَ .

وَرَجُلٌ دَاثِرٌ : غَافِلٌ ، وَتَفَهُ لَا يِعْبَأُ بِالْأَدْهَانِ وَالطُّيْبِ وَالزِّيْنَةِ .

وَدَثُورٌ ، كَرُسُولٍ : بَطِيءٌ ، خَامِلٌ .

وَدِثَارِيٌّ : كَسْلَانٌ سَاكِنٌ لَا يَتَصَرَّفُ .

وَتَدَثَّرَ بِالثَّوْبِ : اشْتَمَلَ بِهِ ..

و - الفَرَسُ : وَثَبَ عَلَيْهِ فَرَكِبَهُ ..

و - الفَحْلُ النَّاقَهُ : تَسَنَّمَهَا .

وَهُوَ مُتَدَثِّرٌ : مَأْبُونٌ ؛ كَأَنَّهُ يَتَدَثَّرُ بِمَنْ يَعْلُوهُ .

وَدَثَّرَ الطَّائِرُ عُشَّهُ تَدَثِيرًا : أَصْلَحَهُ وَرَمَّهُ ..

و - القَوْمُ عَلَى الْقَتِيلِ : نَضُّوْا عَلَيْهِ الصَّخْرَ .

وَالدَّثْرُ ، كَفَلْسٍ : الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ ، أَوْ مُطْلَقًا . الْجَمْعُ : دُثُورٌ . وَيُقَالُ : مَالٌ دَثْرٌ وَمَالَانِ دَثْرٌ وَأَمْوَالٌ دَثْرٌ ، لَا يَثْنَى وَلَا يُجْمَعُ .

وَأَدَثَّرَ ، عَلَى افْتَعَلَ : اقْتَنَى دَثْرًا مِنَ الْمَالِ ؛ يُقَالُ لِلْمَتَمَوِّلِ : هُوَ يَتَدَثَّرُ بِالْمَالِ .

وَهُوَ دِثْرٌ مَالٍ ، كَعِهْنٍ : حَسَّنَ الْقِيَامَ بِهِ .

وأبو دثارٍ: الصُّوفُ ، والكِلَّةُ تُضْرَبُ لِلتَّوْقَى مِنْ أذى البَعُوضِ تُتَّخَذُ مِنْ ثوبٍ رقيقٍ يُشْتَفُّ ما وراءَهُ ولا يجدُ البعوضُ فيه مُتَخَلِّلاً ؛  
قال :

لِنِعْمِ البَيْتِ بَيْتُ أَبِي دِثَارٍ

إِذَا ما خَافَ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضاً (١)

ص: ٤٢٤

---

١- من دون عزو في المضاف والمنسوب : ٢٤٦ والمرصع : ١٦٥ واللسان والتاج.

أى عَصَّ البُعُوضِ. وإنما ذُكِرَ فُقيل: أبو دِثَارٍ، لأنَّهُم أرادوا البیتَ، وإِضافَةُ البیتِ إليه فى البیتِ للبیانِ، ویقالُ فیهِ: أُمُّ دِثَارٍ، أیضاً باعتبارِ الكَلَّةِ. وقیل: أبو دِثَارٍ البعوضُ نفسُهُ لدُثُورِهِ بالنَّهارِ؛ أی استتارِهِ، أو للاحتیاجِ إلى الدِّثَارِ من أذاهُ، فإِضافَةُ البیتِ إليه فى البیتِ للاختصاصِ.

ودَاثِرٌ: ماءٌ لبْنى فزاره.

وكَسَبَبٌ: حصنٌ بِدِمَارٍ مِنَ الیَمَنِ.

ويزیدُ بنُ دِثَارٍ: تابعیٌّ.

ومحاربُ بنُ دِثَارٍ السَّدُوسِیُّ: قاضی الكوفِهِ؛ من جَلَّه العلماءُ والرَّهَّادِ، و [أبوهِ] (١) دِثَارٌ من الرُّواهِ.

ودِثَارٌ القَطَّانُ: محدِّثٌ.

والمُدَّثِرُ بنُ عیسی (٢): الخارِجُ فى زمنِ المکتفی من القرامطه.

الكتاب

(یا أئیها المُدَّثِرُ) (٣) أی المُتَدَثِّرُ؛ وهو لابسُ الدِّثَارِ، رُوِى عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ عنِ النَّبِیِّ صلی اللهُ علیه و آله قال: «كنتُ على جبلِ حِراءَ فَنُودِیتُ: یا مُحَمَّدُ إِنَّكَ رسولُ اللهِ، فنظرتُ عن یمینی ویساری فلم أرَ شیئاً، فنظرتُ فوقی فرأیت المَلکَ قاعداً على عرشِ بین السَّماءِ والأرضِ، فخفتُ ورجعتُ إلى خدیجَه فقلت: دَثَّرُونِی دَثَّرُونِی، فنزل جبرئیلُ وقال: «یا أئیها المُدَّثِرُ» (٤).

وقیل: إنَّه كان نائماً مُدَّثِراً.

وقیل: إنَّه كان یختفی فى غارِ حِراءَ فُقیل: «یا أئیها المُدَّثِرُ» - أی بدثارِ الخمولِ والاختفاءِ - اشْتَغَلَ بدعوه الخلقِ.

وقیل: سمع من قریش ما یكرهه فتغَطَّى بثوبِهِ مُفَكِّراً فَأَمَرَ أَنْ لا یَدَعَ إندارَهُم ویصبرَ على أذاهم.

وقیل: أراد «یا أئیها المُدَّثِرُ» بلباسِ النُّبُوِّه والمعارِفِ الإلهیةِ؛ کلباسِ التَّقوی.

ص: ٤٢٥

١- فى النَّسخِ: أئیهِ.

٢- انظر خبره فى الكامل لابن الأثیر ٧: ٥٢٤.

٣- المدَّثِرُ: ١.

٤- انظر الكشَّاف ٤: ١٥٦.

( ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ ) (١) جَمْعُ دَثِرٍ ، كَفَلَسٍ : وَهُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ ، أَيْ لَا كِتْسَابِيَهُمْ لَهَا بِالْقُدْرَةِ عَلَى الْإِنْفَاقِ فِي وُجُوهِ الْبِرِّ .

( وَابْعَثْ رَاعِيَهَا فِي الدَّثَرِ ) (٢) أَيْ فِي الْكَلَاءِ وَالنَّبَاتِ الْكَثِيرِ .

( إِنَّ الْقَلْبَ يَدُثِّرُ كَمَا يَدُثِّرُ السَّيْفُ وَجَلَامُؤُهُ ذَكَرَ اللَّهُ ) (٣) شَبَّهَ مَا يَغْشَى الْقَلْبَ مِنَ الرَّيْنِ وَالْقَسْوَةِ بِالصَّدَأِ الَّذِي يَغْشَى السَّيْفَ فَيَغْطِي مَتْنَهُ ، وَمِنْهُ : ( حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ) (٤) وَتَقَدَّمَ فِي « ح د ث » .

## المثل

( هُوَ الشُّعَارُ دُونَ الدَّثَارِ ) (٥) يُضْرَبُ لِلْمَخْتَصِّ بِالرَّجُلِ مِنْ أَصْحَابِهِ الْمُقَرَّبِ عِنْدَهُ ، وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ : ( أَنْتُمْ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ دِثَارٌ ) (٦) .

## دجر

دَجِرَ دَجْرًا ، كَتَعَبَ : حَارَ ، وَسِيدَرَ ، وَنَشِطَ ، وَبَطَرَ ، وَفَشِلَ ، وَسَيَّكَرَ ، فَهُوَ دَجِرٌ ، وَدَجْرَانٌ . وَهُمُ دَجْرِي ، وَدَجَارِي ، كَسَيَّكَرِي وَسَكَرِي .

وَدَا جَرَ مُدَا جَرَةً : فَرَّ .

وَأَنْدَجَرَ [ الْحَبْلُ ] (٧) : اسْتَرْخَى ، فَهُوَ مُنْدَجِرٌ .

وَالدَّيْجُورُ : الظَّلَامُ ، وَالْعُبَارُ الْأَسْوَدُ ، وَكُلُّ أَعْبَرَ ضَارِبٍ إِلَى السَّوَادِ ، وَالكَثِيرُ مِمَّا يَبَسَ مِنَ النَّبَاتِ . وَيُقَالُ : لَيْلٌ دَيْجُورٌ ، وَلَيْلَةٌ دَيْجُورٌ ؛ أَيْ مُظْلِمَةٌ . الْجَمْعُ : دَيَا جِيرٌ .

ص: ٤٢٦

١- الفائق ١ : ٤١١ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٣٢٣ ، النهاية ٢ : ١٠٠ .

٢- غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٣٢٣ ، النهاية ٢ : ١٠٠ .

٣- غريب الحديث لابن الجوزي ٢ : ٦٠ / ٦ ، الفائق ١ : ٤١١ ، النهاية ٢ : ١٠٠ .

٤- الفائق ١ : ٢٦٨ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٣٢٣ ، النهاية ٢ : ١٠١ .

٥- مجمع الأمثال ٢ : ٤٠٠ / ٤٥٨٢ .

٦- كتر العمال ١٢ : ٨ / ٣٣٧٦١ ، وفي النهاية ٢ : ١٠٠ : الدثار .

٧- في النسخ : الجبل والمثبت عن القاموس .



وَأَسْوَدُ دَيْجُورِيٌّ : شَدِيدُ السَّوَادِ كَأَنَّهُ مُظْلَمٌ .

وَالدَّجْرُ ، كَفَلَسٍ وَبَكْسِرٍ : خَشْبَةٌ تُشَدُّ عَلَيْهَا حَدِيدُهُ الْفَدَانِ .

وَبِالضَّمِّ : شَيْءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الزَّرَّاعُونَ الْحِنَطَةَ عِنْدَ الْبَدْرِ وَفِي أَسْفَلِهِ حَدِيدَةٌ تُشِيرُ (١) فِي الْأَرْضِ .

وَبِالْكَسْرِ وَتَثَلُّثٌ وَكُعْتُقٌ : اللَّوْبِيَاءُ ؛ بَطِيئَةٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ( أَكَلَ الدَّجْرَ وَغَسَلَ مِنْهُ يَدَيْهِ بِالثَّنَالِ ) (٢) وَهُوَ الْإِبْرِيْقُ .

وَالدَّجْرَانُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَشَبُ يُنْصَبُ لِلتَّعْرِيشِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ دَجْرٍ ، كَفَلَسٍ أَوْ عِهْنٍ .

## دحر

دَحْرَةٌ - كَمَنْعَةٌ - دَحْرَاءٌ ، وَدُحُورًا : طَرْدَةٌ ، وَأَبْعَدَةٌ ، وَدَفَعَةٌ بَعْنَفٍ عَلَى وَجْهِ الْهَوَانِ (٣) . فَهُوَ دَاخِرٌ لَهُ وَدُحُورٌ كَرَسُولٍ .

وَمِنْهُ قِرَاءَةُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ (٤) : ( وَيُقْسَدُفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا ) (٥) بِالْفَتْحِ ؛ أَيُّ قَدْفًا دُحُورًا ؛ أَيُّ طُرُودًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا كَقَبُولٍ .

وَالشَّيْطَانُ مَدُحُورٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ مُبْعَدٌ مَطْرُودٌ عَنْهَا .

## دحدر

دَحْدَرَةٌ فَتَدَحْدَرُ : دَحْرَجُهُ مِنْ عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ ؛ قَالَ :

فَأَطَعَنُهُ مِنْ فَوْقِهَا فَتَدَحْدَرَا (٦)

## دحمر

دَحْمَرُ السَّقَاءِ : لَغَةٌ فِي طَحْمَرٍ ؛ مَلَأَهُ .

ص : ٤٢٧

- ١- هكذا في بعض نسخ القاموس وفي بعضها : تنثر في الأرض .
- ٢- الفائق ١ : ٤١٣ ، والنهية ٢ : ١٠٢ ، وفيهما : ثم غسل .
- ٣- جاء في حديث عرفه : « ما من يوم إبليس فيه أدحر ولا أدحق منه في يوم عرفه » النهية ٢ : ١٠٣ .
- ٤- المحتسب ٢ : ٢١٩ .
- ٥- الصفات : ٨ - ٩ .
- ٦- لم نجد الشطر ولا قائله ، وليلاحظ الضبط .

والدُّخْمُورُ ، كَعُصْفُورٍ : دُوَيْبِيَّةٌ. الجَمْعُ : دَحَامِيرٌ.

## دخِر

دَخِرَ - كَمَعَ - دُخُوراً : ذَلَّ وَصِيغُورٌ وَخَصَعَ ، فَهُوَ دَاخِرٌ ، كَدَخِرَ دَخْرًا - كَتَبَ - فَهُوَ دَخِرٌ ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ : ( وَكُلُّ أَتَوُهُ دَخِرِينَ ) (١). وَأَذَخَرَهُ اللهُ إِدْخَارًا فَهُوَ مُدْخِرٌ.

## دخدر

الدَّخْدَارُ ، كَصِيْلَمَالٍ : الثَّوْبُ الْكَرِيمُ الْمَصُونُ ، أَوِ الْأَبْيَضُ خَاصَّةً ، فَارَسِيٌّ مُعَرَّبٌ « تَخْتُ دَار » أَي مَصُونٌ فِي تَخْتٍ ، وَفِي كِتَابِ لُغَةِ الْفَرَسِ أَنَّهُ ثَوْبٌ أَبْيَضٌ أَوْ أَسْوَدٌ يُغَشَى بِهِ التَّخْتُ ، وَالثَّوْبُ الَّذِي يَلْبَسُ لِلنَّوْمِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ قَدِيمًا بِالْمَعْنَى الْأَوَّلِ ؛ قَالَ عَدِيُّ (٢) :

وَيَجْلُو صَفْحَ دَخْدَارٍ قَشِيْبٍ

وقيل : هو الذهب ؛ وأنشد :

دَخْدَرْتِ قُرْطَكَ يَا ابْنَ الْعُمَرِ

وقلِّبْتِنِي وَطَمَعْتِ فِي هَجْرِي

## دخمر

دَخَمَرُهُ : سِتْرُهُ وَعِطَّاهُ ..

و - السَّقَاءُ : دَخَمَرُهُ ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ؛ مَلَأَهُ.

## درر

الدُّرُّ ، بِالضَّمِّ : كِبَارُ اللُّؤْلُؤِ ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٍ ، وَجَمْعُهَا دُرٌّ.

وَكَوْكَبٌ دُرِّيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الدُّرِّ لِبَيَاضِهِ وَتَلَالُؤِهِ وَصَفَائِهِ وَنِقَائِهِ ، وَهُوَ وَاحِدُ الدَّرَارِيِّ ؛ وَهِيَ الْمَشَاهِيرُ مِنَ الْكَوَاكِبِ كَالْمَشْتَرَى وَالزَّهْرَةَ وَالْمَرِيخَ وَسُهَيْلَ وَمَا يَضَاهِيهَا فِي الْعِظَمِ مِنَ الثَّوَابِتِ ، وَمِنْهُ : دُرِّيُّ السَّيْفِ : وَهُوَ تَلَالُؤُهُ وَإِشْرَاقُهُ.

ص : ٤٢٨

١- النمل : ٨٧ ، والقراءه عن الحسن ، اتحاف فضلاء البشر : ٤٣٢.

٢- (٢) عدى بن زيد العبادي ، ديوانه : ٣٧ ، وصدوره :

وَدَرَ اللَّبَنُ - كَضَرَبَ وَنَصَرَ - دَرًا وَدُرُورًا : أَقْبَلَ عَلَى الْحَالِبِ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ ، كَاسْتَدَرَ .

وَدَرَتِ النَّاقَةُ : كَثُرَ لَبْنُهَا ، كَأَدَرَّتْ . وَالاسْمُ : الدَّرَّةُ ، بِالْكَسْرِ .

وَأَدَرَّتْ لَبْنَهَا ، وَدَرَّتُهُ ، وَدَرَّتْ بِهِ : أَرْسَلَتْهُ بِكَثْرِهِ .

وَنَاقَةٌ دَارٌّ ، وَدَرُورٌ : كَثِيرَةُ اللَّبَنِ . وَهِيَ نُوقٌ دُرَارٌ ، وَدُرٌّ ، كَكُفَّارٍ فِي كَافِرٍ وَرُسُلٍ فِي رَسُولٍ .

وَأَدَرَ الْحَالِبُ اللَّبَنَ : اسْتَدَعَاهُ وَاسْتَخْرَجَهُ .

وَاسْتَدَرَ الْحَلُوبَةَ : حَلَبَهَا .

وَالدَّرُّ ، بِالْفَتْحِ : اللَّبَنُ ؛ تَسْمِيَةٌ بِالمصدر ، كَالدَّرَّةِ بِالْكَسْرِ ، وَجَمْعُهَا دَرٌّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ صُرَيْدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ هُوَازِنَ :

أَمِنْتُ عَلَى نُسُوهٍ قَدْ تَزَعَّعَهَا

إِذْ فُوكَ تَمَلُّؤُهُ مِنْ مَخْضِهَا الدَّرُّ (١)

وَنَاقَةٌ ذَاتُ تَدَرٍّ : تَدُرُّ بِلَبْنِهَا كَثِيرًا ؛ وَهِيَ مصدرٌ بِمعنى التَّدْرِيرِ ، كَالتَّحْلِيلِ بِمعنى التَّحْلِيلِ .

وَالدَّرَّةُ ، بِالْكَسْرِ : السَّوْطُ ، الْجَمْعُ : دَرٌّ .

وَمِنْ الْمَجَازِ

دَرَّتِ السَّمَاءُ : أَمْطَرَتْ .

وَسَحَابَةٌ وَدِيمَةٌ مِدْرَارٌ : غَزِيرَةُ الْمَطَرِ .

وَلَهَا دَرَّةٌ ، بِالْكَسْرِ : صَبٌّ .

وَغَيْثٌ دَرٌّ ، كَعَنْبٍ : دَارٌّ ؛ كَدِينٍ قِيمٍ ، أَوْ ذُو دَرٍّ جَمْعِ دَرَّةٍ .

وَدَرَّتِ السُّوقُ : نَفَقُ مَتَاعِهَا ، وَلَهَا دَرَّةٌ - بِالْكَسْرِ - أَي نَفَاقٌ ..

و - العروقُ : امتلأت دماً ..

و - الدنيا على أهلها : كثر خيرها .

و - حُلُوبُهُ الْمُسْلِمِينَ ، أَي كَثُرَ فِيهِمْ وَخَرَّجُهُمْ.

وَدَرَّ وَجْهَهُ : حَسُنَ بَعْدَ الْعِلَّةِ ..

و - النَّبَات : التَّفَّ ..

ص : ٤٢٩

---

١- المعجم الأوسط ٥ : ٣١٨ ، الزّوض الانف ٤ : ٢٦٥ ، الوافي بالوفيات ١٤ : ٢٢٩.

و - العَرَقُ : سَالَ ..

و - الشَّيْءُ : لَانَ ..

و - السَّرَاجُ : أَضَاءَ ..

و - الفَرَسُ : أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ ، فَهُوَ دَرِيْرٌ ..

و - الخَرَاَجُ : كَثُرَ إِتَاؤُهُ ..

و - الرِّزْقُ : اتَّسَعَ ..

و - الرَّجُلُ بِمَا عِنْدَهُ : أَخْرَجَهُ .

وَأَدَّرَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ : تَابَعَهُ ..

و - الشَّيْءَ : حَرَكَهُ ..

و - السَّهْمَ عَلَى ظُفْرِهِ : أَدَارَهُ ، فَدَرَّ دُرُورًا ..

و - اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَخْلَافَ الرِّزْقِ : أَوْسَعَ أَرْزَاقَهُمْ ..

و - الغَضَبُ عِرْقُهُ (١) : أَسَالَهُ .

وَأَدَّرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ : حَلَبَتْهُ ، كَاسْتَدَرَّتْهُ ..

و - المِراةُ المِغزَلُ : فَتَلَتْهُ فَتَلًا شَدِيدًا ، فَهِيَ مُدِرٌّ ، وَمِدْرَةٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ المِغزَلُ : دَارَهُ ، وَمِدْرَهُ ، بِالكَسْرِ .

وَاسْتَدَرَّتْ نِعْمَةَ اللَّهِ بِالشُّكْرِ : طَلَبَ دُرُورَهَا وَكَثَرَتْهَا ..

و - فِي عَدْوِهِ : اجْتَهَدَ .

وَاسْتَدَرَّتِ المِغزَى : طَلَبَتِ الفَحْلَ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا طَلَبَتْهُ حَمَلَتْ ، وَإِذَا حَمَلَتْ وَلَدَتْ ، وَإِذَا وَلَدَتْ دَرَّتْ ، فَكَأَنَّهَا طَلَبَتْ بِذَلِكَ الدَّرَ .

وَجَارِيَةٌ مُدِرٌّ - عَلَى اسْمِ الفَاعِلِ مِنْ أَدَرَ - إِذَا فَلكَكَ تَدْيَاها وَدَارَ (٢) [ فِيهِمَا ] (٣) ماءُ الشَّبَابِ ، أَوْ حَانَ لَهَا أَنْ يَدُرَّ لَبْنُها .

وَخَزِبٌ دَرُورٌ : تَدُرُّ بِالذَّماءِ .

وَلِلَّهِ دَرَةٌ ، أَيْ مَا أَعْجَبَ فَعْلُهُ وَعَمَلُهُ ، وَالدَّرُّ : مَا يَدُرُّ مِنَ اللَّبَنِ ؛ جَعْلُهُ كِنَايَةً عَنِ الفِعْلِ المَمْدُوحِ الصَّادِرِ عَنْهُ ؛ لِاعتقادِهِمْ أَنَّ اللَّبْنَ

مصدرٌ لكلِّ خيرٍ لأنَّه غالبُ أقواتِهِم وكانُوا يسقونُهُ الخيلَ ويقرُونُهُ

ص: ٤٣٠

---

١- في النَّسخ : عَرَقَهُ ، وما أثبتناه عن القاموس واللسان.

٢- في اللسان والتاج « دَرَّ » وكلاهما صحيح.

٣- في النَّسخ : ( فيها ) والموافق للمعنى هو ما اثبتناه عن اللسان والتاج.

الضَّيْفَ ، وَنَسَبُوهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَصْدًا لِلتَّعَجُّبِ مِنْهُ ، وَهُمْ إِذَا بِالْغَوَا فِي إِعْظَامِ شَيْءٍ أَضَافُوهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، إِذْ بَانَ أَنََّّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِيجَادِهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَبِأَنَّهُ جَدِيدٌ أَنْ يَتَعَجَّبَ مِنْهُ لِأَنَّهُ صَادِرٌ عَنْ فَاعِلٍ قَادِرٍ مُنْشِئٍ لِلْعَجَائِبِ .

وَلَا دَرَّ دُرَّةً ، أَيْ لَا كَثُرَ خَيْرُهُ وَلَا زَكَ عَمَلُهُ . وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي دَعَاءِ الْخَيْرِ ؛ كَقَوْلِهِمْ : قَاتَلَهُ اللَّهُ .

وَنَحْنُ عَلَى دَرَرِ الطَّرِيقِ - كَسَبَبَ - أَيْ قَصَدِهِ .

وَهَذَا دَرَرُ الرِّيحِ أَيْضًا ، أَيْ مَهَبُهَا .

وَدَرَرُ الدَّارِ ، أَيْ تَجَاهُهَا .

وَالدَّرْدُرُ ، كَهْدُهُدٍ : طَرَفُ اللِّسَانِ ؛ قَالَ :

لَيَقْطَعَنَّ مِنْ لِسَانٍ دُرْدُرًا (١)

وَمَوْضِعُ مَنَابِتِ الْأَسْنَانِ قَبْلَ نَبَاتِهَا وَبَعْدَ سُقُوطِهَا .

وَدَرَدَرَ الصَّبِيُّ البُسَيْرَةَ : لَأَكْهَأَ .

وَتَدَرَدَرَ الشَّيْءُ : تَرَجَّرَجَ وَاضْطَرَبَ ..

و- الرَّجْلُ : حَزَكَ نَفْسَهُ فِي مِشْيَتِهِ وَجَاءَ وَذَهَبَ .

وَرَجُلٌ دَرَدَرَى ، بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ كَقَهْقَرَى (٢) : يَجِيءُ وَيَذْهَبُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ .

وَكِبْرَبْرَى (٣) : الطَّوِيلُ الْخَصِيَّتَيْنِ كَالْأَدْرِ .

وَالدَّرْدُورُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ يَجِيءُ ثُمَّ يَدُورُ فَلَا تَكَادُ تَسْلَمُ سَفِينُهُ وَقَعَتْ فِيهِ ، وَمَوْضِعٌ بَعِينَهُ فِي سِوَا حِلِّ بَحْرِ عُومَانَ ؛ وَهُوَ مُضِيقٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ لَا تَسْلُكُهُ إِلَّا الصَّغَارُ مِنَ السُّفُنِ .

ص: ٤٣١

١- (١) من دون عزو في اللسان والتاج ، وقبله :

٢- لم يذكر احدٌ من اللغويين ( قهقرى ) مشدده حتى المؤلف في ( ق ه ق ر ) لم يذكره ، لكن يوجد هناك القهقرى بمعنى الحجر الصَّيْلِبِ لعله أراد مؤنثه هنا ويدل على ذلك أنه وزن القهقرى باليهيئ وهما بمعنى ، وفي القاموس وزن « دودرى » ب- « يهيئى » .

٣- كذا في النسخ ولم نعثر لهذا الوزن من معنى على وجوهه المحتمله ، لكن من الواضح أنه يريد الوزن بالحركات المذكوره

لأنَّ اللّسان في ( د د ر ) ذكر دَوْدَرَى بهذا المعنى ثم أنه يجب هذا الوزن ليخالف ما قبله. لكن القاموس والتاج ذكر المعنيين المذكورين لكلمه ( دَرْدَرَى ) دون أن يجعلاهما وزنين مختلفين.



وَالدَّرْدَارُ ، كَصَلْصَالٍ : صَوْتُ الطَّبْلِ ، وَضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

وَدَّرٌ ، كَفَلْسٍ : غَدِيرٌ بِأَسْفَلِ حَرِّهِ بَنَى سُلَيْمٌ أَعْلَى [ النَّقِيعِ ] (١) .

وَبِهَاءٍ (٢) : بَلَدٌ بَيْنَ هِرَاهِ وَسَجِسْتَانَ .

وَدَّرِيْرَاتٌ : مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ [ الْقِتَالِ ] (٣) الْكِلَابِيِّ .

وَدَرَادِرٌ : شِعْبٌ بظَهْرِ الْفُرْعِ .

وَدَوْرَانٌ ، بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ (٤) : قَرْيَةٌ بِفِمْ الصُّلْحِ ، مِنْهَا : مُصَدِّقُ بْنُ شَيْبِ الدَّوْرَانِيِّ لِنَحْوِيٍّ .

وَدْرَهُ ، بِالضَّمِّ : بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ ، وَبِنْتُ أَبِي سَفِيَانَ ، وَبِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ : صَحَابِيَّاتٌ .

وَأَبُو الدَّرِّ ، بِالضَّمِّ : يَاقُوْتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَلِكِيِّ الْكَاتِبِ ، وَيَاقُوْتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّومِيِّ الْمَلَقَّبُ مُهَدَّبُ الدِّينِ الشَّاعِرُ .

وَدَّرِيٌّ ، كَتُرْكِيٍّ : الْخَادِمُ الصَّقَلْبِيُّ مَوْلَى ابْنِ خُنْزَابَةَ ، سَمِعَ مِنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ .

الأثر

( لَا يُحْبِسُ دَرْكُمَ ) (٥) أَى لَا يُحْشَرُ ذَوَاتُ أَلْبَانِكُمْ إِلَى الْمُصَدِّقِ فَتُحْبَسُ عَنِ الْمَرْعَى .

( دَارٌّ رَزَقَهُمْ ) (٦) مُنْصَبٌ عَلَيْهِمْ كَثِيرٌ مَتَّعٌ ، وَمِنْهُ : ( وَاجْعَلْ رِزْقِي دَارًّا ) (٧) .

( أَدِرُّوا لِفَحَّهِ الْمُسْلِمِينَ )

١- فى النَّسخِ : الْبِقِيعِ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانَ ٢ : ٤٥٣ وَالتَّاجِ .

٢- هَذَا يُقْتَضَى كَوْنُهَا « دَرَّهَ » لَكِنْ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانَ ٢ : ٤٥٣ كَتَبَتْ : دَرَّهَ .

٣- فى « ع » : الْفَتْيَاكُ ، وَفِي « ج » : الْفَتْيَانُ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانَ ٢ : ٤٥٤ وَالشَّعْرُ : سَقَى اللَّهُ مَا بَيْنَ الشَّطُونِ وَغَمْرِهِ وَبَثْرَ دَرِيْرَاتٍ وَهَضَبَ دَثِينَ

٤- كَذَا فِي « ع » وَفِي « ج » : دَوَارَانَ ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانَ ٢ : ٤٨١ وَالْقَامُوسُ ( د و ر ) : دَوْرَانٌ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ .

٥- الْفَائِقُ ٢ : ٢٧٨ ، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ١ : ٣٣٣ ، التَّنْهَائِيَّةُ ٢ : ١١٢ .

٦- صَحِيحُ مُسْلِمٍ ٤ : ٢٢٥٩ / ٢٩٤٠ ، مُشَارِقُ الْأَنْوَارِ ١ : ٢٥٥ .

٧- الْكَافِي ٣ : ٣٠٨ / ٣٢ ، مَجْمَعُ الْبَحْرِينَ ٣ : ٣٠١ .

ما يجيء منه عطاء المسلمين كالفىء والخراج غزيراً كثيراً.

(دِيمَا دِرْرًا) (١) كَعَنْبٍ ؛ جمع دِرْرِهِ - بالكسر - اسم من الدُرورِ ، أو بمعنى دَارٍ ؛ كقولهم : دِينَ قِيَمٍ ، وَلَحْمٍ زِيَمٍ .

(بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدْرِهُ الْعَضْبُ) (٢) أى يَمْلُؤُهُ الغضب دَمًا ؛ لِأَنَّ الْعَضْبَ إِذَا نَارَ غَلَا مِنْهُ الدَّمُ فَانْتَشَرَ نَائِرًا فِي الْعُرُوقِ .

(لَقَدْ تَلَاَفَيْتُ أَمْرَكَ حَتَّى جَعَلْتُهُ عَلَى مِثْلِ فَلَكِهِ الْمُدِرِّ) (٣) اسم فاعلٍ من أَدَرَ مِغْزَلَهُ إِذَا أَدَارَهُ ، ضَرْبُهَا مَثَلًا لِاسْتِحْكَامِ أَمْرِهِ بَعْدَ اسْتِرْخَائِهِ ؛ لِأَنَّ الْمِغْزَلَ لَا يَدُورُ حَتَّى تَكُونَ فَلَكْتُهُ مُحْكَمَةً ثَابِتَةً فِي مُسْتَغْلَظِهِ ، فَإِذَا قَلَقَتْ تَعَطَّلَ دَوْرَانُهُ .

وقيل : الْمُدِرُّ الْجَارِيَةُ الَّتِي فَلَكُ تَدْيَاهَا وَدَرٌّ [ فِيهِمَا ] (٤) الْمَاءُ ، وَالْفَلَكَةُ : مَا اسْتَدَارَ مِنْ تَدْيِهَا ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ شَدِيدًا حِينْتُدُّ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

(إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ تَدْيِ الْمَرْأَةِ تَدْرُدِرُ) (٥) أى يَتَرَجَّرُجُ وَيَضْطَرِبُ ، وَأَصْلُهُ تَتَدْرُدِرُ ؛ حُذِفَتْ إِحْدَى النَّاءِ بِنِ تَخْفِيفًا .

المثل

(أَدِرَّهَا وَإِنْ أَبَتْ) (٦) أَصْلُهُ فِي النَّاقَةِ الْعَصُوبِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُلْحِقُ فِي طَلْبِ الْحَاجَةِ وَيُكْرِهُ الْمَطْلُوبَ إِلَيْهِ فِي قَضَائِهَا .

(أَعْيَيْتَنِي بِأُشْرٍ فَكَيْفَ بَدْرُدِرُ) (٧) الْأُشْرُ ، كَعُنُقُ : تَحْدِيدُ أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ، وَهُوَ إِئْمَا يَكُونُ فِي الْأَحْدَاثِ . وَالذُّرْدُرُ

ص: ٤٣٣

١- الفائق ١ : ٣٤١ ، النِّهَايَةُ ٢ : ١١٢ ، مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ٣ : ٣٠٢ .

٢- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ١ : ٣٣٢ ، النِّهَايَةُ ٢ : ١١٢ ، مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ٣ : ٣٠٢ .

٣- الفائق ٢ : ٤٤٠ ، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ١ : ٣٣٣ ، النِّهَايَةُ ٢ : ١١٢ .

٤- فِي النَّسْخِ ( فِيهَا ) وَهِيَ كَذَلِكَ فِي النَّهَايَةِ وَحِينْتُدُّ فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَاءَ دَرٌّ فِي الْجَارِيَةِ ، لَكِنْ الْأَصْحَحُ مَا أُثْبِتَنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ إِذِ الْمَاءُ يَدِرُ فِي التَّدْيِينَ .

٥- الفائق ٢ : ٤٢٦ ، وَفِي النَّهَايَةِ ٢ : ١١٢ : لَهُ تَدْيِيهِ مِثْلُ الْبُضْعَةِ تَدْرُدِرُ .

٦- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ : ٢٦٦ / ١٣٩٩ .

٧- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ : ٧ / ٢٣٩٥ .

هنا : مَعْرِزُ الْأَسْنَانِ بَعْدَ سَقُوطِهَا ، وَالْمَعْنَى : لَمْ تَقْبَلِي الْأَدبَ وَأَنْتِ شَابَةٌ فَكَيْفَ الْآنَ وَقَدْ سَقَطَتْ أَسْنَانُكَ .

وقيل : أَسْلُهُ أَنْ دُغِيَ الْمَضْرُوبَ بِهَا [ الْمَثَلُ ] (١) فِي الْحَمَقِ رَأَتْ زَوْجَهَا يَوْمًا يَقْبَلُ بِنْتًا لَهُ وَيَقُولُ : فَدَيْتُ دُرْدُرَكَ ، فَظَنَّتْ أَنَّهُ يَسْتَحْسِنُ ذَلِكَ مِنْهَا أَيْضًا ، فَذَهَبَتْ فَكَسَرَتْ أَسْنَانَهَا ، فَقَالَ ذَلِكَ .

## دزر

دَزْرَهُ دَزْرًا ، كَنَصْرَهُ : دَفَعَهُ .

وَدَزْيَارٌ (٢) ، بِالْفَتْحِ : قَرْيَةٌ خَارِجَةٌ مِنْ نَيْشَابُورَ عَلَى طَرِيقِ هَرَاهُ .

## دزمر

دِزْمَارُهُ ، كَضِرْغَامِهِ : مَوْضِعٌ ، مِنْهُ : الْفَقِيهُ أَحْمَدُ بْنُ كَشْتَايَسِ الشَّافِعِيِّ . وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الدِّزْمَارِيِّ فَبِالْفَتْحِ وَزَاءِ يَنْ مَعْجَمَتَيْنِ .

وَدِزْمَارٌ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ : قَلْعَةٌ قُرْبَ تَبْرِيزَ .

## دسر

دَسْرَهُ دَسْرًا ، كَنَصْرَهُ : دَفَعَهُ دَفْعًا شَدِيدًا ..

و - بِالرُّمْحِ : طَعَنَهُ بِشِدَّةٍ ..

و - الْمَرْأَةُ : جَامَعَهَا بَعْنَفٍ .

وَالْمَدْسَرُ ، كَمِثْبَرٍ : الْمِطْعَانُ ، وَالكَثِيرُ الْجِمَاعِ الشَّدِيدُهُ .

وَالدُّسْرُ ، بِالضَّمِّ : السُّفْنُ ؛ لِأَنَّهَا تَدُسُّرُ الْمَاءَ بَصُدُورِهَا . وَاحِدُهَا دَسْرَاءٌ ، كَحَمْرَاءَ وَحُمْرٍ .

وَكَعْنُقٍ وَبَيْكَنْ : صَيْدُ السَّفِينَةِ ، وَمَسَامِيرُهَا الَّتِي تُشَدُّ بِهَا ، أَوْ جِبَالٌ مِنْ لَيْفٍ تُشَدُّ بِهَا أَلْوَاحُهَا ، وَأَضْلَاعُ السَّفِينَةِ وَطَرَفَاها ، وَأَصْلُهَا الْوَاحِدُ فِي الْكُلِّ دَسَارٌ ، كَكِتَابٍ وَكُتِبَ ، وَبِالْمَعَانِي الْخَمْسَةِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرِ ) (٣) .

ص : ٤٣٤

١- الزيادة يقتضيها السياق.

٢- في معجم البلدان ٢ : ٤٥٤ : دزبار.

٣- القمر : ١٣ .

وَدَسَرَ السَّفِينَةَ دَسْرًا ، كَنَصَرَ : شَدَّهَا بِالذُّسْرِ .

وَنَاقَهُ دَاسِرَةً : سَرِيعُهُ تَدْفَعُ نَفْسَهَا فِي سَيْرِهَا .

وَالذُّوسَيْرُ ، كَحَيِّوَهْرٍ : الضَّخْمُ مِنَ الْجَمَالِ وَالذُّكُورِ ، أَوْ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَالذُّوَايِرِ - بِالضَّمِّ - وَالذُّوسَيْرِيُّ ، وَالذُّوسَيْرَانِيُّ ، وَهِيَ بَهَاءٌ ، وَالْأَسَدُ الضُّلْبُ ، وَالشَّيْءُ الْقَدِيمُ ، وَنَبَاتٌ يَنْبُتُ بَيْنَ الْبَرِّشِيهِ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ أَطُولُ وَأَحْسَنُ وَلَهُ سُتْبَلُ ، وَحَبُّ صِغَارٌ سِيَمْرٌ دِقَاقٌ عَذْبُهُ الطَّعْمُ ، وَعَلِطٌ مِنْ سَمَاءِ الزُّوَانِ (١) ، وَالْجَيْشُ إِذَا بَلَغَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا ، وَبِهِ سَمِيَتْ كَتَيْبَةُ لِلنُّعْمَانِ دَوْسِيرَ ، وَهِيَ مَعْرُفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا اللَّامُ وَلَا تُضَيَّرُ لِلْعَلْمِيَّةِ وَالتَّائِيثِ ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ آبَادِي : الذُّوسَيْرُ كَتَيْبَةُ لِلنُّعْمَانِ ، غَلَطَ قَبِيحٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : (٢) :

ضَرَبْتَ دَوْسِرَ (٣) فِيهِمْ (٤) ضَرْبَةً

أُتْبِتَتْ أَوْ تَادَ مُلْكِكَ فَاسْتَقَرَّ

وَدَوْسِرٌ : اسْمُ رُجْلٍ ، وَحَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ وَيُقَالُ لَهُمْ : الذُّوَايِرُ ، بِالْفَتْحِ .

وَدَاسِرٌ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَيْدٍ لَيْلَةً .

الأثر

( فَيَدَسِرُ كَمَا يُدَسِرُ الْجَزُورُ ) (٥) أَيْ يُدْفَعُ وَيُكَبُّ لِلْقَتْلِ كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَزُورِ عِنْدَ النَّحْرِ .

ص: ٤٣٥

١- انظر اللسان والقاموس والتاج.

٢- هو المثقب العبدى كما فى التكملة واللسان والتاج ، ولم ينسبه فى الصحاح.

٣- فى التكملة : ويروى « ضَرَبَ الذُّوسَيْرُ » . وهذا لا يصح خطأ الفيروزآبادى لأنه على هذه الرواية أريد به الجيش المجتمع القوى ولم يرد به العلميه وأما على إرادته العلميه فهو ممنوع من الصرف بلا الف ولام كما قال المؤلف.

٤- هكذا رواه فى الصّحاح وفى اللسان والتّاج : ( فيه ) وقال فى اللسان أنّه الصّواب لأنّ الضّمير عائد على يوم الحنو فى البيت الذى قبله . وفى التكملة : الرواية ( فينا ) لا غير .

٥- الفائق ١ : ٤٢٣ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٣١٥ ، التّهايه ٢ : ١١٦ ، مجمع البحرين ٣ : ٣٠٢ .

ومنه حديث ابن عباسٍ : ( لَيْسَ فِي الْعَبْرِ زَكَاةٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسْرَهُ الْبَحْرُ ) (١) أى دَفَعَهُ وَأَلْقَاهُ إِلَى السَّاحِلِ .

وحديثُ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لِسَنَانِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ : كَيْفَ قَتَلْتَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قَالَ : دَسَرْتُهُ بِالرُّمْحِ [ دَسِيرًا ] (٢) وَهَبَرْتُهُ بِالسَّيْفِ هَبْرًا ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ : أَمَا وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا ، وَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَلَمَّا وَلَّى [ قَالَ : ] (٣) لَا تُعْطُوهُ إِيَّاهَا (٤) .

## دستر

الدَّسْتُورُ ، كَعَضِيْفُورٍ : الدَّفْتَرُ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ قَوَائِنُ الْمَلِكِ وَضَوَابِطُهُ ، ثُمَّ لُقِّبَ بِهِ الْوَزِيرُ ؛ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ مَا يَرْسُمُهُ فِي أَحْوَالِ النَّاسِ ، أَوْ لِكَوْنِهِ صَاحِبَ هَذَا الدَّفْتَرِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى نُسخِهِ الْجَمَاعَةِ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ « دَسْتُور » بِالْفَتْحِ .

## دستفشار

الدَّسْتَفْشَارُ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ [ السَّيْنِ ] (٥) وَفَتْحِ الْمَثَاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَسُكُونِ الْفَاءِ : كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا مَا عَصَرْتَهُ الْيَدُ (٦) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ : ابْعَثْ إِلَيَّ بَعْسَلِ أَبْكَارٍ [ مِنْ عَسَلِ خُلَّارٍ ] مِنَ الدَّسْتَفْشَارِ الَّذِي لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ (٧) .

## دستكر

الدَّسْتِكْرَةُ ، كَعَلْقَمَةٍ : بِنَاءٌ كَالْقَصْرِ حَوَالِيهِ بِيوتٌ وَمَنَازِلٌ لِلخَدَمِ وَالْحَشَمِ وَهُوَ مِنْ أَبْنِيهِ الْمُلُوكِ ، وَتُطْلَقُ عَلَى الْبَلَدِ ، وَالْقَرْيَةِ ، وَالصُّومَعَةِ ، وَالْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ ،

ص: ٤٣٦

١- الفائق ١ : ٤٢٤ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٣٣٦ ، النهاية ٢ : ١١٦ .

٢- ما بين المعوقتين عن المصادر .

٣- ما بين المعوقتين عن الفائق .

٤- الفائق ١ : ٤٢٤ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٣٣٦ ، النهاية ٢ : ١١٦ .

٥- الزيادة يقتضيها السياق .

٦- وَذَهَبُ الدَّسْتَفْشَارِ : وَهُوَ ذَهَبٌ لَيْسَ الْمَجْسَمُ كَالْمَصْطَكِيِّ إِذَا عَلِكَ وَكَالشَّمْعِ إِذَا فُرِكَ . قِيلَ : كَانَ عِنْدَ أَحَدِ مُلُوكِ الْفَرَسِ مِنْهُ شَيْءٌ وَيَطْلُبُهُ الْمُلُوكُ لَا يَجِدُونَ لَهُ أَثْرًا وَلَا يَقْعُونَ مِنْهُ عَلَى خَبْرٍ . « كَاتِبٌ » .

٧- الفائق ١ : ١٢٦ ، وما بين المعوقين عنه .

والبيت من بيوت الأعاجم يكون فيه الشراب والملاهي. الجمع: دساكر.

ودسكره الملك: قريه بطريق خراسان؛ كان هزمر بن شابور يكثر المقام بها فسميت بذلك.

## دصر

الدؤصر، كجواهر: نبت يعلو الزرع؛ وكأنه لعه في الدؤسر.

## دطر

الدوطيره، بالفتح وسكون الواو وكسر الطاء: مؤخر السفينه، أو الموضع الذي يكون فيه متاع الملاح.

## دعر

دعر العود دعراً، كتعب: نخر وكثر دخانه، أو دخن ولم يتقد، أو طفي قبل أن يشتد احتراقه، فهو داعر (١) ودعر كتيف وصرد..

و- الزند: قديح به حتى احترق طرفه فصار لا يورى. فهو دعر وأدعر..

و- الزجل - كمنع وفرح - دعراً - كسبب - ودعارة: فجر وخبث وفسد وأفسد، فهو دعر وداعر (٢)، وفيه دعة - كفص به - ودعارة، بالكسر.

ورجل دعر، ودعة، كصرد وحطمه: مغتاب يعيب (٣) حيث الدخلة لا خير فيه.

وفي خلقه دعارة، بتشديد الراء: سوء وشراسة.

ورجل دعرور، بالضم: لئيم.

وتدعر وجهه، إذا حصل فيه بقع متغيرة سمجة تخالف أصل لونه.

ولون مدعر، كمظفر: قبيح.

ونخلة داعرة: لم تقبل اللقاح، من

ص: ٤٣٧

١- كذا في النسخ، والظاهر أن الصحيح هكذا: فهو دعر ودعر كتيف وصرد. فدقق.

٢- جاء في الأثر: «كان في بني إسرائيل رجل داعر» النهاية ٢: ١١٩.



نَخْلٍ مَدَاعِيرٍ.

وَدَاعِرٌ : فحْلٌ مُنْجَبٌ ، تُنسب إليه الإبلُ الدَّاعِرِيَّةُ لا إلى دَاعِرِ بْنِ حِمَاسٍ وهو أبو قبيلِهِ من [ بنى ] (١) الحارث ، لقولِهِم فيها : بَنَاتُ دَاعِرٍ ، كما قالوا : بَنَاتُ الأَرْحَبِيِّ ؛ وهو فحْلٌ من الإبلِ مُنْجَبٌ ، وبَنَاتُ الوَجِيهِ ؛ وهو فحْلٌ من الخيلِ معروفٌ.

والدُّعْرُ ، كَقُفْلٍ : دُوْدٌ يَأْكُلُ الخَشَبَ.

وبلا لام : ابنُ حُجْرٍ - كَقُفْلٍ - بنِ جَزِيلَةَ - كَسَيْفِيَنَةَ - اللَّخْمِيُّ ، وَالإمْدُ مَالِكِ ابنِ دُعْرٍ ؛ وهو وَارِدُ السَّيَّارِهِ الَّذِي أخرجَ يُوسُفَ عليه السلامَ من الجُبِّ ( وقال : ( يا بُشْرَى هذا غُلامٌ ) (٢). قيل : كانَ فقيراً لا وَلَدَ لَهُ فَلَمَّا أخرجَ يُوسُفَ من الجُبِّ ) (٣) دعا له أنْ يُكثِرَ اللهُ مالَهُ ووَلَدَهُ.

## دَعَثِرٌ

دَعَثِرُ الحَوْضِ وَغَيْرُهُ : هَدْمُهُ وَتَلْمَهُ. فهو مَدْعَثِرٌ.

والدُّعْثُورُ : الحَوْضُ المُثَلَّمُ (٤) ، أو الَّذِي لم يَتَنَوَّقَ في صَنَعَتِهِ ولم يُوَسِّعْ ..

و - من النِّعَمِ : الكثيرُ.

وبلا لام : ابنُ الحارِثِ العَطْفَانِيُّ ، صحابِيُّ ذَكَرَهُ ابنُ النِّقَاشِ وَغَيْرُهُ. وقولُ الفيروزِ آباديَّ : الدُّعْثُورُ ، باللامِ عَطُّ.

ومن المجاز

دَعَثِرُ الفَارِسُ قِرْنُهُ : طَحَطَحَهُ وَصَرَعَهُ ، ومنهُ الحديثُ : ( لا تُغِيلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا إِنَّهُ لَيُدْرِكُ الفَارِسَ فَيَدَعَثِرُهُ ) (٥).

وَجَمَلٌ دِعْثَرٌ ، كَقِمَطَرٍ : شديدٌ يَهْدِمُ ما يَطَأُ وَيَصُدْمُهُ.

ص : ٤٣٨

١- عن القاموس. وفيه أيضاً : ابن الحِمَاسِ.

٢- يوسف : ١٩.

٣- ما بين القوسين ليس في « ج ».

٤- في القاموس : المثلَّم ، وفي اللسان : المثلَّم. وكلُّ صحيح.

٥- كذا في النسخ وفي غريب الحديث للهروي ١ : ٢٦٢ ، والفائق ١ : ٤٢٥ ، والنهائيه ٢ : ٣٦٠ : لا تقتلوا ...



دَعَسَرَ دَعْسَرَةً : خَفَّ وَنَشِطَ وَأَسْرَعَ.

ادْعَنَكَرَ السَّيْلُ : اندَفَعَ وَأَقْبَلَ فِي سُرْعَةٍ.

ومن المجاز

ادْعَنَكَرَ عَلَيْهِ بِالْفُحْشِ : أُقْبِلَ يَشْتَمُهُ ، فَهُوَ مُدْعَنِكِرٌ ، ودَعَنَكَرَانُ ، قال أبو علوان النَّصْرِيُّ :

قَدِ ادْعَنَكَرَتْ بِالسُّوءِ وَالْفُحْشِ وَالْأَذَى

أُمَّيَّتُهَا ادْعَنَكَارَ سَيْلٍ عَلَى عَمْرٍو (١)

دَعَرَهُ دَعْرًا ، كَمَنَعَ : دَفَعَهُ دَفْعًا شَدِيدًا ، وَضَغَطَهُ حَتَّى مَاتَ ..

و - حَلَقَهُ : غَمَرَهُ ..

و - عَلِيَهُمْ : اقْتَحَمَ ..

و - الشَّيْءَ : خَلَطَهُ.

وَدَعَرَتِ الْمَرْأَةُ نَعَانِغَ الصَّبِيِّ : دَفَعَتْهَا بِإصْبِعِهَا تُعَالِجُ بِذَلِكَ عُذْرَبَهُ ؛ وَهِيَ وَجَعٌ يَأْخُذُهُ فِي حَلْقِهِ. ومنه الحديثُ : ( لَمَّا تُعِيدُ بَنَ أَوْلَادُكَنَ بِالِدَعْرِ ) (٢) ..

و - وَلَدَهَا : أَرْضَعَتْهُ فَلَمْ تُزَوِّهِ ، وَأَسَاءَتْ غِدَاءَهُ.

وَالِدَعْرُهُ ، كَهَضْبِهِ : الْخَلْسَةُ ؛ وَهِيَ أَخَذُ الشَّيْءِ اخْتِلَاسًا ؛ لِأَنَّ الْمُخْتَلِسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَيْهِ. ومنه : ( لَأَقَطَعَ فِي الدَّعْرِهِ ) (٣).

وَالِدَعْرُ ، كَسَبَبٍ : سُوءُ الْخُلُقِ ، وَالِاقْتِحَامُ بِلَا تَثْبُتٍ ، كَالِدَعْرَى؟؟؟ ؛ وَيُقَالُ عِنْدَ الْقِتَالِ : دَعْرَى؟؟؟ لَأَ صِيْفِي - بِالْفَيْنِ مَقْصُورَتَيْنِ وَسَكُونِ الْغَيْنِ وَفَتْحِهَا ،

ص: ٤٣٩

١- البيت بتقديم الفحش على السوء في اللسان والتاج ، وهو في الجمهوره ٣ : ١٢١٨ كما هنا لكن فيه : أُسَيْمَاؤُكُ بدلًا عن اميَّتِهَا.

وهو غير منسوب في الجميع.

٢- الفائق ١ : ٤٢٧ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٣٣٩ ، النّهايه ٢ : ١٢٣ .

٣- الفائق ١ : ٤٢٨ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٣٤٠ ، النّهايه ٢ : ١٢٣ .

وَتَمِيدٌ - وَدَغْرًا؟؟؟ لَمَا صَيَّفَا بَتْنُونِيهِمَا ؛ أَيِ ادْغَرُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَصَيَّفُوهُمْ ، بِمَعْنَى اقْتَحِمُوا عَلَيْهِمْ بَعْتَهُ وَلَا تَلْبِثُوهُمْ . وَمِنْهُ : الْمَيْدَغْرَةُ كَمَرَحَلِهِ : لِلْحَرْبِ الْعَضُوضِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي شِعَارُهَا دَغْرَى .

وَذَهَبَ صَاغِرًا دَاغِرًا ، أَيِ دَاخِرًا .

وَرَجُلٌ دُغْرُورٌ : عَرِيضٌ فَاحِشٌ يُعَرِّضُ بِالشَّرِّ وَالْفُحْشِ .

وَصُغَيْرٌ بِنُ دَاغِرٍ : مِنْ قُرَيْشٍ .

### دغفر

الدَّغْفَرُ ، كَجَعْفَرٍ : الضَّخْمُ مِنَ الْأَسْوَدِ .

### دغمر

دَعَمَرْتُ الْحَدِيثَ دَعْمَرَةً ، إِذَا أَخْفَيْتُهُ ..

و - الشَّيْءُ : خَلَطْتُهُ ..

و - عَلَيْهِ الْخَبْرُ : خَلَطْتُهُ تَحْلِيطًا .

وَالدَّغْمَارُ ، وَالْمُدْعَمَرُ ، كَسِرْدَابٍ وَمُعْصَفِرٍ : الْخَفِيُّ وَالْمَخْفِيُّ .

وَفِيهِ دَعْمَرَةٌ : عَيْبٌ .

وَفِي خُلُقِهِ دَعْمَرَةٌ : سُوءٌ وَشَرَّاسَةٌ . وَهُوَ ذُو خُلُقٍ دُعْمَرِيٍّ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ .

وَإِنَّهُ لَدُعْمُورٌ ، إِذَا كَانَ سَيِّئَ النَّسَاءِ وَالْخُلُقِ .

### دفر

دَفَرَهُ عَنْهُ دَفْرًا ، كَنَصَرَ : دَفَعَهُ وَنَحَاهُ ..

و - فِي صَدْرِهِ وَقَفَاءٌ : دَفَعَ دَفْعًا عَنِيفًا ، وَتَخْصِيصُ الْفَيْرُوزِ آبَادِيٍّ لَهُ بِالذَّفْعِ فِي الصَّدْرِ غَلَطٌ ، وَإِنْكَارُ التَّعْمِيمِ دَفْعٌ بِالصَّدْرِ .

وَدَفَرَ الشَّيْءُ دَفْرًا ، كَفَرِحَ وَسَمِعَ : أَنْتَنَ ، كَأَذْفَرَ . فَهُوَ دَفِرٌ ، وَأَذْفَرٌ ، وَهِيَ دَفْرَةٌ ، وَدَفْرَاءٌ ..

و - اللَّحْمُ وَالطَّعَامُ : عَفِنَ ، وَوَقَعَ فِيهِ الدُّوْدُ .

وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : يَا دَفَارٍ - كَقَطَامٍ - أَيِ يَا مُنْتِنَةَ الرِّيحِ ؛ كِنَايَةً عَنْ حُبِّثِ الْخَبْرِ وَالْمُخْبِرِ ، وَهِيَ صِفَةٌ لِلْمُؤَنَّثِ خَاصَّةً



لازمه للداء (١) تستعمل من دون الموصوف.

وكتيبه دَفْرَاءُ : يُرَادُ رَائِحَةُ الْحَدِيدِ.

وَجَيْشٌ مِدْفَرٌ ، كَمِئَبٍ : مِصْكٌ قَوِيٌّ يَدْفُرُ مَنْ يَصِدْمُهُ.

وَدَفْرًا دَافِرًا لِمَا أَتَيْتَ بِهِ ، أَيْ نَتْنًا ، وَذَلِكَ إِذَا قَبِحَتْ عَلَيْهِ أَمْرُهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ : وَآ دَفْرَاهُ ، تَضَجُّرًا مِنْ ذَلِكَ وَاسْتِفْحَاشًا لَهُ.

وَأُمُّ دَفْرٍ [ وَدَفَارٍ ] (٢) كَفَلْسٍ وَسَحَابٍ : الدَاهِيَةُ ؛ مِنَ الدَّفْرِ بِمَعْنَى الدَّفْعِ لِأَنَّهَا تَدْفُرُ مَنْ أَصَابَتْهُ ..

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلدُّنْيَا : أُمُّ دَفْرٍ وَأُمُّ دَفَارٍ أَيْضًا ، فَقِيلَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا لِأَنَّهَا تُدَاوِرُ أَهْلَهَا. وَقِيلَ مِنَ الدَّفْرِ بِمَعْنَى النَّتْنِ (٣) ؛ كَقَوْلِهِمْ لِللَّاسِ : أُمُّ دَفْرٍ.

وَالدَّفْرَاءُ ، كَحَمْرَاءَ : عُشْبَةٌ خَبِيثَةٌ الرَّائِحَةِ لَا تَكَادُ تَأْكُلُهَا الْمَاشِيَةُ.

وَمِدْفَارٌ ، بِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ أَوْ هُدَيْلٍ.

## دفتر

الدَّفْتَرُ ، كَجَعْفَرٍ ، وَكَسْرُ أَوَّلِهِ لَغَةٌ حَكَاهَا الْفَرَّاءُ : جَرِيدَةُ الْحِسَابِ ، وَالْكِتَابُ الْمَكْتُوبُ ، وَجَمَاعَةُ الصَّيِّحَاتِ الْمَضْمُومَةِ ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَلَا يُعْرَفُ لَهُ اسْتِقَاقٌ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : تَفْتَرُ ، بِإِبْدَالِ الدَّالِ تَاءً.

## دقر

دَقِرَ مِنَ الطَّعَامِ دَقْرًا ، كَتَعِبَ : امْتَلَأَ ..

و - مِنَ الْاِمْتَلَاءِ : قَاءَ ..

و - النَّبَاتُ : كَثُرَ وَتَنَعَّمَ ..

و - الْمَكَانُ : نَدَى ، وَصَارَ ذَا رِيَاضٍ. وَمِنْهُ : الدَّقْرُ - كَفَلْسٌ - وَبِهَاءٍ : لِلرَّوْضَةِ الْحَسَنَاءِ الْمُخْضَلَّةِ الْعَمِيمَةِ النَّبَاتِ ،

ص: ٤٤١

١- في اللسان والتاج أنها أكثر ما تستعمل في الداء.

٢- عن المرصع: ١٦٨.

٣- جاء في حديث قيله: « ألقى إلى ابنة أخي يدفار » النهاية ٢: ١٢٤.

كَالدَّقِيرِ ، والدَّقْرَى بفتحاتٍ .

والدَّقْرَانُ ، بالضَّمِّ : الخُشْبُ الَّتِي تُنْصَبُ فِي الْأَرْضِ [ يُعْرَشُ ] (١) عَلَيْهَا الْكُرْمُ . وَاحِدَتُهَا بِهَاءٍ .

والدَّقْوَرَةُ ، كَجَوْهَرَةٍ : بَقْعُهُ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ بِيضَاءً ضَيْلَبَةً لَا نَبَاتَ فِيهَا ، يُقَالُ أَنَّهَا مِنْ مَنَازِلِ الْجِنِّ وَيُكْرَهُ التُّزُولُ بِهَا . الْجَمْعُ : دَوَاقِيرُ .

والدَّقْرَارَةُ ، بالكسْرِ : الدَّاهِيَةُ ، وَالنَّمِيمَةُ ، وَالخُصُومَةُ الْمُتَعَبَةُ ، وَالْبَاطِلُ ، وَعَادَةُ السَّوِّءِ ، وَالْحَدِيثُ الْمُفْتَعَلُ ، وَالْمُخَالَفَةُ ، كَالدَّقْوَرَةِ ، وَالكَذِبُ الْمُسْتَبَشَعُ (٢) ، وَالرَّجُلُ النَّمَامُ ، وَالْقَصِيرُ ، وَالتَّبَانُ ، كَالدَّقْرَارِ (٣) ، وَالسَّرَايِلُ ، كَالدَّقْرَرِ ، وَبِهَاءٍ . وَجَمْعُ الْجَمِيعِ : دَقَاقِيرُ (٤) .

وَدَقْرَى ، بفتحاتٍ مَقْصُورَةٍ : رَوْضَةٌ بَعِينُهَا .

وَدَقْرَانُ ، كَشَعْبَانٍ : وَادٍ بِالصَّفْرَاءِ أَوْ شَعْبٍ بِيَدْرِ ، وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرِ : ( جَزَعَ الصَّفْرَاءُ ثُمَّ صَبَّ فِي دَقْرَانَ ) (٥) .

وَدِقْرَةُ ، كَسِدْرَةٍ : بِنْتُ غَالِبِ الرَّاسِيَّةِ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُذَيْنَةَ قَاضِيِ الْبَصْرَةِ ؛ تَابِعِيَّةٌ ، رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْهَا ابْنُ سِيرِينَ ، وَيُقَالُ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَوَهْمٌ فِيهَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فَظَّنَّهَا رَجُلًا فَقَالَ : دِقْرَةُ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْهُ بُدَيْلُ بْنُ مَيْسَرَةَ (٦) .

الأثر

( قَدْ أَخَذَتْكَ دِقْرَارُهُ أَهْلِكَ ) (٧) يَعْنِي أَنَّ عَادَةَ السَّوِّءِ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ فِي الْعُدُولِ عَنِ الْحَقِّ وَالْعَمَلِ بِالْبَاطِلِ قَدْ نَزَعَتْكَ .

ص: ٤٤٢

١- فِي النَّسْخِ : يَغْرَسُ ، وَالتَّصْحِيحُ عَنِ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ .

٢- فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : الْمُسْتَشْعُ ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ .

٣- فِي النَّسْخِ : كَالدَّقْرَارِ ، وَمَا أَثْبَاهُ عَنِ الصَّحَاحِ وَالْمَقَائِيسِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ .

٤- كَذَا فِي النَّسْخِ ، وَفِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالْمَقَائِيسِ وَالصَّحَاحِ : دَقَارِيرٌ .

٥- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ١ : ٦٧٨ ، الْفَائِقُ ١ : ٤٠٤ ، النِّهَايَةُ ٢ : ١٢٧ وَفِي الْجَمِيعِ : الصَّفِيرَاءُ .

٦- الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٣ : ٤٤٤ / ٢٠١٣ .

٧- الْفَائِقُ ١ : ٤٣١ - ٤٣٢ ، النِّهَايَةُ ٢ : ١٢٦ .

(رَأَيْتُ عَلَى عَمَّارٍ دِقْرَارَهُ فَقَالَ : إِنِّي مَمْثُونٌ) (١) هي التُّبَانُ ، وهو سراويلٌ صغيرٌ يسترُ العورة. والمَمْثُونُ الَّذِي يَشْكُو مَثَاتَتَهُ.

## دكر

الدُّكْرُ : قال اللَّيْثُ : لَيْسَ هُوَ لُغَةُ الْعَرَبِ ، وَرَبِيعُهُ تَغْلَطُ فِي الدُّكْرِ - بِالْمُعْجَمَةِ - فَتَقُولُ : دِكْرٌ ، بِالْمَهْمَلِ (٢).

والدُّكْرُ ، كَفَلْسٍ (٣) : لُعبَةٌ لِلْحَبَشَةِ وَالزَّنَجِ.

## دلر

الدَّلِيرُ ، كَأَمِيرٍ : الْجَسُورُ ، أَعْجَمِيَّةٌ مَحْضَةٌ لِأَنَّ اللَّامَ وَالرَّاءَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَهُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَالصُّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ.

## دمر

دَمَرَ - كَنَصَرَ - دَمَارًا ، وَدُمُورًا : هَلَكَ ، فَهُوَ دَامِرٌ ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ : ( تَدْمُرُ كُلُّ شَيْءٍ ) (٤) بِضَمِّ « كُـلِّ » عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ (٥). وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أَبَادَى : الدُّمُورُ ، وَالدَّمَارُ ، وَالدَّمَارَةُ : الْهَلَاكُ (٦) ، كَالْتَدْمِيرِ ، غَلَطَ وَلُغَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ (٧) :

وَكَانَ لَهُمْ كَبْكِرٌ تَمُودَ لَمَّا

رَغَا ظَهْرًا فَدَمَّرَهُمْ دَمَارًا

فَلَا حُجَّةَ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ : ( أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ) (٨) عَلَى مَعْنَى أَنْبَتَكُمْ إِنْبَاتًا فَتَبْتُمُ نَبَاتًا ، وَدَمَّرَهُمْ تَدْمِيرًا فَدَمَّرُوا دَمَارًا.

وَدَمَّرَهُ تَدْمِيرًا : أَهْلَكَهُ إِهْلَاكًا

ص : ٤٤٣

١- النِّهَايَةُ ٢ : ١٢٦.

٢- الْعَيْنُ ٥ : ٣٢٧.

٣- فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : الدُّكْرُ بِكَسْرِ الدَّالِ.

٤- وَقِرَاءَةُ الْمَصْحَفِ : ( تَدْمُرُ كُلُّ شَيْءٍ ) الْإِحْقَافُ : ٢٥.

٥- انظُرِ الْبَحْرَ الْمَحِيطَ ٨ : ٦٤ ، وَتَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ ١٦ : ٢٠٦.

٦- فِي مَطْبُوعِ الْقَامُوسِ وَالَّذِي مَعَ التَّاجِ : الْإِهْلَاكُ.

٧- الْبَيْتُ لَيْسَ لِجَرِيرٍ وَإِنَّمَا لِلْفَرَزْدَقِ يَرِدُ عَلَى جَرِيرِ دِيوَانَ جَرِيرٍ ١ : ١٢٩ وَدِيوَانَ الْفَرَزْدَقِ ١ : ٥٧٤.

٨- نُوحٌ : ١٧.

و - عَلَيْهِ : أَهْلَكَ عَلَيْهِ مَا يَخْتَصُّ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَهُ.

وَالدَّمْرَاءُ ، كَحَمْرَاءَ : الْهَجُومُ مِنَ النِّسَاءِ وَغَيْرِهِنَّ.

ومن المجاز

بَاتَ يُدَامِرُ اللَّيْلَ كُلَّهُ : يُكَابِدُهُ ؛ وَمَعْنَاهُ : يُفْنِيهِ سَهْرًا.

وَالْمَيْدَمْرُ ، كَمَحْدَثٍ : الصَّائِدُ ؛ لِأَنَّهُ يُدَمِّرُ عَلَى الصَّيْدِ ، أَوْ هُوَ مِنْ دَمَّرَ تَدْمِيرًا إِذَا دَخَنَ بِالْوَبْرِ قُفْرَتَهُ لِنَلَا يَجِدَ الْوَحْشَ رِيحَهُ ، وَهُوَ مِنَ الدَّمُورِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْسَ بِهِ.

والتَّدْمِرِيُّ ، بفتحِ المثناةِ الفوقيةِ وتَضَمُّ وسكونِ الدَّالِ وَضَمِّ الميمِ وتشديدِ المثناةِ التحتيّةِ : اللَّئِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالصَّغِيرُ الْقَصِيرُ مِنَ الْيَرَابِعِ.

وَمَا بِالْدَّارِ تَدْمِرِيُّ ، أَيْ أَحَدٌ.

وَمَا رَأَيْتُ تَدْمِرِيًّا أَحْسَنَ مِنْ فُلَانِهِ ، إِذَا كَانَتْ فَائِقَهُ الْجَمَالَ.

وَأُذُنٌ تَدْمِرِيَّةٌ : لَطِيفَةٌ.

وَإِنَّهُ لَدَيْمِرِيُّ - كَصَيْرَفِيٍّ - أَيْ حَدِيدٌ.

وَتَدْمِرُ ، كَتَنْصِيرُ : مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي بَرِّيَةِ الشَّامِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَلَبَ خَمْسَةُ أَيَّامٍ ، سُمِّيَتْ بِتَدْمِرَ بِنْتِ حَسَّانَ ابْنِ أُذَيْنَةَ بْنِ السَّمَيْدِ الْعَمَلِيَّةِ ، وَلَمَّا هَدَمَ مِرْوَانَ بْنُ مُحَمَّدٍ حَائِطَ الْمَدِينَةِ الْمَذْكُورِ أَفْضَى بِهِ الْهَدْمُ إِلَى جُرْفٍ عَظِيمٍ ، فَكَشَفُوا عَنْهُ صَخْرَةً فَإِذَا بَيْتٌ مُجَصَّصٌ فِيهِ سَرِيرٌ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مُسْتَلْقِيَةٌ عَلَى ظَهْرِهَا عَلَيْهَا سَبْعُونَ حَلَّةً وَلَهَا سَبْعُ غَدَائِرَ مَشْدُودَةٌ بِخَلْخَالِهَا وَقَدَمُهَا طَوَّلُ ذِرَاعٍ ، وَفِي بَعْضِ غَدَائِرِهَا صَحِيفَةٌ ذَهَبٌ مَكْتُوبَةٌ ، فِيهَا : أَنَا تَدْمِرُ بِنْتُ حَسَّانَ أَذْخَلَ اللَّهُ الذُّلَّ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيَّ بَيْتِي هَذَا ، فَأَمَرَ مِرْوَانَ بِالْجُرْفِ فَأَعِيدَ كَمَا كَانَ ، فَلَمْ تَمْضِ أَيَّامٌ حَتَّى قُتِلَ مِرْوَانُ وَزَالَ مَلْكُهُ.

وَتَدْمِيرٌ ، بِالضَّمِّ : كُورَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ.

وَدَمِيرَةٌ ، كَسَفِينَةٍ : قَرِيْتَانِ إِحْدَاهُمَا تُقَابِلُ الْأُخْرَى عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ فِي طَرِيقِ مَنْ يُرِيدُ دِمْيَاطًا.



وَعَقَبَهُ دُمَّرٌ ، كَشَكَرَ : بِالشَّامِ مُشْرِفُهُ عَلَى غَوَاطِهِ دِمَشَقَ .

الأثر

( مَنْ سَبَقَ طَرْفُهُ اسْتِنْدَانَهُ فَقَدْ دَمَرَ ) (١) أَى إِسَاءَةُ الْمُطَّلَعِ كِإِسَاءَةِ الدَّامِرِ ؛ أَى الهَاجِمِ بِلَا إِذْنٍ . وَرُوى : ( مَنْ أَطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ دَمَرَ ) (٢) .

دمش

الدَّمَثَرَةُ : الدَّمَائَةُ وَالوَثَارَةُ وَاللِّيَانُ .

وَمَكَانٌ دُمَائِرٌ ، كَعَلَابِطٍ : دَمْتُ لَيْتَنُ . وَمِنْهُ : جَمَلٌ دُمَائِرٌ وَدُمَيْرٌ ، كَعَلْبِطٍ (٣) وَهَزَبَرٌ وَعَبْهَرٌ : وَهُوَ السَّمِينُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ .

دمهكر

الدَّمْهَكِرُ (٤) ، كَسَفَرَجَلٍ : مُعَرَّبٌ « دَمَهُ كَيْرٌ » وَمَعْنَاهُ الأَخِذُ بِالنَّفْسِ ، إِذَا لَمْ يَدْعُهُ أَنْ يَتَنَفَّسَ .

دمنهر

دَمْنَهَوْرٌ ، كَسَقَنْقُورٍ : بَلِيدَةٌ فِي طَرِيقِ مِصْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الإسْكَندَرِيَّةِ يَوْمٌ وَاحِدٌ ، وَقَرِيْبُهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ فِسطَاطِ مِصْرَ أَمْيَالٌ .

دندر

دَنْدَرَةٌ ، كَعَنْتَرَةٍ ، وَيُقَالُ : دَنْدَرَى ، كَقَهْقَرَى : بَلَدٌ بِالصَّيْدِ عِيدِ الأَعْلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُوصِ بَرِيدٌ ، كَانَ بِهَا شَجَرَةٌ تُسَمَّى شَجَرَةَ العَبَّاسِ مَتَوَسِّطَةً وَأَوْرَاقُهَا خُضْرٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، إِذَا قَالِ عِنْدَهَا أَحَدٌ : يَا شَجَرَةَ العَبَّاسِ جَاءَكَ الفَاسُ ، تَجْتَمِعُ أَوْرَاقُهَا وَتَحْتَرِقُ مِنْ نَفْسِهَا لَوْقَتِهَا ثُمَّ تَعُودُ كَمَا كَانَتْ .

دنر

الدَّيْنَارُ : المِثْقَالُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ دِنَارٌ بِالتَّشْدِيدِ ، أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ حَرْفَيْ تَضْعِيفِهِ يَاءٌ - وَهَكَذَا كُلُّ مَا كَانَ

ص: ٤٤٥

١- و (٢) الفائق ١ : ٤٣٧ ، النِّهَايَةُ ٢ : ١٣٢ - ١٣٣ .

٢- فِي النِّسْخِ : وَكَعَلْبِطِ .

٣- فِي التَّكْمِلَةِ كُسِرَتْ كَافُهَا .

على « فِعَالٍ » من الأسماء - كراهية أن تلتبس بالمصادر التي جاءت على هذا الوزن نحو كَذَابٍ وكَلَامٍ.

وَذَهَبٌ مُدَنَّرٌ ، كَمُظْفَرٍ : مضروبٌ دَنَائِرٍ .

وَرَجُلٌ مُدَنَّرٌ ، أَيضاً : كثيرُ الدَّنَائِرِ ، وَقَدْ دُنِّرَ - بالمجهولِ - تَدْنِيرًا .

وَوَجْهٌ كَالدِّينَارِ ، أَي مُشْرِقٌ ، وَمِنْهُ : دُنِّرَ وَجْهَهُ تَدْنِيرًا ، إِذَا أَشْرَقَ وَتَلَأَلَ كَالدِّينَارِ .

وَفَرَسٌ مُدَنَّرٌ اللَّوْنِ : أَشْهَبُ مُفْلَسٌ بِسَوَادٍ فِيهِ نَكْتُ بِيضٌ وَسُودٌ .

وَتُوبٌ مُدَنَّرٌ : وَشِيهُ كَالدَّنَائِرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْمَفْرُغِ (١) :

وَبُرُودٌ مُدَنَّرَاتٌ وَقَرٌّ

وَمَلَأٌ مِنْ أَعْتَقِ الْكَتَّانِ

وَدَرَبٌ دِينَارٍ : بِبَغْدَادَ .

وَسِكَّةٌ دِينَارٍ : بِالرَّيِّ ، مِنْهَا : الْحَسَنُ (٢) ابْنُ عَلِيٍّ الدِّينَارِيُّ الرَّازِيُّ .

وَدِينَارٌ آبَادٌ : قَرِيْبُهُ قُرْبُ أَسَدِ آبَادٍ ؛ وَهِيَ بُلَيْدُهُ عَلَى مَنْزِلٍ مِنْ هَمْدَانَ .

وَالدِّينَوْرُ ، بِالْكَسْرِ - وَقِيلَ : بِالْفَتْحِ - وَسُكُونِ الْيَاءِ وَفَتْحِ التَّوْنِ وَالْوَاوِ : بَلَدٌ غَرْبِيٌّ هَمْدَانِيٌّ بَيْنَ الْمَوْصِلِ أَرْبَعُونَ فَرَسَخًا .

وَالدِّينَارُ (٣) : اسْمُ فَرَسٍ ؛ وَهُوَ وَلَدُ زَادِ الرَّكْبِ (٤) فَرَسِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَبُو الْهَجْرَسِ (٥) وَهُوَ أَعْوَجُ الْأَكْبَرِ .

ص : ٤٤٦

١- هو يزيد بن مفرغ الحميري ، ديوانه : ١٥٧ .

٢- في معجم البلدان ٢ : ٥٤٥ : الحسين ...

٣- في نسب الخيل لابن الكلبي وأسماء الخيل لابن الأعرابي : الديناري .

٤- وهكذا في أسماء الخيل ، وفي نسب الخيل : زاد الزاكب .

٥- في التاج ( ع و ج ) : وأما أعوج الأكبر فهو فرس آخر يقال له : العجوس وهو ولد الدينار وولدت الدينار زاد الزاكب .

الدَّقْرَةُ : مشى الدَّمِيمِ الحَقِيرِ من الدَّوَابِّ وعدُوهُ.

وفرسٌ دَقْرِيٌّ : دميمٌ قَصِيرٌ.

ومن المجاز

دَنَقَرَ الرَّجُلُ ، إذا تَبَعَ مَدَاقَ الأُمُورِ.

ورَجُلٌ دَنَقْرِيٌّ : صَغِيرُ الجُنَّةِ قَبِيحُ المَنْظَرِ.

دنسر (١)

دُنَيْسَرٌ ، بضمِّ الدَّالِ وفتحِ النُّونِ وسكونِ المِثاءِ التَّحْتِيهِ وفتحِ السِّينِ : بلدٌ بالجزيرةِ قُربَ مارِدِيْنَ بينهما فرسخان.

## دور

دَارٌ يَدُورُ دَوْرًا ودَوْرَانًا : تحَرَّكَ حَرَكَه منعطفه من مَبْدَأٍ مُحَقَّقٍ أو مفروضٍ وعاد إليه ..

و - حولَ الشَّيْءِ : طاف به ، فهو دَائِرٌ ، كاستَدَارَ ، فهو مُسْتَدِيرٌ ، وأدَارُهُ غَيْرُهُ ، ودَوْرُهُ وبه تَدْوِيرًا ، فهو مُدَارٌ ، ومُدَوَّرٌ.

وكلُّ كُرِهٍ وشكلٍ كُرُوِيٌّ فهو مُسْتَدِيرٌ ، ومُدَوَّرٌ ، ومنه : استَدَارَ القَمَرُ ، إِذَا تَمَّ.

ودَاوَرَهُ دِوَارًا ، ومُدَاوَرَهُ : دَارَ مَعَهُ.

وأَدَارَ العِمَامَةَ على رَأْسِهِ : لَفَّهَا.

وعِمَامَةُ مُدَوَّرَةٌ : لا تَضْلِعُ فِيهَا ولا عَذَبَهُ لَهَا.

والدَّوْرُ : واحِدُ أدْوَارِ العِمَامَةِ ونحوِهَا ؛ تقول : انْفَسَخَ دَوْرُ عِمَامَتِهِ وانتَقَضَتْ أدْوَارُهَا.

وبهَاءٍ : المَرَّةُ من الدَّوْرِ.

والمَدَارُ : الدَّوْرَانُ ، ومَوْضِعُهُ.

والدَّائِرُ ، والدَّائِرَةُ : ما أَحَاطَ بما في ضَمْنِهِ ، كالدَّارِهِ . الجَمْعُ : دَوَائِرٌ . ومنه : دَوَائِرُ الزَّمانِ لِنُوبِهِ وَصُرُوفِهِ ودَوَلِهِ ، ولا تستعمل إلا في

المكروه ؛ تشبيهاً بالدَّائِرَةِ المُحِيطَةِ بما في ضَمْنِهَا بحيثُ

---

١- هكذا جاء ترتيبها أيضاً في القاموس أي بعد « د ن ق ر ».

لا يوجد منها مخلص.

وسوى الدائرة بالدوّاره ، كعباسه : وهى الفرجار.

والدائرة من الحديد ونحوه : الحلقه ..

و - من الذكر : حوقه ..

و - من الوجه : ما تحت الأنف ..

و - من الشعر فى الإنسان : ما استدار على رأسه ، وموضع الذؤابه التى ينتهى إليها المفرق ، كالذوّاره فيهما.

قال ابن قتيبة : والدوائر فى الخيل ثمانى عشرة دائرة ، وتسمى دارات ، يكره منها دائرة الهقعه ؛ وهى فى عرض الزور ، ودائرة القالع ؛ وهى تحت اللبد ، ودائرة الناحس ؛ وهى تحت الجاعرتين إلى الفائلين - وهما عرقان فى الفخذ - ودائرة اللطاه فى وسط الجبهه ؛ إن كان معها دائرة أخرى فمكروهة وإلا فليست تُكره ، وما سوى هذه من الدوائر فغير مكروهة **§** ديب الكاتب : ١١٣ ، بتفاوت. (١) فى النسخ : دارتا ، ( والمثبت عن المصدر. (٢) انظر نهايه الأرب للتويرى ١٠ : ١٣ - ١٤. (٣) ومنه قول العجاج :

أطرباً وأنت قسرى

والدهر بالإنسان دوارى

أى أطرب طرباً والحال أنت شيخ هرم وحال الدهر كونه بالإنسان ذا تقلب وتصرف. ( كاتب ).

١- . وقال غيره : لا ينبغى أن يرتبط من الدواب ما كان منها فى مقدم يده أو أسفل من عينيه أو على ما بيضه أو على محجره أو فى خده أو جحفلة السفلى أو على ملتقى لحييه أو على سرتيه داره ، أو فى أصل أذنيه من الجانبين دارتان

٢- ، أو على منسجه دارتان

٣- . ودوّاره الرّأس ، بالفتح والضمّ مشدّده : طائفه منه مستديره .. و - من البطن : ما تحوى من أمعاء الشاه .. و - من الورك : فوّارته. ودوران الدهر : تقلبه وتصرفه بأحواله المختلفه. ومنه : الدهر بالناس دوارى ، كعباسى

والدَّوَارُ ، كَعُرَابٍ ، مَرَضٌ يُخَيَّلُ لِصَاحِبِهِ أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَدُورُ عَلَيْهِ وَأَنَّ دِمَاغَهُ وَبَدَنَهُ يَدُورَانِ ، فَلَا يَمْلِكُ أَنْ يَثْبِتَ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا . وَقَدْ دِيرَ بِهِ وَأُدِيرَ بِهِ ، إِذَا أَصَابَهُ ، فَهُوَ مُدَوِّرٌ بِهِ ، وَمُدَارٌّ بِهِ .

وَالْمُدَارَاهُ : جِلْدٌ يُدَارُ وَيُخْرَزُ كَالدَّلْوِ فَيَسْتَقِي بِهَا .

وَنَاقَةُ مُدَوِّرَةٌ ، كَمُهْمَلَةٍ : يَدُورُ فِيهَا الرَّاعِي فَيَحْلُبُهَا ، أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ .

وَالدَّارُ : الْعَامُ ؛ أَيْ السَّنَةُ . وَالْمَنْزَلُ ؛ اعْتِبَارًا بِدَوْرَانِهَا الَّذِي لَهَا بِالْحَائِطِ ، أَوْ لِتَدْوَرَانِ سَكَّانِهَا فِيهَا ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، كَالدَّارَةِ . وَيُطْلَقُ عَلَى الْبَلَدِ وَالصُّقْعِ . وَكُلُّ مَكَانٍ أَقَامَ فِيهِ قَوْمٌ فَهُوَ دَارٌ . الْجَمْعُ : أَدْوَرٌ ، وَأَدْوَرٌ بِهَمْزِهِ - وَتَقْلِبُ الْفَاءَ فَيَقَالُ : آدُرٌ - وَدِيَارٌ ، وَدُورٌ ، وَدُورَانٌ ، وَدِيرَانٌ ، وَأَدْوَرَةٌ . وَأَمَّا الدِّيَارَاتُ وَالدُّورَاتُ فَجَمْعٌ لِدِيَارٍ وَدُورٍ ، فَهُمَا جَمْعًا جَمْعٌ لَا جَمْعٌ دَارٍ ، وَغِلَطُ الْفَيروزِ آبَادِيٌّ .

وَتَدَيَّرْتُ الْمَكَانَ : اتَّخَذْتُهُ دَارًا .

وَالتَّدْوِيرَةُ ، عَلَى « تَفْعَلُهُ » بِكسْرِ الْعَيْنِ : الْفَجْوَةُ فِي الرَّمْلِ ، وَالْمَجْلِسُ .

وَدَارُ السَّلَامِ : الْجَنَّةُ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ بَغْدَادٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَا .

وَالدَّارُ : مَدِينَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَتَسْمَى دَارَ الْإِيمَانِ ، وَدَارَ الْهَجْرَةِ ، وَدَارَ السُّنَنِ ، وَدَارَ الْفَتْحِ ، وَدَارَ السَّلَامِ ، وَدَارَ الْأَبْرَارِ ، وَدَارَ الْأَخْيَارِ .

وَالدُّورُ الْمَضَافِيهِ ، مِنْهَا : دَارُ التَّدْوَةِ : بِمَكَّةَ [ أَحَدُثُهَا ] (١) قِصَّةُ بِنِ كَلَابٍ ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلْمَشَاوِرِ عِنْدَ نَزْوِلِ حَادِثٍ بِهِمْ ، وَهِيَ أَوَّلُ دَارٍ بُنِيَتْ بِمَكَّةَ .

وَدَارُ الْعَجَلَةِ : بِهَا (٢) ، وَهِيَ دَارُ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ ، وَبَنُو سَهْمٍ (٣) يَدْعُونَ أَنَّهَا بُنِيَتْ قَبْلَ دَارِ التَّدْوَةِ وَأَنَّهَا أَوَّلُ دَارٍ بُنِيَتْ بِمَكَّةَ .

وَدَارُ الْقَوَارِيرِ : بِهَا أَيْضًا ، كَانَتْ لَعْتَبَةَ

ص : ٤٤٩

١- الزيادة يقتضيها السياق.

٢- أي بمكة.

٣- في معجم البلدان ٢ : ٤٢٢ : بنو سعد. والظاهر أنهم هم.

ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، ثم صارت لزبيدة بنت جعفر فاستعملت في بنائها القوارير فأضيفت إليها.

وَدَارُ الْقَضَاءِ : بالمدينة ، كانت لعمر ابن الخطاب ، بيعت في قضاء دينه بعد موته فسميت دار قضاء الدين ، وقد هدمت في عهد المنصور وجعلت رحبة للمسجد.

وَدَارُ نَخْلِهِ ، مضافة إلى واحد النخل : كانت موضع سوق المدينة.

وَدَارُ الْقُطْنِ : محلة كانت ببغداد ، يُنسب إليها الحافظ أبو الحسن الدار قطن المشهور.

وَدَارُ الرَّقِيقِ : محلة بها (١) أيضاً.

وَدَارُ عَمْرُو بْنِ حُرَيْثٍ : قصر معروف بالكوفة.

وَدَارُ دِينَارٍ : محلتان ببغداد أيضاً ، وهو دينار بن عبد الله من موالى الرشيد.

وَدَارُ الشَّجَرَةِ : كانت في وسط دار الخلافة ببغداد ، سميت بذلك لشجره كانت بها من الذهب والفضة في وسط بركة مدوره بين أشجار بستانها ، ولها من الذهب والفضة ثمانية عشر غصناً ، لكل غصن فروع كثيرة مكللة بأنواع الجواهر على شكل الثمار ، وعلى أغصانها أنواع الطير من الذهب والفضة إذا مرَّ الهواء عليها أبانت عن عجائب من أنواع الصفيير والهديل ، وهي من أبيته المقتدر.

وَدَارُ الْخَيْلِ : من دور الخلافة ببغداد أيضاً ، كان لها صحن واسع ألف ذراع في ألف ذراع ، كان يوقف فيه في الأعياد وعند ورود رسل الملوك من البلاد في كل جانب منه خمسمائة فرس بالمراكب المحلاة بالذهب والفضة.

وَمَضَتْ لَهُ سَبْعُونَ دَارًا ، أى عاماً ؛ ومنه قول الحريري :

وَلَا تُضَعُّ فُرْصَةَ الشُّرُورِ فَمَا

تَدْرِي أَيُّوَمَا تَعِيشُ أَمْ دَارًا (٢)

ص: ٤٥٠

١- أى ببغداد.

٢- مقامات الحريري المقامه ٢٨ السمرقنديه : ٢٩٤.

قال المَطْرِزِيُّ : قالوا : أم حَوْلًا ، وأنا لا أَحِقُّهُ ، إلا أن صاحب كتاب المشيع ذكر الدَّارَ بمعنى الحولِ وأنشَدَ.

فَمُتَّ هَمًّا أَوْ اشْرَحَ غَيْرَ شَكِّ

وَلَوْ قَدْ عَشَتْ فِيهَا أَلْفَ دَارٍ (١)

وإن صَحَّ فهو « فَعَلٌ » من الدَّوْرَانِ كالحَوْلِ من الحَوْلَانِ.

والدَّارَةُ : الدَّائِرَةُ ، وكلُّ أَرْضٍ سَيِّهَلَه تَحِيْطُ بِهَا جِبَالٌ ، كالتَّدْوِرَةِ بكسر الواو ، وكلُّ رَمَلٍ مُسْتَدِيرٍ فِي وَسِيْطِهِ فَجْوَةٌ ، وكلُّ مَوْضِعٍ يُدَارُ فِيهِ شَيْءٌ يَحْجُرُهُ . الجمعُ : دَارَاتٌ ، ودَارٌ - كحَاجٍ فِي حَاجِهِ - وديِرٌ ، كعِنَبٍ ، ونظيرُهُ قِيَمٌ فِي قَامِهِ ..

ومنه : دَارَاتُ الْعَرَبِ ، وهى بروثٌ مِنَ الْأَرْضِ كَانُوا يَنْزِلُونَ بِهَا ، وقد أُضِيفَتْ كُلُّ دَارَةٍ مِنْهَا إِلَى اسْمٍ تَعْرِفُ بِهِ ، وليس فى تعدادِها هنا كثيرٌ فائده ، وقد ذكرتُ كلاً منها عندَ ذِكْرِ الاسْمِ الَّذِى أُضِيفَتْ إِلَيْهِ .

وَدَارَةُ الْقَمَرِ : هَالْتَهُ .

وَدَوَّارٌ ، كَسَيِّحَابٍ وَيُضْمُّ : صنمٌ لهم كانوا يَطُوفُونَ بِهِ أَسَابِيعَ كَمَا يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ ، أو هو حَجَرٌ كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْ الْحَرَمِ فَإِذَا بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الْكَعْبَةُ نَصَبُوهُ وَطَافُوا بِهِ ؛ قال :

كَمَا دَارَ النِّسَاءُ عَلَى دَوَّارٍ؟؟؟ (٢)

وَدَوَّارَةُ الرَّحَى ، كَفَوَّارِهِ : [ الْحَبَابُ ] (٣) الَّتِى يُدِيرُهَا الْمَاءُ فَتَدُورُ الرَّحَى بِدَوَّارِنِهَا .

وَدَوَّارَتَا الْوَرِكَيْنِ : فَوَّارَتَاهُمَا ؛ وهما اللَّتَانِ يَتَحَرَّكَانِ عِنْدَ الْمَشْيِ .

وَالدَّوَّارَةُ (٤) ، كَتَفَّاحِهِ : مَسْتَدَارٌ رَمَلٌ تَدُورُ الْوَحْشُ حَوْلَهُ .

وَالدَّارِيُّ ، وَالِدَّارِيَّةُ : الرَّجُلُ اللَّازِمُ لِدَارِهِ لَا يَبْرُحُ عَنْهَا وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا . ومنه : الدَّارِيُّ : لربِّ النَّعَمِ ؛ لِأَنَّهُ مَقِيمٌ فِي دَارِهِ ، وَالْمَلَّاحُ الَّذِى يَلِى الشَّرَاعَ ؛ لِأَنَّهُ

ص : ٤٥١

١- البيت موجود فى شرح بيت المقامه ٢٨ الآنفه .

٢- من دون عزو فى العين ٨ : ٥٦ ، والمقاييس ٢ : ٣١١ ، وفيهما : الدَّوَارِ .

٣- فى النَّسخ : الحبات ، والمثبت لاقتضاء المعنى .

٤- فى اللسان والقاموس والتَّاج : الدَّوَّارُ .



لا يفارق مكانه ، أو نسبه إلى دارين ثم أطلق على كل ملاح.

وبعير دارى ، وشاة دارية : لازمان للدار لا يرعيان مع المواشى.

والدارى : العطار ؛ نسبه إلى دارين ؛ فزضه بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند وغلط الراغب فقال : الدارى : منسوب إلى الدار ، وخصص به العطار تخصيص الهالكى بالقين (١).

وما بالدار دارى ، ودورى - بالضم - وديار ، ودبور - بتشديد الياء فيهما - أى أحد.

وجارية دودرى - بالفتح وتشديد الراء مقصورة وتخفف - أى قصيرة.

ومن المجاز

فلان يدور على أربع نسوة ، أى يسوسهن ويرعاهن ؛ قال ذو الإصبع :

وَاحِدَهُ أَغْضَلَكُمْ أَمْرَهَا

فَكَيْفَ لَوْ دُرْتُ عَلَى أَرْبَعِ (٢)

وكان قد تزوج امرأه فأتى حية يسألهم مهرها فمنعوه.

وهو يدور مع الدهر كيفما دار : يميل معه كيفما مال فى شدته ورخائه.

وفلان يدور خلف الدار : يطأ المرأة فى محشها.

وأداره على الأمر : حاوله أن يفعله ، كدأوره ..

و - عنه : حاوله أن يتركه.

و - القوم الشىء بينهم : تعاطوه يداً بيد ..

و - الحديث : تناقلوه.

وهو شر ما أدارت يمين فى شمال ، أى جعلت.

وداور الأمور : عالجه وطلب وجوه مآتها.

واستدار بما فى قلبه : أحاط به.

والعدْلُ مَدَارُ الْمُلْكِ ، أَي عَلَيْهِ تَجْرِي أُمُورُهُ مُسْتَقِيمَةً.

ص: ٤٥٢

---

١- المفردات في غريب القرآن : ٣٢١.

٢- العين ١ : ٢٧٨ ، أساس البلاغه : ١٣٨ و ٣٠٥ ، معجم مقاييس اللّغه ٤ : ٣٤٥.

وَفُلَانٌ مَا تَقَشَعُرُ دَائِرَتُهُ ، أَى لَمْ يَجْبُنْ ؛ وَهَى الشَّعْرُ الَّذى يَسْتَدِيرُ عَلَى الرَّأْسِ .

وَمَرَّتْ بِنَا دَارُ فُلَانٍ ، أَى جَمَاعَتُهُمْ .

وَدَارُ فُلَانٍ خَيْرُ الدُّوَرِ ، أَى قَبِيلَتُهُ خَيْرُ الْقَبَائِلِ .

وَكَانَتْ عَلَيْهِمُ الدَّائِرَةُ ، أَى الْهَزِيمَةُ .

وَدِيَارُ بَكْرٍ : بِلَادٌ وَاسِعَةٌ تُنْسَبُ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى ابْنِ دُعَمِيِّ بْنِ حَيْدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ [ بِنِ رِبِيعَةَ ] (١) .  
نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ ، وَحَدُّهَا مَا عَرَّبَ مِنْ دَجَلَةَ مِنْ بِلَادِ الْجِبَالِ (٢) الْمُطَّلَّ عَلَى نَصِييِنَ إِلَى دَجَلَةَ ، وَقَدْ يَتَجَاوَزُهَا إِلَى سِعْرَتِ  
وَمَا يَتَخَلَّلُ ذَلِكَ مِنَ الْبِلَادِ وَلَا يَتَجَاوَزُ السَّهْلَ .

وَدِيَارُ رِبِيعَةَ : بَيْنَ الْمُؤَصِّلِ إِلَى رَأْسِ عَيْنٍ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُدُنِ وَالْقُرَى ، وَرُبَّمَا بَيْنَ دِيَارِ بَكْرِ وَدِيَارِ رِبِيعَةَ فَسُمِّيَتْ كُلُّهَا دِيَارَ رِبِيعَةَ  
لَأَنَّهِمْ كُلُّهُمْ رِبِيعَةُ .

دِيَارُ مُضَرَ ، كَعَمَرَ : مَا كَانَ فِي السَّهْلِ بِالْقُرْبِ (٣) مِنْ شَرْقِيِّ الْفُرَاتِ .

وَدَارَا ، مَقْصُورَةٌ : وَادٍ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ . وَقَلْعَةٌ بِجِبَالِ طَبْرِسْتَانَ . وَمَدِينَةٌ فِي لِحْفِ جَبَلٍ بَيْنَ نَصِييِنَ وَمَارِدِينَ ، كَانَ عِنْدَهَا مَعْسَكُ  
دَارَا بْنِ دَارَا بْنِ قُبَادِ مَلِكِ الْفُرْسِ لَمَّا لَقِيَ الْإِسْكَنْدَرَ ، فَقَتَلَهُ الْإِسْكَنْدَرُ غَيْلَهُ وَتَرَوَّجَ ابْنَتَهُ وَبَنَى مَوْضِعَ عَسْكَرِهِ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَسَمَّاها  
بِاسْمِهِ .

وَدَارَاءُ ، بِالْمَدِّ : مَوْضِعٌ مِنْ نَوَاحِي الْبَحْرَيْنِ ، وَإِيَّاهُ عَنَى الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

أَعَاشِرُ مِنْ دَارَاءَ مَنْ لَا أَوْدُهُ

وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إِلَى حَيْبِ (٤)

وَدَارِيَا : قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بَغُوطَةَ دِمَشْقَ ، وَالنَّسْبُ إِلَيْهَا دَارَنِيٌّ .

ص : ٤٥٣

١- ما بين المعقوفتين عن عجاله المبتدى وفضاله المنتهى فى النسب : ٢٦ ، وعن معجم البلدان ٢ : ٤٩٢ .

٢- فى معجم البلدان : الجبل .

٣- فى النسخ : بالمغرب ، والتصحيح عن معجم البلدان .

٤- الشعر فى معجم البلدان ٢ : ٤١٨ غير منسوب .

والدَّارُ : قريه قرب هَرَاة ، ولها يقولُ الشَّاعرُ :

يَا قَرْيَةَ الدَّارِ هَلْ لِي فِيكَ مِنْ دَارٍ (١)

والدَّارَةُ : بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ الحَابُورِ .

والدُّورُ ، كَطُور : اسمٌ لسبعه مواضع بنواحي بغداد ، وإلى أَحَدِهَا يُنسَبُ أَبُو عَمْرٍو (٢) حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو (٣) الدُّورِيُّ القَارِيُّ ، وقريه قرب سَمَيْسَاط ، ومحلّه نيشابُور .

وبهَاءٍ : قريه بين الخليلِ والقُدُسِ ، منها : بَنُو الدُّورِيِّ بمصر .

والدَّوِيرَةُ ، كَسَفِينَةٍ : قريه على فرسخين من نيشابُور ، منها : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّوِيرِيُّ مُحَدِّثٌ .

وكجُهَيْنَةَ : محلّه ببغداد ، نُسِبَ إليها جمعٌ مِنَ العُلَمَاءِ .

وذو دَوْرَانَ ، كَحَوْلَانَ : موضعٌ بين قُدَيْدٍ والجُحْفَةِ .

وكطُوفَانَ : موضعٌ خلفَ الكُوفَةِ .

ودَوَّار ، كعَبَّاس : سجنٌ باليمامه .

وكنُفَّاح : موضعٌ بالرَّمْلِ .

وتدَوْرَهُ ، كتكْمَلَه : موضعٌ في قولِ الشَّاعرِ (٤) :

بِتَنَا بَتَدَوْرِهِ يُضِيءُ وُجُوهَنَا

دَسَمُ السَّلِيطِ عَلَى فَتِيلِ ذُبَالٍ

وهو من أبياتِ الكتابِ (٥) ، ويحتملُ أَنَّهُ أَرَادَ به المَجْلِسَ .

والمَدَارُ : موضعٌ بالحِجَازِ في دِيَارِ عَدَوَانَ .

والمَدَوْرُ ، كَمُظْفَر (٦) : حصنٌ بالأندلسِ .

والمِيدِيَّةُ ، اسمٌ فاعلٍ مِنَ الإِدَارَةِ : لقبُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ البَغْدَادِيِّ المُحَدِّثِ ، وكان علماءُ بغدادَ يلقَّبونَ به من يُديِرُ السِّجَلَاتِ الَّتِي حَكَمَ بِهَا

- ١- الشّعر غير منسوب في الأنساب ٢ : ٤٤٢ ، ومعجم البلدان ٢ : ٤٣٢.
- ٢- و (٣) في الأنساب : عُمَر.
- ٣- هو لابن مُقبل كما أنشده سيويه ، كما في اللسان والتّاج.
- ٤- الكتاب ٤ : ٣٥٢.
- ٥- في معجم البلدان ٥ : ٧٧ : المَدُور.

القاضي على الشهود ليكتبوا شهاداتهم عليها ، ويسمون هذا العمل الإدارة.

وخلف بن عبد الله ابن مدير : محدث.

والدار : ابن هاني ؛ أبو بطن من لحم ؛ يقال لهم : بنو الدار ، منهم : تميم بن أوس ، وأخوه لأمه أبو هند الداريان الصيحيان (١)

..

و - : اسم صنم سمي به عبد الدار ابن قصي بن كلاب ؛ وهو [ أبو ] (٢) بطن من قريش ، منهم حجب الكعبه ، والنسبه إليه داري وعبدري .

وعبد الله بن كثير الداري : مرقئ مكة أخذ السبعه (٣). قيل : هو بمعنى العطار - نسبه إلى دارين كما تقدم - لأنه كان له أصحاب يتجارون (٤) في العطر . وقيل : بمعنى الملازم لداره لا يسافر لأنه كان مقيماً في داره ومسجده لا يخرج لكسب معاش . وقيل : نسبه إلى بنى الدار وإلى تميم الداري . وقيل : هو اسم فاعل من درى يدري لعلمه ودرايته بالقراءه وكلام العرب ، والله أعلم .

والدوري ، كغوري : نسبه إلى من يعرف الدور في الفرائض وغيرها .

الكتاب

( يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة ) (٥) يعتدرون بأنهم يخافون أن يصيبهم صرف من صيروف الزمان ودولة من دوله لأنه دولة دوائر من قوم إلى قوم ، أو أن لا يتم أمر الإسلام فينقلب الأمر وتكون الدولة للكفار .

ص : ٤٥٥

١- ومنهم : تميم بن حبيب الداري ؛ صحابي ، وهو الذي خطفته الجنه ثم جاءت به في زمان خلافه عمر وله حكاية طويله ظريفه ( كاتب ) .

٢- عن القاموس .

٣- وفيه يقول الشاطبي في قصيدته : ومكة عبد الله فيها مقامه هو ابن كثير كافر القوم معتلا ( كاتب ) .

٤- كذا والظاهر أنها : يتاجرون .

٥- المائده : ٥٢ .

( وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَائِرُ عَلَيْهِمُ دَائِرَةُ السَّوْءِ ) (١) دَوَائِرُ الزَّمَانِ وَنُوبُهُ لِيُنْقَلِبَ الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ. و « دَائِرَةُ السَّوْءِ » ذَمٌّ لَهَا ؛ نَحْوَ رَجُلٍ سَوْءٍ ، لِأَنَّ مَنْ تَنَزَّلَ بِهِ وَتَدَوَّرَ بِهِ يَذُمَّهَا ، وَالْجَمْلَةُ دَعَاءٌ أَوْ إِخْبَارٌ بَأَنَّ مَا يَتَرَبَّصُّونَهُ بِكُمْ فَهُوَ حَائِقٌ بِهِمْ وَوَاقِعٌ عَلَيْهِمْ.

( وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ ) (٢) أَى الْحَالُ ، أَوْ السَّاعَةُ ، أَوْ الْحَيَاةُ الْآخِرَةُ.

( وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ) (٣) فِي « ب وَ أ ».

الأثر

( إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ) (٤) أَى دَارَ حَتَّى رَجَعَتِ الْأَشْهُرُ إِلَى مَيَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْحِلِّ وَالْحُرْمَةِ ، وَعَادَ الْحُجُّ إِلَى ذِي الْحِجَّةِ بَعْدَ مَا كَانُوا أَزَالُوهُ عَنْ مَحَلِّهِ بِالنَّسِيءِ الَّذِي أَحْدَثُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَدْ وَافَقَتْ حِجَّةُ الْوَدَاعِ ذَا الْحِجَّةِ.

( فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ ) (٥) وَذَلِكَ بِأَنَّ تَحَوَّلَ الْإِمَامُ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ ؛ لِأَنَّ مَنْ اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ اسْتَدْبَرَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَلَوْ دَارَ هُوَ فِي مَكَانِهِ لَمْ يَكُنْ خَلْفَهُ مُتَّسِعُ الصُّفُوفِ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ الرَّجَالُ حَتَّى صَارُوا خَلْفَهُ.

( فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ ) (٦) أَى حَضْرَهُ قُدْسِهِ ، أَوْ فِي جَنَّتِهِ ؛ لِأَنَّ الْجَنَّةَ دَارُ السَّلَامِ ؛ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى.

( عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارِهِ الْكُفْرِ نَجَتْ ) (٧) أَى دَارِ الْكُفْرِ ، أَى حَيْثُ يَجْتَمِعُ أَهْلُ الْكُفْرِ.

( وَلَمْ يَنْتَقِ دَارًا إِلَّا بُنِيَ بِهَا مَسْجِدٌ ) (٨)

ص: ٤٥٦

١- التوبة : ٩٨.

٢- النحل ٣٠. ويوسف ١٠٩.

٣- الحشر : ٩.

٤- الفائق ١ : ٤٤١ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٣٥١ ، النهاية ٢ : ١٣٩.

٥- الموطأ ١ : ١٩٥ / ٦ ، مسند أحمد ٢ : ١١٣ ، البخارى ١ : ١١١ ، صحيح مسلم ١ : ٣٧٥ / ١٣.

٦- مسند أحمد ٣ : ٢٤٤ ، صحيح البخارى ٩ : ١٦٠ - ١٦١ ، النهاية ٢ : ١٣٩.

٧- البخارى ٣ : ١٩١ ، مشارق الأنوار ١ : ٢٦٣.

٨- الفائق ١ : ٤٤٤ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٣٥١ ، وفى النهاية ٢ : ١٣٩ : ما بقيت دار...

أى قَبِيلَهُ ؛ سُمِّيَتْ دَاراً كَمَا سُمِّيَتْ بَيْتاً.

ومنه : ( أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ ) (١) يريدُ القبائلَ . وأصلُهُ أَهْلُ دَارٍ وَأَهْلُ الدُّورِ وَأَهْلُ بَيْتٍ وَأَهْلُ البَيْتِ ، فُحِذِفَ المُضَافُ وَاسْتَمِرَّ عَلَى حَذْفِهِ .

( يَحْتَرِقُونَ فِيهَا إِلَّا دَارَاتٍ وَجُوهِهِمْ ) (٢) جَمْعُ دَارِهِ ، يريدُ مَا أَحَاطَ بِالوَجْهِ مِنْ جَوَانِبِهِ .

( وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ دَارٍ ) (٣) لِأَنَّهُ بَاعَ دُورَ بَنِي عَبْدِ المَطْلَبِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهَا إرْثٌ ؛ لِأَنَّ أَبَاهُ مَاتَ قَبْلَ عَبْدِ المَطْلَبِ وَهَلَكَ أَكْثَرُ أَوْلَادِهِ وَلَمْ يُعَقِّبُوا ، فَحَازَ رِبَاعَهُ أَبُو طَالِبٍ وَحَازَهَا بَعْدَهُ عَقِيلٌ ، وَلَمْ يَرِثْهُ عَلِيٌّ وَجَعَفَرُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِقَدَمِ (٤) إِسْلَامِهِمَا مَوْتَ أَبِيهِمَا .

( مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِ ) (٥) أى العطار ، وقد تقدّم بيانهُ .

( كَأَنَّهُ قَلْعٌ دَارِيٌّ ) (٦) شِراَعٌ مَنْسُوبٌ إِلَى دَارِيْنٍ ، أَوْ شِراَعٌ مَلَّاحٍ .

المصطلح

الدُّورُ : تَوَقَّفُ شَيْءٍ عَلَى مَا يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ ، وَيُسَمَّى الدُّورُ المَصْرِحَ ؛ كَتَوَقَّفَ « أ » عَلَى « ب » وَبِالعَكْسِ ، أَوْ بِمِرَاتِبٍ وَيُسَمَّى الدُّورُ المَضْمَرَ ، كَتَوَقَّفَ « أ » عَلَى « ب » وَ« ب » عَلَى « ج » وَ« ج » عَلَى « أ » .

وَالدُّورَانُ : تَرْتَبُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَهُ صِلُوحُ العَلِيَّةِ ؛ كَتَرْتَبُ الإِسْهَالِ عَلَى شُرْبِ السَّقْمُونِيَا ، وَالشَّيْءُ الأوَّلُ يُسَمَّى دَائِرًا وَالثَّانِي مَدَارًا ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

ص: ٤٥٧

١- الفائق ١ : ٤٤٣ ، وفى النّهاية ٢ : ١٣٩ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ ...

٢- مسند أحمد ٣ : ٣٥٥ ، صحيح مسلم ١ : ١٧٨ / ٣١٩ ، النّهاية ٢ : ١٣٩ .

٣- غريب الحديث للخطّابى ١ : ٢٧٥ ، الفائق ١ : ٤٠٣ ، النّهاية ٢ : ٣١٩ .

٤- الظاهر أنّها : لتقدّم .

٥- الفائق ١ : ٤٤٣ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٣٥١ ، النّهاية ٢ : ١٤٠ .

٦- نهج البلاغه ٢ : ٨٨ / ط ١٦٠ ، النّهاية ٢ : ١٤٠ .



الأول : أن يكون المدار مداراً للدائر وجوداً لا عدماً ؛ كشرّب السقمونيا للإسهال فإنه إذا وجد وجد الإسهال ، وأما إذا عدم فلا يلزم عدم الإسهال لجواز حصوله بدواء آخر.

والثاني : أن يكون المدار مداراً للدائر عدماً لا وجوداً ؛ كالحياه للعلم فإنها إذا لم توجد لم يوجد العلم ، وأما إذا وجدت فلا يلزم أن يوجد العلم.

الثالث : أن يكون المدار ( مداراً ) (١) للدائر وجوداً وعدماً ؛ كالزنا الصادر عن المحصن لوجوب رجمه ؛ فإنه كلما وجد وجب الرجم وكلما لم يوجد (٢) لم يجب.

الدائرة في الهندسه : شكل مسطح يحيط به خط مستدير ، وفي داخله نقطه تتساوى الخطوط المستقيمه الخارجه منها إليه ، وتلك النقطه مركزها ..

و - في العروض : شكل مُستدير كدائره الهندسه ، يُكتَبُ في وسطه الاسم الذي وُضِعَ لتلك الدائره ، ويُرسَمُ على الخط المُستدير حُرُوفاً يُستدلُّ بها على متحركات بُحورها وسواكنها ، فتجعلُ صورهُ المُتحرِّك هاءً وصورهُ السَّاكن اَلِفًا ، ويُكتَبُ على موضعِ ابتداءِ كُلِّ بحرٍ اسمُهُ لتُعرفَ به كَيْفِيَّتُهُ خروجِ بعضِ البحور من بعض ، وهي خمسُ دَوَائِرَ : دائره المُختَلِفِ ، ودائره المُؤتَلِفِ ، ودائره المُجتَلِبِ ، ودائره المُشْتَبِهِ ، ودائره المُتَّفِقِ .

## دهر

الدَّهْرُ ، كَفُلْسٍ وَسَيِّبٍ : مَرُورُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، أَوْ مُدَّةُ الْعَالَمِ مِنْ بَدءِ وَجُودِهِ إِلَى انْقِضَائِهِ ، أَوْ الزَّمَنُ الْمَمْتَدُّ ، أَوْ هُوَ مُدَّةُ الْأَشْيَاءِ السَّاكِنَةِ وَالزَّمَنُ مُدَّةُ الْأَشْيَاءِ الْمُتَحَرِّكَةِ ، أَوْ كُلُّ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ وَإِطْلَاقُهُ عَلَى الْقَلِيلِ مَجَازٌ ، أَوْ هُوَ

ص : ٤٥٨

١- ليست في « ج » .

٢- في « ج » : يوجب .

مرادفُ للزَّمانِ ؛ كما قال (١):

إِنَّ دَهْرِي يُلْفُ شَمْلِي بِسُعْدِي

لَزَمَانُ يَهُمُّ بِالْإِحْسَانِ

ومنه قولهم : أَقَمْنَا بِمَكَانٍ كَذَا دَهْرًا ، وهذا الشَّيءُ يَكْفِينَا دَهْرًا ، ( أَى زَمَانًا ) (٢).

ودَهْرُ الْإِنْسَانِ : مَدَّةُ حَيَاتِهِ ، قال عِيَاضُ : وَذَهَبَ بَعْضُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْعِلْمِ مَمَّنْ لَا تَحْقِيقَ عِنْدَهُ إِلَى أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا يَصُحُّ (٣). الْجَمْعُ : أَذْهَرٌ ، وَدُهْوَرٌ.

والدَّهْرِيُّ ، بِالْفَتْحِ كَبْجَرِيٌّ : الْقَائِلُ بِقَدَمِ الدَّهْرِ مِنْ أَهْلِ الْإِلْحَادِ. وَهُمْ الدَّهْرِيَّةُ لِعَنَتِهِمُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَبِالضَّمِّ ، كَثْمَرِيٌّ : الرَّجُلُ الْمُسْنُ الَّذِي مَرَّ عَلَيْهِ زَمَانٌ طَوِيلٌ ؛ نَسَبَهُ إِلَى الدَّهْرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوَّلِ. وَأَمَّا الْمُنْسُوبُ إِلَى بَنِي الدَّهْرِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَالْفَتْحُ أَيْضًا لَا غَيْرَ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْاِرْتِشَافِ (٤) ، وَقَوْلُ الْفَيْرُوزِ أَبَادِيٍّ : وَدَهْرٌ أَبُو قَبِيلَةٍ [ وَالدَّهْرِيُّ ] (٥) بِالضَّمِّ نَسَبَهُ إِلَيْهَا غَيْرِ قِيَاسٍ ، غَلَطَ قَبِيحٌ فَاحْذَرُوهُ.

وَدَهْرٌ دَاهِرٌ ، وَدَهِيْرٌ : تَأْكِيدٌ وَمِبَالِغَةٌ ؛ كَيَوْمٍ أَيُّومٍ ، وَلَيْلَةٍ لَيْلَاءَ.

وَعَامَلَهُ مَدَاهِرَةً ، وَدِهَارًا : مِنَ الدَّهْرِ ؛ كَعَامَلَهُ مَعَاوَمَةً مِنَ الْعَامِ.

وَدَهْرُهُمْ أَمْرٌ ، كَمَنْعَ : دَهَاهُمْ ، وَحَقِيقَتُهُ أَصَابَهُمْ بِهِ الدَّهْرُ.

وَدَهْرٌ دَهَارِيْرٌ : شَدِيدٌ.

وَمَضَتْ دُهْوَرٌ دَهَارِيْرٌ : مُخْتَلِفَةٌ أَوْ كَثِيرَةٌ.

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الدَّهَارِيْرُ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الزَّمَنِ الْمَاضِي ، وَلَا يُفْرَدُ مِنْهُ دِهْرِيْرٌ (٦). وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ - فِي قَوْلِ عَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ

ص: ٤٥٩

١- وهو عمر بن أبي ربيعة ، ديوانه : ٣٦٢ ، وفيه : دهرًا بدل : دهرى.

٢- ليست فى « ج ».

٣- مشارق الأنوار ١ : ٢٦٢.

٤- ارتشاف الضرب.

٥- فى النسخ : الدهر ، والمثبت عن القاموس.

٦- العين ٤ : ٢٤.

عَمُرُو بَقِيلَةَ :

إِنْ يُمَسِّ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ

فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِيرٌ (١)

- : هي جمعُ الدُّهُورِ ؛ أرادَ أَنَّ الدَّهْرَ ذُو حَالَتَيْنِ مِنْ بُؤْسٍ وَ [ نُعْمٍ ] (٢). وقال الزمخشريُّ : هي تصاريفُ الدَّهْرِ وَنَوَائِبُهُ ؛ مُسْتَقٌّ مِنْ لَفْظِ الدَّهْرِ ، ليس له واحدٌ من لفظه كعَبَادِيدَ (٣).

وَلَا آتَيْكَ دَهْرَ الدَّهْرَيْنِ ، أَي أَبَدًا ، وَهُوَ جَمْعُ دَاهِرٍ لِلَّذِي يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ ؛ فَكَانَ الْمَعْنَى : مَا بَقِيَ فِي الدَّهْرِ دَاهِرٌ. وَدَهْوَرَةٌ ، كدَحْرَجَةٍ : جَمَعَهُ وَقَدَفَهُ فِي مَهْوَاهِ ..

و - الحَائِطُ : دَفَعَهُ فَسَقَطَ ..

و - اللُّقْمَةُ : كَبَّرَهَا ، وَالتَّقَمَّهَا.

وَرَجُلٌ دَهْوَرِيٌّ ، كَجَهْوَرِيٍّ : صُلْبٌ شَدِيدٌ.

ومن المجاز

مَا ذَاكَ بِدَهْرِيٍّ ، أَي عَادَتِيٍّ. وَمَا دَهْرِيٌّ بِكَذَا ، أَي هَمَّتِي وَإِرَادَتِي ، جَعَلُوا الدَّهْرَ الْفِعْلَ لِكَوْنِهِ فِيهِ.

وَجَعَلَ لِلْأَمْرِ دَهْرًا ، أَي غَايَةً.

وَدَهْرُتُهُ دَهْرًا ، كَمَنَعَ : عَلَبْتُهُ.

وَدَهْوَرٌ : رَمَى بَدَى بَطْنِهِ ؛ كَأَنَّهُ جَمَعَهُ وَقَدَفَهُ ..

و - الْكَلَامُ : جَاءَ بِهِ جَزَلًا مُفَحِّمًا بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ ..

و - الْكَلْبُ : نَبَحَ خَوْفًا مِنَ الْأَسَدِ فَسَلَخَ.

وَتَدَهْوَرُ اللَّيْلِ : أَدْبَرَ.

وَإِنَّهَا لِدَاهِرَةُ الطُّولِ : طَوِيلَةٌ جِدًّا.

وَدَهْرٌ ، كَفَلْسٍ : وَاِدٍ دُونَ حَضْرَمَوْتٍ ..

و- : ابن الأخرم بن مالك الأسلمي ؛ صحابتي ، لا روايه له.

ودهران ، كسلمان : قرية باليمن ، منها : محمد بن أحمد الدهراني المقرئ المحدث.

وداهر ، كباهر : اسم لجماعه.

ص : ٤٦٠

---

١- تهذيب اللغه ٤ : ٢٧٨.

٢- في النسخ : أنعم ، والمثبت عن المصدر ، تهذيب اللغه ٦ : ١٩٥.

٣- الفائق ٢ : ٤٢.

وكهآجر : اسم ملك للديبل من بلاد الهند (١).

ودهير ، كأمير : ابن لوى بن ثعلبه ؛ من أجداد المقداد بن الأسود.

وكزبير : الأقطع (٢) ؛ محدث ، روى عن ابن سيرين.

وأبو الدهر : كنية العقاب.

وابن الدهر : ما طالت مدته من كل شيء.

وبنات الدهر : حوادثه وصروفه ودواهيته وخطوبه ؛ قال عمرو بن قميئة :

رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى

فكيف بمن يؤمى وليس برام (٣)

و - : النخل ؛ لبقاتها زماناً طويلاً ؛ قال المرار بن مقيد الأسدي :

بنات الدهر لا يجفلن محلاً

إذا لم تبق سائمه بقينا (٤)

الكتاب

( قالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ) (٥) أى لا حياة لنا إلا هذه الحياة التي نحن فيها - تموت الآباء وتحيى الأبناء ، أو يموت بعض ويحيى بعض ، أو يصيبنا الموت والحياة فيها ، أو يموت الرجل ثم تجعل روحه في بدن آخر على مذهب أهل التناسخ - وما يهلكنا إلا مرور الليالي والأيام ؛ أى مرور الزمان الذى هو مقدار حركه الفلك ؛ اعتقاداً منهم بأن تولد الأشخاص وكون الممترجات وفسادها ليس إلا بسبب حركات الفلك (٦) وآفات الكواكب المتعلقه بها ولا حاجة فى ذلك إلى مبدأ المبادئ ، كذب العادلون بالله وصلوا ضلالاً بعيداً.

ص : ٤٦١

١- فى التاج أن الديبل قصبه السند. وفى معجم البلدان أنها مدينة مشهوره على ساحل بحر الهند.

٢- أى دهير الأقطع محدث ...

٣- ديوانه : ٣٨.

٤- شرح إختيارات المفصل ١ : ٣٥٩.

٥- الجائيه : ٢٤.

٦- في «ع»: (الأفلاك) نسخه بدل.

( هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ) (١) أى قد (٢) أتى على الإنسان طائفه محدوده من الزمان الطويل الممتد الذى لا يعرف مقداره لم يذكر فيه أو غير مذكور بالإنسانيه أصلاً ؛ كالعنصر والتطفه. والمراد بالإنسان الجنس ، وإطلاقه على ما قبل نفخ الروح فيه من باب إطلاق الخمر على العصير ، أو هو آدم والحين محدود ؛ وذلك أنه مكث أربعين سنه طيناً إلى أن نفخ فيه الروح فصار شيئاً مذكوراً بعد أن كان كالمُنسى.

الأثر

( لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ ) (٣) ويُروى : ( فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ ) (٤) وفى روايه : ( فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ ) (٥) وذلك أنه كان من شأن العرب ذم الدهر وسببه عند النوازل لاعتقادهم أنه الطارق بالنوائب ، فنهوا عن ذلك وبين أن لهم الطوارق التى تنزل بهم منزلها الله تعالى دون غيره.

وقيل : الدهر الثانى ليس بمعنى الأول بل هو مصدر بمعنى الفاعل ، ومعناه أن الله هو الدهر ؛ أى المصير المديبر المقيض لما يحدث. والأول أظهر.

هذا ، وقد يُدْمُ الدهر والزمان ويمدح لا من حيث إنه الفاعل للشر والخير - كما تزعمه الدهريه - بل باعتبار أنه من الأسباب المعدده لحصول ما يحصل فى هذا العالم من الامتراجات وما يتبعها مما يعيد شراً أو خيراً ، أو لكونه ظرفاً لهما فيدْمُ (٦) الدهر الذى يكون فيه الشر أكثر ويمدح الذى يكون فيه الخير أكثر ، وعلى ذلك ما ورد فى كلام الملائين من

ص: ٤٤٢

١- الإنسان : ١.

٢- فى « ج » : مده بدل : قد.

٣- و (٤) غريب الحديث للخطابى ١ : ٤٠٩ ، الفائق ١ : ٤٤٦ ، النهايه ٢ : ١٤٤.

٤- مشارق الأنوار ١ : ٢٤٢ ، وانظر غريب الحديث للخطابى ١ : ٤٠٩ ، والبخارى ٨ : ٥١.

٥- فى نسخه : فدم.

ذَمُّهُ ؛ كَقَوْلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ( أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا فِي ذَهْرٍ عُنُودٍ وَزَمَنٍ كُنُودٍ ) (١).

( ذَهْرُهُ الْجَزَعُ ) (٢) نَزَلَ بِهِ ، أَوْ غَلَبَهُ .

( مَا ذَاكَ دَهْرُكَ ) (٣) أَيْ هَمَّتْكَ وَقَصْدُكَ .

( وَذَلِكَ الدَّهْرُ ) (٤) بِالنَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَيْ ذَلِكَ مُسْتَمِرٌّ فِي جَمِيعِ الأَزْمَانِ ؛ يَعْنِي لَا تَخْتَصُّ مَغْفِرَةُ الدُّنُوبِ بِفَرَضٍ وَاحِدٍ بَلْ عَامٌّ فِي فَرَائِضِ الدَّهْرِ .

( مَنْ صِيَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَأَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ سَوَالٍ فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ ) (٥) يُرِيدُ بِالدَّهْرِ مُدَّةَ حَيَاةِ المرءِ الَّتِي نِيَطَ بِهِ التَّكْلِيفُ فِيهَا ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الحِسِّيَّةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا فَشَهْرُ رَمَضَانَ بِثَلَاثِمِائَةٍ وَالسُّتُّ بِسِتِّينَ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتِّينَ يَوْمًا عَدَدَ أَيَّامِ السَّنَةِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ كُلَّ سَنَةٍ فَكَأَنَّهُ صَامَ دَهْرَهُ .

#### المصطلح

الدَّهْرُ : هُوَ الآنَ الدَّائِمُ الَّذِي هُوَ امْتِدَادًا لِحَضْرَتِهِ (٦) ، وَهُوَ بَاطِنُ الزَّمَانِ وَبِهِ يَتَحَدَّدُ الأَزَلُّ والأَبَدُ .

[ و ] (٧) - عِنْدَ الحُكَمَاءِ : هُوَ اسْتِمْرَارُ وَجُودِ الشَّيْءِ المَوْجُودِ مَعَ الزَّمَانِ وَليْسَ فِي الزَّمَانِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا تَقْدَمُ فِيهِ وَلَا تَأَخَّرُ بِوَجْهِهِ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الزَّمَانِ وَإِنْ كَانَ مَعَ الزَّمَانِ ، فَاسْتِمْرَارُ وَجُودِهِ بَعِيْنِهِ كَمَا هُوَ ، مَعَ كُلِّ وَقْتٍ بَعْدَ وَقْتٍ عَلَى الاتِّصَالِ ، هُوَ الدَّهْرُ .

#### المثل

( الدَّهْرُ أَبْلَغُ فِي التَّنْكِيرِ ) (٨) أَيْ

ص: ٤٦٣

١- نهج البلاغه ١ : ٧٣ / ٣١ ، مجمع البحرين ٣ : ٣٠٥ .

٢- غريب الحديث للخطابي ١ : ٤٨٩ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٣٥٣ ، النهاية ٢ : ١٤٤ .

٣- مسند الطيالسي : ٤٧٣ / ٦٩٢٢ ، النهاية ٢ : ١٤٤ .

٤- صحيح مسلم ١ : ٢٠٦ / ٧ ، المعجم الكبير ٦ : ٢٣٧ / ٦٠٨٩ .

٥- مسند أحمد ٥ : ٤١٩ ، سنن الدارمي ٢ : ٢١ ، صحيح مسلم ٢ : ٨٢٢ / ٢٠٤ .

٦- كذا في النسخ ، وفي التعريفات : ١٤١ : هو امتداد الحضرة الإلهية .

٧- الزيادة لاقتضاء المتن .

٨- مجمع الأمثال ١ : ٢٧٢ / ١٤٣٦ .



الإنكارِ ، والمرادُ لازِمُهُ وَهُوَ التَّغْيِيرُ ؛ فَإِنَّ مَنْ أَنْكَرَ شَيْئاً غَيَّرَهُ ، والمعنى أَن الدَّهْرَ يُغَيِّرُ مَا يَأْتِي عَلَيْهِ . يُضْرَبُ فِي شِدَّةِ انْقِلَابِ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ .

( الدَّهْرُ أَرْوَرُ مُسْتَبِدٌّ ) (١) أى منَحَرَفٌ إِلَى جَانِبٍ ، ماضٍ فِي أَمْرِهِ لَا يَرْجِعُ .

( الدَّهْرُ أَرْوَدٌ ذُو غَيْرٍ ) (٢) أى يَعْمَلُ عَمَلَهُ فِي سَكُونٍ ، لَا يُشْعَرُ بِهِ .

( الدَّهْرُ أَطْرُقُ مُسْتَبْتٌ ) (٣) أى سَاكِنٌ يَأْتِيكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي ، جَارٍ عَلَى مَا يُرِيدُ .

( الدَّهْرُ أَنْكَبُ لَا يَلْبُ ) (٤) أى مُزَوَّرٌ مَائِلٌ عَنِ الاسْتِقَامَةِ ، لَا يُقِيمُ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ .

تُضْرَبُ أَرْبَعَتُهَا فِي ذَمِّ الدَّهْرِ وَتَقْلِبِهِ .

( دَهْوَرٌ نَبْحًا وَاسِدْتُهُ مُبْتَلَةٌ ) (٥) الدَّهْوَرُ (٦) : نُبَاحُ الْكَلْبِ فَرَقًا مِنَ الْأَسَدِ ؛ يَتَّبِعُ وَيَضْرُطُّ وَيَسْلُحُ خَوْفًا مِنْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ مِنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَأَمْنَعُ .

## دهدر

الدَّهْدَرُ ، بضم الدالين وتشديد الراء : الباطلُ كالدُّهْدَارِ (٧) ، ومنه المثل : ( دُهْدَرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ ) (٨) قال الزَّمخَشَرِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَيْنَ مَضْرُوبٌ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْكُذْبِ ، ثُمَّ إِنَّ قَيْنًا ادَّعى أَنَّ اسْمَهُ سَعْدُ فدَعِيَ بِهِ زَمَانًا ، ثُمَّ تَبَيَّنَ كِذْبَ دَعْوَاهُ فَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ ، أَى جَمَعْتَ بَاطِلَيْنِ يَا سَعْدُ الْقَيْنِ ، فدُهْدَرَيْنِ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ وَهُوَ « جَمَعْتَ » ، و « سَعْدُ » مَنَادَى مَفْرَدٌ مَعْرُفَةٌ ، وَالْقَيْنُ صِيغَةُ الْقَيْنِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَوْ مَنْصُوبٌ ، وَمَعْنَى تَشْبِيهِ الْبَاطِلِ أَنَّ الْقَيْنَ

ص : ٤٦٤

١- فِي النَّسْخِ : اَرُو ، وَالْمَثْبُتُ عَنِ الْمُسْتَقْصَى ٢ : ٣١٨ / ١٣٦٦ .

٢- الْمُسْتَقْصَى ٢ : ٣١٨ / ١٣٦٥ .

٣- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ : ٢٧٢ / ١٤٣٧ .

٤- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ : ٢٧٢ / ١٤٣٩ .

٥- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ : ٢٧١ / ١٤٢٩ .

٦- فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ : الدَّهْوَرَةُ .

٧- كَذَا وَلَمْ نَجِدْ هَذَا وَإِنَّمَا الْوَارِدُ دُهْدَرٌ وَدُهْدَرَيْنِ . لَكِنْ وَرَدَ فِي الْمَثَلِ دَهْدَارٌ ، كَمَا سَيَأْتِي .

٨- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ : ٢٦٦ / ١٤٠٠ . الْمُسْتَقْصَى ٢ : ٨٣ / ٣٠١ .

مشهورٌ بالكِذْبِ في الشُّرَى - حَتَّى قَالُوا: ( إِذَا سَمِعْتَ بِسِرِّي الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصَيَّبٌ ) (١) - انضمَّ إليه الكِذْبُ في انتحال الاسمِ فاجتمعَ عليه كِذْبَانِ ، وهذا أصحُّ ما يُوَدَّى إليه النَّظْرُ والاجتهادُ في تفسيرِ هَذَا المَثَلِ . يضربُ لمن جاءَ بباطلَيْنِ (٢) .  
وقالوا أيضاً : ( دُهُدَارٌ بِدُهُدَارٍ ) (٣) أى باطلٌ بسببِ باطلٍ .

### دهشر

دَهَشَرَ فِي العَمَلِ دَهْشَرَةً ، إِذَا عَمِلَ بِغَيْرِ رَفْقٍ ..

و - فِي الصَّرَاعِ ، وَالجمَاعِ : أَخَذَ بِسُرْعَةٍ .

وَنَاقَهُ دَهْشَرَةً ، كَعَرَفَجَهْ : كَبِيرَةٌ .

وِدْهَشُورٌ ، بِالكَسْرِ وَضَمِّ الشَّيْنِ : قَرْيَةٌ قَبْلَى الْجِيزَةِ مِنْ مِصْرَ ، مِنْهَا : أَبُو اللَّيْثِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ الرَّعَيْنِيُّ الدَّهْشُورِيُّ الْمُحَدَّثُ .

### دهكر

التَّدْهَكْرُ : التَّدَحْرُجُ ، وَالتَّوْتُبُ ، وَتَرَجْرُجُ المَرَأَةِ التَّقِيلَةَ الأَرَادِفِ فِي مَشْيِهَا .

### دهمر

المُدْهَمَرَةُ : المُدْمَجَةُ المُلَزَّزَةُ مِنَ النِّسَاءِ .

### دير

الدَّيْرُ ، كَطَيْرِ (٤) : بَيْتٌ يَتَعَبَّدُ فِيهِ الرُّهْبَانُ ، وَلَا يَكَادُ يَكُونُ فِي المِصْرِ الأعْظَمِ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي الصَّحَارَى

ص: ٤٦٥

١- المستقصى ١ : ٤١ / ١٥٥ ، وفي مجمع الأمثال ١ : ٤١ / ١٥٥ : فاعلم أنه مصبح .

٢- المستقصى ٢ : ٨٣ .

٣- مجمع الأمثال ١ : ٢٦٧ .

٤- ذكره في الصحاح في فصل الواو وقال : إن أصله بالواو . وكذلك قال في المقاييس : أظنه منقلبا عن الواو .

ورؤوسِ الجبالِ ، فإن كان في المصرِ فهو الكَنِيسَةُ لليهود والبيعةُ للنصارى. الجمعُ : أدْيَارٌ ، ودِيَارٌ. جمعُ الجمعِ : دِيَارَاتٌ ، ومنه الحديثُ : ( سَتَجِدُونَ بَقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالدِّيَارَاتِ ) (١) ، وقولُ الشَّافِعِيِّ في الجزيةِ : وَأَصْحَابِ الدِّيَارَاتِ (٢).

ودِيَارَاتٌ لَأَسَاقِفِ : بالنَّجفِ ظاهرِ الكُوفَةِ ، وهى قِبَابٌ وَقُصُورٌ كان يتعَبَّدُ فيها الرُّهبانُ ، وفيها يقولُ علِيُّ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ جَعْفَرِ الحِمَّانِيُّ العَلَوِيُّ :

كَمْ وَقَفَهُ لَكَ بِالخَوَرِ

نَقِ لَأُتَوَاذَى بِالْمَوَاقِفِ

بَيْنَ العَدِيرِ إِلَى السَّدَى

رِإِلَى دِيَارَاتِ الأَسَاقِفِ (٣)

والدِّيَارُ ، والدَّيْرَانِيُّ : صاحبُ الدَّيْرِ مِنَ الرُّهبانِ ، ويقالُ له : رَأْسُ الدَّيْرِ أيضاً ، ومنه قولُهُم لرئيسِ القومِ ومُقَدِّمِهِم : رَأْسُ الدَّيْرِ.

ونَهْرُ الدَّيْرِ : قريةٌ بالبصرةِ ، منها : مُجَاشِعُ الدَّيْرِ المُحَدَّثُ.

ص : ٤٦٦

---

١- المعجم الكبير ٦ : ٧٣ / ٥٥٥١.

٢- انظر تهذيب الأسماء ٣ : ١٠٧ - ١٠٨.

٣- معجم البلدان ٢ : ٤٠٣ وفيه : ما توازى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

